الأحاديث الصحيحة
في
فضائل العترة المليحة



للسيد الإدريسي الحسني الشلفي الجزائري

الأحاديث الصحيحة
في
فضائل العترة المليحة

للسيّد الإدريسي الحسني الشلفي الجزائري

الأحاديث الصحيحة في فضائل العترة المليحة

السيد الإدريسي الحسني الشلفي الجزائري

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ ـ ٢٠٢١ م

دار الفكر ـ بيروت لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى كلِّ من علّمني حرفاً بعد أن كنتُ جاهلا، وأرشدني إلى طريق العلم وحثّني على أن أكون عالماً عاملا، إلى أساتذتي الكرام، ومشايخي العظام، إلى كلّ من وقف بجانبي وشجّعني على تأليف هذا الكتاب، إلى مِن لولاه ما عرفتُ طريقَ الحق، ولما اهتديتُ إلى سواء السبيل، إلى أبي وأمّي أُهدي هذا العملَ المتواضع، فهما من ربّياني صغيرا، وسهرا الليالي والأيّامَ لأجلي إلى أن صرتُ كبيرا، فحفظهما اللهُ وجزاهما عنّي خيراً.

ولا أنسى بالذكر زوجي التي كانت ولا تزال لي سنداً أتّكئُ عليه كلّما هبّت الرياح، وارتفعت في الحروب الأسنَّةُ والرماح، وأشهرت الأعداءُ في وجوهنا السلاح، فاحفظ اللهم زوجي فإنّها دواءُ كلِّ داءٍ وجِراح.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين، سيّد الأوّلين والآخِرين، إمامِ الأنبياء والمرسَلين، حبيبِ إله العالمين، محمّد وعلى أهلِ بيته الطيّبين الطاهرين المعصومين، الذين لا يَضلُّ مَن تَمسَّكَ بهم، ولا ينجو من عدلَ عنهم. واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين، من عالم الذَرِّ إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعدُ، فقد كنتُ في حيرةٍ من أمري وقد أنهيتُ كتابي (رفعُ الألوية لِرَدِّ شُبَهِ ابن تيمية)، ولم أكن قرّرتُ بعدُ موضوعَ كتابي الجديد، فقد كان هنالك العديدُ من المواضيع التي أردتُ الكتابة فيها، وبعد التأمّل والتفكّر قرّرتُ وبالتوكّل على الله عزّ وجلّ أن أجمعَ فضائلَ العترة الطاهرة ومظلوميّتَهم ـ لأنّ مظلوميّتهم جزءٌ آخرُ من فضائلهم ـ وأجعلها في كتابٍ مُستقلٍّ، على أن لا أذكر من الأحاديث إلا ما صحّ عند القوم، ليكون أبلغَ في الحجّة وأقوى في الإحتجاج عليهم بما ثبت في كتبهم، وقد سمّيتُه (الأحاديث الصحيحة في فضائل العترة المليحة)، فإنّ (المليحة) صفةٌ ل: (الفضائل).

وأعني بالصحيح هنا الأعمَّ من الصحيح لذاته، فيدخلُ فيه المتواترُ، والصحيحُ لذاته، والصحيحُ لغيره، والحسنُ لذاته، والحسنُ لغيره، وكذا ما كان رجالُ سنده ثقاتٍ على أن لا يكون مرسلاً أو منقطعاً، لأنّ هذه الأقسام

كلَّها حُجّةٌ عند القوم.

فإن قلتَ: مجرّدُ كون رجال السند ثقاتٍ لا يعني بالضرورة صحّةَ الحديث.

قلتُ: هو كذلك، غير أنّي اشترطتُ على نفسي أن لا أخرج الأحاديثَ المرسلة ولا المنقطعة، وبهذا يكون الحديث معتبراً. ذلك أنّ شروط صحّة الحديث خمسةٌ: اتّصالُ السند، كون رجاله عدولا، وكونُهم ضابطين، بالإضافة إلى عدم كون الحديث شاذّاً ولا معلولاً.

والمتحدثون يطلقون (الثقة) على من كان عدلاً ضابطاً. بدليل أن المحدِّث إذا أراد توثيقَ رجال السند يقول: رجاله ثقات. ولا يقول: رجاله ثقاتٌ ضابطون.

أمّا اتّصال السند، فقد اشترطتُ على نفسي عدمَ إخراج الحديث المرسَل ولا المنقطع.

وأمّا الشذوذُ والعلّةُ فأمران عدميّان، فالأصلُ عدمُهما في الحديث، ومن ادّعى واحداً منهما فعليه بالدليل.

ولم يبق إلّا شرطُ وثاقة الراوي، فثبت المطلوب.

وما يؤيّد كلامي هو طريقةُ المحدِّثين في الحكم على صحّة الحديث ظاهراً بقولهم: (رجالُه ثقات).

فهذا الهيثميُّ المصري ـ في كتابه مجمع الزوائد ـ فإنّه إذا أراد الحكمَ على صحّة حديث ما فإنّه يكتفي بقوله : (رجاله ثقات)، فإن كان الحديثُ مرسلاً أو منقطعاً ذكر ذلك بقوله: (حديثٌ مرسلٌ صحيحٌ). وهذا يعني أنّ

رجال السند ثقاتٌ، غير أنّ الحديث منقطعٌ أو مرسل. فلو أطلقَ عبارةَ (رجالُه ثقات) ولم يذكر انقطاعَ السند أو إرسالَ الحديث، فهو على أصله صحيح. لأنّ الأصل عدمُ شذوذه وعدمُ علّته. وبعيدٌ جداً عن رجلٍ مثلِ الهيثميّ أن يرى إرسالَ رواية ما ولا يذكر ذلك في تعليقه. فعدمُ ذكره للإرسال أو الإنقطاع دليلٌ على عدمهما عنده.

سبب تأليفي لهذا الكتاب

مُذْ نشأتُ وأنا أسمعُ أحاديثَ في فضل الثلاثة، ينسبها الأئمّةُ إلى رسول الله ﷺ، ولكثرتها وقساوة متنها ظننتُ أنّ أبا بكر كان وصيّاً للنبيّ ﷺ، وأنّ عمر كان إمامَ هدىً يُخرِج الناسَ من الظلمات إلى النور، وأنّه كان أشجعَ الخلق بعد رسول الله ﷺ.

وأنّ عثمان كان أولى من النبيّ ﷺ من أن تستحي منه الملائكة.

كنتُ طفلاً وأنا أذهب إلى المسجد لتعلّم القرآن وبعضِ العلوم الشرعيّة، فكان إمامُ المسجد يذكر مناقبَ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ[١]، ولا نسمع ذكراً لأمير المؤمنين وأهلِ البيت عليهم السلام، وكأنّ الناس في ذلك الوقت اقتصرت مناقبُهم على أولئك الثلاثة! أو أنّه لم يكن في ذلك الوقت إلاّ هؤلاء!

ومنذ ذلك الحين، وأنا أرى أئمّةَ المساجد يكذبون على رسول الله ﷺ وهم يخطبون على منبره، فينسبون إليه أحاديثَ موضوعةً مكذوبة، وهم يعلمون ذلك. وكيف لا يعلمون وهُم أئمّةٌ شيوخ؟؟

هذا وقد قال ﷺ: "مَن حَدَّثَ عنّي حديثاً وهو يرى أنّه كذبٌ فهو أحدُ الكاذبِينَ"[٢].

---

(١) على حسب زعمهم.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٩٩ قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، وقال الألباني: صحيح.

وممّا ينسبونه إليه أنّه قال: "تركتُ فيكم أمريْن لن تضلّوا ما مَسكتُم بهما: كتابَ الله وسنّةَ نبيّه"(١)

مع علمهم بضعف هذا الحديث.

وبعد أن هداني اللهُ تعالى إلى دين أهل البيت عليهم السلام(٢)، وأركبني سفينةَ النجاة، ظهر لي كذبُ علماء البلاط وشيوخِ السلاطين.

كبرتُ وأنا أرى الخوفَ والهلعَ من سماعهم لفضائل أهل البيت عليهم السلام، إلى درجة أنّ الواحد إذا ذكر حديثاً صحيحاً في فضل العترة الطاهرة أمام الناس فإنّهم سيرمونه بالتشيّع والرفض، ويصفونه بالمجوسيّ والضالّ والمبتدع . . . وكأنّ هذه الفضائل جاء بها من كيسه الخاصّ، ولم يأتِ بها رسول الله صلى الله عليه وآله !

وصارت الأمّةُ لا تعرف شيئاً عن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، بل بعضُهم يجهل اسمَها وهو يحسب نفسَه مُتّبعاً لأهل البيت سلامُ الله عليهم أجمعين.

ولا يعرفون عن أمير المؤمنين إلّا أنّه الخليفة الرابع، وبعضُهم لا يعرف أنّ الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة، فضلاً عن معرفته بباقي الأئمّة عليهم السلام.

ويحضرني ما حدث لي مرّةً وأنا مع أحد أصدقائي، وكان يُكفّر شيعةَ أهل البيت عليهم السلام، فسألته: وهل تعرف أسماءَ أهل البيت عليهم السلام؟

قال: عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسين.

---

(١) موطّأ مالك بن أنس ص٨٩٩.

(٢) وهو دينُ جدّهم المصطفى صلى الله عليه وآله، وغيرُه من الأديان باطلٌ.

فقلت له: قد جاء في صحيح مسلم أنّ أهل البيت هم آلُ عليّ وآلُ عقيلٍ وآلُ عبّاسٍ وآلُ جعفر[١]. فهل تعرف أسماءَ آل هؤلاء الأربعة كلِّهم، كبيرِهم وصغيرِهم، سلفِهم وخلَفِهم، ذكورِهم وإناثِهم؟

قال: لا.

قلتُ: إذن أنت لم تتمسّك بأهل البيت عليهم السلام.

ثمّ قلتُ له: أنتَ كفّرتَ شيعةَ عليٍّ عليه السلام، فهل تعرف مَن هُمُ الشيعة؟

قال: الشيعةُ مَن أحبَّ عليّاً وأهلَ البيت.

قلت: إذن أنت شيعيٌّ لأنّك ادّعيتَ حبَّهم؟

قال: أنا أحبُّهم ولا أغالي فيهم.

قلتُ: لعن اللهُ مَن غالى فيهم.

ثمّ قلتُ له: أنت كفّرتَ هؤلاء الشيعة، فهل تعرف أسماء أئمَّتهم وعددَهم؟

قال: لا.

قلت: فلماذا تُكفّرهم وأنت تجهل أئمَّتَهم، وأصولَ دينهم، وأدلَّتَهم التي يعتمودن عليها..؟

ثمّ بدأتُ أذكر له أسماءَ أهل البيت وعددَهم وبعضَ ما جاء في فضائلهم، كحديث الثقلين، وحديث الكساء، وحديث سفينة... وكنتُ كلّما أذكر له حديثاً أُبيّنُ له مصدرَه وتصحيحَ العلماء له. فتعجّب من ذلك وقال: الحمد لله أنّك نبّهتني على هذا. ووعدني بالبحث والمطالعة.

---

(١) هكذا قال مسلم في صحيحه، وقد ذكرتُ له هذا من باب الإلزام.

ولا أنسى حينما كنتُ في زيارة لمدينة وهران ـ وهي ولايةٌ في غرب الجزائر ـ، ودخلتُ المسجدَ لأصلّي الظهرَ جماعةً، وبعد الصلاة تقدّمتُ نحو الإمام، فَسلَّمتُ عليه واستأذنتُه في بعض الأسئلة فأذن لي، ودار بيننا كلامٌ لمدّة ساعتين، وكان الموضوعُ حديثَ الثقلين.

سألته في البداية عن حديث "كتاب الله وسنّتي" فقال بصحّته، فطلبتُ منه المصدرَ وصحّةَ السند، فعجز عن ذلك. ثمّ أخبرته بضعف كلّ طرق الحديث، وأنّه لم يثبت بسندٍ صحيحٍ واحد.

ثمّ سألته عن حديث الثقلين بلفظ :" كتاب الله وأهل بيتي" فسارع إلى تضعيفه قائلاً: هذا حديثٌ لا يصحّ، وقد وضعته الشيعة.

فأخرجتُ له الحديثَ من صحيح مسلم، وصحيح سنن الترمذي، وخصائص أمير المؤمنين للنسائي، وذكرت له تصحيحَ الحاكم والذهبيّ له، وكذلك الطحاوي، والحافظ ابن حجر، وغيرهم. وحين لم يجد ما يردّ به كلامي قال لي: وماذا تريد من كلامك هذا؟

قلتُ: تعجبّتُ من أئمّتنا كيف أنّهم يصعدون على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيذكرون حديثاً ضعيفاً وينسبونه إليه، وفي مقابل ذلك يخفون عن الناس حديثاً صحيحاً رواه مسلم في صحيحه، وهو من الأحاديث المتواترة.

فقال لي: يا بني، اعلم أنّ هذا الحديث من الأحاديث التي تتقوّى بها شوكةُ الشيعة، وكلُّ ما يعتقده الشيعةُ يجبُ إخفاؤُه.

قلتُ له: إذن علينا أن نترك الصلاةَ والصومَ والحجَّ والجهاد!

قال: لا.

ثم أراد تغييرَ الموضوع، وذلك بذكر آراء ابن تيمية في الشيعة، وأنّهم يسبّون الصحابةَ ويطعنون فيهم، فقلتُ له: لم أرَ إلى الآن من طعنَ في الصحابة كابن تيمية.

قال: وكيف تقول هذا عن شيخ الإسلام؟

قلت له: ابنُ تيمية يعتقد بأنّ كثيراً من الصحابة والتابعين كانوا يبغضون عليّاً رضي الله عنه ويسبّونه ويقاتلونه[1]. هذا وقد شهد النبيُّ صلى الله عليه وآله على مُبغض عليٍّ عليه السلام بالنفاق كما في صحيح مسلم، فيكون ابنُ تيمية قد أدخل كثيراً من الصحابة في المنافقين.

هنالك قال لي: يا بني من أين جئت بهذه الأفكار السامّة؟

أجبتُه: من الكتب.

فقال: أنصحك أن لا تخالط الشيعةَ فإنّهم قومٌ ضالّون مُبتدعون.

وهنا أنهيتُ معه الحوارَ وخرجتُ من المسجد.

ولأجل هذا عزمتُ على كتابة ما صحّ في فضائل العترة الطاهرة، ومناقبِ أهل البيت الذين أذهب اللهُ عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً، الذين يُطعمون الطعامَ على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، لا يرجون من ذلك جزاءً ولا شُكوراً، جعلنا اللهُ ممّن يكون في هذه الدنيا سميعاً بصيراً، وفي الآخرة ممّن يشرب كأساً كان مزاجُها كافورا، لقّانا اللهُ هنالك نظرةً وسروراً، وأدخلَنا الجنّةَ لابسين ثياباً سندساً وحَريرا.

---

(١) منهاج السنة لابن تيمية، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩/٤.

مُؤلَّفاتٌ شبيهةٌ لهذا الكتاب

لقد حاول بعضُ العلماء تأليفَ كتابٍ يحوي فضائلَ أهل البيت عليهم السلام من صحاح كتب القوم. لكن ـ على حسب علمي القاصر ـ لم أجد من جمعَ بين فضائل العترة الطاهرة ومظلوميَّتَهم، بشرط كون تلك الأحاديث صحيحةً عند القوم.

فهذا السيّدُ مرتضى الحسيني الفيروزآبادي ألّفَ كتابَه "فضائلُ الخمسة من الصِحاح الستّة" غير أنّه جاء فيه بالغثّ والسَمين(١).

وكذلك كتاب "أهلُ البيت في كتب السنّة التسعة" لعابد براك محمود خلف الأنصاري، وقد اقتصر في هذا الكتاب على الكتب التسعة: الصحاح الستّة، إضافةً إلى مسند أحمدَ، وموطّأ مالك، وسنن الدارمي. ومعلومٌ أنّ القوم لا يقولون بصحّة كلِّ ما جاء في هذه الكتب التسعة.

وكتاب "فضائلُ أهل البيت" لمحمّد حياة الأنصاري، وقد ذكر فيه أحاديثَ الكتب التسعة ولم يُبيّن صحّتَها عند القوم، كما أنّه ذكر أحاديثَ من خارج الكتب التسعة، كسنن البيهقي، وهذا الكتابُ ليس من الصِحاح، فضلاً على أن يكون كلُّ ما فيه صحيحاً.

وكتاب "نُزل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار" للحافظ محمّد بن معتمد خان البدخشاني الحارثي، وقد اشترط على نفسه إخراجَ ما

(١) في نظر القوم.

صحّ عند القوم، لكنّه ذكر فيه أحاديثَ من مسند أحمدَ ولم يبيّن صحّتَها، وليس كلُّ ما في المسند صحيحاً، اللهم أن يقصد بأنّ كلّ ما فيه فهو حُجّةٌ معمولٌ به عند مؤلّفه أحمدَ بنِ حنبل. ومع ذلك فقد اعتمد في كتابه هذا على طبقات ابن سعد، وكنز العُمّال للمتّقي الهندي، وينابيعِ المودّة للقندوزي الحنفي. وليس كلُّ ما في هذه الكتب صحيحاً. بل بعضُها غيرُ قابلٍ للإحتجاج به على المخالف. كما أنّه ذكر أحاديثَ المستدرك على الصحيحين ولم يذكُر تصحيحَ الحاكم لها. أمّا محقّق الكتاب: محمّد هادي الأميني فقد ذكر تخريجَ بعض الأحاديث التي فيه، ولم يذكُر درجتَها، كما أنّه أخطأ في تسمية سنن الترمذي بصحيح الترمذي، لأنّ هذا الأخير هو للألباني. والمحقّق لم يُدرك زمانَه، والمؤلّفُ والمحقّقُ معذوران في عدم ذكرهما لدرجة أحاديث مسند أحمد لأنّهما لم يعاصرا محقّقيْ المسند، كشعيب الأرنؤوط وأحمد شاكر وحمزة أحمد الزين، مع أنّ الهيثميّ ـ في كتابه مجمع الزوائد ـ علّق على كثيرٍ من أحاديث المسند، فكان بإمكانهما الرجوعُ إليه.

المصطلحات الحديثيّة

وقبل الخوض في متن هذا الكتاب كان لزاماً علينا ذكرُ بعض المصطلحات الحديثيّة، حتّى يكون القارئُ الكريمُ على علمٍ بما يقرأ. وقد اقتصرتُ على أهمّ المصطلحات التي غالباً ما يستعملها المحقّقون في تحقيقهم للأسانيد وذكرهم لرتبة الحديث.

فنبدأ على بركة الله تعالى ونقول:

(مُتَّفَقٌ عليه): أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ في صَحيحيْهما.

(صحيحٌ على شرط الشيخين): معناه أنّ رجال السند مُجتَمعين أخرجَ لهم البخاريُّ ومُسلمٌ أو أحدُهما.

(صحيحٌ على شرط البخاري): معناه أنّ نفس السند أخرجَ له البخاريُّ في صحيحه. لكن السند المقصود هنا يبدأ من شيخ البخاريّ فصاعداً، وإلّا فشيوخ الحاكم النيسابوريّ مثلاً لم يخرج لهم البخاريُّ لأنّه لم يكن معاصراً لهم، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ وبديهي.

(صحيحٌ على شرط مسلم): معناه أنّ نفس السند أخرجَ له مسلمٌ في صحيحه.

(حديثٌ صحيحٌ): كلُّ حديثٍ توفّرت فيه الشروطُ الخمسة، من وثاقة الراوي، وضبطه، واتّصال السند، إضافةً إلى عدم الشذوذ وعدم العلّة.

(إسنادهُ صحيحٌ) أو (صحيحُ الإسناد): معناه صحّةُ السند، من وثاقة الراوي، وضبطِه، واتّصال السند. والعلماءُ مِن المتأخّرين والمعاصرين

يُطلقون هذه العبارة على الحديث الصحيح. وذلك لتوفُّرها على ثلاثة شروط من شروط صحّة الحديث، فلم يبقَ إلّا شرطان: عدمُ الشذوذ، وعدمُ العلّة، ولكونهما أمريْن عدميّيْن، فإنّ الأصل عدمُهما في الحديث. والدليل على ذلك أنّ كثيراً من العلماء مَن يطلق هذه العبارةَ ويقصد بها الحديثَ الصحيحَ نفسَه. فهذا الألبانيُّ مثلاً، ألّفَ سلسلةَ الأحاديث الصحيحة، مع أنّه علّق على أغلب الأحاديث التي فيها بقوله: (إسنادُهُ صحيحٌ)، بل حتّى بقوله: (إسنادهُ حسنٌ). هذا مع أنّه سمّى كتابَه هذا بسلسلة الأحاديث الصحيحة، ولم يُسَمِّها بسلسلة الأسانيد الصحيحة، فتأمّل.

(حديثٌ حسنٌ): هو كلُّ حديثٍ توفّرت فيه الشروطُ الخمسة، إلّا أنّ الضبط في رجاله أو أحدهم أخفُّ منه في رجال الصحيح.

فإن جاء من وجهٍ آخرَ صار الحديثُ (صحيحاً لغيره).

(حسنٌ لغيره): هو الحديث الضعيف ضعفاً خفيفاً مُنجبراً، بشرط أن يأتي بطريقيْن أو أكثر، ولا يكون في سنده مَن هو مُتَّهَمٌ بالكذب أو الوضع، فيجوز أن يكون ضعفُ الراوي في ضبطه، لا في دينه وعدالته. و(الحسنُ لغيره) حُجّة.

قال سيّد عبد الماجد الغوري: إنّ الحديث الحسن لغيره حُجّةٌ يُعمل به أيضاً عند جماهير العلماء من المحدِّثين والأصوليّين وغيرهم.

قلتُ: وهذا الألبانيُّ ـ محدِّثُ عصره ـ قد أكثر من التعليق على الأحاديث الموجودة في سلسلته الصحيحة بقوله: حسنٌ لغيره. مع أنّه سمّى كتابه: (سلسلة الأحاديث الصحيحة) فتأمّل.

(رجالُه رجالُ الصحيح): معناه أنّ رجاله روى لهم البخاريُّ ومسلمٌ في صَحيحيْهما، أو أحدُهما.

والعجيب أن يقول بعضهم: إنّ هذه العبارة لا تعني صحّة الحديث، ذلك لو أنّ المحدِّث أراد منها صحّةَ الحديث لقال: (رجالهُ رجالُ الصحيح وليس فيه علّة) !

أقول: على هذا لزِمَ المحدّثين إذا أرادوا إثبات صحّة حديثٍ ما أن يقولوا أيضاً: (إسنادهُ صحيحٌ وليس فيه علّةٌ). وهذا ما لم يلتزم به أحدٌ من المحدّثين أو المحقّقين. وإلّا فعلى هذا يكون الألبانيُّ قد سمّى كتابَه سلسلةَ الأحاديث الصحيحة وأدخل فيها أغلبَ الأحاديث الضعيفة!!. وذلك لعدم ذكره لعبارة: (وليس فيه علّة) بعد ذكره لعبارة (إسنادهُ صحيح) !

ثمّ إنّ ذكر الأمور العدميّة ابتداءً قبيحٌ. أرأيتَ من المنطق أن يقول الرجلُ للشرطي ابتداءً: أنا لم أسرق، وأنا لم أقتُل!. فكذلك الأمر في علّة الحديث وشذوذه، الأصلُ عدمُهُما، فإن ذَكرَ المحدِّثُ وجودَ علّةٍ قادحة في الحديث فذاك، وإلّا كان الأصلُ صحّةَ الحديث وسلامتَه من الشذوذ والعلّة، فافهم رحمك الله.

(إسنادهُ قويٌّ) أو (إسنادهُ جيّدٌ): هي عند بعضهم مرتبةٌ فوق الحسن ودونَ الصحيح، وعند بعضٍ آخرَ تعني: (إسنادهُ صحيحٌ).

(رجالهُ ثقاتٌ): معناه أنّ الراوي ثقةٌ ضبطٌ. هذا القدرُ المتيَقَّن، ولكن، هناك من العلماء من يُطلق هذه العبارة على حديثٍ ظاهرُه الصحّةُ ابتداءً، بمعنى أنّه درس سندَ الحديث، ورأى بأنّ رجاله ثقاتٌ ضابطون، فإن كان

في السند انقطاعٌ أو إرسالٌ نبّهَ عليه، فيخرجُ عن الصحيح، وإن لم يُنبِّه على ذلك فهو على أصله صحيح، ونفسُ الأمر بالنسبة إلى العلّة والشذوذ، فإن توفّرت إحدى العلّتين ذَكرَ ذلك، وإلّا حُكم على الحديث ابتداءً بالصحّة. وهذه العبارة كثيراً ما يذكرها الحافظ نور الدين الهيثميّ المصريّ في كتابه (مجمع الزوائد) وغيره من الكتب. ولو لم يقصد من هذه العبارة الحكمَ على صحّة الحديث ابتداءً لانتفى الغرضُ من تأليفه لهذا الكتاب، ذلك أنّ الهدف من تأليفه لهذا الكتاب بيانُ درجة الحديث، وتمييزُ الصحيح من الضعيف، وإلّا ما معنى أن يعلّق على أكثر الأحاديث بهذه العبارة، في الوقت الذي يندر فيه تعليقُه على الحديث بقوله: (حديثٌ صحيح)، فهل يُعقل أنّه لم يُصحّح في كتابه هذا إلّا عشرات الأحاديث!.

قال سيّد عبد الماجد الغوري وهو يتكلّم عن (صحيح الإسناد): إنّه قد يصحُّ الإسنادُ ولا يصحُّ المتنُ لكونه شاذاً أو مُعلَّلاً، لكن، إن أطلقَ ذلك حافظٌ مُعتمَدٌ ولم يَذكُر للحديث علّةً في المتن ولم يقدح فيه، فالظاهرُ منه الحكمُ بصحّة المتن أيضاً، لأنّ عدم العلّة والقادح هو الأصل والظاهر[(١)].

قلتُ: فنفس الأمر بالنسبة إلى قول المُحدِّث الحافظ: (رجالُه ثقاتٌ). فإنّه لو رأى في الحديث علّةً قادحةً أو انقطاعاً في السند لذَكَرَه، خاصّة إذا كان في مقام بيان درجة الحديث، كما هو الحال في (مجمع الزوائد) للهيثميّ المصري. فتأمّل.

(رجالُه وُثِّقوا): معناه أنّ العلماء اختلفوا في توثيق الراوي وتضعيفه،

---

(١) معجم المصطلحات الحديثية، دار ابن كثير ص١١١.

وهذا أمرٌ طبيعيٌّ جدّاً، فكَم من راوٍ وثّقه البخاريُّ وضعّفه مُسلمٌ، والعكسُ صحيح.

(مُوثَّقٌ): معناه أنّ بعضهم ضَعَّفه، غير أنّ الأكثر على توثيقه. وهذه العبارةُ تختصُّ بالراوي لا المروي. فليس عند القوم حديثٌ موثَّقٌ كما هو الحال عند أتباع أهل البيت عليهم السلام.

وعندهم أنّه إذا اختُلف في توثيق الراوي وتضعيفه، فإنّ حديثه يكون حسناً أو قريباً من الحسن.

قال المحدّث الحنفيّ محمّد عميم الإحسان المجدّدي ـ وهو يتكلّم حول ألفاظ تصحيح الحديث ـ: وللمقبول عندهم ألفاظٌ سوى الصحيح والحسن، من الجيّد والقويّ والصالح والمعروف والمحفوظ والموجود والثابت، وكذا رجالُه مُوَثَّقون، ورجاله ثقاتٌ، ورجالُه رجالُ الصحيحين، أو رجالُ الصحيح[1].

وقال حول عبارة (رجالُه رجالُ الصحيح): كما يذكره الهيثميُّ كثيراً، فإن لم يكن له علّةٌ سكت عنه، وإلّا نَبَّهَ[2].

وهذا يؤكّد ما سبق أنْ ذكرناه.

وأمّا اصطلاحات الترمذي، فإنّه إذا قال: (حديثٌ حسن) فهو عنده كلُّ حديث لا يكون في إسناده مُتَّهمٌ بالكذب، ويُروى من غير وجهٍ، ولا يكون شاذّاً. وقد يُعبِّر عنه المتأخّرون والمعاصرون بالحديث الحسن لغيره.

(١) فقه السنّة والآثار ١/٥٣.

(٢) فقه السنّة والآثار ١/٥٣.

وأمّا قوله: (حديثٌ غريب)، فهو الحديثُ الذي لم يُروَ إلّا مِن طريقٍ واحد فقط. ومِن هنا يُعلم أنّ هذه العبارة لا تعني بالضرورة ضعفَ الحديث، فإنّه لم يُؤخَذ في حدّ الصحيح وجوبُ مجيئه من وجهيْن فأكثر.

ولذلك يُفهم من قوله: (حديثٌ حسنٌ غريبٌ)، أنّ الحديث جاء من وجهٍ واحد، وليس في سنده مُتّهمٌ بالكذب، ولا يكون شاذّاً. على أنّه قد يرويه تابعيٌّ واحدٌ بطريقيْن، فيصير حسناً من هذه الجهة.

وأمّا قوله: (حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) فقد اختلف العلماء في المقصود منه إلى عشرة أقوال، ذكر بعضُهم أنّ الحسن هنا ناظرٌ إلى الإسناد، والصحيحَ ناظرٌ إلى المتن. وقال آخرون: معناه أنّ الحديث جاء بطريقيْن: أحدُهما صحيحٌ والآخرُ حسنٌ. وعلى كلّ حالٍ فإنّه لا خلاف في أنّ هذه العبارة تعني صحّة الحديث.

والخلاصة أنّ جميع هذه العبارات تعني أنّ الحديث مقبولٌ يجوز الإحتجاجُ به، كيف لا ونحن في مقام ذكر الأحاديث المتعلّقة بالفضائل، لا بالحلال والحرام، وقد تساهل العلماء في أحاديث الفضائل وثواب الأعمال.

وهذا الألبانيُّ قد أكثر من إخراج الأحاديث الضعيفة في كتابه (سلسلة الأحاديث الصحيحة)، ثم حسّنها بكثرة طرقها، فصار الحديثُ من أقسام الصحيح، هذا مع أنّه أخرج فيه أحاديثَ الأحكام والحلال والحرام، فحقّ لي بطريقٍ أولى أن أحتجّ بالأحاديث التي وُثّق رجالُ سندها، كيف لا وكتابي هذا خاصٌّ بالفضائل فقط، وليس فيه حلالٌ وحرام.

وأقلُّ درجة حديث سأحتجُّ بها في هذا الكتاب قولُ العالم: (رجالُه وُثّقوا)، أو (رجالُه ثقاتٌ إلّا فلاناً وثّقه جماعةٌ وضعّفه جماعة).

المقصود من الأحاديث الصحيحة في هذا الكتاب

ومع أنّي سمّيتُ هذا الكتاب (الأحاديث الصحيحة في فضائل العترة المليحة) إلّا أنّي تَعمّدتُ إخراجَ الآثار الصحيحة، ولم أكتفِ بإخراج الأحاديث المرفوعة المسندة إلى النبيّ ﷺ، وأعني بالآثار الصحيحة: الأحاديثَ الموقوفةَ وكذا المقطوعةَ دون المنقطعة، ما دام سندُها صحيحاً.

فأمّا الحديثُ الموقوف، فهو ما نُسب إلى الصحابيّ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير، وهو حُجّةٌ مطلقاً عند كثيرٍ من العلماء، وإن ذهب غيرهُم إلى التفصيل في حجّيته.

وأمّا الفرق بين الحديث المقطوع والحديث المنقطع، فإنّ الأول هو حديثُ التابعيّ أو مَن هو دونه، وكما قد يكون سندُه ضعيفاً، كذلك قد يكون صحيحاً أو حسناً، ونحن لسنا ذاكرين هاهنا إلّا ما صحّ سندُه أو حَسُن.

أمّا حجّيّة الحديث المقطوع فقد قال بها بعضُ العلماء، وذلك بشرط كون الحديث في حكم المرفوع، فيكون الحديثُ محكوماً عليه بحكم المرفوع المرسل، وهذا حجّةٌ عند مَن قال بحجّيّة المراسيل، بشرط كون أسانيدها صحيحةً.

وقد نصّ ابنُ العربي على أنّ ما جاء عن التابعين ممّا لا مجال فيه

للإجتهاد، له حكمُ الرفع أيضاً، ونقله عن مذهب مالك[١].

وقال عبدُ الله بنُ محمّد بن الصدّيق الحسيني الإدريسي: وعلى هذا يكون مرسلاً، فَيُحتَجُّ به عند مالك وأبي حنيفةَ مُطلقاً[٢].

وأمّا الحديث المنقطع، فهو الذي سقط من إسناده راوٍ قبل الصحابي. وهذا حكمُه حكمُ المرسل، فلا يكون حُجّةً.

بينما اشترط بعضُهم في قَبول الحديث المقطوع كونَ سنده صحيحاً، وأن لا يخالف نصّاً قرآنيّاً أو حديثاً صحيحاً.

ولستُ أدّعي هنا أنّي جمعتُ كلَّ الأحاديث الصحيحة في فضائل العترة الطاهرة، إلّا أنّي حاولتُ جاهداً جمعَها كلَّها، فأرجو اللهَ تعالى أن لا يكون فاتني منها الكثير، وإلّا فإنّي عملتُ كلَّ جُهدي في جمع ما صحّ في فضائلهم سلامُ الله عليهم أجمعين.

ولم أُخرِج في كتابي هذا إلّا ما صحّحه عالمٌ فأكثر، فإنّ تصحيح العالم حُجّةٌ. سواءٌ كان المُصحِّحُ مُحدِّثاً ـ كالترمذيّ مثلاً ـ أو مُحقّقاً ـ كالألبانيّ وأحمد شاكر ـ.

هذا ولن أذكر الأحاديثَ المكرّرةَ ـ ما استطعتُ ـ، لكنّي سأنقل الحديثَ بألفاظه المختلفة، لأنّ هذا لن يخلوَ مِن فائدةٍ إن شاء اللهُ تعالى.

---

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسيني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص١٥.

(٢) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسيني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص١٥.

أهمّ المصادر المعتمَد عليها في هذا الكتاب

اعتمدتُ في كتابي هذا على الكتب التي أخرجت الأحاديثَ الصحيحةَ أو المُصحَّحَة مِن قِبَل المُحقِّقين أو المُحدِّثين، منها:

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

سنن الترمذي بتصحيح الألباني.

سنن أبي داود بتصحيح الألباني.

سنن ابن ماجة بتصحيح الألباني.

صحيحُ الجامع الصغير للألباني.

سلسلةُ الأحاديث الصحيحة للألباني.

صِحاحُ الأحاديث فيما اتّفق عليه أهلُ الحديث للضياء المقدسي.

إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري.

المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي.

الأحاديثُ المختارة للضياء المقدسي.

مُصنَّف ابن أبي شيبة بتحقيق سعد بن ناصر الشثري.

مجمعُ الزوائد للهيثميّ المصريّ بتصحيح حسين سليم أسد.

مواردُ الظمآن للهيثميّ المصريّ بتصحيح حسين سليم أسد.

كشفُ الأستار عن زوائد البزّار للهيثميّ المصريّ بتصحيح حبيب الرحمن الأعظمي.

الإحسانُ في تقريب صحيح ابن حبّان بتصحيح شعيب الأرنؤوط.

مسندُ أحمد بتصحيح أحمد شاكر وحمزة أحمد الزين.

شرحُ مشكل الآثار للطحاوي بتصحيح شعيب الأرنؤوط.

دَرُّ السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني بتصحيح حسين بن عبد الله العمري.

المطالبُ العالية لابن حجر العسقلاني بتصحيح عبد الله الشهري.

الجامعُ الصحيح ممّا ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي.

خصائصُ الإمام عليٍّ عليه السلام، للنسائي، بتصحيح أبي إسحاق الحويني، وكذا بتصحيح أحمد البلوشي.

الصحيحُ المسند من فضائل أهل بيت النبوّة، لأمّ شعيبٍ الوادعيّة.

الصحيحُ المسند من فضائل الصحابة، لأبي عبد الله مصطفى بن العدوي.

فضائلُ الصحابة لأحمدَ بن حنبل، بتصحيح وصيّ الله بن محمد عبّاس.

السنّة لابن أبي عاصم.

الشريعة للآجري.

تهذيبُ الآثار للطبري.

تاريخُ الخلفاء للسيوطي.

السننُ الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني.

المهديُّ المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة، للدكتور عبد

العليم البستوي.

العُرفُ الورديّ في أخبار المهدي، للسيوطي، بتحقيق أبي يعلى البيضاوي.

الأربعون حديثاً في المهدي، لأبي نُعَيم الأصبَهاني، بتحقيق أبي يعلى البيضاوي.

هذا وقد استخرجتُ هذه الفضائلَ مِن أكثرَ من ١٢٠ مصدراً، وذكرتُ منها أكثرَ مِن ١٦٠٠ حديثٍ. فأشكرُ اللهَ تعالى على هذا التوفيقِ وأحمدُهُ سبحانَه.

منهجي في هذا الكتاب

وقد اشترطتُ على نفسي أن لا أعلّق على أيّ حديثٍ أو سندٍ في متن الكتاب، وأكتفي بذكر الحديث وتصحيحِ المحدّث أو المحقّق له. نعم إن كان وَوُجِد خطأٌ نحويٌّ أو مطبعيٌّ فإنّي عادةً ما أنبّه عليه في الهامش.

نعم، قد أُعلّق أحياناً على بعض الأمور في هامش الصفحة، لا في أصل الكتاب.

وليعلم القارئُ الكريمُ بأنّ هناك أحاديثَ في فضل أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ جعلها الأمويّون في ضمن فضائل أهل البيت عليهم السلام، وكذا أدخلوا في فضائل العترة الطاهرة ما يُسيءُ إليهم ويطعن في مقامهم وعصمتهم، ولهذا قرّرتُ أن لا أذكر من الحديث إلّا محلَّ الشاهد، وهو فضلُ أهل البيت عليهم السلام، ولا أذكر ما جاء في الثلاثة إلّا إذا لزم منه اختلالُ معنى الحديث، فإنّي سأذكره ولا كرامة.

لكن، يجب التنبيهُ هنا إلى أنّ هذه الأحاديث التي جاءت في فضل الثلاثة أو باقي الصحابة، ليست حُجّةً علينا، ولا تسوى عندنا فلساً. وهذا بديهيُّ الوضوح. ونفسُ الأمر بالنسبة إلى ما تضمّنته بعضُ الأحاديث من تنقيصٍ لمقام العترة الطاهرة.

فإن قلتَ: فكيف تذكر حديثاً تحتجُّ ببعضه، ولا تحتجُّ ببعضه الآخر؟

قلتُ: أمّا احتجاجي بفضائل أهل البيت عليهم السلام فمن باب إلزام القوم بما ألزموا به أنفسَهم، فالحديثُ حجّةٌ عليهم.

وأمّا عدمُ احتجاجي بما رُوي في فضل الثلاثة، فلأنّ هذه الكتب والأحاديث ـ بأكملها ـ ليست حجّةً علينا من الأساس.

وفي بالجملة نقول: مادام أنّ هذه الأحاديث حجّةٌ على القوم، فيحقّ لي الإحتجاجُ عليهم بأيّ كلمةٍ في الحديث، والعكسُ صحيحٌ، فإنّه لا يحق للقوم إلزامي بأيّ حرفٍ من أحاديثهم هذه، وهذا واضحُ البداهة في علم الجدال والمناظرات وإلزام الطرف الآخر.

ومع أنّ هذا الكتاب مُختَصٌّ بفضائل أهل البيت عليهم السلام، فكان يحقُّ لي إخراجُ الأحاديث الضعيفة في فضائلهم، ذلك أنّ القوم يتساهلون في أحاديث الفضائل وثواب الأعمال، بخلاف الأحاديث التي فيها حرام وحلال.

مع ذلك ـ وتجنّباً لما قد يرد عليَّ من بعض الناصبة الذين لا يطيقون سماعَ فضائل العترة الطاهرة ـ فقد قرّرتُ الإكتفاء بإخراج ما صحّ سنده عند القوم.

قال النووي الشافعي: "أهلُ العلم متّفقون على العمل بالضعيف في غير الأحكام وأصول العقائد"[(١)].

وقال أبو عبد الله محمّد بن مفلح المقدسيّ الدمشقيّ الصالحي ـ وهو من تلامذة ابن تيمية وأحدُ أبرز فقهاء الحنابلة ـ: "ولأجل الآثار المذكورة في الفصل، قبل هذا ينبغي الإشارةُ إلى ذكر العمل بالحديث الضعيف، والذي قطع به غيرُ واحدٍ ممّن صنّفَ في علوم الحديث حكايةً عن العلماء

(١) المجموع، طبعة دار الفكر ٦٢/٥.

أنّه يُعمل بالحديث الضعيف فيما ليس فيه تحليلٌ ولا تحريم، كالفضائل، وعن الإمام أحمد ما يوافق هذا(١).

وقال الشوكاني: يجوز الإحتجاجُ بما صحّحه أحدُ الأئمّة المعتبَرين ممّا كان خارجاً عن الصحيحين(٢).

قال أبو عبد الله النوفلي: سمعت أحمدَ بن حنبل يقول: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشدّدنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعُه تساهلنا في الأسانيد(٣).

هذا وقد احتجّ القومُ بالضعفاء والكذّابين والوضّاعين والمتروكين، حتّى في غير الفضائل وثواب الأعمال، فقد احتجّ البخاريُّ ومسلمٌ بإسماعيلَ بنِ أبي أويس وهو ضعيف.

قال فيه النسائي: ضعيفٌ ليس بثقة.

وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح.

وقال النضر بن سلمة المروزي: كذّابٌ، كان يُحدِّث عن مالكٍ بمسائل ابن وهب.

---

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية ٢٨٥/٢.

(٢) نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار، دار الجيل بيروت ١٥/١. قلتُ: ومن هنا حقّ لنا الإحتجاج بما صحّحه الحاكم ولو خالفه الذهبي.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ١٩٢/١.

وقال سيف بن محمّد الثوري: كان يضع الحديث.

وقال الجرجاني: روى عن خاله مالكٍ أحاديثَ غرائبَ لا يتابعه أحدٌ عليها.

وقال يحيى بنُ معين: ابنُ أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث.

وقال سلمة بنُ شبيب: سمعتُ إسماعيلَ بن أبي أويس يقول: ربّما كنتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيءٍ فيما بينهم.

وكذا أخرجا لأحمد بن عيسى بن حسّان المصري.

قال أبو زرعة الرازي: ما رأيتُ أهلَ مصر يَشُكّون في أنّه يقول الكذب.

وقال ابنُ معين: كذّاب.

وقال أبو حاتم: تكلّم الناسُ فيه.

وأخرج البخاريُّ في صحيحه لإبراهيمَ بنِ عبد الرحمن بن إسماعيل.

قال النسائي: ليس بذاك القوي.

وقال يحيى القطّان: كان شعبةُ يُضعّفه.

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وابنُ حنبل ممّن يُؤخَذ بقوله في الرجال، لأنّه مِن المعتدلين في توثيق الرجال وتضعيفهم.

وأخرجا لإبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي الكوفي.

قال يحيى بنُ معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال ابنُ المديني: ليس بأقوى ما يكون.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث.

فإن جاز الإحتجاجُ ـ في مثل الأحكام والعقائد ـ بمثل هؤلاء الضعفاء والكذّابين، فكيف لا يجوز الإحتجاج ـ في الفضائل ـ بالعدول والصدوقين ومَن لا ينزل حديثُهم عن رتبة الحسن!

كما تجدر الإشارةُ إلى أنّي أحياناً ما أذكر مصدراً ما ولا أبيّنُ درجةَ الحديث في الهامش، وهذا راجعٌ إلى كون المؤلِف معتقداً صحّةَ كلّ ما أخرجه في كتابه.

مثالُ ذلك: كتاب (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسي، فقد صرّح بأنه لم يُخرج فيه إلّا الصحيحَ والحسن. فحقّ لي الإحتجاج عليه بكلّ ما فيه.

وكذا (صحيح تاريخ الطبري) لمحمّد بن طاهر البرزنجي، فإنّه سمّى كتابه هذا بالصحيح، فحقّ لي الإحتجاج بكلّ أحاديثه.

هذا وقد حذفتُ أسانيدَ الحديث، واقتصرتُ على ذكر الراوي الأخير أو مَن كان قبله، اختصاراً وتسهيلاً للقارئ الكريم.

وللأمانة العلميّة، فإنّي لم أُغيِّر شيئاً ما في متن الحديث، فإذا جاء تَرَضٍّ عن أحد الصحابة فإنّي أُبقيه كما هو. هذا إذا كان في المتن.

أمّا لو كان في السند فلستُ مُلزَماً بالترضّي على من عادى أهلَ البيت سلامُ الله عليهم أجمعين.

ونفسُ الأمر بالنسبة إلى الصلاة البتراء، فإن كانت في المتن تركتُها

على حالها، أمّا إن كانت في السند فالأصلُ أن أذكرها بالطريقة التي أوصانا بها رسولُ الله ﷺ.

مثال: إذا قال الراوي: قال رسولُ الله ﷺ. فإنّي سأنقل هذه الصلاةَ البتراءَ كما هي، وذلك حتّى لا أنسبَ إلى الراوي شيئاً يُحتمَل أنّه لم يقله.

وإذا حذفتُ كلَّ السند ونسبتُ الحديثَ إلى النبيّ الأعظم ﷺ، فإنّي أقول: قال رسولُ الله ﷺ.

تصحيح القوم لروايات الغلو

أبو بكرٍ يعلم ما في الأرحام!

عن عائشة قالت: إنّ أبا بكر الصدّيق كان نَحَلَها جادَّ عشرينَ وَسْقاً من ماله بالغابة، فلمّا حَضرَتْهُ الوفاةُ قال: والله يا بنيّة ما من الناس أحدٌ أحبّ إليَّ غنىً بعدي منك، ولا أعَزَّ عليَّ فقراً بعدي منك، وإنّي كنتُ نَحَلْتُك جادَّ عشرينَ وَسْقاً، فلو كنت جَدَدْتيه واحْتَزْتيه كان لك، وإنّما هو اليوم مالُ وارث، وإنّما هما أخواك[1] وأُختاك، فاقْتَسموهُ على كتاب الله. قالت عائشةُ: فقلتُ: يا أبت والله لو كان كذا وكذا لَتَرَكْتُهُ، إنّما هي أسماءُ[2] فمَن الأخرى؟ فقال أبو بكر: ذو بَطْنِ بنت خارجةَ أُراها جاريةً[3].

فانظر كيف أنّ مَن عبد الصنم أكثر من نصف حياته صار يَعلم ما في الأرحام، ولو قلنا هذا في حقّ من لم يعبد الصنمَ قطُّ رَمَونا بالكفر والزندقة والغلو.

حديث سارية

هذا وقد صحّح القومُ رواياتٍ لا يقبلها مجنونٌ فضلاً عن عاقل، وفيها

---

(١) أي: محمد وعبد الرحمن ابنا أبي بكر.

(٢) أي: أسماء بنت أبي بكر.

(٣) شرح الزرقاني على موطّأ مالك، دار الكتب العلمية بيروت ٥٦/٤. وهناك من يرى صحة كل ما جاء في الموطّأ. وإرواء الغليل، المكتب الإسلامي ٦١/٦ قال الألباني: صحيح.

ما فيها من غلوّ ومن ضحك على العقول، ومن هذه الروايات حديثُ سارية.

فقد روى ابنُ كثيرٍ أنّ عمر بن الخطاب بعث سريّةً فاستعمل عليهم رجلاً يُقال له سارية، فبينما عمرُ يخطب يوم الجمعة قال: يا ساريةُ الجبلَ، يا ساريةُ الجبلَ، ثلاثاً، ثمّ قدِم رسولُ الجيش، فسأله عمرُ، فقال: يا أمير المؤمنين، هُزِمنا، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا منادياً: يا ساريةُ الجبلَ، ثلاثاً، فأسندْنا ظهورَنا بالجبل، فهزمهم اللهُ. قال: فقيل لعمر: إنّك كنتَ تصيحُ بذلك[1].

وقال ابنُ كثير: إسنادهُ جيّدٌ حسنٌ.

فانظر رحمك الله كيف يصحّحون مثلَ هذه الخرافات، وحينما يصلُ الأمر إلى فضائل أهل البيت عليهم السلام يردّون الحديث بسبب كون رجال السند من شيعة أمير المؤمنين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، وزوج سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين، ووالدِ سيديْ شباب أهل الجنّة الحسن والحسين.

فإن لم يكن المؤمنُ من شيعة عليٍّ عليه السلام فمِن شيعة من يجب أن يكون!

قال الذهبيُّ في ترجمة أبان بن تغلب الكوفي: شيعيٌّ جَلدٌ لكنّه صدوق، فَلنا صدقُه وعليه بدعتُه . . . فلقائلٍ أن يقول: كيف ساغ توثيقُ مُبتدع، وحدُّ الثقة العدالةُ والإتقان؟ فكيف يكون عدلاً مَن هو صاحب

(١) البداية والنهاية ١٣١/٧ قال ابن كثير: هذا إسناد جيّد حسن. وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٠١/٣ قال الألباني: إسناده جيّد حسن. والصواعق المحرقة ص ١٥٥ قال ابن حجر الهيتمي: إسناده حسن.

بدعة؟ وجوابُه أنّ البدعة على ضربيْن، فبدعةٌ صغرى كغلّة التشيّع، أو كالتشيّع بلا غلوّ ولا تحرّف، فهذا كثيرٌ في التابعين وتابعيهم، مع الدين والورع والصدق، فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبويّة، وهذه مفسدةٌ بَيِّنَة(١).

منع تدوين الحديث

لا يخفى على المسلم ما نتج من منع تدوين الحديث، وإحراقه في القرن الأوّل، حتّى صار الصحابة لا يستطيعون أن يقولوا: قال رسول الله ﷺ، في الوقت الذي سُمح فيه لأمثال كعب الأحبار وعبد الله بن سلام ببثّ الإسرائيليّات في تراث الأمّة. فما الغرض من كلّ هذا يا ترى؟ إلّا الإعلان بحربٍ شرسة على سنّة النبيّ ﷺ.

فأبو بكرٍ أحرق أحاديثَ سمعها من رسول الله ﷺ، وعمرُ بن الخطّاب مَنعَ السنّةَ وتدوينَها، وكان يضرب كلَّ من يحدّثُ بها. واستمرّ الحالُ هكذا إلى زمن عمرَ بن عبد العزيز المتوفّى ١٠١.

ومن هنا حقّ لنا السؤال: كيف يدّعي البخاريُّ ومسلمٌ وأصحابُ الحديث اتّصالَ رواياتهم واتّصالَ أسانيدهم إلى النبيّ ﷺ، وقد منع عمرُ السنّةَ وتدوينَها؟!

وكيف يصحّ أن يروي أصحابُ الحديث عن التابعيّ والصحابي، ولم يكن هؤلاء يحدّثون بحديث رسول الله ﷺ، وكيف يحدّثون بحديثه وقد

---

(١) ميزان الإعتدال في نقد الرجال، دار الكتب العلمية بيروت ٨٨/١.

كان ذلك جريمةً في نظر السلطة الحاكمة آنذاك؟

فيُعلم من هذا أنّ كلّ روايات أهل الحديث مرسلةٌ مُنقطعة. فلا يصحّ تسميتُها بالصحاح.

فإن قلتَ: فكيف سمّيت كتابَك هذا بالصحيح.

قلتُ: من باب إلزام القوم بما ألزموا به أنفسَهم.

فإن قلتَ: إنّ عمر بن الخطّاب منعَ تدوينَ السنّة، ولم يمنع حديثَ رسول الله ﷺ.

قلتُ: سيأتي الدليل على أنّه منع من ذلك أيضاً، على أنّه مالفائدة من أن يَمنع الناسَ من تدوين الحديث، ولا يمنعهم من التحديثِ نفسه؟ مع أنّ التحديث أقوى من التدوين، وأسرعُ إلى القلب منه، ذلكَ أنّ الأخير لا يُحرَز منه السماعُ المباشر من الراوي، بخلاف التحديث والسماع المباشر الذي فيه: حدّثنا فلان، وقال لنا فلان ...

وبتعبير آخر: فإنّ التحديث علمٌ حسّيٌّ، بخلاف التدوين فإنّه حدسيٌّ. والأوّلُ حجّةٌ عند الجميع باتّفاق، بخلاف الثاني الذي يُحتمل فيه التحريفُ والتدليسُ والإرسالُ الخفي ...

قال الذهبي: ومِن مراسيل ابن أبي مليكة أنّ الصدّيق جمع الناسَ بعد وفاة نبيّهم فقال: إنّكم تحدّثون عن رسول الله ﷺ أحاديثَ تختلفون فيها، والناسُ بعدكم أشدُّ اختلافاً، فلا تُحدّثوا عن رسول الله شيئاً، فمَن سألكم فقولوا بيننا وبينَكم كتابُ الله، فاستحلّوا حلالَه وحرِّموا حرامَه.

فهذا المرسَلُ يدلّك أنّ مُراد الصدّيق التثبُّتُ في الأخبار والتحرّي، لا

سدّ باب الرواية، ألا تراه لمّا نزلَ به أمرُ الجدّة ولم يجده في الكتاب كيف سألَ عنه في السنّة، فلمّا أخبرهُ الثقةُ ما اكتفى حتّى استظهر بثقةٍ آخرَ، ولم يقل حسبُنا كتابُ الله كما تقوله الخوارج(١).

بدايةً نقول: لو أنّ الخبر لم يكن صحيحاً لردّه الذهبيُّ من أساسه، كعادته في ردّ الأخبار التي لا تخدم عقيدتَه. واسترسالُه في التبرير لفعل أبي بكرٍ دليلٌ على ثبوت الخبر عنده.

ثمّ إنّ أبا بكرٍ برَّرَ للناس منعَه حديثَ رسول الله ﷺ بأنّهم سيختلفون فيه، وسيكون الناسُ بعدَهم أشدَّ اختلافاً!. هذا وقد ثبت أنّ الصحابة اختلفوا حتّى في القرآن الكريم، فلماذا لم يمنع أبو بكرٍ من قراءة القرآن وتدوينه مادام أنّ العلّة واحدةٌ، وهي الخوف من الإختلاف؟؟

أخرج البخاريُّ في صحيحه أنّ عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورةَ الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعتُ لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرة لم يُقرئنيها رسولُ الله ﷺ، فكدتُ أُساورهُ في الصلاة، فَتصبّرتُ حتّى سلّمَ، فَلَبَبْتُه بردائه فقلتُ: مَن أقرأكَ هذه السورةَ التي سمعتُك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله ﷺ. فقلتُ: كذبتَ، فإنّ رسول الله ﷺ أقرأنيها على غير ما قرأتَ ...(٢).

وعن أبيّ بن كعبٍ قال: كنتُ في المسجد، فدخل رجلٌ يصلّي، فقرأ قراءةً أنكرتُها عليه، ثمّ دخل آخرُ فقرأ قراءةً سوى قراءةِ صاحبه، فلمّا قضينا

(١) تذكرة الحفّاظ، دار الكتب العلمية ٩/١.

(٢) صحيح البخاري ٩١٠/٤.

الصلاةَ دخلنا جميعاً على رسول الله فقلتُ: إنّ هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه، ودخل آخرُ فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهُما رسولُ الله ﷺ فقرآ، فحسَّنَ النبيُّ ﷺ شأنَهما، فسقط في نفسي من التكذيب[1].

فانظر إلى الإختلاف الحاصل بين الصحابة في زمن رسول الله ﷺ، حتّى وصل بهم الأمرُ إلى تكذيب بعضهم بعضاً. وكيف يكون الكلُّ عدولاً وقد كذّب بعضُهم بعضاً؟؟

أخرج مسلمٌ بإسناده عن أبي وائل قال: جاء رجلٌ يُقال له نهيكُ بنُ سنان إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرفَ؟ ألفاً تجده أم ياءً (من ماء غير آسن)، أو من ماء غير ياسن؟ قال: فقال عبدُ الله: وَكُلَّ القرآن قد أحصيتَ غيرَ هذا؟ قال: إنّي لأقرأُ المفصَّلَ في ركعة، فقال عبدُ الله: هَذّاً كهذّ الشّعر، إنّ أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فَرَسَخَ فيه نَفَعَ[2].

وأخرج مسلمٌ أيضاً بسنده عن علقمةَ قال: قَدمنا الشامَ، فأتانا أبو الدرداء فقال: أَفيكم أحدٌ يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقلتُ: نعم، أنا. قال: فكيف سمعتَ عبدَ الله يقرأ هذه الآية؟ ﴿**والليل إذا يغشى**﴾. قال: سمعتُه يقرأُ: ﴿**والليل إذا يَغشى**﴾ والذكر والأنثى. قال: وأنا والله هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرؤُها، ولكنْ، هؤلاء يريدون أن أقرأَ: ﴿وما خَلقَ﴾. فلا

---

(١) صحيح مسلم ٣٦٦/١.

(٢) صحيح مسلم باب ترتيل القراءة ٥٦٣/١ [١٤١٢].

أُتابعهم(١).

والقرآنُ الذي بأيدينا اليوم فيه: ﴿وما خلقَ الذكرَ والأُنثى﴾. وليس فيه: ﴿والذكر والأنثى﴾. ناهيك عن حذف عبد الله بن مسعود للمعوذتين. وآية رجم الشيخ والشيخة التي زعم عمرُ وجودَها في القرآن، وغير ذلك الكثير الذي لا يُعدُّ ولا يُحصى.

وبالرجوع إلى مرسلة ابن أبي مليكة نقول: كيف يحقّ لأبي بكرٍ أن يقول: "فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتابُ الله" ولم يكن يعرف الكلالة في كتاب الله، وقد سُئِل عن ميراث الجدّة فلم يجب.

والعجيب أن يقول أبو بكر: "فلا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً". ثمّ هو يسأل الناسَ عن ميراث الجدّة في سنّة رسول الله ! صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه. فكيف يمنع الناسَ عن سنّة رسول الله ثمّ يرجع إليها؟

وكلمة (شيئاً) نكرةٌ فهي تعمُّ كلَّ شيء. فكيف يمنع أبو بكر الناسَ من سنّة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه ثمّ نراهُ يحتجُّ بها، كما صنع مع السيّدة الزهراء عليها السلام حينما زعم أنّه سمع رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يقول: نحن معاشرَ الأنبياء لا نُورَثُ، ما تركنا صدقةٌ!

فهل صار الإحتجاجُ بسنّة النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه حراماً على الأمّة، حلالاً على أبي بكر؟

وأمّا قول الذهبي: "فلمّا أخبره الثقة ما اكتفى حتّى استظهر بثقة آخرَ" فدليلٌ على بطلان نظريّة عدالة جميع الصحابة، إذ لو كانوا كلُّهم عدولاً لما

---

(١) صحيح مسلم ٣٣٧/١ [٢٨٢].

توانى أبو بكرٍ في تصديق آحادهم، بلا حاجة إلى شهادة صحابيٍّ آخر. ومعلومٌ أنّ أبا بكر إن لم يكن سمع هذه الأحاديث مباشرةً من النبيّ ﷺ، فقد سمعها من صحابيٍّ لا تابعي، والصحابة عندهم كلُّهم عدول، فكيف يَردُّ أبو بكرٍ كلامَ الثقة العدل؟

وإذا رُدَّ كلامُ الثقة العادل، فكلامُ من سيُقبَل؟

وأمّا قوله: "ولم يقل حسبُنا كتابُ الله كما تقوله الخوارج"، فيلزمه القولُ بكون عمرَ بن الخطّاب خارجيّا لأنّه قال ذلك في رزيّة الخميس.

عن ابن عبّاس قال: لمّا حضر رسولُ الله ﷺ، وفي البيت رجالٌ فيهم عمرُ بن الخطّاب، قال النبيُّ ﷺ: "**هَلُمَّ أكتبْ لكم كتاباً لا تضلّوا بعده**"، فقال عمرُ: إنّ النبيّ قد غلب عليه الوجعُ، وعندكم القرآنُ، حسبُنا كتابُ الله[1].

هذا، ولا يعتقد بخلافة الخوارج إلا خارجيٌّ مثلُهم، وقد ثبت أنّ الخوارج كلابُ أهل النار، أعاذنا الله منها ومنهم.

وإلى هنا تبيّن مَن كان سبباً في ضلال الأمّة منذ ذلك الحين وإلى يوم يُبعثون.

ولأنّ سنّة رسول الله ﷺ كانت ولا تزال تُهدّدُ كيانَ السلطة الظالمة، فقد سعى القومُ جاهدين إلى محاولة إخفائها وطمسها وجعلها تحت التراب. وأخصُّ بالذكر هنا الأحاديثَ الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، والسبب واضحٌ وجلي، فإنّ هذه الفضائل إذا وصلت إلى الناس تيقّنوا

(١) صحيح البخاري ٩/٧.

بعصمة العترة الطاهرة، وبأحقّيّتهم في الخلافة، وكونهم الأجدرَ في قيادة الأمة وإرشادها إلى الطريق المستقيم. وهذا ما لا يرضاه الظالمون، فراحوا يحرقون أحاديثَ رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمنعون التحديث بها وتدوينَها.

أخرج الذهبيُّ بسنده عن عائشة أنّها قالت: جمع أبي الحديثَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت خمسَمائة حديث، فبات ليلته يَتقلّبُ كثيراً، قالت: فغمَّني فقلتُ: أتتقلّبُ لشكوى أو لشيءٍ بلغك؟ فلمّا أصبح قال: إي بنيّة، هلمّي الأحاديثَ التي عندك، فجئتُه بها، فدعا بنارٍ فحرقها، فقلتُ: لمَ أحرقتَها؟ قال: خشيتُ أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديثُ عن رجلٍ قد ائتمنتُه ووثقتُ ولم يكن كما حدّثني، فأكون قد نقلتُ ذاك.

ثمّ علّق الذهبيُّ بقوله: فهذا لا يصحُّ واللهُ أعلم(١).

أقول: إنّ القوم يدّعون أنّ أبا بكرٍ وعمرَ كانا ملازمَيْن للنبيّ صلى الله عليه وآله، وكانا معه كظلّه،

فالمفروض في هذا المقام أن يكون أبو بكر وعمرُ أكثرَ مَن سمعَ النبيّ صلى الله عليه وآله، فيأخذ الناسُ الروايةَ عنهما، لا العكس.

وكيف يخاف أبو بكرٍ من عدم وثاقة مَن حدّثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكلُّ الصحابة عدولٌ ثقاتٌ مؤمنون؟ وهل يُحتمَل في الثقة المؤمن الكذبُ؟؟

ولا عجب مِن فعل أبي بكرٍ هذا، لأنّ مَن يحرقُ البشرَ، فيكون حرقُه للورق أسهلَ بطريقٍ أولى، وقد ثبت إحراقُ أبي بكرٍ للفجاءة السُلمي.

---

(١) تذكرة الحفّاظ ٩/١.

أخرج الضياءُ المقدسيُّ في حديث حسنٍ أنّ أبا بكرٍ حينما حضرته الوفاةُ قال: وَددْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالفجاءَة السُلَمي لم أكُنْ أحرقتُهُ(١).

ولم يقتصر الأمرُ على أبي بكر، فقد ثبت في الصحيح إحراقُ عمرَ لسنّة النبيّ ﷺ، تماماً كما أحرق عثمانُ المصاحفَ.

فقد أخرج ابنُ سعد بسند صحيحٍ عن عبد الله بن العلاء قال: سألتُ القاسمَ يُملي عليَّ أحاديثَ، فقال: إنّ الأحاديث كثُرت على عهد عمر بن الخطّاب، فأنشد الناسَ أن يأتوه بها، فلمّا أتوهُ بها أمرَ بتحريقها، ثمّ قال: مثناةٌ كمثناة أهل الكتاب. قال: فمنعني القاسمُ يومئذٍ أن أكتب حديثاً(٢).

فأيُّ خطرٍ كانت تشكّلُه سنّةُ رسول الله ﷺ على عمر بن الخطاب حتّى منعَ منها؟

وكيف يُشبّه عمرُ سنّةَ النبيّ ﷺ بكتب أهل الكتاب المحرّفة!!

أخرج ابن عبد البرّ بسندٍ صحيحٍ عن قرظة بن كعبٍ أنّه قال: خرجنا فشيَّعنا عمرُ إلى صِرَار، ثمّ دعا بماءٍ فتوضّأ ثمّ قال: أتدرون لمَ خرجتُ معكم؟ قلنا: أردتَ أن تُشيِّعنا تكرُّماً بذلك، قال: إنّ مع ذلك لحاجةً خرجتُ لها، إنّكم تأتون بلدةً لأهلها دَويٌّ بالقرآن كدويِّ النحل، فلا تَصدُّوهم بالأحاديث عن رسول الله ﷺ، وأنا شريكُكم.

---

(١) الأحاديث المختارة ٨٩/١ قال الضياء المقدسي: هذا حديث حسن.

(٢) الطبقات الكبرى ١٨٨/٥. وجامع بيان العلم وفضله ٢٨٨/١ قال أبو الأشبال الزهيري: إسناده صحيح رجاله ثقات.

قال قرظة: فما حدَّثتُ بعده حديثاً عن رسول الله ﷺ[١].

وأخرج ابنُ ماجة بسندٍ صحيحٍ عن قرظة بن كعب أنّه قال: بعثنا عمرُ بن الخطّاب إلى الكوفة وشيَّعنا، فمشى معنا إلى موضعٍ يُقال له: صرار، فقال: أتدرون لمَ مشيتُ معكم؟ قال: قلنا: لحقِّ صحبة رسول الله ﷺ ولحقِّ الأنصار، قال: لكنّي مشيتُ معكم لحديثٍ أردتُ أن أحدّثكُم به، فأردتُ أن تحفظوه لممشايَ معكم، إنّكم تُقدمون على قومٍ للقرآن في صدورهم هزيزٌ كهزيزِ المرجَل، فإذا رأوكُم مَدّوا إليكم أعناقَهم وقالوا: أصحابُ محمّد ﷺ، فأقلّوا الروايةَ عن رسول الله ﷺ، ثمّ أنا شريكُكم[٢].

وفي رواية الحاكم: فلمّا قدم قرظةُ قالوا: حَدِّثنا، قال: نهانا ابنُ الخطّاب[٣]

فخوفُ عمرَ من سنّة رسول الله ﷺ هو ما جعله يَنهى الناسَ عنها. وهل يخافُ سنّةَ رسول الله ﷺ مسلمٌ؟

ولم يكتفِ عمرُ بهذا حتّى راح يَنفي كلَّ مَن يُحدِّث بحديث النبيّ ﷺ، ويضرب رأسَه حتّى تسيل منه الدماء.

فقد أخرج الذهبيُّ بسندٍ صحيحٍ عن السائب بن يزيد أنّه سمع عمرَ يقول لأبي هريرة: لتترُكنَّ الحديثَ عن رسول الله ﷺ أو لأُلحقَنَّك بأرض

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ٩٩٨/١ قال أبو الأشبال الزهيري: صحيح.

(٢) سنن ابن ماجة ١٨/١ قال الألباني: صحيح بإسناد الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين ١٨٣/١ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

دوس [(١)].

وعن ابن عَجلان أنّ أبا هريرة كان يقول: إنّي لأُحَدِّثُ أحاديثَ لو تَكلَّمتُ بها في زمن عمرَ لشَجَّ رأسي [(٢)].

وقال أبو هريرة: أفإن كنتُ مُحدِّثَكُم بهذه الأحاديث وعمرُ حيٌّ!، أما والله إذاً لألفيتُ المخفقَةَ ستباشرُ ظَهري [(٣)].

وعن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنّ عمر قال لأبي مسعود وأبي الدرداء وأبي ذرّ: ما هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ؟!. قال: وأحسبه حَبسَهُم حتّى أُصيب [(٤)].

وما يدلُّ على أن منع الحديث استمرَّ إلى زمن عمر بن عبد العزيز ما أخرجه البخاريُّ في صحيحه قال: وكتبَ عمرُ بنُ عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: أُنظُر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبهُ، فإنّي خفتُ دُروسَ [(٥)] العلم وذهابَ العلماء [(٦)].

فلو لم يكن منعٌ للحديث في ذلك الزمن، لا معنى لأن يأمر عمرُ بنُ عبد العزيز بتدوين السنّة، لأنّه تحصيلٌ للحاصل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٠٠/٢ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦٠١/٢ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات.

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٢/١١ رجاله ثقات.

(٤) شرح مشكل الآثار ٣١٣/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات. ونحوه في المستدرك على الصحيحين ١٩٣/١ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٥) أي: ذهاب العلم.

(٦) صحيح البخاري ٥٠/١.

وقد كان لفعل عمر هذا الأثرُ السيّءُ في الأمّة، حتّى إنّ أتباعَ التابعين كانوا يُحدّثون الناسَ سرّاً وخوفاً!. فهذا سفيانُ بن عيينة يُحدّث الناسَ في أواخر القرن الثاني وهو خائفٌ من قرارٍ أصدرتهُ السلطةُ في بداية القرن الأوّل!.

أخرج ابنُ عبد البرّ بسندٍ معتبرٍ عن إبراهيم بن سعيد قال: سمعتُ سفيانَ بن عيينة يقول ـ ونظر إلى أصحاب الحديث ـ فقال: "أنتُم سخنةُ عيني، لو أدركَنا وإيّاكُم عمرُ بن الخطّاب لأَوجعَنا ضرباً"[1].

ومن العجيب أن يبرّر العلماءُ فعلَ عمرَ هذا بتبريراتٍ تُضحكُ الثكلى، وهم لا يعلمون أنّ تبريراتِهم لعمر يلزم منها الطعن في الله ورسوله صلى الله عليه وآله، بالإضافة إلى طعنهم في الصحابة الذين يزعُمون كونَهم عدولاً مؤمنين، وأنّه لا يُقاسُ بهم أحدٌ من هذه الأمّة حتّى لو قام بكلّ الواجبات والمستحبّات، وترك المحرَّمات والمكروهات.

قال الدارَقطني: إنّ عمر كان يُشدّد على من يُكثر من رواية الحديث، ولذلك كان يهابُه الصحابةُ، حتّى أنّ[2] أبا هريرة سُئِل: أكُنتَ تُحدّثُ في زمن عمر هكذا؟ قال: "لو كنتُ أحدّثُ في زمان عمر مثل ما أُحدّثكُم لضرَبني بمخفقَته".

والذي دفع الصحابة إلى ذلك أمران:

الأوّل: الخوفُ من الكذب على رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ١٠٢٨/١ قال أبو الأشبال الزهيري: لا بأس به.

(٢) والصحيح أن نقول: حتى إنّ.

الثاني: ألّا تطغى الروايةُ على القرآن الكريم[١].

أقول: أمّا خوفهم من الكذب على رسول الله ﷺ، فمعناه وجودُ كذّابين في الصحابة يكذبون على النبيّ ﷺ، وهذا يُبطل نظريّة عدالة جميع الصحابة.

على أنّ النبيّ ﷺ قال: "**لا تكذبوا عليّ، فإنّه من كذب عليّ فليلج النار**"[٢].

وكيف الجمعُ بين كون الصحابة في النار، وبين كونهم عدولاً مؤمنين؟؟

وأمّا تبريرهُم بأنّ الرواية تطغى على القرآن الكريم، فنقول: كيف يطغى كلامُ البشر على كلام الله عزّ وجلّ، وقد قال تعالى: ﴿**يُريدون ليُطفئوا نورَ الله بأفواههم واللهُ مُتمُّ نوره ولو كره الكافرون**﴾[٣].

وأمّا من برَّرَ ذلك بالخوف من اختلاط السنّة بالقرآن، فنقول: ليس عمرُ بن الخطّاب بأخوفَ على القرآن من رسول الله ﷺ.

فإن قلتَ: قد وردت أحاديثُ صحيحةٌ عن النبيّ ﷺ نهانا فيها عن كتابة الحديث.

قلتُ: كذلك وردتْ أحاديثُ صحيحةٌ عنه ﷺ تأمرنا بكتابة الحديث.

(١) سنن الدارقطني ٣٣/١.

(٢) صحيح البخاري ٥٢/١.

(٣) الصف ٨.

ومع فرض تعارض الروايات ـ مع عدم إمكان الجمع ـ ومن ثمّ التساقط، فإنّا نرجع إلى حكم القرآن والعقل، وسيأتي الدليلُ على وجوب تدوين سنّة سيّد الخلق صلى الله عليه وآله.

على أنّه كيف يختلط كلامُ المخلوق بكلام الخالق؟؟

هذا وقد قال تعالى: ﴿**قُلْ لَئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثلِ هذا القرآنِ لا يأتونَ بمثلهِ ولو كان بعضُهم لبعضٍ ظهيراً**﴾[1].

وكيف تختلط السنّة بالقرآن وقد قال تعالى: ﴿**إنّا نحن نزّلنا الذكرَ وإنّا له لحافظون**﴾[2].

اللهم أن يلتزم عمرُ بن الخطّاب بأنّه لم يكن يُؤمن بهذه الآية، هذا وقد ثبت كفرُ مَن أنكر حرفاً من القرآن، فكيف بإنكار آيةٍ بأكملها!

ومن هنا نقول: لا يخلو الأمرُ من أحد احتمالين اثنيْن، فإمّا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله منعَ من تدوين سنّته أو لا.

فلو منعَ من ذلك لزمَ منه عدّةُ أمور:

أوّلُها: الكفرُ بالآيات الكريمة: ﴿**وما آتاكم الرسولُ فخذوهُ وما نهاكُم عنهُ فانتَهوا**﴾[3].

لأنّ ما يأتينا به الرسولُ صلى الله عليه وآله فهو سنّةٌ، لا قرآن، ذلك أنّ الأخير هو

---

(١) الإسراء ٨٨.

(٢) الحجر ٩.

(٣) الحشر ٧.

قول الله عزّ وجلّ، لا قول رسوله.

وكذا لزم الكفرُ بالآية الكريمة: ﴿**وأنزلنا إليك الذكرَ لتُبيِّنَ للناسِ ما نُزِّلَ إليهم ولعلّهُم يتفكَّرون**﴾[١].

وتبيان رسول الله ﷺ سنّةٌ، فكيف يمنعُنا منها وقد أمره اللهُ تعالى بتبيانها؟

ثانيها: لزم تكذيبُ حديث النبيّ ﷺ: "تركتُ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً، كتابَ الله وسنّتي"[٢].

فكيف يأمرنا النبيُّ ﷺ بالتمسّك بالسنّة، وقد منع تدوينَها؟. وهل يمكن للمرء التمسُّك بالمعدوم؟؟

على أنّه كيف يمكن التمسُّكُ بالسنّة وقد منع عمرُ تدوينَها والتحديثَ بها؟؟

ثالثُها: كلُّ من كتب في الحديث وجمع السنّةَ، يكون مبتدعاً ضالّاً مخالفاً لأوامر الخليفة، لأنّ كلّ بدعة ضلالةٌ، وكلَّ ضلالة في النار، وعليه يكون البخاريُّ ومسلمٌ ومالكٌ وأصحابُ الحديث من أهل النار. وهل يجوز للمسلم أن يأخذ دينَه من أهل النار؟

رابعها: لا يحقّ لأتباع عمرَ وأصحابِ الحديث تسميةُ أنفسهم بأهل السنّة، وكيف يكونون من أهل السنّة وهم من منع الناسَ من السنّة؟

---

(١) النحل ٤٤.

(٢) حديثٌ ضعيفٌ بكلّ طرقه، بل موضوع، ولم يثبت لا بسندٍ صحيحٍ ولا حسن، وقد بيّنتُ ذلك مفصّلاً في ردودي على شبهات ابن تيمية.

وكيف يكونون من أهل السنّة وهُم لا يعترفون بها؟

بل الصواب أنّهم قرآنيّون ـ بالمعنى المصطلح في زماننا ـ بدليل قولهم: (حسبُنا كتابُ الله). وإلّا ففي الواقع هم لا ينتمون إلى القرآنيّين ولا إلى أهل السنّة، لأنّ القرآن نفسَه أمرنا بالرجوع إلى السنّة، وهم أنكروها ومنعوا تدوينَها.

وأهل السنّة الحقيقيّون هم الذين تمسّكوا بالقرآن والسنّة، وقد أمرتهُمُ السنّةُ بوجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام، ففعلوا. وهؤلاء هُم أتباعُ العترة الطاهرة الذين قرنهُم النبيُّ صلى الله عليه وآله بكتاب الله، ووعد مُتَّبعَهم بالنجاة وعدم الوقوع في الضلالة.

الأدلّة على وجوب تدوين السُنّة

أمّا الأدلّةُ على وجوب تدوين السنّة، فمنها عقليٌّ ومنها نقلي.

فأمّا العقلي: فلأنّ في القرآن محكماً ومُتشابهاً، ومُجمَلاً ومُفصَّلاً، ولا يمكن للمسلم معرفةُ ذلك إلّا بالرجوع إلى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

والقرآن الكريم ليس شاملاً لكلّ الأحكام الدينيّة التفصيليّة التي يحتاجها المسلمُ في حياته، فقد ذكر الصلاةَ ولم يُبيّن عددَها ولا عددَ ركعاتها، وما هو الواجبُ منها والمستحبُّ والمكروه، وكذا أوجبَ الزكاةَ ولم يُبيّن نصابَها، فوجبَ عقلاً أن توجد سنّةُ النبيّ صلى الله عليه وآله لتبيّن لنا كلَّ هذه الأحكام.

والقرآن الكريم حمَّالُ أوجُه، كلٌّ يُفسّره بهواه، فوجب الرجوع إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لمعرفة الأحكام على وجهها الصحيح.

وأمّا النقلي: فقوله تعالى: ﴿**وما آتاكم الرسولُ فخذوهُ ومـا نهـاكُم عنهُ فانتهوا**﴾[١].

وكذا قوله تعـالى: ﴿**وأنزلنا إليكَ الذكرَ لتُبيّنَ للناس ما نُزِّل إليهم ولعلّهُم يتفكّرون**﴾[٢].

وقولُ رسول الله ﷺ: "**قيِّدوا العلمَ بالكتاب**"[٣].

وقوله ﷺ: "**ألا إنّي أُوتيتُ القرآنَ ومثلَه معه**"[٤].

وعن عبد الله بن عمرو قال: كنتُ أكتبُ كلَّ شيءٍ أسمعُه مـن رسـول الله ﷺ، أريدُ حفظَه، فنهتني قريشٌ عن ذلك، وقالوا: تكتـبُ ورسـولُ الله ﷺ يقول في الغضب والرضا[٥]؟ فأمسكتُ، حتّى ذكـرتُ ذلـك لرسـول الله ﷺ فقال: "**اُكتُب، فوالذي نفسي بيده ما خَرجَ منهُ إلّا حقٌّ**"[٦].

فانظُر إلى قـريشٍ كيـف كانـت تنهـى النـاسَ عـن كتابـة سنّة رسـول الله ﷺ، كي يتسنّى لها فيما بعدُ إدخالَ الإسـرائيليّات، وجعـلَ أحاديـثَ فـي فضل قريشٍ ما أنزلَ اللهُ بها مِن سـلطان، وفـي الوقـت ذاتـه، يـتمُّ إبعـادُ أهـل البيت عليهم السلام عن الساحة، وقريشٌ التي نهت عن السنّة هنا هـي نفـسُها الـسلطةُ

---

(١) الحشر ٧.

(٢) النحل ٤٤.

(٣) صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهـل الحـديث ٥٧٠/٥ قـال الـضياء المقدسـي: صـحيح. وصحيح الجامع الصغير ٨١٦/١ قال الألباني: صحيح.

(٤) صحيح سنن أبي داود ١١٧/٣ قال الألباني: صحيح.

(٥) والصواب: الرضى. لأن (رضا) اسم علم.

(٦) جامع المسانيد والسنن لابن كثير ٧٣٢١/٢٦ قال عبد المعطي أمين قلعجي: إسناده صحيح.

التي حكمت بعد شهادة النبيّ ﷺ مقتولاً بالسم. ونتائجُ هذا المنع لا زالت آثارُها باقيةً إلى يومنا هذا، فإنّ الناس صاروا يتقبّلون الأحاديثَ الضعيفةَ والموضوعةَ، ويستنكرون الأحاديثَ الصحيحةَ والمتواترةَ، لا لشيءٍ، إلّا لكونها جاءت في فضائل العترة الطاهرة. والدليلُ على ذلك أنّ المسلم اليوم إذا دخل مسجداً وذكر حديثَ الثقلين، فإنّ الناس سيرمونه بالتشيّع مباشرةً ويتّهمونه بسبّ الصحابة، وأنّه ضالٌّ مبتدعٌ زنديق!

إلى هذه المرحلة وصلت هذه الأمّةُ الغادرة، لكن، يمكرون ويمكر اللهُ، واللهُ خيرُ الماكرين.

وصحّ أن نقول: إنّها لمعجزةٌ أن تصل إلينا فضائلُ أهل البيت عليهم السلام بعد كلّ هذا المنع من السنّة ومُحاربتها، وهذا خيرُ مصداق لقوله تعالى: ﴿**يُريدون ليُطفئوا نورَ الله بأفواههم واللهُ مُتمٌّ نوره ولو كره الكافرون**﴾[1].

هذا، وينبغي التنبيه على أنّ السلطة الحاكمةَ لم تكن تخشى مطلقَ الأحاديث النبويّة، إنّما خشيَتْ من انتشار فضائل العترة الطاهرة، التي تُبيّنُ بطلانَ السقيفة، وغصبَ الخلافة من طرف قريش، ومن أبرز هذه الأحاديث: حديثُ الثقلين، وحديثُ الغدير، وأنّ عليّاً عليه السلام مع القرآن والقرآن معه، وأنّه مع الحقّ والحقُّ معه، وأنّه من حارب عليّاً فقد حارب النبيَّ ﷺ، ومَن آذاه فقد آذى النبيَّ ﷺ، ومَن فارقه فقد فارق النبيَّ ﷺ، ومَن عصاه فقد عصى النبيَّ ﷺ...

---

(١) الصف ٨.

وإلّا فإنّ أحاديث الصلاة والوضوء والحجّ لم تكن تشكّلُ ذلك الخطرَ على عمرَ وأصحابه، وهو الذي لم يكن يصلّي شهريْن كامليْن إذا أجنبَ ولم يجد الماء، كما ذكر النَسائيُّ في سننه وصحّحه الألباني.

ولقد استمرّ خوفُ الظالمين من هذه الأحاديث الصحيحة إلى يومنا هذا، فإنّك لا تجد إماماً من أئمّة القوم يذكرُ هذه الأحاديثَ على المنبر، وفي مقابل ذلك يذكر أحاديثَ موضوعةً تُقابل هذه الأحاديث، والهدفُ واحدٌ، وهو إبعادُ الناس عن العترة الطاهرة سلامُ الله عليهم.

ثمّ لا يخفى على القارئ الكريم ما فعله معاويةُ حين تولّى المُلك، فتتبّعَ أتباعَ عليٍّ عليه السلام خلف كلّ حَجرٍ ومَدر، ومنعَ شيعتَه من بيت المال، وتوعّد كلَّ مَن يروي في فضل أمير المؤمنين وأهلِ بيته.

ومراسيمُه الأربعةُ مشهورةٌ معروفة، قد ذكرها المدائني ـ وهو مِن أوثق المؤرِّخين عند القوم ـ في كتابه (الأحداث)، هذا الكتابُ الذي لا وجود له اليوم بسبب سياسة السلطات الجائرة التي لا تسمح بوجود هذا النوع مِن الكتب يفضحُ جرائمَ القَرن الأوّل من الصحابة والتابعين.

ولضياع هذا الكتاب اضطررتُ إلى إخراج المراسيم الأربعة من كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ليتسنّى للقارئ الكريم إلقاءُ نظرةٍ على سياسة معاويةَ في تعامله مع سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنعِه الناسَ أن يحدّثوا في فضل أمير المؤمنين عليه السلام.

المراسيم الأربعة

قال ابنُ أبي الحديد: وروى أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن أبـي سـيف المدائني في كتاب (الأحداث) قال: كتب معاويةُ نسخةً إلى عُمّاله بعد عـام الجماعة:

١ ـ "أنْ بَرئَت الذمّةُ مِمَّن روى شيئاً مِن فضل أبي ترابٍ وأهـلِ بيته"[(١)].

وهذا يؤيّد ما قلناه من أنّ السلطةَ الحاكمة كانت تخشى انتشارَ فضائل أهل البيت عليهم السلام، لا مطلق الأحاديث، وإلّا فلماذا منع معاويةُ خصوصَ الأحاديث التي فيها فضائلُ العترة الطاهرة؟

ومعاويةُ نفسُه كان يقول للناس: ما قاتلتكُم لتُصلّوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجّوا، ولا لتزكّوا، وقد عرفتُ أنّكم تفعلون ذلك، ولكن إنّما قاتلتُكم لأتأمَّرَ عليكُم، وقد أعطاني اللهُ ذلك وأنتم له كارهون[(٢)].

ومن نتائج المرسوم الأوّل أنّ الخطباء قاموا يلعنون رسولَ الله صلى الله عليه وآله ويسبّونه، بسبّهم أميرَ المؤمنين عليه السلام على كلّ منبرٍ وقبل كلِّ صلاةٍ وبعدها، فيا لها من كارثةٍ بحقّ الإسلام، يُسبُّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله على منابره جهاراً نهاراً، ولا أحد من المسلمين يُنكر ذلك، إلّا مَن أخلص دينَه لله، فكانت خاتمتَه الشهادةُ ومن بعدها السعادةُ إلى أبد الآبدين، وهذا ما حصل لحجر بن عدي، وعمرو بن الحمق الخزاعي رضوان الله عليهما.

---

(١) شرح نهج البلاغة ٤٤/١١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٣/١٠.

هذا ولم يمرّ على شهادة النبيّ ﷺ إلّا ثلاثون عاماً!. فأيُّ أُمّة غادرة هذه، وأيُّ أمّة خائنة!. فصدقَ النبيُّ ﷺ حين سمّاها أمّةً غادرة. فلعنة الله على كلّ من سبَّ رسولَ الله ﷺ، أو سبّ أحداً من أهل بيته الطاهرين، ولعن اللهُ كلَّ من رضي بذلك، وحشَرهُم اللهُ مع الطليق معاوية، في نار جهنّم الهاوية، حيثُ لا يُسمَعُ فيها إلّا نباحُ الكلاب العاوية.

وأمّا سبُّ معاوية صريحاً لأمير المؤمنين عليه السلام فقد ثبت بالتواتر، وسيأتي ذكر ذلك في متن هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وسأقتصر هنا على بعض ما ثبت من سبّ المنافقين لأمير المؤمنين سلام الله عليه.

قال موسى شاهين لاشين ـ وهو يشرح حديثَ مسلمٍ حينما أمر معاويةُ سعداً بسبّ أمير المؤمنين عليه السلام ـ:

"أمر معاويةُ بنُ أبي سفيان سعداً": المأمورُ به محذوفٌ لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسبّ عليٍ رضي الله عنه.

"فقال: ما منعكَ أن تسبَّ أبا التراب؟": معطوفٌ على محذوف، والتقدير: أمر معاويةُ سعداً أن يسبّ عليّاً، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النوويُّ تبرئةَ معاويةَ من هذا السوء . . . وهذا تأويلٌ واضحُ التعسُّف والبُعد، والثابتُ أنّ معاوية كان يأمر بسبّ عليٍ . . .وسبُّ عليٍ في عهد معاويةَ صريحٌ في روايتنا التاسعة[١].

وقال ابنُ تيمية: وأمّا حديث سعدٍ لمّا أمره معاويةُ بالسبّ فأبى، فقال: ما منعكَ أن تسبَّ عليَّ بنَ أبي طالب؟ فقال: ثلاثٌ قالهنَّ رسولُ الله ﷺ

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق ٣٣٢/٩.

فلن أسبَّه، لأَن يكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليّ مِن حُمر النَعم . . الحديث. فهذا حديثٌ صحيحٌ رواه مسلمٌ في صحيحه(١).

وقال تلميذُه الذهبي: عن سعد بن أبي وقّاص أنّ معاوية أمره بسبّ عليّ فأبى، فقال: ما يمنعك؟ . . . الحديث. قُلنا: أمّا هذا فصحيحٌ رواه مسلمٌ(٢).

قال أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي:

وقول معاوية لسعد بن أبي وقّاص: (ما منعك أن تسبّ أبا تراب) يدلُّ على أنّ مقدم بني أميّة كانوا يسبّون عليّاً وينتقصونه(٣).

وقال محمّد الأمين العلويّ الهرريّ الشافعي:

(أمر معاويةُ بنُ أبي سفيان) الأمويُّ الشاميُّ الخليفة المشهور (سعداً) بنَ أبي وقّاص رضي الله عنهما، أي: أمره بسبّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فأبى سعدٌ أن يسبّ عليّاً (فقال) معاويةُ بن أبي سفيان لسعد: (ما منعك) يا سعد (أن تسبّ أبا التراب) عليَّ بن أبي طالب حين أمرتُك أن تسبّه(٤).

وقال الحافظ أحمد بن محمّد بن الصدّيق الغماري: والمقصود أنّ هذه الأحاديث الصحيحة المتّفق عليها، مع تواترٍ مِن لعن معاويةَ لعليٍّ على

---

(١) منهاج السنة، دار الكتب العلمية بيروت ١٥/٣.

(٢) المنتقى من منهاج الإعتدال ص٣٢٥.

(٣) المُفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم ١٠٩١/٣.

(٤) الكوكب الوهّاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، دار المنهاج ٤٤٤/٢٣.

المنبر طول حياته، وحياة دولته إلى عمر بن عبد العزيز، وقتاله وبغضه، يَطلعُ منه أنّه منافقٌ كافر[١].

والعجيب كيف حاول مقبل بن هادي الوادعي إخفاءَ اسم سيّده الطليق معاويةَ بن هند حينما قال:

"ودعا بعضُ الأمويّين سعدَ بنَ أبي وقّاص ليسُبَّ عليّاً، فما فَعلَ، قالوا: ما منعكَ أن تسبّ عليّاً؟ قال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ له رسولُ الله ﷺ فلن أسبَّه" . . . فذكر حديثَ مسلم[٢] والحمد لله أنّه اعترف هنا بأنّ هذا اللعين كان قد أمر سعداً بسبّ رسول الله ﷺ، وذلك بسبّه لأمير المؤمنين صلواتُ ربّي وسلامُه عليه.

قال العلّامةُ القسطلاني: ومنها: أنّ مَن سبّهُ ﷺ أو انتقصَه قُتل[٣].

وقال القاضي عياض: أجمعت الأمّةُ على قتل مُنتقصه[٤] مِن المسلمين وسابّه[٥].

---

(١) الجواب المفيد للسائل المستفيد، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٩.

(٢) فضائل أهل بيت النبوة لمقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص١٠.

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٨٢/٢. قلتُ: فعلى هذا كان معاوية مستحقاً للقتل، فكيف يكون على هذا خليفةً على المسلمين؟؟؟

(٤) أي: منتقص النبي ﷺ، وواضحٌ أن انتقاص عليٍّ عليه السلام انتقاصٌ له ﷺ، وكذا سبُّه، فإنه سبٌّ له ﷺ.

(٥) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٨٥/٢. قلتُ: فهذا معاوية بن هند قد سبّ رسول الله ﷺ، فبدل أن تقتله هذه الأمة، جعلته ملكاً وحاكماً عليها عشرين سنةً!!!.

جاء في الرياض النديّة: وأوّلُ ملوك الإسلام معاوية، وهو خيرُ ملوكهم وأفضلُهم، لأنّه صحابيٌّ وابن صحابي، ولأنّ سيرته سيرةٌ حسنة، إلّا أنّه يُلامُ لأنّه أقرّه يسبُّ علياً رضي الله عنه، وحصل بإقراره سبَّ عليٍّ في خلافته في العراق أو الشام نشوءُ هذه الطائفة التي تعصّبت لعليٍّ رضي الله عنه[1].

قال محمّد بن الحسن الحجويّ الثعالبيّ الفاسي: إنّ سبّ معاوية عليّاً في صحيح مسلمٍ رأيناهُ ورويناه كما في الصفحة ٥٤ نفسِها من ج٢ من الفكر السامي، وقد أطبق عليه المؤرّخون: ابنُ جرير الطبري وغيرُه، ووقوعُه من إمامٍ عظيمٍ[2] مثلِ معاويةَ مستغرَبٌ، والشبهةُ التي استند إليها في هذا الإجتهادِ أغربُ وأغربُ، لا سيما بعد موت عليٍّ، وتنازلِ وَلَده عن الخلافة، زدْ على ذلك اشتهارَ السبّ على المنابر، وقرابتُه يسمعون، فأيُّ سياسةٍ تُسوّغه، وأيُّ شبهةٍ تبرّره، لأنّه سبابُ مسلمٍ قد مات، زيادةً عن صحبته وقرابته من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وصهره، بل هذا مِن أقبح ما يُستَبشَعُ في الدين الحنيف المتمِّم لمكارم الأخلاق[3].

وقال محمود شلبي: إنّ معاوية استعمل المغيرةَ بن شعبة على الكوفة

---

(١) الرياض النديّة على شرح العقيدة الطحاوية، دار الصميعي ٢٨/٥. أقول: إذا كان سابُّ عليٍّ عليه السلام خيرَ الملوك وأفضلَهم وذا سيرة حسنة، لزم أن يكون المانعُ من سبّ أمير المؤمنين عليه السلام ربّاً يُعبَد.

(٢) أقول: نعم هو إمام عظيم من أئمة أهل النار، شهد على ذلك حديث الفئة الباغية الصحيح والمتواتر.

(٣) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، الربع الرابع ص٢٨٣.

سنة إحدى وأربعين، فلمّا أمَّره عليها دعاه وقال له: أمّا بعدُ، فإنّ لـذي الحلـم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا، وقد يجزي عنك الحكيمُ بغير التعليم، وقـد أردتُ إيصاءَك بأشياءَ كثيرةٍ أنا تاركُها اعتماداً على بصرك، ولستُ تاركاً إيـصاءَك بخـصلة: لا تتـرك شـتمَ علـيٍّ وذمَّـه، والتـرحُّمَ علـى عثمـانَ والإسـتغفارَ لـه، والعيبَ لأصحاب عليٍّ والإقصاءَ لهم، والإطراءَ بشيعة عثمـان والإدنـاءَ لهـم. فقال له المغيرة: قد جرّبتُ وجُرِّبتُ، وعملتُ قبلَك لغيـرك فلـم يَـذمُمني، وستبلو وتَحمَدُ أو تذمّ. فقال: بل نحمد إن شاء الله

فأقام المغيرةُ عاملاً على الكوفة وهو أحسنُ شيءٍ سيرةً، غيـر أنّـه لا يدع شتمَ عليٍّ والوقوعَ فيه، والدعاءَ لعثمان والإستغفارَ لـه، فـإذا سـمع ذلـك حُجرُ بن عديٍّ قال: بل إيّاكم ذَمَّ اللهُ ولَعَنَ[1].

عن الزهريّ قال: سمعتُ سعيدَ بـن جنـابٍ يحـدّث عـن أبـي عنفوانـة المازني، قال: سمعتُ أبـا جنيـدةَ جنـدع بـن عمـرو بـن مـازن، قـال: سـمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن كذبَ علـيَّ متعمّـداً فليتبـوّأ مقعـدَه النـار**"، وسمعته ـ وإلّا صُمَّتا ـ يقول وقد انصرف من حجّـة الـوداع، فلمـا نـزل غـديرَ خمّ قام في الناس خطيباً وأخذ بيد عليٍّ وقـال: "**من كنتُ وليَّهُ فهذا وليُّـهُ، اللهم والِ مَن والاه وعادِ من عاداه**"

قال عبيدُ الله: فقلتُ للزهري: لا تُحدِّث بهذا بالشام، وأنت تسمعُ مـلءَ أذنيْكَ سبَّ علي. فقال: والله إنّ عندي من فـضائل علـيٍّ مـا لـو تحـدّثتُ بهـا

(١) حياة عائشة، دار الجيل، بيروت ص٢٠٠. والكامل في التـاريخ لابـن الأثيـر الجـزري، دار الكتب العلمية بيروت ٣٢٦/٣.

لقُتلتُ[(١)].

هذا ومَن سبَّ عليّاً عليه السلام فقد سبَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، ووالله لا يسبُّ النبيَّ إلّا كافر، ولذلك صحّ عنه صلى الله عليه وآله التصريحُ بكفر معاويةَ في عدّة مواضع.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنتُ عند النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: "**يَطلعُ عليكم من هذا الفجّ رَجُلٌ يموت على غير مِلَّتي**" وكنتُ تركتُ أبي قد وُضع له وَضوءٌ، فكنتُ كحابس البَول مخافةَ أن يجيء، فَطلعَ معاويةُ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: "**هو هذا**"[(٢)].

وحديث الفئة الباغية كذلك يدلُّ على أنّ معاوية إمامُ أهل النار.

ولهذا كان عليُّ بن الجعد ـ وهو شيخُ البخاري ـ يُقْسمُ بأنّ معاوية مات على غير الإسلام. فعن إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: سمعتُ أبا عبد الله[(٣)] وقال له دلّويه: سمعتُ عليَّ بن الجعد يقول: مات والله

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٥٧٢/١ قال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة. أقول: يعني: الترمذي وأبا داود والنسائي في سننهم. وهذا الحديث لم أجده في سنن أبي داود الموجود بأيدينا اليوم، ولا يُستبعد أن آلة الوهابية قامت بحذفه من هذا الكتاب كعادتهم في تحريف كتبهم وقصّ ما لا يخدم مصالحهم من السنة النبوية الشريفة. ثم انظر كيف صارت تخفي الأمة فضائلَ أمير المؤمنين عليه السلام بسبب الخوف من سيف الأمويين، مع هذا وصلنا ما وصلنا من فضائله التي لا تعدّ ولا تُحصى، فالحمد لله رب العالمين.

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري، دار الفكر ١٣٤/٥. قلتُ: إسناده صحيح.

(٣) أي: أحمد بن حنبل.

معاويةُ على غير الإسلام(١).

عن سعيد بن جهمان قال: قلتُ لسفينة: إنّ بني أميّة يزعُمون أنّ الخلافة فيهم، قال: كذبوا بنو الزرقاء، بل هم ملوكٌ من شرّ الملوك(٢).

ومن نتائج هذا المرسوم أيضاً، ترى أنّ كلّ من يذكر فضيلةً من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بسند صحيح، فإنّه يُرمى بالرفض والزندقة والضلال!، وكأنّ الحديث الذي ذكره جاء به من كيسه الخاص، أو أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن واحداً من المسلمين، أو أحدَ الصحابة على موازين القوم. أو رابعَ الخلفاء على الأقل.

ويحضرني هنا ما حدث لي يوماً وأنا في وطني الجزائر، حيثُ كنتُ وأصدقائي ذاهبين في رحلةٍ إلى مدينة بجاية، وكانت الطريقُ طويلةً فأردتُ

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي ١٥٤/٢. قلتُ: إسناده حسن فإن إسحاق بن إبراهيم صدوق، وأحمد بن حنبل لا يُسأل عن مثله، ودلويه هو زياد بن أيوب الطوسي وثّقه البيهقي والنسائي والدارقطني وابن حجر العسقلاني والذهبي، وأما علي بن الجعد فشيخ البخاري، ومن روى له البخاري في صحيحه فقد جاز القنطرة كما قال الذهبي، ومع هذا فقد وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي وابن حجر العسقلاني ويحيى بن معين والذهبي.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٣ [٢٢٢٦] قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقال الألباني: صحيح. والتحبير لإيضاح معاني التيسير للأمير الصنعاني ٧٠٧/٣ قال المصنف: صحيح. قلتُ: فهذا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وهو صحابي ـ يشهد على أن بني أمية كانوا ملوكاً لا خلفاء، ويشهد عليهم بالكذب. بل ويصفهم بأنهم شر الملوك، وقد صدق.

أن أستغلَّ الفرصة وأُحدّثهُم ببعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام التي ثبتت في كتب القوم بأسانيدَ صحيحة، فذكرتُ لهم حديثَ الثقلين، وحديثَ الغدير، وأنّ علياً عليه السلام مع القرآن والقرآن معه، وإذا بي أرى وجوهَ القوم تغيّرتْ واشمأزّت، فقال لي أحدُهم: نراك لا تذكر إلّا فضائلَ عليٍّ، فأين فضائلُ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمان؟

وقال آخر: إنّي أشمُّ منك رائحةَ التشيع!

فقلتُ للأوّل: أنا ذكرتُ فضائل عليٍّ عليه السلام، ولم أذكر مثالب الثلاثة ليحقّ لك الإشكالُ عليَّ. ثمّ أليس عليٌّ عليه السلام أحدَ الصحابة ورابعَ الخلفاء؟. فكيف تدّعي حبّك للصحابة وأنت تبغض علياً عليه السلام، وتشمئزُّ من سماع فضائله؟

فأجابني: لستُ أبغضه، إنّما قلتُ ذلك لإكثارك من ذكر فضائله!

فقلتُ له: وأين الضير إن أكثرتُ من ذكر فضائله التي ثبتت على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله؟. وقولُ النبيّ صلى الله عليه وآله سنّةٌ، فكيف تشمئزّ من سماع السنّة أيّها السنّي؟

وقلتُ للثاني: ما تقصد من التشيّع في كلامك هذا؟

قال: حبُّ عليٍّ واتّباع أهل بيته كما تفعل الشيعة!

فقلتُ: إذاً فقد حَكمتَ عليَّ بالإيمان، وحَكمتَ على نفسك بالنفاق.

قال: وكيف ذلك؟

قلتُ: قد روى مسلمٌ في صحيحه أنّ مُحبَّ عليٍّ مؤمنٌ، وأنّ مُبغضَه منافقٌ، ومادام أنّك لا تحبُّ علياً كرّم الله وجهَه ولا تتّبعُ أهل بيته، فقد

حكمتَ على نفسك بالنفاق. على أنّ حبّ عليٍّ عليه السلام واجب، بل أصلٌ دينيٌّ، بدليل أنّ الرجل إذا صلّى وصام وحجّ البيتَ الحرام، ولقي اللهَ عزّ وجلّ وهو مبغضٌ لأهل البيت دخل النار.

فقال لي: دعْك من هذا وغَيِّر موضوعَ الحوار.

ولي مع القوم حكاياتٌ كثيرةٌ في هذا المضمار، لم أحبَّ ذكرَها كي لا يطول بنا المقام.

ذكر أبو هلال العسكريّ في "أخبار المدائن" أنّ عمر بن عبد العزيز ترك لعنَ عليٍّ على المنابر، قال له رجاءُ بن حيوة: أسقطتَ السنّةَ. فقال عمر: أراك أنتَ جاهلاً بالسنّة[1].

ورجاءُ بن حيوة روى عنه ابنُ حبّان وابن خزيمة في صحيحيْهما، وذكره ابنُ شاهين في الثقات. ووثّقه النسائيُّ وأحمد بن صالح الجيلي وابن سعد وابن حجر العسقلاني!

وقد ثبت نفاقُ مبغض عليٍّ عليه السلام، فكيف بمَن سبَّهُ وكان يرى سبَّهُ سُنّةً!، وسبُّهُ سبٌّ لرسول الله صلى الله عليه وآله، وسبُّه كفرٌ باتّفاق المسلمين.

فانظر كيف يروي النواصبُ عمّن يرى سبَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّة!. فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

قال الدكتور أكرم ضياء العمري ـ في معرض كلامه عن معركة الجمل ـ:وبنو ضبّةَ مِن تميم، والراويان مِن بني تميم، أحدُهما ثقةٌ والآخر

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي ٣٦٧/٤.

صدوقٌ ناصبيٌّ[(١)].

فلا أدري كيف تأخذ هذه الأمّةُ السنّةَ من النواصب، ثمّ تُسمّيها سنّةَ رسول الله ﷺ!

وأمّا المرسوم الثاني من مراسيم معاوية:

٢ ـ "ألّا يُجيزوا لأحدٍ من شيعة عليٍّ وأهلِ بيته شهادةً".

ومن نتائج هذا المرسوم: هَجْرُ أحاديثِ أهل البيت وخواصّهم وكلِّ مَن اتُّهم بحبّهم وموالاتهم، كالحارث الأعور، والأصبغ بن نباتة، ورشيد الهجري، وحجر بن عدي، وعمرو بن الحمق الخزاعي... بل تمّ تضعيفُ صحابةٍ بدريّين لهذا الغرض، كمدلاج السلمي، وصالح شقران، بينما تمّ النفخُ في أحاديث عائشةَ وأبي هريرة الذي لم يلقَ النبيَّ ﷺ إلّا ثلاثة أعوام!

ومن ذلك الوقت بدأ تضعيفُ الروّاة الشيعة، لا لشيءٍ، إلّا لكونهم مُطيعين للنبيّ ﷺ الذي أمرهم بلزوم حبّ عليٍ عليه السلام واتّباعه، ففعلوا ذلك، فصار حديثُهم لا يسوى شيئاً عند أهل الحديث، في الوقت ذاته، صار الثقةُ عندهم كلَّ من عادى عليّاً عليه السلام وأظهر بغضَه له ولأهل بيته.

---

(١) عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٥٧. أقول: كيف يكون الناصبي صدوقاً وهو مبغضٌ لأمير المؤمنين عليه السلام، ومبغض علي سلام الله عليه منافق!!!، وإذا كان المنافق الذي يبغض علياً عليه السلام صدوقا، كان الشيعي الذي يحب علياً سلام الله عليه ثقةً بطريق أولى. فليت شعري كيف قلب القومُ موازين الجرح والتعديل، فجعلوا عاليها سافلها، وسافلها عاليها، حتى صار علمُ الجرح والتعديل نفسُه يحتاج إلى جرحٍ وتعديل.

فهذا البخاريُّ يروي في صحيحه عن عمرانَ بن حطّان الخارجي، الذي مدح قاتلَ أمير المؤمنين سلام الله عليه، ولعن اللهُ قاتليه ومُبغضيه، كما روى عن حريز بن عثمان الذي كان معلناً لبغضه عليّاً عليه السلام، ولا يبغض عليّاً صلوات الله عليه إلّا منافق.

وكيف تُردُّ روايةُ الشيعيّ لأجل حبّه وموالاته لعليّ عليه السلام، وحبُّ عليٍّ عليه السلام إيمانٌ، وشرطُ قَبول الرواية كونُ الراوي عدلاً مؤمناً، والأصلُ في المؤمن الصدقُ وعدمُ الكذب.

قال السخاوي: الشيعةُ فرقةٌ من الناس، وقد غلب على كلّ من يتولّى عليّاً رضي الله عنه وأهلَ بيته، حتّى صار اسماً لهم خاصّاً، فإذا قيل: فلانٌ من الشيعة عُرف أنّه منهم[1].

فهذا السخاويُّ يعترف أنّ الشيعيّ هو من يتولّى عليّاً وأهلَ البيت عليهم السلام، وقد أمرنا النبيُّ صلى الله عليه وآله بموالاة أمير المؤمنين سلام الله عليه حين قال: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"، وقال أيضاً: "**عليٌّ وليُّ كلّ مؤمنٍ بعدي**"، وهو نفسُه الذي أمر الأمّةَ بوجوب اتّباع أهل البيت عليهم السلام، كما جاء في حديث الثقلين المتواتر، فكان ينبغي على كلّ مسلمٍ أن يكون من شيعة عليٍّ وأهل البيت سلام الله عليهم، وإلّا فلا يكون مسلماً.

وكيف تُقبل روايةُ الناصبي، وهو مبغضٌ لأمير المؤمنين، ولا يبغضُ عليّاً عليه السلام إلّا منافق. وقد شهد الله تعالى أنّ المنافقين كاذبون.

---

(١) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ١/٤٢٠.

قال تعالى: ﴿**والله يَشهدُ إنّ المنافقين لكاذبون**﴾(١).

فانظر رحمك اللهُ إلى القوم كيف قلبوا الموازينَ والمعايير، فصاروا يَقبلون روايةَ المنافق الكذّاب، ويردّون روايةَ المؤمن العدل.

قال ابن حبّان: جعفرُ بن سليمان الضبعي، كان يبغضُ الشيخين، حدّثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا إسحاق بن أبي كامل قال: ثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال: بعثني أبي إلى جعفر بن سليمان الضبعي، فقلت له: بلغنا أنّك تسبُّ أبا بكرٍ وعمر، قال: أمّا السبُّ فلا، ولكنّ البغض ما شئت. قال: وإذا هو رافضيٌّ مثلُ الحمار.

وقال أبو حاتم: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المُتقنين في الروايات، غير أنّه كان ينتحل الميلَ إلى أهل البيت(٢).

فنقول لأبي حاتم الرازي: وهل الميلُ إلى أهل البيت عليهم السلام يُعدُّ جريمةً؟ أم أنّ صاحبه خرج عن ربقة الإسلام؟ وأنّه صار كافراً فاسقاً منافقاً ضالّاً مبتدعاً؟

وكيف يكون كذلك وقد أمرنا اللهُ تعالى بمودّة أهل البيت، حيث قال على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿**قُل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّةَ في القُربى**﴾(٣).

كما أمرنا النبيُّ صلى الله عليه وآله بوجوب التمسّك بأهل البيت كما في حديث

---

(١) المنافقون ١.

(٢) الثقات لابن حبان، الطبعة الأولى ١٤٠/٦.

(٣) الشورى ٢٣.

الثقلين، وفي حديث سفينة، وغيره من الأحاديث المُصرّحة بوجوب اتّباعهم ومحبّتهم وموالاتهم. فهل صار رسولُ الله ﷺ مبتدعاً، أم أنّ المبتدع الأوّل هو اللهُ تعالى الذي أمرنا بمودّتهم؟ ـ حاشاه ـ، قاتلهم اللهُ أنّى يُؤفكون.

وقد صحّ أنّ محبّ عليٍ عليه السلام مؤمنٌ، وأنّ مبغضه منافق. فإذا ثبت أنّ جعفر بن سليمان كان محبّاً لأمير المؤمنين فهذا دليلٌ على إيمانه، فوجب بالتالي تصديقُه وأخذ الرواية عنه، بغضّ النظر عن حبّه أو بغضه لأبي بكرٍ وعمر.

ثمّ انظر كيف أنّ النبيّ ﷺ سمّى محبَّ عليٍ عليه السلام مؤمناً، وهؤلاء سمّوهُ حماراً!

أمّا لابن حبّان فنقول: قد ثبت إيمانُ جعفر بن سليمان، فوجب تصديق روايته بغضّ النظر عن حبّه لأبي بكرٍ وعمر أو لا. ذلك أنّ حبّهما ليس من أصول الدين ولا من أركان الإسلام. وبغضُهما لا يؤثّر في إيمان المؤمن، لا من قريبٍ ولا من بعيد.

ثمّ كيف تُرفضُ روايةُ مَن يسبُّ أبا بكرٍ وعمر ـ وسبُّهما لا يُخرِج من الإسلام ـ وتُقبل روايةُ مَن سبَّ اللهَ ورسولَه بسبّه لأمير المؤمنين سلام الله عليه؟ ومعلومٌ بالضرورة أنّ سبّ الله ورسوله كفرٌ. وقد ثبت سبُّ معاوية ومروان وعمرو بن العاص وسعد بن أبي وقّاص ومعاوية بن حديج والمغيرة بن شعبة لأمير المؤمنين عليه السلام. فانظر كيف يقبلون روايةَ الكفّار ويطعنون في رواية من شهد لهم النبيُّ ﷺ بالإيمان.

ومِن تناقضاتهم أنّهم يرمون مبغضَ أبي بكرٍ وعمر بالنفاق، وفي نفس الوقت نجدهم يروون عن أمثال جعفر بن سليمان.

فإن قلتَ: ماسببُ ذلك؟

قلتُ: السبب هو ما ذكره الذهبيُّ في أنّه لو تمّ إقصاء رواية هؤلاء الشيعة والروافض فإنّه سيذهب مِن رواياتهم الكثير الكثير، وفي ذلك ضربٌ للسنّة.

فيا سبحان الله كيف قُلبت الموازين والمعايير، فصار الطعنُ في الراوي بسبب إيمانه وعدالته، بينما يُروى الحديثُ عن المنافقين والفاسقين! فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

وحينما تورّط أهلُ الحديث في هذه المسألة، اختلقوا قواعدَ رجاليّةً تخدم دينَهم وتحفظ مصالحَهم، وهي في الحقيقة قواعدُ سياسيّةٌ لا رجاليّة. فأخذوا يردّون روايةَ الشيعيّ لكونه شيعيّاً، وبحجّة أنّه يدعو إلى بدعته!. هذا مع اعترافهم بصدقه ووثاقته.

وإذا كان الأمر كذلك، حقَّ للشيعيّ أيضاً تضعيفُ كلّ روايةٍ كان في سندها محبٌّ لأبي بكرٍ وعمر، خاصّة إن كان في روايته ما يخدمُ بدعتَه.

وهذه القاعدة لا يقبلها عاقل، لأنّ فيها تناقضاً وتعارضاً. إذ فرضُ كون الراوي ثقةً عدلاً يُبطلُ احتماليّة أن يزيد في الحديث، أو أن يدعو إلى بدعته، لأنّ كونه ثقةً يلزم منه أن يروي الحديثَ كما سمعه، بلا زيادةٍ أو نقصان. ومِن هنا عُلم بطلانُ القاعدة التي تقول بوجوب ردّ رواية الراوي إذا كان يدعو إلى بدعته، حتّى لو كان ثقةً أو صدوقاً.

ولو أنّهم ضعّفوا الشيعةَ وردّوا رواياتِهم كلَّها لكان أفضلَ ممّا ذهبوا إليه من التعبّد بهذه القواعد الرجاليّة التي تفوح منها رائحتا السياسة والنصب.

والعجيب أن يردّ المحقّقون والمصنّفون أحاديثَ في فضل العترة الطاهرة بسبب وجود شيعيٍّ في سندها، ثم يُعِلّون الحديثَ بحجّة أنّ هذا الشيعيَّ المؤمن يروي ما يؤيّد بدعتَه!

فهذا سعدُ بن ناصر الشثري ـ وهو محقّق مصنّف ابن أبي شيبة ـ ضعّفَ حديثَ الغدير وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآله: "عليٌّ وليُّ كلّ مؤمنٍ بعدي"، مُعلّلاً ذلك بقوله: معلولٌ، جعفرُ بن سليمان صدوقٌ، روى ما يؤيِّد بدعتَه، فلا تُقبَل روايتُه[1].

وما دام أنّه صدوق، كان على المحقّق أن يُحسِّن الحديثَ على أقلّ تقدير، وإلّا فهو صحيحٌ على حسب قواعدهم، خاصّةً إذا جمعنا طرقَه وشواهدَه، فيصيرُ صحيحاً لغيره، أو صحيحاً لذاته.

وأيُّ بدعةٍ هذه التي رواها جعفرُ بن سليمان حتّى تُردَّ روايتُه؟ وعند القوم أنّ الوليّ هنا تعني المحبّةَ والنصرة. فأين البدعة في هذا الحديث الذي يأمرنا فيه النبيُّ صلى الله عليه وآله بحبّ عليٍّ عليه السلام ونصرته؟ وهو نفسُه الذي صرّح بأنّ محبَّ عليٍّ عليه السلام مؤمنٌ وأنّ مبغضَه منافق، كما جاء في صحيح مسلم.

وقد صرّح القرآنُ الكريم بوجوب مودّة أهل البيت عليهم السلام. قال تعالى على لسان نبيّنا الأكرم صلى الله عليه وآله: ﴿**قُل لا أسألُكم عليه أجراً إلّا المودّةَ في**

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٨/٧٦.

القُربى﴾[١].

ومتى كانت محبّةُ عليٍّ عليه السلام ونصرتُه تُعدُّ بدعةً؟ وقد قال صلى الله عليه وآله: "**من أحبَّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني**"[٢].

فهل محبّةُ النبيّ صلى الله عليه وآله صارت بدعةً كذلك؟!

ومتى كانت محبّةُ عليٍّ عليه السلام ونصرتُه تُعدُّ بدعةً؟ وقد قال صلى الله عليه وآله: "**اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصُر من نصرهُ واخذُل مَن خذله**"[٣].

ومن هنا يُعلَم أنّ هؤلاء الناصبة يعترفون في قرارة أنفسهم بأنّ الوليّ في هذا الحديث تعني الخلافة، ولولا ذاك ما ردّوا هذا الحديثَ الصحيح، بدعوى أنّ الراوي روى ما يؤيّد بدعتَه. وهؤلاء هم المصداق البارز لقوله تعالى: ﴿**وجَحدوا بها واستيقنتها أنفسُهم ظُلماً وعُلُوّاً**﴾[٤].

وبعد هذا نقول: كيف ننتظر من أمثال هؤلاء أن يوصلوا إلينا فضائلَ العترة الطاهرة، وقد كان سبُّ العترة في القرن الأوّل يُعدُّ سنّةً، ومخالفةُ ذلك تُعدُّ بدعةً؟

وإنّها ـ والله ـ لمعجزةٌ أن تصل إلينا فضائلُ أهل البيت عليهم السلام بعد كلّ ما عملتهُ السلطةُ من محاولة طمس وجودهم، وقتالهم، وسبّهم على المنابر،

---

(١) الشورى ٢٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين ١٤١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) مسند أحمد ١٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) النمل ١٤.

ومحو فضائلهم، وقتل أتباعهم ومحبّيهم، وإبعاد الناس عنهم وعن دينهم، دينِ المصطفى صلى الله عليه وآله.

قال السخاوي: رُوينا عن أحمد بن حنبل أنّه كان يُلامُ في تقريبه لعبد الرحمن بن صالح لشيعته فيقول: سبحان الله! رجلٌ أحبَّ قوماً من أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو ثقةٌ[(١)].

فانظر كيف أنّهم يطعنون في رواية الرجل بسبب حبّه لأهل البيت عليهم السلام، مع اعترافهم بكونه ثقةً، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

وأمّا المرسوم الثالث:

٣ ـ "أن انظروا مَن قِبَلَكم من شيعة عثمان ومُحبّيه وأهلِ ولايته، والذين يروون فضائلَه ومناقبَه فأَدنوا مجالسَهم وقرّبوهُم وأكرموهُم، واكتبوا لي بكلّ ما يروي كلُّ رجلٍ منهم، واسمَه واسمَ أبيه وعشيرتَه".

ففعلوا ذلك حتّى أكثروا من وضع أحاديثَ في عثمان ومناقبه، كي يحظوا بمال معاوية ومناصبه، فباعوا دينَهم بدنياهم، خسأت تجارتُهم وهم فيها خاسرون.

ومنذ ذلك الوقت بدأت الأقلام الأمويّةُ في جعل أحاديث لعثمان ما أنزل اللهُ بها من سلطان، منها أنّه مُبشّرٌ بالجنّة، وأنّه سيُقتل مظلوماً، وأنّ

---

(١) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٢/٥٧٥ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح إلى الإمام أحمد.

الملائكة تستحي منه، وأنّه ختم القرآنَ في ركعة ...الخ.

وأمّا المرسوم الرابع:

٤ ـ "إنّ الحديث في عثمان قد كثُر وفشا في كلّ مصرٍ، وفي كلّ وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناسَ إلى الرواية في فضلِ الصحابة والخلفاء الأوّلين[1]، ولا تتركوا حديثاً يرويه أحدٌ من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقضٍ له في الصحابة، فإنّ هذا أحبُّ إليَّ وأقرُّ لعيني، وأدحضُ لحجّة أبي ترابٍ وشيعته، وأشدُّ عليهم من مناقبِ عثمانَ وفضله".

فأخذ الخطباء وأصحابُ الحديث وعلماءُ البلاط يكذبون على رسول الله ﷺ، وينسبون إليه أحاديثَ في فضل الثلاثة، إرضاءً منهم لمعاوية، فقد أعمت الدنيا قلوبَهم حتّى صاروا لا يرونها إلّا مالاً وذهباً. فذهب دينُهم ومالت قلوبُهم إلى الباطل، فصاروا شياطين في جثمان إنس، أعاذنا الله منهُم ومن دينهم القائمِ على الكذب وشهادة الزور.

كما قاموا بوضع أحاديث في فضل أبي بكرٍ وعمر وعثمان، منها حديث العشرة المبشّرة بالجنّة. وأنّ أبا بكرٍ وعمر منّي كمنزلة السمع والبصر. وأنّ أبا بكرٍ وزيري وعمرَ ينطق على لساني وأنا من عثمان وعثمانُ منّي. وأنّ أبا بكرٍ وعمر منّي بمنزلة هارون من موسى. وأنّ أبا بكرٍ وعمر خيرُ أهل السماوات والأرض. وأنّ عمر منّي وأنا من عمر، والحقُّ بعدي مع عمر حيث كان. وأنّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبِه. وأنّ خير هذه

(١) يقصد أبا بكر وعمر وعثمان.

الأمة بعد نبيّها أبو بكرٍ وعمر. وأنّ أبا بكرٍ وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة . . !

وكيف يكون ذلك وقد صحّ أنّ كلّ أهل الجنّة شبابٌ لا كهولَ فيها؟؟

قال ﷺ: "**أهلُ الجنّة جُردٌ مُردٌ**[1] **كُحلٌ، لا يَفنى شبابُهم ولا تُبلى ثيابُهم**"[2].

وخلال هذه الفترة تمّ وضعُ كثيرٍ من الأحاديث التي نسبها الكذّابون إلى رسول الله ﷺ زوراً وبهتانا.

ولا عجب، ما دام أنّ وضع الحديث واختلاقَه صَدرَ من رؤوسٍ كبيرةٍ من الصحابة، فماذا ننتظر ممّن جاء بعدهم؟

فهذا أبو هريرة ينسب إلى رسول الله ﷺ أحاديثَ جاء بها من كيسه الخاصّ، فلم يستحِ من الله ولا من رسوله.

أخرج أحمد بن حنبل بسندٍ صحيحٍ عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّ أفضلَ الصدقة ما تركَ غنىً**"، **تقول: امرأتُكَ، أطعمني، وإلا طلِّقني، ويقول خادمُك: أطعمني، وإلّا فبِعني، ويقول ولدُك: إلى مَن تَكلُني؟**. قالوا: يا أبا هريرة، هذا شيءٌ قاله رسولُ الله، أم هذا من كيسك؟ قال: بل هذا مِن كيسي[3].

ولأجل هذا عزمتُ على كتابة ما صحّ في فضائل العترة الطاهرة،

---

(١) الأجرد: من لا شَعر له على جسده، والأمرد: من لا لحية له.

(٢) صحيح سنن الترمذي ٣١٣/٢ وحسّنه الألباني.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٣٠/٧ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

ومناقبِ أهل البيت الذين أذهب اللهُ عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً، الذين يُطعمونَ الطعامَ على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً، لا يرجون من ذلك جزاءً ولا شُكوراً، جعلنا اللهُ ممّن يكون في هذه الدنيا سميعاً بصيراً، وفي الآخرة ممّن يشرب كأساً كان مزاجُها كافورا، لقّانا اللهُ هنالك نظرةً وسروراً، وأدخلَنا الجنّةَ لابسين ثياباً سندساً وحَريرا.

الصعوبات التي واجهتني في تأليف هذا الكتاب

أصعبُ شيءٍ لاقيتُه خلال كتابتي لهذا البحث: كيفيّةُ استخراج الأحاديث الصحيحة من المسانيد والمعاجم.

ذلك أنّ المسند هو ما رتّبه صاحبُه على أسماء الصحابة الراوين للحديث. فتجد مسندَ أبي هريرة ومسند جابر، ومسند عبد الله بن مسعود . . .

ومثالُه: مسندُ أحمد، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند البزّار . . .

أمّا المعجم، فهو ما رتّبه صاحبُه على أسماء شيوخه الذين حدَّث عنهم، ويُرتبُ أسماءَ شيوخه على ترتيب المعجم، فيبدأ بمن يبدأ اسمُه بحرف الهمزة، ثمّ من يبدأ اسمُه بحرف الباء . . وهكذا.

ومثالُه: المعاجم الثلاثة للطبراني.

وهاتان الطريقتان في الترتيب مُتعبتان لمن أراد أن يستخرج منها موضوعاً واحداً، كما هو الحال معي في هذا الكتاب. حيث إنّي جمعتُ فيه فضائلَ أهل البيت عليهم السلام، والمتعبُ في الأمر أنّك ترى هذه الأحاديث مبعثرةً مشتّةً، فبعضُها قد تجده في مسند أبي هريرة، وبعضُها الآخر في مسند أبي الطفيل . . وهكذا.

ونفس الأمر بالنسبة إلى المعاجم.

وهذا ما اضطرّني إلى قراءة كلّ ما جاء في مسند أحمد كاملاً ـ وفيه ثمانيةَ عشرَ مُجلَّداً ـ وذلك حتّى لا يفوتني حديثٌ واحدٌ في فضل أهل

البيت عليهم السلام. وقد استغرق منّي ذلك أشهراً عديدة. والحمد لله الذي وفّقني لقراءته، ورزقني الصبر على مطالعته، وقد استخرجت منه ما يقاربُ ٢٢٠ حديثاً في فضل العترة الطاهرة. وقد وجدتُ أنّ المحققيْن أحمد شاكر وحمزة الزين صحّحا ما يقارب خمسةً وتسعين بالمئة من أحاديث هذا الكتاب. وهذا ما يؤيّد صحّة نسبة القول إلى أحمد بن حنبل بأنّه يرى أنّ كلَّ ما في مسنده فهو حجّةٌ يجوز للمسلمين العملُ به، ولهذا فإنّ ابن حجر العسقلاني جعله في الصحّة بعد الصحيحين مباشرة.

وكذا لزمني قراءةُ كلّ ما جاء في كتاب "الأحاديث المختارة" للضياء المقدسي. وفيه ١٣ مجلّداً.

ونفس الأمر بالنسبة إلى غيرها من الكتب التي كان لزاماً عليَّ قراءتها من أوّلها إلى آخرها، وذلك بغرض استيعاب كلِّ ما صحَّ في فضل أهل البيت عليهم السلام.

وهذا بخلاف الصحيحين وكتب السنن التي رتّبها أصحابها على الأبواب الفقهيّة، فإنّك وبمجرّد الذهاب إلى كتاب الفضائل فإنّك ستجد هنالك الأحاديثَ التي جاءت في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

والحمد لله على مِنَنه وتوفيقاته لعبده الفقير إليه.

كما وقد واجهتني مشكلةُ إخراج أحاديث مجمع الزوائد والتي لم يَذكر فيها المؤلِّف درجتَها بشكلٍ صريح، فتجده ـ أحياناً ـ يقول في حديث ما: في سنده فلانٌ وقد ضعّفه جماعةٌ ووثّقه يحيى بن معين وابن حبّان.

وعدمُ حكم الهيثميّ على الحديث صريحاً بقوله: صحيحٌ أو حسنٌ أو

ضعيفٌ، هو ما صعّب عليَّ انتقاء الأحاديث التي جاءت في فضل الطاهرين صلوات ربّي وسلامه عليهم أجمعين.

فبحكم القواعد الرجاليّة في علم الحديث كنتُ أذكر هذا النوع من الأحاديث في كتابي هذا، ذلك أنّ الراوي إذا اختُلِفَ فيه، وكان باقي رجال السند ثقات[١]، فإمّا أن يكون الحديثُ صحيحاً باعتبار من وثّق هذا الراوي، أو يكون حسناً بسبب اختلافهم في تجريحه وتعديله.

وآخر ما أذكره في المقام هو مسألة تكرار الحديث الواحد، فإنّي أحياناً أكرّر الحديثَ ظنّاً منّي أنّي لم أذكره سابقاً. وإلّا فليس من عادتي تكرارُ الحديث.

(١) مع توفر باقي شروط صحة الحديث طبعا، اللهم إن كان المؤلِّف من المحدّثين المعروفين ووثق رجال السند ولم يذكر له علّة، كالإنقطاع أو الإرسال، فهذه أمارة على صحة الحديث.

مَن هُم أهلُ البيت عليهم السلام؟

ومادام أنّ الكتاب خاصٌّ بفضائل أهل البيت عليهم السلام، كان لزاماً علينا أن نُبيّن مصاديقَهم ليكون القارئ الكريم على علمٍ بما يقرأ.

قال محمّد متولّي الشعراوي: اختلف السلفُ والخلفُ في تحديد المراد بأهل البيت، فقال بعضُهم:

هُم عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ رضي الله عنهم أجمعين، وممّن ذهب إلى ذلك: أبو سعيد الخدري، وجماعةٌ من التابعين منهم: مجاهد، وقتادةَ وغيرُهما[(١)].

قال تعالى: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تَطهيراً**﴾[(٢)].

أقول: لو كانت نساءُ النبيّ صلى الله عليه وآله من أهل بيته لقال تعالى: "إنّما يريد اللهُ ليذهب عنكم الرجس أهل بيوتكم ويُطهّركم تطهيراً"، فيجمعَ البيوت، مادام أنّ أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله كان لكلّ واحدة منهنّ بيتٌ. فلمّا أفردَ الله البيتَ ولم يجمعه، تبيّن أنّ المخاطَب في هذه الآية الكريمة هُم أهل البيت الواحد، وهذا البيتُ هو البيتُ الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمرُّ عليه ستّةَ أشهرٍ عند الفجر ويقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿**إنّما يريد اللهُ ليذهب عنكُم**

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٧.

(٢) الأحزاب ٣٣.

الرجسَ أهل البيت ويُطهّركم تطهيراً﴾.

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمةَ رضي الله عنها ستّة أشهرٍ إذا خرج لصلاة الفجر فيقول: "الصلاةَ يا أهل البيت ﴿**إنّما يريد اللهُ ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾[١]".

وأخرج الترمذيُّ بسند صحيحٍ عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ قال: لمّا نزلت هذه الآيةُ[٢] على النبيّ ﷺ ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهب عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾ في بيت أمّ سلمة، دعا فاطمةَ وحسناً وحسيناً فجلّلهُم بكساء وعليٌّ خلف ظهره فجلّله بكساء ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، فأذهبْ عنهُم الرجسَ وطَهّرهُم تَطهيراً**"، فقالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا نبيّ الله؟ قال: "**أنتِ على مكانك وأنتَ على خيرٍ**"[٣].

فلو كانت أزواجُ النبيّ ﷺ من أهل بيته، لا معنًى لأن تسأل أمُّ سلمة أن تدخل معهم تحت الكساء، وكيف تكون أمُّ سلمة من أهل البيت وهي لا تدري؟

ولو كانت من أهل البيت لاستهجن رسولُ الله ﷺ سؤالَها، ولقال لها:

---

(١) مسند أحمد ٢٥٧/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن، وصححه الحاكم ١٥٨/٣ ووافقه الذهبي.

(٢) لاحظ كيف أنّ عمر بن أبي سلمة سمّى هذا الجزء من الآية آيةً، وقد ثبت ذلك أيضاً عن أمّ المؤمنين أمِّ سلمة رضي الله عنها، فهل للوهابية أن يناقشوا أمَّ المؤمنين والسلفَ الصالح في أنّ آية التطهير آيةٌ؟

(٣) صحيح سنن الترمذي ٣٠٦/٣ قال الألباني: صحيح.

كيف تسألين عن أمرٍ بديهيٍّ كهذا؟. وكيف تطلبين دخولَ الكساء وأنتِ مِن أهل بيتي!

ولو كانت أمُّ سلمة رضي الله عنها مِن أهل البيت عليهم السلام، فلماذا منعَها النبيُّ صلى الله عليه وآله من دخول الكساء؟

أضف إلى ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي**" ولم يقل: هؤلاء مِن أهل بيتي. فإنّ الأخير دالٌّ على وجود أهل بيت آخَرين ممّن ليسوا تحت الكساء، بخلاف العبارة الأولى فإنّها تحصر أهلَ البيت عليهم السلام بمَن كان تحت الكساء بالفعل.

وعن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله غطّى على عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسينٍ كساءً ثمّ قال: "**هؤلاء أهلُ بيتي، إليك لا إلى النار**". قالت أمُّ سلمة: وأنا منهُم يا رسول الله؟ قال: "**لا، وأنتِ على خير**"(١).

فها قد صرّح النبيُّ صلى الله عليه وآله بأنّ أزواجه لسنَ مِن أهل بيته، فما بال الوهابيّة لا يفهمون!

وقد سُئل زيدُ بن أرقم إن كانت أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله مِن أهل بيته، فأجاب بضرسٍ قاطعٍ أنهنّ لسنَ كذلك.

جاء في صحيح مسلم: فقلنا: مَن أهلُ بيته؟ نساؤُه؟ قال: لا وأيمُ الله، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصرَ مِن الدهر، ثمّ يُطلّقُها فترجع إلى أبيها وقومها، أهلُ بيته أصلُه وعصبتُه الذين حرموا الصدقة بعده(٢).

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ٣١٣/١٢ قال حسين سليم أسد: للحديث إسناد حسن.

(٢) صحيح مسلم، باب فضائل الإمام علي عليه السلام ص١١٣١ [٢٤٠٨].

وعن سعد بن أبي وقّاص قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**فَقُلْ تعالوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكم...**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"[(١)].

فالآية الكريمة قالت: ﴿**ونساءَنا ونساءَكم**﴾، ومعلومٌ أنّ السيّدة الزهراء عليها السلام ليست من نساء النبيّ صلى الله عليه وآله، إنّما هي ابنتُه وبضعتُه، فكان من المفروض أن يُخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله أزواجَه إلى تلك المباهلة، لأنهنّ نساؤُه. ومادام أنّه لم يُخرج واحدةً منهنّ، دلَّ ذلك صريحاً على أنّ أزواجه لسن من أهل بيته. ويؤيدُّ ذلك قولُه صلى الله عليه وآله: "**اللهم هؤلاء أهلي**".

ولو كانت نساؤُه من أهل بيته لذكر مسلم النيسابوريُّ فضائلَهنّ تحت باب فضائل أهل البيت عليهم السلام، لكنّه لم يَروِ في هذا الباب إلّا حديثاً واحداً فقط وهو حديث الكساء الذي فيه فضائلُ عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ عليهم السلام. وليس في الباب فضائلُ لغيرهم.

عن عائشة قالت: خرج النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرطٌ مُرَحَّلٌ من شعرٍ أسودَ، فجاء الحسنُ بن عليٍّ فأدخَلَهُ، ثمّ جاء الحسينُ فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمةُ فأدخلَها، ثمّ جاء عليٌّ فأدخلَهُ ثمّ قال: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تَطهيراً**﴾[(٢)].

قلتُ: هذا تفسيرٌ من النبيّ صلى الله عليه وآله للآية، وتفسيرُه صلى الله عليه وآله هو ثاني أعلى درجات التفسير بعد تفسير القرآن بالقرآن كما هو معلومٌ في علوم التفسير.

---

(١) صحيح مسلم ١١٢٩/١ [٤٤٢٠].

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة، باب فضائل أهل البيت عليهم السلام ص١١٣٦.

هذا وقد صحّ أنّ عائشة اعترفت بأنّها أحدَثتْ بعد رسول الله ﷺ، فكيف يُحدثُ مَن أذهب اللهُ عنه الرجسَ وطَهّره تَطهيراً؟؟

عن قيس بن أبي حازم أنّ عائشة قالت: "إنّي أحْدَثْتُ بعد رسول الله حدثاً، أُدفُنوني مع أزواجه" فَدُفنَتْ في البقيع[1].

وقال ﷺ: **"شرُّ الأمور مُحدثاتُها، وكلُّ محدَثة بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلُّ ضلالة في النار"**[2].

وكيف يَدخلُ النارَ مَن طهّره اللهُ تطهيراً؟!

هذا وقد حاربت عائشةُ عليّاً عليه السلام، والفرضُ كونُهما مِن أهل البيت الذين طهّرهم اللهُ تطهيرا، فإذا تقاتل المُطَهَّرون بالسيوف والرماح فعلى الإسلام السلام. والقدر المتيقَّنُ عند جميع المسلمين أنّ أمير المؤمنين عليه السلام مِن أهل البيت، فلزم أن لا تكون عائشةُ كذلك.

هذا مختصرُ المقال، ومن أراد معرفة المزيد فليراجع كتابَنا: "رَفعُ الألوية لردِّ شُبَهِ ابنِ تيمية".

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٨٧/٤ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) صحيح سنن النسائي ٣٤٦/١ قال الألباني: إسناده صحيح.

تنبيهات

ما دام أنّ القوم لم يرووا أحاديثَ نبويّةً صحيحةً في فضل باقي الأئمّة عليهم السلام ـ أعني الأئمّةَ التسعةَ مِن وُلد الإمام الحسين سلام الله عليهم أجمعين ـ فلا بأس أن أذكر بعض فضائلهم على ألسنة التابعين وأذكر تراجم العلماء لهم.

وما في هذا الكتاب، فضائلُ أهل الكساء وهُم: أميرُ المؤمنين، وسيّدةُ نساء العالمين، والإمامان الحسنُ والحسين، بالإضافة إلى فضائل الإمام المهديّ سلام الله عليهم أجمعين.

أمّا أهلُ الكساء فلأنّهم أهلُ البيت في زمانهم، ولا يدخل معهم غيرُهم. وأمّا الإمام المهديُّ عليه السلام فقد تواترت الأخبار بأنّه مِن أهل البيت. وأمّا عدمُ ذكري لفضائل بقيّة أئمّة أهل البيت عليهم السلام فلخُلُوّ كتب الصحاح من فضائلهم. وقد اشترطتُ على نفسي الإقتصارَ على إخراج ما صحّ في فضل أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما لم يتوفّر في بقيّة الأئمّة سلام الله عليهم أجمعين، وهذا إنّ دلّ على شيءٍ فإنّما يدلُّ على ظلم الأمّة لهم، ولو عرف الناسُ مقامَهم واتّبعوهم لأكلوا والله مِن فوقهم ومِن تحت أرجلهم.

لكن، إذا لم يَسلَم الإمامُ الحسينُ عليه السلام مِن سيوفهم وهو سيّدُ شباب أهل الجنّة، فكيف يَسلم الإمامان السجّادُ والباقرُ عليهما السلام؟. وقد قتلوا الإمامَ الحسينَ سلام الله عليه عطشانَ بكربلاء، وذبحوه من الوريد إلى الوريد، ذنبُه الوحيد أنّه أبى مبايعة الفسقة القتلة المجرمين، اللاعبين بالقردة، الناكحين

لأزواج الآباء، الشاربين للخمور، المعلنين للفسق والفجور، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون، والعاقبة للمتّقين.

وقد جعلتُ الكتاب مُبَوَّباً على ثمانية أبوابٍ: بابٌ في فضائل أهل البيت عليهم السلام، وبابٌ في فضائل سيّدة نساء العالمين، وبابٌ في فضل أمير المؤمنين، وبابٌ في فضائل الحَسَنَيْن، وبابٌ في فضائل الإمام الحسن، ثمّ بابٌ في فضائل الإمام الحسين، وبابٌ في فضل الإمام السجّاد، ثمّ بابٌ في فضائل الإمام المهديّ عليه وعليهم أفضلُ التحيّة والسلام.

وسنشرع ـ بحول الله ـ بذكر الفضائل التي جاءت في حقّ جميع أهل البيت عليهم السلام.

ثمّ فضائل سيّدة نساء العالمين، وزوجِ أمير المؤمنين، التي يرضى اللهُ لرضاها، ويغضب لغضبها، مَن شَفعتْ له يوم القيامة كان مِن الناجين، ومَن لم تشفع له كان من الهالكين. مَن أحبّها في هذه الدنيا حُشر معها يوم الدين، ومَن أغضبها وغَصبَ حقَّها حشره اللهُ مع الشياطين، وأكلتْ مِن لحمه وعظامه الوحوشُ والثعابين.

ثمّ نعرّج على فضائل نفس الرسول، وزوج البتول، وصيّ المصطفى، عليٍّ المرتضى، إمام البررة وقاتل الفجرة الكفرة، سيّدِ المؤمنين وخليفةِ المسلمين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

ثمّ فضائل الحسن والحسين، سيديْ شباب أهل الجنّة أجمعين، مَن سالمهُما فقد سالمَ الله، ومَن حاربهما فقد حارب اللهَ، جعلنا اللهُ ممّن ينالُ

شفاعتَهما يوم الدين، فهما سيّدا المُحسنين، وإماما المتّقين.

ثمّ فضائل سيّد الساجدين، وقدوةِ الزاهدين، الإمامِ السجّاد زين العابدين صلوات ربّي وسلامه عليه.

ثمّ فضائل طاووس أهل الجنّة ومُحيي السنّة، الخليفةِ المرضي، الإمام المهدي، الذي سيملأ الأرضَ عدلاً وقسطاً وخيراً، بعدما مُلئت ظلماً وطغياناً وجورا، جعلنا اللهُ من أنصاره وأعوانه وشيعته والمستشهدين بين يديه.

تراجم أهل البيت عليهم السلام

ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام

قال ابنُ سعد: وكان عليُّ بن حسينٍ ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث، عالياً رفيعاً ورعاً[(١)].

قال ابنُ تيمية: وأمّا عليُّ بن الحسين فمِن كبار التابعين وساداتِهم علماً وديناً[(٢)].

وقال العجلي: عليُّ بن الحسين بنِ عليّ بن أبي طالب: مدنيٌّ تابعيٌّ ثقةٌ، وكان رجلاً صالحاً[(٣)].

قال الذهبي: عليُّ بن الحسين: السيّد الإمام زين العابدين، الهاشميُّ العلوي، حدّث عن أبيه الحسين، وكان معه يوم كائنة كربلاء[(٤)].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، دار الكتب العلمية بيروت ١٧٢/٥.

(٢) منهاج السنة النبوية، الطبعة الأولى ٤٨/٤.

(٣) معرفة الثقات ١٥٣/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ١٥٤/١.

ترجمة الإمام محمد الباقر عليه السلام

قال الذهبي: هو السيّد الإمام، أبو جعفرٍ محمّدُ بن عليّ بن الحسين بن عليّ، العلويُّ الفاطميُّ . . . هو في الرواية كأبيه وابنه جعفر . . . ولهم مسائلُ وفتاوٍ.

وروايته عن الحسن وعائشة في سنن النسائي، وذلك منقطع.

وروايته عن سَمُرة في سنن أبي داود، وكان أحدَ مَن جمعَ بين العلم والعمل والسُؤدُد والشرف والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة.

وشُهِرَ أبو جعفرٍ بالباقر، من بَقَرَ العلمَ، أي: شَقَّه فعَرَفَ أصلَه وخفيَّه.

ولقد كان أبو جعفرٍ إماماً مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبيرَ الشأن . . ، ونُحبُّهُ في الله لما تجمَّعَ فيه من صفات الكمال[1].

وعن عبد الله بن محمّد بن عقيل: بلغَنا أنّ أبا جعفرٍ كان يصلّي في اليوم والليلة مئةً وخمسين ركعةً.

وقد عدّه النسائيُّ وغيرُه في فقهاء التابعين بالمدينة، واتّفق الحُفّاظ على الإحتجاج بأبي جعفر[2].

قال الزبير بنُ بكّار: كان يُقال لمحمّد بن علي: باقر العلم، وأمّهُ هي أمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي. وفيه يقول القرظي:

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠١/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٣/٤.

يا باقرَ العلم لأهل التُقى وخيرَ مَن لبَّى على الأَجبُل

وقال فيه مالكُ بن أعيَن:

إذا طلب الناسُ علمَ القرآ ن كانت قريشٌ عليه عيالا

وإن قيل: ابنُ بنت الرسو ل نلتَ بذلك فرعاً طُوالا

تَحومُ تُهلِّلُ للمُدْلجين جبالٌ تُورِّثُ علماً جبالا (١)

عن جعفر بن محمّد قال: قال أبي: أجلَسني جدّي الحسينُ في حِجره وقال لي: رسولُ الله ﷺ يُقرِئُك السلامَ(٢).

عن عبد الله ين يحيى قال: رأيتُ على أبي جعفرٍ إزاراً أصفرَ، وكان يصلّي كلَّ يومٍ وليلةٍ خمسينَ ركعةً بالمكتوبة(٣).

وعن سلمةَ بنِ كهيلٍ في قوله: ﴿**لَآياتٍ للمُتوَسِّمينَ**﴾ قال: كان أبو جعفرٍ منهُم(٤).

عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: حجَّ الخليفةُ هشام، فدخل الحرمَ مُتّكئاً على يد سالمٍ مولاه، ومحمّدُ بن عليّ بن الحسين جالسٌ، فقال: يا أمير المؤمنين هذا محمّدُ بن علي. فقال: المَفتونُ به أهلُ العراق؟ قال: نعم. قال: اذهب إليه فقُل له: يقول لك أميرُ المؤمنين: ما الذي يأكلُ الناسُ ويشربون إلى أن يُفصَل بينهم يوم القيامة؟ فقال له محمّد: يُحشَر الناسُ على

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٣/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٤/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٤/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٥/٤.

مثل قرصةِ النقي[١]، فيها الأنهار مُفجَّرةٌ. فرأى هشامٌ أنّه قد ظفِر، فقال: الله أكبر، اذهب إليه فقل له: ما أشغلَهُم عن الأكل والشرب يومئذ! ففعل. فقال: قل له: هُم في النار أشغل، ولم يُشغَلوا أن قالوا: ﴿**أَفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله**﴾[٢].

قال ابن تيمية: وكذلك أبو جعفرٍ محمّد بن علي، مِن خيار أهل العلم والدين، وقيل: إنّما سُمّي الباقرَ لأنّه بَقَرَ العلمَ[٣].

---

(١) قال ابن الأثير: النقي: يعني الخبزَ الحُوَّارى.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٤٠٥/٤.

(٣) منهاج السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٧٦/٢.

ترجمة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

قال الذهبي: جعفرُ بن محمّد بن عليّ بن الشهيد أبي عبد الله، ريحانة النبيّ صلى الله عليه وآله وسبطه ومحبوبه، الحسين بنِ أمير المؤمنين أبي الحسن عليٍّ بن أبي طالب عبد مناف بنِ شيبة، وهو عبدُ المطّلب بنِ هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، الإمامُ الصادق، شيخُ بني هاشمٍ، أبو عبد الله القرشي، الهاشمي، العلوي، المدني، أحدُ الأعلام.

وُلد سنة ثمانين، ورأى بعضَ الصحابة. أحسبُه رأى أنسَ بنَ مالك، وسهلَ بن سعد[1] . . . وكان من جملة علماء المدينة[2].

قال مصعب بن عبد الله: سمعتُ الداروَرديَّ يقول: لم يروِ مالكٌ عن جعفرٍ حتّى ظهر أمرُ بني العباس[3].

---

(١) أقول: ورأى من الصحابة: جابرَ بن عبد الله الأنصاري وأبا الطفيل عامرَ بن واثلة، وكُدَيراً الضبّي.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٥/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٦/٦. أقول: هذه من مظلومية أهل البيت عليهم السلام أن يروي هؤلاء عن الخوارج والنواصب والمنافقين ولا يروون عن آل محمد صلى الله عليه وآله. فقد روى البخاري في صحيحه عن الكفار والزنادقة ولم يروِ عن الإمام الصادق عليه السلام حديثاً واحداً! وبعد هذا يدّعي هؤلاء حبَّهم لأهل البيت سلام الله عليهم أجمعين !!!.

قال الذهبي: أجمعَ أئمّةُ هذا الشأن على أنّ جعفراً أوثقُ من مجالد[1].

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبا زرعة وسُئل عن جعفر بن محمّد عن أبيه، وسهيلٍ عن أبيه، والعلاء عن أبيه، أيُّهما أصحُّ؟ قال: لا يُقرنُ جعفرٌ إلى هؤلاء.

وسمعتُ أبا حاتمٍ يقول: جعفرٌ لا يُسأل عن مثله.

وقال الذهبي: جعفرٌ ثقةٌ صدوقٌ[2].

عن عمرو بن أبي المقدام قال: كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمّد عَلمتُ أنّه من سلالة النبيّين. قد رأيتُه واقفاً عند الجمرة يقول: سَلوني سَلوني.

وعن صالح بن أبي الأسود، سمعتُ جعفرَ بن محمّد يقول: سَلوني قبل أن تَفقدوني، فإنّه لا يُحدِّثُكم أحدٌ بعدي بمثل حديثي[3].

ابنُ عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن حسين بن حازم، حدّثني إبراهيم بن محمّد الرُمّاني أبو نجيح، سمعتُ حسنَ بن زياد، سمعتُ أبا حنيفة وسُئل: مَن أفقهُ مَن رأيتَ؟ قال: ما رأيتُ أحداً أفقهَ من جعفر بن محمّد، لمّا أقدَمه المنصورُ الحيرةَ، بعث إليَّ فقال: يا أبا حنيفة، إنّ الناس قد فُتنوا بجعفر بن محمّدٍ فهيِّئ له من مسائلك الصِعاب. فَهيّأتُ له أربعين

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٦/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٧/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٧/٦.

مسألةً[١]. ثمّ أتيتُ أبا جعفر[٢]، وجعفرٌ جالسٌ عن يمينه، فلمّا بصرتُ بهما، دخلني لجعفرٍ من الهيبة ما لا[٣] يدخلني لأبي جعفر[٤]، فسلّمتُ وأذنَ لي، فجلستُ. ثمّ التفتَ إليَّ[٥] جعفر فقال: يا أبا عبد الله تعرفُ هذا؟ قال: نعم، هذا أبو حنيفة. ثمّ أتبعها: قَد أتانا[٦]. ثمّ قال: يا أبا حنيفة، هات من مسائلك نسأل أبا عبد الله. فابتدأتُ أسألُه. فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهلُ المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا. فربّما تابَعَنا، وربّما تابعَ أهلَ المدينة، وربّما خالَفَنا جميعاً، حتّى أتيتُ على أربعين

---

(١) وهذا يدل على أن أبا حنيفة وأمثاله كانوا علماء السلطة والبلاط، ولم يكن طلبُهم العلمَ لوجه الله تعالى، ولو كان أبو حنيفة يطلب العلم لوجه الله لما نفّذ طلب المنصور الدوانيقي، ولقال له: أنا لا أتعلم العلم كي أباهي بنفسي أمام الناس أو أمتحن الرعيّة.. ولذلك فقد ذلّه اللهُ تعالى بعد سؤالاته للإمام الصادق عليه السلام، فبان علم جعفر بن محمد سلام الله عليه كما بان جهل أبي حنيفة.

(٢) المنصور الدوانيقي الخليفة العباسي الظالم، قاتل جعفر بن محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فماذا ننتظر من أبي حنيفة وأمثاله من أصحاب المذاهب الأخرى وقد كانوا خدّاماً للسلطان يتحكم فيهم كيفما يشاء، ويستعملهم لأغراضه الشيطانية، وهم فرحون بما يعملون، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقّين.

(٣) والصواب: ما لم. وكأنه تصحيف، والله العالم.

(٤) أي: المنصور الدوانيقي.

(٥) والصواب: إلى. فيكون المعنى: ثم التفتَ المنصورُ الدوانيقيُّ إلى جعفر الصادق عليه السلام فسأله عن أبي حنيفة. وهكذا يستقيم المعنى.

(٦) أي: إن أبا حنيفة كان يأتي إلى مجالسي ليتعلّم مني.

مسألةً ما أخرمُ منها مسألةً. ثمّ قال أبو حنيفة: أليس قد رَوينا أنّ أعلم الناس أعلمُهُم باختلاف الناس؟![1].

قال الذهبي: ومِن بليغ قول جعفر، وذُكر له بخلُ المنصور فقال: الحمد لله الذي حرمه مِن دنياه ما بذلَ لأجله دينَهُ[2].

وقال أيضاً: مناقبُ جعفرٍ كثيرةٌ، وكان يصلح للخلافة لسُؤدُده وفضله وعلمه وشرفه[3].

قال ابن حجر الهيتمي: جعفر الصادق: ومِن ثَمَّ كان خليفتَه ووصيَّهُ[4]، ونقل الناسُ عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيتُه في جميع البلدان، وروى عنه الأئمّةُ الكبار، كيحيى بن سعيد وابن جريج والسفيانيْن وأبي حنيفة وشعبة وأيّوب السختياني[5].

قال ابن تيمية: إنّ جعفر بن محمّد لم يجيء بعده مثلُه، وقد أخذ العلمَ عنه هؤلاء الأئمّة، كمالكٍ وابن عيينةَ وشعبةَ والثوريِّ وابنِ جريجٍ ويحيى بن سعيد، وأمثالهم من العلماء المشاهير الأعيان[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٧/٦. أقول: هذا إمام الحنفية يشهد على إمامنا الصادق عليه السلام بأنه أعلم الناس، فكيف أجازت السلطة التعبُّد بمذهب أبي حنيفة ومنعت الناس أن يتعبّدوا بمذهب أعلم الناس!!!.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٦٦/٦.

(٣) تاريخ الإسلام، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦/٤.

(٤) أي: وصيّ الإمام الباقر عليه السلام وخليفته.

(٥) الصواعق المحرقة، دار الوطن ٥٨٦/١.

(٦) منهاج السنة النبوية ١٢٦/٤.

عن أبي بكر بن عيّاش أنّه قيل له: مالَكَ لم تسمع من جعفر بن محمّد وقد أدركتَه؟ فقال: سألناه عمّا يتحدّث به من الأحاديث، إنّني سمعتُه، قال: لا ولكنّها روايةٌ رويناها عن آبائنا[(١)].

قال عبد العزيز الدهلوي: وهذا أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو هو بين أهل السنّة كان يفتخرُ ويقول بأفصح لسان: لولا السنتان لهلك النعمان، يريد السنتيْن اللتينِ صحبَ فيهما لأخذ العلم الإمامَ جعفرَ الصادقَ رضي الله تعالى عنه[(٢)].

قال ابن خَلّكان: أبو عبد الله جعفر الصادق، أحد الأئمّة الإثني عشريّة على مذهب الإماميّة، وكان من سادات أهل البيت[(٣)]، ولُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضلُه أشهرُ من أن يُذكَر، وله كلامٌ في صناعة الكيمياء والزجر والفأل، وكان تلميذُه أبو موسى جابرُ بن حيّان الصوفيُّ الطرسوسيُّ قد ألّفَ كتاباً يشتمل على ألف ورقةٍ تتضمّن رسائلَ جعفر الصادق وهي خمسُمائة رسالة[(٤)].

قال خير الدين الزِرِكلي: جعفر بن محمّد، كان من أجلّاء التابعين، وله

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، مؤسسة الرسالة ٧٧/٥. قلتُ: وهذا دليل على أن روايات أهل البيت عليهم السلام إنما هي روايات آبائهم عن أجدادهم عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) مختصر التحفة الإثني عشرية، المكتبة السلفية القاهرة ص٩.

(٣) انظر كيف أنّ علماء القوم لم يكن عندهم شكٌّ في أنّ الإمام الصادق عليه السلام من أهل البيت، وكذا باقي الأئمة سلام الله عليهم أجمعين. وقد شهد الله على أهل البيت بالطهارة المطلقة، فجعفر بن محمد طاهر مطهَّر صادقٌ مصدّق.

(٤) وفيات الأعيان، دار الكتب العلمية بيروت ٣٠٧/١.

منزلةٌ رفيعةٌ في العلم، أخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. ولُقّب بالصادق لأنّه لم يُعرَف عنه الكذبُ قطُّ. له أخبارٌ مع الخلفاء من بني العبّاس، وكان جريئاً عليهم صدّاعاً بالحق، له "رسائل" مجموعةٌ في كتاب، وردَ ذكرُها في كشف الظنون، يُقال إنّ جابر بن حيّان قام بجمعها(١).

قال العلّامةُ المعلمي اليماني: أمّا الشافعيُّ فإنّه تلقَّف العلمَ من أصحاب جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين(٢).

قال عبد الحليم الجندي: فلقد تتلمذ أبو حنيفة ومالكٌ للإمام الصادق، وتأثّرا كثيراً به، سواءٌ في الفقه أو في الطريقة. ومالكٌ شيخُ الشافعي، والشافعيُّ يُدلي إلى أبناء النبيّ ﷺ بأسبابٍ من العلم والدم. وقد تتلمذ له أحمدُ بن حنبل سنواتٍ عشرة(٣)، فهؤلاء أئمّة أهل السنّة الأربعةُ، تلاميذُ مباشرون أو غيرُ مباشرين للإمام الصادق(٤).

أخرج ابن أبي حاتمٍ في تفسيره بسنده عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: نزلت فينا وفي شيعتنا، حتّى إنّا لَنُشَفَّعُ ونَشْفَعُ، فلمّا رأى ذلك مَن ليس منهم، قالوا: ﴿**فَما لنا من شافعينَ ولا صديقٍ حَميمٍ**﴾(٥).

وابن أبي حاتمٍ لا ينقل في تفسيره إلّا بأصحّ الأسانيد.

---

(١) الأعلام، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٢٦/٢.

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المكتب الإسلامي ٦٣١/٢.

(٣) والصواب أن يُقال: سنوات عشر.

(٤) الإمام جعفر الصادق، دار المعارف ص٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠/٧.

ترجمة الإمام موسى الكاظم عليه السلام

قال الذهبي: الإمامُ القدوة، السيّد أبو الحسن العلوي، والدُ الإمام عليّ بن موسى الرضى[١]، مدنيٌّ نَزلَ ببغدادَ.

ذكره أبو حاتمٍ فقال: ثقةٌ صدوقٌ، إمامٌ من أئمّة المسلمين.

قال الخطيب: أَقدَمه المهديُّ بغدادَ، وردّه، ثمّ قَدِمها. وأقام ببغدادَ في أيّام الرشيد، قَدم في صحبة الرشيد سنة تسعٍ وسبعين ومئة، وحَبسَه بها إلى أن تُوفّي في مَحبسه[٢].

وعن يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين قال: كان موسى بنُ جعفرٍ يُدعى العبدَ الصالحَ مِن عبادته واجتهاده[٣].

عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حجّ الرشيدُ فأتى قبرَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ومعه موسى بنُ جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابنَ عم، افتخاراً على مَن حولَه. فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة. فتغيّر وجهُ هارون وقال: هذا الفخرُ يا أبا الحسن حقّاً[٤].

قال يحيى بن الحسن العلوي: حدّثني عمّار بن أبان قال: حُبس موسى

---

(١) والصواب: الرضا، لأنه اسم علم.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧٠/٦. أقول: فلعنة الله على من حبس إماما من أئمة أهل البيت عليه السلام.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧١/٦.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧٣/٦.

بنُ جعفرٍ عند السنديّ بن شاهك، فسألَتْهُ أختُه أن تولّى حبسَه وكانت تديَّنُ[١]، ففعل. فكانت على خدمته، فحُكي لنا أنّها قالت: كان إذا صلّى العتَمةَ حمد اللهَ ومجّده ودعاه، فلم يزل كذلك حتّى يزول الليل. فإذا زال الليلُ قام يصلّي حتّى يصلّي الصبح. ثمّ يذكر حتّى تطلع الشمس، ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثمّ يتهيّأ ويستاك ويأكل. ثمّ يرقد إلى قبل الزوال، ثمّ يتوضّأ ويصلّي العصر، ثمّ يذكر في القِبلة حتّى يصلّي المغرب، ثمّ يصلّي ما بين المغرب إلى العتمة.

فكانت تقول: خابَ قومٌ تعرّضوا لهذا الرجل. وكان عبداً صالحاً[٢].

قال الذهبي: فمولانا الإمام عليٌّ: من الخلفاء الراشدين، المشهود لهم بالجنة ـ رضي الله عنه ـ نُحبُّه أشدَّ الحبّ . . . وابناه الحسن والحسين: فسبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيّدا شباب أهل الجنّة، لو استُخلفا لكانا أهلاً لذلك.

وزينُ العابدين: كبيرُ القدْر، من سادة العلماء العاملين، يصلحُ للإمامة.

وكذلك ابنُه أبو جعفرٍ الباقرُ: سيدٌ إمامٌ، فقيهٌ، يصلح للخلافة.

وكذا ولَدُه جعفر الصادق: كبيرُ الشأن، من أئمّة العلم، كان أولى بالأمر من أبي جعفر المنصور.

وكان ولدُه موسى: كبيرَ القدر، جيّدَ العلم، أولى بالخلافة من هارون.

وابنه عليُّ بن موسى الرضا: كبيرُ الشأن، له علمٌ وبيان، ووَقعٌ في النفوس، صيّره المأمونُ وليَّ عهده لجلالته.

---

(١) أي: تتديّنُ.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧٣/٦.

وابنه محمّد الجواد: من سادة قومه.

وكذلك ولدُه الملقّب بالهادي: شريفٌ جليل.

وكذلك ابنُه الحسنُ بن عليٍّ العسكري، رحمهم اللهُ تعالى(١).

وقال ابن حبّان:

عليُّ بن موسى الرضا من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجلّة الهاشميّين ونبلائهم.

مات عليُّ بن موسى الرضا بطوسٍ من شربةٍ سقاه إيّاها المأمونُ فمات من ساعته.

وقبره بسناباذ خارج النوقان مشهورٌ يُزار بجنب قبر الرشيد، قد زُرتُه مراراً كثيرةً، وما حَلَّتْ بي شدّةٌ في وقت مقامي بطوسٍ فزرتُ قبر عليّ بن موسى الرضا صلوات الله على جدّه وعليه، ودعوت الله إزالتَها عنّي إلّا استُجيب لي وزالت تلك الشدّةُ، وهذا شيءٌ جرّبتُه مراراً فوجدتُه كذلك، أماتنا اللهُ على محبّة المصطفى وأهلِ بيته صلواتُ الله عليه وعليهم أجمعين(٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١٢٠/١٣. أقول: قد أقررتَ أيها الذهبي بأن هؤلاء الأئمة الطاهرين كانوا أهلاً للخلافة، ومخزناً للعلم، فما بالك تعدل عنهم، وتقدّم عليهم من كان شرّاً مطلقاً!!!.

(٢) الثقات لابن حبّان، الطبعة الأولى ١٩٨٢ م ٤٥٦/٨.

بعض ما قيل في أهل البيت عليهم السلام

قال الشافعي:

يا آل بيت رسول الله حبُّكــمُ   فرضٌ من الله في القرآن أنزلَهُ
يكفيكمُ من عظيم الفخر أنّكمُ   مَن لم يُصلِّ عليكمْ لا صلاة له[(١)]

وقال أيضاً:

إن كان رفضاً حبُّ آل محمّد   فليشهد الثقلان أنّي رافضي[(٢)]

قال ابن تيمية: ولا ريب أنّ لآل محمّد صلى الله عليه وآله حقّاً على الأمّة لا يشركهم فيه غيرُهُم، ويستحقّون من زيادة المحبّة والموالاة ما لا يستحقُّه سائرُ بطون قريش[(٣)].

قال محمّد بن الحسين الآجري: واجبٌ على كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ محبّةُ أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله: بنو هاشم: عليٌّ بن أبي طالب وولدُه وذرّيّتُه، وفاطمةُ وولدُها وذرّيّتُها، والحسنُ والحسينُ وأولادُهما وذرّيّتُهما . . .هؤلاء

(١) شرح ديوان الإمام الشافعي، دار المعارف ص١٤٧.

(٢) شرح ديوان الإمام الشافعي، دار المعارف ص١٤٧.

(٣) منهاج السنة، دار الكتب العلمية بيروت ٣٧٤/٢. والعجيب أن ابن تيمية لم يكتفِ بعدم تطبيقه لكلامه هذا، بل راح يشن حملات واسعة على أهل بيت النبوة، ويطعن في مقامهم وفضائلهم. فجزاه الله بما كتبت يداه ونطق به لسانه، وحشره الله مع سيده وخليفته معاوية بن هند، ويزيد بن معاوية الملعون على لسان المصطفى صلى الله عليه وآله.

أهلُ بيت رسول الله ﷺ، واجبٌ على المسلمين مَحبَّتُهم وإكرامُهم واحتمالُهم وحسنُ مداراتهم والصبرُ عليهم والدعاءُ لهم[١].

قال السخاوي: الرواياتُ التي أوردتُها تتضمّن الحثَّ على المودّة لهم، والإحسان إليهم، والمحافظة بهم، واحترامهم، وإكرامهم، وتأدية حقوقهم الواجبة والمستحبّة، فإنّهم من ذرّيّة طاهرة، من أشرف مَن وُجد على وجه الأرض فخراً وحَسباً ونسباً، ولاً سيّما إذا كانوا مُتّبعين للسنّة النبويّة الصحيحة الواضحة الجليّة، كما كان عليه سلفُهم . . كعليٍّ وآل بيته وذويه رضي الله عنهم[٢].

قال الشوكاني: وأخرج الحكيمُ الترمذيُّ والطبرانيُّ وابن مردويه، والبيهقيُّ في الدلائل عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ الله قسّمَ الخلقَ قسميْن، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله: ﴿وأصحابُ اليمين﴾. ﴿وأصحابُ الشمال﴾ فأنا من أصحاب اليمين، ثمّ جعل القسميْن ثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلاثاً فذلك قوله: ﴿فأصحابُ الميمنة﴾. ﴿وأصحابُ المشأمة﴾. ﴿والسابقون السابقون﴾ فأنا من السابقين، وأنا خيرُ السابقين. ثمّ جعل الأثلاثَ قبائلَ، فجعلني في خيرها قبيلةً، وذلك قوله: ﴿وجعلناكُم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكُم﴾. وأنا أتقى وُلد آدمَ وأكرمُهم على الله، ولا**

---

(١) الشريعة، مؤسسة قرطبة ص٣٨٨.

(٢) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٣٦٧/١.

فخر. ثمّ جعل القبائلَ بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إنّما يريد اللهُ ليذهب عنكم الرجسَ أهل البيت ويُطهّركم تطهيراً﴾ فأنا وأهلُ بيتي مُطَهَّرون من الذنوب"(١).

قال محمّد بن إسماعيل الصنعاني وهو يتكلّم عن كيفيّة الصلاة على النبيّ وآله: ومن هنا تعلم أنّ حذف الآل من الصلاة كما يقع في كتب الحديث ليس على ما ينبغي، وكنتُ سُئلتُ عنه قديماً فأجبتُ أنّه قد صحّ عند أهل الحديث بلا ريب كيفيّةُ الصلاة على النبيّ ﷺ(٢)، وهُم رُوّاتُها، وكأنّهم حذفوها خطأً تقيّةً لما كان في الدولة الأمويّة مَن يكره ذكرَهم، ثمّ استمرّ عملُ الناس متابعةً من الآخر للأوّل فلا وجهَ له(٣).

قال تعالى: **﴿فمَن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فَقُلْ تَعالوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكم ونساءَنا ونساءَكم وأنفسَنا وأنفسَكم ثمّ نبتهلْ فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين﴾**(٤).

قال ابن حجر: قال في الكشّاف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهُم عليٌّ وفاطمةُ والحسنان، لأنّها لمّا نزلت دعاهم

---

(١) فتح القدير، دار المعرفة بيروت ١١٦٨/٢٢ قال الشوكاني: وقد ذكرنا ههنا ما يصلح للتمسّك به دون ما لا يصلح.

(٢) من تناقضات علماء القوم أنهم يعترفون بوجوب الصلاة على الآل حين الصلاة على النبي ﷺ، ثم هم أنفسهم يصلّون عليه الصلاة البتراء كما ترى.

(٣) سُبُلُ السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الأرقم ص٢١٩.

(٤) آل عمران ٦١.

النبيُّ ﷺ فاحتضن الحسينَ وأخذ بيد الحسن، ومَشتْ فاطمةُ خلفه، وعليٌّ خلفَهُما، فعُلم أنّهم المراد من الآية، وأنّ أولاد فاطمةَ وذرّيّتَهم يُسمَّون أبناءَهُ، ويُنسبون إليه نسبةً صحيحةً نافعةً في الدنيا والآخرة.

ويوضّحُ ذلك أحاديثُ نذكرها مع ما يتعلّق بها تتميماً للفائدة فنقول: صحّ عنه عليه الصلاة والسلام أنّه قال على المنبر: "**ما بال أقوامٍ يقولون: إنّ رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومَه يوم القيامة، بلى والله، إنّ رحمي موصولةٌ في الدنيا والآخرة، وإنّي أيّها الناسُ فرَطٌ لكم على الحوض**"[(١)].

قال تعالى: ﴿**إنّما يريدُ الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾[(٢)].

قال ابن حجرٍ الهيتمي: أكثرُ المفسّرين على أنّها نزلت في عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسين[(٣)].

قال الحافظ أبو العبّاس القرطبي: وقراءةُ النبيّ ﷺ هذه الآية: ﴿**إنّما يُريد اللهُ ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾ دليلٌ

---

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٤٤. أقول: هذا اعتراف من ابن حجر الهيتمي أن هذا الحديث خاصٌّ بأهل الكساء، ولا يدخل فيه العباس بن عبد المطلّب كما زعم بعضهم.

(٢) الأحزاب ٣٣.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤١٧.

على أنّ أهل البيت المعنيّون[١] في الآية هُم المغطَّونَ بذلك المرط في ذلك الوقت، والرجسُ: اسمٌ لكلّ ما يُستقذر[٢].

قال ابن القيّم الجوزية: فإنّ الصلاة على النبيّ ﷺ حقٌّ له ولآله دون سائر الأمّة، ولهذا تجب عليه وعلى آله عند الشافعيّ رحمه الله وغيرِه كما سيأتي، وإن كان عندهم في الآل اختلافٌ، ومَن لم يوجبها فلا ريب أنّه يستحبّها عليه وعلى آله[٣].

---

(١) هكذا في كل النسخ، والصواب: المعنيين.

(٢) المُفهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ٣٠٢/٦.

(٣) جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، دار الكتب العلمية بيروت ص١١٧.

بعضُ ما قيل في السيّدة الزهراء عليها السلام

قال البغوي: يُقال: سُمّيت فاطمةَ البتول، لانقطاعها عن نساء الأمّة فضلاً وديناً وحَسباً[١].

قال العلّامة المناويُّ وهو يذكر آراءَ العلماء في التفضيل:

قال السبكي: الذي نختاره ونَدين به الله: إنّ فاطمة أفضلُ ثمّ خديجةُ ثمّ عائشة.

وقال: ولم يخفَ عنّا الخلافُ في ذلك، ولكن إذا جاء نهرُ الله بطلَ نهرُ العقل.

وقال الشيخ شهاب الدين بن حجر الهيتمي: ولوضوح ما قاله السبكيُّ تبعه عليه المحقّقون . . . وممّن تبعه عليه: الحافظ أبو الفضل بن حجر ـ العسقلاني ـ فقال في موضع: هي مُقَدَّمَةٌ على غيرها من نساء عصرها ومَن بعدهنّ مطلقاً[٢].

قال التقيُّ السبكيُّ الكبير: الذي نَدين اللهَ به أنّ فاطمة أفضلُ ثمّ

---

(١) شرح السنة للبغوي، دار الكتب العلمية بيروت ٥/٥.

(٢) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٨٥.
أقول: إنما ذكرت أقوالهم هذه للإلزام، وإلا فإن عائشة لا تُقارن حتى بآسيا بنت مزاحم، وقد صحّ عندهم أن فاطمة الزهراء عليها السلام أفضل من خديجة ومن آسيا بنت مزاحم، فكيف تُقاس عائشةُ بسيدة نساء العالمين فاطمة البتول صلوات ربي وسلامه عليها؟!!!

خديجة(١).

قال العلّامة القسطلاني: وسُمّيَتْ بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله، قاله ابن الأثير(٢).

وقال أيضاً: ولم يكن لرسول الله ﷺ عَقبٌ إلّا من ابنته فاطمة رضي الله عنها، فانتشر نسلُه الشريفُ منها من جهة السبطين الحسنِ والحسينِ فقط، ويُقال للمنسوب لأوّلِهما: حسنيٌّ، ولثانيهما: حُسينيٌّ(٣).

قال المحبُّ الطبري: ولم يكن لرسول الله ﷺ عَقبٌ إلّا من ابنته فاطمة رضي الله عنها، وأعظِمْ بها مفخرةً(٤).

---

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٦/٧.

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٤/٢.

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٦/٢.

(٤) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٠٥.

بعضُ ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام

قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه [(١)].

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم أن عليا كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه عيبا فلم يجدوه، فجاؤوا إلى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كيادا منهم له[(٢)].

عن محمّد بن منصور قال: كنّا عند أحمد بن حنبل فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الله: ما تقول في هذا الحديث الذي يُروى: أنّ عليّاً قال: "أنا قسيمُ النار؟" فقال: وما تُنكرون من هذا؟ أليس رَوَينا أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعليٍّ: "**لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ ولا يبغضُك إلّا منافقٌ**"؟ قُلنا: بلى، قال: فأينَ المؤمنُ؟ قلنا: في الجنّة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليٌّ قسيمُ النار[(٣)].

عن ابن عبّاس قال: ما أنزل اللهُ آيةً في القرآن يقول فيها: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا**﴾ إلّا كان عليٌّ شريفَها وأميرَها، ولقد عاتب اللهُ أصحابَ محمّدٍ

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٦/٣. منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٨ قال الدكتور فلاح السعيدي: إسناده صحيح.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار المنهاج ص٣٣٠.

(٣) طبقات الحنابلة ٣٥٨/١.

في غير آيةٍ من القرآن، وما ذَكرَ عليّاً إلّا بخير[١].

قال ابن حجر العسقلاني: قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائيُّ وأبو عليٍّ النيسابوريُّ: لم يَرِدْ في حقّ أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء في عليٍّ[٢].

وقال أيضاً: ثمّ كان من أمر عليٍّ ما كان، فنجمت طائفةٌ أخرى حاربوه، ثمّ اشتدّ الخَطبُ فتنقّصوه واتّخذوا لعنَه على المنابر سُنّةً[٣].

وقال: وكانت بيعةُ عليٍّ بالخلافة عَقبَ قتل عثمان في أواخر ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين، فبايعَهُ المهاجرون والأنصار وكلُّ مَن حضر، وكتب بيعتَه إلى الآفاق، فأذعنوا كلُّهم إلّا معاويةَ في أهل الشام[٤].

وقال أيضاً: ومناقبُه كثيرةٌ حتّى قال الإمام أحمد: لم يُنقَل لأحدٍ من الصحابة ما نُقل لعليٍّ.

وقال غيرُه: وكان سببَ ذلك بغضُ بني أميّة له.

فكان كلُّ مَن كان عنده علمٌ من شيءٍ من مناقبه مِن الصحابة بيَّنَه،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفى الباز ١٩٦/١. قلتُ: وقد اشترط المصنف في كتابه هذا أن يخرج فيه الروايات والآثار بأصح الأسانيد، مع العلم أن رجال هذا السند كلهم ثقات ما عدا عيسى بن راشد قال فيه النسائي وابن حجر العسقلاني: مقبول، والمقبول عند المتقدمين حديثه ما بين الصحيح والحسن، وهناك من حسّن حديثه، وقد صرّح كل الرواة هنا بالسماع، فالسند متصل، فلا أقلّ أن يكون هذا الحديث حسنا.

(٢) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٩٠/٧.

(٣) فتح الباري، الرسالة العالمية ١٣٦/١١.

(٤) فتح الباري، الرسالة العالمية ١٣٦/١١.

وكلّما أرادوا إخمادَه وهدّدوا مَن حدّثَ بمناقبه لا يزداد إلّا انتشاراً، وتتبّع النسائيُّ ما خُصَّ به من دون الصحابة، فجمع من ذلك شيئاً كثيراً بأسانيدَ أكثرُها جيادٌ[١].

وقال أيضاً: ولمّا آخى النبيُّ ﷺ بين أصحابه قال له: "أنتَ أخي"[٢].

وقال: وكان قد اشتهر بالفروسيّة والشجاعة والإقدام، حتّى قال فيه أُسيدُ بنُ أبي إياس بن زُنَيْم الكناني قبل أن يُسلم، يُحرِّضُ عليه قريشاً ويُعيِّرهم به:

فـي كـلِّ مَجمَـعِ غايـةٍ أخـزاكمُ   جِـذع أَبَـرَّ علـى المَـذاكي القُـرَّحِ
لله دَرُّكُـــمُ ألمَّـــا تـــذكروا   قـد يـذكرُ الحـرُّ الكـريمُ ويـستحي
هـذا ابـنُ فاطمـةَ الـذي أفنـاكُمُ   ذبحـاً بقتلـةِ بعـضد لـمْ يُـذْبَحِ
أين الكهولُ وأين كـلُّ دُعـامـةٍ   في المعضلات وأين زينُ الأبطحِ [٣]

وقال: ولم يزل بعدَ النبيّ ﷺ مُتَصَدِّياً لنصر العلم والفُتيا[٤].

وقال: قال يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب: كان عمر يتعوّذ من معضلةٍ ليس لها أبو حسن[٥].

وقال: وقال وهبُ بن عبد الله عن أبي الطفيل: كان عليٌّ يقول: سلوني

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٢٦٩/٢.
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٤/٤.
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٥/٤.
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٥/٤.
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٧/٤.

سلوني، وسلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله ما مِن آيةٍ إلّا وأنا أعلمُ أنزلتْ بليلٍ أو نهار[١].

قال الفخر الرازي: ومَن اتّخذَ عليّاً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه[٢].

وقال محمّد متولّي الشعراوي: نسبُهُ شريفٌ لأنّه هو نسبُ النبيّ ﷺ، وهو خيرُ نَسبٍ بين الخَلق[٣].

وقال أيضاً: شبَّ عليٌّ مُتحلّياً بمكارم الأخلاق، مُقتدياً بالنبيّ ﷺ في أفعاله وأقواله.

ونشأ طاهرَ العقيدة، صحيحَ التوحيد، لم يَتدنّس بدنس الجاهليّة، ولم يعبُد وثناً قطُّ، ولم يسجُد لصنمٍ قطُّ.

ولمّا بُعث النبيُّ ﷺ كان أوّلَ الغلمان إسلاماً رضي الله عنه وأرضاه[٤].

وقال: حقّاً لقد كان لعليٍّ رضي الله عنه ما شئتَ مِن ضرسٍ قاطعٍ في العلم، وكان له البسطةُ في العَشيرة، والقدمُ في الإسلام، والصهرُ لرسول الله ﷺ، والفقهُ في المسألة، والنجدةُ في الحرب، والجودُ في وقت الحاجة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٦٧.

(٢) تفسير الفخر الرازي، دار الفكر ١/٢١٢.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٣٧.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٣٨. قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي عن الجملة الأخيرة: حديث صحيح أخرجه البخاري ٥/٣٣.

والشدّة(١).

يقول ضرار بن ضمرة الكناني ـ وهو من معاصري عليٍّ عليه السلام ـ حين أرغمه معاويةُ على أن يقول عن عليٍّ كرّم الله وجهَه ما يرى:

كان والله بعيدَ المدى، شديدَ القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلمُ من جوانبه، وتنطق الحكمةُ من نواحيه، يستوحشُ من الدنيا وزهرتها، ويأنسُ بالليل ووحشته، وكان غزيرَ الدمعة، طويلَ الفكرة، يعجبه من اللبس ما خشُن، ومن الطعام ما جَشُب، وكان فينا كأحدنا، يُدنينا إذا أتيناهُ، ويُجيبنا إذا سألناه، ونحن والله مع تقريبه إيّانا وقُربه منّا لا نكاد نكلّمه هيبةً له، يعظِّم أهلَ الدين، ويقرِّب المساكين، لا يَطمَعُ القويُّ في باطله، ولا ييأس الضعيفُ من عدله(٢).

قال ابن قدامة المقدسي: قال ابن عبّاس: لعليٍّ أربعُ خصالٍ ليست لأحدٍ من الأربعة: هو أوّلُ عربيٍّ وعجميٍّ صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان يحمل لواءَه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يومَ المهراس، يعني يومَ أُحد(٣).

وقال أيضاً: وفضائلُه كثيرةٌ تزيد على فضائل سائر الصحابة، وسيرتُه

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٩١.

(٢) مناقب أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب لشمس الدين محمّد بن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص٧.

(٣) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٩. ولم تُذكَر هنا الخصلةُ الرابعة.

أحسنُ السيَر، وكان يعدل على رعيّته، ولا يضع الولايات إلّا في أهلها، ولا يُحابي بها أحداً من أقاربهم ولا غيرهم.

وكان يُقَسِّمُ بيتَ المال بين المسلمين حتّى لا يبقى منه شيء، ثمّ يكنسه ويصلّي فيه ويقول: "يا دنيا غُرّي غَيري، فقد بَتَتُّك ثلاثاً، فقَدرُك حقير، وخطرُك يسير"(١).

وقال أيضاً: قال التيمي(٢): فَضُلَ عليٌّ رضي الله عنه الناسَ بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم(٣).

وكان أفصحَ الناس، وأبلغَهم خطباً، وأحسنَهم خلقاً. وهذه الأمور مشهورةٌ يُستَغنى بشهرتها عن الدلالة عليها(٤).

قال ابن حجر: وأنكر ابن تيمية في كتاب الردّ على ابن المطهّر الرافضي المؤاخاةَ بين المهاجرين، وخصوصاً مؤاخاةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم لعلي، قال: "لأنّ المؤاخاة شُرّعت لإرفاق بعضعم ولتأليف قلوب بعضهم، فلا معنى لمؤاخاة النبيّ صلى الله عليه وسلم لأحد منهم، ولا لمؤاخاة مهاجريّ لمهاجري". وهذا ردٌّ للنصّ بالقياس، وإغفالٌ عن حكمة المؤاخاة، لأنّ بعض المهاجرين كان أقوى من بعضٍ بالمال والعشيرة والقوى، فآخى بين الأعلى والأدنى، ليرتفق

---

(١) في طبعة أخرى: كثير.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي ثقةٌ عابد.

(٣) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٩.

(٤) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٩٥.

الأدنى بالأعلى، ويستعين الأعلى بالأدنى، وبهذا تظهر مؤاخاتُه ﷺ لعليٍّ، لأنّه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة واستمرّ"[١].

قال ابن تيمية: وأمّا قوله (يعني عليّاً عليه السلام): "إسألوني[٢] عن طُرق السماء" فإنّه قاله[٣].

قال الفخر الرازي: ومَن اقتدى في دينه بعليّ بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليلُ عليه قولُه ﷺ: **"اللهم أدر الحقَّ مع عليٍّ حيثُ دار"**[٤].

وقال المحبُّ الطبري: وعليٌّ عليه السلام يجتمع مع النبيّ ﷺ في الجدّ الأدنى، لا يشاركه في هذه الفضيلة إلّا بنو عمّه. وهُو ابنُ عمّ رسول الله ﷺ لأبويه، فإنّ أبا طالب وعبدَ الله أبا النبيّ ﷺ أُمُّهُما فاطمةُ بنتُ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزومٍ[٥].

وقال: ولم يزل اسمه في الجاهليّة والإسلام عليّاً، وكان يُكنّى أبا حسن، وسمّاه رسولُ الله ﷺ صدِّيقاً[٦].

---

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤١/٧.

(٢) والصواب: سلوني.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية، دار الكتب العلمية بيروت ٢٥٦/٢. أقول: فكيف عدل عنه ابن تيمية واتّبع من كان يجهل طرق السماء وطرق الأرض!.

(٤) مفاتيح الغيب للفخر الرازي، دار الكتب العلمية بيروت ٢١٥/١.

(٥) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٩.

(٦) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٠٨.

وقال: وكان رضي الله عنه يُلقّب ببيضة البلد، وبالأمين، وبالشريف، والهادي، والمهتدي، وذي الأذن الواعي[(١)].

وقال: وكان إذا مشى تكفّأ، شديدَ الساعد واليد، وإذا مشى إلى الحروب هروَلَ، ثبتَ الجنان، قويّاً، ما صارع أحداً إلّا صرعه، شجاعٌ منصورٌ على مَن لاقاه[(٢)].

قال الدكتور أكرم ضياء العمري: وعُرِف عليٌّ رضي الله عنه بالشجاعة والخطابة والبلاغة، كما عُرف ببراعته في القضاء، فكان عمر بن الخطّاب يقول: "أقضانا عليٌّ". كما تميّز بإيمانه العميق وفقهه الدقيق، وقدرته على التأثير والإقناع، كما يُلاحظ في إسلام همدان كلِّها على يديه في يومٍ واحد[(٣)].

قال العلّامة المناوي: وأمّا وقوع التزويج بالأمر الإلهيّ لعليٍّ، وخطبة الشيخين لها قبل ذلك جعل الدرع مصداقاً[(٤)]، فلا شكّ فيه لوروده من طرق بأسانيد صحيحة[(٥)].

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٠٩. أقول: الصواب أن يقول: ذي الأذن الواعية. قال تعالى: ﴿وتعيها أُذنٌ واعية﴾.

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١١٠.

(٣) عصر الخلافة الراشدة لأكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان ص٨٦، قال المصنف: أخرجه الطبري في تاريخه ١٣١/٣ بسند حسن.

(٤) والصواب: وجعل الدرع مصداقا. والله العالم.

(٥) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٤٩.

قال العلامة القسطلاني: وكان تزويجُها بأمر الله ووحيه[(١)].

قال محمّد متولّي الشعراوي: تزوّج عليٌّ من فاطمةَ وهي سيّدةُ نساء العالمين في زمانها، وأتقاهُنّ سيرةً، وأشدُّهنَّ على الإسلام غيرةً[(٢)].

قال عليُّ بن محمّد الجرجاني: وتَواترَ وقائعُه في خيبرَ وغيره.

وقال: السادس: مزيدُ قوّته حتّى قلع بابَ خيبرَ بيده وقال: ما قلعتُ بابَ خيبر بقوّة جسمانيّة، لكن بقوّة إلهيّة[(٣)].

قال ابن كثير: وقد شهد عليٌّ بدراً وكانت له اليدُ البيضاء فيها، بارزَ يومئذ فغلب وظهر . .

وشهدَ أُحداً، وكان على الميمنة ومعه الراية بعد مصعب بن عمير . . وقد قاتل يومئذ قتالاً شديداً، وقتل خلقاً من المشركين، وغسلَ عن وجه النبيّ ﷺ الدمَ حين شُجَّ يومئذ في رأسه وكُسرت رُباعيّته.

وشهد يوم الخندق، فقَتَلَ يومئذ فارسَ العرب، وأحدَ شجعانهم المشاهير: عمرو بن عبد ودّ العامري.

وشهد الحديبية وبيعةَ الرضوان، وشهد خيبرَ وكانت له بها مواقفُ هائلةٌ ومشاهدُ طائلةٌ.

وشهد الفتحَ وحُنَيناً والطائفَ، وقاتل في هذه المشاهد قتالاً كثيراً[(٤)].

---

(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٥/٢.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٩٦.

(٣) شرح المواقف، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠٤/٨.

(٤) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ٤١٤/١٠.

وقال: ثمّ لمّا مات رسولُ الله ﷺ كان عليٌّ في جملة مَن غسّله وكفّنه ووليَ دفنَه(١).

قال المحبُّ الطبري: وشهرةُ إبلائه ببدر وأُحد وخيبرَ وأكثر المشاهد قد بلغت حدَّ التواتر، حتّى صارت شجاعتُه معلومةً لكلّ أحدٍ بالضرورة، بحيث لا يمكنه دفعُ ذلك عن نفسه(٢).

قال ابن قدامة المقدسي: وأمّا شجاعته فمشهورةٌ، ولم يكن أحدٌ يُعدل به في الحرب، وما بارزه أحدٌ إلّا قتله إلّا مَن اعتصم منه بالفرار أو استجار به، ولم يكن مشهدٌ من مشاهد رسول الله ﷺ إلّا شهده، إلّا تبوكاً، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقتل جماعةً من الكفّار، حتّى إنّ يوم أحد الذي هُزم فيه المسلمون قَتَلَ جماعةً من أبطال المشركين وحَمَلةَ اللواء(٣).

وقال: ولكنّ شجاعة عليٍّ أثّرت في فتح حصنٍ من حصون خيبر، وقَتلِ عددٍ من المشركين ما يبلغون أربعين نفساً(٤).

قال المتّقي الهندي: إنّ عليّاً حمل الباب يوم خيبرَ حتّى صعد

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ٤١٨/١٠.

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٧٦.

(٣) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٦.

(٤) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٦١٨.

المسلمون ففتحوها، وأنّه جُرِّب فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً[(١)].

قال العلّامة القسطلاني: وقَلَع عليٌّ بابَ خيبر، ولم يحرّكه سبعون رجلاً إلّا بعد جهد[(٢)].

قال التفتازاني: وأيضاً هو أشجعُهم، يدلّ عليه كثرةُ جهاده في سبيل الله، وحسنُ إقدامه في الغزوات، وهي مشهورةٌ غنيّةٌ عن البيان، ولهذا قال النبيُّ ﷺ: "لا فتى إلّا علي، ولا سيف إلّا ذو الفقار"[(٣)].

وقال الدكتور علي الصلّابي: وفي غزوة أحد ظهرت شجاعةُ عليٍّ رضي الله عنه، فعندما أُشيع أنّ رسول الله ﷺ قُتِل، وافتقده عليٌّ، رأى أنّ الحياة لا خير فيها بعده، فكسر جفنَ سيفه، وحمل على القوم، حتّى أفرجوا له، فإذا برسول الله ﷺ، فثبت معه ودافع عنه دفاعَ الأبطال، وقد أصابته ستّةَ عشرَ ضربةً في ذلك اليوم[(٤)].

قال تقيُّ الدين المقريزي: وأمّا عليُّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم القرشيّ الهاشميّ فلم يشرك بالله قطُّ، وذلك أنّ الله تعالى أراد به الخيرَ فجعله في كفالة ابن عمّه سيّد المرسلين محمّد ﷺ.

فلم يحتج عليٌّ رضي الله عنه أن يُدعى، ولا كان مشركاً حتّى يُوحِّد فيقال:

---

(١) كنز العمّال، مؤسسة الرسالة ١٣٦/١٣ قال المتقي الهندي: حسن.

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٥٢٤/١.

(٣) شرح المقاصد، عالم الكتب ٢٩٨/٥.

(٤) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق قال: أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤١٥/١ وإسناده حسن.

أسلمَ، بل كان ـ عندما أوحى اللهُ إلى رسول الله ﷺ ـ عمرُه ثماني سنين، وقيل: سبعَ سنين، وقيل: إحدى عشر سنةً، وكان مع رسول الله ﷺ في منزله بين أهله كأحد أولاده، يتّبعُه في جميع أحواله.

هذا هو التحقيق في المسألة لمن أنصف وترك الهوى من الفريقيْن(١).

قال ابن عبد البر: وممّن ذهب إلى أنّ عليّاً أوّلُ مَن أسلم من الرجال: سلمانُ وأبو ذرٍّ والمقدادُ وخبابُ وجابرٌ وأبو سعيدٍ الخدري، وزيدُ بن أرقم، وهو قول ابن شهابٍ وقتادةَ وغيرهم(٢).

قال العلّامة القسطلاني: كونُ عليٍّ أوّلَ مَن أسلم عن أكثر العلماء، وحكى ابنُ عبد البرّ الإتّفاقَ عليه(٣).

قال ابن قدامة المقدسي: ويُشترط في القاضي عشرُ صفات: أن يكون بالغاً عاقلاً ذكراً حُرّاً مُسلماً عدلاً سميعاً بصيراً متكلّماً مجتهداً، والمجتهدُ مَن يعرف من كتاب الله تعالى وسنّة رسوله ﷺ: الحقيقةَ والمجاز، والأمرَ والنهي، والمجملَ والمبيَّن، والمحكمَ والمتشابه، والخاصَّ والعام، والمطلقَ والمقيَّد، والناسخَ والمنسوخ، والمستثنى والمستثنى منه.

ويَعرف من السنّة: صحيحَها من سقيمها، وتواترها من آحادها، ومرسلَها ومتّصلَها، ومسنَدَها ومنقطعَها، ممّا له تعلّقٌ بالأحكام خاصّةً.

---

(١) إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ص٣٣.

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٢١٦/١.

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٢١٧/١.

ويَعرف ممّا أُجمِع عليه ممّا اختُلف فيه، والقياسَ وحدودَه وشروطَه وكيفيَّةَ استنباطه، والعربيّةَ المتداولةَ بالحجاز والشام والعراق وما يواليهم، وكلٌّ ذلك مذكورٌ في أصول الفقه وفروعه، فمَن وقف عليه ورُزِق فهمَه صَلُحَ للقضاء والفُتيا(١).

وقال: وأمّا علمه ـ أي: علم عليٍّ عليه السلام ـ فقد شهد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالفضل فيه فقال: "**أقضاكُم عليٌّ**"(٢).

وقال أيضاً: قال ابنُ عبّاس: ما أُثبِت لنا عن عليٍّ قضاءٌ فنتعدّاه إلى غيره(٣).

قال أبو علي الكرابيسي صاحبُ الشافعي في كتابه "آداب القضاء": لا أعلم بين العلماء ممّن سلف خلافاً أنّ أحقَّ الناس أن يقضي بين المسلمين مَن بانَ فضلُه وصدقُه وعلمُه وورعُه، قارئاً لكتاب الله، عالماً بأكثر أحكامه، عالماً بسنن رسول الله، حافظاً لأكثرها(٤).

قال محمّد متولّي الشعراوي: كان رضي الله عنه من أزهد الناس مأكلاً وملبساً، مع أنّ الأموال تجيء إليه من كلّ البلدان غنيمةً أو فَيئاً أو خراجاً أو

---

(١) المُقنِع لابن قدامة المقدسي، مكتبة السوادي جدة ص٤٧٧.

(٢) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٧٩.

(٣) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٤.

(٤) فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ١٥٦/١٣.

جزيةً. لم ينشغل بحمراءَ ولم يغترَّ بصفراءَ، ولا تهالك على بيضاءَ"[(١)].

وقال أيضاً: إنّ رجلاً من الخوارج يُقال له: الجعد بن نعجة عاتب عليّاً في لبوسه، فقال عليٌّ: مالَك وللّبوس؟ وإنّ لبوسي أبعدُ من الكِبر، وأجدرُ أن يقتدي بي المسلمُ"[(٢)].

قال الدكتور علي محمّد محمّد الصلّابي: لقد كان الزهدُ من الصفات البارزة في شخصيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، وكان زهدُه رضي الله عنه مع توافر أسباب الرخاء والثراء وثقة الناس وتوقيرهم وإجلالهم له، الذي يمنع من النقد والحسبة والمؤاخذة، ولم يكن رضي الله عنه مع زهده وورعه وتصلُّبه في دينه على شيءٍ من الفظاظة والخشونة والعبوس والكلوح، ولم يكن ثقيلَ الظلّ، بل كان وَدوداً بشوشاً، فيه دعابةٌ ملحوظة، وقد جاء في وصفه: كان حسنَ الوجه، ضحوكَ السنّ، خفيفَ المشي على الأرض. ولا شكّ أنّ زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه قد أثّر في مَن حوله، وأصبح مدرسةً مؤثّرةً في تاريخ الأمّة[(٣)].

قال المحبُّ الطبري: وتقدّم في ذكرِ أنّه أعلمُ الناس بالسنّة حديثُ

---

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٧٨.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨١ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبر صحيح لغيره.

(٣) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٢٣٣.

عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة(١).

قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان أبو بكر وعمرُ يشاورانه ويرجعان إلى رأيه، وكان كلُّ الصحابة مفتقراً إلى علمه، وكان عمرُ يقول: أعوذُ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو الحسن(٢).

وقال أيضاً: وكان الخلقُ يحتاجون إلى علم عليٍّ، حتّى قال عمرُ رضي الله عنه: آه من معضلةٍ ليس لها أبو حسن(٣).

قال ابنُ قدامة المقدسي: علمُ عليٍّ رضي الله عنه يصلح لولاية القضاء والفُتيا(٤).

قال ابنُ الوزير اليمانيُّ: قد ثبت أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام أعلمُ هذه الأمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥).

قال المحدِّث أحمد بن محمّد بن الصدّيق الحسني المغربي الغُماري: وعليٌّ بن أبي طالب عليه السلام كان أعلمَ الصحابة على الإطلاق كما هو معلومٌ مشهورٌ ومستفيضٌ متواترٌ، حتّى ضربوا باشتهار علمه المثلَ للتواتر

---

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٧٦.

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٨.

(٣) التبصرة لأبي الفرج ابن الجوزي، دار الكتب العلمية بيروت ص٤٤٣.

(٤) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٦٠٨. وقال المحقق فلاح السعيدي: بل ويصلح لولاية الخلافة وقيادة الأمّة.

(٥) العواصم والقواصم، مؤسسة الرسالة ٤٤٤/١.

المعنوي[١].

وقال أيضاً: وقد جاء عن النبيّ ﷺ والصحابة والتابعين من الشهادة لعليٍّ بالعلم ما لم يَأت لأحدٍ قطٌّ[٢].

قال الحافظ موفّق الدين بن قدامة المقدسي: واعلم ـ رحمك الله ـ أنّه ليس من شرط صحّة التواتر الذي يحصل به اليقينُ أن يوجد عددُ التواتر في خبر واحد، بل متى نُقلت أخبارٌ كثيرةٌ في معنىً واحدٍ من طرقٍ يُصدِّقُ بعضُها بعضاً، ولم يأتِ ما يُكذِّبها ويقدحُ فيها، حتّى استقرّ ذلك في القلوب واستيقنتهُ، فقد حصل التواترُ وثبت القطعُ واليقين، فإنّنا نتيقّن جودَ حاتمٍ وإن كان لم يرد بذلك خبرٌ واحدٌ مرضيُّ الإسناد، لوجود ما ذكرنا، وكذلك عدلُ عمر، وشجاعةُ عليٍّ وعلمُهُ[٣].

قال الدكتور محمّد رواس قلعه جي: ويتوج فقه السلف فقه الصحابة، ويتوج فقه الصحابة فقه المكثرين وأئمّة الفتوى، منهم عمر بن الخطاب، وعليُّ بن أبي طالب، وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعائشة رضي الله عنهم جميعا.

ويُعتبر عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه أكثرَ هؤلاءِ علماً بشهادة رسول الله ﷺ، ففي مسند الإمام أحمد أنّ رسول الله قال لابنته فاطمة: "**أما ترضينَ أن أُزوِّجكِ أقدمَ أمّتي سلماً (إسلاماً)، وأكثرَهم علماً،**

---

(١) فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي، الطبعة الثانية ٢٠٠٧ م، ص٦٥.

(٢) فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي، الطبعة الثانية ٢٠٠٧ م، ص٦٦.

(٣) إثبات صفة العلو، مؤسسة علوم القرآن بيروت ص٦٣.

وأعظمَهم حلماً".

وفي سنن الترمذي قولُ رسول الله ﷺ: **"أنا دار الحكمة وعليٌّ بابُها"**[١].

قال ابن قدامة المقدسي: قال سعيد بن المسيّب: كان عمرُ يعوذ مِن معضلةٍ ليس لها أبو حسن[٢].

وقال عليُّ بن عبد الله السمهودي: وكان [عمرُ بن الخطاب] يتعوّذ من معضلةٍ ليس لها أبو الحسن[٣].

وقال: قال ابن عبّاس: ما علمي إلى علم عليٍّ إلّا كالقَرارة[٤] إلى المُثَعْنَجِر[٥].[٦].

وقال: وقضايا عليٍّ رضي الله عنه مشهورةٌ مستطرقة، ومنها ما كان في عصر النبيّ ﷺ، فرُفع إليه فصوّبه. ومنها ما كان بعد النبيّ ﷺ، فصار إليه الفقهاءُ

---

(١) موسوعة فقه علي بن أبي طالب لمحمد رواس قلعه جي، دار الفكر دمشق ص٥.

(٢) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٤. وقد ساقها المصنف بصيغة التعليق والجزم حينما قال: قال سعيد بن المسيّب، وهذا يعني أن الحديث ثابتٌ عنده، وإلا لزم منه الكذب على سعيد بن المسيّب وعلى عمر أيضا.

(٣) جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي، مطبعة العاني بغداد ص١٢٤.

(٤) القرارة: الغدير الصغير، وهو ماء المطر المستقرّ المطمئنّ من الأرض.

(٥) أي: السيل الكثير.

(٦) قال ابن قدامة: يعني لَجَّةُ البحر.

وبنوا عليه الأحكامَ(١).

قال عبد الرزّاق الصنعاني: أخبرنا ابنُ التيمي ـ يعني مُعتَمراً ـ قال: سمعتُ أبي(٢) يقول: فَضَلَ عليٌّ بن أبي طالبٍ أصحابَ رسول الله ﷺ بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم(٣).

قلتُ: أمّا عبد الرزّاق الصنعاني: فوثّقه أبو بكرٍ البزّار، وأبو داود، والحاكم النيسابوري، وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حجرٍ العسقلاني، والدارقطني، ويعقوب بن شيبة السدوسي، والذهبي. ويكفي أنّه من شيوخ البخاري، ومَن أخرج له البخاريُّ في صحيحه فقد جاز القنطرة.

ومعتَمرٌ وثّقه أبو حاتمٍ الرازي، وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حجرٍ العسقلاني، ومحمّد بن سعد، ويحيى بن معين.

وأبوه سليمان بن طرخان: وثّقه أحمد بن حنبل، والنَسائي، وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حجرٍ العسقلاني، ومحمّد بن سعد، ويحيى بن معين.

والسندُ متّصلٌ، فكلٌّ الروّاة صرّح بالسماع. فالأثرُ صحيحٌ.

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدَّثَ أبي بحديث سفينة فقلتُ: يا أبة ما تقول في التفضيل؟ قال: في الخلافة أبو بكرٍ وعمر وعثمان. فقلتُ: فعليٌّ بن أبي طالب؟ قال: يا بني، عليٌّ بن أبي طالبٍ مِن أهل بيتٍ لا يُقاس

---

(١) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٨٦.

(٢) هو سليمان بن طرخان التيمي.

(٣) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ١٢٤/١١.

بهم أحدٌ(١).

قال ابن كثير: ثبتَ عن عمرَ أنّه كان يقول: عليٌّ أقضانا. وكان عمرُ يقول: أعوذ بالله من معضلةٍ ولا أبو حسنٍ لها(٢).

قال أبو الفرج ابن الجوزي: وكان كبار الصحابة يرجعون إليه في رأيه وعلمه، حتّى كان عمرُ يتعوَّذُ من معضلةٍ ليس لها أبو حسن(٣).

قال محمّد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي: قال عمر: لولا عليٌّ لهلك عمرُ(٤).

قال أبو محمّد بن قتيبة: وعمر مع هذا يقول في قضيّةٍ نبّهَهُ عليٌّ رضي الله عنه عليها: لولا قولُ عليٍّ لهلك عمرُ(٥).

قال أحمد بن زهير(٦): حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو حسن . . .فكان

(١) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي ص٢١٩.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ٩٨/١١. وهذا إقرار من ابن كثير بصحة هذا الحديث.

(٣) كشف المشكِل من حديث الصحيحين، دار الوطن ١٧٦/١. قلتُ: (كان) إذا استُعملت مع الفعل المضارع فإنها تفيد الإستمرار، وهذا معناه أن عمر لم يقل قولته هذه مرة أو مرتين، بل كان يقولها كلما وقع في ورطة، وكم هي كثيرة ورطاتُ عمر الذي كان يجهل حكم التيمم وميراث الجدة والكلالة ومهور النساء . . .

(٤) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٤٤/١.

(٥) تأويل مختلف الحديث، المكتب الإسلامي ص٢٤١.

(٦) هو ابن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير.

عمرُ يقول: لولا عليٌّ لهلك عمرُ[١].

قلتُ: أمّا ابنُ أبي خيثمة فهو الحافظُ الحجّة، وثّقه الخطيبُ البغداديُّ والدارَقطني، وقال ابن أبي حاتمٍ الرازي: صدوق، وقال الذهبي: الحافظُ الحجّة. قلتُ: وهذه من أعلى عبارات التعديل عند الذهبي.

وأمّا عبيد الله بن عمر القواريري: فقد وثّقه النَسائيُّ وأحمدُ بن صالح الجيلي وابنُ حجرٍ العسقلاني وصالحُ بن محمّد جزرة وعبدُ الباقي البغداديُّ ومحمّد بن سعد ويحيى بنُ معين، وقال أبو حاتمٍ الرازي: صدوق.

وأمّا مؤمّل بن إسماعيل: فقد وثّقه إسحاق بن راهويه ويحيى بن معين، وقال فيه أبو حاتمٍ الرازي: ثقةٌ كثيرُ الخطأ، وقال ابنُ حجر العسقلاني: صدوقٌ سيّئُ الحفظ، وقد أخرج له البخاريُّ في صحيحه، وهو من رجال النسائي والترمذي وابن ماجة.

أمّا سفيان الثوري ويحيى بن سعيد فإمامان في الجرح والتعديل فلا يحتاجان تعديلاً. وكذلك سعيد بن المسيّب فإنّه من كبار التابعين وهو ثقةٌ عندهم باتّفاقٍ.

وأمّا السند فمتّصلٌ، فيكون هذا الأثرُ حسناً لأجل مؤمّل بن إسماعيل.

قال ابنُ أبي خيثمة: ثنا أحمد بن منصور بن سَيّار، ثنا عبد الرزّاق قال: قال معمرٌ مرّةً وأنا مستقبلُه: وتبسّم وليس معنا أحدٌ، فقلتُ له: ما شأنُك؟ قال: عجبتُ من أهل الكوفة، كأنّ الكوفة إنّما بُنيت على حبّ عليٍّ، ما كلّمتُ أحداً منهُم إلّا وجدتُ المُقتَصِدَ منهم الذي يُفضِّل عليّاً على أبي بكرٍ وعمرَ،

(١) الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، دار الجيل بيروت ١١٠٢/٣.

منهم سفيانُ الثوري[١].

قلتُ: ابنُ أبي خيثمة وثّقه الخطيبُ البغداديُّ والدارَقطني والذهبي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق.

وأحمد بن منصور بن سيار: وثّقه أبو حاتمٍ الرازي وأبو يعلى الخليلي وابنُ حجرٍ العسقلاني والدارقطني والهيثميُّ المصريُّ والذهبي.

وعبد الرزّاق إمامٌ وقد سبق توثيقه، ويكفي أنّه من رجال البخاري.

ومعمرُ بن راشد: وثّقه البيهقيُّ والحاكمُ النيسابويُّ وابنُ حزمٍ الظاهريُّ والنَسائيُّ وأحمدُ بن صالح الجيلي، وابنُ حجرٍ العسقلاني، والدارقطني، والذهبي، ويحيى بن معين، ويكفي أنّ معمراً هذا من رجال الصحيحين.

فرجال السند كلُّهم ثقاتٌ، والسندُ متّصلٌ، وهناك تصريحٌ بالسماع من كلّ الرواة، فالأثرُ صحيح.

والقومُ يزعُمون الإجماعَ على أفضليّة أبي بكرٍ وعمر على جميع الأمّة، فهاهو إمامُهُم سفيانُ الثوريُّ يخرق هذا الإجماعَ ليصبح مُبتدعاً ضالّاً.

قال يحيى بن معين: عن عليّ بن الجعد عن الحسن بن صالح قال: تَذاكَروا الزُهّادَ عند عمرَ بن عبد العزيز فقال قائلون: فلانٌ. وقال قائلون: فلانٌ. فقال عمرُ بن عبد العزيز: أزهدُ الناس في الدنيا عليُّ بن أبي طالب[٢].

قلتُ: أمّا يحيى بن معين فهو من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود وأحمد بن حنبل. وهو إمامُ الجرح والتعديل الذي يُؤخذ كلامُه في الرجال

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ١٢٣/١١. قلتُ: إسناده صحيح.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير، دار هجر ١٠٩/١١. قلتُ: إسناده صحيح.

أخذَ المسلَّمات في زمانه.

وعليٌّ بن الجعد كذلك من شيوخ البخاري، وقد وثّقه أحمدُ بن حنبل، وابنُ حجرٍ العسقلاني، وصالح بن محمّد جزرة، ويحيى بن معين، وأبو حاتمٍ الرازي، وقال أبو زرعة الرازي: صدوق، وكذا قال النَسائي.

أمّا حسنُ بن صالح بن مسلم بن حيّان بن شفي بن هني بن رافع فقد وثّقه أبو حاتمٍ الرازي، والحاكمُ النيسابوري، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وأحمد بن صالح الجيلي، وابن حجرٍ العسقلاني، والدارقطني، ومحمّد بن سعد، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان الفسوي.

فرجال السند ثقاتٌ، والسندُ متّصلٌ، لأنّ شرط المعاصرة واحتمال اللقاء متحقّقان ـ وهذا شرطُ مسلمٍ في صحيحه ـ، فثبتت صحّة هذا الأثر.

هذا وقد نزلت في حقّه الآيةُ الكريمة ﴿**إنّما وليُّكُم اللهُ ورسولُه والذين آمنوا الذين يُقيمون الصلاةَ ويُؤتونَ الزكاةَ وهُم راكعون**﴾[1].

فعن ابن عبّاس قال: تصدّق عليٌّ بخاتمه وهو راكعٌ فقال النبيُّ ﷺ للسائل: "**مَن أعطاك هذا الخاتم؟**" قال: ذلك الراكع. فأنزل اللهُ فيه: ﴿**إنّما وَليُّكُم اللهُ ورسولُه**﴾[2].

---

(١) المائدة ٥٥.

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٥/١٥ قال السيوطي: فيه مطلب بن زياد وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم: لا يحتج به. قلتُ: قد وثّقه كذلك أحمد بن صالح الجيلي وعثمان بن أبي شيبة وقال أبو داود: صالح، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق ربما وهم. وأبو حاتم معروف بتعنّته وتشدّده في الرجال فلا يؤخَذُ بكلامه في ⇦

وذكر النقّاشُ أنّ قوله تعالى: ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهمُ الرحمنُ وُدّاً**﴾ نزلت في عليٍّ[١].

قال أبو حامد الغزالي: قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

ما الفخرُ إلّا لأهلِ العلمِ إنّهُمُ ... على الهُدى لمَن استهدى أدلّاءُ
وَقَدرُ كلِّ امرىءٍ ما كان يُحسنُه ... والجاهلون لأهلِ العلمِ أعداءُ
ففُزْ بعلمٍ تَعِشْ حيّاً به أبداً ... الناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ[٢]

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كنتُ بين يديْ أبي جالساً ذاتَ يوم، فجاءت طائفةٌ من الكرخيّين، فذكروا خلافةَ أبي بكرٍ وعمر بن الخطّاب وخلافةَ عثمان بن عفّان فأكثَروا، وذكروا خلافةَ عليّ بن أبي طالبٍ وزادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسَه إليهم فقال: يا هؤلاء، قد أكثرتُم القولَ في عليٍّ والخلافةِ والخلافةِ وعليٍّ، إنّ الخلافة لم تُزيِّنْ عليّاً بل عليٌّ زَيَّنَها[٣].

⇦

الراوي إذا وثّقه جهابذة المحدّثين كأحمد وابن معين، فأقله أن يكون مطلب بن زياد صدوقا والحديث حسنا.

(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية بيروت ٥٣٢/٢.

(٢) إحياء علوم الدين، دار ابن حزم ص١٤. وقد نسب الغزالي هذا الشعر إلى أمير المؤمنين عليه السلام على نحو التعليق والجزم فالمفروض أنه ثابت عنده.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٥/١.

بعض ما قيل في الإمام الحسن عليه السلام

قال الصالحي الشامي: قال الحسنُ رضي الله عنه: إنّي لأستحي من الله عزّ وجلّ أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته". فمشى عشرين حَجّةً إلى مكّةَ من المدينة على رجليْه[(١)].

قال سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسنُ بن عليٍّ رجلاً إلى جنبه يسأل اللهَ أن يرزقه عشرةَ آلاف درهم، فانصرف، فبعث بها إليه[(٢)].

عن حارثةَ عن عليٍّ أنّه خطب وقال: إنّ الحسن قد جمع مالاً، وهو يريد أن يُقسّمه بينكم، فحضر الناسُ. فقام الحسنُ فقال: إنّما جَمعتُه للفقراء. فقام نصفُ الناس[(٣)].

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ١١/٥٢٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣/٢٦٠.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣/٢٦٠.

بعض ما قيل في الإمام السجّاد عليه السلام

قال ابنُ سعد: هو عليٌّ الأصغر، وأمّا أخوه عليٌّ الأكبرُ فقُتل مع أبيه بكربلاء، وكان عليٌّ بن الحسين ثقةً، كثيرَ الحديث عالياً، رفيعاً، وَرِعاً[(١)].

وروى ابن عيينة عن الزهريّ قال: ما رأيتُ قرشيّاً أفضلَ من عليّ بن الحسين[(٢)].

وعن ابن عيينة عن الزهريّ قال: ما كان أكثرَ مجالستي مع عليّ بن الحسين، وما رأيتُ أحداً كان أفقهَ منه[(٣)].

وعن معمرٍ عن الزهريّ قال: لم أُدرِك مِن أهل البيت أفضلَ من عليّ بن الحسين[(٤)].

وروى عبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ما رأيتُ فيهم مثلَ عليّ بن الحسين[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٧/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٧/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٩/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٩/٤. أقول: هذا دليل على أن كون الإمام السجاد عليه السلام من أهل البيت مما لم يكن خافيا على أحد، ونفس الأمر بالنسبة إلى غيره من الأئمة صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين، فما بال وهابية اليوم يشككون في هذه الأمور التي كانت تعد من البديهيات عند أصحاب السلف؟.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٩/٤.

عن ابن وهبٍ عن مالك قال: لم يكن في أهل البيت مثلُه[١].

وروي عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أصحُّ الأسانيد كلِّها: الزهريُّ عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليٍّ[٢].

قال جويريةُ بن أسماء: ما أكلَ عليُّ بن الحسين بِقَرابته من رسول الله ﷺ قطُّ[٣].

عن طاووسٍ قال: سمعتُ عليَّ بن الحسين وهو ساجدٌ في الحِجر يقول: عُبَيدُك بفنائك، مسكينُك بفنائك، سائلُك بفنائك. قال: فوالله ما دعوتُ بها في كربٍ إلّا كُشِفَ عنّي[٤].

قال شيبةُ بن نعامة: لمّا مات عليٌّ وجدوه يَعُولُ مئةَ أهلِ بيت[٥].

عليُّ بن موسى الرضا: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال عليُّ بن الحسين: إنّي لأستحي من الله أن أرى الأخَ من إخواني، فأسألُ اللهَ له الجنّةَ وأبخلُ عليه بالدنيا[٦].

وروى حسينُ بن زيد بن عليٍّ عن عمّه أنّ عليّ بن الحسين كان

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٨٩/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩١/٤.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩١/٤.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩٣/٤.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩٤/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩٤/٤. أقول: وهذا السند أظهر وأوضح من الشمس في رابعة النهار.

يشتري كساء الخَزِّ بخمسين ديناراً يشتو فيه، ثمّ يبيعُه، ويتصدّق بثمنه[(١)].

قال الذهبي: وكان له جلالةٌ عجيبة، وحُقَّ له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العُظمى، لشرفه وسؤدُده وعلمه وتؤلُّهه وكمال عقله. قد اشتهرت قصيدةُ الفرزدق ـ وهي سماعُنا ـ أنّ هشام بن عبد الملك حجَّ قُبَيل ولايته الخلافةَ، فكان إذا أراد استلامَ الحَجَر زُوحِم عليه، وإذا دنا عليٌّ بن الحسين من الحَجَر تفرّقوا عنه إجلالاً له، فَوَجَم لها هشامٌ وقال: مَن هذا؟ فما أعرفُه، فأنشأ الفرزدقُ يقول:

هذا الذي تَعرفُ البطحاءُ وَطأتَه ... والبيتُ يَعرفُه والحِلُّ والحرَمُ
هذا ابنُ خيرِ عبادِ الله كلّهمُ ... هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
إذا رَأتْهُ قُريشٌ قال قائلُها ... إلى مكارمِ هذا ينتهي الكَرمُ
يكاد يُمسكُه عِرفانُ راحتِه ... رُكنَ الحَطيمِ إذا ما جاء يَستلمُ
يُغضي حَياءً ويُغضى من مَهابته ... فَما يُكلّمُ إلّا حين يَبتسمُ
هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كُنتَ جاهلَه ... بجدِّه أنبياءُ الله قد خُتِموا

وهي قصيدةٌ طويلةٌ. قال: فأمر هشامٌ بحبس الفرزدق، فَحُبس بعُسفانَ، وبعث إليه عليٌّ بن الحسين باثنيْ عشر ألفَ درهمٍ وقال: اعذِرْ أبا فراس. فردَّها وقال: ما قلتُ ذلك إلّا غضباً لله ورسوله. فردَّها إليه وقال: بحقّي عليك لما قَبِلْتها، فقد علم اللهُ نيَّتَك ورأى مكانَك. فقَبِلها[(٢)].

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩٨/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣٩٨/٤.

بعض ما قيل في الإمام المهدي عليه السلام

قال الذهبي: المنتظرُ، الشريف، أبو القاسم، محمّدُ بن الحسن العسكريّ بن عليٍّ الهادي بن محمّدٍ الجواد بن عليٍّ الرضى[(١)] بن موسى الكاظم بن جعفرٍ الصادقِ بن محمّدٍ الباقر بن زين العابدين بن[(٢)] عليّ بن الحسين الشهيد بن الإمام عليّ بن أبي طالب، العلويُّ الحُسيني[(٣)].

وقال أيضاً: الحسنُ بن عليّ بن محمّد بن عليٍّ الرضا بن موسى بن جعفرٍ الصادق.

أبو محمّد الهاشميُّ الحسينيُّ أحدُ أئمّة الشيعة الذين تدّعي الشيعةُ عصمتَهم، ويُقال له الحسنُ العسكريُّ، لكونه سكن سامرّاء، فإنّها يُقال لها العسكر.

وهو والدُ منتظر الرافضة.

توفّي إلى رضوان الله بسامراءَ في ثامن ربيع الأوّل سنة ستين[(٤)]، وله تسعٌ وعشرون سنةً، ودُفن إلى جانب والده، وأمُّه أَمَةٌ.

---

(١) والصواب: الرضا، لأنه اسم علم.

(٢) والصواب: محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١١٩/١٣. أقول: هذا إقرار من الذهبي بولادة الإمام المهدي أرواحنا له الفداء، لأنه لا يُترجِمُ للمعدوم إلا عديم العقل. وهنا اعترافٌ من الذهبي بأن الإمام المهدي عليه السلام من وُلد الإمام الحسين سلام الله عليه.

(٤) يقصد: بعد المائتين، لأنه كان في مقام ترجمة أصحاب هذه الطبقة.

وأمّا ابنه محمّدُ بن الحسن الذي يدعوه الرافضةُ القائمَ الخلفَ الحجّةَ، فوُلد سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين ثمّ عُدِم، ولم يُعلَم كيف مات(١).

(١) تاريخ الإسلام، دار الكتاب العربي ١١٣/١٩. أقول: قد بيّن الذهبي كيف ومتى وُلد الإمام المهدي، وأما ادّعاؤه موتَه فدعوى لا دليل له ولا لغيره عليها، ومن هنا حقّ للعاقل استصحابُ حياة الإمام المهدي عليه السلام. ثم كيف يموت هذا الإمام وقد أخبرنا الصادق الأمين بأن الدنيا لن تزول حتى يظهر الإمام المهدي ليملأها قسطا وعدلا بعدما مُلئت ظلما وجورا؟

خاتمة المقدّمة

ولا بأس بختم المقدّمة بحديث السلسلة الذهبيّة، والتي لا يُقرأُ سندُها على مجنونٍ إلّا بَرِأ(١).

قال الحافظ أبو نُعَيمٍ الأصبهاني: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبد الله بن إسحاق المعدل، ثنا أبو عليّ أحمدُ بن عليٍّ الأنصاريُّ بنيسابور، ثنا أبو الصلت عليه السلام بن صالح الهرويُّ، ثنا عليُّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بنُ جعفر، حدّثني أبي جعفرُ بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي عليُّ بن الحسين بن علي، حدّثني أبي عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله تعالى عنهم، حدّثنا رسولُ الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ: "**إنّي أنا اللهُ لا إله إلّا أنا فاعبُدوني، مَن جاءني منكُم بشهادة أن لا إله إلّا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومَن دخل في حصني أَمِنَ من عَذابي**".

قال أبو نُعَيم الأصفهانيُّ: هذا حديثٌ ثابتٌ مشهورٌ بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيّبين، وكان بعضُ سلفنا من المحدِّثين إذا روى هذا الإسنادَ قال: لو قُرِأ هذا الإسنادُ على مجنونٍ لأفاق(٢).

---

(١) هكذا قال أحمد بن حنبل، والسند الذي يتكلم عنه يبدأ من الإمام الرضا روايةً عن آبائه عن أجداده الطاهرين وينتهي إلى الله تعالى. انظُر الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية بيروت ص٣١٠.

(٢) حلية الأولياء ١٩١/٣.

قلتُ: ومع أنّ السند ظاهرُه الإنقطاعُ بين الإمام السجّاد والإمام عليٍّ عليهما السلام، إلّا أنّ هناك قرائنَ تدلُّ على حصول التصحيف. فجاء: حدّثني أبي عليُّ بن الحسين بن عليٍّ، حدّثني أبي عليُّ بن أبي طالب... والصواب: حدّثني أبي عليٌّ، عن الحسين بن عليٍّ، حدّثني أبي عليُّ بن أبي طالب.

فجاءت كلمة (بن الحسين) بدل: (عن الحسين). ويحتمل أنّ أبا نُعيمٍ الأصفهانيّ سقط في سنده الإمامُ الحسينُ عليه السلام، كما يحتمل ما ذكرناه أوّلاً، وبغير هذا لا يستقيم السند. والقرينةُ الأولى هي قولُ الإمام السجّاد عليه السلام: حدّثني أبي عليُّ بن أبي طالب، وواضحٌ أنّ عليّاً سلام الله عليه جدُّه وليس أباه، فالصحيح أن يكون السند: حدّثني أبي عليٌّ، عن الحسين بن عليٍّ، حدّثني أبي عليُّ بن أبي طالب.

والقرينة الثانية هي أنّ المحقّقين لو وجدوا في الحديث علّةً لذكروها، وقد اكتفى مَن ضعّف هذا الحديثَ بذكره لضعف أحمد بن عليٍّ الأنصاري. وتضعيفُه لا يؤثّر في المقام شيئاً ما دام أنّ أبا نُعَيمٍ الأصفهانيَّ قال بأنّ الحديث ثابتٌ مشهورٌ، ولم يقل بأنّ السند صحيحٌ، ومعلوم عند طلبة العلم أنّ الحديث قد يكون صحيحاً ثابتاً حتّى لو كان سندُه ضعيفاً، فالمتواتر هو أعلى درجات الحديث الصحيح، مع أنّه لا يجب في سنده كونُه صحيحاً، وقد يكون هذا الحديث من هذا القبيل، فتأمّل.

ثمّ لو كان السندُ منقطعاً لكان ذكرُ الإنقطاع أولى من ذكر ضعف رجلٍ في السند، لأنّ الجرح والتعديل أمرٌ اجتهادي، بخلاف الإنقطاع في السند فإنّهم اتّفقوا على أنّه يجعل الحديثَ ضعيفاً.

قال عادل بن سعد معلّقاً على هذا الحديث: ضعيفٌ جدّاً. أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣ /١٩١ في إسناده: "أحمدُ بن علي الأنصاري" واهٍ[1].

قلتُ: لو كان الحديث معلَّلاً بانقطاع السند لذكر ذلك.

والقرينة الثالثة هي وجود نفس هذا الحديث وبنفس السند في مصادرَ أخرى وصلت السندَ، فقد أخرجه المناويُّ في فيض القدير كالتالي: فقال الرضا: حدّثنا أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفرٍ الصادق، عن أبيه محمّدٍ الباقر، عن أبيه عليٍّ زينِ العابدين، عن أبيه شهيدِ كربلاء، عن أبيه المرتضى، وذكر الحديث[2].

قال السيّد شهابُ الدين الحسينُ بن محمّد الحسينيُّ:

وخِلٌّ جاء يسألُ عن قَبيلي ... وَضَوءُ الشمس للرائي جَليٌّ
فقلتُ له ولَم أفخَرْ وإنّي ... يحِقُّ لمثليَ الفخرُ العليُّ
محمدٌ خيرٌ خلق الله جدّي ... وأُمّي فاطمٌ وأبي عليٌّ[3]

(١) موسوعة الأحاديث القدسية، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٢/٢.

(٢) فيض القدير، دار الكتب العلمية بيروت ٦٢٠/٤.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٧١٩/٢.

باب فضائل أهل البيت عليهم السلام

آية المباهلة

[١] عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿**قُل تعالوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكُم ونساءَنا ونساءَكُم وأنفسَنا وأنفسَكُم**﴾ إلى قوله: ﴿**الكاذبين**﴾ نزلت على رسول الله ﷺ، وعليٌّ نفسُه، ونساءَنا ونساءَكم في فاطمة، وأبناءَنا وأبناءَكم في حسنٍ وحسين، والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيّد وعبد المسيح وأصحابهم.

قال الحاكم: وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عبّاس وغيره أنّ رسول الله ﷺ أخذَ يوم المباهلة بيد عليٍّ وحسنٍ وحُسين وجعلوا فاطمةَ وراءهم ثمّ قال: "**هؤلاء أبناؤُنا وأنفسُنا ونساؤُنا، فَهلُمّوا أنفسَكم وأبناءَكم ونساءَكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنةَ الله على الكاذبين**"(١).

[٢] عن الشعبيّ عن جابر ـ بن عبد الله ـ قال: قَدم على النبيّ ﷺ العاقبُ والطيّبُ، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداهُ على أن يُلاعناه الغداة. فغدا رسولُ الله ﷺ، فأخذ بيد عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين ثمّ أرسل إليهما، فأبَيا أن يُجيبا، وأقرّا له بالخروج، فقال رسولُ الله ﷺ: "**والذي بعثني بالحقّ لو قالا: لا، لأمطر عليهم الوادي ناراً**". قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿**نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكم ونساءَنا ونساءَكم وأنفسَنا وأنفسَكم**﴾. قال جابر: ﴿**وأنفسَنا وأنفسَكم**﴾ رسولُ الله ﷺ وعليُّ بن أبي طالب، ﴿**أبناءَنا**﴾ الحسنُ والحسينُ، ﴿**ونساءَنا**﴾ فاطمةُ(٢).

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٠.

(٢) تفسير ابن كثير، دار الكتب العلمية بيروت ٤٧/٢ قال ابن كثير: هكذا رواه الحاكم في مستدركه بمعناه ثم قال: صحيح على شرط مسلم.

حديث الثقلين

[٣] قال محمّد بن جعفر الكتّاني: تواتر عنه ﷺ: "**تركتُ فيكم ما إن تَمسّكتُم به لن تَضلّوا، أحدُهما أعظمُ من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي آلُ بيتي، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض**"(١).

[٤] قال رسول الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتابُ الله وعترتي**"(٢).

[٥] قال ابن حجر الهيتمي: وفي رواية صحيحة: "**كأنّي قد دُعيتُ فأجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين أحدُهما آكدُ من الآخر: كتابُ الله عزّ وجلّ وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا**

---

(١) الأربعون الكتّانية في فضل آل بيت خير البريّة لمحمد بن جعفر الكتّاني، دار الكتب العلمية بيروت ص٥.

(٢) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني، بيت الأفكار الدولية ص٤٢٧ قال المصنف: وهو في صحيح مسلم. قلتُ: هذا الحديث بهذا اللفظ غير موجود في صحيح مسلم الموجود بأيدينا اليوم، وما دام أن الشوكاني نسبه إلى صحيح مسلم فهذا يعني أن مسلم بن الحجاج أخرجه في صحيحه بهذا اللفظ، وأن هذا الحديث كان في صحيح مسلم في القرن الثاني عشر، وهو نفسه القرن الذي شهد بزوغ محمد بن عبدالوهاب الذي كان يمنع الصلاة على محمد وآل محمد مع ثبوتها في صحيح البخاري، فكيف لا يحرّف حديثا كهذا فيه ما فيه من بيان فضائل أهل البيت عليهم السلام!.

حتّى يردا عليَّ الحوضَ".

[٦] وفي رواية: **"وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، سألتُ ربّي ذلك لهما، فلا تتقدّمُوهُما فتهلكوا، ولا تَقصروا عنهما فتَهلكوا، ولا تُعلِّموهُم فإنّهم أَعلمُ منكُم"**(١).

[٧] عن زيد بن أرقمَ قال: قام رسولُ الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يُدعى خُمّاً، بين مكّةَ والمدينة، فحمد اللهَ وأثنى عليه، ووعظَ وذكَّر ثمّ قال: **"أمّا بعدُ، ألا يا أيُّها الناسُ، فإنّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربّي فأجيبُ، وأنا تاركٌ فيكم ثقلينِ: أوّلُهما كتابُ الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به"**. فحثّ على كتاب الله ورغَّبَ فيه، ثمّ قال: **"وأهلُ بيتي، أذكّركم اللهَ في أهل بيتي، أذكّرُكم اللهَ في أهل بيتي، أذكِّركم اللهَ في أهل بيتي"**(٢).

[٨] عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقمَ قال: لمّا رجع رسولُ الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غديرَ خم، أمر بدوحاتٍ فقُممنَ ثمّ قال: **"كأنّي قد دُعيتُ فأَجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلينِ، أحَدُهما أكبرُ من الآخر، كتابَ الله، وعترتي أهلَ بيتي، فانظروا كيف تَخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ"** ثمّ قال: **"اللهُ مولايَ وأنا وليُّ كلِّ**

---

(١) الصواعق المحرقة، مكتبة الحقيقة ص٣١٩ قال ابن حجر: لهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا لا حاجة لنا ببسطها.

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة، باب فضائل الإمام علي عليه السلام ص ١١٣٠ [٢٤٠٨].

مؤمن". ثمّ أخذ بيد عليٍّ فقال: **"مَن كُنتُ مولاهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداه"**. فقلتُ لزيد: سمعتَهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآه بعينيْه وسمعَهُ بأُذنيْه(١).

[٩] قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّي تاركٌ فيكُم خَليفتَيْن: كتابَ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء والأرض، وعترتي أهلَ بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوض"**(٢).

[١٠] عن زيد بن أرقمَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّي تاركٌ فيكُم ما إن تَمسَّكتُم به لن تضلّوا بعدي، أحدُهما أعظمُ من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهلُ بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ، فانظروا كيف تَخلفُوني فيهما"**(٣).

[١١] قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّي تاركٌ فيكُم ما إن تَمسّكتُم به لن**

---

(١) البداية والنهاية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ٦٦٨/٧ قال ابن كثير: قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث صحيح. وتحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، دار بلنسية، تأليف خالد محمود الرباط ١٨٠/٩ قال الطحاوي: هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته.

(٢) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٤٨٢/١ [٢٤٥٧] قال الألباني: صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٨/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ص٨٥٥ [٣٧٨٨] قال الألباني: صحيح.

تَضلّوا بعدي، أحدُهما أَعظمُ من الآخر، كتابُ الله حَبلٌ ممـدودٌ مـن السماء إلى الأرض، وعترتي أَهلُ بيتي، ولن يَتَفرّقا حتّى يَـردا علَـيَّ الحوض"(١).

[١٢] عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله ﷺ قـال: "**إنّي قَد تَركتُ فيكم الخَليفتيْن بعدي: كتابُ الله، وعترتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوض**"(٢).

[١٣] عن زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّـي تـاركٌ فـيكُم خَليفَتَيْن، كتابَ الله وأهلَ بيتي، وإنّهما لن يتفرّقـا حتّـى يَـردا علـيَّ الحوضَ جَميعاً**"(٣).

[١٤] عن زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكم مـا إن تَمسّكتُم به لن تَضلّوا: كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتـي، فإنّهمـا لـن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض**"(٤).

---

(١) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٤٨٢/١ [٢٤٥٨] قال الألباني: صحيح.

(٢) السنّة لأبي بكر بن أبي عاصم، دار الصميعي، ١٠٢١/٢ قال باسم بن فيصل الجوابرة: إسناده حسن.

(٣) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفّان ص٢٤٨ قال مصطفى بن العدوي: صحيح لغيره. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥١/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، دار بلنسية ٢١٤/١ قال مصطفى بن العدوي: صحيح لغيره.

[١٥] عن زيد بن أرقمَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكُم الثَقلين: كتابَ الله وأهلَ بيتي، وإنّهُما لن يَتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوضَ**"[١].

[١٦] عن زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكُم خليفَتيْن، كتابُ الله عزّ وجلّ حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء والأرض،** ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ **وعترتي أهلُ بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوضَ**"[٢].

[١٧] عن زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكُم خَليفَتيْن: كتابَ الله عزّ وجلّ، حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء والأرض، ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ وعترتي أهلَ بيتي، وإنّهما لن يَفترقا حتّى يَردا عليَّ الحوضَ**"[٣].

[١٨] عن عليّ بن ربيعةَ قال: لقيتُ زيدَ بن أرقم وهو داخلٌ على المختار أو خارجٌ من عنده، فقلتُ له: سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّي تاركٌ فيكم الثَقلَيْن**"؟ قال: نعم[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت، ١٦٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٣/٩ قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٤٦/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣٩/١٤ قال ⇦

[١٩] عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسولُ الله ﷺ من حجّة الوداع ونزلَ غديرَ خُمّ، أمرَ بدَوحات فقُممْنَ ثمّ قال: **"كأنّي قَد دُعيتُ فأَجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكُم الثقلين، أَحدُهما أكبرُ من الآخر، كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي، فانظُروا كيف تَخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ"**. ثمّ قال: **"اللهُ مولايَ وأنا وَليُّ كلِّ مُؤمنٍ"**. ثمّ أخذ بيد عليٍّ فقال: **"مَن كُنتُ مولاهُ فهذا وَليُّهُ، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ"**. فقلتُ لزيد: سمعتَهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآهُ بعَينيْه وسمعَهُ بأُذنيْه(١).

[٢٠] عن يزيدَ بنِ حيّان، عن زيد بن أرقم قال: دخلنا عليه فقُلنا له: لقد رَأيتَ خيراً، لقد صاحبتَ رسولَ الله ﷺ وصلّيتَ خلفَه، وساق الحديثَ بنحو حديث أبي حيّان غير أنّه قال: **"ألا وإنّي تاركٌ فيكُم ثَقلين: أحدُهما كتابُ الله عزّ وجلّ، هو حبلُ الله، مَن اتّبعه كان على الهدى، ومَن تركَه كان على ضلالة"**. وفيه: فقُلنا: مَن أهلُ بيته؟ نساؤُهُ؟ قال: لا وأيمُ الله، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصرَ من الدهر، ثمّ يُطلّقُها فترجعُ إلى أبيها وقومِها، أهلُ بيته أصلُه وعَصَبَتُه الذين حُرموا الصدقةَ من بعده(٢).

[٢١] عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسولُ الله ﷺ

⇦

حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(١) البداية والنهاية، دار هجر ٦٦٨/٧ قال ابن كثير: قال شيخنا الذهبي: هذا حديث صحيح.

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٣١.

من حجّة الوداع ونزل غديرَ خُمٍّ أمرَ بدوحات فقُممْنَ ثمّ قال: "**كأنّي دُعيتُ فأَجبتُ، إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين، أحدُهما أكبرُ من الآخر، كتابَ الله عزّ وجلّ وعترتي أهلَ بيتي، فانظروا كيف تَخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوضَ**". ثمّ قال: "**إنّ الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا وليُّ كلِّ مؤمن**". ثمّ أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال: "**مَنْ كُنتُ وَليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداه**". فقلتُ لزيد: سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآه بعَينَيْه وسمَعَهُ بأُذُنَيْه(١).

[٢٢] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ فيكم الثقلين، أحدُهما أكبرُ من الآخر، كتابُ الله عزّ وجلّ حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهلُ بيتي، ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ**"(٢).

[٢٣] عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ ﷺ قال: "**إنّي أُوشكُ أن أُدعى فأُجيبُ، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين: كتابَ الله عزّ وجلّ وعترتي أهلَ بيتي، وإنّ اللطيف الخبيرَ أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ**

---

(١) شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة ١٨/٥ قال الطحاوي: هذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحدٍ في أحد من رواته، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨٦/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

الحوضَ، فانظروني بمَ تَخلفوني فيهما"(١).

[٢٤] عن أبي سعيدٍ الخدري قال: قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّي قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لَن تضلّوا بعدي، الثقلين، أحدُهما أكبرُ من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهلُ بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عليَّ الحوضَ"**(٢).

[٢٥] قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّي تاركٌ فيكم أَمرينِ لن تَضلّوا إن تَبِعْتُمُوهُما، وهما: كتابُ الله وأهلُ بيتي عترتي"**(٣).

[٢٦] عن زيد بن أرقم قال: لمّا صَدَرَ رسولُ الله ﷺ من حجّة الوداع، نهى أصحابَه عن شجراتٍ بالبطحاء مُتقارباتٍ أن ينزلوا تحتهنّ، ثمّ قام فقال:

"يا أيّها الناس، إنّه قد نبّأني اللطيفُ الخبيرُ أنّه لن يُعمَّر نبيٌّ إلّا نصفَ عُمُر الذي يليه من قبلَه، وإنّي لأظنُّ أنّي يوشك أن أُدعى فأُجيبُ، وإنّي مسؤولٌ، وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟"

قالوا: نشهد أنّك قد بلّغتَ وجاهدتَ ونَصحتَ، فجزاك اللهُ خيراً.

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٩/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٤/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٣٢ قال ابن حجر: رواية صحيحة. واستجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٣٤٢/١ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: أخرجه الحاكم ١١٨/٣ وقال: صحيح على شرطهما.

فقال: "أَلَيسَ تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبدُه ورسولُه، وأنّ جنّته حقٌّ وأنّ ناره حقٌّ، وأنّ الموت حقٌّ، وأنّ البعث حقٌّ بعد الموت، وأنّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث مَن في القبور".

قالوا: نشهد بذلك.

قال: "اللهم اشهَد".

ثمّ قال: "يا أيّها الناس، إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمَن كُنتُ مولاه فهذا مولاهُ -يعني عليّاً-، اللهم والِ مَن والاهُ وعاد مَن عاداه".

ثمّ قال: "يا أيّها الناس، إنّي فَرَطُكُم، وإنّكم واردون عليَّ الحوضَ، حوضٌ أعرضُ ممّا بين بُصرى إلى صنعاء، فيه عددُ النجوم قُدحانٌ من فضّة، وإنّي سائلُكم حين تَردون عليَّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقلُ الأكبرُ كتابُ الله عزّ وجلّ، سببٌ طَرَفُه بيد الله وطَرَفُهُ بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا -أو لا تُبَدِّلوا-، وعترتي أهلُ بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيفُ الخبيرُ أنّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليَّ الحوضَ"(١).

[٢٧] عن عليٍّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: "قد تَركتُ فيكم ما إن أَخذتُم به لن تَضلّوا: كتابَ الله، سَبَبُهُ بيده، وسببُه بأيديكم، وأهلَ

(١) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٣٤٧/١ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده حسن بما قبله وبعده.

بيتي"[(١)].

[٢٨] عن زيد بن ثابت قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّي تاركٌ معكم ما إن تمسّكتُم به لن تضلّوا: كتابُ الله عزّ وجلّ، وعترتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض**"[(٢)].

[**٢٩**] عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّي تركتُ فيكم الخليفَتَيْن كاملَتَيْن: كتابَ الله، وعترتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يَردا عليَّ الحوض**"[(٣)].

(١) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٣٥٧/١ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح.

(٢) مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، دار الكتب العلمية بيروت مج ٤٦١/٤ قال البوصيري: رواته ثقات.

(٣) مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ١٠٨/١ قال عادل بن يوسف الغزاوي: حديث صحيح.

حديث الكساء

[٣٠] عن عائشةَ قالت: خرج النبيُّ ﷺ غَداةً وعليه مِرطٌ مُرَحَّلٌ من شَعرٍ أسوَدَ، فجاء الحسنُ بن عليٍّ فأدخله، ثمّ جاء الحسينُ فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمةُ فأدخلَها، ثمّ جاء عليٌّ فأدخله، ثمّ قال: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾[١].

[٣١] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمةَ رضي الله عنها ستّةَ أشهرٍ إذا خرج لصلاة الفجر يقول: "**الصلاةَ يا أهل البيت، إنّما يُريد اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**"[٢].

[٣٢] عن قتادةَ في قوله تعالى: ﴿**إنّما يُريد الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾ فَهُمْ أهلُ بيتٍ طهَّرَهُم اللهُ مِن السوء وَخصَّهُم برحمةٍ منهُ[٣].

[٣٣] عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ ربيبِ النبيّ ﷺ قال: نزلت هذه الآيةُ

---

(١) صحيح مسلم، دار طيبة، باب فضائل أهل البيت عليهم السلام ص١١٣٦ [٢٤٢٤].

(٢) التفسير الصحيح لحكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر ـ المدينة النبوية ـ ١٢٦/٤ قال المصنف: قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) التفسير الصحيح لحكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر ـ المدينة النبوية ـ ١٢٦/٤ قال المصنف: سنده حسن. والإبانة لما للصحابة من المنزلة والمكانة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار القاسم ص١٢٧ قال حمد بن عبد الله الحميدي: إسناده حسن.

على النبيّ ﷺ ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾ في بيت أمّ سلمة، فدعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ وحسناً وحسيناً، فجلَّلهُم بكساء وعليٌّ خلفَ ظَهره فجلّله بكساء ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي فأَذهِب عنهُم الرجسَ وطهّرهُم تطهيراً**". قالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا رسولَ الله؟ قال: "**أنتِ على مكانك وأنتِ إلى خير**"[(١)].

[٣٤] عن أمّ سلمةَ قالت: في بيتي نزلت ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾. فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ فقال: "**هؤلاء أهلُ بيتي**"[(٢)].

[٣٥] عن واثلةَ بنِ الأسقع قال: أتيتُ عليّاً فلم أجدْهُ، فقالت لي فاطمةُ: انطلقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلتُ معهما، فدعا رسولُ الله ﷺ الحسنَ والحسينَ، فأقعدَ كلَّ واحد منهما على فخذَيْه، وأدنى فاطمةَ من حجره وزوجَها، ثمّ لفَّ عليهم ثوباً وقال: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾، ثمّ قال: "**هؤلاء أهلُ بيتي، اللهم أهلُ بيتي أَحقُّ**"[(٣)].

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ص٨٥٥ [٣٧٨٧] قال الألباني: صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٨/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[٣٦] عن إسماعيلَ بنِ عبد الله بن جعفر بن أبي طالبٍ عن أبيه قال: لمّا نظر رسولُ الله ﷺ إلى الرحمة هابطةً قال: "**اُدعوا لي اُدعوا لي**". فقالت صفيّة: مَن يا رسولَ الله؟ قال: "**أهلَ بيتي، عليّاً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ**". فَجيءَ بهم، فألقى عليهم النبيُّ ﷺ كساءَه ثمّ رفع يديه ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء آلي، فَصَلِّ على محمّد وعلى آل محمّد**". وأنزل اللهُ عزّ وجلّ: ﴿**إنّما يُريد اللهُ ليُذهِب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾[1].

[٣٧] عن شدّاد أبي عمّارٍ قال: دخلتُ على واثلةَ بنِ الأسقع وعنده قومٌ، فذكروا عليّاً رضي الله عنه، فلمّا قاموا، قال: ألا أُخبرُك بما رأيتُ من رسول الله ﷺ؟

قلتُ: بلى. قال: أتيتُ فاطمةَ رضي الله عنها أسألها عن عليٍّ، قالت: تَوجَّهَ إلى رسول الله ﷺ ومعه حسنٌ وحسين. فجلستُ أنتظره حتّى جاء رسولُ الله ﷺ ومعه عليٌّ وحسنٌ وحسينٌ آخذٌ كلَّ واحدٍ منهما بيد، حتّى دخل فأدنى عليّاً وفاطمةَ، وأجلسَ حسناً وحسيناً، كلَّ واحدٍ منهما على فخذ، ثمّ لفَّ عليهم ثوبَه أو كساءَه ثمّ تلا هذه الآية ﴿**إنّما يُريد الله ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾ وقال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، وأهلُ بيتي أَحقُّ**"[2].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٠/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٥٧/١٨ قال حسين سليم أسد: للحديث ⇦

[٣٨] عن أمّ سلمةَ أنّ النبيّ ﷺ جَلَّل على الحسن والحسين وعليٍّ وفاطمةَ كساءً ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وخاصَّتي، أَذهِب عنهم الرجسَ وطهِّرهُم تطهيراً**". فقالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: "**إنّكِ على خير**"(١).

[٣٩] عن عطاء بن أبي رباحٍ قال: حدّثني مَن سمع أمَّ سلمة تذكر أنّ النبيّ ﷺ كان في بيتها، فأَتَتْهُ فاطمةُ ببُرمةٍ فيها حريرةٌ، فدخَلَتْ بها عليه، فقال: "**ادعي لي زوجَكِ وابنَيْكِ**"، قالت: فجاء عليٌّ وحسنٌ وحسينٌ فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامةٍ له على دُكّان تحته كساءٌ خيبريٌّ، قالت: وأنا في الحُجرة أُصلّي، فأنزل اللهُ عزّ وجلّ هذه الآية: ﴿**إنّما يُريد اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾ قالت: فأخذَ فضلَ الكساء فغشّاهُم به، ثمّ أَخرجَ يدَه فألوى بها إلى السماء ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي، فأذهب عنهم الرجسَ وطَهِّرهُم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي فأَذهب عنهُم الرجسَ وطهِّرهُم تطهيراً**" قالت: فأدخلتُ رأسي البيتَ، قلتُ: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: "**إنّك إلى خير، إنّك إلى خير**"(٢).

⇨

إسناد صحيح.

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص ٨٧٠ [٣٨٧١] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٢٤/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٧/٢ قال وصي ⇦

[٤٠] عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمةَ أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: "**ائتيني بزَوجك وابنَيْك**". فجاءتْ بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيّاً، قالت: ثمّ وضع يدَه عليه ثمّ قال: "**إنّ هؤلاء آلُ محمّد، فاجعَل صلواتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميدٌ مجيد**". قالت أمُّ سلمة: فرفعتُ الكساءَ لأَدخُلَ معهم فجذبَهُ من يدي وقال: "**إنّك على خير**"(1).

[٤١] عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: "**اللهم هولاء أهلي**"(2).

[٤٢] عن أمّ سلمةَ قالت: وفي البيت سبعةٌ: جبريلُ وميكائيلُ وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ، وأنا على الباب، قُلتُ: يا رسول الله: ألَستُ من أهل البيت؟ قال: "**إنّكِ على خير، إنّكِ من أزواج النبيّ ﷺ**"(3).

⇨

الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ٢٣٥/٢ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وقال الطحاوي: ففي هذا الحديث أن المرادين بما في هذه الآية هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسينٌ.

(٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي، وزارة الأوقاف ـ القاهرة ـ ٤٣٧/١١ قال عبد المعز عبد الحميد الجزار: رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

[٤٣] عن أبي عمّارٍ قال: حدّثني واثلةُ بنُ الأسقع قال: أتيتُ عليّاً فلم أجدهُ، فقالت لي فاطمة: انطَلقَ إلى رسول الله ﷺ يَدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا ودخلتُ معهما، فدعا رسولُ الله ﷺ الحسنَ والحسينَ، فأقعدَ كلَّ واحد منهما على فخذيْه، وأدنى فاطمةَ من حجره وزوجَها، ثمّ لفَّ عليهم ثوباً وقال: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عَنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾. ثمّ قال: "**هؤلاء أهلُ بيتي، اللهم أهلُ بيتي أَحقُّ**"(١).

[٤٤] عن بُكَير بن مسمارٍ ـ مولى عامر بن سعد ـ قال: سمعتُ عامرَ بنَ سعد يقول: قال سعدٌ: نزلَ على رسول الله ﷺ الوحيُ، فأدخلَ عليّاً وفاطمةَ وابنَيْهما تحت ثوبه ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلي وأهلُ بيتي**"(٢).

[٤٥] عن أمّ سلمةَ أنّ النبيّ ﷺ غطّى على عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسينٍ كساءً ثمّ قال: "**هؤلاء أهلُ بيتي، إليك لا إلى النار**"، قالت أمُّ سلمة: وأنا منهم يا رسول الله؟ قال: "**لا، وأنتِ على خير**"(٣).

[٤٦] عن عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدّثني مَن سمع أمَّ سلمةَ تذكر أنّ النبيّ ﷺ كان في بيتها، فأَتَتْهُ فاطمةُ ببُرمَة فيها خزيرةٌ، فدخَلَتْ بها عليه، فقال لها: "**ادعي زوجَكِ وابنيْكِ**"، قالت: فجاء عليٌّ

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٨/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٦٣ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن الإسناد.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ٣١٣/١٢ قال حسين سليم أسد: للحديث إسناد حسن.

والحسينُ والحسنُ فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دُكّان تحته كساءٌ خيبريٌّ، قالت: وأنا في الحُجرة أُصلّي، فأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ هذه الآية: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾ قالت: فأخذَ فضلَ الكساء فغَشّاهم به، ثمّ أخرجَ يدَه فألوى بها إلى السماء ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وخاصّتي، فأَذهب عنهم الرجسَ وطَهِّرهُم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وخاصّتي فأَذهبْ عنهُم الرجسَ وطهِّرهُم تطهيراً**" قالت: فأدخلتُ رأسي البيتَ، قلتُ: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: "**إنّك إلى خير، إنّك إلى خير**".

قال عبد الملك: وحدّثني أبو ليلى عن أمّ سلمة مثلَ حديث عطاء سواء، وحدّثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف عن حوشب عن أمّ سلمة[1].

[٤٧] عن أمّ سلمة أنّ النبيّ ﷺ جَلَّلَ على عليٍّ وحسنٍ وحسين وفاطمةَ كساءً ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وخاصَّتي، اللهم أَذهبْ عنهم الرجسَ وطَهِّرهُم تطهيراً**". فقالت أمُّ سلمة: يا رسول الله أنا منهم؟ قال: "**إنّك إلى خير**"[2].

[٤٨] عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة: "**ائتيني بزوجكِ وابنَيْكِ**"، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فَدكيّاً، قال: ثمّ وضع يدَه

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٤٤/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٧٣/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

عليهم ثمّ قال: "**اللهم إنّ هؤلاء آلُ محمّد، فاجعل صلواتكَ وبركاتكَ على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميدٌ مجيد**". قالت أمُّ سلمة: فرفَعتُ الكساءَ لأدخلَ معهُم، فَجَذَبَهُ من يدي وقال: "**إنّك على خير**"(١).

[٤٩] عن شهر، عن أمّ سلمة: إنّ النبيّ ﷺ جلَّلَ عليّاً وفاطمةَ وابنَيْهما بكساء ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيت بنتي وحامَّتي، اللهم أَذهب عنهم الرجسَ وطَهِّرهُم تطهيراً**". فقلتُ: يا رسولَ الله أنا منهم؟ قال: "**إنّك إلى خير**"(٢).

[٥٠] عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية(٣): ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت**﴾ فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى عليّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ رضوانُ الله عليهم أجمعين فقال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي**". قالت أمُّ سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال: "**إنّك أهلي خير**(٤) **وهؤلاء أهلُ بيتي، اللهم أهلي أَحقُّ**"(٥).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣١٤/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٨٣/٣ قال الذهبي: إسناده جيد، وقال شعيب الأرنؤوط: الحديث صحيح بشواهده.

(٣) هذه أم المؤمنين رضوان الله عليها تسمّي آيةَ التطهير آيةً، فهل الوهابية أعلمُ من أم المؤمنين؟؟؟.

(٤) والصواب: إنك إلى خير. كما جاء في سنن الترمذي وغيره. وهكذا يتم المعنى. والدليل قوله ﷺ: "اللهم أهلي أحق"، فنفى أن تكون أم سلمة رضي الله عنها من أهله.

(٥) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥١/٢ قال الحاكم: هذا حديث ⇦

[٥١] عن واثلةَ بن الأسقع قال: جئتُ أُريدُ عليّاً رضي الله عنه فلم أجدهُ، فقالت فاطمةُ رضي الله عنها: انطلقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوهُ فاجلس. فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلَ ودَخلتُ معهما، فدعا رسولُ الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلَّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمةَ من حجره وزوجَها، ثمّ لفّ عليهم ثوبَه وأنا شاهدٌ فقال: "﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهِّركُم تطهيراً**﴾ **اللهم هؤلاء أهلُ بيتي**"(١).

[٥٢] عن أمّ سلمة قالت: نزلتْ هذه الآيةُ في بيتي: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهِّركم تطهيراً**﴾. قلتُ: يا رسول الله ألستُ من أهل البيت؟ قال: "**إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رسول الله**". قالت: وأهلُ البيت: رسولُ الله ﷺ وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ عليهم السلام(٢).

[٥٣] عن عطاء، عن أمّ سلمة قالت: جاءتْ فاطمةُ بطعامٍ إلى أبيها، وهو على منازله، فقال: "**إي بُنَيَّة، ايتيني بأولادي وابنَيَّ وابنِ عمّك**" قالت: ثمّ جَلَّلَهُم، أو قالت: حَوَّى عليهم الكساءَ، فقال: "**هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي، فأَذهِب عنهمُ الرجسَ وطهِّرهُم تطهيراً**". قالت أمُّ سلمة:

⇦

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥١/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) الغيلانيات لأبي بكر الشافعي، دار ابن الجوزي ٢٦٤/٣ قال مشهور بن حسن آل سلمان: قال البيهقي: هذا حديث صحيحٌ سنده ثقاتٌ رواته.

يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: "**أنتِ مِن أزواج النبيّ** عليه السلام**، وأنتِ على خير** ـ أو إلى خير ـ"[١].

[٥٤] عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية[٢] ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجْسَ أهلَ البيت ويُطهِّركُم تطهيراً**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: "**اللهم هؤلاء أَهلي**"[٣].

[٥٥] عن أمّ سلمة رضي الله عنها زوجِ النبيّ ﷺ أنّ رسول الله ﷺ كان ببيتها على منامة له، عليه كساءٌ خيبريٌّ، فجاءت فاطمةُ رضي الله عنها ببُرمة فيها خزيرةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: "**ادعي زوجَك وابنَيْك: حسناً وحُسيناً**". فدَعَتْهُم، فبينما هم يأكلون إذا[٤] نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركُم تطهيراً**﴾. فأخذ النبيُّ ﷺ بفضلةِ

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، تأليف خالد محمود الرباط، دار بلنسية ٤٧٢/٨ قال خالد محمود الرباط: حديث حسن.

(٢) وهذا سعد بن أبي وقاص يسمّي آيةَ التطهير آيةً لا كما يفعل أتباع ابن تيمية. فأين اتّباع الوهابية للصحابة والسلف الصالح؟؟؟

(٣) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، تأليف خالد محمود الرباط، دار بلنسية ٤٧٠/٨ قال خالد محمود الرباط: حديث صحيح. قال الطحاوي: ففي هذا الحديث أن المرادين بما في هذه الآية هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسين.

(٤) والصواب: إذْ. لأنها فجائية.

إزاره، فغشّاهُم إيّاها، ثمّ أخرج يدَه من الكساء، وأومأ بها إلى السماء، ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وخاصَّتي، فأَذهِب عنهمُ الرجسَ وطهِّرهُم تطهيراً**" قالها ثلاثَ مرّات، قالت أمُّ سلمة رضي الله عنها: فأدخلتُ رأسي في الستر، فقلتُ: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: "**إنّكِ إلى خير**" مرّتينِ[١].

(١) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، دار ابن الجوزي ٧٦/١٣ قال حكمت بن بشير بن ياسين: أخرجه الطبري بإسناد حسن من طرق عدة عن أم سلمة بنحوه.

أنا حربٌ لَمن حاربكُم

[٥٦] عن أبي هريرةَ قال: نظرَ النبيُّ ﷺ إلى عليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ فقال: "**أنا حَربٌ لمَنْ حاربَكُم، وسِلمٌ لمَن سالمَكُم**"(١).

[٥٧] قال رسول الله ﷺ لعليٍّ وفاطمةَ ووَلَديْهِما: "**أنا حربٌ لمَن حاربهُم، وسِلمٌ لمَن سالَمهُم**"(٢).

[٥٨] عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمةَ والحسنِ والحسين: "**أنا حربٌ لمَن حاربَكُم، وسِلمٌ لمَن سالمَكُم**"(٣).

[٥٩] عن زيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسين: "**أنا حربٌ لمن حارَبْتُم، وسلمٌ لمَن سالَمْتُم**"(٤).

[٦٠] عن أبي هريرةَ قال: نظر رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦١/٣ قال الحاكم: هذا حديث حسن. والمعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣١/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: حديث حسن. وسير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٧/٣ قال شعيب الأرنؤوط: أقرّه الذهبي.

(٢) المنح المكية في شرح الهمزية ص٥٣٥ قال ابن حجر الهيتمي: صحيح.

(٣) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ٢٠١/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٤) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٦٤ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن.

وفاطمةَ والحسنِ والحسين فقـال: "**أنا حربٌ لمـن حـاربْتُم، سـلمٌ لمَـن سالمتُم**"[١].

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٦٦ قال علـي رضـا بـن عبـد الله بن علي رضا: حديث حسن.

حديث سفينة

[٦١] عن حنش الكناني قال: سمعتُ أبا ذرٍّ يقولُ وهو آخذٌ بباب الكعبة: أيّها الناس، مَن عرفني فأنا مَن عرفتُم، ومَن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **"مَثلُ أهلِ بيتي مَثلُ سفينة نوح، مَن ركبها نجا ومَن تَخلَّفَ عنها غَرِقَ"**(١).

[٦٢] عن حنش بن المعتمر أنّه سمع أبا ذرّ الغفاريَّ ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **"مثلُ أهل بيتي فيكُم كمَثلِ سفينة نوحٍ في قوم نوح، مَن ركبها نجا، ومَن تخلَّفَ عنها هَلَكَ، ومَثلِ بابِ حَطَّةٍ في بني إسرائيل"**(٢).

[٦٣] قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: **"إنّ مَثَلَ أهلِ بيتي مَثَلُ سفينة نوح، مَن ركبها نجا، ومَن تخلَّفَ عنها هَلَكَ"**(٣).

[٦٤] عن عليٍّ عليه السلام قال: إنّما مَثَلُنا في هذه الأمّة كسفينة نوحٍ وكَبَابِ

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٧٣/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. وفيض القدير شرح الجامع الصغير، دار الكتب العلمية بيروت ٦٢٦/٥ قال السيوطي: حسن.

(٢) البلدانيات، دار العطاء ص١٨٦ قال السخاوي: هذا حديث حسن.

(٣) المنح المكية في شرح الهمزية ص٥٣٥ قال ابن حجر الهيتمي: صحيح. والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ٢١٩/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن بطرقه.

حِطَّةٍ في بني إسرائيل"[١].

[٦٥] قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّما مَثَلُ أهلِ بيتي فيكُم كمَثَلِ سفينة نوح، مَن ركبها نجا**". وفي رواية مسلم: "**ومَن تخلَّف عنها غرق**"[٢].

[٦٦] عن عبد الله بن الزبير أنّ النبيّ ﷺ قال: "**مَثَلُ أهل بيتي مَثَلُ سفينة نوح، من ركبها سَلِمَ، ومَن تركَها غَرِقَ**"[٣].

[٦٧] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**مثلُ أهلِ بيتي فيكُم كسفينة نوحٍ في قوم نوح، مَن ركبها نجا، ومَن تخلّف عنها غرق**"[٤].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٧٣/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٣٧ قال ابن حجر: جاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً. انتهى. أقول: وقد نسبها إلى صحيح مسلم، بينما لا نجد اليوم هذه الرواية في صحيح مسلم، فهل يا ترى أكلها الداجن أم حذفها الجن الذي قتل سعدَ بن عبادة!!!.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٤٨٣/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده ليّن لأجل ابن لهيعة ويتقوّى بشواهده.

(٤) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٣٥/١١ قال الصالحي الشامي: قال الحافظ أبو الخير السخاوي: وبعض طرق هذا الحديث يقوّي بعضُها بعضاً. أقول: وهذا معناه أن الحديث حسنٌ لغيره على أقل تقدير.

حديث الفرقة الناجية

[٦٨] عن معاويةَ بن أبي سفيانَ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**ألا إنّ مَن قَبلَكُم من أهل الكتاب افترقوا على ثِنْتَيْنِ وسبعين ملَّةً، وإنّ هذه الملّة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين، ثِنتان وسبعون في النار، وواحدةٌ في الجنّة**"(١).

[٦٩] عن عوف بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال: "**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنّة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتينِ وسبعين فِرقةً، فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنّة، والذي نفسُ محمّد بيده لَتَفْتَرِقَنَّ أُمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنّة، واثنتان وسبعون في النار**"(٢).

---

(١) صحيح سنن أبي داود ، مكتبة المعارف الرياض ١١٥/٣ قال الألباني:حسن. قلتُ: إذا لم تكن الفرقةُ الناجيةُ هم أتباعَ أهل البيت عليهم السلام الذين طهّرهم الله تطهيرا، فبطريق أولى أن لا توجد هذه الفرقة الناجية أبدا.

(٢) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٢٤٥/١ قال الألباني: صحيح. قلتُ: والفرقة الناجية هي الفرقة التي اتّبعت الثقلين: القرآنَ وأهلَ البيت، وهي التي ركبت سفينةَ نوحٍ المتمثّلة بأهل البيت سلام الله عليهم أجمعين.

فضائل أخرى لأهل البيت عليهم السلام

[٧٠] عن واثلةَ بن الأسقع قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: "**إنّ الله اصطفى كنانةَ من وُلد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريشٍ بني هاشم، واصطفاني مِن بني هاشم**"(١).

[٧١] عن عليّ بن أبي طالبٍ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسنٍ وحسينٍ فقال: "**مَن أحبّني وأَحبَّ هذَيْن وأباهُما وأُمَّهُما كان معي في درجتي يوم القيامة**"(٢).

[٧٢] عن عبد الله بن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "**يا بني عبد المطّلب إنّي سألتُ الله لكم ثلاثاً، أن يُثبِّتَ قائمَكم، وأن يهديَ ضالَّكُم، وأن يُعلِّمَ جاهلَكُم، وسألتُ اللهَ أن يجعلكم جوداءَ نجداءَ رُحماء، فلو أنّ رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام، فصلّى وصام، ثمّ لقي اللهَ وهو مُبغضٌ لأهل بيت محمّدٍ دخل النارَ**"(٣).

---

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم لموسى شاهين لاشين، دار الشروق ٨٣/٩. أقول: والحديث في صحيح مسلم، وقد ثبت أنّ أهل البيت عليهم السلام هم عترةُ النبي صلى الله عليه وآله، فهُم منه وهو منهُم، بالتالي ثبت أنّهم أفضلُ الناس في قريش.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٦ [٣٧٣٣] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦١/٣ قال الحاكم: حديث حسن ⇦

[٧٣] عن عبد الله بن عمر عن النبيّ ﷺ قال: "**مَنْ حَمَلَ علينا السلاحَ فليس منّا**"(١).

[٧٤] عن ابن عبّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**أَحبُّوا اللهَ لما يَغذوكُم من نعَمه، وأَحبُّوني بحبِّ الله، وأَحبُّوا أهلَ بيتي لحُبّي**"(٢).

[٧٥] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعبُ بن عُجرة رضي الله عنه فقال: ألا أُهديكَ هديّةً سمعتُها من النبيّ ﷺ؟ قلتُ: بلى. قال: سألْنا رسولَ الله ﷺ فقُلنا: يا رسول الله، كيف الصلاةُ عليكُم أهلَ البيت؟

قال: "**قولوا: اللهم صلِّ على محمّد وعلى آل محمّدٍ كما صلّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّكَ حميدٌ مجيد**"(٣).

صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص١٧٠٠ [٦٨٧٤]. قلتُ: وقد حملت عائشة السلاحَ على أهل البيت عليهم السلام حين حاربتهم يوم الجمل.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ص٨٥٥ [٣٧٨٩] قال الترمذي: حديث حسن غريب. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٢/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٧٨ قال ابن حجر: صحيح.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٤٤٣/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: أخرجه البخاري في كتاب

[٧٦] عن ابن عبّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**النُجومُ أَمانٌ لأهل الأرض من الغَرق، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمَّتي من الإختلاف، فإذا خالفَتْها قبيلةٌ من العرب اختلفوا فصاروا حزبَ إبليس**"(١).

[٧٧] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**والذي نفسي بيده لا يُبغضُنا أهلَ البيتِ أَحدٌ إلّا أَدخلَهُ اللهُ النارَ**"(٢).

[٧٨] قال رسولُ الله ﷺ: "**لو أنّ رَجُلاً صَفَنَ بين الركن والمقام، فصلّى وصام، ثمّ لقي اللهَ وهو مُبغضٌ لأهل بيت محمّدٍ ﷺ دخلَ النارَ**"(٣).

⇦
الأنبياء [٣٣٧٠] ومسلم ٣٠٥/١.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٢/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد. قلتُ: وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية اختلفوا مع أهل البيت عليهم السلام، والنتيجة للقارئ الكريم.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. وموارد الظمآن للهيثمي المصري، دار الثقافة العربية دمشق ٢٠٥/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٣٥/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٦٨ قال: إسناده صحيح على شرط مسلم. والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٨٤ قال ابن حجر: صحيح.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٨٦ قال عادل شوشة: صحيح لغيره.

[٧٩] عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**وَعَدني ربّي في أهل بيتي مَن أَقَرَّ منهُم بالتوحيد ولي بالبلاغِ أن لا يُعذِّبَهُم**"(١).

[٨٠] عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿**نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكُم ونساءَنا ونساءَكُم وأنفسَنا وأنفسَكم**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(٢).

[٨١] عن أمّ سلمة زوجِ النبيّ ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: "ائتني بزوجك وابنَيْك". فجاءت بهم، فألقى عليهم رسولُ الله ﷺ كساءً كان تحتي خيبريّاً، أصبناهُ من خيبر، ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء آلُ محمّد** عليه السلام، **فاجعَلْ صلواتكَ وبركاتكَ على آل محمّدٍ كما جعلتَها على آل إبراهيم إنّكَ حميدٌ مجيد**"(٣).

[٨٢] عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: "**ائتيني بزَوجِك وابنَيْك**". فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيّاً، ثمّ وضع يده عليهم ثمّ قال: "**اللهم إنّ هؤلاء آلُ محمّد، فاجعل صلواتِك وبركاتِكَ على آل محمّدٍ إنّك حميدٌ مجيد**".

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٣/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٣/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج، ٤٥٦/١٨ قال حسين سليم أسد: حديث صحيح.

قالت أمُّ سلمة: فرفعتُ الكساءَ لأدخلَ معهُم، فجذبَهُ رسولُ الله ﷺ وقال: "**إنّكِ على خير**"(١).

[٨٣] عن أمّ سلمة قالت: جاءت فاطمةُ بنتُ النبيّ ﷺ إلى رسول الله ﷺ مُتورِّكةً الحسنَ والحسينَ، في يدها بُرمةٌ للحسن فيها سخين، حتّى أتتْ بها النبيَّ ﷺ، فلمّا وضعَتْها قُدّامَه قال: "**أين أبو حسن؟**".

قالت: في البيت. فدعاه، فجلس النبيُّ ﷺ وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ يأكلون.

قالت أمُّ سلمة: وما سامَني النبيُّ ﷺ، وما أكل طعاماً وأنا عنده إلّا سامَنيه قبل ذلك اليوم ـ تعني: سامني دعاني إليه ـ فلمّا فرغَ التفَّ عليهم بثوبه ثمّ قال: "**اللهم عادِ مَن عاداهُم، ووَالِ مَن والاهُم**"(٢).

[٨٤] عن عليٍّ أنّه دخل على النبيّ ﷺ وقد بسط شَملةً، فجلس عليها هو وعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسين، ثمّ أخذ النبيُّ ﷺ بمَجامعه، فعقَدَ عليهم ثمّ قال: "**اللهم ارضَ عنهُم كما أنا عنهُم راضٍ**"(٣).

---

(١) الذرّيّة الطاهرة للدولابي، الدار السلفيّة ـ الكويت ـ ص١٠٨ قال سعد المبارك الحسن: إسناده حسن لغيره.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٥٧/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وإسناده جيد، وقال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٦٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة. وقال حسين سليم أسد: إسناد رجاله ثقات. ودر السحابة، دار الفكر دمشق ص٢٧٠ قال الشوكاني: رجاله رجال ⇦

[٨٥] عن أبي جميلةَ أنّ الحسن بن عليٍّ حين قُتل عليٌّ استُخلف، فبينا هو يصلي بالناس، إذْ وثبَ إليه رجلٌ، فطعنه بخنجرٍ في وركه، فتمرَّضَ منها أشهراً، ثمّ قام فخطب على المنبر، فقال: يا أهل العراق اتّقوا اللهَ فينا، فإنّا أُمراؤُكُم وضيفانُكُم، ونحنُ أهلَ البيت الذين قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾. فما زال يومئذٍ يتكلّم حتّى ما ترى في المسجد إلّا باكياً[(١)].

[٨٦] عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ قال: "**كلُّ سَببٍ ونَسبٍ مُنقطعٌ يوم القيامة إلّا سَببي ونَسَبي**"[(٢)].

[٨٧] عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**خَيرُكُم خَيرُكُم لأهلي مِن بَعدي**"[(٣)].

⇨

الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة.

(١) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٧٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وقال حسين سليم أسد: إسناده حسن. ودر السحابة، دار الفكر دمشق ص٢٧١ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٨٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وقال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٥٢/٣ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ومجمع الزوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج ٤٨٧/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٤٣ [١٨٤٥]. ومناقب أمير المؤمنين ⇦

[٨٨] عن أنس بن مالكٍ أنّ رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمةَ ستّةَ أشهرٍ إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: "**الصلاةَ يا أهلَ البيت**" ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهِّرَكُم تطهيراً**﴾"(١).

[٨٩] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: لمّا أنزل اللهُ هذه الآية: ﴿**تعالوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكم ونساءَنا ونساءَكم**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(٢).

[٩٠] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: زارَنا رسولُ الله ﷺ فباتَ عندنا، والحسنُ والحسينُ رضي الله عنهما نائمان، فاستسقى الحسنُ رضي الله عنه، فقام رسولُ الله ﷺ إلى قِربةٍ فجعَلَ يعتصرُها في القدح، ثمّ جاء يسقيه، فتناول الحسينُ رضي الله عنه يشربُ، فمنعه ﷺ وبدأ بالحسن، فقالت فاطمةُ رضي الله عنها: كأنّه أحبُّهما إليكَ؟ قال ﷺ: "**لا، ولكنّه استسقى أوّلَ مرّةٍ**". ثمّ قال ﷺ: "**إنّي وإيّاكِ**

⇨ علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص١٧١ قال تركي بن عبد الله الوادعي: الحديث حسن.

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ص٧٢٤ [٣٢٠٦] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ص٦٧١ [٢٩٩٩] قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الألباني: صحيح الإسناد. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٣/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وهذان[١] ـ وأحسبه قال: ـ **وهذا الراقدُ، يعني عليّاً** رضي الله عنه، **يوم القيامة في مكانٍ واحدٍ**"[٢].

[٩١] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أخبَرني رسولُ الله ﷺ أنّ أوّلَ مَن يدخلُ الجنّةَ أنا وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ. قلتُ: يا رسول الله، فَمُحِبُّونا؟ قال: "**مِن ورائكُم**"[٣].

[٩٢] عن عامر بن سعد بن أبي وقّاصٍ عن أبيه قال: أمرَ مُعاويةُ سعداً فقال: ما منعك أن تسُبَّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهُنَّ له رسولُ الله ﷺ فلن أسُبَّهُ، لأَن تكون لي واحدةٌ منهُنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَعَمْ. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له وقد خلَّفه في بعض مغازيه، فقال له: يا رسول الله! تُخلّفُني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلّا أنّه لا نُبوَّةَ بعدي؟**". وسمعتُه يقول في يوم خيبر: "**لأُعطيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويُحبُّهُ اللهُ ورسولُه**". فتطاوَلْنا لها فقال: "**أُدعوا لي عليّاً**". فأُتيَ به أرمدَ، فبصقَ في عينيْه، ودفع الرايةَ إليه، ولمّا نزلت ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكم**

---

(١) والصواب: وهذيْن، لأنه معطوفٌ على اسم إنّ.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٦/١٦٩ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٦ [٣٣١٩].

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ٣/١٦٤ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

الرجسَ أهل البيت﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(١).

[٩٣] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ النبيّ ﷺ دخل على فاطمةَ رضي الله عنها فقال: "**إنّي وإياكِ وهذا النائمَ** - يعني عليّاً - **وهما** - يعني الحسنَ والحسينَ - **لفي مكانٍ واحدٍ يوم القيامة**"(٢).

[٩٤] عن عمر بن الخطّاب أنّ رسول الله ﷺ قال: "**كلُّ نَسبٍ وسَببٍ يَنقطعُ يوم القيامة إلّا ما كان مِن سَبَبي ونَسَبي**"(٣).

[٩٥] عن أنس بن مالكٍ أنّ رسول الله ﷺ كان يمرُّ ببيت فاطمةَ بعد أن بنى بها عليٌّ رضي الله عنه بستّة أشهرٍ يقول: "**الصلاةَ ﴿إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهِّرَكُم تطهيراً﴾**"(٤).

[٩٦] عن ثوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**لاتزال طائفةٌ من أمّتي**

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٣٧ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٣/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٤) فضائل فاطمة لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٣٠ قال أبو إسحاق الحويني: حديث صحيح.

على الحقّ ظاهرين، لا يضرّهم مَن يخذُلهم، حتّى يأتي أمرُ الله"[١].

[٩٧] عن جابر بن سمرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ حتّى تقوم الساعة"**[٢].

[٩٨] عن عمران بن حصين أنّ رسول الله ﷺ قال: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحقّ، ظاهرين على من ناوأهم، حتّى يقاتل آخرُهُم الدجّال"**[٣].

[٩٩] عن عمر بن الخطّاب قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ منصورين حتّى يأتي أمرُ الله"**[٤].

[١٠٠] عن عقبة بن عامر أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّ رحمي موصولةٌ في الدنيا والآخرة، وإنّي أيُّها الناسُ فرطٌ لكم على الحوض"**[٥].

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٤ [٢٢٢٩] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٩٦ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٩٧ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٥٩٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٥) موسوعة آل بيت النبي ﷺ لمجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت ⇦

[١٠١] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **"إنّ أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمّتي قَتلاً وتشريداً، وإنّ أشدَّ قومنا لنا بُغضاً بنو أميّةَ وبنو المغيرة وبنو مخزوم"**(١).

[١٠٢] عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفدُ أهل نجرانَ على النبيّ ﷺ العاقبُ والسيّدُ، فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا قبلَك، قال: **"كذبتما، إن شئتُما أخبرتُكما بما يمنعكما من الإسلام؟"** فقالا: هات أنبئنا، قال: **"حبُّ الصليب، وشربُ الخمر، وأكلُ لحم الخنزير"**، فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسولُ الله ﷺ فأخذ بيد عليٍّ وفاطمةَ وبيد الحسنِ والحسين، ثمّ أرسلَ إليهما، فأبَيَا أن يُجيبا، فأقرّا له بالخراج، فقال النبيُّ ﷺ: **"والذي بعثني بالحقّ لو فعلا لَمَطر الوادي ناراً"**.

قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿**فقُل تعالوا ندعُ أبناءَنا وأبناءَكم ونساءَنا ونساءَكم وأنفسَنا وأنفسَكم**﴾. قال الشعبي: أبناءَنا: الحسنُ والحسين، ونساءَنا: فاطمةُ، وأنفسَنا: عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه(٢).

⇨

٥٧/١ قال: حديث متّفق عليه.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٣٤/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) أسباب النزول للواحدي، دار الإصلاح - الدمّام - ص١٠٥ قال عصام بن عبد المحسن الحميدان: إسناده صحيح.

[١٠٣] عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿**قُلْ لا أسألُكم عليه أجراً إلّا المودّةَ في القُربى**﴾ قالوا: يا رسول الله، ومَن قرابتُك هؤلاء الذين وَجبَتْ علينا مودَّتُهُم؟ قال: "**عليٌّ وفاطمةُ وابناهما**"(١).

[١٠٤] عن يزيد بن هرمز أنّ نجدةَ الحروري ـ حين خرج في فتنة ابن الزبير ـ أرسل إلى ابن عبّاسٍ يسأله عن سهم ذي القُربى: لِمَن تُراه؟ قال: هو لنا، لقُربى رسول الله ﷺ، قَسّمَه رسولُ الله ﷺ لهم، وقد كان عمرُ عرضَ علينا شيئاً رأيناهُ دون حقّنا فأبينا أن نَقبله، وكان الذي عرض عليهم أن يُعين ناكحَهم، ويقضيَ عن غارمهم، ويُعطيَ فقيرَهم، وأبى أن يزيدهم على ذلك(٢).

[١٠٥] عن يزيدَ بن هرمز قال: كتبَ نجدةُ إلى ابن عبّاسٍ يسأله عن سهم ذي القربى: لِمَن هو؟ قال يزيد بن هرمز: وأنا كتبتُ كتابَ ابن عبّاسٍ إلى نجدةَ، كتبتُ إليه: كتبتَ تسألُني عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وهو لنا أهلَ البيت، وقد كان عمر دعانا إلى أن ينكح منه أيِّمَنا ويحذيَ منه عائلَنا، ويقضيَ منه عن غارمنا، فأبينا إلّا أن يسلِّمه لنا وأبى ذلك، فتركناه عليه(٣).

---

(١) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٠/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء وقد وُثّقوا.

(٢) صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف الرياض ١١١/٣ قال الألباني: صحيح. قلتُ: والشاهد من هذا الحديث أن عمر بن الخطاب لم يُعطِ أهلَ البيت عليهم السلام حقَّهم، بغضّ النظر عمّن هم أهل البيت.

(٣) صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف الرياض ١١١/٣ قال الألباني: صحيح بما قبله.

[١٠٦] عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: "**ستَّةٌ لعنتُهُم، ولَعَنَهُم اللهُ، وكلُّ نبيٍّ مجابٌ: المكذِّب بقدر، والزائدُ في كتاب الله، والمتسلِّطُ بالجبروت، والمُستحلُّ لحرم الله، والمستحلُّ مِن عترتي ما حرّم الله، والتارك لسنّتي**"(١).

[١٠٧] عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**خَيركُم خيركُم لأَهلي مِن بعدي**"(٢).

[١٠٨] قال رسولُ الله ﷺ: "**أنا حربٌ لمَن حاربتُم، وسلمٌ لمَن سالمتُم**"(٣).

[١٠٩] قال رسولُ الله ﷺ: "**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنّة وسبعونَ في النار، وافترقت النصارى على**

---

(١) الكبائر للذهبي، مكتبة الفرقان ص٢٩٤ قال الذهبي: إسناده صحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٧٨ قال محمد شجاع ضيف الله: صحيح على شرط البخاري، وفيه: والتارك للسنة. وانظر المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٠١/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري. قلتُ: وقد ثبت في الصحيح أن عثمان بن عفان ترك سنة النبي ﷺ حين منع الناس من الجمع بين الحج والعمرة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما كنتُ لأَدعَ سنةَ رسول الله ﷺ لقول أحدٍ من الناس.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨/٩ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٤٦١/٤ قال الألباني: حسن.

(٣) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٣٠٦/١ قال الألباني: حسن، قاله صلى الله عليه وسلم لفاطمة والحسن رضي الله عنهما.

اثنتين وسبعين فرقةً، فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنّة، والذي نفسُ محمّد بيده لتفترقنَّ أمّتي على ثلاث وسبعين فرقةً، فواحدةٌ في الجنّة واثنتان وسبعون في النار"[١].

[١١٠] قال رسول الله ﷺ: **"إنّا آل محمّدٍ لا تحلُّ لنا الصدقةُ"**[٢].

[١١١] قال رسول الله ﷺ: **"ألا إنّ الصدقة لا تنبغي لمحمّدٍ ولا لآل محمّد، إنّما هي أوساخُ الناس"**[٣].

[١١٢] عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **"نبيُّنا خيرُ الأنبياء وهو أبوك، وشهيدُنا خيرُ الشهداء وهو عمُّ أبيك حمزةُ، ومنّا مَن له جناحان يطير بهما في الجنّة حيثُ شاء، وهو ابنُ عمّ أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة الحسنُ والحسينُ وهما ابناكِ، ومنا المهدي"**[٤].

[١١٣] قال رسولُ الله ﷺ: **"فاطمةُ شجنةٌ منّي، يبسُطني ما يبسطها،**

---

(١) صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٤٨٦/١ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٤٦/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٠٠/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٦/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وُثِّق وبقية رجاله ثقات. أقول: وثقه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعفان بن مسلم الصفار وهشام بن عبد الملك الطيالسي، وقال ابن عدي الجرجاني: لا بأس به، وقال أحمد بن صالح الجيلي وابن حجر العسقلاني: صدوق.

ويقبضني ما قبضَها، وإنّه ينقطعُ يومَ القيامة الأنساب والأسبابُ إلّا نسبي وسببي"[(١)].

[١١٤] عن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسنٍ وحسينٍ فقال: "**مَن أحبّني وأَحبَّ هذيْن وأباهُما وأمَّهُما كان معي في درجتي يوم القيامة**"[(٢)].

[١١٥] عن عليٍّ عليه السلام قال: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا نائمٌ على المنامة، فاستسقى الحسنُ أو الحسين، قال: فقام النبيُّ ﷺ إلى شاة لنا بَكيءٍ، فحلبها فدرَّتْ، فجاءه الحسنُ فنحّاهُ النبيُّ ﷺ، فقالت فاطمةُ: يا رسول الله كأنّه أحبُّهما إليك؟ قال: "**لا، ولكنّه استسقى قبلَه**"، ثمّ قال: "**إنّي وإياكِ وهذيْن وهذا الراقدَ في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة**"[(٣)].

[١١٦] عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: "**لن يزال على هذا الأمر عصابةٌ على الحقّ، لا يضرُّهم خلافُ مَن خالفهم، حتّى يأتيهم أمرُ الله**

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٢١/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤١٣/١ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥١٠/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وانظر مختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو، الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٤ قال: سنده حسن.

عزّ وجلّ وهُم على ذلك"[١].

[١١٧] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**اللهم اجعل رزقَ آل محمّدٍ قوتاً**"[٢].

[١١٨] عن أبي حازمٍ قال: رأيتُ أبا هريرة يُشير بإصبعه مراراً: والذي نفسُ أبي هريرةَ بيده ما شبعَ نبيُّ الله ﷺ وأهلُه ثلاثةَ أيّامٍ مِن خبز حنطةٍ حتّى فارق الدنيا[٣].

[١١٩] عن أنس بن مالك أنّ النبيّ ﷺ كان يمرُّ ببيت فاطمةَ ستّةَ أشهرٍ إذا خرج إلى الفجر فيقول: "**الصلاةَ يا أهل البيت ﴿إنّما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً﴾**"[٤].

[١٢٠] عن جبير بن مُطعِمٍ أنّ رسول الله ﷺ لم يُقسِّم لعبد شمسٍ ولا لبني نوفلٍ مِن الخُمْس شيئاً كما كان يُقسّم لبني هاشمٍ وبني المطّلب، وإنّ أبا بكرٍ كان يُقسّم الخُمسَ نحو قسم رسول الله ﷺ غير أنّه لم يكن يُعطي قُربى رسول الله ﷺ كما كان رسول الله ﷺ يعطيهم[٥].

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٠١/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٦٠/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح رواه مسلم ٢٢٨٤/٤ في الزهد.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٨/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٤٩/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[١٢١] عن أبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عمرو قال: أقبلَ رجلٌ حتّى جلس بين يديْ رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أمّا السلامُ عليك فقد عرفناه، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا في صلاتنا؟ صلّى الله عليك. قال: فصمتَ رسولُ الله ﷺ حتّى أحببنا أنّ الرجل لم يسأله، فقال: "**إذا أنتم صلَّيتُم عليَّ فقولوا: اللهم صلِّ على محمّد النبيّ الأميّ وعلى آلِ محمّد كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وباركْ على النبيّ الأميّ كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد**"(١).

[١٢٢] عن أبي أمامةَ قال: ما كان يَفضلُ مِن أهل بيت النبيّ ﷺ خبزُ الشعير(٢).

[١٢٣] عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن عائشة قالت: يا ابنَ أختي، كان شَعرُ رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة، وأيم الله يا ابن أختي إن كان ليمرُّ على آل محمّد ﷺ الشهرُ ما يوقَد في بيت رسول الله ﷺ مِن نارٍ إلّا أن يكون اللحيم، وما هو إلّا الأسودان الماءُ والتمرُ(٣).

[١٢٤] عن عبد الرحمن بن عابسٍ عن أبيه قال: دخلتُ على عائشة فقلتُ لها: أكان رسولُ الله ﷺ ينهى عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث؟ فقالت: نعم، أصاب الناسَ شدّةٌ فأحبَّ رسولُ الله ﷺ أن يُطعم الغنيُّ الفقيرَ، ثمّ لقد

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٧/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٤٧/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٢٤/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

رأيتُ آلَ محمّد ﷺ يأكلون الكراعَ بعد خمس عشرة، فقلتُ لها: ممَّ ذاك؟ قال: فضحكتْ وقالت: ما شبع آلُ محمّدٍ ﷺ مِن خبزٍ مأدومٍ ثلاثةَ أيّام حتّى لحق بلله عزّ وجل"[١].

[١٢٥] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمةَ بعد أن بنى بها عليٌّ رضي الله عنه بستّة أشهرٍ يقول: "**الصلاةَ ﴿إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً﴾**"[٢].

[١٢٦] عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أهلُ بيتي أمانٌ لأهل الأرض، فإذا هلكَ أهلُ بيتي جاء أهلَ الأرض مِن الآيات ما كانوا يوعَدون**"[٣].

[١٢٧] قال رسول الله ﷺ: "**ينقطعُ يوم القيامة كلُّ سببٍ ونسبٍ إلّا سببي ونسبي**"[٤].

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٦٢١/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) فضائل فاطمة لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٣٠ قال أبو إسحاق الحويني: حديث صحيح.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٣٦ قال عادل شوشة: أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨٦/٢ وصحّحه.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٩٨/١ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن. واستجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٤٩٦/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده حسن رجاله ثقات.

[١٢٨] عن عليٍّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين فقال: **"مَن أحبّني وأحبَّ هذيْن وأباهما وأمَّهُما كان معي في درجتي يوم القيامة"**(١).

[١٢٩] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"ما بالُ أقوامٍ يتحدّثون بينهم بالحديث، فإذا رأوا رجلاً منّا أهلَ البيت قطعوا حديثَهم، والذي نفسي بيده لا يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتّى يحبَّهُم لله ولقرابتهم منّي"**(٢).

[١٣٠] عن أبي هريرة قال: ما شبع آلُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله من طعامٍ ثلاثةَ أيّامٍ تباعاً حتّى قُبِض(٣).

[١٣١] عن عائشة قالت: ما شبع آلُ محمّدٍ من خبز الشعير يومَيْن متتابعيْن حتّى قُبض رسولُ الله(٤).

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٤٥/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن. ومناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص٧٣ قال المصنِّف: حديث حسن الإسناد.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٨٢/٨ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن بالمتابعة.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٢٧٢/٣ قال الألباني: صحيح. أقول: وما يؤيّد أن المقصود من آل محمد في هذا الحديث هم أهل الكساء عليهم السلام: سورة الإنسان التي نزلت في حقّهم حينما تصدّقوا على مسكين ويتيم وأسير فلم يأكلوا ثلاثة أيام تباعاً.

(٤) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٢٧٢/٣ قال الألباني: صحيح.

[١٣٢] عن ابن عبّاس قال: كان رسولُ الله يبيتُ الليالِيَ المتتابعةَ وأهلُه طاوين، لا يجدون عشاءً، وإنّما كان أكثرَ خبزهم الشعيرُ[١].

[١٣٣] عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسولُ الله ﷺ ولم يشبع هو ولا أهلُه مِن خبز الشعير[٢].

[١٣٤] قال رسول الله ﷺ: **"كلُّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكلُّ بني أنثى عَصَبَتُهم لأبيهم، ما خلا وُلدَ فاطمةَ، فإنّي أنا أبوهم وعَصَبَتُهم"**[٣].

[١٣٥] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: **"كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلّا سببي ونَسلي"**[٤].

[١٣٦] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **"أحبُّوا اللهَ لما يغذوكم به مِن نعمه، وأَحبّوني بحبّ الله ،وأحبُّوا أهلَ بيتي بحبّي"**[٥].

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٢٧٢/٣ قال الألباني: صحيح.

(٢) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٢٧٣/٣ قال الألباني: صحيح لغيره.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٤٦ قال عادل شوشة: رجاله ثقات.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٣٨/١١ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٥) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٤٨/١٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن. والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٧٨ بلفظ: [لحبي] قال ابن حجر: صحيح.

[١٣٧] عن سلمةَ بن الأكوع أنّ رسول الله ﷺ قال: "**النجومُ أمانٌ لأهل السماء، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمّتي**"(١).

[١٣٨] عن فاطمةَ عليها السلام أنّ رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: "**أين ابنايَ؟**" يعني: حسناً وحسيناً، قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيءٌ يذوقه ذائقٌ، فقال عليٌّ: أذهبُ بهما فإنّي أتخوّفُ أن يَبكيا عليكِ وليس عندكِ شيء، فذهب إلى فلان اليهوديّ فتوجّه إليه النبيُّ ﷺ، فوجدهما يلعبان في شربةٍ بين أيديهما فضلٌ من تمر، فقال: "**يا علي، ألا تقلبُ ابنيَّ قبل أن يشتدَّ عليهما الحرُّ؟**" قال عليٌّ: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلستَ يا رسول الله حتّى أجمع لفاطمةَ تمرات، فجلس النبيُّ ﷺ حتّى اجتمع لفاطمةَ شيءٌ من تمر، فجعله في صرّته، ثمّ أقبل، فحمل النبيُّ ﷺ أحدَهما، وعليٌّ الآخرَ حتّى أقبلهما(٢).

[١٣٩] عن أبي سعيدٍ الخدريّ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**ألا إنّ عيبتي التي آوي إليها أهلُ بيتي، وكرشي الأنصار، فاعفُوا عن مُسيئهم، واقبَلوا من مُحسنهم**"(٣).

---

(١) فيض القدير، دار المعرفة بيروت ٢٩٧/٦ قال السيوطي: حسن.

(٢) بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد لعبد الله محمد الدرويش، دار الفكر ٥٧٠/١٠ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٧٧ [٣٩٠٤] قال الترمذي: هذا حديث حسن.

[١٤٠] عن عائشة، عن النبيّ ﷺ قال: "**ستّةٌ لعنتُهم، ولَعَنَهُم اللهُ، وكلُّ نبيٍّ مجابٌ: المكذِّبُ بقدر، والزائدُ في كتاب الله، والمتسلِّطُ بالجبروت، والمستحلُّ حرمَ الله، والمستحلُّ مِن عترتي ما حرّم اللهُ، والتارك لسنّتي**"(١).

[١٤١] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**والذي نفسي بيده، لا يُبغضنا أهلَ البيت أحدٌ إلّا أدخله اللهُ النارَ**"(٢).

[١٤٢] عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**النجومُ أمانٌ لأهل السماء، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعَدون، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنتُ، فإذا ذهبتُ أتاهم ما يوعَدون، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمّتي، فإذا ذهبَ أهلُ**

---

(١) الكبائر وتبيين المحارم للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٥ قال: إسناده صحيح. واستجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٦١٧/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده حسنٌ بشواهده. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٠١/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري. والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، دار الكتب العلمية بيروت ٥٠١/٧. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٤٨٦ [٢١٥٤] قال الترمذي: وهذا أصحُّ. أقول: لقد لعن الله تارك السنة، وقد ثبت في الصحيح أن عمر ترك السنة حين قال: "حسبنا كتاب الله"، كما تركها أيضاً عثمان بن عفان بدليل ما صح أن عليا عليه السلام كان يقول له: "لا أدعُ سنةَ رسول الله ﷺ لقول أحدٍ من الناس"، وقد قالها لعثمان حينما رآه ترك سنة رسول الله ﷺ.

(٢) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٦٠٠/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده حسن.

بيتي أتاهم ما يوعَدون"[١].

[١٤٣] عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في حجّة الوداع: "**إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناوأه، لا يضرُّه مخالفٌ ولا مفارقٌ حتّى يمضي مِن أمّتي اثنا عشر خليفةً**"، ثمّ تكلّم بشيءٍ لم أفهمه، فقلتُ لأبي: ما قال؟ قال: "**كلُّهم مِن قريش**"[٢].

[١٤٤] عن عامر قال: حدّثني جابر بن سمرة السوائي قال: خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال: "**إنّ هذا الدين لا يزال عزيزاً إلى اثنيْ عشر خليفةً**" قال: ثمّ تكلّم بكلمة لم أفهمها، وضجَّ الناسُ، فقلتُ لأبي: ما قال؟ قال: "**كلُّهم من قريش**"[٣].

[١٤٥] عن جابر بن سمرة عن النبيّ ﷺ قال: "**لا يزال هذا الأمرُ عزيزاً منيعاً يُنصَرون على من ناوأهم عليه إلى اثنيْ عشر خليفةً**" ثمّ قال كلمةً أَصَمَّنيها الناسُ، فقلتُ لأبي: ما قال؟ قال: "**كلُّهم مِن قريش**"[٤].

[١٤٦] عن أبي رافعٍ أنّ رسول الله ﷺ كان إذا ضحّى اشترى كبشيْنِ

(١) المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة بيروت ٤٤٨/٢ قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٣٠/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن، وهو عند البخاري ٢١١/١٣.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٤٨/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٦١/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

سمينَيْنِ أقرَنَيْنِ أملَحَيْنِ، حتّى إذا خطب الناسَ وصلّى، أُتي بأحدهما وهو قائمٌ في مُصلّاه، فذبحه بنفسه بالمُديَة، ثمّ يقول: "**هذا عن أمّتي جميعاً مَن شهد لكَ بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ**"، ثمّ يُؤتى بالآخر فيذبحه هو بنفسه، ثمّ يقول: "**اللهم هذا عن محمّدٍ وآلِ محمّد**"، فيعطيهم جميعاً المساكينَ، وأكلَ هو وأهلُه منهما(١).

[١٤٧] عن جابر بن سمرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يخطُبُ على المنبر ويقول: "**اثنا عشر قيِّماً من قريش، لا يضرُّهم عداوةُ مَن عاداهم**" قال: فالتفتُّ خلفي فإذا أنا بعمرَ بنِ الخطّاب رضي الله عنه وأبي في ناس، فأثبَتوا لي الحديثَ كما سمعتُ(٢).

[١٤٨] عن أبي المعدل عطيّة الطُفاوي، عن أمّه قالت: أخبرَتني أمُّ سلمة قالت: بينا(٣) رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ في بيتي إذ جاءتِ الخادمُ فقالت: عليٌّ وفاطمةُ بالسُدَّة، فقال لي: "**تنحَّيْ**" فَتَنَحَّيتُ في ناحية البيت، فدخل عليٌّ وفاطمةُ ومعهما حسنٌ وحسينٌ وهما صبيّان صغيران، فأخذ حسناً وحسيناً فأجلَسهما في حجره، وأخذ عليّاً فاحتضنه إليه، وأخذ فاطمةَ بيده الأخرى فاحتضَنها وقبّلها، وأغدق عليهما خميصةً سوداءَ ثمّ قال: "**اللهم**

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣١١/١ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع ٢١/٤ رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٢٥٦/٢ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع: رواه البزار بزيادةٍ ورجاله ثقات.

(٣) أي: بينما.

إليكَ لا إلى النار أنا وأهلي"(١).

[١٤٩] عن قتادةَ في قوله: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً**﴾ قال: هم أهلُ البيت طهَّرَهُم اللهُ من السوء، واختصَّهم برحمته. قال: وحدَّثَ الضحّاكُ بنُ مزاحمٍ أنّ نبيّ الله ﷺ كان يقول: "**نحنُ أهلُ بيتٍ طهَّرَهُم اللهُ، من شجرة النبوّة، وموضعِ الرسالة، ومختلَفِ الملائكة، وبيتِ الرحمة، ومعدنِ العلم"**(٢).

[١٥٠] عن عليّ رضي الله عنه قال: كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتّى يُصلّى على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ(٣).

[١٥١] عن موسى بن طلحة قال: سألتُ زيدَ بنَ خارجةَ قال: أنا سألتُ رسولَ الله ﷺ فقال: "**صَلّوا عليَّ، واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللهم صلِّ على محمّدٍ وعلى آلِ محمّد"**(٤).

---

(١) كتاب الأربعين في مناقب أمّهات المؤمنين لابن عساكر الشافعي، دار الفكر ص٩٢ قال المصنف: هذا حديث صحيح.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، دار ابن الجوزي ٧٧/١٣ قال حكمت بن بشير بن ياسين: أخرجه الطبري بإسناد حسن.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٢٩٧/٢ قال الألباني: صحيح لغيره، رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا ورواته ثقات. ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٠/١٠ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وقد تقدّم في أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد.

(٤) صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف الرياض ٤١٣/١ قال الألباني: صحيح.

[١٥٢] عن أبي يحيى قال: كنتُ بين الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومروانُ يشتم الحسينَ، والحسنُ ينهى الحسينَ رضي الله عنهما، إذْ غضب مروانُ فقال: أهلُ بيتٍ ملعونون. فغضب الحسنُ رضي الله عنه وقال: أقُلتَ: أهلُ بيتٍ ملعونون؟ فوالله لقد لعنكَ اللهُ وأنتَ في صُلب أبيك(١).

[١٥٣] عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "**اللهم اجعَلْ قوتَ آلِ محمّد كفافاً**"(٢).

[١٥٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**إنّ هذه الصدقات إنّما هي أوساخُ الناس، وإنّها لا تحلُّ لمحمّدٍ ولا لآلِ محمّد**"(٣).

[١٥٥] عن أبي الحمراء قال: شهدتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ثمانيةَ أشهر، كلّما خرج إلى الصلاة ـ أو قال: إلى صلاة الفجر ـ مرّ بباب فاطمةَ فيقول: "**السلامُ عليكم أهلَ البيت ﴿إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً﴾**"(٤).

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٦٥/١٨ قال عبد القادر جوندل: صحيح بهذا الإسناد. قلتُ: انظر إلى كفر مروان كيف يشتم أهل بيت طهرهم الله في القرآن تطهيرا، ثم لا يكتفي هذا الملعون بهذا حتى يلعن أهلَ بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يلعن أهلَ البيت إلا كافرٌ خبيث الولادة.

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لمحمود بن محمد الحدّاد، دار العاصمة ـ الرياض ـ ص١٨٩١ [٢٩٩٦] قال العراقي: متفق عليه.

(٣) صحيح مسلم بشرح الأبيّ والسنوسي، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٧/٣.

(٤) مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ٢٣٢/٢ قال عادل بن يوسف الغزاوي: صحيح من ⇦

[١٥٦] عن المطّلب بن أبي وداعة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أنا محمّدُ بن عبد الله بن عبد المطّلب، إنّ الله تعالى خلقَ الخلقَ فجعلني في خيرهم، ثمّ جعلهم فِرقتَيْن، فجعلني في خيرهم فِرقةً، ثمّ جعلهم قبائلَ فجعلني في خيرهم قبيلةً، ثمّ جعلهُم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً، فأنا خيرُكم بيتاً، وأنا خيرُكم نفساً**"(١).

[١٥٧] عن ابن عبّاس أنّه سُئل عن قوله: ﴿**إلاّ المودّةَ في القُربى**﴾ فقال سعيدُ بن جُبَير: قُربى آلِ محمّد(٢).

[١٥٨] عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قَدِم من سفرٍ تُلُقِّي بصبيان أهل بيته(٣).

[١٥٩] عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**النجومُ أمانٌ لأهل**

⇨
روايات أخرى.

(١) صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث للضياء المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠٠/٢ قال المصنف: صحيح. وانظر سنن الترمذي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٢٥ [٣٦١٦] قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. قلتُ: فإذا كان النبي ﷺ خيرَهم بيتا فكذلك أهل البيت عليهم السلام خير الناس بيتا لأنهم أهل بيته، وما دام أن النبي ﷺ خيرُهم نفساً فمعناه أن أمير المؤمنين صلوات ربي وسلامه عليه خيرُ هذه الأمة نفساً وذلك لكونه نفسَ رسول الله ﷺ.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ٤٣٧/٨. والحديث في صحيح البخاري [٤٦٣٣].

(٣) الجمع بين الصحيحين للحميدي، دار ابن حزم ٣٣٠/٣.

السماء، فإذا ذهبَتْ أتاها ما يوعَدون، وأنا أمانٌ لأصحابي ما كنتُ، فإذا ذهبتُ أتاهم ما يوعَدون، وأهلُ بيتي أمانٌ لأُمَّتي، فإذا ذهبَ أهلُ بيتي أتاهم ما يوعَدون"[(١)].

[١٦٠] عن ابن عبّاس أنّ النبيّ ﷺ قال: "**بغضُ بني هاشمٍ والأنصارِ كفرٌ**"[(٢)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمَيْن ٥٢٧/٢ قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) الأربعون الكتّانية في فضل آل بيت خير البريّة لمحمد بن جعفر الكتّاني، دار الكتب العلمية بيروت ص٨١ قال المصنّف: سنده صحيح. قلتُ: وأهل البيت عليهم السلام من بني هاشم، فبُغضُهم كفرٌ، فكيف بمَن قاتلهم أو سبَّهم.

باب فضائل السيّدة الزهراء عليها السلام

[١٦١] عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ قال: "**أَفضلُ نساء أهل الجنة: خديجةُ وفاطمةُ ومريمُ وآسيةُ**"(١).

[١٦٢] قال رسول الله ﷺ: "**إنّما ابنتي بضعةٌ منّي، يُريبني ما رابها، ويُؤذيني ما آذاها**"(٢).

[١٦٣] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "**خيرُ نساء العالمين: مريمُ بنتُ عمران، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنت محمّد ﷺ، وآسيةُ امرأةُ فرعون**"(٣).

[١٦٤] عن ابن عبّاسٍ قال: ما استحلّ عليٌّ فاطمةَ إلا ببَدَنٍ من

---

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ١١٤/٧ قال ابن حجر: إسناده صحيح وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل. انتهى. أقول: هذا اعتراف منه في أفضليّتهنّ على جميع نساء العالم، فلا تُقاسُ عائشةُ بسيّدة نساء أهل الجنة. وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١٢٦/٢ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٠٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وصحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت، ص١٣٣٢ [٥٢٣٠]. وصحيح مسلم، دار طيبة ص١١٤٥. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣١٤/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٠٢/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٦٨/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

حديد[(١)].

[١٦٥] عن عمرانَ بنِ حصينٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**اللهم مُسبغَ الجوع وقاضي الحاجة ورافعَ الوضيعة، لا تُجعْ فاطمةَ بنتَ محمّد**". فرأيتُ صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها، وظهر الدم، ثمّ سألتُها بعدُ فقالت: ما جُعتُ بعد ذلك أبداً[(٢)].

[١٦٦] عن عائشة قالت: "أَقبلتْ فاطمةُ تمشي كأن مِشيتَها مشيُ النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: "**مرحباً يا ابنتي**" ثمّ أجلَسها عن يمينه ـ أو عن شماله ـ ثمّ أَسرَّ إليها حديثاً فضحكَتْ، فقلتُ: ما رأيتُ كاليوم فرحاً أقربَ من حزن، فسألتُها عمّا قال، فقالت: ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ، حتّى قُبِض النبيُّ ﷺ، فسألتُها فقالت: أَسرَّ إليَّ أنّ جبريل كان يُعارضني القرآنَ كلَّ سنة مرّةً، وإنّه عارضني العامَ مرّتين، ولا أُراه إلّا حضر أجلي، وإنّكِ أوّلُ أهل بيتي لحوقاً بي، فبكيتُ. فقال: "**أما ترضينَ أن تكوني سيّدةَ نساء أهل الجنّة ـ أو نساء المؤمنين ـ**" فضحكتُ لذلك[(٣)].

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٩٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٢) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٩١ قال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عقبة بن حميد وثقّه ابن حبان وغيره، وضعّفه بعضهم، وبقية رجاله موثّقون.

(٣) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفّان ص٢٥٢ قال: صحيح. والصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٥٢ قال مصطفى بن ⇦

[١٦٧] عن حذيفةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**نزلَ ملكٌ من السماء فاستأذن اللهَ أن يسلّم عليَّ، لم ينزل قبلها، فبشَّرني أنّ فاطمة سيّدةُ نساء أهل الجنّة**"(١).

[١٦٨] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**إنّما فاطمةُ بضعةٌ منّي، يُؤذيني ما آذاها، ويُنصبني ما أَنصبَها**"(٢).

[١٦٩] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ سمتاً وهدياً ودَلّاً، وقال الحسن(٣): حديثاً وكلاماً ـ ولم يذكر الحسنُ السمتَ والهدي والدلَّ ـ برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمةَ كرّم اللهُ وجهَها، كانت إذا دخلت عليه قام إليها

⇨

العدوي: صحيح. ونحوه في تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢١٦/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٤/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. والصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفّان ص٢٥٣ قال: صحيح لغيره.

(٢) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفّان ص٢٥٤ قال: صحيح. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٧٠ [٣٨٦٩] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧٢ قالت أم شعيب الوادعية: حديث صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٥٦/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٦٢/١٢ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) أي: البصري.

فأخذ بيدها وقبَّلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذتْ بيده فقبّلتهُ وأجلستهُ في مجلسها(١).

[١٧٠] عن المسور بن مخرمة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**فاطمةُ بضعةٌ منّي، فَمَن أَغضَبها أغضبَني**"(٢).

[١٧١] قال رسول الله ﷺ: "**يا فاطمةُ أما ترضينَ أن تكوني سيّدةَ نساء المؤمنين، أو سيّدةَ نساء هذه الأمّة؟**"(٣).

[١٧٢] عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوتَ عائشةَ عالياً وهي تقول: والله لقد عرفتُ أنّ عليّاً وفاطمةَ أحبُّ إليكَ منّي ومن أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ فاستأذن أبو بكرٍ فدخل، فأهوى إليها أبو بكرٍ فقال: يا بنتَ فلانة! ألا أسمعكِ ترفعين صوتَكِ على

---

(١) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفّان ص٢٥٥ قال: صحيح. ونحوه في موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٦٩/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين مكتبة ابن تيمية ١١٧/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث حسن. ونحوه في سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٧١ قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت، ص٩٢٤ [٣٧٦٧]. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٨ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٤٦. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٦٢ [٢٩٤٨].

رسول الله ﷺ[1].

[١٧٣] عن ابن عبّاسٍ قال: دخل رسول الله ﷺ على عليٍّ وفاطمةَ وهما يضحكان، فلمّا رأياه سَكتا، فقال لهما النبيُّ ﷺ: "**ما لكما كنتُما تضحكان، فلمّا رأيتُماني سكتُّما؟**"، فبادرتْ فاطمةُ فقالت: بأبي أنتَ يا رسول الله، قال هذا: أنا أَحَبُّ إلى رسول الله منك، قلتُ: بل أنا أَحبُّ إلى رسول الله ﷺ منكَ، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ وقال: "**يا بنيّة، لك رِقّةُ الوَلد، وعليٌّ أعزُّ عليَّ منكِ**"[2].

[١٧٤] عن ابن مسعودٍ عنه ﷺ قال: "**إنّ الله أمرني أن أُزَوِّج فاطمةَ من عليٍّ**"[3].

[١٧٥] عن ابن جريجٍ قال: قال لي غيرُ واحد: كانت فاطمةُ أصغرَ وَلَدِ

(١) در السحابة ص٢٧٨ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٨٢/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وقال حسين سليم أسد: حديث صحيح لغيره.

(٢) در السحابة ص٢٧٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٨٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وإتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب للمناوي، مكتبة القرآن القاهرة ص٢٩ قال: رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٣) در السحابة ص٢٧٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد رجاله ثقات. وإتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب للمناوي، مكتبة القرآن القاهرة ص٣٤ قال: رجاله ثقات.

رسول الله ﷺ وأحبَّهنَّ إليه(١).

[١٧٦] عن عمر بن الخطّاب أنّ النبيّ ﷺ قال لفاطمة: "**فداكِ أبي وأمّي**"(٢).

[١٧٧] عن حذيفةَ رضي الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فصلّيتُ معه المغرب، ثمّ قام فصلّى حتّى صلّى العشاء، ثمّ خرج فاتّبَعتُهُ، فقال: "**مَلكٌ عَرضَ لي، فاستأذن ربَّهُ أن يُسلّم عليَّ ويبشّرني أنّ فاطمة رضي الله عنها سيّدةُ نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين رضي الله عنهما شبابُ أهل الجنة**"(٣).

[١٧٨] عن بعض أزواج النبيّ ﷺ، رضي الله عنها قالت: أرسلني النبيُّ ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها، فجاءت تمشي مِشيةَ أبيها، فحدَّثها فبَكَتْ، فسُئلتْ رضي الله عنها، فقالت: لا أُخبر بسرّ رسول الله ﷺ أحداً(٤).

[١٧٩] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً قطُّ أصدقَ من فاطمةَ غيرَ

(١) در السحابة ص٢٧٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح.

(٢) در السحابة ص٢٧٩ قال الشوكاني: أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح.

(٣) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٥٥/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح لغيره.

(٤) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٧٤/١٦ قال ابن حجر: هذا إسناد صحيح، وقال عبد الله الشهري: صحيح.

أبيها ﷺ، وكان بينهما شيءٌ فقالت[١]: يا رسول الله سَلها فإنّها لا تكذب[٢].

[١٨٠] عن ابن بريدةَ عن أبيه قال: كان أحبَّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمةُ، ومِن الرجال عليٌّ[٣].

[١٨١] عن جُمَيع بن عُمَير التَيمي قال: دخلتُ مع عمّتي على عائشة، فسُئلتْ: أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمةُ، فقيل: مِن الرِجال؟ قالت: زوجُها، إنْ كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً[٤].

[١٨٢] عن حذيفةَ قال: أتيتُ النبيّ ﷺ، فخرج فاتّبعتُهُ فقال: "**ملكٌ عرض لي استأذن ربَّه أن يُسلّم عليَّ ويخبرني أنّ فاطمة سيّدةُ نساء أهل الجنّة**"[٥].

[١٨٣] قال رسول الله ﷺ: "**إنّ هذا ملكٌ لم ينزل الأرضَ قطُّ قبل**

---

(١) القائلُ هنا عائشةُ.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٧٧/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح. قلتُ: فلماذا كذّبها أبو بكر حين طالبته بفدك وخمس خيبر؟

(٣) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين مكتبة ابن تيمية ١١٦/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: قال الترمذي: حديث حسن غريب. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٤) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص ٨٧١ قال الترمذي: حديث حسن غريب. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٢٣/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

هذه الليلة، استأذن ربَّهُ أن يُسلِّم عليَّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدةُ نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة"(١).

[١٨٤] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ خَطَّ أربعةَ خطوط ثمّ قال: "**أَتدرون لمَ خططتُ هذه الخطوط؟**" قالوا: لا. قال: "**أَفضلُ نساءِ الجنّة أربعٌ: مريمُ بنتُ عمران، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد، وآسية بنتُ مزاحم**"(٢).

[١٨٥] عن أسماءَ بنت عميسٍ قالت: كنتُ في زفاف فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ فلمّا أصبحنا جاء النبيُّ ﷺ إلى الباب فقال: "**يا أمَّ أيمن ادعي لي أخي**" فقالت: هو أخوك وتُنكحُهُ؟ قال: "**نعم يا أمَّ أيمن**". فجاء عليٌّ فنضح النبيُّ ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثمّ قال: "**ادعي لي فاطمةَ**"، قالت: فجاءت تعثُر من الحياء. فقال لها رسول الله ﷺ: "**اسكُني فقد أنكحتُك أحبَّ أهل بيتي إليَّ**". قالت: ونضح النبيُّ ﷺ عليها من الماء، ثمّ رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: "**مَن هذا؟**" فقلتُ: أسماءُ.

---

(١) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٦٩ قالت أم شعيب الوادعية: قال الترمذي: حديث حسن غريب. والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٥٥/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح لغيره.

(٢) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧١ قالت أم شعيب الوادعية: هذا حديث صحيح. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٩ [١٥٠٨]. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٤/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قال: "**أسماءُ بنتُ عميس؟**" قلتُ: نعم. قال: "**جئتِ في زفاف ابنة رسول الله؟**" قلتُ: نعم. فدعا لي[(١)].

[١٨٦] عن أنس بن مالكٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**حسبُكَ من نساء العالمين: مريمُ بنت عمران، وخديجةُ بنت خويلد، وفاطمةُ بنت محمد، وآسيةُ امرأةُ فرعون**"[(٢)].

[١٨٧] عن أنس بن مالكٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**حسبُكَ من نساء العالمين: مريمُ بنتُ عمران، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ**

---

(١) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧٣ قالت أم شعيب الوادعية: حديث صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٢/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧٤ قالت أم شعيب الوادعية: قال أحمد بن حنبل: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٥٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح لغيره. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٢/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. والشريعة للآجري، دار الوطن ٢١١٥/٥ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠١/١ [٣١٤٣] قال الألباني: صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٠/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وسير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١٢٦/٢ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. وتحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، دار بلنسية، تأليف خالد محمود الرباط ١٠١/٩ قال المصنف: إسناده صحيح.

محمّد عليها السلام"[١].

[١٨٨] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ فاطمة أَحصَنتْ فرجَها، فحرّم اللهُ ذرّيّتَها على النار**"[٢].

[١٨٩] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**فاطمةُ مضغةٌ منّي، يَقبضني ما قبضَها، ويبسطني ما بسَطها، وإنّ الأسباب يوم القيامة تنقطع غيرَ نسبي وصهري**"[٣].

[١٩٠] عن أنسٍ أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمةَ ستّة أشهرٍ إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول: "**الصلاةَ الصلاةَ ﴿إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّرَكُم تطهيراً﴾**"[٤].

[١٩١] عن أنسٍ أنّ رسول الله ﷺ كان يأتي بابَ فاطمةَ ستّة أشهرٍ إذا خرج من صلاة الفجر يقول: "**يا أهل البيت الصلاةَ الصلاةَ يا أهل**

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٥٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وإتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص ٦٠ قال: حديث حسن.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٥٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح لغيره.

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦١/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

البيت ﴿إنّما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويطهّركُم تطهيراً﴾"[1].

[١٩٢] قال رسول الله ﷺ: **"أما ترضينَ أن تكوني سيّدةَ نساء المؤمنين** ـ أو قال: ـ **سيّدةَ نساء هذه الأمّة"**[2].

[١٩٣] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **"أنتِ أوّلُ أهلي لحوقاً بي"**[3].

[١٩٤] قال رسول الله ﷺ: **"فاطمةُ شجنةٌ منّي يبسطني ما بسطها، ويَقبضُني ما قبضها، وإنّه ينقطع يومَ القيامة الأسبابُ إلّا نسبي وسببي"**[4].

[١٩٥] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: **"إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن اللهَ في زيارتي، فبشّرني ـ أو أخبرني ـ أنّ**

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦١/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٣/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٤/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

فاطمة سيّدةُ نساء أمّتي"(١).

[١٩٦] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً قطُّ أصدقَ من فاطمة(٢).

[١٩٧] عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ؓ: "**إنّ الله غيرُ معذِّبكِ ولا ولَدكِ**"(٣).

[١٩٨] عن أسماء بنت عميس قالت: لمّا أُهديت فاطمةُ إلى عليّ بن أبي طالبٍ لم نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً، ووسادةً حشوُها ليفٌ، وجرّةً وكوزاً.

فأرسلَ رسولُ الله ﷺ: "**لا تُحدثنَّ حَدثاً**"، أو قال: "**لا تقربنّ أهلَك حتّى آتيَك**".

فجاء النبيُّ ﷺ فقال: "**أثمَّ أخي؟**".

فقالت أمُّ أيمن، وهي أمُّ أسامة بن زيد، وكانت حبشيّةً، وكانت امرأةً صالحة: يا رسول الله. هذا أخوك وزَوَّجتَهُ ابنتَك؟

وكان النبيُّ ﷺ آخى بين أصحابه، وآخى بين عليٍّ وبين نفسه. قال: "**إنّ ذلك يكون يا أمَّ أيمن**".

قالت: فدعا النبيُّ بإناءٍ فيه ماءٌ، ثمّ قال ما شاء اللهُ أن يقول، ثمّ مسح

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٨١/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان. وقال حسين سليم أسد: هذا إسناد صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٨٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٨٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

صدرَ عليٍّ ووجهَه، ثمّ دعا فاطمة، فقامت إليـه فاطمـةُ تعثـرُ فـي مِرطهـا مـن الحياء، فنضح عليها من ذلك الماء، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال لها: "**أما إنّي لم آلُك إن أَنكَحتُك أحبَّ أهلي إليَّ**"، ثمّ رأى سواداً مـن وراء الستر ـ أو من وراء الباب ـ فقال: "**من هذا؟**".

قالت: أسماءُ. قال: "**أسماءُ بنت عميس؟**". قالت: نعم يا رسول الله.

قال: "**جئتِ كرامةً لرسول الله ﷺ؟**" قالت: نعم، إنّ الفتـاة ليلـة يُبنـى بها لا بدَّ لها من امرأةٍ تكون قريباً منها، إنْ عرضَت لهـا حاجـةٌ أفـضَتْ ذلـك إليها.

قالت: فدعا لي بدعاء إنّه لأوثقُ عملي عندي.

ثمّ قال لعلي: "**دونك أهلَكَ**".

ثمّ خرج فولّى، فما زال يدعو لهما حتّى توارى في حُجَرِه(١).

[**١٩٩**] عن عائشة قالت: تُوفّيت فاطمةُ بعـد وفـاة رسـول الله ﷺ بـستّة أشهر، ودفنها عليُّ بن أبي طالبٍ ليلاً(٢).

[**٢٠٠**] عن محمّد بن علـيٍّ قـال: مكثـتْ فاطمـةُ بعـد النبـيّ ﷺ ثلاثـةَ أشهر، وما رُؤِيتْ ضاحكةً بعد رسول الله ﷺ، إلّا أنّهم قد امتَـروا فـي طـرفٍ نابَها(٣).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٦٠٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٦١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبرانـي بأسـانيد ورجـال أحـدها رجال الصحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٦١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[٢٠١] قال رسول الله ﷺ: "**الحمد لله الذي نجّى فاطمةَ من النار**"(١).

[٢٠٢] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ فاطمة أَحصَنتْ فرجَها، فحرَّم اللهُ ذرّيَّتَهاً على النار**"(٢).

[٢٠٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**تُبعَثُ الأنبياءُ يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويُبعَثُ صالحٌ على ناقته، وأُبعَثُ على البُراق، خذوها عند أقصى طرفها، وتُبعَثُ فاطمةُ أمامي**"(٣).

[٢٠٤] عن عليٍّ عليه السلام قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: "**إذا كان يومُ القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غُضّوا أبصارَكم عن فاطمةَ بنتِ محمّدٍ ﷺ حتّى تمر**"(٤).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٥/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. والجامع الصغير للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ٥٧/١ قال السيوطي: صحيح.

[٢٠٥] عن حسين بن زيد بن علي، عن عمر بن علي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ لفاطمة: "**إنّ الله يغضب لغضبكِ ويرضى لرضاكِ**"(١).

[٢٠٦] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسولُ الله ﷺ لفاطمة: "**إنّ الله يرضى لرضاكِ ويغضبُ لغضبكِ**"(٢).

[٢٠٧] عن جميع بن عمير قال: دخلتُ مع أمّي على عائشة فسمعتُها من وراء الحجاب وهي تسألها عن عليٍّ فقالت: تسألني عن رجلٍ والله ما

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٧/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٩٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. وسبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي ٤٨٧/١١ قال عبد المعز عبد الحميد الجزار: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفي هامش الأصل: حديث صحيح الإسناد. والمعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ١٠٨/١ قال حمدي عبد المجيد السلفي: في هامش الأصل: هذا حديث صحيح الإسناد ورُوي من طرقٍ عن علي عليه السلام رواه الحارث عن عليٍّ ورُوي مرسلاً وهذا الحديث أحسن شيءٍ رأيته وأصحُّ إسنادٍ قرأته. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٨٧/١١ قال الصالحي الشامي: إسناده حسن.

(٢) الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي، جمعية الآل والأصحاب ص٧٦ قال السيد حسن الحسيني: قال الهيثمي: إسناده حسن. وسيدة نساء أهل الجنة فاطمة الزهراء للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨ قال: رواه الطبراني بإسناد حسن. وإتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٦٥ قال: رواه الطبراني بإسناد حسن.

أعلمُ رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأةٌ كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته[1].

[٢٠٨] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً من فاطمةَ برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلتْ عليه رحَّبَ بها وقام إليها، فأخذ بيدها فقبَّلها وأجلَسها في مجلسه[2].

[٢٠٩] قال رسول الله ﷺ: "**إنّما فاطمةٌ شجنةٌ منّي يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها**"[3].

[٢١٠] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنّه دخل على فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة والله ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منكِ، والله ما كان أحدٌ من الناس بعد أبيك ﷺ أحبَّ إليَّ منكِ[4].

[٢١١] عن ابن عمر أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سافر كان آخرَ الناس عهداً

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٧/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وقال الذهبي: بل صحيح.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين. قلتُ: ومن فرط حبّه لها قام بإحراق دارها كما ثبت في صحاح القوم.

به فاطمةُ، وإذا قدم من سفرٍ كان أوّلَ الناس به عهداً فاطمةُ رضي الله عنها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: "**فداكِ أبي وأمّي**"(١).

[٢١٢] عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال وهو في مرضه الذي تُوفّي فيه: "**يا فاطمةُ ألا ترضين أن تكوني سيّدةَ نساء العالمين وسيّدةَ نساء هذه الأمة وسيّدةَ نساء المؤمنين؟**"(٢).

[٢١٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**فاطمةُ بضعةٌ منّي يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع، غير نسبي وسببي وصهري**"(٣).

[٢١٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**إنّما فاطمةُ بضعةٌ منّي، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها**"(٤).

[٢١٥] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله مِن فاطمة، وكانتْ إذا دخلتْ عليه قام عليها فقبّلها ورحّب

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٩/٣ قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٠/٣ قال الحاكم: هذا إسناد صحيح.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٢/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٣/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها رسولُ الله ﷺ قامتْ إليه مستقبلةً وقبّلتْ يدَه[١].

[٢١٦] عن عائشة أنّها كانت إذا ذكرتْ فاطمةَ بنتَ النبيّ ﷺ قالت: ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً منها إلّا أن يكون الذي وَلَدَها[٢].

[٢١٧] عن أبي هريرة أنّه عليه الصلاة والسلام قال: "**إنّ ملَكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشّرني** ـ أو قال: أخبرني ـ **أنّ فاطمة سيّدة نساء أمّتي**"[٣].

[٢١٨] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً قطُّ أصدقَ من فاطمة[٤].

[٢١٩] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: "**إذا كان يومُ القيامة**

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٤/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٥/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٢٨ قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي وقد وثّقه ابن حبّان. وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٨٩/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي وثّقه ابنُ حبّان.

(٤) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٢٨ قال: رجاله رجال الصحيح.

قيل: يا أهلَ الجمع، غُضّوا أبصارَكم لتمرَّ فاطمةُ بنتُ رسـول الله ﷺ، فتمرُّ وعليها ريطتان خضراوان"(١).

[٢٢٠] عن أبي هريرة قال: أبطأ رسولُ الله ﷺ عنّا يوماً صدرَ النهار، فلمّا كان العشى قال له قائلُنا: يا رسول الله لقد شقَّ علينا، لم نرَكَ اليوم. قال: **"إنّ ملكاً من السماء لم يكن رآني، فاستأذن اللهَ في زيارتي، فأخبرني ـ أو بشّرني ـ أنّ فاطمة ابنتي سيّدةُ نساء أمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة"**(٢).

[٢٢١] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أفضلَ من فاطمةَ غيرَ أبيها(٣).

[٢٢٢] قال رسول الله ﷺ: **"إنّما هي بضعةٌ منّي، يُريبني ما رابها، ويُؤذيني ما آذاها، ومَن آذى رسولَ الله فقد حبطَ عملُه"**(٤).

[٢٢٣] عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عليٍ قال: جهّزَ رسولُ الله ﷺ

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٧٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٤٣ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن لشواهده.

(٣) در السحابة ص٢٧٧ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح. وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٩٠/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله رجال الصحيح.

(٤) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

فاطمةَ في خميلٍ[١] وقربةٍ ووسادةٍ من أَدَمٍ حشوُها ليفٌ[٢].

[٢٢٤] عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**حسبُكَ من نساء العالمين مريمُ ابنةُ عمران، وخديجةُ بنتُ خُويلد، وفاطمةُ بنت رسول الله ﷺ**"[٣].

[٢٢٥] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانتْ إذا دخلتْ عليه رحّبَ بها وقام إليها، فأخذ بيدها وقبّلها وأجلَسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها رحّبتْ به وقامتْ إليه فأخذتْ بيده فقبّلته وأجلستهُ في مجلسها، فدخلتْ عليه في مرضه الذي توفّي فيه فرحّب بها وقبّلها وأسرَّ إليها فبكَتْ، ثمّ أسرَّ إليها فبكتْ، ثمّ أسرَّ إليها فضحكتْ، فسألتُها فقالت: أسرَّ إليَّ أخبرني أنّه ميّتٌ فبكيتُ، ثمّ أسرَّ إليَّ أنّي أوّلُ أهله لحوقاً به فضحكتُ[٤].

[٢٢٦] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: "**إنّ الله يرضى لرضاكِ ويغضبُ لغضبكِ**"[٥].

---

(١) الخميلة: القطيفة من الثياب.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٩٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢١١٥/٥ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح.

(٤) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢١٢٠/٥ قال عبد الله الدميجي: إسناده حسن.

(٥) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٦٥ قال عبد اللطيف عاشور: رواه الطبراني بإسناد حسن.

[٢٢٧] عن عليٍ ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: "**إذا كان يومُ القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غُضّوا أبصارَكُم عن فاطمةَ بنتِ محمّدٍ ﷺ حتّى تمرَّ**"(١).

[٢٢٨] عن ابن مسعود أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّ الله تعالى أَمرني أن أُزوِّج فاطمةَ من عليٍّ**"(٢).

[٢٢٩] عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**يا فاطمة، أما ترضينَ أن تكوني سيّدةَ نساء العالمين أو سيّدةَ نساء هذه الأمّة**"(٣).

[٢٣٠] عن ابن عبّاسٍ قال: لمّا نزلت: ﴿**إذا جاء نصرُ الله والفتحُ**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ فقال: "**إنّي قَد نُعيَتْ إليَّ نفسي**" فبكَتْ فقال: "**لا تبكي، فإنّك أوّلُ أهلي لاحقٌ بي**"، فضحكَتْ، فرآها بعضُ أزواج النبيّ ﷺ فقُلنَ لها: يا فاطمة رأيناك بكَيت ثمّ ضحكت، فقالت: قال رسولُ الله ﷺ: "**نُعيَتْ إليَّ نفسي**" فبكيتُ، فقال: "**لا تبكي ...**"، فضحكتُ(٤).

[٢٣١] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً أشبهَ كلاماً وحديثاً برسول

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ١٨٠/٣ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. والجامع الصغير، دار الكتب العلمية بيروت ٥٧/١ قال السيوطي: صحيح.

(٢) فيض القدير، دار المعرفة بيروت ٢١٥/٢ قال المناوي: حسن.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي، دار هجر ٦/٣ قال محمد بن عبد المحسن التركي: حديث صحيح.

(٤) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٣٩ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن.

الله ﷺ من فاطمة، وكانتْ إذا دخلتْ عليه رحّب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبَّلها وأجلَسها في مجلسه(١).

[٢٣٢] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **"خيرُ نساء العالمين أربعٌ: مريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فرعونَ، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد"**(٢).

[٢٣٣] عن عائشة قالت: رحمَ اللهُ فاطمة، ما كان أحدٌ بعد النبيّ ﷺ أصدقَ لهجةً منها(٣).

[٢٣٤] عن محمّد بن جعفر بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير قال: كانت عائشةُ رضي الله عنها تقول: والذي ذهبَ بنفسه ما رأيتُ آدميّاً قطُّ أصدقَ لهجةً من فاطمةَ الزهراءِ غير الذي وَلَدَها(٤).

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٤٧ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٥٠ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٤٧/٥ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٥٦ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: أثر صحيح.

(٤) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٥٧ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: أثر صحيح. وانظر سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٩٠/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله رجال الصحيح.

[٢٣٥] عن محمّد بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنّها كانت إذا ذكرتْ فاطمةَ بنتَ النبيّ ﷺ قالت: ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً منها، إلّا أن يكون الذي وَلَدَها(١).

[٢٣٦] عن عمرو بن دينار أنّ عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيتُ أحداً قطُّ هو أصدقُ لهجةً من فاطمةَ غير أبيها. قال: وكان بينهما شيءٌ فقالت عائشة: سلْها يا رسول الله فإنّها لا تكذب(٢).

[٢٣٧] عن عمارةَ بن أعبد قال: قال لي عليُّ بن أبي طالب: يا ابن أعبد ألا أُعلّمك، ألا أُخبرك عنّي وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، كانت زوجتي وكانت من أحبِّ أهله إليه، كان رسولُ الله ﷺ إذا جاء من مَغيبه بدأ بها، وإنّما رَحَت الرحا بيدها حتى أثَّر الرحا في يدها، واستقت القربةَ حتّى أثّرت القربةُ بنَحرها، وقَمَّت البيتَ حتّى اغبرَّتْ ثيابُها(٣).

[٢٣٨] عن عائشة قالت: كنتُ عند النبيّ ﷺ، فجاءت فاطمةُ كأنّ مشيتها مشيةُ رسول الله ﷺ، فأجلسها عن يمينه، ثمّ أسرَّ لها حديثاً فبكَتْ، فقلتُ: اختصَّكِ رسولُ الله ﷺ بحديثٍ ثمّ تبكين؟ ثمّ أسرَّ إليها فضحكتْ

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٥٧ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: أثر صحيح.

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٥٧ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: أثر صحيح وسنده صحيح.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٩١ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

فقلتُ: ما رأيتُ فرحاً أقربَ من حزنٍ من هذا! أيُّ شيءٍ قال لك رسولُ الله ﷺ؟ قالت: ما كنتُ لأفشيَ سرَّه، فلمّا تُوفّي رسولُ الله ﷺ سألتُها فقالت: نعم، قال لي: "**إنّ جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كلّ عامٍ مرّةً، وقد عارضني به العامَ مرّتين، ولا أُراني إلّا وقد حَضر أجلي، وإنّكِ أوّلُ أهل بيتي لحوقاً بي، ونعمَ السلفُ أنا لكِ**". فبكيتُ لذلك، ثمّ قال: "**ألا ترضين أن تكوني سيّدةَ نساء العالمين ـ أو نساء هذه الأمّة ـ**" فضحكتُ لذلك(١).

[**٢٣٩**] عن زيد بن عليٍّ عمّن حدّثه عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنّها سمعتْ أباها يقول: "**في الجمعة ساعةٌ لا يُوافقها عبدٌ مسلمٌ يسأل اللهَ فيها خيراً إلّا أُوتيَهُ**". فقالت: يا فاطمة، أيّةُ ساعة هي؟ قالت: هي إذا تضيَّفَت(٢) الشمسُ للغروب. قال: وكانت فاطمةُ رضي الله عنها تأمر وصيفاً لها فتقول: اصعَدي على الظراب، فإذا رأيت الشمسَ تَدلَّى نصفُها للغرب فآذنيني، فتصعد فإذا هي تدلّت للغروب آذَنَتْها، فتقوم فاطمةُ فتذكر الله وتصلّي على النبيّ ﷺ وتدعو حتّى تغرب(٣).

[**٢٤٠**] عن عليٍّ عليه السلام قال: جهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطمةَ في خَميلٍ

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٢٠ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٢) أي: مالت للغروب.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٥٣ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

وقِربةٍ ووسادةِ أدمٍ حشوُها ليفُ الإذخرِ[(١)].

[٢٤١] عن سهل بن سعد الساعدي ـ حين سُئل عن جُرح الرسول ﷺ يوم أُحد ـ جُرِحَ وجهُ رسول الله ﷺ وكُسرت رُباعيّتُه، وهُشّمت البيضةُ على رأسه، فكانت فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ تغسل الدم، وكان عليٌّ بن أبي طالبٍ يسكبُ عليها بالمجن، فلمّا رأتْ فاطمةُ الماءَ لا يزيد الدمَ إلّا كثرةً أخذتْ قطعةً من حصيرٍ فأحرقتهُ حتّى صار رماداً ثمّ ألصقَتهُ بالجرح، فاستمسك الدمُ[(٢)].

[٢٤٢] عن ابن عبّاسٍ قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ في الأرض أربعةَ خطوط، قال: "**تدرون ما هذا؟**" فقالوا: اللهُ ورسوله أعلم، فقال رسولُ الله ﷺ: "**أَفضلُ نساء أهل الجنّة خديجةُ بنت خويلد، وفاطمةُ بنت محمّد، وآسيةُ بنت مزاحم، ومريمُ ابنة عمران**"[(٣)].

[٢٤٣] عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**والذي نفسي بيده، لو اطّلعتْ امرأةٌ من نساءِ أهل الجنّة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما، وملأَتْ ما بينهما بريحها، ولَنَصيفُها على رأسها خيرٌ من**

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٣/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٢١٤ قال: أخرجه البخاري في المغازي باب ما أصاب النبيَّ صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد رقم: ٤٠٧٥، ومسلم في الجهاد والسيرة غزوة أحد رقم: ١٧٩٠.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٩٤/٣ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

الدنيا وما فيها"[١].

[٢٤٤] عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحدٌ أشبهَ برسول الله ﷺ من الحسن بن عليٍّ وفاطمةَ صلواتُ الله عليهم أجمعين[٢].

[٢٤٥] عن سهل بن سعد قال: رأيتُ فاطمة بنتَ رسول الله ﷺ يوم أُحد أحرقتْ قطعةً من حصير، ثمّ أخذتْ تجعله على جُرح رسول الله ﷺ الذي بوجهه، وأُتي بترسٍ فيه ماءٌ فغَسلتْ عنه الدمَ[٣].

[٢٤٦] عن أبي حازمٍ عن سهل: بأيٍّ شيءٍ دُوويَ جُرحُ رسول الله ﷺ؟ قال: كان عليٌّ يجيء بالماء في ترسه، وفاطمةُ تغسل الدمَ عن وجهه، وأخذ حصيراً فأحرقه فحشا به جرحَه[٤].

[٢٤٧] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قدِم من سفرٍ قبّلَ ابنتَه فاطمةَ[٥].

[٢٤٨] قال رسول الله ﷺ: **"إنّ الله غيرُ معذِّبِك ولا أحدٍ من**

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٦/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.
(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٣٠/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.
(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٠/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.
(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣٠/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.
(٥) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٣٣/١٢. قلتُ: وقد اشترط المصنّف على نفسه في هذا الكتاب إخراج الصحيح والحسن فقط.

ولَدكِ"[١].

[٢٤٩] عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: "**إنّ الله غيرُ معذِّبكِ ولا ولَدكِ**"[٢].

[٢٥٠] عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً أشبهَ حديثاً وكلاماً برسول الله ﷺ من فاطمة[٣].

[٢٥١] عن عائشة قالت: إنّها أقبلَتْ تمشي، ما تخطئُ مِشيتُها مِشيةَ رسول الله ﷺ[٤].

[٢٥٢] عن أسامةَ بنِ زيدٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أَحبُّ أهلي إليَّ فاطمةُ**"[٥].

---

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٤٥٤ قال ابن حجر: رجاله ثقات.

(٢) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٤٦٧/٢ قال السخاوي: رجاله ثقات.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٥٤٩/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: متّفقٌ عليه.

(٤) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٥٤٩/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: متّفق عليه. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص١٩٥. قلتُ: وهذا معناه أن الحديث متواتر فاق درجة الصحة كما اعترف بذلك محمد بن جعفر الكتاني.

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٩/١ قال السيوطي: ⇦

[٢٥٣] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّ فاطمة أَحصَنتْ فرْجَها، فحرَّمها اللهُ تعالى وذرّيَّتَها على النار**"(1).

[٢٥٤] عن محمّد بن أسامةَ عن أبيه: سُئل النبيُّ ﷺ: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: "**فاطمة**"(2).

[٢٥٥] قال رسول الله ﷺ: "**كَمُلَ من الرجال كثيرٌ، ولم يَكمُل مِن النساء إلّا أربعة**"(3).

⇨

إسناده صحيح. وأسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٩٢ قال: حسن صحيح. وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين الشافعي العاصمي المكي، دار الكتب العلمية بيروت ٥٢٣/١ قال عادل أحمد عبد الموجود: رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٩٤/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله ثقات.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١٣٣/٢ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات. أقول: وبهذا ثبت أن السيدة الزهراء عليها السلام أحبُّ الناس مطلقا إلى رسول الله ﷺ، لأنّ السائل قال: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟.

(٣) شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث لعبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار العاصمة ٢١٨/٣ قال المصنف: قال ابن تيمية: ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ. انتهى. أقول: يعني بالأربعة: السيدة فاطمة الزهراء وأمها خديجة، وآسيا امرأة فرعون، ومريم عليهن السلام. وانظر الإستقامة لابن تيمية ١٥٦/٢.

[٢٥٦] قال رسول الله ﷺ: **"فاطمةُ سيّدةُ نساء هذه الأمّة"**[(١)].

[٢٥٧] عن ابن عبّاس قال: خطَّ رسول الله ﷺ أربعَ خطوط[(٢)] ثمّ قال: **"أَتدرون ما هذا؟"** قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: **"إنّ أفضل نساء أهل الجنّة خديجةُ بنت خويلد، وفاطمةُ بنت محمّد، ومريمُ بنت عمران، وآسيةُ بنت مزاحمٍ امرأةُ فرعون"**[(٣)].

(١) إتمام الدراية لقرّاء النِقاية للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٩ قال المصنّف: صحيح. ثم قال: وفي هذه الأحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا إذا قلنا بالأصح إنها ليست نبية، وقد تقرر أن هذه الأمة أفضل من غيرها.

(٢) والصواب أن نقول: أربعة خطوط، لأن مفرد الخطوط خطٌّ وهو مذكَّرٌ، فيُؤنَّثُ معه العدد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٣٩/٢ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

مظلوميّة السيّدة الزهراء عليها السلام

[٢٥٨] عن عائشة أنّ فاطمة عليها السلام بنتَ النبيّ صلى الله عليه وآله أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا أفاء اللهُ عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خُمس خيبر، فقال أبو بكر: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورَثُ، ما تركنا صدقةٌ، إنّما يأكل آلُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله من هذا المال. وإنّي والله لا أُغيّرُ شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأعملَنَّ فيها بما عمل به رسولُ الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكرٍ أن يدفع إلى فاطمةَ منها شيئاً. فَوَجَدَتْ فاطمةُ على أبي بكرٍ في ذلك، فهجرَتْهُ فلم تُكلّمهُ حتّى تُوفّيتْ، وعاشتْ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ستّةَ أشهر، فلمّا تُوفّيتْ دفَنها زوجُها عليٌّ ليلاً، ولم يُؤذن بها أبا بكر، وصلّى عليها، وكان لعليٍّ وجهٌ حياةَ فاطمةَ، فلمّا تُوفّيت استنكر عليٌّ وجوهَ الناس، فالتمس مصالحةَ أبي بكرٍ ومبايعتَه، ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فأرسلَ إلى أبي بكرٍ أن ائتنا ولا يأتنا أحدٌ معك، كراهةً لمَحضَر عمر. فقال عمر: لا والله لا تدخل عليهم وحدك.

فقال أبو بكر: وما عسيتَهُم أن يفعلوا بي؟ والله لآتينَّهم. فدخل عليهم أبو بكر، فتشهّد عليٌّ فقال: إنّا قد عرفنا فضلَك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيراً ساقه اللهُ إليك، ولكنّك استبددتَ علينا بالأمر، وكنّا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نصيباً[(١)].

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص١٠٤٠ [٤٢٤٠].

[٢٥٩] عن زيد بن أسلمَ عن أبيه أَسلمَ أنّه حين بويع لأبي بكرٍ بعد رسول الله ﷺ كان عليٌّ والزبيرُ يدخلان على فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلمّا بلغ ذلك عمرَ بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمةَ فقال: يا بنت رسول الله ﷺ، والله ما من الخلق أحدٌ أحبَّ إلينا من أبيك، وما من أحد أحبّ إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفرُ عندكِ أن أمرتُهم أن يُحرَق عليهم البيتُ، قال: فلمّا خرج عمرُ جاؤوها فقالتْ: تعلمون أنّ عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتُم ليُحرقنَّ عليكم البيتَ، وأيمُ الله ليمضينَّ لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فَرُوا رأيَكُم ولا ترجعوا إليَّ[(١)].

[٢٦٠] عن زيد بن أسلمَ عن أبيه قال: بلغ عمرَ بن الخطّاب أنّ أُناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها فقال: يا بنت رسول الله ﷺ ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك، فقد بلغني أنّ هؤلاء النفرَ يجتمعون عندك، وأيمُ الله لئن بلغني ذلك لأُحرقَنَّ عليهمُ البيتَ.

فلمّا جاؤوا فاطمةَ قالتْ: إنّ ابن الخطّاب قال كذا وكذا، فإنّه فاعلٌ ذلك، فتفرَّقوا حين بويِع لأبي بكرٍ رضي الله عنه[(٢)].

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٤٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة [٥٣٢] وابن عبد البر في الإستذكار ٩٧٥/٣ وابن أبي عاصم في الآحاد [٢٩٥٢]. انتهى. وانظر مسند فاطمة الزهراء رضي الله عنها لجلال الدين السيوطي ص٧٥ قال فواز أحمد زمرلي: سنده صحيح.

(٢) المذكِّر والتذكير والذكر لابن أبي عاصم، دار المنار ص٩١ قال أبو ياسر الردادي: إسناده صحيح.

[٢٦١] عن عروةَ عن عائشةَ أنّ فاطمة والعباس عليهما السلام أَتَيا أبا بكرٍ يلتمسان ميراثَهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضَيْهما من فدك وسهمَهما من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورَثُ، ما تركنا صدقةٌ، إنّما يأكل آلُ محمّد من هذا المال، قال أبو بكر: والله لا أَدعُ أمراً رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلّا صنعتُه، قال: فهَجَرَتْهُ فاطمةُ فلم تُكلِّمهُ حتّى ماتت(١).

[٢٦٢] عن أبي هريرة أنّ فاطمة جاءت أبا بكرٍ وعمرَ ـ رضي الله عنهما ـ تسأل ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالا: سمعنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنّي لا أورَثُ" قالت: والله لا أُكَلِّمُكُما أبداً، فماتتْ ولا تُكَلِّمُهُما(٢).

[٢٦٣] عن أبي الطفيل قال: لمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أرسلَتْ فاطمةُ إلى أبي بكر: أنتَ وَرثتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أم أهلُه؟ قال: بل أهلُه، قالتْ: فأينَ سهمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقال أبو بكر: إنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنّ الله إذا أطعمَ نبيّاً طعمةً ثمّ قبضَهُ، جعله للذي يقوم من بعده"، فرأيتُ أن أردَّه على المسلمين . .(٣).

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نورث ما تركنا صدقة ـ ص١٦٦٧ [٦٧٢٥].

(٢) صحيح سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ٢١٤/٢ قال الألباني: صحيح.

(٣) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي ٧٦/٥ قال الألباني: هذا إسناد حسن. ومسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٤٠/١ قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح.

[**٢٦٤**] قال أبو بكر: فأمّا الثلاثُ اللاتي وَددتُ أنّي لم أفعلهُنَّ: فوَددتُ أنّي لم أكُنْ كَشفْتُ بيتَ فاطمةَ أو تركتُهُ وإن أُغلِقَ على الحرب(١).

[**٢٦٥**] عن عائشة قالت: تُوفّيتْ فاطمةُ بعد وفاة رسول الله ﷺ بستّة أشهر، ودفنها عليٌّ ليلاً(٢).

[**٢٦٦**] عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبٍ عن أبيه عن جدّه عن عليٍّ أنّ فاطمة رضي الله عنها كانت تبكي على رسول الله ﷺ وكانت تقول: وا أبتاه من ربّه ما أدناهُ، وا أبتاه في الجنان مأواه، وا أبتاه ربُّ العرش يُكرمه إذا أتاه، وا أبتاهُ الرسلُ تسلِّمُ عليه حين تلقاه(٣).

[**٢٦٧**] عن ابن عبّاسٍ قال: دخلَتْ فاطمةُ على رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال: "**يا بنيّة ما يُبكيكِ؟**". قالت: يا أبتِ ما لي لا أبكي وهؤلاء الملأُ

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي ٨٨/١ قال: حديث حسن. وكنز العمال، مؤسسة الرسالة ٦٣١/٥ قال المتقي الهندي: أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة وقال إنه حديث حسن.

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٧٤ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: أثر صحيح وإسناده كلهم أئمة ثقات.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٩٣ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح بغير هذا اللفظ والسند، فانظر صحيح البخاري برقم [٤٤٦٢].

من قريشٍ في الحجر يتعاقدون باللّات والعزّى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوكَ قاموا إليكَ فيقتلونَك، فليس منهم رجلٌ إلّا وقد عرف نصيبَه من ذلك. فقال: "**يا بنيّة ايتيني بوَضوء**". فتوضّأ رسولُ الله ﷺ وخرج إلى المسجد، فلمّا رأوه قالوا: هوَ ذا. فطأطؤوا رؤوسَهم، وسقطتْ أذقانُهم بين ثُديِّهم، ثمّ رفعوا أبصارَهم، فتناول رسولُ الله ﷺ قبضةً من تراب وهُم في الحجر يَحصيهم بها، وقال: "**شاهت الوجوهُ**"، فما أصاب رَجلاً منهم حصاةٌ إلّا قُتل يوم بدرٍ كافراً[(١)].

[٢٦٨] عن أبي هريرةَ قال: لمّا قُبض رسولُ الله ﷺ أرسلتْ فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ إلى أبي بكر: مَن يرث الميّتَ إذا مات؟ فأرسلَ إليها: يرثه أهلُه وولَدُه. فأرسلتْ إليه: ما لرسول الله ﷺ لم يرثْه أهلُه وولَدُه؟ فأرسلَ إليها: إنّ رسول الله ﷺ لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمةً ولا ديناراً ولا درهما. فأرسلَتْ إليه: إن كان رسول الله ﷺ لم يترك أرضاً ولا داراً ولا عبداً ولا أمةً ولا ديناراً ولا درهماً، فقد تركَ فدكَ صافيةَ محمّدٍ، وسهمَ ذي القُربى. فأرسلَ إليها: إنّ رسول الله ﷺ حدّثني أنّ الله يُطعم النبيَّ وأهلَه الطُعمةَ، فإذا قبضه رُفعت عنهُم[(٢)].

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٩٦ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن.

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١١٨ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن. قلتُ: وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أن فدكَ كانت للسيدة الزهراء عليها السلام حين وفاة النبي ﷺ، ذلك أنها عليها السلام ذكرت ذلك لأبي بكر فلم ينكر ⇦

[٢٦٩] عن عروة عن عائشة أنّها قالت: إنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألتْ أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يَقسِم لها ميراثَها ممّا ترك رسولُ الله ﷺ ممّا أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إنّ رسول الله ﷺ قال: "لا نورَثُ، ما تركنا صدقةٌ". فغضبت فاطمةُ فهجرتْ أبا بكر، ولم تزلْ مهاجرتَه حتّى تُوفّيت، وعاشت بعد ذلك ستّة أشهر، وكانت فاطمةُ تسأل نصيبَها ممّا ترك رسولُ الله ﷺ من خيبرَ وفدك وصدقته بالمدينة. وقال أبو بكر: لستُ تاركاً شيئاً كان رسولُ الله عليه السلام يعمل به إلّا عملتُ به، إنّي أخشى إن تركتُ شيئاً من أمره أن أزيغَ(١).

[٢٧٠] عن عائشة قالت: بَعثتْ فاطمةُ إلى أبي بكرٍ الصدّيق فسألتهُ من ميراثها عن أبيها فقال لها: إنّ رسول الله ﷺ قال: "إنا لا نورَث، ما تركنا

⇨

عليها ذلك، كل ما في الأمر أنه حاول إسكاتها بهذا الحديث المزعوم المشابه لحديث "لا نورَث". ثم إذا لم يترك النبي ﷺ دينارا ولا درهما فلماذا اقتحم أبو بكر دارها بحجة أن يرى مال المسلمين كما ادّعى ابنُ تيمية؟، وكيف يدّعي أبو بكر أن النبي ﷺ لم يترك دارا وقد سمحت عائشةُ بأن يُدفن أبو بكر وعمر في حجرة رسول الله ﷺ؟!!.فإن لم تكن هذه الحُجرة من تركة رسول الله ﷺ فهي حقٌّ لجميع المسلمين، فبأيّ حقٍّ يُدفَن فيها أبو بكر وعمر ولا يُدفن فيها ابنُ رسول الله ﷺ؟!!!. ثم كيف يرثُ أهلُ النبي رسولَ الله ﷺ إذا كان لم يترك لهم أرضاً ولا داراً ولا ديناراً ولا درهماً، فماذا ترك لهم ليرثوا إذن، وقد أقرّ أبو بكر أن أهل البيت وارثو النبي ﷺ، فماذا ورثوا منه يا ترى إن كان لم يترك لهم كلّ تلك الأمور؟!!!.

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٢٥ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح رواه البخاري برقم [٢٩٢٦].

صدقةٌ". فإن اتّهمتني فسلي المسلمين يخبرونك، ثمّ قامت على ذلك حتّى ماتت[١].

[٢٧١] عن جابر عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال لها: "**أنتِ أوّلُ أهلِ بيتي بي لحوقاً**"[٢].

[٢٧٢] عن أنسٍ قال: لمّا قُبض رسولُ الله ﷺ سمعنا فاطمةَ وهي تَرثي رسولَ الله ﷺ فتقول: يا أبتاه أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه من ربّه ما أدناه، يا أبتاه حبّذا الفردوسُ مأواه، يا أبتاه إلى جبريلَ أنعاهُ[٣].

[٢٧٣] عن الحسن قال: لمّا وجد رسولُ الله ﷺ كربَ الموت قالت فاطمة: واكرباه، فقال ﷺ: "**لا كَرب على أبيك بعد اليوم**"[٤].

[٢٧٤] عن أنسٍ قال: لمّا ثَقَلَ رسولُ الله ﷺ أسندتْهُ فاطمةُ إلى صدرها، وجعل يتغشّاه الكربُ، وجعلتْ فاطمةُ تقول: واكرباه لكرب أبتاه،

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٢٧ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح. قلتُ: عجبا لهذه الأمة كيف كذّبت من طهّرها الله في القرآن تطهيرا، وصدّقت من عبد الصنم أكثر حياته!

(٢) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٢٨ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٣٢ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٤) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٣٣ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

فقال: "**لا كرب على أبيك بعد اليوم**"(١).

[٢٧٥] عن يحيى بن جعدة قال: دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ في مرضه الذي مات فيه، فأسرَّ إليها شيئاً، فبكتْ، ثمّ دعاها فأسرَّ إليها شيئاً فضحكتْ، فسُئلتْ: ما قال لك رسولُ الله ﷺ؟ فأَبتْ أن تخبرَهم، فلمّا قُبض رسولُ الله ﷺ قالت: قال في الأولى: "**أنّه**(٢) **لم يكن نبيٌّ فكان الذي بعده إلّا عُمِّر نصفَ عُمره، وإنّ عيسى عُمِّر في قومه أربعين عاماً، وإنّ القرآن كان يُعرضُ عليَّ كلَّ عامٍ مرّةً، وقد عُرض عليَّ من العام مرّتين، ولا أرى ذلك إلّا كذلك، ولا أُراني إلّا ميّت**(٣)". قالت: فبكيتُ لذلك. قالت: ثمّ دعاني فقال: إنّكِ أسرعُ أهلي بي لحوقاً". قالت: فضحكتُ(٤).

[٢٧٦] عن أمّ هانئٍ بنتِ أبي طالبٍ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: دخلتُ على أبي بكرٍ حين استُخلفَ فقلتُ: يا أبا بكر، أرأيتَ لو أنّكَ متَّ، مَن يرثُكَ؟ قال: وَلَدي وأهلي. فقلتُ: فما بالُك ترثُ رسولَ الله ﷺ دون وَلَده وأهله؟ قال: ما فعلتُ يا بنت رسول الله ﷺ. قالت: قلتُ: بلى، قد عَمَدتَ إلى فدكَ وقد كانت صافيةَ رسول الله فأخذتَها، وعمدتَ إلى سهمٍ

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٣٤ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٢) والصحيح: إنه.

(٣) والصحيح: ميّتاً. لأنه مفعول به ثان.

(٤) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٢٢ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

أنزله اللهُ من السماء فرفعتَها. قال: يا ابنة رسول الله لم أفعل، حدّثني رسولُ الله ﷺ: "أنّ الله تعالى يُطعم النبيَّ الطعمةَ ما دام حيّاً، فإذا قبضه دفَعَه إلى مَن يلي أمرَه"(١).

[٢٧٧] عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: لمّا قُبض رسولُ الله ﷺ أرسلتْ فاطمةُ إلى أبي بكر: أنتَ ورثتَ رسولَ الله ﷺ أم أهلُه؟ قال: لا، بل أهلُه(٢).

[٢٧٨] عن أبي الطفيل قال: لمّا قُبض رسولُ الله ﷺ أرسلتْ فاطمةُ إلى أبي بكر: أنتَ ورثتَ رسولَ الله ﷺ أم أهلُه؟ فقال: لا، بل أهلُهُ، قالتْ: فأين سهمُ رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "إنّ الله عزّ وجلّ إذا أطعم نبيّاً طُعمةً ثمّ قبضه، جعله للّذي يقوم من بعده"، فرأيتُ أن أردّه على المسلمين(٣).

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص١٤٩ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث حسن.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٤٠/١ قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٢٩/١ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

أنتَ منّي وأنا منك

[**٢٧٩**] قال النبيُّ ﷺ لعليٍ عليه السلام: "**أنتَ منّي وأنا منكَ**".
وقال عمر: تُوفّي رسولُ الله ﷺ وهو عنه راضٍ(١).

[**٢٨٠**] عن حبشيّ بن جنادةَ السلوسيّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**عليٌّ منّي وأنا منه**"(٢).

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص ٩١٢.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٦ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

زواجه من السيّدة الزهراء عليها السلام

[٢٨١] عن ابن بريدةَ عن أبيه قال: خطبَ أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: "**إنّها صغيرة**"، فخطبها عليٌّ، فزوَّجها منه[١].

[٢٨٢] عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: "**إنّ الله أمرني أن أُزوِّج فاطمةَ مِن عليٍّ**"[٢].

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٩٩/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٣/٤ قال: حديث صحيح. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٠ قال أبو إسحاق الحويني: رجاله ثقات. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٣٦ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦١٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: أخرجه النسائي وإسناده صحيح إن كان عبد الله بن بريدة سمع من أبيه. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٢٨ قالت: حديث صحيح. وفضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان ص٦٨ قال علي رضا بن عبد الله بن علي رضا: حديث صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٩٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٧٧/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله ثقات. والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٦٥/٢ قال صالح أحمد الشامي: رجاله ثقات.

[٢٨٣] عن بريدة قال: قال نفرٌ من الأنصار لعليّ ﵁: عندك فاطمةُ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: "**ما حاجةُ ابن أبي طالب؟**" ﵁.

فقال: يا رسول الله، ذكرتُ فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ، فقال: "**مرحباً وأهلاً**"، لم يزد عليها. فخرج عليُّ بن أبي طالبٍ على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: "**مرحباً وأهلاً**".

قالوا: يكفيكَ من رسول الله ﷺ إحداهُما، أعطاكَ الأهلَ والمرحبَ.

فلمّا كان بعدَ ما زوّجه قال: "**يا عليُّ إنّه لا بدّ للعروس من وليمة**".

قال سعد: عندي كبش، وجمع له من الأنصار أصوُعاً من ذرّة، فلمّا كانت ليلةُ البناء قال: "**لا تُحدث شيئاً حتّى تلقاني**". فدعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه عليٍّ، فقال: "**اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما**".

وفي روايةٍ للطبراني: قال: "**اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شبلَيْهما**"(١).

[٢٨٤] عن أبي يزيد المدينيّ قال: لمّا أُهديت فاطمةُ إلى عليٍّ لم يجد أو تجد عنده إلّا رملاً مبسوطاً ووسادةً وجرّةً وكوزاً، فأرسل النبيُّ ﷺ إلى علي: "**لا تقرَب امرأتَك حتّى آتيك**"، فجاء النبيُّ ﷺ، فدعا بماءٍ فقال

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٦٠٤/١٨ قال الهيثمي: رجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم ابن سليط وثقه ابن حبان. انتهى. قلتُ: وقال عنه ابن حجر العسقلاني: مقبول. وهذه العبارة تساوي قولَ المتقدّمين: حسن الحديث.

فيه ما شاء اللهُ أن يقول، ثمّ نضح به صدرَ عليٍّ ووجهَه، ثمّ دعا فاطمةَ، فقامت إليه تعثرُ في ثوبها ـ وربّما قال معمر: في مرطها ـ من الحياء، فنضح عليها أيضاً وقال لها: "**أما إنّي لم آلُ أن أُنكحَك أحبَّ أهلي إليَّ**". فرأى رسولُ الله ﷺ سواداً وراء الباب فقال: "**مَن هذا؟**" قالت: أسماءُ، قال: "**أسماءُ بنت عميس؟**" قالت: نعم. قال: "**أَمعَ بنت رسول الله ﷺ جئتِ كرامةً لرسول الله؟**" قالت: نعم، قالت: فدعا لي دعاءً إنّه لأَوثقُ عملي عندي، قالت: ثمّ خرج ثمّ قال لعلي: "**دونك أهلكَ**"، ثمّ ولّى في حجرة، فما زال يدعو لهما حتّى دخل في حجرة[(١)].

[٢٨٥] قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء عليها السلام: "**أما ترضينَ أن أُزوِّجكِ أَقدمَ أُمّتي سلماً وأكثرَهم علماً وأعظمَهم حلماً؟**"[(٢)].

[٢٨٦] عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ، فقال النبيُّ ﷺ: "**هيَ لكَ يا عليُّ، لستُ بدجّالٍ**"[(٣)].

[٢٨٧] عن حجر بن عنبس قال: خطب عليٌّ إلى رسول الله فاطمةَ

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: رجال الإسناد ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٠/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات.

(٣) الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي، جمعية الآل والصحب ص٦١ قال السيد حسن الحسيني: صححه الألباني في الصحيحة ٣١٨/١.

فقال: "**هي لكَ يا عليُّ، لستُ بدخال**[(١)]"[(٢)].

[**٢٨٨**] عن العبّاس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جدّه عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوّجهُ فاطمةَ عليها السلام دعا بماء فمجَّهُ ثمّ أدخله معه فرشَّ في جيبه وبين كتفيْه وعوّذه ب ﴿**قُل هو اللهُ أحد**﴾ والمعوذتين، ثمّ دعا فاطمةَ تمشي على استحياءٍ فقال: "**لم آلُ أنْ زَوَّجتُكِ خيرَ أَهلي**"[(٣)].

[**٢٨٩**] عن عكرمة قال: استحلَّ عليٌّ فاطمةَ ببدنٍ[(٤)] من حديد[(٥)].

[**٢٩٠**] عن ابن بريدة عن أبيه أنّ أبا بكرٍ رضي الله عنه خطبَ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ فقال: "**أَنتَظرُ بها القضاءَ**" ثمّ خطب إليه عمرُ رضي الله عنه فقال: "**أَنتظرُ بها القضاءَ**" ثمّ خطب إليه عليٌّ فزوّجها منهُ[(٦)].

---

(١) هذا تصحيف، والصواب: لستُ بدجّال.

(٢) إتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب للمناوي، مكتبة القرآن القاهرة ص٤٥ قال: رواه البزّار ورجاله ثقات.

(٣) فضائل فاطمة رضي الله عنها لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٤١ قال أبو إسحاق الحويني: حديث حسن.

(٤) البدن هو الدرعُ.

(٥) فضائل فاطمة رضي الله عنها لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٤٤ قال أبو إسحاق الحويني: رجاله ثقات.

(٦) فضائل فاطمة رضي الله عنها لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٤٧ قال أبو إسحاق الحويني: حديث جيد.

[٢٩١] عن عليٍ كرّم الله وجهه قال: كانت لي شارفٌ من نصيبي من المغنَم يوم بدر، وكان النبيُّ ﷺ أعطاني ممّا أفاء الله عليه من الخُمس يومئذ، فلمّا أردتُ أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت النبيّ ﷺ واعدتُ رجلاً صوّاغاً في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر، فأردتُ أن أبيعه من الصوّاغين فنستعين به في وليمة عرسي، فبينما أنا أجمع لشارفيَّ من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفايَ مناخان إلى جنب حجرة رجلٍ من الأنصار حتّى جمعتُ ما جمعت، فإذا أنا بشارفيّ قد أجبت أسنمتُهُما، وبقرتْ خواصرهُما، وأخذت من أكبادهما، فلم أملكْ عيني حتّى رأيتُ المنظرَ قلتُ: مَن فعل هذا؟ قالوا: حمزةُ بن عبد المطّلب[(١)].

[٢٩٢] عن عليٍّ كرّم الله وجهَه قال: خُطبت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت مولاةٌ لي: هل علمتَ أنّ فاطمة قد خُطبتْ إلى رسول الله ﷺ؟ قلتُ: لا، قالت: فقد خُطبتْ، فما يمنعك أن تأتي رسولَ الله ﷺ فيزَوِّجك. فقلت: وعندي شيءٌ أتزوَّج به! فقالت: إن جئتَ رسولَ الله ﷺ زَوَّجكَ.

قال: فوالله ما زالت ترجيني حتّى دخلتُ على رسول الله ﷺ، فلمّا أن قعدتُ بين يديه أُفحمت، فوالله ما استطعتُ أن أتكلّم جلالةً وهيبة.

فقال رسول الله ﷺ: "**ما جاء بك؟ ألك حاجة؟**" فسكتُّ، فقال: "**لعلّك جئتَ تخطب فاطمة؟**" فقلت: نعم، فقال: "**وهل عندك شيءٌ تستحلُّها به؟**" فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: "**ما فعلَتْ درعٌ**

---

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٩٥ قال: أخرجه البخاري في المغازي باب ١٢ حديث رقم ٤٠٠٣، ومسلم برقم ١٩٧٩.

سَلَّحتُكَها؟ فوالذي نفسُ عليٍّ بيده إنّها لحُطميّةٌ ما قيمتها أربعةَ دراهمَ".

فقلتُ: عندي.

فقال: "**قد زوَّجتُكها، فابعثْ إليها بها فاستحلَّها بها**".

فإن كانت لصداقَ فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ [(١)].

[٢٩٣] عن عليٍّ كرّم الله وجهه قال: جهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطمةَ في خميلٍ وقربةٍ ووسادةِ أدمٍ حشوُها إذخرٌ[(٢)].

[٢٩٤] عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ لمّا زوَّجه فاطمةَ بعثَ معها بخميلةٍ ووسادةٍ من أدمٍ حشوُها ليفٌ، ورحيينِ وسقاءٍ وجرَّتيْن[(٣)].

[٢٩٥] عن ابن بريدة عن أبيه قال: لمّا خطب عليٌّ فاطمةَ رضي الله عنها قال رسولُ الله ﷺ: "**إنّه لا بدّ للعُرس من وليمة**" قال: فقال سعد: عليَّ كبشٌ، وقال فلان: عليَّ كذا وكذا[(٤)].

[٢٩٦] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: تزوّجتُ فاطمةَ، فقلتُ: يا رسول الله

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٩٦ قال: أخرجه البيهقي في الدلائل وإسناده حسن. وأسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٨٨ قال: إسناده حسن.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٩٦ قال: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٢٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٥/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

أبتَني؟ قال: "**عندك شيءٌ تُعطيها؟**" فقلتُ: لا. قال: "**أين درعكَ الحُطَمِيَّةُ؟**" قلتُ: عندي. قال: "**أَعطها إيّاها**"(١).

[٢٩٧] عن ابن بريدة عن أبيه قال: خطب أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ - رضي الله عنها - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إنّها صغيرة**"، فخطبها عليٌّ فزوَّجها منه(٢).

[٢٩٨] عن حُجر بن عَنبَس قال: خطب أبو بكرٍ وعمرُ - رضي الله عنهما - فاطمةَ - رضي الله عنها - فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "**هيَ لكَ يا عليُّ**"(٣).

[٢٩٩] عن علباء بن أحمر قال: قال عليٌّ: خطبتُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ابنتَه فاطمةَ. قال: فباع عليٌّ درعاً له، وباع من متاعه، فبلغ أربعمائةٍ وثمانين درهماً. قال: وأمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيْه في الطيب، وثلثَه في الثياب، ومجَّ في جرّةٍ من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به(٤).

[٣٠٠] عن ابن عبّاسٍ أنّ علياً عليه السلام لمّا تزوجتْ فاطمةُ علياً عليه السلام قال

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٣١/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٧٠/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٩٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وإتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب للمناوي، مكتبة القرآن القاهرة ص٤٥ قال: رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٠٧/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

النبيُّ ﷺ: "**هل عندكَ شيءٌ؟**" قلتُ: لا. قال: "**أين درعك الحطميّةُ؟**"، فأعطيتُه إيّاها(١).

[٣٠١] عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ حين زوّجه فاطمةَ عليها السلام دعا بماء فمَجَّهُ، ثمّ أدخله معه، فرشّه في جيبه وبين كتفيْه، وعوّذه بـ﴿**قُل هو الله أحدٌ**﴾ والمعوذتيْن، ثمّ دعا فاطمةَ، فقامت تمشي على استحياء فقال: "**لم آلُ أن زوَّجتُكِ خيرَ أهلي**"(٢).

[٣٠٢] عن ابن بريدة عن أبيه أنّ أبا بكرٍ رضي الله عنه خطب إلى النبيّ ﷺ فاطمةَ فقال: "**انتظرْ بها القضاءَ**"، ثمّ خطب إليه عمرُ فقال: "**انتظرْ بها القضاءَ**"، ثمّ خطبَ إليه عليٌّ فزوَّجَها منه(٣).

[٣٠٣] عن ابن مسعودٍ أنّه ﷺ قال: "**إنّ الله تعالى أمرني أن أُزوِّج فاطمةَ مِن عليٍّ**"(٤).

[٣٠٤] عن بريدة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**اللهم بارك فيهما وبارك**

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٨٤/١١ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح. وكان في المتن أخطاءٌ كثيرةٌ فصحّحتُها.

(٢) فضائل فاطمة لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٤١ قال أبو إسحاق الحويني: حديث حسن.

(٣) فضائل فاطمة لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية ص٤٧ قال أبو إسحاق الحويني: حديث جيّد.

(٤) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٣٤ قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

لهما في بنائهما"(١).

[٣٠٥] عن أسماءَ بنتِ عميسٍ قالت: لمّا أُهديتْ السيّدةُ فاطمةُ إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لم نجد في بيته إلّا رملاً مبسوطاً، ووسادةً حشوُها ليفٌ، وجرّةً، وكوزاً، فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ: "**لا تُحدثنَّ حديثاً**" أو قال: "**لا تقربنَّ أهلَك حتّى آتيك**"، فجاء رسول الله ﷺ، قال: "**أَثَمَّ أخي؟**" فدعا النبيُّ ﷺ بإناءٍ فيه ماءٌ فسمّى، ثمّ قال فيه ما شاء الله أن يقول، ثمّ مسح به صدرَ عليٍّ ووجهَه، ثمّ دعا فاطمةَ رضي الله تعالى عنها، فقامت إليه تعثُرُ في مُرطها من الحَياء، فَنَضَحَ عليها من ذلك، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال لها: "**أما إنّي لم آلُكِ أنْ أَنكَحْتُكِ أحبَّ أهلي إليَّ**"(٢).

(١) إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلّامة المناوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ ص٤١ قال: رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ـ القاهرة ١٩٩٥ م ـ ٤٨٤/١١ قال الصالحي الشامي: رجاله رجال الصحيح.

حديث الراية

[٣٠٦] عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال: "**لأُعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديْه**". قال: فبات الناسُ يَدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها. فلمّا أصبح الناسُ غَدَوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقال: "**أين عليُّ بن أبي طالب؟**" فقالوا: يشتكي عينيْه يا رسول الله. قال: "**فأَرسلوا إليه فائتوني به**"، فلمّا جاء بصق في عينيْه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجعٌ، فأعطاه الراية، فقال عليٌّ: يا رسول الله، أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلَنا، فقال: "**انفُذْ على رِسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعُهم إلى الإسلام، وأَخبِرهُم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأَنْ يهدي اللهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لك من أَن يكون لك حُمرُ النَعَم**"(١).

[٣٠٧] عن سلمة قال: كان عليٌّ قد تخلّف عن النبيّ ﷺ في خيبر، وكان به رمدٌ فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ؟. فخرج عليٌّ فلحق بالنبيّ ﷺ. فلمّا كان مساءَ الليلة التي فتحها اللهُ في صباحها قال رسول الله ﷺ: "**لأُعطينَّ الرايةَ ـ أو ليأخذنَّ الراية ـ غداً رجلاً يحبُّه اللهُ ورسولُه**" ـ أو قال: "**يحبُّ اللهَ ورسولَه**" ـ "**يفتح اللهُ عليه**"، فإذا نحن بعليٍّ وما

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص٩١٢ [٣٧٠١]. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

نرجوه، فقالوا: هذا عليٌّ، فأعطاه رسولُ الله ﷺ الرايةَ، ففتح اللهُ عليه(١).

[٣٠٨] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "**لأُعطينَّ هذه الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، يفتح اللهُ على يديه**". قال عمرُ بن الخطّاب: ما أحببتُ الإمارةَ إلّا يومئذ، قال: فتساورتُ لها رجاءَ أن أُدعى لها، قال: فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب، فأعطاه إيّاها وقال: "**امشِ، ولا تلتفتْ حتّى يفتح اللهُ عليك**". قال: فسار عليٌّ شيئاً ثمّ وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله على ماذا أقاتل الناسَ؟ قال: "**قاتلهُم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسولُ الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منكَ دماءَهم وأموالَهم إلّا بحقّها، وحسابُهم على الله**"(٢).

[٣٠٩] عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "**لأُعطينَّ هذه الرايةَ رجلاً يفتح الله على يديه، يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه**" قال: فبات الناس يدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها. قال: فلمّا أصبح الناسُ غَدَوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجون أن يُعطاها، فقال: "**أين عليُّ بن أبي طالب؟**" فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيْه. قال: "**فأرسلوا إليه**"، فأُتي به، فبصق رسولُ الله ﷺ في عينيْه، ودعا له فبَرَأَ حتّى كأن لم يكن به

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص٩١٢ [٣٧٠٢].

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٢٩. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٩/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٤٣ قال أحمد البلوشي: صحيح.

وجع، فأعطاه الرايةَ، فقال عليٌّ: يـا رسـول الله، أُقـاتلهُم حتّـى يكونـوا مثلَنـا؟ فقـال: "**انفُذْ على رِسْلكَ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهُم إلى الإسـلام، وأخبِرهم بما يجبُ عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأَنْ يهـدي اللهُ بـك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْرِ النَعَم**"(١).

[٣١٠] عن أبي هريرة قال: قـال نبـيُّ الله ﷺ: "**لأَدفعـنَّ الرايـةَ إلـى رجلٍ يحبُّه اللهُ ورسولُه**"، فتطاول القومُ، فقال: "**أين عليٌّ**؟" فقالوا: يشتكي عينَه، فدعاه، فبزقَ في كفّيْهِ ومسح بهما عينَ عليٍّ، ثمّ دفع إليـه الرايـةَ ففـتح الله عليه يومئذٍ(٢).

[٣١١] عن سعد قال: قال رسـول الله ﷺ: "**لأَدفعنَّ الرايةَ إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه، ويفتح اللهُ بيـده**"، فاستـشرف لهـا أصحابُه، فدفعها إلى عليٍّ(٣).

[٣١٢] عن بريدة قال: حاصرنا خيبر، فأخذ الرايةَ أبـو بكـرٍ ولـم يُفـتَح

(١) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٢٩. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمـد بـن جعفـر الكتـاني، الطبعـة الثانيـة المـصححة ص١٩٥ قـال المـصنّف: حـديث متـواتر. وصـحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص١٠٣٤ [٤٢١٠]. ومـسند أحمـد، دار الحـديث القاهرة ٤٣٧/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وقـال ابـن حجـر العـسقلاني: "إن عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" أراد بذلك وجودَ حقيقـة المحبـة (فـتح البـاري، الرسالة العالمية ١٣٧/١١).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٢٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٤ قـال أبـو إسـحاق الحويني: صحيح.

له، فأخذه من الغد عمرُ فانصرف ولم يُفتَح له، وأصاب الناسَ شدّةٌ وجهدٌ، فقال رسول الله ﷺ: "**إنّي دافعٌ لوائي غداً إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، لا يرجع حتّى يُفتَح له**"، وبتنا طيّبةً أنفسُنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة، ثمّ جاء قائماً، ورمى اللواءَ والناسُ على أقصافهم، فما منّا إنسانٌ له منزلةٌ عند رسول الله ﷺ إلّا وهو يرجو أن يكون صاحبَ اللواء، فدعا عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمدُ، فتفل ومسحَ في عينيْه، فدفع إليه باللواء، وفتح اللهُ عليه(١).

[٣١٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**لأَدفعنَّ الرايةَ إلى رجلٍ يحبّهُ اللهُ ورسولُه، ويَفتحُ اللهُ عليه**". قال عمر: فما أَحببتُ الإمارةَ قطُّ قبلَ يومئذ، فدفعها إلى عليٍّ فقال: "**قاتل ولا تلتفت**". فسار قريباً. قال: يا رسول الله عَلامَ أُقاتل الناسَ؟ قال: "**على أن يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً رسولُ الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءَهم وأموالَهم منّي إلّا بحقّها، وحسابُهم على الله**"(٢).

[٣١٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: "**لأَدفعنَّ**

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٨ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٤٠ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٤٥ قال أحمد البلوشي: صحيح على شرط مسلم.

الرايةَ إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه، يفتح اللهُ عليه". قال: فقال عمرُ: فما أحببتُ الإمارةَ قبل يومئذ، فتطاولتُ لها واستشرفتُ رجاء أن يدفعها إليّ، فلمّا كان الغدُ دعا عليّاً فدفعها إليه فقال: "**قاتل ولا تلتفت حتّى يفتح اللهُ عليك**". فسار قريباً ثمّ نادى: يا رسول الله عَلامَ أقاتل؟ قال: "**حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسولُ الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منكَ دماءَهم وأموالَهم إلّا بحقّها، وحسابُهم على الله**"(١).

[٣١٥] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "**لأَدفعنَّ الرايةَ**" فذكر نحوه إلّا أنّه قال: قامَ ولم يلتفتْ للعزمة، فقال: عَلامَ أقاتل(٢).

[٣١٦] عن بريدةَ قال: حاصَرْنا خيبرَ، فأخذ اللواءَ أبو بكرٍ فانصرف ولم يُفتَح له، ثمّ أخذه من الغد فخرج فرجعَ ولم يُفتَح له، وأصاب الناسَ يومئذ شدّةٌ وجهدٌ، فقال رسول الله ﷺ: "**إنّي دافعٌ اللواءَ غداً إلى رجلٍ يحبُّه اللهُ ورسولُه، ويحبُّ اللهَ ورسولَه، لا يرجع حتّى يُفتَح له**"، فبِتْنا طيّبةً أنفسُنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداةَ ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناسُ على مصافّهم، فدعا عليّاً وهو أرمدُ، فتفل في عينيْه ودفع إليه اللواءَ وفُتح له، قال بريدة: وأنا فيمَنْ تطاولَ لها(٣).

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩١/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام

[٣١٧] عن سلمةَ بن الأكوع قال: خرجْنا إلى خيبر، وكان عمّي عامرٌ يرتجزُ بالقوم ويقول:

والله لولا اللهُ ما اهتدَيْنا   ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا
ونحنُ عن فضلك ما استَغنَيْنا   فَثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقيْنا
وأنزِلَنْ سكينةً علينا

فقال النبيُّ ﷺ: "**مَن هذا؟**" قالوا: عامر، قال: "**غَفَرَ لكَ ربُّكَ يا عامر**"، وما استغفرَ رسولُ الله ﷺ لرجلٍ خصّه إلّا استُشهد، قال عمر: يا رسول الله، لو متّعتنا بعامر، فلمّا قدمنا خيبر، خرج مرحبٌ يَخطِر بسيفه، وهو مَلِكُهم، وهو يقول:

قد علمَتْ خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مجرَّبُ
إذا الحروب أقبلتْ تلهَّبُ

فنزل عامرٌ فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنّي عامرُ   شاكي السلاح بطلٌ مغامرُ

فاختلفا ضربتيْن، فوقع سيفُ مرحبٍ في فرس عامر، فذهب ليَسْفُلَ له، فرجع سيفُه على نفسه، فقطع أكحَلَه، فكانت منها نفسُه، وإذا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: بَطَلَ عملُ عامر، قتلَ نفسَه. فأتيتُ النبيَّ ﷺ وأنا أبكي، فقلتُ: يا رسول الله، بَطَلَ عملُ عامر؟ فقال رسول الله ﷺ: "**مَن**

قال هذا؟" قال: قلتُ: ناسٌ من أصحابك، فقال ﷺ: "**بل [له] أجرُهُ مرّتَيْن**"، ثمّ أرسلَني رسولُ الله ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب، فأتيتُه وهو أرمدُ، فقال: "**لأُعطينَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه**" فجئتُ به أقوده وهو أرمدُ حتّى أتيتُ به النبيَّ ﷺ، فبصق في عينه فبرأ، وأعطاهُ الراية، وخرج مرحبٌ فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ ... شاكي السلاح بطلٌ مجرَّبُ

إذا الحروب أقبلتْ تلهَّبُ

فقال عليٌّ بن أبي طالب:

أنا الذي سمَّتني أمّي حيدرة ... كَلَيْثِ غاباتٍ كَريهِ المنظرَة

أُوفيهم بالصاعِ كَيلَ السندرَة

قال: فضربه، ففلق رأسَ مرحبٍ فقتلهُ، وكان الفتحُ على يديْ عليّ بن أبي طالب(١).

[٣١٨] عن أبي إسحاق: سأل رجلٌ البرّاءَ بن عازبٍ وأنا أسمع، قال: أَشهِدَ عليٌّ بدراً؟ قال: بارزَ وظاهرَ(٢).

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٨٠/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٥٢ [٣٥٥٣]. ونحوه في صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٣٤٣ قال: أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد برقم ١٨٠٧.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ص٩٧٥ [٣٩٧٠].

[٣١٩] عن سلمة قال: كان عليٌّ رضي الله عنه تخلَّف عن النبيّ ﷺ في خيبر، وكان رَمِداً، فقال: أنا أتخلّفُ عن النبيّ ﷺ؟ فلحق به، فلمّا بتنا الليلةَ التي فُتحتْ قال: "**لأُعطينَّ الرايةَ غداً** - أو **ليأخذنَّ الرايةَ غداً** - **رجلٌ يحبُّهُ اللهُ ورسولُه يُفتَح عليه**". فنحن نرجوها. فقيل: هذا عليٌّ. فأعطاهُ، ففُتِحَ عليه(١).

[٣٢٠] عن أبي سعيد الخدريّ قال: أخذ رسولُ الله ﷺ الرايةَ فهزَّها ثمّ قال: "**مَن يأخذُها بحقِّها؟**"، فجاء الزبيرُ فقال: أنا.

قال: "**أَمطْ**"(٢). ثمّ قام رجلٌ آخرُ فقال: أنا. فقال: "**أَمطْ**"، ثمّ قام آخرُ فقال: أنا فقال: "**أَمطْ**". ثمّ قال رسولُ الله ﷺ: "**والذي أكرمَ وجهَ محمّدٍ لأُعطينّها رجلاً لا يفرُّ بها، هاك عليُّ**". فقبضها ثمّ انطلق حتّى فتح عليه خيبر، وفدك، وجاء بعَجوتها وقَديدها(٣).

[٣٢١] عن هبيرة بن يريم قال: سمعتُ الحسنَ بن عليٍّ قام فخطب الناسَ فقال: يا أيّها الناسُ، لقد فارقكُم أمسِ رجلٌ ما سبقهُ الأوَّلون ولا يُدركه الآخِرون، لقد كان رسولُ الله ﷺ يبعثه البعثَ، فيعطيه الرايةَ فما

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ص١٠٣٤ [٤٢٠٩].

(٢) أي: تَنَحَّ جانباً.

(٣) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٥١/٩ قال البوصيري: رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل ورواته ثقات. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٨١/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ. قلتُ: الرجل الأول المبهَم: أبو بكر، وأما الثاني فهو عمر.

يرجع حتّى يفتح اللهُ عليه، جبريلُ عن يمينه، وميكائيلُ عن شماله، ما ترك بيضاءَ ولا صفراءَ إلّا سبعَ مئةِ درهمٍ فضُلَت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً(١).

[٣٢٢] عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ اليهود قتلوا أخي.

فقال: "**لأَدفعنَّ الرايةَ إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، يفتح اللهُ على يديه، ويُمكِّنكَ من قاتل أخيك**".

فاستشرف لذلك أصحابُ رسول الله ﷺ، فبعث إلى عليٍّ، فعقد له اللواءَ، فقال: يا رسول الله إنّي أرمدُ كما ترى ـ وهو يومئذٍ رمدٌ ـ، فتفَل في عينيْه، فما رمِدتْ بعد يومه، فمضى(٢).

وفي روايةٍ: "**لأُعطينّها رجلاً لا يفرُّ، هاك يا علي**"، فقبضها، ثمّ انطلق حتّى فتح اللهُ عليه فدكَ وخيبر، وجاء بعَجوتها وقديدها(٣).

[٣٢٣] عن ابن عبّاس قال: دفع رسولُ الله ﷺ الرايةَ إلى عليّ بن أبي طالبٍ وهو ابنُ عشرين سنةً(٤).

[٣٢٤] عن بريدة قال: حاصرْنا خيبرَ، فأخذ اللواءَ أبو بكرٍ، فانصرف

---

(١) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٤٩/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده جيد.

(٢) در السحابة ص٢١٩ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٣) در السحابة ص٢٢٠ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٤) در السحابة ص٢٢٠ قال الشوكاني: إسناده حسن.

ولم يُفتَح له، ثمّ أخذه من الغد فرجع ولم يُفتَح لـه، وأصـاب النـاسَ يومئـذ شدّةٌ وجهدٌ، فقال رسول الله ﷺ: "**إنّي دافعٌ اللواءَ غداً إلى رجـلٍ يحبُّـه اللهُ ورسولُه ويحبُّ اللهَ ورسولَه، لا يرجع حتّى يُفـتَح لـه**". فبتنـا طيّبـةً أنفسُنا أنّ الفتح غداً، فلمّا أن أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة، ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناسُ على مصافّهم، فـدعا عليّـاً وهـو أرمـد، فتفـل فـي عينيْـه ودفع إليه اللواءَ وفُتح له[1].

[**٣٢٥**] عن أبي سعيدٍ قال: أخذ رسـولُ الله ﷺ الرايـةَ فهزّهـا ثـمّ قـال: "**مَن يأخذُها بحقّها؟**" فجاء الزبيرُ فقال: أنا، فقال: "**أَمطْ**" ثمّ قام رجلٌ آخـرُ فقال: أنا، فقال: "**أَمطْ**"، ثمّ قام آخرُ فقـال: أنـا، فقـال: "**أَمـطْ**"، فقـال رسـول الله ﷺ: "**والذي أَكرمَ وجهَ محمّد لأُعطينَّها رجلاً لا يفرُّ بها، هـاكَ يـا علـيُّ**". فقبـضها ثـمّ انطلـق حتّـى فـتح اللهُ فـدكَ وخيبـرَ، وجـاء بعجوتهـا وقَديدها[2].

[**٣٢٦**] عن عمرانَ بـنِ حـصينٍ أنّ النبـيّ ﷺ قـال: "**لأُعطـينَّ الرايـةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ـ أو قال: ـ يحبُّه اللهُ ورسـولُه**". فـدعا عليّـاً وهـو

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٨/٤ قال: حديث صحيح.

(٢) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٩/٤ قال: حديث صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٢٧ قالت: حديث صحيح.

أرمدُ، ففتح اللهُ على يديه[(١)].

[٣٢٧] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **"لأَدفعنَّ الرايةَ اليوم إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه"**، قال: فتطاول القوم، فقال: **"أين علي؟"** فقالوا: يشتكي عينيْه، فدعاه فبزق في كفّيْه ومسح بهما عينَ عليٍّ ثمّ دفع إليه الراية ففتح اللهُ عليه يومئذٍ[(٢)].

[٣٢٨] عن سلمة قال: إنّ رسول الله ﷺ أرسلني إلى عليّ فقال: **"لأُعطينَّ الرايةَ اليوم رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه أو يحبُّه اللهُ ورسولُه"** قال: فجئتُ به أقوده أرمدَ، قال: فبصق رسولُ الله ﷺ في عينيْه، ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحبٌ يخطر بسيفه فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ شاكي السلاح بطلٌ مجرَّبُ
إذا الحروب أقبلتْ تَلهَّبُ

فقال عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة كليثِ غاباتٍ كريهِ المنظرة
أوفيهُمُ بالصاع كيلَ السندرَة

ففلق رأسَ مرحبٍ بالسيف، وكان الفتحُ على يديه رحمه الله [(٣)].

---

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٩/٤ قال: حديث صحيح.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٦/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

[٣٢٩] عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "**لأُعطينَّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتح اللهُ عليه، يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**". فلمّا أصبح الناسُ غَدَوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقال: "**أين عليُّ بن أبي طالب؟**" فقالوا: يا رسول الله يشتكي عينيْه. قال: "**فأرسلوا إليه**". فأُتِي به، فبصق رسولُ الله ﷺ في عينيْه، ودعا له، فبرأ كأنْ لم يكن به وجعٌ، فأعطاه الرايةَ، فقال عليٌّ: يا رسول الله، أُقاتلُهم حتّى يكونوا مثلَنا؟ قال: "**أُنفُذْ على رِسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعُهُم إلى الإسلام، وأَخبرهُم بما يجب عليهم من حقّ الله، فوالله لأنْ يهدي اللهُ بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن تكون لك حُمْرُ النَعَمْ**"(١).

[٣٣٠] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**لأَدفعنَّ الرايةَ اليوم إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**"، فتطاول القومُ، فقال: "**أين عليٌ؟**" فقالوا: يشتكي عينيْه، قال: فدعاه، فبصق نبيُّ الله ﷺ في كفّيْه ومسح بهما عينيْ عليٍّ ودفع إليه الراية، ففتح اللهُ على يديه(٢).

[٣٣١] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: أخذ رسولُ الله ﷺ الرايةَ فهزّها

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٤٢ قال أحمد البلوشي: صحيح على شرط الشيخين. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٨/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٤٣ قال أحمد البلوشي: صحيح رجاله ثقات.

فقال: "مَن **يأخذها بحقّها؟**" فقال فلانٌ: أنـا، فقـال: "**أَمـطْ**"، ثـمّ جـاء آخـرُ فقال: "**أَمطْ**" ثمّ قـال: "**والذي كرّمَ وجهَ محمّد لأُعطِيَنّها رجـلاً لا يفـرُّ، هاك يا عليُّ**"، فانطلق حتّى فتح اللهُ عليه خيبرَ وجاء بعَجوتها وقديدها(١).

[٣٣٢] عن عبد الله بن بريدة قال: سمعتُ أبـي يقـول: حاصرْنا خيبـرَ، فأخذ اللواءَ أبو بكرٍ فانصرف ولم يُفتَح له، ثمّ أخـذه مـن الغـد عمـرُ فخـرج فرجع ولم يُفتَح له، وأصاب الناسَ يومئذ شدّةٌ وجهد، فقـال رسـول الله ﷺ: "**إنّي دافعٌ اللواءَ غداً إلى رجـلٍ يحبُّـه اللهُ ورسـولُه ـ أو ـ يحـبُّ اللهَ ورسولَه، لا يرجع حتّى يُفتَح له**". فبتنا طيّبةً أنفسُنا أنّ الفتح غـداً، فلمّـا أن أصبح رسول الله ﷺ صلّى الغداة، ثمّ قام قائمـاً، فـدعا بـاللواء والنـاسُ علـى مصافّهم، فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيْه ودفع إليه اللواءَ وفُتح لـه، قـال بريدةُ: وأنا فيمَن تطاولَ لها(٢).

[٣٣٣] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريـدة الأسـلمي أنّ نبـيّ الله ﷺ

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٣/٢ قـال وصـي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٣/٢ قـال وصـي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح إن كان عبد الله سـمعه مـن أبيـه. أقـول: رجـال الـسند كلهم ثقات باعتراف المحقّق، وأما تشكيكه فـي سـماع عبـد الله مـن أبيـه بريـدة فعجيـب وغريب، ذلك أن عبد الله لم يقل: عن أبي بريدة، بل قال: سمعت أبي يقول. وكلامـه هـذا واضح وصريح في أنـه سـمع الحـديث مـن أبيـه، إلا أن يكـون كـذابا، ولـو كـان كـذلك لضعّف المحقق الحديث لهذا السبب. هؤلاء من تأخذ عنهم الأمة دينها !.

لمّا نزل بحضرة[(١)] أهل خيبرَ قال: "**لأُعطينَّ الرايةَ غـداً رجـلاً يحـبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**"، فلمّا كان الغدُ دعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيْه وأعطاه اللواءَ ونهض معه الناسُ فلقوا أهلَ خيبر، فإذا مرحبٌ بين أيديهم يرتجزُ وإذا هو يقول:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ　　شاكي السلاح بطلٌ مُجرَّبُ

إذا الليوثُ أقبلتْ تلهَّبُ　　أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ

فاختلف هو وعليٌّ ضربتيْن، فضربه على رأسه حتّى عضَّ السيفَ بأضراسه، وسمع أهلُ العسكر صوتَ ضربته، قال: فما تتامّ آخرُ الناس حتّى فُتِح لأوّلهم. قال ابن جعفر: آخرُ الناس مع عليٍّ، ففُتِح له ولهم[(٢)].

[**٣٣٤**] عن إيّاس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارزَ عمّي يوم خيبر مَرحباً اليهوديَّ فقال مرحب:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ　　شاكي السلاح بطلٌ مجرَّبُ

إذا الحروب أقبلت تلهّبُ

فقال عمّي عامر:

قد علمتْ خيبرُ أنّي عامرُ　　شاكي السلاح بطلٌ مغامرُ

فاختلفا ضربتيْن، فوقع سيفُ مرحبٍ في ترس عامرٍ وذهب يسفّل[(٣)]

---

(١) في المسند: بحصن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: حديث صحيح.

(٣) التسفيل: التصويب.

له، فرجع السيفُ على ساقه فقطع أكحلَه، فكانت فيها نفسُه. قال سلمةُ بن الأكوع: فلقيتُ ناساً من أصحاب النبيّ ﷺ فقالوا: بَطَلَ عملُ عامرٍ قتل نفسَه، قال سلمةُ بن الأكوع: قلتُ: يا رسول الله بَطَلَ عملُ عامر، قتل نفسَه؟ قال: "**مَن قال ذلك؟**" قلتُ: ناسٌ من أصحابك، فقال رسول الله ﷺ: "**كذب مَن قال ذلك**[1]، **بل له أجرُهُ مرّتيْنِ**"، إنّه حين خرج إلى خيبرَ جعل يرتجز بأصحاب رسول الله ﷺ وفيهم النبيُّ ﷺ يسوق الركاب وهو يقول:

والله لـولا الله مـا اهتـدينا   ومـا تـصدّقْنا ولا صـلّينا
إنّ الـذين قـد بغَـوا علينـا   إذا أرادوا فتنـةً أَبَينـا
ونحن عن فضلك مـا استغنينـا   فثبِّـتِ الأقـدامَ إن لاقـينـا
وأنزِلَنْ سكينـةً علَينـا

فقال رسول الله ﷺ: "**مَن هذا؟**" قال: عامرٌ يا رسول الله، قال: "**غفرَ لكَ ربُّكَ**" قال: وما استغفرَ لإنسان قطُّ يخصُّه إلّا استُشهِد، فلمّا بلغ ذلك عمرَ بن الخطّاب قال: يا رسول الله لو متَّعتنا بعامرٍ، فاستُشهِد، قال سلمة: ثمّ إنّ نبيّ الله ﷺ أرسلني إلى عليٍّ فقال: "**لأُعطينَّ الرايةَ اليوم رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه - أو - يحبُّه اللهُ ورسولُه**" قال: فجئتُ به أقوده أرمدَ، فبصق نبيُّ الله ﷺ في عينيْه ثمّ أعطاه الراية، فخرج مرحبٌ يخطر بسيفه ويقول:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الحروب أَقبلتْ تلهّبُ

---

(١) ها قد شهد النبي ﷺ على بعض الصحابة بالكذب، والكاذبُ لا يكون عادلاً، فما بال القوم يدّعون عدالة جميع الصحابة!

فقال عليٌّ بن أبي طالب:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة كليثِ غاباتٍ كريهِ المنظرَة
أوفيهم بالصاع كيلَ السندرة

ففلق رأسَ مرحبٍ بالسيف وكان الفتحُ على يديه(١).

[٣٣٥] عن عبد الله بن عصمة قال: سمعتُ أبا سعيد الخدريَّ وهو يقول: أخذ رسولُ الله ﷺ الرايةَ فهزّها ثمّ قال: "**مَن يأخذُها بحقّها؟**" قال: فجاء الزبيرُ فقال: "**أَمطْ**" ثمّ جاء آخرُ، ثمّ قال رسول الله ﷺ: "**والذي كرّم وجهَ محمّد لأُعطينَّها رجلاً لا يقرُّ(٢) بها، هاكَ يا علي**". قال: فانطلق ففتح اللهُ عليه خيبرَ وفدكَ(٣).

[٣٣٦] عن مالك بن دينارٍ قال: سألتُ سعيدَ بن جبيرٍ قلتُ: يا أبا عبد الله مَن كان حاملَ راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليَّ وقال: كأنّكَ رخيُّ البال، فغضبتُ وشكوتُه إلى إخوانه من القُرّاء، قلتُ: ألا تعجبون من سعيد إنّي سألتُه مَن كان حاملَ راية رسول الله ﷺ فنظر إليَّ وقال: إنّك لرخيٌّ البال، قالوا: أرأيتَ حين تسأله وهو خائفٌ من الحجّاج قد لاذ بالبيت، كان

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) والصحيح: لا يفرُّ.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦١٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

حاملَها عليٌّ[(١)].

[٣٣٧] عن ابن عبّاسٍ قال: شرى عليٌّ نفسَه ولبسَ ثوبَ النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانَه، وكان المشركون يرمون رسولَ الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسَهُ بردةً، وكانت قريشٌ تريد أن تقتل النبيَّ ﷺ، فجعلوا يرمون عليّاً ويرونه النبيَّ ﷺ، وقد لبس بردةً، وجعل عليٌّ رضي الله عنه يتضوَّرُ فإذا هو عليٌّ فقالوا: إنّك للئيمٌ، إنّك لتتضوّرُ وكان صاحبُك لا يتضوّر، ولقد استنكرناهُ منكَ[(٢)].

[٣٣٨] عن ابن عبّاسٍ قال: جاء عليٌّ رضي الله عنه بسيفه يوم أُحُد قد انحنى، فقال لفاطمةَ رضي الله عنها: هاكي السيفَ حميداً فإنّها قد شَفَتْني، فقال رسول الله ﷺ: "**لَئنْ كنتَ أجدتَ الضربَ بسيفك، لقد أجاده سهلُ بن حنيفٍ، وأبو دُجانةَ، وعاصمُ بن ثابت الأفلح، والحارثُ بن الضمة**"[(٣)].

[٣٣٩] عن ابن عبّاسٍ قال: قُتل رجلٌ من المشركين يوم الخندق، فطلبوا أن يُواروه، فأبى رسولُ الله ﷺ حتّى أعطوه الديّةَ، وقُتل من بني عامرِ

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٢٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

بن لؤي عمرو بنُ عبد ودٍّ، قَتَلَهُ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ مبارزةً[(١)].

[٣٤٠] عن ابن شهابٍ قال: قُتل من المشركين يوم الخندق عمرو بنُ عبد ودٍّ، قَتلَهُ عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه[(٢)].

[٣٤١] عن أبي ليلى عن عليٍّ أنّه قال: يا أبا ليلى أما كنتَ معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنتُ معكم. قال: فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثَ أبا بكرٍ إلى خيبرَ، فسار بالناس وانهَزَمَ حتّى رَجعَ[(٣)].

[٣٤٢] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سار النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلمّا أتاها بعثَ عمرَ رضي الله عنه، وبعثَ معه الناسَ إلى مدينتهم أو قصرهم، فقاتلوهُم فلم يلبثوا أن هزموا عمرَ وأصحابَه، فجاءوا يُجَبِّنُونَهُ ويُجَبِّنُهُم، فسار النبيُّ صلى الله عليه وسلم[(٤)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وصحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٢٧٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤/٣ قال الحاكم: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلتُ: فأيُّ فضيلةٍ عظيمة هذه لأمير المؤمنين عليه السلام، حيث إنه فتح ما لم يقدر أشجعُ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفتحه. فالحمد لله على نعمة العقول واتّباع أهل بيت الرسول.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلتُ: وكلُّ الصحابة عدولٌ لا يكذبون، فثبت جبنُ عمر وأصحابِه.

[٣٤٣] عن جابرٍ ﵁ أنّ النبيّ ﷺ دفع الرايةَ يوم خيبرَ إلى عمرَ ﵁ فانطلق فرجع يُجبِّنُ أصحابَه ويُجَبِّنونَهُ(١).

[٣٤٤] عن إيّاس بن سلمة قال: حدّثني أبي قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبرَ حين بصق رسولُ الله ﷺ في عينيْ عليٍ فبرأ، فأعطاه الرايةَ، فبرز مرحبٌ وهو يقول:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الحروب أقبلتْ تلهَّبُ

قال: فبرز له عليٌّ ﵁ وهو يقول:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة   كليثِ غاباتٍ كريهِ المنظرَة
أوفيكمُ بالصاع كيلَ السَندرَة

قال: فضرب مرحباً ففلق رأسَهُ، فقتلَهُ وكان الفتحُ(٢).

[٣٤٥] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ دفع الرايةَ إلى عليٍ ﵁ يوم بدرٍ وهو ابن عشرينَ سنةً(٣).

[٣٤٦] عن عبد الرحمن بن جابرٍ عن أبيه جابر قال: كان أمام هوازنَ

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

رجلٌ جسيمٌ على جملٍ أحمرَ في يده رايةٌ سوداءُ، إذا أدركَ طعنَ بها، وإذا فاته شيءٌ من بين يديه دفعها من خلفه فأنفذه، فصمد له عليٌّ بن أبي طالبٍ ورجلٌ من الأنصار كلاهما يريدُه. قال: فضربه عليٌّ على عرقوبيْ الجمل، فوقع على عجُزه قال: وضرب الأنصاريُّ ساقَه. قال: فطرح قدمَه بنصف ساقه، فوقع واقتتل الناسُ(١).

[٣٤٧] عن سلمة بن الأكوع عن النبيّ ﷺ أنّه قال يوم خيبر: **"لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ليس بفرّار، يفتح اللهُ على يديه"**. ثمّ دعا بعليٍّ وهو أرمدُ، فتفل في عينيْه، وأعطاه الرايةَ، ففتح اللهُ عليه(٢).

[٣٤٨] إنّ عليّاً حملَ البابَ يوم خيبرَ حتّى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جُرِّب فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً(٣).

[٣٤٩] عن سلمة قال: كان عليٌّ رضي الله عنه تخلّف عن النبيّ ﷺ في خيبر، وكان رَمداً، فقال: أنا أتخلّف عن النبيّ ﷺ؟ فلحق به، فلمّا بتنا الليلةَ التي فُتحت قال: **"لأُعطينَّ الرايةَ غداً - أو ليأخذنَّ الرايةَ غداً - رجلٌ يحبُّه اللهُ ورسولُه يُفتَح عليه"**، فنحن نرجوها. فقيل: هذا عليٌّ، فأعطاه، ففُتِح

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، دار الكتب العلمية بيروت ٤٤٢/١ قال سيد كسروي حسن: إسناده حسن.

(٢) الإستيعاب في أسماء الأصحاب، دار الفكر ٤٨/٢ قال ابن عبد البر: هذه كلها آثار ثابتة.

(٣) كنز العمّال، مؤسسة الرسالة ١٣٦/١٣ قال المتقي الهندي: حسن.

عليه[(١)].

[٣٥٠] عن أبي حازمٍ قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: "**لأُعطينّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه، يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**". قال: فبات الناس يدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعطاها، فلمّا أصبح الناس غَدوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقال: "**أين عليُّ بن أبي طالب؟**" فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيْه. قال: فأرسَلوا إليه، فأُتي به، فبصق رسولُ الله ﷺ في عينيْه ودعا له، فبرأ حتّى كأنْ لم يكن به وجعٌ، فأعطاه الرايةَ، فقال عليٌّ: يا رسول الله، أُقاتلُهم حتّى يكونوا مثلَنا؟ فقال: "**أنفُذْ على رِسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهُم إلى الإسلام، وأخبرهُم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَعَم**"[(٢)].

[٣٥١] عن ابن عبّاسٍ أنّ راية النبيّ ﷺ كانت تكون مع عليّ بن أبي طالب[(٣)].

[٣٥٢] عن أبي محمّدٍ الهذلي، عن عليٍّ قال: كان رسول الله ﷺ في

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير ص١٠٣٤ [٤٢٠٩].

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير ص١٠٣٤ [٤٢١٠].

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية ٤١٤/٥ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي وهو ثقة.

جنازة فقال: "**أيُّكُم ينطلق إلى المدينة فلا يدعُ بها وثناً إلّا كسرهُ، ولا قبراً إلّا سوّاهُ، ولا صورةً إلّا لطّخها؟**" فقال رجلٌ: أنا يا رسول الله، فانطَلَقَ فهاب أهلَ المدينة فرجع، فقال عليٌّ: أنا أنطلقُ يا رسول الله، قال: "**فانطلق**"، فانطلَقَ ثمّ رجع فقال: يا رسول الله لم أدع بها وثناً إلّا كسرتُه، ولا قبراً إلّا سوّيتُه، ولا صورةً إلّا لطّختُها، ثمّ قال رسول الله ﷺ: "**من عاد لصنعة شيءٍ من هذا فقد كفر بما أُنزل على محمّدٍ ﷺ**"(١).

[٣٥٣] عن عبد الله بن عبّاسٍ قال: شرى عليٌّ نفسَه، ولبس ثوبَ النبيّ ﷺ، ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسولَ الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردةً، وكانت قريشٌ تريد أن تقتل النبيَّ ﷺ، فجعلوا يرمون عليّاً ويرونه النبيَّ ﷺ، وقد لبس بُردَه، وجعل عليٌّ رضي الله عنه يتضوّر، فإذا هو عليٌّ، فقالوا: إنّك للئيمٌ، إنّك لتتضوّر وكان صاحبُك لا يتضوّر، ولقد استنكرناهُ منكَ(٢).

[٣٥٤] عن ابن عبّاسٍ قال: في قوله تعالى ﴿**وإذْ يمكرُ بكَ الذين كَفروا لِيُثبتُوكَ**﴾ قال: تشاورتْ قريشٌ ليلةً بمكّةَ فقال بعضُهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبيَّ ﷺ ـ وقال بعضُهم: بل اقتُلوه، وقال بعضُهم: بل أخرجوه، فأطلعَ اللهُ عزّ وجلّ نبيَّه على ذلك، فبات عليٌّ على فراش

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٥٤/١ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٢٠ قال: أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٣ وقال: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

النبيّ ﷺ تلك الليلة، وخرج النبيُّ حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليّاً، يحسبونه النبيَّ ﷺ. فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوهُ عليّاً ردَّ اللهُ مكرَهم، فقالوا: أين صاحبُك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصّوا أثرَه، فلمّا بلغوا الجبلَ خلط عليهم، فصعدوا في الجبل فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسجَ العنكبوت فقالوا: لو دخل ها هنا لم يكن نسجُ العنكبوت على بابه، فمكثَ فيه ثلاثَ ليالٍ(١).

[٣٥٥] عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: خرج عتبةُ بن ربيعة بين أخيه شيبةَ بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتّى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتيةٌ من الأنصار ثلاثةٌ وهُم: عوفٌ ومعوذُ ـ أبناء الحارث، وأمُّهما عفراءُ ـ ورجلٌ آخرُ يُقال: هو عبد الله بن رواحة، فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهطٌ من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة. ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد أخرِجْ إلينا أكفّاءَنا من قومنا.

فقال رسول الله ﷺ: **"قُم يا عبيدةُ بن الحارث، قُم يا حمزةُ، قُم يا عليُّ"**، فلمّا قاموا ودنَوا منهم قالوا: مَن أنتم؟ قال عبيدةُ: عبيدة، وقال حمزةُ: حمزة، وقال عليٌّ: علي، قالوا: نعم، أكفّاءُ كرام.

فبارز عبيدةُ ـ وكان أسنَّ القوم ـ عتبةَ بنَ ربيعةَ، وبارز حمزةُ شيبةَ بنَ ربيعةَ، وبارز عليٌّ الوليدَ بنَ عتبةَ.

---

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٢٢ قال: قال الحافظ في الفتح ٢٣٦/٧ سنده حسن، وحسّن إسناده أيضا ابن كثير في السيرة ٢٣٩/٢، وهو حديث حسن.

فأمّا حمزةُ فلم يُمهِل شيبةَ أنْ قتلَهُ، وأمّا عليٌّ فلم يُمهِل الوليدَ أنْ قتلَهُ، واختلف عُبيدةُ وعتبةُ بينهما ضربتيْن، كلاهما أثبتَ صاحبَه، وكرَّ حمزةُ وعليٌّ بأسيافهما على عتبةَ فذفقا عليه(١) واحتملا صاحبَهما، فحازاه إلى أصحابه(٢).

[٣٥٦] عن عليّ عليه السلام قال: تقدَّم - يعني عتبةُ بنُ ربيعة - وتبعه ابنُهُ وأخوه، فنادى: مَن يُبارز؟ فانتدب له شبابٌ من الأنصار، فقال: مَن أنتم؟ فأخبَروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنّما أردنا بني عمِّنا، فقال رسولُ الله ﷺ: **"قُم يا حمزة، قُم يا علي، قُم يا عبيدةُ بن الحارث"** فأقبلَ حمزةُ إلى عتبة، وأقبلتُ إلى شيبة، واختُلف بين عبيدةَ والوليدِ ضربتان، فأثخنَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه، ثمّ ملنا على الوليد، فقتلناهُ واحتملنا عبيدةَ(٣).

[٣٥٧] عن عليٍّ كرّم الله وجهه قال: كنتُ على بئرٍ، فكنتُ يوم بدرٍ أَميح وأَمتحُ منه، فجاءت ريحٌ شديدةٌ، ثمّ جاءت ريحٌ شديدةٌ، فكانت الأولى ميكائيلَ في ألفٍ من الملائكة عن يمين النبيّ ﷺ، والثانيةُ إسرافيلَ في ألفٍ من الملائكة عن يسار النبيّ ﷺ، والثالثةُ جبريلَ في ألفٍ من

---

(١) أي: أجهزا عليه وقتلاه.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٧٣ قال: أخرجه أحمد في مسنده وإسناده صحيح.

(٣) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٧٤ قال: إسناده صحيح كما قال ابن حجر في فتح الباري ٢٩٨/٧، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس وسنده حسن وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

الملائكة . . . وكنتُ عن يساره، فلمّا هزم اللهُ الكفّارَ حملني رسولُ الله ﷺ على فرسه، فلمّا استويتُ عليه حملَ بي، فصرتُ على عُنقه، فدعوتُ اللهَ، فثبّتني عليه، فطعنتُ برمحي حتّى بلغَ الدمُ إبطي(١).

[٣٥٨] عن عليّ كرّم الله وجهه قال: لمّا انجلى الناسُ عن رسول الله ﷺ يوم أُحد نظرتُ إلى القتلى، فلم أرَ رسولَ الله ﷺ فيهم، فقلتُ: والله ما كان ليفرَّ وما أراهُ في القتلى، ولكن أرى اللهَ غضبَ علينا بما صنعنا، فرفع نبيَّهُ ﷺ، فما فيَّ خيرٌ من أن أُقاتلَ حتّى أُقتَل، فكسرتُ جفنَ سيفي، ثمّ حملته(٢) على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم(٣).

[٣٥٩] عن ابن عبّاسٍ قال: جاء عليٌّ رضي الله عنه بسيفه يوم أُحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي الله عنها: هاكي السيفَ حميداً فإنّها قد شَفَتْني، فقال رسول الله ﷺ: **"لئنْ كُنتَ أَجَدتَ الضربَ بسيفك لقد أَجاده سهلُ بنُ حُنيف وأبو دُجانةَ، وعاصمُ بن ثابت الأقلح، والحارثُ بن الصمة"**(٤).

---

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص١٨٢ قال: قال الهيثمي في المجمع ٧٧/٦ رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٢) والصواب: حملتُ.

(٣) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٢٢٥ قال: إسناده حسن، وكذا قال البوصيري. ومسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٤١٥/١ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٤) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٢٣٤ قال: أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رواه ⇦

[**٣٦٠**] عن عروةَ قال: وبَعَثَ عليّاً ــ يوم بني قريظةَ ـ على المقدّمة، ودفع إليه اللواءَ، وخرج رسول الله ﷺ إثرَهُ[١].

[**٣٦١**] عن أمّ سلمة رضي الله عنها ـ وكانت في غزوة خيبر ـ قالت: سمعتُ وقعَ السيف في أسنان مرحبٍ[٢].

[**٣٦٢**] عن مروانَ بن الحكم قال: كنّا نسير مع عثمانَ، فإذا رجلٌ يُلبّي بهما جميعا[٣]، فقال عثمانُ: مَن هذا؟ فقالوا: علي، فقال: ألَمْ تعلمْ أنّي قد نَهيتُ عن هذا؟ قال: بلى، ولكن لم أكُنْ لأَدعَ قولَ رسول الله ﷺ لقولك[٤].

[**٣٦٣**] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ أخذ الرايةَ فهزَّها ثمّ قال: "**مَن يأخذها بحقّها؟**" فجاء فلانٌ فقال: أنا، قال: "**أَمطْ**" ثمّ جاء رجلٌ فقال: "**أَمطْ**"، ثمّ قال النبيُّ ﷺ: "**والذي كرّم وجهَ محمّد لأُعطينّها رجلاً لا يفرُّ، هاك يا علي**"، فانطلقَ حتّى فتح اللهُ عليه خيبرَ وفدكاً[٥].

⇦

الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٢٨٣ قال: قال الدكتور أكرم العمري: حسن لغيره.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٣٤٥ قال: قال الهيثمي في المجمع ١٥٢/٦: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٣) أي: بالحجّ والعمرة.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٦/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٤/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[٣٦٤] عن جابر بن عبد الله قال: لمّا استقبلنا وادي حنين، انحدَرنا في وادٍ من أودية تُهامةَ أجوفَ حطوط، إنّما ننحدر فيه انحداراً، وفي عماية الصبح، وقد كان القومُ كمنوا لنا في شعابة، وفي أجنابه ومضايقه، قد أجمعوا وتهيّئوا وأَعَدُّوا، فوالله ما راعَنا ونحن مُنحَطُّونَ إلّا الكتائبُ قد شدَّتْ علينا شدَّةَ رجُلٍ واحد، وانهزم الناسُ راجعين، فاستمرّوا لا يلوي أحدٌ منهم على أحد، وانحاز رسولُ الله ﷺ ذات اليمين ثمّ قال: "**إلَيَّ أيُّها الناس، هلُّمَّ إليَّ، أنا رسول الله، أنا محمّدُ بنُ عبد الله**"، فلا شيءَ، احتملت الإبلُ بعضُها بعضاً، فانطلق الناسُ، إلّا أنّ مع رسول الله ﷺ رَهطاً من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غيرَ كثيرٍ، وفيمن ثَبتَ معه ﷺ ... ومِن أهل بيته عليُّ بنُ أبي طالب(١).

[٣٦٥] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ دفع الراية إلى عليّ بن أبي طالب يوم خيبر(٢).

[٣٦٦] عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: لمّا نزل رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر، أعطى رسولُ الله ﷺ اللواءَ عمرَ بنَ الخطّاب، ونهض معه مَن نهض من المسلمين، فلقوا أهلَ خيبر، فقال رسولُ الله ﷺ: "**لأُعطينَّ اللواءَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**"، فلمّا كان الغدُ

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٥/١٢ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وصحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٢٩٩/٢.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٦/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

دعا عليّاً وهو أرمدُ، فتفل في عينه وأعطاه اللواءَ، ونهض الناسُ معه، فلقيَ أهلَ خيبر وإذا مرحبٌ يرتجز بين أيديهم وهو يقول:

لقد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مُجرَّبُ
أطعنُ أحياناً وحيناً أضربُ   إذ[1] الليوثُ أقبلتْ تلهبُ

قال: فاختلف هو وعليٌّ ضربتَيْن، فضربه على هامته حتّى عضَّ السيفُ منها بأضراسه، وسمع أهلُ العسكر صوتَ ضربته، قال: وما تتامَّ آخرُ الناس مع عليٍّ حتّى فُتِح لهُ ولهم[2].

[٣٦٧] عن ابن عبّاسٍ قال: لمّا اجتمعوا لذلك واتّعدوا أن يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا فيها في أمر رسول الله ﷺ، غَدَوا في اليوم الذي اتّعدوا له، وكان ذلك اليوم يُسمّى الزحمةَ، فاعترضهم إبليسُ في هيئة شيخٍ جليلٍ عليه بَتٌّ له، فوقف على باب الدار، فلمّا رأوهُ واقفاً على بابها قالوا: مَن الشيخُ؟ قال: شيخٌ من أهل نجد، سمع بالذي اتّعدتُم له، فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ألّا يعدمكُم منه رأيٌ ونصحٌ. قالوا: أجل فادخُل، فدخلَ معهم، وقد اجتمع فيها أشرافُ قريشٍ كلُّهُم، من كلّ قبيلة، من بني عبد شمسٍ: شيبةُ وعتبةُ ابنا ربيعةَ وأبو سفيانَ بن حرب، ومن بني نوفل بن عبد منافٍ: طُعَيمَةُ بنُ عدي وجبيرُ بن مُطعم والحارثُ بن عامر بن نوفل، ومن بني عبد الدار بن قصي: النضرُ بن الحارث بن كَلَدَة، ومن بني عبد أسد بن عبد العزّى: أبو البختري بنُ هشام وزَمعة بن الأسود بن المطّلب، وحكيمُ بن

(١) والصواب: إذا.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٤/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

حِزام، ومِن بني مخزوم: أبو جهل بنُ هشام، ومِن بنـي سـهم: نُبيـهٌ ومنبّـهٌ ابنـا الحجّاج، ومِن بني جُمَح: أميّةُ بنُ خلَف، ومَن كان معهم، وغيـرُهم ممّـن لا يُعدُّ من قريش.

فقال بعضُهم لبعض: إنّ هذا الرجل قد كان أمرُه مـا قـد كـان ومـا قـد رأيتُم، وإنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتّبعه من غيرنـا، فـأجمعوا فيه رأياً، قال: فتشاوروا. ثمّ قال قائلٌ منهم: احبسوهُ في الحديد وأغلقوا عليـه باباً، ثمّ تربّصوا به ما أصاب أشباهَه من الشعراء الـذين قبلَـه. زهيـراً، والنابغـةَ ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابه.

قال: فقال الشيخُ النجديُّ: لا والله، ما هذا لكم برأيٍ، والله لو حبستموهُ كما تقولون لخرجَ أمرُه من وراء الباب الذي أغلقتمـوه دونَـه إلـى أصـحابه، فلأَوشـكوا أن يثبـوا علـيكم فينتزعـوه مـن أيـديكم، ثـمّ يكـاثروكم حتّـى يغلبوكم على أمركم هذا، ما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره.

ثمّ تشاوروا، فقال قائلٌ منهم: نُخرجُه من بين أظهرنا فننفيـهُ مـن بلـدنا، فإذا خرج عنّا فوالله ما نبالي أين ذهب، ولا حيث وقعَ، إذا غاب عنّـا وفرغنـا منه، فأصلحنا أمرَنا وأُلفَتَنا كما كانت.

قال الشيخُ النجديُّ: والله ما هـذا لكـم بـرأي، ألـم تـروا حـسنَ حديثـه وحلاوةَ منطقه وغلبتَه على قلوب الرجال بما يأتي به! والله لو فعلتُم ذلك مـا أمنتُ أن يحلّ على حيٍّ من العرب فيغلب علـيهم بـذلك مـن قولـه وحديثـه حتّى يتابعوه عليه، ثمّ يسير بهم إليكم حتّى يطأكم بهم، فيأخـذ أمـرَكم مـن أيديكم، ثمّ يفعل بكم ما أراد. أديروا فيه رأياً غيرَ هذا.

قال: فقال أبو جهل بنُ هشام: والله إنّ لي فيه لرأياً ما أراكُم وقعتُم عليه بعدُ، قالوا: وما هو يا أبا الحَكَم؟ قال: أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلةٍ فتىً شاباً جلداً نسيباً وسيطاً فينا، ثمّ نعطي كلَّ فتىً منهم سيفاً صارماً، ثمّ يعمدون إليه، ثمّ يضربونه بها ضربةَ رجلٍ واحدٍ، فيقتلونه فنستريح، فإنّهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمُه في القبائل كلِّها، فلم يقدر بنو عبد منافٍ على حرب قومِهم جميعاً، ورضُوا منّا بالعقل، فعقلناه لهم.

قال: فقال الشيخُ النجديُّ: القولُ ما قال الرجلُ، هذا الرأيُ لا رأيَ لكُم غيرَه.

فتفرّق القومُ على ذلك وهم مُجمعون له، فأتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ فقال: لا تَبِتْ هذه الليلةَ على فراشك الذي كنتَ تبيتُ عليه.

قال: فلمّا كان العتمةُ من الليل، اجتمعوا على بابه فترصّدوه متى ينام، فيثبون عليه. فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ مكانَهم، قال لعليّ بن أبي طالب: "**نَمْ على فراشي، واتّشِحْ ببردي الحضرميّ الأخضر، فنَمْ، فإنّه لا يخلصُ إليك شيءٌ تكرهُه منهم**". وكان رسولُ الله ﷺ ينام في بُرده ذلك إذْ نام(١).

[٣٦٨] عن عليّ عليه السلام قال: . . . فبرز عتبةُ بن ربيعة وأخوهُ شيبةُ بن ربيعة، وابنه الوليد حميّةً، فقالوا: مَن يُبارز؟فخرج فتيةٌ من الأنصار ستّةٌ، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يُبارزُنا من بني عمّنا مِن بني عبد المطّلب. فقال

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٥٦/٢ قال: صحيح لغيره.

رسولُ الله ﷺ: "**يا عليُّ قُمْ، يا حمزةُ قُمْ، يا عبيدةُ بن الحارث قُمْ**"، فقتل اللهُ عتبةَ بن ربيعة وشيبةَ بنَ ربيعة والوليدَ بن عتبة، وجُرِحَ عبيدةُ بنُ الحارث، فقتَلنا منهم سبعينَ، وأسرْنا منهم سبعينَ(١).

[**٣٦٩**] قال أبو جعفر: فلمّا انتهى رسولُ الله ﷺ إلى أهله، ناول سيفَه ابنتَه فاطمةَ فقال: "**اغسلي عن هذا دمَه يا بنيّة**"، وناولها عليٌّ عليه السلام سيفَه وقال: وهذا فاغسلي عنه، فوالله لقد صَدقني اليومَ(٢).

[**٣٧٠**] عن بريدةَ قال: كان رسول الله ﷺ ربّما أخذتْهُ الشقيقةُ فيلبثُ اليوم واليومين لا يخرج، فلمّا نزل رسولُ الله ﷺ خيبرَ أخذتْهُ الشقيقةُ، فلم يخرج إلى الناس، وإنّ أبا بكرٍ أخذَ رايةَ رسول الله، ثمّ نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ رجع فأخذها عمرُ، فقاتل قتالاً شديداً هو أشدُّ من القتال الأوّل، ثمّ رجع فأخبر بذلك رسولَ الله ﷺ فقال: "**أما والله لأُعطينّها غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، يأخذها عنوةً**" ـ قال: وليس ثَمَّ عليٌّ عليه السلام ـ فتطاولتْ لها قريشٌ، ورجا كلٌّ واحد منهم أن يكون صاحبَ ذلك، فأصبح، فجاء عليٌّ عليه السلام على بعيرٍ له، حتّى أناخ قريباً من خِباء رسول الله ﷺ وهو أرمدُ، وقد عصب عينيْه بشقّةِ بُرْدٍ قَطَريّ، فقال رسول الله ﷺ: "**مالكَ؟**" قال: رمدتُ بعدُ. فقال رسول الله ﷺ: "**أُدنُ منّي**". فدنَا، فتفلَ في

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٨٨/٢ قال: رجاله ثقات.

(٢) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ١٤٨/٢ قال: حديث صحيح.

عينيْه، فما وجعهُما حتّى مضى لسبيله، ثمّ أعطاه الرايةَ، فنهض بها معه، وعليه حُلَّةُ أُرجوانٍ حمراءُ قد أُخرِج خَمْلُها، فأتى مدينةَ خيبر، وخرج مرحبٌ صاحبُ الحصن وعليه مغفرٌ معَصفرٌ يمانٍ، وحجرٌ قد ثقبه مثلَ البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمتْ خيبرُ أنّي مرحبُ   شاكي السلاح بطلٌ مجرّبُ

فقال عليٌّ عليه السلام:

أنا الذي سمّتني أمّي حيدرة   أكيلكُم بالسيف كيلَ السندرَة

لَيثٌ بغابات شديدٌ قسوَره

فاختلفا ضربتيْن، فبدره عليٌّ فضرَبه، فقدَّ الحجرَ والمغفَرَ ورأسَه، حتّى وقع في الأضراس. وأخذ المدينةَ(١).

[٣٧١] عن عبد الرحمن بن جابرٍ عن أبيه قال: بينما ذلك الرجلُ من هوازنَ صاحبُ الراية على جَمله يصنع ما يصنع، إذْ هوى له عليٌّ بن أبي طالبٍ ورجلٌ من الأنصار يريدانه، فيأتيه عليٌّ مْن خلفه، فيضرب عُرقوبَيْ الجملِ، فوقع على عَجُزه، ووثب الأنصاريُّ على الرجل فضربه ضربةً أطنَّ قدمَه بنصف ساقه، فانجعف عن رَحله، واجتلد الناسُ، فوالله ما رجعتْ راجعةُ الناس مِن هزيمتهم حتّى وجدوا الأُسارى مُكتَّفين(٢).

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٢٤٣/٢.

(٢) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٠١/٢ قال: إسناده حسن.

[٣٧٢] عن هبيرةَ بنِ يريمٍ قال: خرج إلينا الحسنُ بن عليٍّ وعليه عمامةٌ سوداءُ فقال: لقد كان فيكُم بالأمسِ رَجُلٌ ما سبقه الأوَّلون ولا يُدركه الآخرون، وإنّ رسول الله ﷺ قال: "**لأُعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، يُقاتل جبريلُ عن يمينه، وميكائيلُ عن يساره، ولا يردُّ رأسَه حتّى يفتح اللهُ عليه**"(١).

[٣٧٣] عن محمّد بن الحسن بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية: أتُحبُّ عليّاً؟ قال: فقلتُ: وكيف لا أحبُّه وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي**"؟ ولقد رأيتُه بارزَ يوم بدرٍ وهو يحمحمُ كما يُحمحمُ الرفسُ ويقول:

بازلُ عامين حديثٌ سنّي   سَنَحْنَح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا وَلَدتني أمّي

فما رجع حتّى خضَّبَ سيفَهُ دماً(٢).

[٣٧٤] عن جبلة بن حارثةَ أنّ النبيّ ﷺ كان إذا لم يَغزُ أعطى سلاحَهُ عليّاً أو أسامة(٣).

---

(١) الذرّيّة الطاهرة للدولابي، الدار السلفيّة ـ الكويت ـ ص٧٨ قال سعد المبارك الحسن: إسناده حسن.

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص٨٠ قال تركي بن عبد الله الوادعي: صحيح. انتهى. أقول: ومعنى البيت: أنا مستجمعٌ الشبابَ مستكملٌ القوّةَ

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٦٨/٥ قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في ⇦

[٣٧٥] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قلتُ لعليٍّ ـ وكان يسمرُ معه ـ إنّ الناس قد أنكروا منكَ أن تخرج في الحرّ في الثوب الثقيل المحشوّ، وفي الشتاء في الملاءَتيْن الخفيفتيْن، فقال عليٌّ: أو لم تكن معنا؟ قلتُ: بلى، فإنّ النبيّ ﷺ دعا أبا بكرٍ فعقد له لواءً ثمّ بعثه، فسار بالناس فانهَزَمَ، حتّى إذا بلغ ورجعَ، فدعا عمرَ، فعقد له لواءً، فسار ثمّ رجع مُنهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، يفتح اللهُ له، ليس بفرّارٍ**"(١).

[٣٧٦] عن سعيد بن المسيّب قال: اجتمعَ عليٌّ وعثمانُ، وكان عثمانُ ينهى عن المتعة أو عن العمرة، فقال عليٌّ: ما تريدُ إلى أمرٍ فَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ تَنهى عنه؟ فقال عثمانُ: دَعْنا منكَ. قال: إنّي لا أستطيعُ أن أَدَعَك. قال: فلمّا رأى عليٌّ ذلك أهلَّ بهما جميعاً(٢).

[٣٧٧] عن مروانَ بنِ الحكم قال: كنّا نسير مع عثمانَ بن عفّانٍ فسمع رجلاً يُلبّي بهما جميعاً، فقال: مَن هذا؟ قال: علي. فأتاه فقال: أما علمتَ أنّي نَهيتُ عن هذا؟ قال: بلى، ولكنّي لم أدعْ قولَ رسول الله ﷺ لقولِكَ(٣).

⇨ الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

(١) موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية، سلسلة إصدارات الحكمة ٤٩٢/٣ قال ابن حجر: هذا إسناد حسن.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٨٤/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح أخرجه البخاري في الحج [١٥٦٩].

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٨٨/١ قال حسين سليم أسد: مروان بن الحكم ⇦

حديث المنزلة

وهو حديث متواترٌ اعترف بتواتره جملةٌ من العلماء منهم: محمّد بن جعفر الكتاني[(١)].

[٣٧٨] عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبيُّ لعليٍّ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى؟**"[(٢)].

[٣٧٩] عن سعيد بن المسيّب، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ لعليٍّ: "**أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي**".

قال سعيدٌ: فأحببتُ أن أُشافه بها سعداً، فلقيتُ سعداً، فحدّثتهُ بما حدّثني عامرٌ، فقال: أنا سمعتُهُ، فقلتُ: أنتَ سمعتَهُ؟ فوضع إصبعيْه على أُذنيْه فقال: نعم وإلّا فاستكّتا[(٣)].

⇨

من رجال البخاري وقد اعتمد مالك على حديثه وأصحاب السنن ما عدا مسلماً، وباقي رجاله ثقات. انتهى. قلتُ: انظر إلى شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام وكيفية مخاطبته لسلاطين عصره.

(١) نظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص١٩٥.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص٩١٣ [٣٧٠٦]. وسنن الترمذي مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ ص٨٤٥ [٣٧٣١] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح.

(٣) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٢٨.

[٣٨٠] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: خلَّفَ رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تُخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: "**أما تَرضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي**"(١).

[٣٨١] عن عامر بن سعد بن أبي وقّاصٍ عن أبيه قال: أمرَ معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سعداً فقال: ما مَنعكَ أن تَسُبَّ أبا التراب؟ فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنَّ فيه رسولُ الله ﷺ فلنْ أسبَّهُ، لأَنْ تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَعَم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول له خلَّفه في بعض مغازيه، فقال له عليٌّ: يا رسول الله خلَّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلّا أنّه لا نبوّةَ بعدي**". وسمعتُه يقول يوم خيبر: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه**". قال: فتطاولنا لها فقال: "**أُدعوا لي عليّاً**" فأُتي به أرمدَ، فبصقَ في عينه ودفعَ الرايةَ إليه، ففتح اللهُ عليه. ولمّا نزلت هذه الآيةُ: ﴿**فَقُلْ تَعالَوا نَدعُ أبناءَنا وأبناءَكُم**﴾ [آل عمران: ٦١] دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(٢).

[٣٨٢] عن أسماءَ بنتِ عميسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ رضي الله عنه:

---

(١) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٢٨. وسنن الترمذي ص٨٤٤ [٣٧٢٤] قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الألباني: صحيح.

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٢٩.

"**أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلّا أنّه ليس بعدي نبيٌّ**"[١].

[٣٨٣] عن أسماءَ بنت عُميسٍ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعليٍّ: "**أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلّا أنّه ليس نبيٌّ بعدي**"[٢].

[٣٨٤] عن سعد بن أبي وقّاصٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ رضي الله عنه: "**ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى؟**" قال عليٌّ: بلى رضيتُ، رضيتُ، فسألْتُهُ بعد ذلك فقال: "**بلى بلى**"[٣].

[٣٨٥] عن عائشةَ عن أبيها أنّ عليّاً خرج مع النبيّ ﷺ حتّى جاء ثنيةَ الوداع يريد غزوةَ تبوك، وعليٌّ يشتكي وهو يقول: أتخلّفني مع الخوالف؟ فقال النبيُّ ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا النبوّة**"[٤].

[٣٨٦] عن ابن المسيّب قال: حدّثني ابنٌ لسعد بن أبي وقّاصٍ عن أبيه

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٤٥/٩ قال البوصيري: رواه مسدّد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٧٨ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٨/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٦ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح بما سبق. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٧٢ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٤) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٧٤ قال أحمد البلوشي: صحيح على شرط البخاري.

قال: دخلتُ على سعد فقلتُ: حديثٌ حُدِّثتُه عنكَ حدَّثنيه حين استخلف النبيُّ ﷺ عليّاً على المدينة، قال: فغضب سعدٌ وقال: مَن حدَّثك به؟ فكرهتُ أن أخبره أنّ ابنه حَدَّثنيه فيغضب عليه. ثمّ قال: إنّ رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك، استخلفَ عليّاً على المدينة فقال عليٌّ: يا رسول الله، ما كنتُ أحبُّ أن تخرج وجهاً إلّا وأنا معك، فقال: "**أو ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى؟ غير أنّه لا نبيَّ بعدي**"(١).

[٣٨٧] عن سعيد بن المسيّب قال: قلتُ لسعد بن مالك: إنّي أريدُ أن أسألك عن حديث وأنا أهابُك أن أسألك عنه، قال: فقال: لا تفعل يا ابنَ أخ، إذا علمتَ أنّ عندي علماً فَسَلني عنه ولا تَهبْني، فقلتُ: قولُ النبيّ ﷺ لعليٍّ حين خلَّفهُ في المدينة في غزوة تبوك، فقال عليٌّ: يا رسول الله تُخلّفُني في الخالفة في النساء والصبيان؟ قال: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى؟**" قال: بلى. فرجعَ مسرعاً كأنّي أنظر إلى غُبار قدميْه يسطعُ(٢).

[٣٨٨] عن سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن أبيه سعد: سمعَ النبيَّ ﷺ يقول لعليٍّ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيٌّ؟**". قال سعيد: فأحببتُ أن أُشافه بذلك

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦١٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

سعداً، فلقيتُه فذكرتُ له ما ذكّرني عامر، قال: فوضعَ إصبعيْه في أذنيْه ثمّ قال: استَكّتا إنْ لم أكُنْ سمعتُه من النبيّ ﷺ(١).

[٣٨٩] عن عليّ رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال: **"خلّفتُكَ أن تكون خَليفتي"** قال: أتخلّفُ عنك يا رسول الله؟ قال: **"ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي"(٢).**

[٣٩٠] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: **"أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا أنّكَ لستَ نبيّاً، إنّه لا ينبغي أن أذهبَ إلّا وأنتَ خليفتي في كلِّ مؤمنٍ من بعدي"(٣).**

[٣٩١] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: **"أنتَ منّي بمنزلة هارونَ من موسى إلّا أنّكَ لستَ نبيّاً، وأنتَ خليفتي في كلِّ مؤمنٍ من بعدي"(٤).**

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٣٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٣٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، باب ذكر خلافة علي عليه السلام ٥٦٥/٢ قال الألباني: إسناده حسن. قلتُ: جعلُ المصنّف هذه الرواية تحت هذا الباب دليلٌ على أن الحديث في خلافة أمير المؤمنين سلام الله عليه.

(٤) السنة لابن أبي عاصم، دار الصميعي، باب خلافة علي عليه السلام ص٧٩٩ قال باسم بن فيصل الجوابرة: إسناده حسن.

[٣٩٢] عن سعيد بن المسيّب قال: قلتُ لسعد بن مالك: إنّك إنسانٌ فيك حدّةٌ، وأنا أريدُ أن أسألك، قال: ما هو؟ قال: حديثُ عليٍّ، قال: فقال: إنّ النبيّ ﷺ قال لعليٍّ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارونَ مِن موسى؟**" قال[1]: رضيتُ، ثمّ قال: "**بلى بلى**"[2].

(١) أي: عليٌّ عليه السلام.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٣٩/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

لا يُحبُّكَ إلّا مؤمنٌ ولا يبغضُكَ إلّا منافق

[٣٩٣] عن زرّ قال: قال عليٌّ: والذي فلقَ الحبَّةَ وبرأ النسمَةَ إنّهُ لَعَهدُ النبيِّ الأمّيّ ﷺ إليَّ: "**أنْ لا يحبَّني إلّا مؤمنٌ ولا يُبغضني إلّا مُنافقٌ**"(١).

[٣٩٤] عن المُساور الحميري عن أمّه قالت: دخلتُ على أمّ سلمةَ فسمعتُها تقول: كان رسولُ الله ﷺ يقول: "**لا يحبُّ عليّاً منافقٌ، ولا يبغضهُ مؤمنٌ**"(٢).

[٣٩٥] عن زرّ بن حبيشٍ عن عليّ قال: لقد عهَد إليَّ النبيُّ الأمّيُّ ﷺ أنّه "**لا يحبُّك إلّا مؤمنٌ ولا يَبغُضُك إلّا منافقٌ**"(٣).

---

(١) صحيح مسلم. دار طيبة ص٥١. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٤ [١٧٢٠].

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٣ [٣٧١٧] قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. ومناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص١٧ قال طارق الطنطاوي: حديث صحيح.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٦ [٣٧٣٦] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٦٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومسند الحميدي، دار النقا ١٨٢/١ قال حسين سليم أسد: هذا إسناد صحيح.

[٣٩٦] عن عليّ عليه السلام قال: والذي فلق الحبَّةَ وبرأ النسمَةَ إنّه لعهدُ النبيِّ الأمّيِّ ﷺ إليّ: "**أن لا يُحبَّني إلّا مؤمنٌ ولا يُبغضَني إلّا مُنافقٌ**"(١).

[٣٩٧] عن أبي سعيد الخدريّ قال: إنّما كنّا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه (٢).

[٣٩٨] عن زرٍّ بنِ حبيشٍ قال: قال عليٌّ: والله إنّ ممّا عهد إليَّ النبيُّ ﷺ أنّه: "**لا يُبغضُني إلّا منافقٌ ولا يُحبُّني إلّا مُؤمنٌ**"(٣).

[٣٩٩] عن جابر بن عبد الله قال: ما كنّا نعرف منافقينا معشرَ الأنصار إلّا ببُغضهم عليّاً(٤).

---

(١) صحيح مسلم، دار طيبة ص٥١ [١٣١]. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٣٦ [١١٤] قال الألباني: صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٤/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢٠٥٦/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٦٣ قالت: حديث صحيح. والإبانة لما للصحابة من المنزلة والمكانة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار القاسم ص١٠٤ قال حمد بن عبد الله الحميدي: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٣٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

[٤٠٠] عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: ما كُنّا نعرفُ المنافقين إلّا بتكذيبهم اللهَ ورسولَه والتَخلُّفِ عن الصلوات والبغضِ لعليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه (١).

[٤٠١] عن عليّ عليه السلام قال: والله إنّه ممّا عهدَ إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنّه: **"لا يبغضُني إلّا منافقٌ ولا يُحبُّني إلّا مؤمنٌ"**(٢).

[٤٠٢] عن عليّ عليه السلام قال: عهدَ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنّه: **"لا يُحبُّكَ إلّا مُؤمنٌ ولا يبغضُكَ إلّا مُنافقٌ"**(٣).

[٤٠٣] عن مساور الحميريّ عن أمّه قالت: سمعتُ أمَّ سلمةَ تقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليٍّ: **"لا يبغضُكَ مُؤمنٌ ولا يُحبُّكَ مُنافقٌ"**(٤).

[٤٠٤] عن أبي سعيد الخدريّ قال: ما كُنّا نعرفُ المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا ببغضِ عليٍّ(٥).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. ومناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص١٨ قال طارق الطنطاوي: صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٣/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٦/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٤٣/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٥) مختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو،الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤١ قال: صحيح.

عليٌّ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي

[٤٠٥] عن عمرانَ بنِ حصينٍ قال: بعث رسولُ الله ﷺ جيشاً، واستعملَ عليهم عليَّ بنَ أبي طالب، فمضى في السريّة، فأصاب جاريةً، فأنكروا عليه، وتعاقد أربعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إذا لقينا رسولَ الله ﷺ أخبرناه بما صنع عليٌّ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدءوا[1] برسول الله ﷺ، فسلَّموا عليه ثمّ انصرفوا إلى رِحالهم، فلمّا قدمت السريّةُ على النبيّ ﷺ، قام أحدُ الأربعة فقال: يارسول الله ألمْ ترَ إلى عليّ بن أبي طالبٍ صنعَ كذا وكذا، فأعرضَ عنهُ رسولُ الله ﷺ، ثمّ قام الثاني فقال مثلَ مقالته، فأعرضَ عنهُ، ثمّ قام إليه الثالثُ فقال مثلَ مقالته، فأعرضَ عنه، ثمّ قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا، فأقبلَ إليه رسولُ الله ﷺ والغضبُ يُعرَفُ في وجهه فقال: "**ما تُريدون من عليٍّ؟ ما تريدون من عليٍّ؟ ما تريدون من عليٍّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منهُ، وهُو وليُّ كلِّ مؤمنٍ من بعدي**"[2].

---

(١) والصحيح: بدأوا.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص ٨٤٢ [٣٧١٢] قال الألباني: صحيح. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٣/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٦١ [٢٢٢٣]. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٣٣/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٨ قال أبو إسحاق الحويني: ⇦

[٤٠٦] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ: **"أنتَ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي"**(١).

[٤٠٧] عن بريدة قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريّة، فاستعمل علينا عليّاً ﵁، فلمّا جئنا قال: **"كيف رأيتُم صاحبَكم؟"**، قال: فإمّا شكوتُه وإمّا شكاه غيري، قال: فرفع رأسَه، وكنتُ رجلاً مكباباً، فإذا النبيُّ ﷺ قد احمرّ وجهُه يقول: **"مَن كنتُ وَليَّهُ فعليٌّ وليُّهُ"** فقلتُ: لا أسؤك(٢) فيه أبداً(٣).

[٤٠٨] عن عمران بن حصينٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنّ عليّاً منّي وأنا منه، ووليُّ(٤) كلِّ مؤمنٍ بعدي"**(٥).

[٤٠٩] عن مطّرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث

⇨

إسناده صحيح. ونحوه في المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. والإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٨/٤ قال ابن حجر العسقلاني: إسناده قوي.

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٤٥/٩ قال البوصيري: رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

(٢) والصحيح: لا أسوؤك.

(٣) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٨٨/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وانظر مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٥/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٤) والصحيح: وهو وليُّ.

(٥) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٦ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

رسولُ الله ﷺ سريّةً، وأمَّرَ عليهم عليَّ بن أبي طالب، فأحدثَ شيئاً في سفره، فتعاهد، قال عفّان: فتعاقد أربعةٌ من أصحاب محمّد ﷺ أن يذكروا أمرَه لرسول الله ﷺ. قال عمران: وكنّا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله ﷺ فسلَّمنا عليه. قال: فدَخلوا عليه، فقام رجلٌ منهم فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرضَ عنه، ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرضَ عنهُ، ثمّ قام الثالثُ فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فَعلَ كذا وكذا، فأعرضَ عنه، ثمّ قام الرابعُ فقال: يا رسول الله إنّ عليّاً فعلَ كذا وكذا. قال: فأقبلَ رسولُ الله ﷺ على الرابع وقد تغيَّر وجهُه فقال: **"دَعُوا عليّاً دَعوا عليّاً، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وَليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي"**(١).

[٤١٠] عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سريَّةً فاستعمل عليّاً، فصنع شيئاً أنكَروه، فتعاقدوا(٢) أربعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ - يعني شُكَاتُهُ - وكانوا إذا قدموا من سفرٍ بدأوا برسول الله ﷺ، فسلَّموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رِحالهم، فلمّا قدمتْ السريّةُ سلَّموا على رسول الله ﷺ، فقام أحدُ الأربعة فقال: يارسول الله ألَمْ ترَ إلى عليٍّ صنعَ كذا وكذا؟، فأعرضَ عنه، ثمّ قام آخرُ فقال: يارسول الله ألَمْ ترَ إلى عليٍّ صَنعَ كذا

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٥/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٦٥ قالت: حديث حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٧٨/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) على لغة أكلوني البراغيث، والأصحُّ: فتعاقد.

وكذا؟ فأقبلَ إليه رسولُ الله ﷺ يُعرف الغضبُ في وجهه وقال: "**ما تُريدون من عليٍّ؟ عليٌّ منّي وأنا مِن علي، وعليٌّ وليُّ كلِّ مؤمنٍ مِن بَعدي**"(١).

[٤١١] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ بَعثَيْنِ إلى اليمن، على أحدهما عليُّ بن أبي طالب، وعلى الآخر خالدُ بن الوليد، فقال: "**إذا لقيتُم**(٢) **فعليٌّ على الناس، وإن افترقتُما فكلٌّ واحدٍ منكما على جُنده**"، قال: فلقينا بني زيدٍ من أهل اليمن، فاقتَتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتَلنا المقاتلةَ وسبينا الذرّيّةَ، فاصطفى عليٌّ امرأةً من السبي لنفسه. قال بريدةُ: فكتبَ - يعني خالدُ بن الوليد - إلى رسول الله ﷺ يُخبره بذلك، فلمّا أتيتُ النبيَّ ﷺ دفعتُ الكتاب، فقُرئ(٣) عليه، فرأيتُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله هذا مكانُ العائذ، بَعثتَني مع رجلٍ وأمرتَني أن أُطيعه، قد بلَّغتُ ما أُرسلتُ به، فقال رسولُ الله ﷺ: "**لاتقعْ في عليٍّ فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليُّكُم بعدي، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وَليُّكُم بَعدي**"(٤).

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٢٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) والصواب: التقيتم.

(٣) والصحيح: فقُرأ.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٨/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

[٤١٢] عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ من بعدي**"(١).

[٤١٣] عن عمران بن حصين أنّ النبيّ ﷺ قال: "**إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ**"(٢).

[٤١٤] عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**مَن كُنتُ وَلِيَّهُ فَعَليٌّ وَلِيُّهُ**"(٣).

[٤١٥] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليٍّ: "**أنتَ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بَعدي**"(٤).

[٤١٦] عن عمران بن حصين أنّ رسول الله ﷺ قال: "**عليٌّ منّي وأنا من علي، وعليٌّ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي**"(٥).

[٤١٧] عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله ﷺ سريّةً،

(١) السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي باب ذكر خلافة علي عليه السلام ٢/٥٦٤ قال الألباني: إسناده صحيح. وكنز العمال، مؤسسة الرسالة ١١/٦٠٨ قال المتّقي الهندي: صحيح.

(٢) مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي ٣/١٧٢٠ قال الألباني: سنده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦/٥١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وفيض القدير، دار الكتب العلمية بيروت ٦/٢٦٨ قال السيوطي: حسن.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٣/٣٠ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٥) كنز العمال، مؤسسة الرسالة ١١/٦٠٨ قال المتقي الهندي: صحيح.

واستعمل عليهم عليَّ بن أبي طالب، قال له: "**يا عليُّ السريّة**".

قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوةٍ أتَوا رسولَ الله ﷺ قبل أن يأتوا رِحالَهم، فأخبَروهُ مسيرَهم، فأصاب عليٌّ جاريةً، فتعاقد أربعةٌ، فأخبروه بمسيرهم، فقام أحدُ الأربعة فقال: يا رسول الله، أصاب عليٌّ جارية، فأعرَضَ عنه. ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول الله صنعَ عليٌّ كذا وكذا، فأعرضَ عنه. ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول الله صنعَ عليٌّ كذا وكذا، فأعرضَ عنه. ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول الله صنعَ كذا وكذا. فأقبلَ رسولُ الله ﷺ مُغضَباً، الغضبُ يُعرَف في وجهه، فقال: "**ما تُريدون مِن علي؟ عليٌّ منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلّ مؤمنٍ بعدي**"[1].

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٩٣/١ قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح، وصحّحه ابن حبان.

مَنْ كُنتُ مولاهُ فَعَليٌّ مولاه

قال ابنُ كثير: قال شيخُنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وصَدْرُ الحديث متواترٌ أتيقَّنُ أنّ رسول الله ﷺ قاله، وأمّا: "**اللهم والِ مَنْ والاه**" فزيادةٌ قويّةُ الإسناد[١].

قال أبو حفص عمر بن شاهين: وعدمُ تخريج البخاريّ ومسلمٍ لهذا الحديث أنّ فيه فضيلةً ظاهرةً للإمام عليٍّ رضي الله عنه، يُوجب ريبةً[٢].

قال أبو القاسم الفضلُ بن محمّد: هذا حديثٌ صحيحٌ عن رسول الله ﷺ، وقد روى حديثَ غدير خمٍّ عن رسول الله ﷺ نحوُ مائة نفسٍ، منهم العشرةُ، وهو حديثٌ ثابتٌ لا أعرف له علّةً، تفرّدَ عليٌّ عليه السلام بهذه الفضيلة، ليس يشركهُ فيها أحدٌ[٣].

---

(١) البداية والنهاية، دار الكتب العلمية بيروت ٢٣٤/٥.

(٢) شرح مذاهب أهل السنة، دار المشكاة ص١٠٨.

(٣) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص٧١ قال تركي بن عبد الله الوادعي: أبو القاسم هو الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأصبهاني التاجر السفار مترجم في السير ٣٩٨/١٧ قال الذهبي: الشيخ الأمين. انتهى. أقول: اعترافهم بكون هذه الفضيلة خاصّةً بأمير المؤمنين عليه السلام ـ ومنهم النسائي ـ دليل على بطلان ما ذهبوا إليه من أن المولى هنا تعني المحبة والنصرة، ذلك أن النصرة والمحبّة واجبتان على كل مسلم تجاه جميع الصحابة على حسب عقيدتهم، ولا تختصّان بعليٍّ عليه السلام، ومن هنا اتّضح أن معناها هو أنّ عليا عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم يحكم فيهم بما يشاء كيفما يشاء، والخلافة هي أحد مصاديق هذه الولاية، فإن قلتَ: كيف ⇦

وكــذلك اعتــرف الأصــبهانيُّ أنّ هــذه الفــضيلة خاصّــةٌ بــأمير المؤمنين عليه السلام، ولم يشركهُ فيها أحدٌ[(١)].

أقول: وهذا النسائيُّ قد ألّف كتاباً في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر هذا الحديثَ في ضمن خصائصه، وهذا اعترافٌ منهم بأنّ المولى هنا تعني الخلافة لا المحبّة، وإلّا فإنّ الأخيرة لا تختصُّ بعليٍّ عليه السلام، بل هي واجبةٌ في حقّ جميع الصحابة عند القوم، فتأمل. اللهم إلّا أن يُقال بعدم وجوب محبّة أبي بكرٍ وعمر، ولا أعلم قائلاً واحداً به.

قال أبو حامد الغزالي: أجمعَ الجماهيرُ على متن الحديث مِن خطبته

⇦

يكون ذلك ولم يحكم عليٌّ عليه السلام بعد شهادة النبي صلى الله عليه وآله؟ قلتُ: كلامنا هنا عن الخلافة الشرعية لا الخلافة السياسية، وإلا فيزيد بن معاوية لعنه الله حكم الأمّةَ سياسيا، فلماذا لم يجعله علماء القوم ـ غير الناصبة كابن تيمية ـ من الخلفاء الإثني عشر؟ وكذلك فإن الله تعالى أوجب الصلاة على المسلمين، فإذا ترك المسلمون الصلاةَ فهذا لا يسقط وجوبها، وكذلك إذا نكثت الأمة بيعتها لأمير المؤمنين صلوات ربي وسلامه عليه فهذا لن ينزع رداء الخلافة الشرعية عنه، وكذا لو أنكر كل الناس نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا لن يسقط نبوّته بحال من الأحوال، فتأمّل رحمك الله. ومن هنا نقول: على القوم أن يلتزموا بأحد أمرين أحلاهما مرٌّ: فإما أن يقولوا بأن هذه الفضيلة هي خاصّة بأمير المؤمنين عليه السلام بالتالي يحق للمسلمين أن لا يحبوا أبا بكر وعمر وباقي الصحابة، وأن لا ينصروهم، وذلك أن المولى هنا تعني المحبة والنصرة حسب قولهم، وإما أن يعترفوا بأن المولى هنا تعني الخلافة والإمامة.

(١) فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نُعيم الأصبهاني، دار البخاري ص٤٣.

في يوم عيد يزحم[١] باتفاق الجميع وهو يقول: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**" فقال عمر: بَخٍ بخٍ يا أبا الحسن، لقد أصبحتَ مولايَ ومولى كلِّ مولى، فهذا تسليمٌ ورضىً وتحكيمٌ، ثمّ بعد هذا غلبَ الهوى لحبٍّ الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوّة وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأوّل: فنبذوهُ وراءَ ظهورهم، واشتَروا به ثمناً قليلاً[٢].

قال الذهبي: الغزالي، الشيخُ الإمامُ البحر، حجّةُ الإسلام، أُعجوبةُ الزمان، زينُ الدين أبو حامد، محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الطوسي الشافعي، الغزالي، صاحبُ التصانيف، والذكاء المُفرط[٣].

[٤١٨] قال ﷺ: "**مَن كُنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه**"[٤].

---

(١) وكأن الصواب: في يوم عيد غدير خم. هكذا جاء في بعض المصادر.

(٢) سرُّ العالمين وكشف ما في الدارين، دار الحكمة ص٢٣.

(٣) تهذيب سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٤٩١/٢.

(٤) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٢ قال الألباني: صحيح. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٣٦/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وكشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٨٩/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات. والمطالب العالية، دار العاصمة ٩٢/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح الإسناد. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٠/٤ قال: حديث صحيح. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١١/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. والشريعة للآجري، ⇦

[٤١٩] قال رسول الله ﷺ: **"من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ من عاداه"**(١).

[٤٢٠] عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **"مَن كنتُ وليَّه فعليٌّ وليُّه"**(٢).

[٤٢١] عن عليّ رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ حضر الشجرةَ بخُمٍّ، ثمّ خرج آخذاً بيد عليٍّ فقال: **"أَلستُم تشهدون أنّ الله ربُّكم؟"** قال: قالوا: بلى. قال: **"ألستم تشهدون أنّ الله ورسوله أَولى بكُم مِن أنفسكم؟ وأنّ الله**

⇨

دار الوطن ٢٠٤٣/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح. وقطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي، المكتب الإسلامي ص٢٧٧. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني، دار الكتب السلفية بمصر ص١٩٤. وفيض القدير، دار المعرفة ٢١٧/٦ قال السيوطي: حسن. ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي ١٧٢٠/٣ قال الألباني: سنده صحيح. وإتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، الفاروق الحديثة ـ القاهرة ـ ٦٢١/٢ قال نجم الدين الغزي الدمشقي: حديث متواتر مشهور.

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص٦٠ قال: تركي بن عبد الله الوادعي: حديث صحيح. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٦٤.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٥/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح إن كان عبد الله بن بريدة سمعه من أبيه . ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٢٠/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

ورسوله مولاكم؟" قالوا: بلى. قال: **"فمَن كان اللهُ ورسولُه مولاهُ، فإنّ هذا مولاهُ، وقد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلّوا: كتابَ الله سببُه بيده، وسببُه بأيديكم، وأهلَ بيتي"**(١).

[٤٢٢] عن بريدة قال: بعثَنا رسولُ الله ﷺ في سريّة، واستعمل علينا عليّاً، فلمّا جئناه قال: **"كيفَ رأيتُم صاحبَكم؟"** قال: فإمّا شكوتُه وإمّا شكاهُ غيري، قال: فرفعتُ رأسي وكنتُ رجلاً مكباباً، فإذا النبيُّ ﷺ قد احمرَّ وجهُه وهو يقول: **"مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه"**(٢).

[٤٢٣] عن حبشيّ بن جُنادةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ يقول: **"اللهم مَن كُنتُ مولاهُ فعَليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداه، وانصُرْ مَن نصَرهُ وأَعِنْ مَن أَعانهُ"**(٣).

[٤٢٤] عن البرّاء بن عازبٍ قال: أقبَلنا مع رسول الله ﷺ في حَجَّته التي حجَّ، فنزل في بعض الطريق، فأمرَ الصلاةَ جامعةً، فأخذَ بيد

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٧٩/٩ قال البوصيري: رواه إسحاق بسند صحيح. والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٤٢/١٦ وفيه: (أن الله ورسوله أولياؤكم) قال ابن حجر: هذا إسناد صحيح. وقال عبد الله الشهري: صحيح لغيره والحديث متواتر في الجملة.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٨٠/٩ قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والنسائي في "الكبرى" بسند صحيح. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤١/٤ قال: حديث صحيح.

(٣) در السحابة ص ٢١٠ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

عليٍّ - رضي الله عنه - فقال: "**أَلستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قالوا: بلى. قال: "**ألستُ أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه؟**" قالوا: بلى، قال: "**فهذا وَليُّ مَن أنا مولاهُ، اللهم والِ مَن والاه، اللهم عادِ مَن عاداه**"(١).

[٤٢٥] عن بريدة قال: بعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستعمل علينا عليّاً، فلمّا رجعنا سألَنا: "**كيف رأيتُم صُحبةَ صاحبكم؟**"، فإمّا شكوتُه أنا وإمّا شكاهُ غيري، فرفعتُ رأسي وكنتُ رجلاً من مكّةَ، وإذا وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احمرَّ فقال: "**مَن كُنتُ وَليَّهُ فعليٌّ وَليُّهُ**"(٢).

[٤٢٦] عن بريدة قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليه وسلم مع عليٍّ رضي الله عنه إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوةً، فلمّا رجعتُ شكوتُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فرفع رأسَه إليَّ وقال: "**يا بريدة مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاهُ**"(٣).

[٤٢٧] عن عامر بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: "**أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّي وليُّكم**"، قالوا: صدقتَ، ثمّ أخذ بيد عليٍّ فرفعها ثمّ قال: "**هذا وليّي والمُؤدّي عنّي، والى اللهُ مَن والاهُ، وعادى مَن عاداهُ**"(٤).

---

(١) سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٣٦ [١١٦] قال الألباني: صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٣ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٤ قال أبو إسحاق الحويني: صحيح بما بعده.

(٤) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٢ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن في الشواهد.

[٤٢٨] عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسولُ الله ﷺ عن حجّة الوداع، ونزل غديرَ خمّ، أمرَ بدوحات فَقُممْنَ ثمّ قال: "**كأنّي قد دُعيتُ فأَجبتُ، وإنّي قد تركتُ فيكم الثقلين: أَحدُهما أكبرُ من الآخر، كتابُ الله وعترتي أهلُ بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليَّ الحوض**" ثمّ قال: "**إنّ الله مولاي، وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ**"، ثمّ أخذ بيد عليٍّ فقال: "**مَن كنتُ وليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه**". فقلتُ لزيد: سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآهُ بعينيْه وسمعهُ بأُذنيْه[١].

[٤٢٩] عن سلمة بن كهيلٍ قال: سمعتُ أبا الطفيل يحدّثُ عن أبي سريحةَ أو زيدِ بن أرقم ـ شعبةُ الشاكُّ ـ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"، فقال سعيدُ بن جبير: وأنا سمعتُ مثلَ هذا عن ابن عبّاس. قال محمّد: أظنُّه قال: فَكَتَمْتُهُ[٢].

[٤٣٠] عن رياح الحارث قال: جاء رهطٌ إلى عليٍّ بالرحبة فقالوا: السلامُ عليكَ يا مولانا. فقال: كيف أكونُ مولاكُم وأنتم قومٌ عربٌ؟ قالوا: سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خم: "**مَن كنتُ مولاهُ فهذا مولاهُ**". قال رياح: فلمّا مَضَوا اتّبعتُهُم، فسألتُ عن هؤلاء قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٩٦ قال أحمد البلوشي: صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

أبو أيّوب الأنصاري[١].

[٤٣١] عن عطيّة العوفي قال: أتيتُ زيدَ بن أرقم فقلتُ له: إنّ ختناً لي حدّثني عنكَ بحديثٍ في شأن عليٍّ يومَ غدير خم، فأنا أحبُّ أن أسمعه منكَ. فقال: إنّكم معشرَ أهل العراق فيكُم ما فيكُم، فقلتُ له: ليس عليك منّي بأس. قال: نعم، كنّا بالجحفة، فخرج رسولُ الله ﷺ إلينا ظُهراً وهو آخذٌ بعضُد عليٍّ فقال: **"أيّها الناسُ ألستُم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟"** قالوا: بلى،[٢] **"مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه"**، قال: فقلتُ له: هل قال: اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداه؟ قال: إنّما أُخبركَ كما سمعت[٣].

[٤٣٢] عن ابن طاووسٍ عن أبيه قال: لمّا بعث رسولُ الله ﷺ إلى اليمن عليّاً، خرج بريدةُ الأسلميُّ معه، فعتب على عليٍّ في بعض الشيء، فشكاه بريدةُ إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **"مَن كنتُ مولاه فإنّ**

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٩/١٨ قال الهيثمي: رجاله ثقات. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٢٤٠/٤ قال الألباني: هذا إسناد جيد رجاله ثقات.

(٢) حُذفت (قال).

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣٠/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

علياً مولاه"[١].

[٤٣٣] عن زيد بن أرقم قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يُقال له وادي خمٍّ، فأمرَ بالصلاة، فصلّاها بهجير. قال: فخطَبنا وظلّل برسول الله ﷺ بثوبٍ على شجرةٍ سمرةٍ من الشمس فقال: "**ألستُم تعلمون - أو - ألستم تشهدون إنّي أَولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه؟**" قال[٢]: بلى. قال: "**فمن كنتُ مولاه فإنّ علياً مولاه، اللهم عادِ مَن عاداه ووالِ مَن والاه**"[٣].

[٤٣٤] عن عمرو ذي مرّ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**اللهم والِ مَن والاه وعاد مَن عاداه وانصُر مَن نصره وأَحبَّ مَن أَحبَّهُ**"، قال شعبة: أو قال: "**أَبغِضْ مَن أَبغضَهُ**"[٤].

[٤٣٥] عن البرّاء بن عازب قال: أقبَلنا مع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع حتّى كنّا بغدير خمٍّ، فنودي فينا أنّ الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليٍّ فقال: "**ألستُ أولى بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**" قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "**هذا مولى مَن أنا مولاه، اللهم**

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) والصحيح: قالوا.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

والِ مَن والاه وعادِ مَن عــاداه". فلقيـه عمـرُ فقـال: هنيئـاً لـكَ يـا ابـن أبـي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة[(١)].

[٤٣٦] عن ابن بريدة عن أبيه بريدةَ أنّه مرَّ على مجلسٍ وهم يتنـاولون من عليٍّ، فوقف عليهم فقال: إنّه قد كان في نفسي على علـيٍّ شـيءٌ، وكـان خالدُ بن الوليد كذلك، فبعثَني رسولُ الله ﷺ ـ يعني في سريّةٍ ـ عليها علـيٌّ، فأصبنا سبياً، قال: فأخذَ عليٌّ جاريةً من الخُمس لنفسه، فقال خالدُ بن الوليد: دونَك. قال: فلمّا قدمنا على النبيّ ﷺ جعلتُ أحدِّثـهُ بمـا كـان ثـمّ قلـتُ: إنّ عليّاً أخذَ جاريةً من الخُمس. قال: وكنتُ رجلاً مكباباً. قـال: فرفعـتُ رأسـي فإذا وجهُ رسول الله ﷺ قد تغيّر، فقال: "**من كنتُ وليَّهُ فعليٌّ وليُّه**"[(٢)].

[٤٣٧] عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ونزل غديرَ خمٍّ أمرَ بدوحات فقُممن فقـال: "**كأنّي قد دُعيت فأَجبتُ، إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبرُ من الآخـر: كتــابُ الله تعــالى، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّــى يــردا عليَّ الحوضَ**" ثمّ قـال: "**إنّ الله عزّ وجلّ مولايَ وأنا مولى كلِّ مـؤمن**" ثمّ أخذ بيد عليٍّ ؓ فقال: "**مَن كنتُ مولاه فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَــن**

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦١٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

والاه وعادِ مَن عاداه"(١).

[٤٣٨] عن حبشيّ بن جنادة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ: "**اللهم مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصُر مَن نصره وأَعنْ مَن أَعانه**"(٢).

[٤٣٩] عن وهب بن حمزةَ قال: صَحبتُ عليّاً إلى مكّةَ، فرأيتُ منه بعضَ ما أكرهُ، فقلتُ: لئن رجعتُ لأشكونَّكَ إلى رسول الله ﷺ. فلمّا قدمتُ لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: رأيتُ من عليٍّ كذا وكذا.

فقال: "**لا تقُلْ هذا، فهو أَولى الناس بكُم بَعدي**"(٣).

[٤٤٠] عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع نزل غديرَ خمٍّ فأمر بدوحات فقُممنَ وقال: "**كأنّي دُعيتُ فأَجبتُ**" ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: "**اللهُ مولايَ، وأنا مولى كلِّ مؤمن، ومَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**".

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٨/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله وُثقوا.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٢٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ركين، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعّفه أحد وبقية رجاله وُثقوا. قلتُ: ركين الضبي الكوفي وثّقه يعقوب الفسوي وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وكذلك ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات.

فقلتُ لزيد: أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعَ أُذنايَ وأبصرَ عيناي، وما بقي في الدوحات رجلٌ واحدٌ إلّا قد سمعه بأُذنيْه ورآه بعينيْه[١].

[٤٤١] عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال: كنتُ عند جابرٍ في بيته، وعليُّ بن الحسين، ومحمّدُ بن الحنفيّة، وأبو جعفر، فدخل رجلٌ من أهل العراق فقال: أنشدُكَ بالله إلّا حدَّثتَني ما رأيتَ وسمعتَ من رسول الله ﷺ فقال: كنّا بالجحفة بغدير خم، وثمَّ ناسٌ كثيرٌ من جُهينةَ ومُزَينَةَ وغفار، فخرج علينا رسولُ الله ﷺ من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ**"[٢].

[٤٤٢] عن سعيد بن وهبٍ قال: قال عليٌّ في الرحبة: أنشُدُ بالله رجلاً سمع رسولَ الله ﷺ يوم غديرِ خمٍّ يقول: "**إنّ الله وليّي وأنا وليُّ المؤمنين، ومَن كنتُ وليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداه وانصُر مَن نصره**"[٣].

[٤٤٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**عليٌّ بنُ أبي طالبٍ مولى مَن كنتُ مولاهُ**"[٤].

---

(١) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢٠٥٠/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح.

(٢) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٣٣٤/٨ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وقال الذهبي: هذا حديث حسنٌ عالٍ ومتنُه فمتواتر.

(٣) البداية والنهاية، دار هجر ٦٧١/٧ قال ابن كثير: هذا إسناد جيد.

(٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي ٧٥٣/٢ قال الألباني: صحيح. وفيض ⇦

[٤٤٤] عن زكريا بن يحيى أنّ أبا طالبٍ حدّثهم أنّه سأل عبدَ الله ـ ابنَ أحمد بن حنبل ـ عن قول النبيّ ﷺ لعليٍّ: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه**" ما وجهُه؟ قال: لا تَكلَّمْ[1] في هذا، دعِ الحديثَ كما جاء[2].

[٤٤٥] عن البرّاء بن عازبٍ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فنزلنا بغدير خمٍّ، فنودي فينا الصلاةَ جامعةً، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهرَ وأخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: "**ألستُم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قالوا: بلى، قال: "**ألستُم تعلمون أنّي أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه؟**" قالوا: بلى، فأخذ بيد عليٍّ فقال: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"، فلقيه عمرُ بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة[3].

[٤٤٦] وعن عديّ بن ثابتٍ عن البرّاء بن عازبٍ عن النبيّ ﷺ نحوه[4].

⇦

القدير، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥٧/٤ قال السيوطي: حسن.

(١) أي: لا تتكلّم.

(٢) السنة لأبي بكر الخلال، دار الراية ص٣٤٦ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. قلتُ: وهذا اعترافٌ منهم بأن المولى هنا تعني الخلافة والأولى بالتصرّف، وإلا فما منع أحمد بن حنبل أن يجيبه بأن المولى هنا تعني المحبة؟

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٥/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٦/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[٤٤٧] عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جدّه قال: ذكر بريدةُ أنّ معاوية لمّا نزل بذي طُوى، فجاء سعدٌ فأقعدهُ على سريره، فقال سعدٌ: قال رسول الله ﷺ: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ**"(١).

[٤٤٨] عن سعدٍ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّةَ وهو متوجّهٌ إليها، فلمّا بلغ غديرَ خمٍّ وقف الناسُ، ثمّ ردَّ مَن مضى، ولحقه مَن تخلَّفَ، فلمّا اجتمع الناسُ إليه قال: "**أيُّها الناس، هل بلَّغتُ**؟" قالوا: نعم. قال: "**اللهم اشهَدْ**" ثلاثَ مرارٍ يقولها، ثمّ قال: "**أيُّها الناس، مَن وليُّكُم**؟" قالوا: اللهُ ورسولُه ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ فأقامه وقال: "**مَن كان اللهُ ورسولُه وليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداه**"(٢).

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٣٩/٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢١٣/٣.

احتجاج أمير المؤمنين بحديث الغدير

[٤٤٩] عن أبي الطفيل قال: قال عليٌّ: أَنشُدُ اللهَ كلَّ امرىءٍ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول يومَ غدير خمٍ لمّا قام، فقام أُناسٌ فشهدوا أنّهم سمعوه يقول: "**أَلستُم تعلمون أنّي أَولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "**مَن كنتُ مولاهُ فإنّ هذا مولاهُ، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه**"، فخرجتُ وفي نفسي من ذلك شيءٌ، فلقيتُ زيدَ بن أرقم، فذكرتُ ذلك له، فقال: قد سمعناهُ من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

قال أبو نعيم: فقلتُ لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟

قال: مئة يوم[١].

[٤٥٠] عن حنش بن الحارث قال: رأيتُ قوماً من الأنصار قدموا على عليّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: مَن القومُ؟ قالوا: مَواليكَ يا أمير المؤمنين. قال: من أينٍ وأنتم قومٌ عربٌ؟ قالوا: سمعنا رسولَ الله ﷺ يقوم[٢] يوم غدير خمٍّ: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**". قال: فتبعتُهُم فقلتُ: مَن

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٣٨/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٢ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) والصحيح: يقول.

هؤلاء القوم؟ قالوا: مِن الأنصار، قال: وإذا فيهم أبو أيّوب الأنصاري[١].

[٤٥١] عن زيد بن يثيعٍ قال: نَشدَ عليٌّ الناسَ في الرحبة فقال: مَن سمع رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ؟ فقام ستّةَ عشرَ رجلاً، فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ: "**ألستُ أولى بالمؤمنين؟**" قالوا: بلى، قال: "**اللهم مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"[٢].

[٤٥٢] عن زيد بن يثيعٍ قال: سمعنا عليّاً يقول: نَشدتُ رجلاً سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ لمّا قام، فقام ثلاثةَ عشرَ رجلاً، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أَلستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أخذ بيد عليٍّ فقال: "**مَن كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وأحبَّ مَن أحبَّهُ، وأبغضْ مَن أبغضه، وانصُر مَن نصره واخذُلْ مَن خذلَه**"[٣].

[٤٥٣] عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ الناسَ في الرحبة، ثمّ قال لهم: أَنشُدُ بالله كلَّ امرئٍ مسلمٍ سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ ما قال لمّا قام، فقام إليه ثلاثون رجلاً، ـ وفي رواية: فقام إليه جمعٌ كثيرٌ ـ فشهدوا

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٨١/٩ قال البوصيري: رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

(٢) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٩٠/٣ قال الهيثمي: إسناده حسن.

(٣) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٩١/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد عليٍّ فقال: "**أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين مِن أنفسهم؟**"

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: "**من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه**"[(١)].

[٤٥٤] عن سعيد بن وهبٍ قال: نَشدَ عليٌّ الناسَ، فقام خمسةٌ أو ستّةٌ من أصحاب النبيّ ﷺ، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعاد مَن عاداه، وأحبَّ مَن أَحبَّه وأَبغِض مَن أَبغضه، وانصُر مَن نصره واخذُل مَن خذَله**"[(٢)].

[٤٥٥] عن سعيد بن وهبٍ قال: قام خمسةٌ أو ستّةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: "**من كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاهُ**"[(٣)].

[٤٥٦] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ عليّاً نشدَ الناسَ في الرحبة،

---

(١) در السحابة ص٢٠٨ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٠/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٢) در السحابة ص٢٠٩ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٦ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٨/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والشريعة للآجري، دار الوطن ٢٠٦٣/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح.

قال عبدُ الرحمن: فقام اثنا عشرَ بدريّاً فقالوا: نشهدُ أنّا سمعنا رسولَ الله ﷺ في غدير خمٍّ يقول: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"(١).

[٤٥٧] عن سعيد بن وهبٍ قال: نشدَ عليٌّ الناسَ، فقام خمسةٌ أو ستّةٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: "**مَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاهُ**"(٢).

[٤٥٨] عن زيد بن يثيعٍ قال: بلغَ عليّاً أنّ أناساً يقولون فيه، قال: فصعد المنبرَ فقال: أنشدُ اللهَ رجلاً ولا أنشُدُهُ إلّا من أصحاب محمّدٍ ﷺ سمع من النبيّ ﷺ شيئاً إلّا قام، فقام ممّا يليه ستّةٌ، وممّا يلي سعيدَ بنَ وهبٍ ستّةٌ، فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"(٣).

---

(١) در السحابة ص٢٠٩ قال الشوكاني: رجاله ثقات. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٣/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله وُثقوا.

(٢) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٣/٤ قال: حديث صحيح. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٠١ قال أحمد البلوشي: صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٢٥/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٠٥/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٤/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

[٤٥٩] عن زيد بن يثيعٍ قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة: إنّي أنشدُ لله رجلاً ـ ولا يشهدُ إلّا أصحابُ محمّد ـ سمعَ رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ يقول: "**من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"، فقام ستّةٌ من جانب المنبر الآخر، فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلتُ لأبي إسحاق: هل سمعتَ البرّاءَ بنَ عازبٍ يُحدِّث بهذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم(١).

[٤٦٠] عن سعد بن وهبٍ قال: قال عليٌّ كرّم اللهُ وجهَه في الرحبة: أنشدُ بالله مَن سمعَ رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ يقول: "**إنّ الله ورسولَه وليُّ المؤمنين، ومَن كنتُ وليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه وانصُر مَن نصره**"؟

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستّةٌ.

قال زيد بن يثيغ: قام عندي ستّةٌ.

وقال عمرو ذو مرٍّ: "**أَحِبَّ مَن أَحبَّهُ، وأَبغِضْ مَن أَبغَضَهُ**"، وساق الحديث(٢).

[٤٦١] عن عَميرةَ بن سعدٍ أنّه سمع عليّاً وهو ينشدُ في الرحبة: مَن

---

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

سمع رسولَ الله ﷺ يقول: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"؟ فقام بضعةَ عشرَ فشهدوا[(١)].

[٤٦٢] عن سعيد بن وهبٍ قال: قال عليٌّ في الرحبة: أنشدُ بالله مَن سمع رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ يقول: "**إنّ الله وليّي وأنا وليُّ المؤمنين، ومن كنتُ وليَّهُ فهذا وليُّهُ، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، وانصُر مَن نَصَرَه**"[(٢)].

[٤٦٣] عن زاذانَ أبي عمر قال: سمعتُ عليّاً في الرحبة وهو ينشدُ الناسَ: مَن شهد رسولَ الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال، فقام ثلاثةَ عشرَ رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ وهو يقول: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه**"[(٣)].

[٤٦٤] عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ الناسَ في الرحبة ثمّ قال: أنشدُ بالله كلَّ امرئٍ مسلمٍ سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ ما سمع لمّا قام، فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نعيم: فقام أناسٌ كثيرٌ فشهدوا حين قال للناس: "**أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**"

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٠٠ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن بمتابعاته.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١١٧ قال أحمد البلوشي: حديث صحيح دون زيادة: "وانصر من نصره".

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٥/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

قالوا: نعم يا رسول الله. قال: "**من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه**"(١).

[٤٦٥] عن زيد بن يُثَيعٍ قال: سمعتُ علياً يقول: نشدتُ اللهَ رجلاً سمع رسولَ الله ﷺ قال: "**أَلستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**"

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: فأخذ بيد عليّ فقال: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وأَحبَّ من أَحَبَّه وأَبغِض مَن يُبغضه، وانصُرَ من نَصره واخذُل مَن خذلَه**"(٢).

[٤٦٦] عن زيد بن أرقم قال: نشد عليٌّ الناسَ: أَنشدُ اللهَ رجلاً سمع النبيَّ ﷺ يقول: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ مَن عاداه**".

فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا بذلك، وكنتُ فيمَن كتمَ، فذهب بصري.

وفي روايةٍ عنده: وكان عليٌّ دعا على مَن كَتَمَ(٣).

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٣٣١/٤ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. قلتُ: وعائشة عادت عليا عليه السلام وأبغضتْهُ وخذلتْه.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط خاليا من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي، ورجال الأوسط ثقات.

[٤٦٧] عن زياد بن أبي زيادٍ قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ يَنشدُ الناسَ فقال: أنشدُ اللهَ رجلاً مسلماً سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ ما قال لمّا قام.

فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا(١).

[٤٦٨] عن سعيد بن وهبٍ وعن زيد بن يثيعٍ قال: أنشدَ عليٌّ عليه السلام الناسَ في الرحبة: مَن سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ لمّا قام.

قال: فقام من قِبل سعيدٍ ستّةٌ، ومن قِبل زيدٍ سبعةٌ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ لعليٍّ: "**أليسَ أنا أولى بالمؤمنين؟**".

قالوا: بلى. قال: "**اللهم من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ مَن عاداه**"(٢).

[٤٦٩] عن عُمَير بن سعيدٍ أنّ عليّاً جمع الناسَ في الرحبة وأنا شاهدٌ فقال: أنشدُ اللهَ رجلاً سمع رسولَ الله ﷺ يقول: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"

فقام ثمانيةَ عشرَ رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا النبيَّ ﷺ يقول ذلك(٣).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢١٩/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٦٠/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٨٠/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده لا بأس به.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٢١/١٨ قال الهيثمي: إسناده حسن.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٢٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

[٤٧٠] عن سعيد بن وهبٍ وعن زيد بن يثيعٍ قالا: نَشدَ عليٌّ الناسَ في الرحبة: مَن سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ إلّا قام. قال: فقام من قبل سعيدٍ ستّةٌ، ومن قبل زيد ستّةٌ، فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقول لعليٍّ يومَ غدير خمٍّ: "**أليسَ اللهُ أولى بالمؤمنين؟**" قالوا: بلى، قال: "**اللهم من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**"(١).

[٤٧١] وعن سعيد وزيد، وزاد فيه: "**وانصُر مَن نصره واخذُل مَن خَذَلَه**"(٢).

[٤٧٢] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدتُ عليّاً في الرحبة يَنشُدُ الناسَ: أَنشُدُ اللهَ مَن سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**" لمّا قام فشهد، قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدريّاً، كأنّي أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خم: "**ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم؟**" فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: "**فمَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**"(٣).

[٤٧٣] عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ رضي الله عنه الناسَ في الرحبة ثمّ قال

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٠٥/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٣/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

لهم: أنشدُ اللهَ كلَّ امرىءٍ مسلمٍ سمع رسولَ الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍّ ما سمع لمّا قام، فقام ثلاثون من الناس، وقال أبو نعيم: فقام ناسٌ كثيرٌ فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: "**أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قالوا: نعم يا رسول الله، قال: "**من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**". قال: فخرجتُ وكأنّ في نفسي شيئاً، فلقيتُ زيدَ بن أرقم فقلتُ له: إنّي سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول كذا وكذا، قال: فما تنكرُ، قد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك له(١).

[٤٧٤] عن زيد بن أرقم قال: استشهدَ عليٌّ الناسَ فقال: أنشدُ اللهَ رجلاً سمع النبيَّ ﷺ يقول: "**اللهم من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**"، قال: فقام ستّةَ عشرَ رجلاً فشهدوا(٢).

[٤٧٥] عن الأعمش عن سعيد بن وهْب قال: قال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ: أنشُدُ اللهَ مَن سمع النبيَّ ﷺ يقول يوم غدير خمٍ: "**اللهُ وليّي وأنا وليُّ المؤمنين، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر مَن نصره**".

قال: فقال سعيد: فقام إلى جنبي ستّةٌ. قال: فقال زيدُ ينُ يثيع: قام من

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣٦/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧٣/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٣٧/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

عندي ستّةٌ(١).

[٤٧٦] عن سماك بن عبيد بن الوليد العَبسي قال: دخلتُ على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدّثني أنّه شهد عليّاً في الرحبة قال: أنشدُ اللهَ رجلاً سمع رسولَ الله ﷺ وشهدَهُ يوم غدير خمٍّ إلّا قام، ولا يقوم إلّا مَن قد رآه. فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناهُ وسمعناهُ حيث أخذ بيده يقول: "**اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُلْ من خذله**". فقامَ(٢) إلّا ثلاثةً لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهُم دعوتُهُ(٣).

[٤٧٧] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه بالرحبة يَنشدُ الناس: مَن سمع النبيَّ ﷺ يقول: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**" فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يقول ذلك(٤).

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٠٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) والصواب: فقاموا.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٧٤/٢.

(٤) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص١٢ قال المصنِّف: هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين، وهو يتواتر أيضاً عن النبي ﷺ، رواه الجمُّ الغفير عن الجمّ الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطّلاع له في هذا العلم، وقال المحقق طارق الطنطاوي: الحديث صحيح ومتواتر كما قال المصنف.

[٤٧٨] عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ رضي الله عنه الناسَ في الرحبة فقال: أَنشُدُ بالله كلَّ امرئٍ سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمٍّ ما سمع، فقام أناسٌ من الناس، فشهدوا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم: "**ألستُم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" وهو قائم، ثمّ أخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه فقال: "**من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**"(١).

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، دار بلنسية، تأليف خالد محمود الرباط ١٧٨/٩ قال المصنف: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

حديث الطير

قال الذهبي: وأمّا حديث الطير فله طرقٌ كثيرةٌ جداًّ، قد أفردتُها بمصنَّف، ومجموعُها يوجب أن يكون الحديثُ له أصل"[1].

[٤٧٩] عن سفينة قال: أُهدي لرسول الله ﷺ طوايرُ[2] وصَنعتُ له بعضَها، فلمّا أصبح أتيتُه به فقال: "**من أين لك هذا؟**"، فقلتُ: من الذي أُتيتَ به أمس، قال: "**ألم أقل لك لا تدَّخرنَّ لغد طعاماً، لكلِّ يومٍ رزقُه**" ثمّ قال: "**اللهم أَدخِلْ عليَّ أحبَّ خلقك إليك يأكلْ معي من هذا الطير**" فدخل عليٌّ رضي الله عنه، فقال: "**اللهم ولي**[3]"[4].

[٤٨٠] عن أنس قال: كنتُ أخدمُ النبيَّ ﷺ، فقُدِّم فرخاً مشويّاً[5]، فقال رسول الله ﷺ: "**اللهم ائتني بأحبِّ الخلق إليك وإليَّ يأكلْ معي من هذا الفَرخ**". فجاء عليٌّ فدقَّ الباب، فقال أنس: مَن هذا؟ قال: علي. فقلتُ: النبيُّ ﷺ على حاجة. فانصرف.

---

(١) تذكرة الحُفّاظ، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٤/٣.

(٢) أي: طوائر، جمع طائر.

(٣) وفي رواية مجمع الزوائد: "اللهم وإليَّ".

(٤) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٩٣/٣ قال الهيثمي: أخرجه الطبراني ورجاله ورجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٨٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٥) والصحيح: فرخٌ مشويٌّ، لأنه نائب فاعل.

ثمّ تنحّى رسولُ الله ﷺ وأكل، ثمّ قال رسول الله ﷺ: "**اللهم ائتني بأحبِّ الخلق إليك وإليَّ يأكلْ معي من هذا الفرخ**". فجاء عليٌّ فدقَّ البابَ دقّاً شديداً، فسمع النبيُّ ﷺ فقال: "**يا أنس، مَن هذا؟**" قلت: علي. قال: "**أَدخلهُ**"، فدخلَ، فقال رسول الله ﷺ: "**لقد سألتُ اللهَ ثلاثاً أن يأتيني بأَحبّ الخلق إليه وإليَّ يأكلُ معي من هذا الفرخ**".

فقال علي: وأنا يا رسول الله، لقد جئتُ ثلاثاً، كلٌّ ذلك يردُّني أنسٌ.

فقال رسول الله ﷺ: "**يا أنس، ما حملك على ما صنعتَ؟**".

قال: أحببتُ أن تُدرك الدعوةُ رجلاً من قومي[(١)].

[٤٨١] عن أنس بن مالك قال: كنتُ أخدم رسولَ الله ﷺ، فقُدِّمَ لرسول الله ﷺ فرخٌ مشويٌّ فقال: "**اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**" قال: فقلتُ: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء عليٌّ رضي الله عنه فقلتُ: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، ثمّ جاء فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، ثمّ جاء فقال رسولُ الله ﷺ: "**افتح**". فدخلَ، فقال رسول الله ﷺ: "**ما حبسكَ عليَّ؟**" فقال: إنّ هذه آخر ثلاث كرّات يردُّني أنسٌ يزعُم أنّك على حاجة، فقال: "**ما حملكَ على ما صنعتَ؟**" فقلتُ: يا رسول الله سمعتُ دعاءَكَ فأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي[(٢)].

---

(١) در السحابة ص ٢٢٠ قال الشوكاني: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادةً على ثلاثين نفساً ثم صحّت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة وفي حديث ⇦

[٤٨٢] عن أنس بن مالك قال: أهدَتْ أمُّ أيمن إلى النبيّ ﷺ طائراً بين رغيفيْن، فجاء النبيُّ ﷺ فقال: "**هل عندكُم شيءٌ؟**" فجاءَتْه بالطائر.

فجاء أبو بكرٍ فردَّه، ثمّ جاء عمرُ فردَّهُ، ثمّ جاء عليٌّ فأذن له[١].

[٤٨٣] عن سفينةَ أنّ النبيّ ﷺ أُتي بطيرٍ فقال: "**اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير**". فجاء عليٌّ رضي الله عنه، فقال النبيُّ ﷺ: "**اللهم وإليّ**"[٢].

[٤٨٤] عن سعيد بن المسيّب عن أنسٍ قال: أُهدي إلى رسول الله ﷺ طيرٌ مشويٌّ فقال: "**اللهم أَدخِل عليَّ أَحَبَّ أهل الأرض إليكَ يأكل معي**". قال أنس: فجاء عليُّ بن أبي طالبٍ فحجَبْتُه، ثمّ جاء الثانيةَ فحجبهُ أنس، ثمّ جاء الثالثةَ فحجبهُ أنسٌ رجاءً أنْ تكون الدعوةُ لرجلٍ من قومه، قال: ثمّ جاء الرابعةَ فأذنَ له، فلمّا رآه النبيُّ ﷺ قال: "**وأنا أُحبُّهُ**" فأكلَ معهُ منهُ[٣].

⇨

ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ.

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٨٣/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية ٩٦/٧ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع: رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر ٢٤٨/٤٢ قال ابن شاهين: حديث حسن غريب.

أحبُّ الخلق إلى رسول الله ﷺ

[٤٨٥] عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكرٍ على النبيّ ﷺ، فسمع صوتَ عائشةَ وهي تقول: لقد علمتُ أنّ عليّاً أحبُّ إليكَ من أبي ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ قال: فاستأذن أبو بكرٍ فدخل، فأهوى إليها فقال: يا بنتَ فلانة، ألا أسمعُك ترفعين صوتَك على رسول الله ﷺ (١).

[٤٨٦] عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكرٍ على النبيّ ﷺ، فسمع صوتَ عائشة عالياً وهي تقول: لقد علمتُ أنّ عليّاً أحبُّ إليكَ منّي، فأهوى لها ليلطمَها، وقال لها: يا بنتَ فلانة، أراكِ ترفعينَ صوتَكِ على رسول الله ﷺ (٢).

[٤٨٧] عن جميع بن عمر قال: دخلتُ مع أبي على عائشةَ يسألها ـ من وراء الحجاب ـ عن عليٍّ رضي الله عنه، فقالت: تسألُني عن رجلٍ ما أعلمُ أحداً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منه، ولا أحبَّ إليه من امرأته(٣).

---

(١) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٩٤/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٩/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٢ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

[٤٨٨] عن أبي بريدةَ قال: جاء رجلٌ إلى أبي فسأله: أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قال: مِن النساء فاطمةُ، ومِن الرجال عليٌّ رضي الله عنه[1].

[٤٨٩] عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكرٍ على النبيّ ﷺ، فسمع صوتَ عائشةَ عالياً وهي تقول: والله لقد علمتُ أنّ عليّاً أحبُّ إليكَ من أبي. فأهوى إليها أبو بكرِ ليلطمَها، وقال: يا ابنة فلانة! أراكِ ترفعين صوتَكِ على رسول الله ﷺ؟!! فأمسكه رسولُ الله ﷺ، وخرج أبو بكرٍ مُغضَباً[2].

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٢٦ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

خاصف النعل

[٤٩٠] عن ربعيّ بن حِراش قال: حدّثنا عليٌّ بن أبي طالبٍ بالرحبة، قال: لمّا كان يومُ الحديبية، خرج إلينا ناسٌ من المشركين، فيهم سُهيل بن عمرو وأناسٌ من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله خرجَ إليكَ ناسٌ من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا وليس لهم فقهٌ في الدين، وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضَياعنا فارددُهُم إلينا، فإن لم يكن لهم فقهٌ في الدين سنُفقّهُهم، فقال النبيُّ ﷺ: "**يا معشر قريش، لتنتهُنَّ أو ليبعثنَّ اللهُ عليكم مَن يضربُ رقابَكم بالسيف على الدين، قد امتحن اللهُ قلوبَهم على الإيمان**" قالوا: مَن هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: "**هو خاصفُ النعل**"، وكان أعطى عليّاً نعلَه يخصفُها. قال: ثمّ التفت إلينا عليٌّ فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: "**من كَذبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَه من النار**"(١).

[٤٩١] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّ منكم مَن يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**"، قال أبو

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٢ [٣٧١٥] قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث للضياء المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٨/٧ قال المصنف: حسن.

بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا**"، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا**"، **ولكنْ خاصفُ النعل**"، قال: وكان أعطى عليّاً نعلَه يخصفُه(١).

[٤٩٢] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: كنّا جلوساً ننتظر رسولَ الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوتٍ نسائه، قال: فقُمنا بعده، فانقطعتْ نعلُه، فتخلَّف عليٌّ يخصفُها، ومضى رسولُ الله ﷺ ومضينا معه، ثمّ قام ينتظره وقُمنا معه فقال: "**إنّ منكم مَن يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**".

فاستشرفنا لها، وفينا أبو بكرٍ وعمرُ، فقال أبو بكر: أنا؟ فقال: "**لا**" فقال عمر: أنا؟ فقال: "**لا، ولكنّه خاصف النعل**". قال: فجئنا نُبشِّره، قال: فلم يرفع به رأساً، فكأنّما قد سمعه من رسول الله ﷺ (٢).

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٨٥/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. ونحوه في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٢ [٢٤٨٧]. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٤٥/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. ونحوه في مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦١/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. ومسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٣٤١/٢ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٤٢٤/٥ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) در السحابة ص٢٢٦ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. ومسند أحمد، مؤسسة الرسالة ٢٩٥/١٨ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. ونحوه في سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف ٦٣٩/٥ قال الألباني: حديث صحيح لا ريب فيه.

[٤٩٣] عن ربعي، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: "**يا معشر قريش، ليبعثنَّ اللهُ عليكم رَجلاً منكُم قد امتحن اللهُ قلبَه للإيمان، فيضربكُم ــ أو ــ يضرب رقابَكم**"، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا**"، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا، ولكنّه خاصف النعل**". وكان أعطى عليّاً نعلَه يخصفُها[1].

[٤٩٤] عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا جلوساً ننظر[2] رسولَ الله صلى الله عليه وآله، فخرج إلينا قد انقطع شسعُ نعله، فرمى به إلى عليٍّ رضي الله عنه، فقال: "**إنّ منكم رَجُلاً يُقاتلُ الناسَ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**"، قال أبو بكر: أنا؟ قال: "**لا**"، قال عمر: أنا؟ قال: "**لا، ولكن، خاصفُ النعل**"[3].

[٤٩٥] عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**لينتَهينَّ بنو وليعةَ أو لأَبعثنَّ إليهم رجلاً كنفسي، ينفذُ فيهم أَمري، فيقتل المقاتلةَ ويسبي الذرّيّةَ**".

فما راعني إلّا وكفُّ عمرَ في حجزتي[4] من خلفي: مَن يعني؟ فقلتُ: ما إيّاك يعني ولا صاحبَك. قال: فمَن يعني؟ قلتُ: خاصفَ النعل. قال: وعليٌّ

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٠/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) والصواب: ننتظر.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١١٩ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا ص١٦٦ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٤) الحجزة: موضع شدّ الإزار.

يخصفُ نعلاً[(١)].

[٤٩٦] عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا جلوساً في المسجد، فخرج علينا رسولُ الله ﷺ، وعليٌّ في بيت فاطمة، وانقطعت شسعُ رسول الله ﷺ، فأعطاها عليّاً يصلحها، ثمّ جاء فقام علينا فقال: "**إنّ منكم مَن يقاتله**[(٢)] **على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**"، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا**" قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "**لا، ولكنّه صاحبُ النعل**".

قال إسماعيل: فحدَّثني أبي أنّه شهد ـ يعني عليّاً ـ بالرحبة، فأتاه رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيءٌ؟ قال: وقد بلغكَ؟ قال: نعم، قال: اللهم إنّك تعلم أنّه ممّا كان يُخفي إليَّ رسولُ الله ﷺ [(٣)].

[٤٩٧] عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فانقطعت نعلُه، فتخلَّف عليٌّ يخصفُها، فمشى قليلاً ثمّ قال: "**إنّ منكم مَن يقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**" فاستشرفَ لها القومُ وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: "**لا**"، قال عمرُ: أنا هو؟ قال: "**لا، ولكن، خاصفُ النعل**"، يعني عليّاً. فأتيناهُ فبشّرناه، فلم يرفع به رأسَه كأنّه

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٨٩ قال أحمد البلوشي: صحيح.

(٢) والصواب: يقاتل.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٣٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

قد سمعه من رسول الله ﷺ [(١)].

[٤٩٨] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليٍّ: "**إنّك تقاتلُ على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**"[(٢)].

[٤٩٩] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ منكم مَن يُقاتل على تأويله كما قاتلتُ على تنزيله**"، قال: فقام أبو بكرٍ وعمرُ فقال: "**لا، ولكنّه خاصفُ النعل**"، وعليٌّ يخصف نعلَهُ[(٣)].

[٥٠٠] عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبيه قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخدريّ يقول: كنّا جلوساً ننتظر رسولَ الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقُمنا معه، فانقطعت نعلُه فتخلَّف عليها عليٌّ يخصفُها، فمضى رسولُ الله ﷺ ومضينا معه، ثمّ قام ينتظره، وقُمنا معه فقال: "**إنّ منكم مَن يُقاتلُ على تأويل هذا القرآن كما قاتلتُ على تنزيله**" فاستشرفنا وفينا أبو بكرٍ وعمرُ، فقال: "**لا، ولكنّه خاصفُ النعل**"، قال: فجئنا نُبشِّرهُ، قال: وكأنّه قد سمعه[(٤)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وانظر مختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو، الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٣ قال: صحيح.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار ابن حزم ص١٣٩ قال: سنده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٠٨/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٧/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

[٥٠١] قال رسول الله ﷺ: "**يا معشر قريش، لتنتهُنَّ، أو ليبعث اللهُ عليكم مَن يضربُ رقابَكم بالسيف على الدين، قد امتحن اللهُ قلبَهُ على الإيمان**"، فسأله الصحابةُ بتلهُّفٍ: مَن هو يا رسول الله؟ وكلُّهم يرجو أن يفوز هو بهذه الشهادة العظيمة من رسول الله ﷺ، فقال عليه الصلاة والسلام: "**هو خاصفُ النعل**"، وكان قد أعطى عليّاً[(١)] يخصفُها[(٢)].

[٥٠٢] عن عبد الرحمن بن عوف قال: لمّا فتح رسولُ الله ﷺ مكّةَ، انصرف إلى الطائف، فحصرها سبعَ عشرةَ ليلةً أو تسعَ عشرةَ ليلةً، ثمّ قام خطيباً، فحمد اللهَ وأثنى عليه، ثمّ قال: "**أوصيكم بعترتي خيراً، وإنّ موعدكم الحوضُ، والذي نفسي بيده لتقيمُنَّ الصلاةَ ولتُؤتُنَّ الزكاة، و[(٣)]لأبعثنَّ إليكُم رجلاً منّي أو كنفسي، يضربُ أعناقَكم**" ثمّ أخذ بيد عليٍّ رضي الله عنه ثمّ قال: "**هو هذا**"[(٤)].

[٥٠٣] عن عليّ رضي الله عنه قال: جاء النبيَّ ﷺ أناسٌ من قريشٍ فقالوا: يا محمّد إنّا جيرانُك وحُلفاؤك، وإنّ أناساً من عبيدنا قد أتوكَ ليس بهم رغبةٌ في الدين ولا رغبةٌ في المشقّة، إنّما فرّوا من ضياعنا وأموالنا فارددهُم إلينا.

---

(١) والصواب: أعطى علياً نعلَه يخصفها.

(٢) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص١١٠ قال: حديث صحيح بمجموع طرقه.

(٣) وكأنّ الصواب: أو لأبعثنّ..

(٤) الصواعق المحرقة، دار الكتب العلمية بيروت ص١٩٤ قال ابن حجر الهيتمي: فيه رجل اختُلف في تضعيفه وبقية رجاله ثقات.

فقال لأبي بكر: "**ما تقول؟**" قال: صدقوا، إنّهم لجيرانُك وأحلافُك. فتغيَّر وجهُ رسول الله ﷺ. ثمّ قال لعمر: "**ما تقول؟**" قال: صدقوا، إنّهم لجيرانُك وحلفاؤُك، فتغيَّر وجهُ رسول الله ﷺ فقال: "**يا معشر قريش، والله ليَبعثنَّ اللهُ عليكم رَجُلاً قد امتحن اللهُ قلبَه بالإيمان، فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم**". فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: "**لا**". قال عمر: أنا يا رسول الله؟ قال: "**لا، ولكنّه الذي يخصف النعلَ**" ـ وكان أعطى عليّاً نعلَه يخصفُها ـ(1).

---

(١) جمع الجوامع للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ٥١/١٣ قال السيوطي: أخرجه ابن جرير الطبري وصحّحه.

إبلاغ سورة براءة

[٥٠٤] عن حبشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ منّي وأنا من علي، ولا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي**"(١).

[٥٠٥] عن عمرو بن ميمون قال: إنّي لجالسٌ عند ابن عبّاسٍ إذ أتاه تسعةُ رهط، فذكر قصّةً، فقال فيها: وبعث ـ يعني: النبيُّ ﷺ ـ أبا بكرٍ رضي الله عنه بسورة التوبة، وبعث عليّاً عليه السلام خلفَه، فأخذَها منه وقال: "**لا يذهبُ بها إلّا رجلٌ هو منّي وأنا منه**"(٢).

[٥٠٦] عن أنس بن مالك قال: بعث النبيُّ ﷺ ببراءة مع أبي بكرٍ، ثمّ دعاه فقال: "**لا ينبغي لأَحدٍ أنْ يُبلِّغ هذا إلّا رجلٌ مِن أَهلي**"، فدعا عليّاً فأعطاه إيّاها(٣).

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٣ [٣٧١٩] قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، وقال الألباني: حسن.

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ٢١٩/٩ قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(٣) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٨/٤ قال: حديث حسن على شرط مسلم. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. ومختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو،الطبعةالأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٦ قال: صحيح أو حسن.

[٥٠٧] عن حبشيّ بن جنادة أنّ رسول الله ﷺ قـال: "**عليٌّ منّي وأنـا منه، ولا يُؤدّي عنّي إلّا عليٌّ**"(١).

[٥٠٨] عن حبشيّ بن جنادة السلوسي قال: قال رسول الله ﷺ: "**علـيٌّ منّي وأنا منه، فلا يُؤدّي عنّي إلّا أنا وعليٌّ**"(٢).

[٥٠٩] عـن زيـد بـن سـبيعٍ عـن علـيّ رضي الله عنه أنّ رسـول الله ﷺ بعـث ببراءةٍ إلى أهل مكّةَ مع أبي بكر، ثمّ أتبعهُ بعلـيٍّ، فقـال لـه: "**خُـذ الكتـابَ فامضِ به إلى أهل مكّة**". قال: فلحقَهُ فأخذَ الكتابَ منه، فانصرف أبو بكـرٍ وهو كئيبٌ، فقال لرسول الله ﷺ: أنزلَ فيَّ شيءٌ؟ قـال: "**لا، إلّا أنّي أُمـرتُ أن أبلِّغه أنا أو رجلٌ من أهل بيتي**"(٣).

[٥١٠] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ بعث ببـراءةٍ مـع أبـي بكـرٍ إلى أهل مكّةَ، فلما بلغ ذا الحليفةِ بعث إليه فردَّهُ وقال: "**لا يذهبُ بهـا إلّـا**

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٧/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٠ قـال أبـو إسـحاق الحويني: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبـل، دار العلـم بالمملكـة العربيـة السعودية ٥٩٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن صحيح لغيـره. والـصحيح المسند من فضائل الصحابة لمـصطفى بـن العـدوي، دار ابـن عفـان ص١٢٠ قـال: صـحيح لغيره. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعيـة، دار الآثـار ص٢٢ قالت: حديث صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٨ قـال أبـو إسـحاق الحويني: صحيح.

رجلٌ من أهل بيتي" فبعث عليّاً[١].

[٥١١] عن حبشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يَقضي عنّي ديني إلّا أنا أو عليٌّ**"، قال ابن آدم: "**ولا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليٌّ**"[٢].

[٥١٢] عن حنش، عن عليٍّ أنّ النبيّ ﷺ حين بعثه ببراءة قال: يا نبيّ الله إنّي لستُ باللَّسِنِ ولا بالخطيب. قال: "**ما بدّ**[٣] **أن يذهب بها أنا أو تذهبَ بها أنتَ**". قال: فإن كان ولا بدَّ فسأذهبُ أنا. قال: "**انطلقْ فإنّ الله عزّ وجلّ يُثبِّتُ لسانَكَ ويهدي قلبَكَ**". قال: ثمّ وضع يده على فمه[٤].

[٥١٣] عن زيد بن يثيعٍ قال: سألنا عليّاً رضي الله عنه: بأيّ شيءٍ بُعثتَ في الحجّة؟ قال: بُعثتُ بأربعٍ: لا يدخل الجنّةَ إلّا نفسٌ مؤمنةٌ، ولا يطوف بالبيت عريانٌ، ولا يجتمع مؤمنٌ وكافرٌ في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومَن كان بينه وبين النبيّ ﷺ عهدٌ فعهدتُه إلى مدّته، ومَن لم يكن له عَهدٌ فأجلُه

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) والصواب: لا بدّ.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٠٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

أربعةُ أشهر[١].

[٥١٤] قال رسول الله ﷺ: "**هذا وليّي والمؤدّي عنّي**"[٢].

[٥١٥] عن زيد بن يثيعٍ عن أبي بكرٍ أنّ النبيّ ﷺ بعثه ببراءةٍ لأهل مكّةَ: لا يحجّ بعد العام مشركٌ، ولا يطوف بالبيت عريانٌ، ولا يدخل الجنّةَ إلّا نفسٌ مسلمةٌ، مَن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مُدّةٌ فأَجلُه إلى مدّته، واللهُ بريءٌ من المشركين ورسولُه. قال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعليّ رضي الله عنه: "**الحقهُ فَرُدَّ عليَّ أبا بكرٍ وبَلِّغْها أنتَ**" قال: ففعل. قال: فلمّا قدم على النبيّ ﷺ أبو بكرٍ بكى قال: يا رسول الله حدثَ فيَّ شيءٌ؟ قال: "**ما حدث فيك إلّا خير، ولكن، أُمرتُ أن لا يُبلِّغهُ إلّا أنا أو رجلٌ منّي**"[٣].

[٥١٦] عن زيد بن يثيعٍ قال: سألتُ عليّاً بأيّ شيءٍ بُعثتَ في الحجّة؟ قال: بُعثتُ بأربعٍ: أن لا يطوف بالبيت عريانٌ، ومَن كانت بينه وبين النبيّ ﷺ عهدٌ فهو إلى مدّته، ومَن لم يكن له عهدٌ فأَجلهُ أربعةُ أشهر، ولا يدخل

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٤/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. ومسند الحميدي، دار السقا ١٧٧/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

(٢) السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، باب ذكر خلافة علي عليه السلام ٥٦٥/٢ قال الألباني: حديث صحيح.

(٣) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفان ص١٢١ قال: صحيح بمجموع طرقه. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٨/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

الجنّةَ إلّا نفسٌ مؤمنةٌ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا[(١)].

[٥١٧] عن حنشٍ عن عليٍّ قال: لمّا نزلت عشرُ آياتٍ من براءة على النبيّ ﷺ دعا النبيُّ ﷺ أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبيُّ ﷺ فقال لي: "**أَدركْ أبا بكر، فحيثُما لحقتَهُ فخذ الكتابَ منه، فاذهَبْ به إلى أهل مكّةَ فاقرأهُ عليهم**"، فلحقتُه بالجحفة، فأخذتُ الكتابَ منه، ورجع أبو بكرٍ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله نزلَ فيَّ شيءٌ؟ قال: "**لا، ولكنّ جبريل جاءني فقال: لن يؤدّي عنكَ إلّا أنتَ أو رجلٌ منك**"[(٢)].

[٥١٨] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكرٍ الصدّيق رضي الله عنه، فلمّا بلغ ذا الحُليفة قال عثمان[(٣)]: "**لا يُبلِّغها إلّا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي**" فبعث بها مع عليٍّ[(٤)].

[٥١٩] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكرٍ إلى أهل مكّة، قال: ثمّ دعاه، فبعث بها عليّاً قال: "**لا يُبلِّغها إلّا رجلٌ من**

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٤٩٩ قال: أخرجه الدارمي في المناسك باب لا يطوف بالبيت عريان ٦٨/٢ وسنده صحيح، وحسّنه الترمذي.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣٥/٢ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٣) والصواب: قال رسول الله ﷺ. ولا معنى لأن يقول الراوي: لا يبلّغها إلّا أنا أو رجلٌ من أهل بيتي.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١١٨/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

أهلي"(١).

[٥٢٠] عن حبشيّ بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليٌّ**"، وقال ابن أبي بكير: "**لا يقضي عنّي ديني إلّا أنا أو عليٌّ**" رضي الله عنه (٢).

[٥٢١] عن أنس بن مالك أنّ النبيّ ﷺ بعث سورةَ براءة فدفعها إلى عليٍّ - رضي الله عنه - وقال: "**لا يُؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجلٌ من أهلِ بيتي**"(٣).

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٣٠/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧١/٦ قال عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٩٤/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧٢/٦ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

حديث المؤاخاة

[٥٢٢] عن ابن عمر قال: آخى رسولُ الله ﷺ بين أصحابه، فجاء عليٌّ تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيتَ بين أصحابك ولم تُؤاخِ بيني وبين أحدٍ، فقال له رسول الله ﷺ: "**أنتَ أخي في الدنيا والآخرة**"(١).

[٥٢٣] عن أبي سليمان الجهني قال: سمعتُ عليّاً على المنبر يقول: أنا عبدُ الله وأخو رسول الله، لا يقوم بها(٢) إلّا كذّابٌ مفترٍ(٣).

[٥٢٤] عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: "**عليٌّ أخي في الدنيا والآخرة**"(٤).

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٣ [٣٧٢٠] قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) والصحيح: لا يقولها بعدي.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن.

(٤) فيض القدير، دار المعرفة لبنان ٣٥٥/٤ قال السيوطي: حسن.

حديث سدّ الأبواب

قال السيوطي: قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحة بل المتواترة أنّه ﷺ منعَ من فتح بابٍ شارعٍ إلى مسجد، ولم يأذن في ذلك لأحدٍ، ولا لعمّه العباس، ولا لأبي بكرٍ، إلّا لعليٍّ[(١)].

وقال بتواتره أيضاً محمّد بن جعفر الكتاني[(٢)].

[٥٢٥] قال ابن حجر العسقلاني: جاء في سدّ الأبواب التي حول المسجد أحاديثُ يُخالفُ ظاهرُها حديثَ الباب، منها حديثُ سعد بن أبي وقّاص قال: أمرَنا رسولُ الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد، وتركَ بابَ عليّ. أخرجه أحمدُ والنَسائيُّ وإسنادهُ قويٌّ، وفي روايةٍ للطبرانيّ في "الأوسط" رجالُها ثقاتٌ من الزيادة: فقالوا: يا رسول الله سَددتَ أبوابَنا فقال: "**ما أنا سددتُها، ولكنّ الله سَدَّها**". وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفرٍ من الصحابة أبوابٌ شارعةٌ في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: "**سُدُّوا هذه**

(١) الحاوي للفتاوي، دار الكتب العلمية بيروت ١٦/٢. أقول: ولو كان العباس بن عبد المطلب من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس لما أغلق النبيُّ ﷺ بابه، ولسمح له بدخول المسجد جنبا كما سمح لأمير المؤمنين سلام الله تعالى عليه، وحديث سد الأبواب دليل واضح على طهارة أهل البيت عليهم السلام ظاهرا وباطنا، وإلا فلماذا أغلق النبي ﷺ أبواب جميع الصحابة وترك باب أمير المؤمنين عليه السلام مفتوحا؟، وبيت الإمام علي فيه سيدة نساء العالمين وسيدا شباب أهل الجنة.

(٢) نظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص١٩١.

الأبوابَ إلّا بابَ عليٍّ"، فتكلَّمَ ناسٌ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: "**إنّي والله ما سَددتُ شيئاً ولا فتحتُهُ، ولكن، أُمرتُ بشيءٍ فاتَّبعتُهُ**" أخرجهُ أحمدُ والنَسائيُّ والحاكمُ ورجالُه ثقاتٌ.

وعن ابن عبّاسٍ قال: أمرَ رسولُ الله ﷺ بأبواب المسجد فَسُدَّتْ إلّا بابَ عليٍّ. وفي روايةٍ: وأمرَ بسدّ الأبواب غيرَ بابِ عليٍّ، فكان يدخل المسجدَ وهو جنبٌ ليس له طريقٌ غيرُه. أخرجهما أحمدُ والنَسائيُّ ورجالُهما ثقاتٌ.

وعن ابن عمر قال: كنّا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسولُ الله ﷺ خيرُ الناس ثمّ أبو بكرٍ ثمّ عمر، ولقد أُعطي عليُّ بن أبي طالبٍ ثلاثَ خصالٍ لأَنْ يكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَعَم: زَوَّجهُ رسولُ الله ﷺ ابنتَه وَوَلَدَتْ له، وسَدَّ الأبوابَ إلّا بابَه في المسجد، وأعطاهُ الرايةَ يومَ خيبر. أخرجهُ أحمدُ وإسناده حسنٌ.

وأخرج النَسائيُّ من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال: فقلتُ لابن عمر: أخبرني عن عليٍّ وعثمانَ ـ فذكر الحديثَ وفيه ـ وأمّا عليٌّ فلا تسأل عنه أحداً وانظُر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، قد سَدَّ أبوابَنا في المسجد وأقرَّ بابَهُ. ورجالهُ رجالُ الصحيح إلّا العلاء وقد وثّقهُ يحيى بنُ مَعين وغيرُه. وهذه الأحاديثُ يُقوّي بعضُها بعضاً، وكلُّ طريقٍ منها صالحٌ للإحتجاج، فضلاً عن مجموعها(١).

---

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ١٣/٧.

[٥٢٦] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: "**يا عليُّ لا يحلُّ لأحدٍ أن يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرُك**"(١).

[٥٢٧] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ أمرَ بسدّ الأبواب إلّا بابَ عليٍّ"(٢).

[٥٢٨] عن ابن عبّاسٍ قال: وسَدَّ أبوابَ المسجد ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ غيرَ بابِ عليٍّ عليه السلام، فكان يدخل في المسجد وهو جُنُبٌ، وهو طريقه ليس له طريقٌ غيرُه(٣).

[٥٢٩] عن العيزار بن حريث قال: كنتُ عند ابن عمر، فسأله رجلٌ عن عليٍّ وعثمانَ رضي الله عنهما، فقال: أمّا عليٌّ، فلا تسألنا عنه، ولكن انظُر إلى

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٥ [٣٧٢٧] قال الترمذي: حديث حسن غريب. ودر السحابة ص٢٠٢ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٥ [٣٧٣٢] قال الألباني: صحيح. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٦٣ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٣) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ١٨٧/٩ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٦٤ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

منزلته من رسول الله ﷺ: إنّه سَدَّ أبوابَنا في المسجد غيرَ بابه[(١)].

[٥٣٠] عن العلاء بن عرار قال: سألتُ عن ذلك ابنَ عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ قال: ما في المسجد بيتٌ غيرَ بيته، وأمّا عثمانُ فإنّه أذنبَ ذَنباً دون ذلك فقَتلتُمُوهُ[(٢)].

[٥٣١] عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في المسجد فقال يوماً: "**سُدُّوا هذه الأبوابَ إلّا بابَ عليٍّ**". قال: فتكلَّم في ذلك ناسٌ، فقام رسول الله ﷺ، فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ قال: "**أمّا بعد، فإنّي أُمرتُ بسدِّ هذه الأبواب غيرَ بابِ عليٍّ، فقال فيه قائلُكم، والله ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُه، ولكن، أُمرتُ بشيءٍ فاتّبعتُه**"[(٣)].

[٥٣٢] عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال: خرجنا إلى المدينة زمنَ الجمل فلقِيَنا سعدُ بنُ مالك بها فقال: أمرَ رسولُ الله ﷺ بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وتَرْكِ بابِ عليٍّ.

قالوا: يا رسول الله سَددتَ أبوابَنا كلَّها إلّا بابَ عليٍّ؟

---

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ١٨٨/٩ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. مناقب الأسد الغالب عليّ بن أبي طالب لشمس الدين محمّد بن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص٢٤ قال المصنِّف: حديث حسن.

قال: **"ما أنا سددتُ أبوابَكم، ولكنّ الله سدَّها"**(١).

[٥٣٣] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ أمرَ بالأبواب كلِّها فَسُدَّتْ إلّا بابَ عليٍّ رضي الله عنه (٢).

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٤٨/١٨ قال الهيثمي: إسناده حسن.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٩/١٣.

النظر إلى وجه عليٍّ عبادة

[٥٣٤] عن عمران بن حصينٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**النظرُ إلى عليٍّ عبادةٌ**"(١).

[٥٣٥] عن عبد الله ـ بن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: "**النظرُ إلى وجه عليٍّ عبادةٌ**"(٢).

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة. وقال الذهبي: ذا موضوع وشاهده صحيح. وتاريخ الخلفاء ص٢٩٢ قال السيوطي: إسناده حسن. وفيض القدير ٣٨٨/٦ قال السيوطي: صحيح. والتنوير شرح الجامع الصغير ٥٢٦/١٠ قال السيوطي: صحيح. والصواعق المحرقة ص١٧١ قال ابن حجر الهيتمي: إسناده حسن. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٦٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أحمد بن بديل اليامي وثّقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي كما جاء في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص٢٤٣ وقال: ورد من رواية أحد عشر صحابيا بعدة طرق وتلك عدة التواتر في رأي جماعة.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٢/٣ قال الحاكم: شاهد صحيح. والصواعق المحرقة، مكتبة فيّاض ـ المنصورة ـ ص٤٩٣ قال ابن حجر: حديث حسن. ودر السحابة ص٢٠٤ قال الشوكاني: في إسناده أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أوّلُ من صلّى عليٌّ عليه السلام

[٥٣٦] عن أنس بن مالكٍ قال: بُعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين، وصلّى عليٌّ يوم الثلاثاء(١).

[٥٣٧] عن ابن عبّاسٍ قال: أوّلُ مَن صلّى عليٌّ(٢).

[٥٣٨] قال عليٌّ عليه السلام: والله لقد رأيتُني صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس حججاً(٣).

[٥٣٩] عن زيد بن أرقم قال: أوّلُ رَجُلٍ صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وسلم عليُّ بن أبي طالب(٤).

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٥ [٣٧٢٨] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٦ [٣٧٣٤] قال الألباني: صحيح.

(٣) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٧٢/٩ قال البوصيري: رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

(٤) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٧٣/٩ قال البوصيري: رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٥ قال أبو إسحاق الحويني: صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩١/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٨/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

[٥٤٠] عن زيد بن أرقم قال: أوّلُ مَن صلّى عليٌّ[(١)].

[٥٤١] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: انطلق أبو ذرّ ونعيمُ ابنُ عمّ أبي ذرٍّ وأنا معهم نطلب رسولَ الله ﷺ وهو بالجبلِ مكتتمٌ، فقال أبو ذر: يا محمّد أتيناكَ نسمع ما تقول وإلى ما تدعو، فقال رسول الله ﷺ: "**أقولُ لا إله إلّا الله، وأنّي**[(٢)] **رسولُ الله**"، فآمنَ به أبو ذرّ وصاحبُه وآمنتُ به، وكان عليٌّ في حاجةٍ لرسول الله ﷺ أرسلَه فيها، وأُوحيَ إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلّى عليٌّ يوم الثلاثاء[(٣)].

[٥٤٢] عن عفَيِّف الكنديّ قال: كنتُ امرَأً تاجراً، فقدمتُ مكّةَ، فأتيتُ العبّاسَ بنَ عبد المطّلب لأُبايع منه بعضَ التجارة، وكان امرأً تاجراً.

قال: فوالله إنّي لعنده بمنىً إذ خرج رجلٌ من خباءٍ قريبٍ منه، إذ نظر إلى السماء فلمّا رآها مالت قام يُصلّي، ثمّ خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجلُ منه، فقامت خلفه تُصلّي، ثمّ خرج غلامٌ حين ناهز الحُلُمَ من ذلك الخباء فقام معه يصلّي.

قال: فقلتُ للعبّاس: يا عبّاسُ ما هذا؟

قال: هذا محمّدٌ ابنُ أخي، ابنُ عبد الله بن عبد المطلب.

---

(١) در السحابة ص٢٠٧ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح. وصحيح سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ٥٢٤/٣ قال الألباني: صحيح.

(٢) والصواب: وإنّي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢١/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قال: قلتُ من هذه المرأة؟

قال: هذه امرأتُه خديجةُ بنتُ خويلد.

قال: فقلتُ مَن هذا الفتى؟

قال: هذا عليٌّ بن أبي طالب ابنُ عمّه.

قال: قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلّي، وهو يزعُم أنّه نبيٌّ ولم يتبعه على أمره إلّا امرأتُه وابنُ عمّه هذا الفتى، وهو يزعُم أنّه ستُفتَحُ عليه كنوزُ كسرى وقيصر.

قال: فكان عفيِّف، وهو ابنُ عمّ الأشعث بن قيس يقول ـ وأسلمَ بعدُ فحسُن إسلامُه ـ: لو كان اللهُ رزقني الإسلامَ يومئذٍ فأكون ثانياً مع عليّ بن أبي طالب[1].

[٥٤٣] عن عليٍّ عليه السلام قال: أنا أوّلُ مَن صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

[٥٤٤] عن عباد بن عبد الله قال: قال عليٌّ: أنا عبدُ الله وأخو رسوله، وأنا الصدِّيقُ الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، صلَّيتُ قبلَ الناس بسبع

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٥/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات. وصحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٥٣ قال: رواه الحاكم فقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وقال ابن عبد البر: حديث حسن جدا. وكتاب الأربعين في مناقب أمّهات المؤمنين لابن عساكر الشافعي، دار الفكر ص٤٨ قال المصنف: هذا حديث صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٨/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وُثق.

سنين[١].

[٥٤٥] عن بريدة الأسلميّ قال: أُوحيَ إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلّى عليٌّ يوم الثلاثاء[٢].

[٥٤٦] عن ابن عبّاسٍ قال:أوّلُ مَن صلّى مع النبيّ ﷺ بعد خديجة عليٌّ[٣]

[٥٤٧] عن حبّة العرني قال: سمعتُ عليّاً يقول: أنا أوّلُ رجلٍ صلّى مع رسول الله ﷺ[٤].

[٥٤٨] عن زيد بن أرقم قال: أوّلُ مَن صلّى مع رسول الله ﷺ عليٌّ رضي الله عنه[٥].

[٥٤٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: أنا أوّلُ مَن صلّى[٦].

---

(١) سنن ابن ماجة بشرح السندي، دار المعرفة بيروت ٨٥/١ قال البوصيري: وفي الزوائد قلتُ: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرك عن المنهال وقال: صحيح على شرط الشيخين، فكان من حكم عليه بالوضع حكم عليه لعدم ظهور معناه لا لأجل خلل في إسناده. وقال المحقق خليل مأمون شيحا: هاذ إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٥٣ قال: رواه الحاكم وصححه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٣) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٥٣ قال: قال الساعاتي في الفتح ٢١٤/٢٠ وسنده جيد.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣١/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٦) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٤٧ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبر حسن.

أوّلُ مَن أسلمَ عليٌّ

[٥٥٠] عن أبي حمزة قال: سمعتُ زيدَ بن أرقم يقول: أوّلُ مَن أسلمَ عليٌّ[١].

[٥٥١] قال رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيد عليٍّ عليه السلام: "**هذا أوّلُ مَن آمن بي، وهذا أوّلُ مَن يُصافحني يوم القيامة، وهذا الصدِّيقُ الأكبر، وهذا فاروقُ هذه الأمّة يُفرِّقُ بين الحقّ والباطل، وهذا يعسوبُ المؤمنين، والمالُ يعسوبُ المنافقين**"[٢].

[٥٥٢] عن عليٍّ عليه السلام قال: اللهم لا أعرفُ عبداً مِن هذه الأمّة عندك[٣] قبلي غيرَ نبيِّكَ ـ قالها ثلاثاً ـ[٤].

[٥٥٣] عن الحسن قال: أوّلُ مَن آمن عليُّ بنُ أبي طالبٍ وهو ابن خمسَ عشرةَ [أو ستَّ عشرةَ] سنةً[٥].

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٦ [٣٧٣٥] قال الألباني: صحيح. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٢٢ قال أحمد البلوشي: صحيح.

(٢) در السحابة ص٢٠٥ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٣) والصحيح: عبَدَكَ.

(٤) در السحابة ص٢٠٦ قال الشوكاني: إسناده حسن.

(٥) در السحابة ص٢٠٧ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

[٥٥٤] عن العبّاس بن عبد المطّلب قال: لم يُسلِم في أوّل البعثة إلّا عليٌّ وخديجةُ بنت خويلد زوجُ النبيّ ﷺ [(١)].

[٥٥٥] عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافعٍ قال: نُبِّيَ النبيُّ ﷺ يوم الإثنين، وأسلمَ عليٌّ يوم الثلاثاء [(٢)].

[٥٥٦] عن زيد بن أرقم قال: أوّلُ مَن أسلمَ مع رسول الله ﷺ عليٌّ رضي الله عنه [(٣)].

[٥٥٧] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ما أعرفُ أحداً من هذه الأمّة عبدَ اللهَ بعدَ نبيّنا غيري، عَبدتُ اللهَ قبلَ أن يعبده أحدٌ من هذه الأمّة تسعَ سنين [(٤)].

[٥٥٨] عن سلمانَ رضي الله عنه قال: أوّلُ هذه الأمّة وُروداً على نبيّها ﷺ أولُّها إسلاماً: عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه [(٥)].

---

(١) در السحابة ص٢٠٧ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

(٢) در السحابة ص٢٠٧ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٦ قال أبو إسحاق الحويني: صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والأوائل لابن أبي عاصم، دار الخلفاء ص٧٩ قال محمد بن ناصر العجمي: إسناده جيد. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣١/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٢ قال أبو إسحاق الحويني: حسن.

(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. والمطالب ⇦

[٥٥٩] عن حبّة العرني قال: قال عليٌّ عليه السلام: اللهم لا أعرفُ عبداً من هذه الأمّة عَبدكَ قبلي غيرَ نبيّك ـ ثلاثَ مرّاتٍ ـ لقد صلّيتُ قبل أن يُصلّي الناسُ سبعاً[(١)].

[٥٦٠] عن الحسن وغيره قال: فكان أوّلَ مَن آمنَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ وهو ابنُ خمسَ عشرةَ أو ستَّ عشرةَ سنةً[(٢)].

[٥٦١] عن ابن عبّاسٍ قال: أوّلُ مَن أسلمَ عليٌّ[(٣)].

[٥٦٢] عن إسماعيل بن إياس بن عَفيف الكندي عن أبيه عن جدّه قال: كنتُ امرأً تاجراً، فقدمتُ الحجَّ، فأتيتُ العبّاسَ بن عبد المطّلب لأبتاعَ منه بعضَ التجارة، وكان امرأً تاجراً، فوالله إنّي لعنده بمنىً إذ خرج رجلٌ من خباء قريبٍ منه، فنظر إلى الشمس، فلمّا رآها مالت، يعني قام يُصلّي، قال: ثمّ خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه

⇨

العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة ٨٠/١٦ قال عبد الله الشهري: إسناده حسن والحديث له حكم الرفع لأن هذا خبر عن مغيَّب لا يمكن أن يجزم به الصحابي إلا بتوقيف من صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله.

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٣/١٨ قال الهيثمي: إسناده حسن.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٠٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) الأوائل لابن أبي عاصم، دار الخلفاء ص٧٩ قال محمد بن ناصر العجمي: إسناده صحيح رجاله ثقات. ومختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو، الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٢ قال: صحيح وقد ورد من حديث علي وابن عباس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي ومعقل بن يسار ويعلى بن مرة الثقفي وليلى الغفارية ومالك بن الحويرث وبريدة وعفيف وأبي أيوب وأبي رافع وأنس وأبي ذر وعمر.

تصلّي، ثمّ خرج غلامٌ حين راهقَ الحُلُمَ من ذلك الخباء، فقام معه يصلّي، قال: فقلتُ للعبّاس: من هذا يا عبّاس؟ قال: هذا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب، ابنُ أخي، قال: فقلتُ: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجةُ بنت خويلد، قال: قلتُ: من هذا الفتى؟ قال: هذا عليٌّ بن أبي طالب، ابنُ عمّه، قال: فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلّي، وهو يزعُم أنّه نبيٌّ، ولم يَتْبَعْهُ على أمره إلّا امرأتُه وابنُ عمّه هذا الفتى، وهو يزعُم أنّه سيُفتَح عليه كنوزُ كسرى وقيصر، قال: فكان عفيفٌ ـ وهو ابن عمّ الأشعث بن قيس ـ يقول، وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامُه: لو كان اللهُ رزقني الإسلامَ يومئذٍ فأكون ثالثاً مع عليّ بن أبي طالب(١).

[٥٦٣] عن حبّة بن جوين، عن عليٍّ قال: ما أعلمُ أحداً من هذه الأمّة بعد نبيّها عَبَدَ اللهَ قبلي، لقد عبدْتُه قبل أن يعبده أحدٌ منهم خمسَ سنينَ، أو سبعَ سنين(٢).

[٥٦٤] عن عليٍّ عليه السلام قال: أنا أوّلُ مَن أسلمَ(٣).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٩١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٣٤٨/١ قال حسين سليم أسد: إسناده قابل للتحسين، ولكن في متنه نكارة. قلتُ: وأين النكارة وعليٌّ عليه السلام وُلد في جوف الكعبة ولم يسجد لصنم قطّ باعتراف المخالف والمؤالف؟؟.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٤٧ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسنٌ.

أقضاكم عليٌّ

[٥٦٥] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، **وأَقضاهُم عليٌّ**"(١).

[٥٦٦] قال رسول الله ﷺ: "**إنّ خيارَكُم أَحسنُكُم قَضاءً**"(٢).

[٥٦٧] عن العرباض بن سارية أنّ رسول الله ﷺ قال: "**خيرُ الناس خَيرُهُم قضاءً**"(٣).

[٥٦٨] عن عمر بن الخطاب قال: أقضانا عَليٌّ(٤).

---

(١) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٦١/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٢١١/١ [٨٦٨] قال الألباني: صحيح. ومختصر المقاصد الحسنة للزرقاني:، المكتب الإسلامي ص٦٣ قال الزرقاني: صحيح. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٤٣ [١٥٤] قال الألباني: صحيح.

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لمحمود بن محمد الحدّاد، دار العاصمة ـ الرياض ـ ص٨٤٨ [١٠٩١] قال المصنف: رواه الجماعة إلا أبا داود. قلتُ: معناه أن الحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وكذا النسائي والترمذي وابن ماجة في سننهم. وقد شهد النبي ﷺ أن عليا عليه السلام أقضى هذه الأمة، فثبت بهذا الحديث أنه أفضلها مطلقا.

(٣) مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ٣٧٧/٢ قال عادل بن يوسف الغزاوي: إسناده حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد لم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

(٤) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق بيروت ص١٠٩٨ [٤٤٨١].

[٥٦٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلتُ: يا رسول الله، إنّكَ تبعثُني إلى قومٍ هم أسنُّ منّي لأقضيَ بينهم، قال: "**اذهب، فإنّ الله تعالى سيُثَبِّتُ لسانَكَ ويهدي قلبَك**"(١).

[٥٧٠] عن جيش بن المعتمر عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا شابٌّ، فقلت: يا رسول الله، تبعثُني إلى قومٍ ذوي أسنانٍ أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يدَه على صدري ثمّ قال: "**إنّ الله سيهدي قلبَكَ ويُثبِّتُ لسانَك، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضِ بينهما حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل، فإنّك إذا فعلتَ ذلك تَبدَّى لك القضاءُ**"، قال عليٌّ: فما أُشكِل عليَّ قضاءٌ بعد ذلك(٢).

[٥٧١] عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، وأنا شابٌّ حديثُ السن، فقلتُ: يا رسول الله إنّك بعثتني إلى قومٍ يكون بينهم أحداثٌ وأنا شابٌّ حديثُ السن. قال: "**إنّ الله سيهدي قلبَكَ، ويثبِّتُ لسانَك**". فما شَككتُ في قضاءٍ بين اثنين(٣).

---

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٣/٤ قال: حديث صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٠٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٤٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن.

(٣) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٥٦ ⇦

[٥٧٢] عن أبي البختري عن عليٍّ رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلتُ: إنّك بعثتني إلى قومٍ أسنَّ منّي، فكيف القضاء فيهم؟ فقال: "**إنّ الله سيهدي قلبَك ويثبّت لسانَك**". قال: فما تعاييتُ في حكومةٍ بعدُ[1].

[٥٧٣] عن حنش بن المعتمر عن عليٍّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً فقلتُ: يا رسول الله إنّي شابٌّ وتبعثني إلى ذوي أسنانٍ، فدعا لي بدعوات. هذا لفظ أبي الربيع.

وزاد داود في حديثه: فوضع يده على صدري وقال: "**ثبّتَكَ اللهُ وسَدَّدك**".

وفي حديث أبي الربيع: فما اختلف عليٌّ بعد ذلك القضاء[2].

[٥٧٤] عن حنش عن عليّ قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً فقلت: تبعثني إلى قومٍ وأنا حدَثُ السنِّ ولا علم بي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري فقال: "**ثبّتك اللهُ وسدَّدكَ، إذا جاءك الخصمان فلا تقضِ للأوّل حتّى تسمع من الآخر، فإنّه أجدرُ أن يتبيّن لك القضاء**". قال:

⇨

قال أحمد البلوشي: إسناده حسن بمجموع طرقه. وانظر صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٩/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٥٧ قال أحمد البلوشي: حسن بمجموع طرقه.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

فما زلتُ قاضياً(١).

[٥٧٥] عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: كنّا نتحدّثُ أنّ أقضى أهل المدينة عليٌّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه (٢).

[٥٧٦] عن حنش، عن عليٍّ عليه السلام قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "**إذا تقدَّم إليكَ خصمان فلا تسمع كلامَ الأوّل حتّى تسمع كلامَ الآخَر، فسوف ترى كيف تقضي**"، قال: فقال عليٌّ: فما زلتُ بعدَ ذلك قاضياً(٣).

[٥٧٧] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: بعثني النبيُّ صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن ـ فذكر الحديث ـ قال: "**إنّ اللهَ مُثَبِّتٌ قلبَك وهادٍ فؤادَك**"، فذكر الحديث(٤).

[٥٧٨] عن ابن عبّاسٍ قال: خطَبنا عمرُ رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عليٌّ رضي الله عنه أقضانا(٥).

[٥٧٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧١٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: حديث صحيح. ونحوه في مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٦٧/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٠٣/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

رسول الله تبعثني إلى قومٍ شيوخٍ ذوي أسنان، وإنّي أخشى ألّا أُصيب؟ قال: "**إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ سيُثبِّتُ لسانَك ويهدي قلبَك**"(١).

[٥٨٠] عن أبي البختري، عن عليٍ (عليه السلام) أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال له: "**اللهم اهد قلبَه وثبّتْ لسانَه**". قال عليٌّ (رضي الله عنه): فما شككتُ بعدُ في قضاءٍ بين اثنينَ(٢).

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣١٧/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) سنن ابن ماجة، دار الكتب العلمية بيروت ١٠٠/٣ قال محمود محمد محمود حسن نصار: حديث صحيح.

حديث الدار

[٥٨١] عن عليّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآيةُ ﴿**وأَنـذرْ عـشيرتَكَ الأَقربينَ**﴾ قال: جمعَ(١) قرابتَه، فاجتمع له ثلاثون رجلاً، فأَكلوا وشربوا، فقال لهم: "**مَن يضمنُ عنّي دَيني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟**" فقال رجلٌ ـ لم يُسمِّه شريكٌ ـ: يا رسول الله، أنتَ كنتَ بحراً، مَن يقوم بهذا؟ ثمّ قال لآخرَ، فعرضَ ذلك على أهل بيته، فقال عليٌّ رضي الله عنه: فقلتُ: أنا(٢).

[٥٨٢] عن ربيعةَ بنِ ناجذٍ عن عليٍّ قال: جمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ـ أو دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ـ بني عبد المطّلب، فيهم رهطٌ كلُّهم يأخذ الجَذَعةَ ويشربُ الفَرَقَ. قال: فصنع لهم مدّاً من طعامٍ فأكلوا حتّى شبعوا. قال: وبقي الطعامُ كما هو كأنّه لم يُمسَّ، ثمّ دعا بغُمْرٍ(٣) فشربوا حتّى رووا، وبقي الشرابُ كأنّه لم يُمسَّ أو لم يُشرَب، فقال: "**يا بني عبد المطّلب إنّي بُعثتُ إليكم خاصّةً وإلى الناس عامّةً، وقد رأيتُم من هذه الآية ما رأيتُم، فأيُّكم يُبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟**" قال: فلم يقم إليه أحد، قال:

---

(١) أي: جمع النبيُّ صلى الله عليه وآله قرابتَه.

(٢) در السحابة ص٢١٣ قال الشوكاني: رواه أحمد وإسناده جيد. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٤٤/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٣) الغمر: الماء الكثير.

فقمتُ وكنتُ أصغرَ القوم. قال: فقال: "**اجلس**" ثمّ قال ثلاثَ مرّات، كلُّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: "**اجلس**"، حتّى كان في الثالثة ضربَ بيده على يدي[(١)].

[٥٨٣] عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿**وأنذرْ عشيرتَكَ الأقربينَ**﴾ جمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم أهلَ بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، فقال لهم: "**مَن يضمنُ عنّي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟**" فقال رجلٌ لم يُسمِّه شريكٌ: يا رسول الله أنتَ كنتَ بحراً، مَن يقوم بهذا؟ ثمّ قال الآخر. قال: فعرضَ ذلك على أهل بيته، فقال عليٌّ: أنا[(٢)].

[٥٨٤] عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**وأنذرْ عشيرتكَ الأقربين**﴾ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَ بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: "**مَن يضمن عنّي ذمّتي ومواعيدي وهو معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟**" قال: فعرض ذاك عليهم، فقال

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧١٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٧١/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٠/١٧ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٤٥/١ قال أحمد شاكر: إسناده حسن، وقال الهيثمي: إسناده جيد. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٣١/٢.

رجلٌ: أنتَ يا رسول الله كنت بحراً، مَن يطيق هذا؟ حتّى عرضَ على واحدٍ واحدٍ فقال عليٌّ: أنا[١].

[٥٨٥] عن ابن عبّاسٍ عن عليّ قال: لمّا نزلت ﴿**وأَنذِرْ عشيرتَكَ الأقربينَ**﴾ قال رسول الله ﷺ: "**يا علي، اصنعْ رجلَ شاةٍ بصاعٍ من طعام، واجمع لي بني هاشم**" وهُم يومئذٍ أربعون رَجلاً أو أربعون غيرَ رجلٍ. قال: فدعا رسول الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم، فأكلوا حتّى شبعوا، وإنّ منهم لَمَنْ يأكل الجذعةَ[٢] بإدامها، ثمّ تناول القدحَ، فشربوا حتّى رووا ـ يعني من اللبن ـ فقال بعضُهم: ما رأينا كالسحر ـ يرون أنّه أبو لهب الذي قاله ـ فقال: "**يا علي، اصنع رجلَ شاة بصاعٍ من طعام، وأَعددْ قَعباً من لبن**". قال: ففعلتُ، فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأوّل، وشربوا كما شربوا في المرّة الأولى، وفَضُلَ كما فضلَ في المرّة الأولى، فقال: ما رأينا كاليوم في السحر، فقال: "**يا علي، اصنع رجلَ شاة بصاعٍ من طعام، وأَعددْ قعباً من لبن**". ففعلتُ، فقال: "**يا علي، اجمع لي من بني هاشم**"، فجمعتُهم، فأكلوا وشربوا، فبدرهم رسولُ الله ﷺ فقال: "**أيُّكُم يَقضي عنّي ديني؟**" قال: فسكت القوم، فأعاد رسول الله ﷺ المنطقَ فقلتُ: أنا يا رسول الله، فقال: "**أنتَ يا علي، أنتَ يا علي**"[٣].

---

(١) تهذيب الآثار للطبري، مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ص٦٠ قال الطبري: وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده.

(٢) الجذعة: ما كان من المعز شاباً فتياً دخل السنة الثانية.

(٣) جامع المسانيد والسنن لابن كثير، دار الفكر ٦٨/٢٠ قال عبد المعطي أمين قلعجي: ذكره ⇦

[٥٨٦] عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "**مَن يقضي ديني ويُنجز وعدي، أدعو اللهَ أن يجعله معي يوم القيامة**" ـ أو كلمةً تشبهُها ـ[1].

⇦

الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٢/٨ وقال: رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

(١) جمع الجوامع للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٣/١٣ قال السيوطي: رجاله ثقات. انتهى. قلتُ: وقد ثبت أن عليا عليه السلام هو من يقضي عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه وينجز وعده.

زهد أمير المؤمنين عليه السلام

[٥٨٧] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرج علينا عليٌّ بن أبي طالبٍ في الحرّ الشديد، وعليه ثيابُ الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثيابُ الصيف، فقيل له في ذلك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وأنا أرمدُ، فبزق في عيني ثمّ قال: "**افتح عينيكَ**" ففتحتُهما، فما اشتكيتُهما حتّى الساعة، ودعا لي فقال: "**اللهم أَذهِب عنه الحرَّ والبردَ**"، فما وجدتُ حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا[١].

[٥٨٨] عن عليٍّ عليه السلام قال: لقد رأيتُني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنّي لأَربطُ الحجرَ على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي اليوم لأَربعينَ ألفاً[٢].

[٥٨٩] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبو ليلى يَسْمُرُ[٣] مع عليٍّ، فكان يلبس ثيابَ الصيف في الشتاء، وثيابَ الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سألتَهُ: فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثَ إليَّ وأنا أرمدُ العين ـ يوم خيبر ـ

---

(١) در السحابة ص٢١٨ قال الشوكاني: إسناده حسن.

(٢) در السحابة ص٢١٩ قال الشوكاني: أخرجه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٥٧/٢. قلتُ: أين حُكّام العرب وسلاطين الجور الذين قلبوا هذه القاعدة، فصاروا لا يهتمون إلا ببطونهم، وشعوبُهم تموت جوعاً.

(٣) السمر والمسامرة: الحديث بالليل.

قلتُ: يا رسول الله، إنّي أرمدُ العين، فتَفَلَ في عيني ثمّ قال: "**اللهم أَذهب عنه الحرَّ والبردَ**". قال: فما وجدتُ حرّاً ولا برداً بعد يومئذ، وقال: "**لأَبعثنَّ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه، ليس بفرّار**" فتشوَّف له الناسُ، فبعثَ إلى عليٍّ فأعطاه إيّاه(١).

[**٥٩٠**] عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليٌّ رضي الله عنه فقال: يا أيّها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رَزَيتُ من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلّا هذه، وأخرج رضي الله عنه قارورةً من كُمٍّ قميصه فيها طيبٌ فقال: أهداها إليَّ دهقانٌ(٢).

[**٥٩١**] عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: ما رزأ عليٌّ من بيت مالنا حتّى فارقَنَا، إلّا جبّةً محشوّةً وخميصةً دَرَابَجَرْدِيَّةً(٣).

[**٥٩٢**] عن مسلم بن هرمز قال: أعطى عليٌّ الناسَ في سنة ثلاثَ عطيات، ثمّ قدمَ عليه مالٌ من أصبهانَ، فقال: هلمّوا إلى عطاء الرابع فخُذوا، ثمّ كنسَ بيتَ المال، وصلّى فيه ركعتيْن وقال: يا دنيا غُرّي غيري. قال: وقدِمَ عليه حِبالٌ من أرضٍ فقال: إيش هذا؟ قال: حبالٌ جيءَ بها من أرض

(١) سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٣٦ [١١٧] قال الألباني: حسن.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٥٠/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٨١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. وسيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٢ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبر حسن.

كذا وكذا. قال: أُعطوها الناسَ. قال: فأخذ بعضُهم وتركَ بعضُهم، فنظروا فإذا هو كَتَّانٌ يُعمَلُ، فبلغَ الحَبلُ آخرَ النهار دراهمَ[١].

[٥٩٣] عن قيس بن ربيعةَ الوالي، عن عليّ بن أبي طالبٍ قال: جاءه ابنُ التَّيَّاح فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأَ بيتُ مال المسلمين من صفراءَ وبيضاء. قال: الله أكبر. قال: فقام متوكّياً على ابن التَّيّاح حتّى قام على بيت مال المسلمين فقال: هذا جنايَ وخيارُهُ فيه، وكلُّ جانٍ يدُهُ إلى فيه، يا ابن التَّيّاح عليَّ بأشياخ الكوفة. قال: فنُودي في الناس، فأعطى جميعَ ما في بيت المسلمين وهو يقول: يا صفراءُ يا بيضاءُ غُرّي غَيري هاوَها، وهو يقول: يا صفراءُ يا بيضاءُ غُرّي غَيري هاوَها. حتّى ما بقي فيه دينارٌ ولا درهمٌ، ثمّ أمرَ بنَضحه، وصلّى فيه ركعتيْن[٢].

[٥٩٤] عن مجمع التيميّ أنّ عليّاً كان يأمر ببيت المال فيُكنس، ثمّ يُنضَح، ثمّ يصلّي رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يحبس فيه المالَ عن المسلمين[٣].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٣١/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٣٢/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. وسيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٣ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسن.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٣٣/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

[٥٩٥] عن قيسٍ قال: قيل لعليّ: يا أمير المؤمنين لِمَ ترفعُ قميصَكَ؟ قال: يُخشِعُ القلبَ ويَقتدي به المؤمن[(١)].

[٥٩٦] عن أبي صالحٍ قال: دخلتُ على أمّ كلثومٍ بنتِ عليٍّ فإذا هي تمشطُ في سترٍ بيني وبينها، فجاء حسنٌ وحسينٌ فدخلا عليها وهي جالسةٌ تمتشطُ، فقالا: ألا تطعمون أبا صالحٍ شيئاً؟ قال: فأخرجوا لي قصعةً فيها مرقٌ بِحُبوب. قال: فقلت: تطعموني هذا وأنتُم أُمراء؟ فقالت أمُّ كلثوم: يا أبا صالحٍ، كيف لو رأيتَ أميرَ المؤمنين ـ يعني عليّاً ـ وأتى بأترج، فذهب حسنٌ يأخذ منه أُترجةً، فنزعها من يده ثمّ أمرَ به فقُسم بين الناس[(٢)].

[٥٩٧] عن أبي سعدٍ الأزديّ قال: رأيتُ عليّاً أتى السوقَ فقال: مَن عنده قميصٌ صالحٌ بثلاثة دراهمَ؟ فقال رجلٌ: عندي، فجاء به، فأعجبه، قال: فلعلّه خيرٌ مِن ذاك؟ قال: لا، ذاك ثمنُهُ، قال: فرأيتُ عليّاً يقرض رباطَ الدراهم من ثوبه، فأعطاه، فلبسه، فإذا هو يفضلُ على أطراف أصابعه، فأمرَ، فقُطِع ما فضُل عن أطراف أصابعه[(٣)].

[٥٩٨] عن عاصم بن كليبٍ عن أبيه أنّ عليّاً قسَّم ما في بيت المال

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٣٦/١ قال وصي الله بن محمد عباس: ونحوه عن سفيان بإسناد صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٠/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

على سبعة أسباع، ثمّ وجد رغيفاً فكسره سبعَ كسرٍ، ثمّ دعا أمراءَ الأجناد فأقرعَ بينهُم[١].

[٥٩٩] عن إسماعيل، عن أمّ موسى خادمٍ كانت لعليٍّ، قال: قلتُ: يا أمّ موسى فما كان لباسُه؟ ـ يعني عليّاً ـ، قالت: الكرابيسُ السُّنبلانيّةُ[٢].

[٦٠٠] عن فضالة بن عبد الملك، عن كريمةٍ بنتِ همام الطابيةِ قالت: كان عليٌّ يُقسم فينا الورسَ[٣] بالكوفة. قال فضالة: حملناه على العدل منه رضي الله عنه[٤].

[٦٠١] عن عمرو بن حبشيٍّ قال: خَطَبنا الحسنُ بن عليٍّ بعد قتل عليٍّ فقال: لقد فارقَكُم رجلٌ أمسِ، ما سبقه الأوّلون بعلمٍ ولا أدركه الآخِرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الرايةَ، فلا ينصرف حتّى يُفتَح له، وما تركَ من صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا سبعمائة درهمٍ من عطائه، كان يرصدها لخادمِ أهله[٥].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٦/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والكرابيس: الأثواب الغليظة المصنوعة من القطن.

(٣) الورس: نبتٌ من الفصيلة القرنية.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٧/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٨/١ قال وصي ⇦

[٦٠٢] عن عمرو بن قيسٍ قال: رُئِيَ على عليٍّ ثوبٌ مرقوعٌ في لباسه فقال: يَقتدي المؤمنُ ويَخشعُ القلبُ[١].

[٦٠٣] عن حرّ بن جرموزٍ عن أبيه قال: رأيتُ عليّاً وهو يخرج من القصر وعليه قطريّتان، إزارُه إلى نصف الساق، ورداءُه[٢] مشمّرٌ قريباً منه، ومعه الدرَّةُ يمشي في الأسواق، ويأمرهم بتقوى الله وحسنِ البيع، ويقول: أوفوا الكيلَ والميزان، ولا تنقحوا[٣] اللحمَ[٤].

[٦٠٤] عن محمّد بن كعبٍ القرظيّ أنّ عليّاً قال: لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ وإنّي لأربطُ الحجرَ على بطني من الجوع، وإنّ صدقة مالي لتبلُغُ أربعينَ ألفَ دينارٍ[٥].

[٦٠٥] عن زيد بن وهبٍ قال: قدم عليٌّ على قومٍ من أهل البصرة مِن

⇨

الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٩/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) والصحيح: رداؤه.

(٣) وفي رواية: ولا تنفخوا.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٥٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. وسيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٩ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبر حسن.

(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٧٦/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي.

الخوارج، فيهم رجلٌ يُقال له الجعدُ بنُ بعجة، فقال له: اتّقِ الله يا علي فإنّكَ ميّت، فقال عليٌّ: بل مقتولٌ ضربةً على هذا تُخضّب هذه، يعني لحيتَه من رأسه، عهدٌ معهودٌ وقضاءٌ مقضيٌّ، وقد خاب من افترى. وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباس؟ هو أبعدُ من الكِبْر وأجدرُ أن يقتدي بي المسلمُ(١).

[٦٠٦] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: اشتكى عليّاً الناسُ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعته يقول: "**أيّها الناس لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأَخشنُ في ذات الله** ـ أو **في سبيل الله** ـ"(٢).

[٦٠٧] عن هبيرةَ بن يريمٍ قال: خطبنا الحسنُ بن عليٍّ بعد ما قُتل عليٌّ، فقال: لقد قتلتُم بالأمس رجلاً ما سبقه الأوّلون ولن يُدركَه الآخرون، ولقد كان رسولُ الله ﷺ يبعثه فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيلُ عن يساره، وما تركَ من صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا سبعَ مائةِ درهمٍ فضُلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً(٣).

[٦٠٨] عن عديّ بن ثابتٍ وحبّة بنِ جوينٍ أنّه أتى بطستِ خوانٍ(٤) فالوذجٍ إلى عليٍّ، فلم يأكل، فقال عليٌّ: إنّك لطيّبُ الريح، حسنُ اللون،

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٧٢/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) الذرّيّة الطاهرة للدولابي، الدار السلفيّة ـ الكويت ـ ص٧٨ قال سعد المبارك الحسن: إسناده حسن.

(٤) الطست خوان: طستٌ كبير يوضع وسط المائدة.

ولكن أكرهُ أن أُعوِّدَ نفسي ما لم تعتدهُ[(١)].

[٦٠٩] عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ عن أبيه قال: جاءت دنانيرُ لعليٍّ من إعاناتٍ فوزَّعها على المسلمين[(٢)].

[٦١٠] عن أبي بكرٍ المروذيّ قال: ذكرتُ لأبي عبد الله[(٣)] حديثَ سفينة فصحّحه وقال: قلتُ إنّهم يطعنون في سعيد بن جهمان، فقال: سعيدُ بنُ جهمان ثقةٌ روى عنه غيرُ واحدٍ، منهم حمّاد[(٤)] وحشرج[(٥)] والعوّام[(٦)] وغيرُ واحد، قلتُ لأبي عبد الله بن عيّاش: ابنُ صالحٍ حكى عن عليّ بن المديني: ذُكِر عن يحيى القطّان أنّه تكلّم في سعيد بن جهمان، فغضب وقال: باطل، ما سمعتُ يحيى يتكلّم فيه . . . لقد بلغَ من عدل عليٍّ رَحِمَهُ الله أنّه قسَّم الرُمّان والأبزار، وأقام الحدودَ، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون يا أمير المؤمنين، فهؤلاء يُجمعون عليه، ويقولون له يا أمير المؤمنين وليس هو

(١) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٢٣٢ قال: انظر الحلية ٨١/١ صحيح التوثيق. وسيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨١ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسنٌ.

(٢) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٤١٤/٢ قال عطية الزهراني: إسناده حسن.

(٣) أحمد بن حنبل.

(٤) ابن سلمة.

(٥) ابن نباتة.

(٦) ابن حوشب.

أميرَ المؤمنين؟ وجعل أبو عبد الله يفحش على من لم يقُل إنّه خليفة[١].

[٦١١] عن عبد الله بن زرير الغفاريّ قال: دخلنا على عليّ بن أبي طالبٍ يوم أضحى، فقدّم إلينا خزيرةً فقلنا: يا أمير المؤمنين لو قدّمتَ إلينا من هذا البطّ والوزّ والخيرِ الكثير! قال: يا ابن زرير إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ[٢]: "**لا يحلُّ للخليفة إلّا قصعتان: قصعةٌ يأكلها هو وأهلُه، وقصعةٌ يُطعمُها**"[٣].

[٦١٢] عن زيد بن وهب أنّ ابن نعجة عاتب عليّاً في لباسه فقال: يَقتدي به المؤمنُ ويَخشعُ القلبُ[٤].

[٦١٣] عن أبي هذيلٍ قال: رأيتُ على عليٍّ قميصاً، كمُّهُ إذا أرسله بلغ نصفَ ساعده، وإذا مدَّهُ لم يجاوز ظفرَه[٥].

[٦١٤] عن مولاةٍ لأبي عصيفير قالت: رأيتُ عليّاً خرج، فأتى رجلاً من أصحاب الكرابيس فقال: عندكَ قميصٌ سنبلانيٌّ بثلاثة دراهم؟، فأخرج إليه قميصاً، فإذا هو إلى أنصاف ساقيْه، فنظرَ عن يمينه وعن شماله، فقال: ما أرى هذا عليَّ إلّا قدراً حسناً، بكَم هو؟

---

(١) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣١٩/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح.

(٢) حُذفت كلمة (يقول).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٣٢٣ [١٧٩٣].

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٣٢٢/١٩ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٣٢٤/١٩ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

قال: بأربعة دراهمَ يا أمير المؤمنين، فحلَّها من إزاره، فدفعها إليه ثمّ انطلق[(١)].

[٦١٥] عن عليٍّ ﵁ قال: ما كان لنا إلّا إهابُ كبشٍ ننام على ناحيته، وتعجن فاطمةُ على ناحيته[(٢)].

[٦١٦] عن عليٍّ ﵁ قال: لقد تزوّجتُ فاطمة، وما لي ولها فراشٌ غيرَ جلدِ كبشٍ كنّا ننام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضحَ بالنهار، وما لي خادمٌ غيرُها[(٣)].

[٦١٧] عن محمّد بن كعبٍ القرظيّ قال: قال عليٌّ: لقد رأيتُني، وإنّي لأربطُ الحجرَ على بطني من الجوع، وإنّ صدقتي لتبلغُ اليوم أربعةَ آلاف دينار[(٤)].

[٦١٨] عن صالحٍ بيّاعِ الأكسية، عن جدّته قالت: رأيتُ عليَّ بن أبي

---

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٧٩ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسنٌ. انتهى. قلتُ: واسم الراوي أخرجتُه من كتاب الزهد لأبي داود.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٢ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٢ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبر حسن لغيره.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٣ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

طالبٍ اشترى[(١)] بدرهم، فحمله في ملحفةٍ فقالوا: نحملُ عنك يا أمير المؤمنين؟

قال: لا، أبو العيال أحقُّ أن يَحمل[(٢)].

[٦١٩] عن العلاء بن عمّارٍ أنّ عليّاً رضي الله عنه خطب الناسَ فقال: أيُّها الناس . . والله الذي لا إله إلّا هو ما رزأتُ[(٣)] من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلّا هذه ـ وأخرج قارورةً من كُمِّ قميصه فيها طيبٌ ـ فقال: أهداها إليَّ الدهقانُ. ثمّ أتى بيتَ المال فقال: طوبى لمن كانت له قوصرة[(٤)].

[٦٢٠] عن عنترةَ بن عبد الرحمن الشيباني قال: دخلتُ على عليّ بن أبي طالبٍ بالخورنَق[(٥)]، وعليه قطيفة، وهو يرعد من البرد، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ الله قد جعل لك ولأهل بيتك نصيباً في هذا المال وأنت ترعد من البرد؟

فقال: إنّي والله لا أرزأُ من مالكم شيئاً، وهذه القطيفة هي التي

---

(١) اشترى تمراً، ويبدو أن هذه الكلمة سقطت من الكتاب أو نسيها المصنف.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٥ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ لا بأس به.

(٣) أي: ما أخذتُ ولا أصبتُ.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٧ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ لا بأس به.

(٥) الخورنق: اسم قصر بالعراق.

خرجتُ بها من بيتي[(١)].

[٦٢١] عن مهاجرٍ العامريّ أنّ عليّاً رضي الله عنه قال: إنّما أخشى عليكم اثنتيْن: طولَ الأمل واتّباعَ الهوى، فإنّ طول الأمل يُنسي الآخرة، وإنّ اتّباع الهوى يَصدُّ عن الحقّ، وإنّ الدنيا قد ترحَّلتْ مدبرةً، وإنّ الآخرة مقبلةٌ، ولكلّ واحدةٍ منهما بنونَ، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عملٌ ولا حساب، وغداً حسابٌ ولا عمل[(٢)].

[٦٢٢] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: لأَن أجمعَ نفراً من إخواني على صاعٍ أو صاعيْن من طعامٍ، أحبُّ إليّ من أن أخرج إلى سوقكم فأُعتقَ رقبةً[(٣)].

---

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٨٨ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٦٦ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسن.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٦٧ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسن.

علم أمير المؤمنين عليه السلام

[٦٢٣] عن أبي عبد الرحمن أنّ عليّاً عليه السلام مرَّ بقاصٍّ فقال: أتعرفُ الناسخَ من المنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكتَ وأهلكتَ[١].

[٦٢٤] عن يسيعٍ الكنديّ في قوله: ﴿**ولن يجعلَ اللهُ للكافرين على المؤمنين سبيلاً**﴾، قال: جاء رجلٌ إلى عليّ بن أبي طالبٍ فقال: كيف هذه الآية: ﴿**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً**﴾؟ فقال عليٌّ: اُدنُهْ، ﴿**فاللهُ يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل اللهُ**﴾ يوم القيامة ﴿**للكافرين على المؤمنين سبيلاً**﴾[٢].

[٦٢٥] عن عمرو بن حبشيٍّ قال: خطبنا الحسنُ بن عليٍّ بعد قتل عليٍّ فقال: لقد فارقكم رجلٌ أمسِ، ما سبقه الأوّلون بعلمٍ ولا أدركهُ الآخرون، إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله ليبعثُه ويُعطيه الرايةَ فلا ينصرف حتّى يُفتَح له، وما ترك من صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا سبعمائة درهمٍ من عطائه كان يرصدها لخادمِ أهله[٣].

---

(١) العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب، مكتبة المعارف الرياض ص٥٣ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٥٦ قال: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٤٨/١ قال وصي ⇦

[٦٢٦] عن أبي رزينٍ قال: خطبنا الحسنُ بن عليّ بعد وفاة علي، وعليه عمامةٌ سوداءُ فقال: لقد فارقكم رجلٌ لم يسبقه الأوّلون بعلمٍ ولا يُدركه الآخِرون(١).

[٦٢٧] عن زيد بن أرقم قال: أُتي عليٌّ باليمن بثلاثة نفرٍ وقعوا على جاريةٍ في طهرٍ واحد، فولدت ولداً فادّعوهُ، فقال عليٌّ لأحدهم: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال لآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا. فقال: أراكم شركاءَ متشاكسون(٢)، إنّي مُقرعٌ بينكم فأيُّكم أصابتهُ القرعةُ أغرَمتُهُ ثلثيْ القيمة وألزمتُهُ الولدَ. فذكروا ذلك للنبيّ ﷺ فقال: "**ما أجد فيها إلّا ما قال عليٌّ**"(٣).

[٦٢٨] عن سعيد بن المسيّب قال: لم يكن أحدٌ من أصحاب النبيّ ﷺ يقول: سلوني، إلّا عليُّ بن أبي طالبٍ عليه السلام(٤).

⇨
الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٤٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٢) والصواب: متشاكسين.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٥/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وإسناده صحيح.

(٤) الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي، مكتبة التوعية الإسلامية ٣٥٢/٢ قال عادل بن يوسف ⇦

[٦٢٩] عن زاذان قال: سُئِل عليٌّ عن نفسه فقال: إنّي أُحدِّثُ بنعمة ربّي، كنتُ والله إذا سألتُ أُعطيتُ، وإذا سكتُّ ابتُديتُ، فبين الجوانح منّي علمٌ جمٌّ(١).

[٦٣٠] عن الحارث بن سويد قال: قال عليٌّ: لا يزال الناسُ ينتقصون حتّى لا يقول أحدٌ الله الله، فإذا كان ذلك ضَربَ يعسوبُ الدين بذنبه، فإذا فعل ذلك بُعثَ إليه بَعثٌ يتجمّعون على أطراف الأرض كما تتجمّع قزعُ الخريف، والله إنّي لأَعلمُ اسمَ أميرهم ومُناخَ رِكابهم(٢).

[٦٣١] عن شريح بن هانىءٍ قال: أتيتُ عائشةَ فسألتُها عن المسح فقالت: ائت عليّاً فَسَلْهُ فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ. قال: فأتيتُه فسألتُه فقال: إذا توضّأتَ فأحسنتَ الوضوءَ من أوّل نهارك أجزأكَ يومُك وليلتُك تَمسحُ(٣).

[٦٣٢] عن جابر بن عبد الله أنّ النبيّ ﷺ قضى بالشاهد مع اليمين

⇦

العزازي: إسناده حسن. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٦٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٧٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: حديث صحيح.

بالحجاز، وقضى به عليٌّ بالكوفة(١).

[٦٣٣] عن أبي ظبيانَ الجنبيّ أنّ عمر بن الخطّاب أُتي بامرأة قد زَنتْ فأمرَ برجمها، فذهبوا بها ليرجموها فلقيهُم عليٌّ فقال: ما لهذه؟ قالوا: زنتْ فأمرَ عمرُ برجمها، فانتزعها عليٌّ من أيديهم وردَّهُم، فرجعوا إلى عمرَ فقال: ما ردَّكُم؟ قالوا: ردّنا ـ يعني علي ـ، قال: ما فعل هذا عليٌّ إلّا لشيءٍ قد علمَهُ، فأرسلَ إلى عليّ فجاء وهو شبهُ المغضَب فقال: ما لك رددتَ هؤلاء؟ قال: أما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: "**رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة: عن النائم حتّى يستيقظ، وعن الصغير حتّى يكبر، وعن المبتلي(٢) حتّى يَعقل**"؟ قال: بلى. قال عليٌّ: هذه مبتلاةُ بني فلان فلعلّه أتاها وهو بها. فقال عمر: لا أدري. قال: وأنا لا أدري. فلَم يرجمْها(٣).

[٦٣٤] قال رسول الله ﷺ لفاطمةَ عليها السلام: "**لقد زَوَّجتُكه وإنّه لأَوّلُ أمّتي سلماً وأكثرهُم علماً وأعظمُهُم حِلماً**"(٤).

[٦٣٥] عن ابن عبّاس قال: أُتيَ عمرُ بمجنونةٍ قد زنت، فاستشار فيها أناساً، فأمرَ بها عمرُ رضي الله عنه أن تُرجَم، فمرَّ بها عليٌّ بن أبي طالبٍ رضوان الله

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٧٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) والصحيح: المبتَلى.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٠٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٤) در السحابة ص٢٠٥ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

عليه فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونةُ بني فلانٍ زنتْ فأمر بها عمرُ رضي الله عنه أن تُرجَم، قال: فقال: ارجعوا بها. ثمّ أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أما علمتَ أنّ القلم رُفع عن ثلاثة: عن المجنون حتّى يبرأ، وعن النائم حتّى يستيقظ، وعن الصبيّ حتّى يَعقل؟ قال: بلى. قال: فما بالُ هذه تُرجَم؟ قال: لا شيء. قال: فأرسِلْها. قال: فأرسَلَها، قال: فجعلَ يُكبِّر(١).

[٦٣٦] عن شريح بن هانئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المسح فقالت: ائتِ عليّاً فإنّه أعلمُ منّي(٢).

[٦٣٧] عن الشعبيّ أن شراحةَ الهمدانيّةَ أتتْ عليّاً فقالت: إنّي زنيتُ، فقال: لعلّك غيرى، لعلّك رأيتِ في منامك، لعلّك استُكرِهت، فكلُّ ذلك تقول: لا. فجلدها يوم الخميس ورجمَها يوم الجمعة. وقال: جلدتُها بكتاب الله ورجمتُها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣).

[٦٣٨] عن حنشٍ عن عليّ قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فانتهينا إلى قومٍ قد بنوا زبيةً(٤) للأسد، فبينا هم كذلك يتدافعون، إذْ سقط

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٦/٤ قال: حديث صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البخاري معلّقاً ١٢٠/١٢.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٠٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧١٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح لغيره.

(٤) الزبية: الحفرة.

رجلٌ فتعلَّقَ بآخر، ثمّ تعلّق رجلٌ بآخر حتّى صاروا فيها أربعةً، فجرحَهُم الأسدُ فانتدب له رجلٌ بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلّهم. فقام أولياءُ الأوّل إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاحَ ليقتتلوا، فأتاهم عليٌّ على تفيئة ذلك فقال: تريدون أن تَقاتَلوا[1] ورسولُ الله ﷺ حيٌّ؟ إنّي أقضي بينكم قضاءً، إن رضيتُم فهو القضاءُ، وإلّا حُجِرَ بعضُكُم عن بعضٍ حتّى تأتوا النبيَّ ﷺ، فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له، اجمَعوا من قبائل الذين حفروا البئرَ ربعَ الديّة وثلثَ الديّة ونصفَ الديّة والديّةَ كاملةً، فللأوّل الربعُ لأنّه أهلكَ مَن فوقَه، وللثاني ثلثُ الديّة، وللثالث نصفُ الديّة. فأبوا أن يرضوا، فأتَوا النبيَّ ﷺ وهو عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصّةَ فقال: "**أنا أقضي بينكم وأحتبي**". فقال رجلٌ من القوم: إنّ عليّاً قضى فينا، فقصّوا عليه، فأجازهُ رسولُ الله ﷺ[2].

[٦٣٩] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها، فمَن أراد المدينةَ فليأتِ البابَ**"[3].

---

(١) أي: تتقاتلوا.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٢٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٧/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. وقال السمهودي: قال الحافظ أبو سعيد الغلامي: الصواب أنه حسن باعتبار طرقه، وكذا قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتاوى له، اُنظر: جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي، مطبعة العاني بغداد ص١٢٥.

[٦٤٠] عن عبد الرحمن بن عثمان التيميّ قال: سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **"أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها، فمن أراد العلمَ فليأت البابَ"**(١).

[٦٤١] عن زيد بن أرقم قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ من أهل اليمن، فجعل يحدِّثُ النبيَّ ﷺ ويخبره فقال: يا رسول الله أتى عليّاً رضي الله عنه ثلاثةُ نفرٍ يختصمون في ولد، وقعوا على امرأة في طهرٍ واحد، فقال لاثنين: طيبا نفساً بهذا الولد، ثمّ قال: أنتم شركاءُ متشاكسون، إنّي مقرعٌ بينكم، فمن قُرع له فله الولد وعليه ثلثا الديّة لصاحبيْه، فأقرعَ بينهم، فقرع لأحدهم فدفع إليه الولدَ. قال: فضحك النبيُّ ﷺ حتّى بدت نواجذُه ـ أو قال: أضراسُه ـ فقال النبيُّ ﷺ: **"ما أعلم فيها إلّا ما قال عليٌّ"**(٢).

[٦٤٢] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **"أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابها"**(٣).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٨/٣ قال الحاكم: إسناده صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم ص١٣٧ قال السيوطي: هذا حديث حسن. والتذكرة في الأحاديث المشتَهَرة لبدر الدين الزَرَكَشي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٦٥ قال المصنِّف: حديث حسن محتجٌّ به. وسُئِل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني فأجاب بأنه ⇦

[٦٤٣] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها، فمَن أراد المدينةَ فليأتها من بابها**"(١).

[٦٤٤] عن أبي الطفيل قال: شهدتُ عليّاً وهو يخطب وهو يقول: سلوني، والله لا تسألوني عن شيءٍ يكون إلى يوم القيامة إلّا حَدَّثْتُكُم به(٢).

[٦٤٥] عن أبي الطفيل قال: قال عليٌّ: سلوني عن كتاب الله، فوالله ما مِن آيةٍ إلّا وأنا أعلمُ أبليلٍ نزلت أم بنهار، أم في سهلٍ أم في جبل(٣).

[٦٤٦] عن أبي الطفيل قال: شهدتُ عليّاً رضي الله عنه وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيءٍ يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتُكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آيةٌ إلّا وأنا أعلمُ بليلٍ نزلت أم بنهارٍ، أم

⇨

حسن، انظر: لسان الميزان، دار الكتب العلمية بيروت ٢٨٣/١ بتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود. وأقرّه كمال الدين الدميري كما في كتابه حياة الحيوان الكبرى، دار البشائر ص٢٠٢.

(١) كنز العمال، مؤسسة الرسالة ١٤٨/١٣ قال المتّقي الهندي: جزمتُ بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحّة، وسُئل يحيى بن معين عنه فقال: هو صحيح، وقال الحافظ ابن حجر: هو من قسم الحسن، وصحّحه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار. انتهى كلامه.

(٢) الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي، مكتبة التوعية الإسلامية ٣٥١/٢ قال عادل بن يوسف العزازي: إسناده صحيح.

(٣) الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي، مكتبة التوعية الإسلامية ٣٥٢/٢ قال عادل بن يوسف العزازي: إسناده صحيح.

بسهلٍ نزلت أم بجبل، فقام ابن الكوّاء وأنا بينه وبين عليٍّ فقال: ما ﴿**الذاريات ذرواً فالحاملات وقراً فالجاريات يسراً فالمُقَسِّمات أمراً**﴾؟ فقال: ويلك، سَل تفقُّهاً ولا تَسل تعنُّتاً، الذاريات ذرواً الرياحُ، فالحاملات وقراً السحابُ، والجاريات يسراً السفنُ، فالمُقَسِّمات أمراً الملائكةُ. قال: أفرأيتَ السوادَ الذي في القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياءَ، أما سمعتَ اللهَ عزّ وجلّ يقول: ﴿**وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتيْن فمحونا آيةَ الليل**﴾ فمحوُه السوادُ الذي فيه. قال: أفرأيتَ ذا القرنين أنبيّاً كان أم ملكاً؟ قال: لا واحدَ منهما، ولكنّه كان عبداً صالحاً أحبَّ اللهَ فأحبَّه، وناصحَ اللهَ فناصحه اللهُ، ودعى قومَه إلى الهدى فضربوه على قرنه، ثمّ دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر، ولم يكن له قرنان كقرني الثور. قال: أفرأيتَ هذا القوسَ ما هو؟ قال: هي علامةٌ بين نوحٍ وبين ربّه، وأمانٌ من الغرق. قال: أفرأيتَ البيتَ المعمورَ ما هو؟ قال: الصراح فوق سبع سماواتٍ تحت العرش، يدخله كلَّ يومٍ سبعون ألفَ ملك لا يعدون فيه إلى يوم القيامة. قال فمن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً وأحلّوا قومَهم دارَ البوار؟ قال: هما الأفجران من قريش، كفيتُهم يومَ بدر. قال: فمن الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً؟ قال: كان أهلُ حروراء منهم[1].

[٦٤٧] عن مالك بن أنسٍ أنّه بلغه أنّ عثمان بن عفّان أُتي بامرأةٍ قد

(١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، دار ابن الجوزي ٤٦٤/١ قال أبو الأشبال الزهيري: إسناده صحيح.

ولدت في ستّة أشهرٍ فأمرَ بها أن تُرجَم، فقال له عليٌّ بن أبي طالب: ليس ذلك عليها، وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿**وحَملُهُ وفصالُهُ ثلاثون شهراً**﴾، وقال: ﴿**وفصالُهُ في عامين**﴾، وقال: ﴿**والوالداتُ يُرضعنَ أولادهنَّ حولَيْن كاملينِ**﴾، قال: فالرضاعةُ أربعةٌ وعشرون شهراً، والحملُ ستّةُ أشهرٍ(١).

[٦٤٨] عن عامر بن واثلة قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابنُ الكوّاء فقال: مَن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً وأحلّوا قومَهم دارَ البوار؟ قال: منافقو قريش. قال: فمَن الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعاً؟ قال: منهم أهلُ حروراء(٢).

[٦٤٩] عن عمرو ذي مرٍّ عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وأَحلّوا قومَهم دارَ البوار**﴾ قال: هم الأفجران من قريش، بنو أميّة وبنو المغيرة، فأمّا بنو المغيرة فقد قطعَ اللهُ دابرَهم يومَ بدر، وأمّا بنو أميّة فمُتِّعوا

---

(١) سبيل الرشاد في هدى خير العباد للعلامة محمد الهلالي، الدار الأثرية ١٧١/٢ قال مشهور بن حسن آل سلمان: أخرجه ابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" ٢١٤/٢ وقال ابن حجر: هذا موقوف صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ٣٨٣/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح عال، وبسام بن عبد الرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

إلى حين[(١)].

[٦٥٠] عن معقل بن يسار أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: "**أما ترضين أنّي زَوَّجتُك أَقدمَ أمّتي سلماً وأكثرَهم علماً وأعظمَهم حلماً**"[(٢)].

[٦٥١] عن الشعبيّ أنّ عليّاً حين رجم المرأةَ من أهل الكوفة ضربَها يوم الخميس ورجمَها يوم الجمعة، وقال: أجلدُها بكتاب الله، وأرجمُها بسنّة نبيّ الله ﷺ[(٣)].

[٦٥٢] عن سلمة بن كهيلٍ عن حجيّة قال: سأل رجلٌ عليّاً عن البقرة، فقال: عن سبعة، فقال: مكسورةُ القرن؟ فقال: لا يضرّك، قال: العرجاء؟ قال: إذا بلغتَ المنسكَ فاذبَح، أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نستشرف العينَ والأذنَ[(٤)].

[٦٥٣] عن شريح بن هانىءٍ قال: سألتُ عائشة عن المسح على الخفّين فقالت: سَلْ عليّاً فإنّه أعلمُ بهذا منّي، كان يسافر مع رسول الله ﷺ، قال: فسألتُ عليّاً فقال: قال رسول الله ﷺ: "**للمسافر ثلاثةُ أيّامٍ وليالِيهنّ،**

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ٣٨٣/٢ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١٩٥٥/٤ قال محمود بن محمد الحداد: إسناده صحيح. وإحياء علوم الدين للغزالي، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٣/٣ قال الحافظ العراقي: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٩/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٦/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

وللمقيم يومٌ وليلةٌ"[١].

[٦٥٤] عن المقدام بن شريحٍ عن أبيه قال: سألتُ عائشة فقلتُ: أخبريني برجلٍ من أصحاب النبيّ ﷺ أسألهُ عن المسح على الخفّين، فقالت: ائتِ عليّاً فسلْهُ فإنّه كان يلزمُ النبيَّ ﷺ [٢].

[٦٥٥] عن قتادةَ عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب أراد أن يرجم مجنونةً فقال له عليٌّ: ما لكَ ذلك، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "**رُفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتّى يستيقظ، وعن الطفل حتّى يحتلم، وعن المجنون حتّى يبرأ أو يعقل**"، فأدرأ عنها عمرُ[٣].

[٦٥٦] عن الشعبيّ أنّ شَراحة الهمدانيّةَ أتتْ عليّاً فقالت: إنّي زنيت، فقال: لعلّك غَيرَى، لعلّكِ رأيتِ في منامك، لعلّكِ استُكرهت، فكلٌّ تقول: لا، فجلدها يوم الخميس، ورجمَها يوم الجمعة وقال: جلدتُها بكتاب الله ورجمتُها بسنّة نبيّ الله ﷺ [٤].

[٦٥٧] عن الشعبيّ أنّ عليّاً قال لشَراحة: لعلّكِ استُكرِهت، لعلّ زوجك أتاك، لعلّكِ، لعلّك، قالت: لا، قال: فلمّا وضعتْ ما في بطنها جَلدها ثمّ رَجمها، فقيل له: جلَدتها ثمّ رجمتَها؟ قال: جلدتُها بكتاب الله، ورجمتُها

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩١/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٥/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٦/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

بسنّة رسول الله ﷺ(١).

[٦٥٨] عن أبي ظبيان الجنبيّ أنّ عمر بن الخطّاب أُتي بامرأة قد زنت، فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها، فلقيهُم عليٌّ فقال: ما هذه؟ قالوا: زنت فأمر عمرُ برجمها، فانتزعها عليٌّ من أيديهم وردّهم، فرجعوا إلى عمر فقال: ما ردّكم؟ قالوا: ردّنا عليٌّ، قال: ما فعل هذا عليٌّ إلّا لشيءٍ قد علمه، فأرسلَ إلى علي، فجاء وهو شبهُ المغضَب، فقال: ما لك رددتَ هؤلاء؟ قال: أما سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: "**رُفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتّى يستيقظ وعن الصغير حتّى يكبر وعن المبتلَى حتّى يعقل**"؟ قال: بلى، قال علي: فإنّ هذه مبتلاةُ بني فلان فلعلّه أتاها وهو بها، فقال عمر: لا أدري، قال: وأنا لا أدري، فلم يرجمها(٢).

[٦٥٩] عن هُبَيرة قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ فقال: لقد فارقكُم رجلٌ بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلمٍ ولا يُدركهُ الآخِرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن شماله، لا ينصرف حتّى يُفتح له(٣).

[٦٦٠] عن حبيب بن حِماز قال: كنتُ عند عليّ بن أبي طالبٍ وسأله رجلٌ عن ذي القَرنَيْن كيف بلَغ المشرقَ والمغرب؟ قال: سبحان الله، سُخِّر

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٤٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٤٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

له السحابُ، ومُدَّت له الأسباب، وبُسط له النور. فقال: أزيدك؟ قال: فسكت الرجلُ وسكتَ عليٌّ(١).

[٦٦١] عن حُجيَّة بن عَديّ قال: جاء رجلٌ إلى عليٍّ قال: إنّي اشتريتُ بقرةً، قال: اذبحها عن سبعة، قال: مكسورةَ القرن؟ قال: لا يضرُّك، قال: عرجاء؟ قال: إذا بلغتَ المنسكَ فاذبح، أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العينَ والأذن(٢).

[٦٦٢] عن خالد بن عرعرة قال: لمّا قُتل عثمانُ ذعرني ذُعراً شديداً، وكان سلُّ السيف فينا عظيماً، فجلستُ في بيتي، وكانت لي حاجةٌ في السوق لثيابٍ اشتريتُها، فخرجتُ إذا أنا بنفرٍ في ظلٍّ جلوس، نحو من أربعين رجلاً، وإذا سلسلةٌ معلّقةٌ معروضةٌ على الباب، فقلت: لأَدخلنَّ فلأنظرنّ، فذهبتُ لأدخل فمنعني البوّاب، فقالوا: دع الرجلَ، فدخلتُ فإذا أشرافُ الناس وإذا وسادةٌ معروضةٌ فجلست، فجاء رجلٌ جميلٌ عليه حلّةٌ ليس عليه قميصٌ ولا عمامةٌ فإذا هو عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ ثمّ جلس فلم ينكر من القوم غيري، فقال: سلوني، ولا تسألوني إلّا عمّا ينفع ويضرُّ.

فقال رجل: ما قلتَ حتّى أحببتَ أن تقول، أنا أسألك.

فقال: سل، ولا تسأل إلّا عمّا ينفع أو يضر.

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٢/٢ قال عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٦/٢ قال عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

فقال: ما ﴿**الذاريات ذَرواً. فالحاملات وِقراً. فالجاريات يُسراً. فالمقسِّمات أمراً**﴾؟ الملائكةُ[(١)].

ثمّ قال: أخبرني عن ما أسألك. فقال: سل، ولا تسأل إلّا عمّا ينفع أو يضر.

فقال: ما ﴿**السقف المرفوع**﴾؟ قال: السماء.

قال: ما ﴿**العاصفات عصفاً**﴾؟ قال: الرياح.

قال: فما ﴿**الجواري الخُنّس**﴾؟ قال: الكواكب.

قال: فما ﴿**البيت المعمور**﴾؟. قال: قال عليٌّ لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول هو البيت الحرام.

قال: بل هو بيتٌ في السماء يُقال له الصراح، حِيال هذا البيت، حُرمَتُه في السماء كحُرمة هذا في الأرض، يدخله كلَّ يومٍ سبعون ألفَ ملك، ثمّ لا يعودون إليه. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إنّ أوّلَ بيت وُضع للناس للَّذي ببكّةَ مباركاً وهدىً للعالمين. فيه آيات بيّناتٌ مقامُ إبراهيمَ ومَن دخلهُ كان آمناً**﴾. ثمّ قال: أما إنّه ليس بأوّل بيتٍ كان، قد كان نوحٌ قبله وكان في البيوت، وكان إبراهيمُ قبله وفي البيوت، ولكنّه أوّلُ بيتٍ وُضع للناس فيه البركة، ﴿**فيه آيات بيّناتٌ مقامُ إبراهيم ، ومن دخله كان آمناً**﴾.

ثمّ حدَثَ أنّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ لمّا أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً فلم

---

(١) والصواب: فقال له عليٌّ عليه السلام: الملائكةُ. وكلمة (قال) سقطت من المتن، وللأمانة العلمية ذكرنا الرواية كما هي، ونبّهنا عليها في هذا الهامش.

يـدرِ كيـف يبنيـه، فأرسـل اللهُ الـسكينة، وهـي ريـحٌ خَجـوجٌ[1] لهـا رأسٌ، فتطوّقت له بالحج، فكان يبني عليها كلَّ يومٍ سافاً، ومكّةُ شديدةُ الحر، فلمّا بلغ الحجرَ قال لإسماعيل: اذهب فالتمس لي حَجراً أضعه، فذهب يطوف في الجبال، فجاء جبريلُ بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من أين هذا؟ قال: جاء به من لم يتّكل على بنائي وبنائك، فوضعه، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثمّ انهدم، فبنْتْهُ العمالقةُ، ثمّ انهدم فبنْتْهُ جُرْهُمُ، ثمّ انهدم فبنْتْهُ قريش، فلمّا أرادوا أن يضعوا الحجرَ تنازعوا في وضعه.

قالوا: أوّلُ من يخرج من هذا الباب يضعه، فخرج النبيُّ ﷺ من باب بني شيبة، فأمر بثوبٍ فبُسط، ووضعَ الحجرَ في وسط الثوب، وأمرَ من كلِّ فخذٍ رجلاً أن يأخذ ناحيةَ الثوب، فأخذوه فرفعوه، فأخذ النبيُّ ﷺ فوضعه.

فقام رجلٌ آخر فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿**وإن امرأةٌ خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما**﴾ حتّى ختم الآية.

قال: عن مثل هذا فَسَلوا، هـذا العلـمُ، هـو الرجـل تكـون لـه امرأتـان، إحداهما قد عجزت وهي دميمةٌ، فيصالحها أن يأتيها كلَّ يومٍ أو ثلاثةٍ أو أربع.

فقام إليه رجلٌ آخرُ فسأله عن هذه الآية: ﴿**ويستفتونك في النساء قُل اللهُ يُفتيكم فيهنَّ**﴾، فأُقيمت الصلاةُ فقام[2].

---

(١) وهي الريح الشديدةُ المرور في غير استواء.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٦٠/٢ قال عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

[٦٦٣] عن زاذانَ قال: بينا[١] الناسُ ذاتَ يومٍ عند عليٍّ، إذ وافقوا منه نفساً طيّبةً فقالوا: حدِّثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أيّ أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبيّ ﷺ، قال: كلُّ أصحاب النبيّ ﷺ أصحابي، فأيُّهم تريدون؟ قالوا: النفر الذين رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاةِ عليهم دونَ القوم. قال: أيُّهم؟

قالوا: عبد الله بن مسعود.

قال: علمَ السنّةَ وقرأ القرآنَ، وكفى به علماً. ثمّ ختم به عنده، فلم يدروا على ما يريد بقوله: كفى به علماً، كفى بعبد الله بن مسعود، أم كفى بالقرآن.

قالوا: فحذيفة.

قال: عُلّم ـ أو علمَ ـ أسماءَ المنافقين، وسألَ عن المعضلات حين غُفِل عنها، فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً.

قالوا: فأبو ذر.

قال: وعى علماً، شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤالَ فيُعطى ويُمنَع، أما أن قد ملىء له في وعائه حتّى امتلأ.

قالوا: فسلمان.

قال: ذاك امرؤٌ منّا وإلينا أهل البيت، مَن لكُم بمثل لقمانَ الحكيم، عِلمَ العلمَ الأوّل، وأدرك العلمَ الآخِر، وقرأ الكتابَ الأوّلَ والكتابَ الآخر،

---

(١) بينما.

وكان بحراً لا ينزف.

قالوا: فعمّار بن ياسر.

قال: ذاك امرؤٌ خلط اللهُ الإيمانَ بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبَشره، لا يفارق الحقَّ ساعةً حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

قالوا: فحدِّثنا عنك يا أمير المؤمنين.

قال: مهلاً، نهى الله عن التزكية.

قال قائل: فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿**وأمّا بنعمة ربّك فحدِّث**﴾.

قال: فإنّي أحدِّث بنعمة ربّي كثيراً، إذا سألتُ أُعطيتُ، وإذا سكتُّ ابتُديتُ، فبين الجوارح ـ وصوابه الجوانح ـ منّي علماً جَمّاً.

فقام عبد الله بن الكوّاء الأعور ـ من بني بكر بن وائل ـ فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿**الذاريات ذروا**﴾؟ قال: الريح.

قال: فما ﴿**الحاملات وقراً**﴾؟ قال: السحاب.

قال: فما ﴿**الجاريات يُسراً**﴾؟ قال: السفن.

قال: فما ﴿**المقسِّمات أمراً**﴾؟ قال: الملائكة، ولا تعد لمثل هذا، ولا تسألني عن مثل هذا.

قال: فما ﴿**السماء ذات الحُبُك**﴾؟ قال: دار الخلق الحسن.

قال: فما السواد الذي في حَرف القمر؟

قال: أعمى سأل عن عمياء، ما العلمَ أردتَ بهذا، ويحكَ سلْ تفقّها ولا تسلْ تعنُّتاً ـ أو قال: تعتُّهاً ـ، سل عمّا يعنيك ودعْ ما لا يعنيك.

قال: فوالله إنّ هذا ليعنيني.

قال: إنّ الله يقول: ﴿**وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين، فمحونا آيةَ الليل**﴾ السواد الذي في حرف القمر.

قال: فما المجرَّة؟ قال: شرج السماء، ومنها فُتحت أبوابُ السماء بماءٍ مُنهمرٍ زمنَ الغرق على قوم نوح.

قال: فما قوس قزح؟ قال: لا تقل قوس قُزح، فإنّ قزحَ الشيطانُ، ولكنّه القوس، وهي أمانة من الغَرق.

قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟

قال: قدر دعوة عبدٍ دعا الله، لا أقول غير ذلك.

قال: فكم ما بين المشرق والمغرب؟

قال: مسيرة يومٍ للشمس، مَن حدَّثك غيرَ ذلك فقد كذب.

قال: فمن الذين قال الله تعالى: ﴿**وأَحلّوا قومَهم دارَ البوار**﴾؟

قال: دعهم، فقد كُفيتَهُم.

قال: فما ذو القرنين؟

قال: رجلٌ بعثه اللهُ إلى قوم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلُهم على حقٍّ فأشركوا بربّهم، وابتدعوا في دينهم فأحدثوا على أنفسهم، فهم اليوم يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنّهم على حق، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنّهم على هدى، فَضَلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً. قال: رفع صوتَه وقال: وما أهل النهروان غداً منهم ببعيد.

قال: فقال ابن الكواء: والله لا أسأل سواك ولا أتّبع غيرَك.

قال: فقال: إن كان الأمر إليك فافعل[١].

[٦٦٤] عن عاصم بن ضَمرة قال: قرأ عليٌّ - رضي الله عنه - هذه الآية: ﴿**وسيقَ الذين كفروا إلى جهنّمَ زُمُراً**﴾ ثمّ قرأ: ﴿**في عَمَد مُمَدَّدَة**﴾ فتعجّب من النار ما شاء اللهُ أن يعجب، ثمّ قرأ: ﴿**وسيقَ الذين اتّقوا ربَّهم إلى الجنّة زُمُراً، حتّى إذا جاؤوها وفُتحت أبوابُها**﴾ استقبلتهُم شجرةٌ في ساقها عينان، فتوضّأوا واغتسلوا من إحداهما، - شكَّ أبو يحيى - فلم تشعث رؤوسُهم، ولم تشحب جلودُهم، وجرت عليهم ﴿**نضرةُ النعيم**﴾ ثمّ شربوا من العين الأخرى، فلم تدَعْ في بطونهم قذىً، ولا أذىً ولا سوءً ﴿**حتّى إذا جاؤوها وفُتحت أبوابُها وقال لهم خَزَنتُها سلامٌ عليكم طِبتُم فادخلوها خالدين**﴾ قال: ويستقبلهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنثور، ينادونهم بأسمائهم، يحدّثونهم بما أعدَّ اللهُ لهم من الكرامة، يلوذون بهم كما يلوذ الناسُ بالحميم إذا كان لهم غائباً فقدِم، فينطلق الغلامُ إلى زوجته فيبشّرُها فتقول: أنتَ رأيتَه؟ فيقول: أنا رأيتُه. فتقول: أنتَ رأيتَه؟ فيقول: أنا رأيتُه - ثلاثاً - فيستخفّها الفرحُ حتّى تأتي أُسكُفَّةَ بابها، فيُقدِم على منزلٍ قد بُني له على جندل الدُرّ، فيرى النمارقَ المصفوفةَ، والزرابيَّ المبثوثةَ، وفوق ذلك صرحٌ أخضرُ وأصفرُ وأحمرُ، من كلِّ لونٍ، فيرفع رأسَه إلى ذلك الصرح، فلولا أنّ الله - عزّ وجلّ - جعلها له داراً ومنزلاً لالتمع بصرُه فذهب. فقالوا عند ذلك: ﴿**الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن**

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٢٢/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

هدانا الله﴾(١).

[٦٦٥] عن أبي الطفيل قال: سمعتُ ابن الكوّاء يسأل عليَّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن ذي القرنين، فقال عليٌّ: لم يكن نبيّاً ولا ملكاً، كان عبداً صالحاً، أحبَّ اللهَ فأحبّهُ، وناصح اللهَ فناصحه الله، بُعث إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، فبعثه اللهُ، فسمّي ذي القرنين.(٢).

[٦٦٦] عن أبي الطفيل قال: سمعتُ ابنَ الكوّاء يسأل عليَّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن ﴿**الذاريات ذَرواً**﴾ قال: هي الرياح. وعن ﴿**الحاملات وقراً**﴾ قال: السحاب. وعن ﴿**الجاريات يُسراً**﴾ قال: السفن. وعن ﴿**المُقَسِّمات أمراً**﴾ قال: الملائكة(٣).

[٦٦٧] عن عليّ عليه السلام قال: الرجمُ رجمان: رجمٌ بإقرار، ورجمٌ ببيّنة، فما كان منه إقراراً فأوّلُ مَن يرجمُ الإمامُ ثمّ الناسُ، وما كان منه ببيّنة، فأوّلُ مَن يرجمُ البيّنةُ ثمّ الإمامُ ثمّ الناس، والريحُ ريحان: رحمةٌ وبركةٌ، وريحُ عذابٍ ونقمة، والغيرةُ غيرتان: غيرةٌ حسنةٌ جميلةٌ يُصلِح بها الرجلُ أهلَه،

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٦١/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧٥/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

وغيرةٌ تُدخله النارَ، تحمله على القتل فيقتلُ[١].

[٦٦٨] عن ابن عبّاسٍ أنّ عمر ـ رضي الله عنه ـ أُتي بمجنونةٍ قد زنت، وهي حبلى، فأراد رجمَها، فقال له عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ: أما بلغكَ أنّ القلم قد وُضع عن ثلاثة: عن المجنون حتّى يفيق، وعن الصبيّ حتّى يعقل، وعن النائم حتّى يستيقظ؟[٢].

[٦٦٩] عن ابن عبّاسٍ قال: مرَّ عليٌّ بن أبي طالبٍ بمجنونةٍ قد زنت، وقد أمر عمرُ برجمها، فردَّها عليٌّ وقال لعمر: يا أمير المؤمنين، ترجم هذه؟ قال: نعم.

قال: أما علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**رُفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتّى يعقل، وعن النائم حتّى يستيقظ، وعن الصبيّ حتّى يحتلم**"؟

قال: صدقتَ. فَخَلَّى عنها[٣].

[٦٧٠] عن عليّ بن ربيعة قال: قام ابنُ الكوّاء إلى عليٍّ عليه السلام فقال: ما ﴿**الذاريات ذَرواً**﴾؟ قال: الرياحُ. قال: فما ﴿**الحاملات وِقراً**﴾؟ قال:

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٢٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٢٨/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٢٩/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

السحاب. قال: فما ﴿**الجاريات يُسراً**﴾؟ قال: السفن. قال: فما ﴿**المُقَسِّمات أمراً**﴾؟ قال: الملائكة. قال: فهذا السواد الذي في القمر؟ قال عليٌّ عليه السلام: ﴿**وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتيْن، فمحونا آيةَ الليل وجعلنا آيةَ النهار مُبصرةً**﴾. قال: يا ابن الكوّاء والله ما أردتَ العلمَ، ولكنّك أردتَ التعنُّت، فكيف بقولك لو تعنَّتَّ يا ابن الكوّاء؟ مَن ربُّك؟ قال: الله. قال: فمَن مولى الناس؟ قال: الله. قال: كذبتَ، اللهُ مولى الذين آمنوا، والكافرون لا مولى لهم[١].

[٦٧١] عن عليٍّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: "**أنا دارُ الحكمة وعليٌّ بابُها**"[٢].

[٦٧٢] عن أبي الطفيل قال: قال عليٌّ: سلوني عن كتاب الله، فإنّه ليس مِن آيةٍ إلّا وقد عرفتُ بليلٍ نزلتْ أم بنهار، أم في سهلٍ أم جَبلٍ[٣].

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٩٨/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب الآثار للطبري، مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ص١٠٤ قال الطبري: وهذا خبرٌ صحيحٌ سنده. وذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص١٤١ قال المحب الطبري: أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن. انتهى. قلتُ: وعبارة الترمذي ليست موجودة في سننه اليوم. والمحب الطبري متقدّم على كلّ المعاصرين فيكون كلامه حجة في النقل على من جاء بعده.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٣٧٩ قال عادل شوشة: رجاله ثقات.

[٦٧٣] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إنّ خادماً للنبيّ ﷺ فَجرَتْ، فأمرني أن أقيم عليها الحدَّ، فوجدتُها لم تجفَّ من دمها، فأتيتُه فذكرتُ له، فقال: "**إذا جفَّت من دمها فأَقم عليها الحدّ**"(١).

[٦٧٤] عن ابن عبّاسٍ قال: إذا حدَّثنا ثقةٌ عن عليٍّ بفتيا لم نتجاوزْها(٢).

[٦٧٥] عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنّه حدّثه قال: بينما أنا في الحجر جالسٌ أتاني رجلٌ فسألني عن ﴿**العاديات ضَبحاً**﴾ فقلتُ له: الخيلُ حين تَغيرُ في سبيل الله ثمّ تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامَهم ويوقدون نارَهم. فانفتل عنّي فذهبَ إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن ﴿**العاديات**﴾ فقال: هل سألتَ عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم سألتُ عنها ابنَ عبّاسٍ فقال: هي الخيلُ حين تَغير في سبيل الله. قال: فاذهبْ فادْعُهُ لي. قال: فلمّا وقف على رأسه قال: تُفتي الناسَ بلا علمٍ لك، والله إن كانت أوّلَ غزوة في الإسلام لَبدرٌ، وما كان معنا إلّا فَرَسان، فرسٌ للزبير وفرسٌ للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً؟ إنّما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منىً ﴿**فَأَثرنَ به نفعاً**﴾ حين تطأها بأخفافها وحوافرها. قال ابن عبّاس:

---

(١) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٣٣٥ قال: رواه أحمد [١١٣٧] وهو صحيح لغيره.

(٢) فتح الباري، الرسالة العالمية ١٤٣/١١ قال ابن حجر: إسناده صحيح.

فنزعتُ عن قولي(١) ورجعتُ إلى الذي قال عليٌّ(٢).

[٦٧٦] قال رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء رضي الله عنها: **"أما ترضين أنّ زَوْجَكِ أقدمُ أمّتي سلماً وأكثرُهُم علماً وأعظمُهم حِلماً"**(٣).

[٦٧٧] عن عليٍّ عليه السلام قال: العلمُ علمان: علمٌ في القلب فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ على اللسان فذاك حجّةُ الله على ابن آدم(٤).

[٦٧٨] قال رسول الله ﷺ: **"أنا مدينةُ العلم وعليٌّ بابُها، فمَن أتى العلمَ فليأتِ البابَ"**(٥).

[٦٧٩] عن شريح بن هانىءٍ قال: أتيتُ عائشةَ أسألُها عن المسح على

---

(١) أي: رجعتُ عن قولي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٥/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. أقول: ها قد شهد أمير المؤمنين عليه السلام على ابن عباس بأنه يفتي الناس بلا علم، ومعلوم حكمُ من يفتي بلا علم، فكيف مع هذا يكون ابنُ عباس حبرَ الأمة، ولا يكون بابُ مدينة علم الرسول كذلك؟.

(٣) جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي، مطبعة العاني بغداد ص١٢٧ قال السمهودي: رجاله وُثّقوا. ثم قال: ومن المعلوم أن العلم هو مادة القضاء. انتهى. أقول: ومن المعلوم أن الخلافة تستلزم القضاء والعلم، فكما كان رسول الله ﷺ خليفة المسلمين وكان يقضي بينهم، فكذلك من كان أعلمَ هذه الأمة وأقضاها.

(٤) جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي، مطبعة العاني بغداد ص١٥٧ قال السمهودي: رواه الخطيب البغدادي في تاريخه بإسناد حسن.

(٥) مختصر المقاصد الحسنة، المكتب الإسلامي ص٧٩ [١٧٠] قال العلّامة الزرقاني: حسن من حديث ابن عباس لنفسه، ومن حديث عليٍّ حسنٌ لغيره.

الخفّين فقالت: عليك بابن أبي طالبٍ فَسَلْهُ، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ(١).

[٦٨٠] عن زيد بن أرقم قال: كنتُ جالساً عند النبيّ ﷺ فجاء رجلٌ من اليمن فقال: إنّ ثلاثة نفرٍ من أهل اليمن أتوا عليّاً يَختصمون إليه في وَلَدٍ، وقد وقعوا على امرأةٍ في طهرٍ واحد، فقال لاثنين منهما: طِيبا بالولد لهذا، فَغَلَيا، ثمّ قال لاثنين: طِيبا بالولد لهذا، فَغَلَيا، ثمّ قال لاثنين: طيبا بالولد لهذا، فَغَلَيا، فقال: أنتم شركاءُ متشاكسون، إنّي مقرعٌ بينكم، فمَن قُرِع فله الولد، وعليه لصاحبيْه ثُلثا الديّة، فأقرعَ بينهم، فَجَعَله لِمَن قُرِع. فضحك رسولُ الله ﷺ حتّى بدت أضراسُه ـ أو نواجذُه ـ(٢).

[٦٨١] عن زيد بن أرقم قال: أُتي عليٌّ رضي الله عنه بثلاثة ـ وهو باليمن ـ وقعوا على امرأةٍ في طهرٍ واحد، فسأل اثنين: أتُقرّان لهذا بالولد؟ قالا: لا، حتّى سألهم جميعاً، فجعل كلّما سأل اثنين قالا: لا، فأقرَعَ بينهم، فألحقَ الولدَ بالذي صارت عليه القرعةُ، وجعل عليه ثُلثيْ الديّة. قال: فذكرَ ذلك للنبيّ ﷺ، فضحك حتّى بدت نواجذُه(٣).

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٠/٣.

(٢) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ٢٩/٢ قال الألباني: صحيح. ونحوه في مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ٣٥٤/١ قال عادل بن يوسف الغزاوي: صحيح. قلتُ: ولو لم تكن فتوى أمير المؤمنين عليه السلام صحيحةً لوبّخه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحّح له خطأه بدل أن يضحك حتى تظهر نواجذه.

(٣) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ٢٩/٢ قال الألباني: صحيح. وصحاح ⇦

[٦٨٢] عن ابن عبّاسٍ قال: أُتي عمرُ ﷺ بامرأةٍ مجنونة حبلى فأراد أن يرجمها، فقال له عليٌّ: أو ما علمتَ أنّ القلم قد رُفع عن ثلاث: عن المجنون حتّى يعقل، وعن الصبيّ حتّى يحتلم، وعن النائم حتّى يستيقظ. فَخَلَّى عنها[1].

[٦٨٣] عن أبي ضبيانَ الجَنبيّ قال: أُتي عمرُ بامرأةٍ قد فجرتْ فأمرَ برجمها، فمرَّ عليٌّ ﷺ فأخذها فخلّى سبيلَها، فأُخبر عمرُ، قال: أُدعوا لي عليّاً، فجاء عليٌّ ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين لقد علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**رُفع القلمُ عن ثلاثة: عن الصبيّ حتّى يبلغ، وعن النائم حتّى يستيقظ، وعن المعتوه حتّى يبرأ**"، وإنّ هذه معتوهةُ بني فلان، لعلّ الذي أتاها وهي في بلائها! فقال عمر: لا أدري! فقال عليٌّ عليه السلام: وأنا لا أدري[2].

[٦٨٤] عن ابن عبّاسٍ قال: أُتي عمرُ بمجنونةٍ قد زَنت، فاستشار فيها أناساً، فأمرَ بها عمرُ أن تُرجَم، فَمُرَّ بها على عليّ بن أبي طالبٍ رضوان الله عليه فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونةُ بني فلان زَنتْ فأمرَ بها عمرُ أن تُرجَم. قال: فقال: ارجِعوا بها، ثمّ أتاه فقال: يا أمير المؤمنين أما علمتَ أنّ

⇦

الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٢١/١ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٠/٤ قال الحاكم: روي هذا الحديث بإسناد صحيح عن علي ﷺ عن النبي مسنداً.

(٢) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ٥٦/٣ قال الألباني: صحيح دون قوله: "لعل الذي . . .".

القلم رُفع عن ثلاثة: عن المجنون حتّى يبرأ، وعن النائم حتّى يستيقظ، وعن الصبيّ حتّى يعقل؟ قال: بلى، قال: فما بالُ هذه تُرجَم؟ قال: لا شيء. قال: فأرسِلْها. قال: فأرسَلَها. قال: فجعل[1] يُكبِّر[2].

[٦٨٥] عن أبي صالحٍ قال: قال عليٌّ ﵁: سلوني، فإنّكم لا تسألون مثلي، ولن تسألوا مثلي[3].

[٦٨٦] عن أبي الطفيل قال: سمعتُ عليّاً ﵁ قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابنُ الكوّاء فقال: مَن الذين بدّلوا نعمةَ الله كفراً وأحلّوا قومَهم دارَ البوار؟ قال: منافقو قريش. قال: فمن الذين ضلَّ سعيُهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يُحسنون صنعاً؟ قال: منهم أهلُ حروراء[4].

[٦٨٧] عن عمرو ذي مرٍّ عن عليٍّ ﵁ في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وأَحلّوا قومَهم دارَ البَوار**﴾ قال: هم الأفجران من قريش: بنو أميّةَ وبنو المغيرة، فأمّا بنو المغيرة فقد قطع اللهُ دابرَهم يومَ بدرٍ، وأمّا بنو أميّة فمُتِّعوا

---

(١) أي: عمر بن الخطاب.

(٢) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ٥٥/٣ قال الألباني: صحيح.

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار الكتب العلمية بيروت ٣٢/٥ قال محمد حسن إسماعيل: رجاله ثقات.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨٣/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح عال. ووافقه الذهبي.

إلى حين[١].

[٦٨٨] عن أبي عبد الرحمن أنّ عليّاً رضي الله عنه رأى رجلاً يقصُّ فقال: عَلِمْتَ الناسخَ من المنسوخ؟ فقال: لا. قال: هَلكتَ وأهلكتَ[٢].

[٦٨٩] عن الشعبيّ أنّ عليّاً رضي الله عنه ضربَ شُراحةَ يوم الخميس، ورجمَها الجمعة وقال: جَلدتُها بكتاب الله ورجمتُها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

[٦٩٠] عن عبدالرحمن بن عائذ قال: أُتي عمرُ رضي الله عنه برجلٍ أقطَعِ الزند[٤] والرجل قد سرق، فأمر به عمرُ أن تُقطعَ رجلُه، فقال عليٌّ: إنّما قال تعالى: ﴿**إنّما جزاء الذين يُحاربون اللهَ ورسولَه** . .﴾ الآية. وقد قَطعتَ يدَ هذا ورجلَهُ، فلا ينبغي أن تَقطَعَ رجلَه فتدعه ليس له قائمةٌ يمشي عليها، إمّا أن تعزِّرَهُ وإمّا أن تستودعه السجنَ. فاستودَعَهُ السجنَ[٥].

[٦٩١] عن القاسم بن عبد الرحمن أنّ عليّاً رضي الله عنه أتاه رجلٌ فقال: إنّي

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ٤١٧/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

(٢) المُذكِّر والتذكير والذِكر لأبي بكر بن أبي عاصم، دار المنار ص٨٢ قال خالد بن قاسم الردادي: إسناده صحيح.

(٣) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي ٥/٨ قال المصنف: رواه أحمد والبخاري وهو صحيح.

(٤) أي: قُطِعتْ يدُه من الزند.

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي ٨٩/٨ قال المصنف: حسن.

سرقتُ. فطرده، ثمّ عاد مرّةً أخرى فقال: إنّي سرقتُ. فأمرَ به أن يُقطَع. فقال عليٌّ رضي الله عنه: لا يُقطَعُ السارقُ حتّى يشهد على نفسه مرّتيْن[1].

[٦٩٢] عن شريح بن هانيءٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المسح على الخفّين، فقالت: ائتِ عليّاً فَسَلْهُ، فإنّه كان أعلمَ بذلك منّي[2].

[٦٩٣] عن الشعبيّ عن عليٍّ أنّه أُتي بزانٍ مُحصَنٍ، فجَلدَه يوم الخميس، ثمّ رجمه يوم الجمعة فقيل له: جَمعتَ عليه حَدَّينِ. قال: جلدتُه بكتاب الله، ورجمتُه بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم[3].

[٦٩٤] عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب عليٌّ فقال: أيّها الناس أقيموا على أرقّائكم الحدَّ: مَن أُحصِنَ منهم ومن لم يُحصَن، فإنّ أَمَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنتْ فأمرني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أجلدها، فأتيتُها فإذا هي قريبةُ عهدٍ بنفاس، فخشيتُ إن جلدتُها أن تموتَ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه، فقال: "قد أَحسنتَ"[4].

[٦٩٥] عن حطّان الرقاشيّ أنّه سمع عليّاً رضي الله عنه يقول: هل تدرون كيف أبوابُ جهنّم؟

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي ٧٨/٨ قال المصنف: صحيح.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٢٩/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٤٩/١ قال حسين سليم أسد: رجاله ثقات.

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٧٤/١ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

قال: قلنا: هي مثلُ أبوابنا هذه؟ قال: لا، إنّ أبواب جهنّم هكذا، بعضُها فوق بعض، فيُملأُ الأوّلُ ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، ثمّ السابع(١).

[٦٩٦] عن عليّ عليه السلام قال: ألا إنّ الفقيه كلَّ الفقيه الذي لا يُقنطُ الناسَ من رحمة الله، ولا يُؤمنهُم من عذاب الله، ولا يُرَخِّصُ لهم في المعاصي، ولا يدعُ القرآنَ رغبةً عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علمٍ لا فهم فيه، ولا في قراءةٍ لا تدبُّر فيها(٢).

[٦٩٧] عن بعجة بن عبد الله بن بدرٍ قال: كانت امرأةٌ منّا تحت رَجُلٍ منّا، فولدت لستّة أشهر، فدُفعت إلى عثمانَ رضي الله عنه، فأمرَ بها أن تُرجَم، فدخل عليٌّ رضي الله عنه فقال: إنّ الله يقول: ﴿**وحَمْلُهُ وفصالُه ثلاثون شهراً**﴾ فبعثَ خلفَها فلم يُدركها إلّا وقد رُجمتْ.

وكان فيما تقول لأختها: لا تَحزني، فوالله ما كشفَ عنّي رجلٌ قطُّ غيرُه. فلمّا شبَّ الغلامُ كان أشبهَ الناس به واعترفَ به. قال: فلقد رأيتُه يتقطّعُ عُضواً عضواً(٣).

---

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٦٦ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٦٨ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسن.

(٣) أخبار المدينة المنوّرة لابن شبّة النميري، دار العليّان ١٩٦/٣ قال عبد الله الدويش: رجاله ثقات.

عصمة أمير المؤمنين عليه السلام

[٦٩٨] عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَن أطاعني فقد أطاع اللهَ، ومَن عصاني فقد عصى اللهَ، ومَن أطاع عليّاً فقد أطاعني، ومن عصى عليّاً فقد عصاني**"(١).

[٦٩٩] عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "**يا علي، مَن فارقني فقد فارقَ اللهَ، ومَن فارقَكَ يا عليُّ فقد فارقَني**"(٢).

[٧٠٠] عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ قال: كنتُ مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلمّا رأيتُ عائشةَ واقفةً دَخَلني بعضُ ما يدخلُ الناسَ، فكشف اللهُ عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلتُ مع أمير المؤمنين، فلمّا فرغَ ذهبتُ إلى المدينة، فأتيتُ أمَّ سلمةَ فقلتُ: إنّي والله ما جئتُ أسألُ طعاماً ولا شراباً، ولكنّي مولىً لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصتُ قصّتي فقالت: أينَ كنتَ حين طارت القلوبُ مطائرَها؟ قلتُ: إلى حيث كشف اللهُ ذلك عنّي عند زوال الشمس. قال(٣): أحسنتَ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**عليٌّ مع**

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٣/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) والصحيح: قالت.

القرآن والقرآنُ مع عليٍّ، لن يتفرّقا حتّى يَرِدا عليَّ الحوضَ"[(١)].

[٧٠١] عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**رحمَ اللهُ عليّاً، اللهم أَدِرِ الحقَّ معه حيثُ دار**"[(٢)].

[٧٠٢] عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: "**مَن أطاعني فقد أطاع اللهَ، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعكَ فقد أطاعني، ومَن عَصاكَ فقد عَصاني**"[(٣)].

[٧٠٣] عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: كنّا عند بيت النبيّ صلى الله عليه وسلم في نفرٍ من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا فقال: "**ألا أُخبركُم**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٤/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون، ووافقه الذهبي. وفيض القدير للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥٥/٤ قال السيوطي: حسن. قال المناوي: وهذا كان أعلمَ الناس بتفسيره.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. والمنح الإلهية في ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، دار الكتب العلمية بيروت ٦٥٢/٢ قال السيوطي: صحيح. ومفاتيح الغيب للفخر الرازي، دار الكتب العلمية بيروت ٢١٥/١ قال الفخر الرازي: ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم أدر الحقَّ مع عليٍّ حيث دار". أقول: وهذا دليل على ثبوت الحديث عنده، لأن الإستدلال بالحديث فرعُ ثبوته.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

بخِياركم؟" قالوا: بلى. قال: "**خِياركم الموفون المطَيَّبون، إنّ الله يحبُّ الخفيَّ النقيَّ**".

قال: ومرَّ عليٌّ بن أبي طالبٍ فقال: "**الحقُّ مع ذا، الحقُّ مع ذا**"[(١)].

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون للتراث ٣١٨/٢ قال حسين سليم أسد: صدقة بن الربيع ترجمه ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، ووثّقه ابن حبان والهيثمي وباقي رجاله ثقات، والحديث ذكره الهيثمي وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. ومجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٧/٧ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

حديث ردّ الشمس

رواه أمير المؤمنين والإمامُ الحسين عليهما السلام، وأسماءُ بنتُ عميس، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وقد ورد من سبعةَ عشرَ طريقاً.

قال أبو جعفر الطحاويُّ: وقد حكى لي عليُّ بن عبد الرحمن بن المغيرة عن أحمد بن صالح أنّه كان يقول: لا ينبغي لمَن كان سبيلُه العلمَ التخلُّفُ عن حفظ حديث أسماءَ الذي رواه لنا عنه، لأنّه من أجلِّ علامات النبوّة[1].

وقال الطحاوي أيضاً: فوقى اللهُ عزّ وجلّ عليّاً عليه السلام ذلك، لطاعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

قال السيوطي: وممّا يشهد لصحّة ذلك قولُ الإمام الشافعيّ رضي الله عنه وغيرِه: ما أوتي نبيٌّ معجزةً إلّا وأُوتي نبيُّنا صلى الله عليه وسلم نظيرَها أو أبلغَ منها، وقد صحّ أنّ الشمس حُبستْ على يوشع بن نون ليالي قاتلَ الجبّارين، فلا بدّ أن يكون لنبيّنا صلى الله عليه وسلم نظيرُ ذلك، فكانت هذه القصّةُ نظيرَ ذلك، واللهُ أعلمُ بالصواب[3].

قال الصالحيّ الشامي: ورواه أيضاً النوويُّ في شرح مسلمٍ في باب حلّ الغنائم لهذه الأمّة، ونقله عنه شيخُ الإسلام الحافظُ أبو الفضل بنُ حجرٍ في تخريج أحاديث الرافعيّ في باب الأذان، كما في النسخ الصحيحة

(١) شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة ٩٧/٣.

(٢) شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة ٩٩/٣.

(٣) كشف اللبس في حديث ردّ الشمس للسيوطي ص١٩.

وأقرُّوهُ. وصحّحه الحافظُ أبو الفتح الأزدي، وحسَّنه الحافظُ أبو زرعة ابنُ العراقي[(١)].

وقال أيضاً: حسّنه شيخُنا ـ السيوطي ـ في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة[(٢)].

وقال: إنّ الحديث قد ثبتَ، فدلَّ على أنّ الصلاة وقعت أداءً، وصرّحَ بذلك القرطبيُّ في "التذكرة" قال: فلو لم يكن رجوعُ الشمس نافعاً وأنّه لا يتجدّد الوقتُ لما ردَّها عليه، أي على النبيّ ﷺ[(٣)].

وقال: سمعتُ شيخَنا الإمامَ أبا هريرة عبدَ الرحمن بنَ يوسف العجلونيَّ ثمّ الدمشقيَّ نزيلَ القاهرة يقول: إنّ شيخ الإسلام الإمامَ الحافظَ تقيَّ الدين ابنَ دقيق العيد حكى في بعض كتبه قولَيْن للعلماء في أنّ هذه الصلاة كانت قضاءً أم أداءً؟ فإن صحَّ هذا كان ذلك تصحيحاً من الشيخ تقيّ الدين للحديث[(٤)].

قال العلّامة بدرُ الدين العينيُّ: وقد وقع ذلك أيضاً للإمام عليٍّ رضي الله تعالى عنه، أخرجه الحاكم عن أسماء بنت عميسٍ أنّه ﷺ نام على فخذ عليٍّ رضي الله تعالى عنه، حتّى غابت الشمس، فلمّا استيقظ قال عليٌّ رضي

(١) مُزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس ص٢٧.

(٢) مُزيل اللبس عن حديث رد الشمس ص٤٤.

(٣) مُزيل اللبس عن حديث رد الشمس ص٥٠.

(٤) مُزيل اللبس عن حديث رد الشمس ص٥٠. أقول: والملازمة واضحة، فإن بحثه عن كون تلك الصلاة أداء أم قضاءً فرعُ ثبوت الحديث عنده.

الله تعالى عنه: يا رسول الله إنّي لم أُصلِّ العصرَ، فقال ﷺ: "**اللهم إنّ عبدك عليّاً احتبسَ بنفسه على نبيّك، فرُدَّ عليه شرقَها**". قالت أسماءُ: فطلعت الشمسُ حتّى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثمّ قام عليٌّ، فتوضّأ وصلّى العصر، وذلك بالصهباء. وذكره الطحاويُّ في "مشكل الآثار" قال: ولكنّ أحمد بن صالحٍ يقول: لا ينبغي لمن سبيلُه العلمُ أن يتخلّف عن حفظ حديث أسماءَ، لأنّه من أجلِّ علامات النبوّة. وقال: وهو حديثٌ متّصلٌ ورواتُهُ ثقاتٌ، وإعلالُ ابن الجوزيّ هذا الحديث لا يُلتَفتُ إليه[١].

قال الحافظ ابنُ سيّد الناس:

ورَدَّ عليه الشمسَ بعد غروبها   وهذا من الإيقان أعظمُ مَوقعا[٢].

وقال العلّامة بهاءُ الدين السبكيُّ:

ورُدَّتْ عليكَ الشمسُ بعد مغيبها   كما أنّها قدماً ليوشعَ رُدَّت[٣].

وقال السيوطي معقّباً: وهذا من هذيْن الإمامين الجليليْن ممّا يُقوّي صحّةَ الحديث[٤].

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩/١٥.

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٧/٩.

(٣) وهو بالأفق الأعلى للسيد محمد بن علوي المالكي المكّي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٩٢.

(٤) وهو بالأفق الأعلى للسيد محمد بن علوي المالكي المكّي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٩٢.

قال ابن حجرٍ الهيتميُّ: ومن كراماته الباهرة[(١)]: أنّ الشمس رُدَّت عليه لمّا كان رأسُ النبيّ ﷺ في حجره، والوحيُ ينزل عليه، وعليٌّ لم يُصلِّ العصرَ، فما سرى عنه ﷺ إلّا وقد غربت الشمس، فقال النبيُّ ﷺ: "**اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعةِ رسولك، فارددْ عليه الشمسَ**"، فطلعتْ بعدما غربتْ، وحديثُ ردّها صحّحه الطحاويُّ والقاضي في "الشفاء"، وحسّنه شيخُ الإسلام أبو زرعة، وتبعه غيرُه، وردّوا على جمعٍ قالوا إنّه موضوع[(٢)].

قال شهاب الدين الخفاجيُّ المصري: وهذا الحديثُ صحّحه المصنّف (القاضي عِياض) رحمه الله تعالى، وأشار إلى أنّ تعدّد طرقه شاهدُ صدقٍ على صحّته، وقد صحّحه قبله كثيرٌ من الأئمّة كالطحاوي، وأخرجه ابنُ شاهين وابنُ منده وابنُ مردويه، والطبرانيُّ في معجمه وقال: إنّه حسن[(٣)].

[٧٠٤] عن أسماءَ ابنة عميسٍ قالت: كان رسول الله ﷺ يُوحى إليه ورأسُه في حجر عليٍّ، فلم يُصلِّ العصرَ حتّى غربت الشمسُ، فقال رسول الله ﷺ: "**صَلّيتَ يا عليُّ؟**". قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: "**اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فارددْ عليه الشمسَ**"، قالت أسماءُ: فرأيتُها غَرَبتْ، ثمّ رأيتُها طلعتْ بعدما غربتْ[(٤)].

---

(١) أي: كرامات أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الصواعق المحرقة، دار الكتب العلمية بيروت ص١٩٧.

(٣) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عيّاض، دار الكتب العلمية بيروت ٤٨٥/٣.

(٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ٩٢/٣. والشفا للقاضي عياض، دار المكتبة العلمية بيروت ٢٨٤/١ قال القاضي عيّاض: خرّجه الطحاويُّ في مشكل الآثار وقال: هذان ⇦

[٧٠٥] عن أسماء ابنة عميس أنّ النبيّ ﷺ صلّى الظهرَ بالصهباء، ثمّ أرسلَ عليّاً عليه السلام في حاجة، فرجع وقد صلّى النبيُّ ﷺ العصر، فوضع النبيُّ رأسَه في حجر علي، فلم يحرّكهُ حتّى غابت الشمس، فقال النبيُّ ﷺ: **"اللهم إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيّك، فرُدَّ عليه شرقَها"**، قالت أسماء: فطلعت الشمسُ حتّى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثمّ قام عليٌّ فتوضّأ وصلّى العصر، ثمّ غابت، وذلك بالصهباء في غزوة خيبر[(١)].

⇨

الحديثان ثابتان وروّاتهما ثقات. وتحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار للطحاوي، دار بلنسية، تأليف خالد محمود الرباط ١٩٤/٩ وقبله الطحاوي فهو عنده صحيح، وقد قال: كلُّ هذه الأحاديث من علامات النبوة.

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة ٩٤/٣ قال الطحاوي: وكلُّ هذه الأحاديث من علامات النبوّة. وانظر الشفا للقاضي عياض، دار المكتبة العلميّة بيروت ٢٨٤/١ قال القاضي عياض: خرّجه الطحاويُّ في مشكل الآثار وقال: هذان الحديثان ثابتان وروّاتهما ثقات. ومتعة الأنظار في شرح مسرح الأفكار لأبي عبد الله الغرّاوي الإكسيلي، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٢/٣ قال السخاوي: صحّحه الطحاوي وصاحبُ الشفاء. ومجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٧٦/٨ قال الهيثمي: رواه كلَّه الطبرانيُّ بأسانيدَ ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقةٌ، وثّقه ابن حبّان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها. انتهى، أقول: قال الصالحي الشامي: فاطمة هذه روى لها النسائي وابن ماجة في التفسير ووثقها الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" وتابعها أبو جعفر بن محمد وجعفر بن أبي طالب. وانظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٠/٦ قال ابن حجر العسقلاني: وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في "الموضوعات" وكذا ابن تيمية. وقد أثبت الحديثَ محمد راجي كناس في كتابه "حياة أهل الجنة" دار المعرفة بيروت ص١٥٩. وانظر الإشارة إلى سيرة سيدنا محمد المصطفى

⇦

⇦

لعلاء الدين مغلطاي الحنفي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٥٦ قالت آسيا كليبان على البارح: أخرجه الطبراني بأسانيد بعضها على شرط الصحيح. وانظر لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، دار الكتب العلمية بيروت ٩٧/٧ قال العلّامة الدهلوي: رواه الطبراني في "المعجم الكبير" بإسناد حسن كما حكاه شيخ الإسلام ابن العراقي في "شرح التقريب". وانظر إمتاع الأسماع للمقريزي، دار الكتب العلمية بيروت ٣١/٥ قال محمد عبد الحميد النميسي: قال ابن كثير: وقد صحّحه أحمد بن صالح المصري. وانظر شرح الشفا، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٣/١ قال الملّا علي القاري: هو في الجملة ثابتٌ بأصله وقد يتقوّى بتعاضد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبة حسنة فيصحّ الإحتجاج به. وانظر الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٦٦ قال السيوطي: أخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس وابن مردويه من حديث أبي هريرة وإسنادهما حسن. والخصائص الكبرى للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٧/٢ قال السيوطي: أخرجه ابن منده وابن شاهين والطبراني بأسانيد بعضها على شرط الصحيح. والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٥٢٩/٢ قال القسطلاني: إسناده حسن. وقال ابن كثير: صححه أحمد بن صالح المصري (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي ٥٣٠/٢). انتهى. قلتُ: والنتيجة أن الحديث صحّحه الطحاوي والقاضي عياض وأحمد بن صالح المصري والسيوطي والصالحي الشامي والحافظ أبو الفتح الأزدي وتقي الدين ابن دقيق العيد وآسيا كليبان علي البارح، وحسّنه أبو زرعة والطبراني والدهلوي وابن العراقي، وأثبته ابن حجر الهيتمي والعلّامة بدر الدين العيني والحافظ ابن سيّد الناس وبهاء الدين السبكي وابن حجر العسقلاني والقرطبي ومحمد راجي كناس والملّا علي القاري، وقد صححه الهيثمي المصري وتوقف عند فاطمة بنت علي عليها السلام ،وقد وثقها ابن حجر العسقلاني.

[٧٠٦] عن أسماءَ بنتِ عُميسٍ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحيُ يكاد يُغشى عليه، فأُنزِل عليه يوماً وهو في حجر علي، فقال له رسول الله ﷺ: "**صَلّيتَ العصرَ**؟" قال: لا يا رسول الله، فدعا اللهَ فرَدَّ عليه الشمسَ حتّى صلّى العصرَ.

قالت: فرأيتُ الشمسَ طلعت بعدما غابت حين رُدَّت حتّى صلّى العصر(١).

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٧/١٧ قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثّقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها. أقول: فاطمة بنت علي عليها السلام وثّقها ابن حجر العسقلاني وابنُ حبان.

قتاله للناكثين

قال محمّد بن عليٍّ الشوكاني: فقد ثبت أنّه أمرهُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وعيّن له علاماتهم[١].

وقال ابن حجر الهيتميُّ: عُلم ممّا مرّ أنّ الحقيق بالخلافة بعد الأئمّة الثلاثة هو الإمام المرتضى والوليُّ المجتبى عليُّ بن أبي طالبٍ باتّفاق أهل الحلِّ والعقد عليه، كطلحةَ والزبيرِ وأبي موسى وابن عبّاسٍ وخزيمةَ بنِ ثابتٍ وأبي الهيثم بن التيهان ومحمّد بن مَسلمةَ وعمّار بن ياسرٍ[٢].

قال مجد الدين المبارك بن محمّد الجزري: وفي حديث عليٍّ: "أُمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين". الناكثين[٣]: أصحاب الجمل، لأنّهم نكثوا بيعتَهم. والقاسطين: أهلُ صفّين، لأنّهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه. والمارقين: الخوارج، لأنّهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميّة[٤].

---

(١) الفتح الربّاني من فتاوى الإمام الشوكاني، مكتبة الجيل الجديد ٢/٩٧٦.

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٣٥٤. أقول: فكيف يحق لعائشة وطلحة والزبير قتالُ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين، وقد ثبت أن من حارب إمامَ زمانه ومات فميتته جاهلية!.

(٣) على الحكاية.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة الإسلامية ٤/٦٠.

قال ابن حجر العسقلانيُّ: قوله[(١)]: "ثبت أنّ أهل الجمل وصفّين والنهروان بُغاةٌ". هو كما قال، ويدلُّ عليه حديثُ عليٍّ: "أُمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين" رواه النسائيُّ في الخصائص والبزّار والطبراني. والناكثين: أهلُ الجمل لأنّهم نكثوا بيعتَه، والقاسطين: أهلُ الشام لأنّهم جاروا عن الحقّ في عدم مبايعته، والمارقين: أهلُ النهروان لثبوت الخبر الصحيح فيهم أنّهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة[(٢)].

عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: "**رأسُ الكفر من ههنا، من حيثُ يَطلُعُ قرنُ الشيطان**"[(٣)].

وعن عبد الله قال: قام النبيُّ ﷺ خطيباً، فأشار نحو مسكن عائشة فقال: "**ها هنا الفتنة ــ ثلاثاً ــ من حيث يطلعُ قرنُ الشيطان**"[(٤)].

[٧٠٧] عن عليّ بن ربيعةَ عن عليٍّ قال: "**عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين**"[(٥)].

---

(١) أي: الرافعي الكبير.

(٢) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، مؤسسة قرطبة ٨٤/٤.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٨٣/٤ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. أقول: وأصل الكفر هو الخروج على أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ومعصية رب العالمين حين قال في كتابه الكريم: ﴿وقرن في بيوتكن﴾.

(٤) صحيح البخاري، دار ابن كثير ص٧٦٥ [٣١٠٤]. قلتُ: وقد كانت الفتنة من بيتها، وقُتل بسببها عشرات الآلاف من المؤمنين يوم الجمل، فسبحان الله الصادق المصدوق.

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٩٢/٤ قال حبيب الرحمن الأعظمي: قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط وأحد إسناديْ البزار رجاله رجال الصحيح غير ⇦

[٧٠٨] عن أبي بكرة قال: لقد نفعني اللهُ بكلمةٍ أيّامَ الجمل، لمّا بلغ النبيَّ ﷺ أنّ فارساً ملَّكوا ابنةَ كسرى، قال: "**لن يُفلحَ قومٌ ولَّوا أمرَهم امرأةً**"(١).

[٧٠٩] عن أبي رافعٍ قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه: "**سيكون بينك وبين عائشة** رضي الله عنها **أمرٌ**". قال: أنا يا رسول الله؟ قال: "**نعم**"، قال: أنا من بين أصحابي؟ قال: "**نعم**" قال: فأنا أشقاهم؟ قال: "**لا، ولكن إذا كان ذلك فاردُدْها إلى مأمنها**"(٢).

[٧١٠] عن ابن عبّاسٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**أيّتُكنَّ صاحبةُ الجمل الأحمر، تخرج حتّى تنبحها كلابُ الحوأب، فيُقتلُ حولها قتلى كثيرةٌ، تنجو بعد ما كادت لا تنجو**"(٣).

[٧١١] عن شقيق بن سلمةَ أنّ عليّاً لم يَسبِ يوم الجمل ولم يقتُل جريحاً(٤).

⇦

الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان.

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٥/٢٣، والحديث في صحيح البخاري [٧٠٩٩].

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٣٢/١ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع ٢٣٤/٤ ورجاله ثقات.

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ المنصورة ـ ص٣٥٤ قال عادل شوشة: صحيح.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٧٩/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

[٧١٢] عن قيسٍ قال: لمّا بلغت عائشةُ بعضَ مياه بني عامرٍ ليلاً نبحت كلابُ الحوأب عليها فقالت: أيُّ ماء هذا؟ قالوا: ماءُ الحوأب. فوقفت فقالت: ما أظنّني إلّا راجعةً، فقال لها طلحةُ والزبيرُ: مهلاً رحمك الله، بل تُقدمين فيراكِ المسلمون فيُصلح اللهُ ذاتَ بينهم، قالت: ما أظنّني إلّا راجعة، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال لنا ذات يوم: "**كيف بإحداكنَّ تنبحُ عليها كلابُ الحوأب**"(١).

[٧١٣] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أَيّتُكُنَّ صاحبةُ الجمل الأدبب؟ تسير -أو تخرج- حتّى تنبحها كلابُ الحوأب، يُقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرةٌ، وتنجو بعدما كادت**"(٢).

[٧١٤] عن سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ أبي قال: بلغَ عليَّ بنَ أبي طالب أنّ طلحة يقول: إنّما بايعتُ واللجُ على قفاي، قال: فأرسلَ ابنَ عبّاسٍ فسألهم، قال: فقال أسامةُ بن زيد: أمّا واللج على قفاه فلا، ولكن قد بايعه وهو كاره. قال: فوثب الناسُ إليه حتّى كادوا أن يقتلوه، قال: فخرج صهيبٌ

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٢/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٧/٢٣ قال ابن حجر العسقلاني: سنده على شرط الصحيح. قلتُ: عجبا لهؤلاء الصحابة، كيف يتركون عرضَهم مصوناً في بيوتهم، ويُخرجون عِرضَ رسول الله ﷺ!!!

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة لمحمد بن رسول البرزنجي، دار المنهاج ص٤٥ قال المصنّف: رجاله ثقات. وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٧/٢٣ قال ابن حجر العسقلاني: رجاله ثقات.

وأنا إلى جنبه فالتفتَ إليَّ فقال: قد ظننتُ أنّ أمّ عوفٍ حائنة[١].

[٧١٥] عن أبي نضرةَ أنّ ربيعة كلَّمت طلحةَ في مسجد بني سلمة فقالوا: كنّا في نحر العدو حتّى جاءتنا بيعتُك هذا الرجل، ثمّ أنتَ الآن تقاتلُه أو كما قالوا، قال: فقال: إنّي أُدخلتُ الحشَّ ووُضع على عنقي اللُّجُ[٢] وقيل: بايعْ وإلّا قاتلناك: قال فبايعتُ وعرفتُ أنّها بيعة ضلالة[٣].

[٧١٦] عن عبد خيرٍ قال: ضُرب فسطاطٌ بين العسكرين يوم الجمل ثلاثةَ أيّام، فكان عليٌّ والزبيرُ وطلحةُ يأتونه، فيذكرون فيه ما شاء الله، حتّى إذا كان يومُ الثالث عند زوال الشمس رفع عليٌّ جانبَ الفسطاط ثمّ أمر بالقتال، فمشى بعضُنا إلى بعض، وشجرنا بالرماح حتّى لو شاء الرجلُ أن يمشي عليها لمشى، ثمّ أخذتنا السيوف، فما شبَّهتها إلّا دار الوليد[٤].

[٧١٧] عن عبد خيرٍ عن عليٍّ أنّه قال يوم الجمل: لا تتّبعوا مدبراً، ولا تُجهزوا على جريح، ومَن ألقى سلاحَه فهو آمن[٥].

[٧١٨] عن عبد الله بن زيادٍ قال: قال عمّارُ بن ياسر: إنّ أُمّنا سارت

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. وجاء في رواية بدل (حائنة): (خائنة).

(٢) معظم الماء.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٤/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٥/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٦/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

مسيرَنا[١] هذا، وإنّها والله زوجةُ محمّد ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلانا بها، ليعلمَ إيّاهُ نُطيعُ أم إيّاها[٢].

[٧١٩] عن عمير بن سعدٍ قال: لمّا رجع عليٌّ من الجمل، وتهيّأ لصفّين، اجتمع النخعُ حتّى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلّا نخعيٌّ؟ فقالوا: لا، فقال: إنّ هذه الأمّة عمدت إلى خيرها فقتلتهُ، وسِرنا إلى أهل البصرة ـ قومٌ لنا عليهم بيعةٌ ـ فنُصرنا عليهم بنكثهم، وإنّكم تسيرون غداً إلى أهل الشام ـ قومٌ ليس لكم عليهم بيعة ـ، فلينظر امرؤٌ منكم أين يضع سيفَه[٣].

[٧٢٠] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أَيّتُكنّ صاحبةُ الجمل الأدبب، يُقتل حولها قتلى كثيرةٌ، تنجو بعدما كادت**"[٤].

[٧٢١] عن ابن عبّاسٍ قال: أرسَلني عليٌّ إلى طلحةَ والزبير يوم الجمل، قال: فقلتُ لهما: إنّ أخاكما يُقرئكما السلامَ ويقول لكما: هل وجدتُما عليَّ حيفاً في حُكمٍ أو استئثاراً بفيءٍ أو بكذا أو بكذا؟ قال: فقال الزبير: لا في واحدةٍ منها، ولكن، مع الخوف شدّةُ المطامع[٥].

---

(١) وكأن الصواب: سارت مسيرَها، والله أعلم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٧/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٨/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٨٨/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٩٠/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.
وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٦/٢ قال وصي ⇦

[٧٢٢] عن محمّد بن الحنفيّة قال: كنّا في الشعب فكنّا ننتقص عثمان، فلمّا كان ذات يومٍ أفرطنا، فالتفتُّ إلى عبد الله بن عبّاسٍ فقلت له: يا أبا عبّاس، تذكر عشيّةَ الجمل؟ أنا عن يمين عليٍّ وأنت عن شماله، إذ سمعنا الصيحةَ من قِبل المدينة؟ قال: فقال ابنُ عبّاس: نعم، التي بعث بها فلانُ بنُ فلان، فأخبرَه أنّه وجد أمَّ المؤمنين عائشةَ واقفةً في المريد تلعن قتلةَ عثمان، فقال عليٌّ: لعن الله قتلةَ عثمان في السهل والجبل والبرّ والبحر[(١)].

[٧٢٣] عن أبي حرب بن الأسود عن أبيه أنّ الزبير بن العوّام لمّا قدم البصرةَ دخل بيتَ المال، فإذا هو بصفراءَ وبيضاءَ، فقال: يقول الله: ﴿**وعدكُم اللهُ مغانمَ كثيرةً تأخذونها فعجَّل لكم هـذه**﴾، ﴿**وأخرى لم تَقدروا عليها قَد أحاطَ اللهُ بها**﴾. فقال: هذا لنا[(٢)].

[٧٢٤] عن عبد الله بن عبيد بن عميرٍ قال: قالت عائشةُ: وَددتُ أنّي كنتُ غُصناً رطباً ولم أسِرْ مسيري هذا[(٣)].

[٧٢٥] عن الأحنف بن قيسٍ قال: لمّا ظهر عليٌّ على أهل البصرة أرسل إلى عائشة: ارجعي إلى المدينة وإلى بيتك، قال: فأبتْ، قال: فأعاد إليها الرسولَ: واللهِ لترجعِنَّ أو لأبعثنَّ إليكِ نسوةً من بكر بن وائلٍ معهنَّ

⇨

الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٩١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٠٧/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٠٨/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

شفارٌ حدادٌ يأخذنَك بها، فلمّا رأت ذلك خرجت[١].

[٧٢٦] عن ابن أبزى قال: لمّا انتهى عبدُ الله بن بديلٍ إلى عائشة وهي في الهودج يوم الجمل، فقال: يا أمَّ المؤمنين! أنشدكِ بالله، أتعلمين أنّي أتيتُكِ يوم قتل عثمان فقلتُ: إنّ عثمان قد قُتل فما تأمريني؟ فقلتِ لي: الزَمْ عليّاً فوالله ما غيّر ولا بدّل. فَسَكَتَتْ، ثمّ أعاد عليها ثلاث مرّات، فسكتتْ، فقال: اعقروا الجمل، فعقروه. قال: فنزلتُ أنا وأخوها محمّدُ بن أبي بكر فاحتملنا الهودجَ حتّى وضعناه بين يدي عليٍّ، فأمر به عليٌّ فأُدخل في منزل عبد الله بن بديل[٢].

[٧٢٧] عن زيد بن وهبٍ قال: أقبلَ طلحةُ والزبيرُ حتّى نزلا البصرةَ، وطرحوا سهلَ بن حنيف، فبلغ ذلك عليّاً، وعليٌّ كان بعثه عليهما، فأقبلَ حتّى نزل بذي قار.

فأرسلَ عبدَ الله بن عبّاسٍ إلى الكوفة فأبطئوا عليه، ثمّ أتاهم عمّارٌ فخرجوا. قال زيد: فكنتُ فيمن خرج معه، قال: فكفَّ عن طلحةَ والزبير وأصحابهما، ودعاهم حتّى بدؤوه فقاتلهم بعد صلاة الظهر، فما غربتِ الشمسُ وحول الجمل عينٌ تطرفُ ممّن كان يذبُّ عنه، فقال عليٌّ: لا تتمّوا جريحاً ولا تقتلوا مدبراً، ومَن أغلق بابه وألقى سلاحَه فهو آمن، فلم يكن قتالُهم إلّا تلك العشيّة وحدها.

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥١٢/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥١٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

فجاؤوا بالغد يكلّمون عليّاً في الغنيمة، فقرأ عليٌّ هذه الآية، فقال: أما إنّ الله يقول: ﴿**واعلموا أنّما غنمتُم من شيءٍ فأَنَّ لله خُمسَه وللرسول**﴾. أيُّكم لعائشة؟ فقالوا: سبحان الله! أُمُّنا، فقال: أَحرامٌ هي؟ قالوا: نعم. قال عليٌّ: فإنّه يحرم من بناتها ما يحرم منها، قال: أفليس عليهنَّ أن يعتددن من القتلى أربعةَ أشهرٍ وعشرا؟، قالوا: بلى، قال: أفليس لهنّ الربعُ والثمنُ من أزواجهنّ؟، قالوا: بلى، قال: ثمّ قال: ما بال اليتامى لا يأخذون أموالَهم؟، ثمّ قال: يا قنبر من عرف شيئاً فليأخذه، قال زيد: فردَّ ما كان في العسكر وغيرِه.

قال: وقال عليٌّ لطلحة والزبير: ألم تُبايعاني. فقالا: نطلب دمَ عثمان، فقال عليٌّ: ليس عندي دمُ عثمان(١).

[٧٢٨] عن أبي بكرة قال: عصمني اللهُ بشيءٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ لمّا هلك كسرى قال: "**مَن استخلفوا؟**" قالوا: ابنتَه. قال فقال: "**لن يُفلح قومٌ ولّوا أمرَهم امرأةً**"، قال: فلمّا قدمت عائشةُ ذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ، فعصمني اللهُ به(٢).

[٧٢٩] عن عائشة قالت: وددتُ أنّي كنتُ ثُكلتُ عشرةً مثل الحارث بن هشام، وأنّي لم أسِرْ مسيري مع ابن الزبير(٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥١٤/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٨/٣ قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٨/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

[٧٣٠] عن أمّ سلمةَ رضي الله عنها قالت: ذكرَ النبيُّ ﷺ خروجَ بعض أمّهات المؤمنين، فضحكت عائشةُ فقال: "**انظري يا حميراءُ أن لا تكوني أنتِ**" ثمّ التفت إلى عليٍّ فقال: "**إن وليتَ من أمرها شيئاً فارفق بها**"(١).

[٧٣١] عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لمّا سار عليٌّ إلى البصرة دخل على أمّ سلمة زوجِ النبيّ ﷺ يودّعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كَنفه، فوالله إنّك لعلى الحقّ والحقُّ معك، ولولا أنّي أكره أن أعصي اللهَ ورسولَه فإنّه أمرنا ﷺ أن نقرَّ في بيوتنا لسرتُ معك، ولكن والله لأرسلنَّ معكَ مَن هو أفضلُ عندي وأعزُّ عليَّ من نفسي: ابني عمر(٢).

[٧٣٢] عن قيس بن أبي حازمٍ أنّ عائشة لمّا أتت الحوأبَ سمعتْ نباحَ الكلاب فقالت: ما أظنّني إلّا راجعةً، إنّ رسول الله ﷺ قال لنا: "**أيّتُكنَّ تنبح عليها كلابُ الحوأب**" فقال لها الزبير: ترجعين! عسى الله ـ عزّ وجل ـ أن يصلح بكِ بين الناس(٣).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٩/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٩/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ص٤٧٠ [٢٥٧٩]. ومجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٧/٧ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٧٣٣] عن أبي حرب بن أبي الأسود قال: شهدتُ عليّاً والزبيرَ لمّا رجع الزبيرُ على دابّته يشقُّ الصفوف، فعرض له ابنُه عبدُ الله فقال له: ما لك؟ فقال: ذكر لي عليٌّ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول: "**لَتُقاتلنَّهُ وأنتَ ظالمٌ له**". فلا أُقاتلُه. قال: وللقتال جئتَ؟ إنّما جئتَ لتصلح بين الناس ويصلح اللهُ هذا الأمرَ بك. قال: قد حلفتُ أن لا أقاتل. قال: فأعتق غلامَك جرجس، وقِفْ حتّى تصلح بين الناس. قال: فأعتقَ غلامَه جرجس، ووقف فاختلف أمرُ الناس فذهب على فرسه(١).

[٧٣٤] عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: كنّا عند حذيفةَ رضي الله عنه فقال بعضُنا: يا أبا عبد الله ما سمعتَ من رسول الله ﷺ؟ قال: لو فعلتُ لرجمتموني. قال: قلنا: سبحان الله أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتُم لو حدّثتُكم أنّ بعض أمّهاتكم تأتيكم في كتيبةٍ كثيرٌ عددُها شديدٌ بأسُها، صدّقتُم به؟ قالوا: سبحان الله ومَن يُصدّق بهذا؟ ثمّ قال حذيفة: أتتكُمُ الحميراءُ في كتيبةٍ يسوقُها أعلاجُها، حيثُ تسوء وجوهَكم. ثمّ قام فدخل مخدعاً(٢).

[٧٣٥] عن أبي بكرة قال: لمّا كان يومُ الجمل أردتُ أن آتيهم أقاتل معهم حتّى ذكرتُ حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ أنّه بلغه أنّ كسرى أو بعض ملوك الأعاجم مات فولّوا أمرَهم امرأةً، فقال رسول الله ﷺ: "**لا يفلحُ**

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ص٤٩٠ [٢٦٧٥].

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥١٨/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قومٌ تملكُهم امرأةٌ"[١].

[٧٣٦] عن عليٍّ عليه السلام قال: **أُمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين**[٢].

[٧٣٧] عن زيد بن وهب قال: بينما نحن حول حذيفة إذْ قال: كيف أنتُم وقد خرج أهلُ بيت نبيّكم[٣] صلى الله عليه وسلم فرقتيْن يضربُ بعضُهم وجوهَ بعضٍ بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله، وإنّ ذلك لكائن؟ فقال بعضُ أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنعُ إذا أدركنا ذلك الزمان؟ قال: اُنظروا الفرقةَ التي تدعوا إلى أمر عليٍّ فالزموها، فإنّها على الهدى[٤].

[٧٣٨] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه: "**ليتَ شعري، أَيّتُكنَّ صاحبةُ الجمل الأَدبَبْ، تخرجُ فينبحها كلابُ الحوأبَ، يُقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرٌ، ثمّ تنجو بعدما كادت**"[٥].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٧٠/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٢/٧ قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد ووثقه ابن حبان.

(٣) يقصد أهلَ البيت بالمعنى اللغوي، والذي يدخل فيه حتى الحيوان الذي يعيش مع الناس في بيوتهم، وإلا فحاشا اللهَ تعالى أن يجعل طرفين يتقاتلان بالسيف كلاهما من أهل البيت الذين طُهّروا تطهيرا.

(٤) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٩/٧ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٥) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٧/٧ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

[٧٣٩] عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أيّتُكنّ صاحبةُ الجمل الأدبب، يُقتل حولها قتلى كثيرة، تنجو بعدما كادت**"[(١)].

[٧٤٠] عن أبي رافعٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب: "**إنّه سيكون بينكَ وبين عائشة أمرٌ**"، قال: أنا يا رسول الله؟ قال: "**نعم**"، قال: أنا[(٢)]؟ أنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: "**لا، ولكن إذا كان ذلك فارددْها إلى مأمنها**"[(٣)].

[٧٤١] عن قيس بن أبي حازمٍ قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها ـ وكانت تُحدّثُ نفسَها أن تُدفن في بيتها[(٤)] مع رسول الله ﷺ وأبي بكر ـ فقالت: إنّي أَحدثتُ بعد رسول الله ﷺ حدثاً، اُدفنوني مع أزواجه. فدُفنت بالبقيع[(٥)].

[٧٤٢] عن قيسٍ قال: لمّا أقبلت عائشةُ بلغت مياهَ بني عامرٍ ليلاً نبحت

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة ١٢٣/١٨ قال عبد الكريم جوندل: صحيح بهذا الإسناد رواته ثقات.

(٢) محذوفة في كثير من الروايات، ويبدو أنها زيدت خطأً من الناسخ.

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٦/٧ قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

(٤) هذا كذبٌ والله، وكيف يكون بيتَها وقد روى أبوها أن رسول الله ﷺ قال: نحن معاشرَ الأنبياء لا نورَثُ، ما تركناه صدقةٌ! ثم كيف تكون عائشة من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، وقد اعترفت بإحداثها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار!

(٥) المستدرك على الصحيحين ٨٧/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الكلابُ، قالت: أيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: ماءُ الحوأب، قالت: ما أظنّني إلّا راجعةً، فقال بعضُ من كان معها: بل تُقدمين فيراكِ المسلمون، فيصلح اللهُ عزّ وجلّ ذاتَ بينهم، قالت: إنّ رسول الله ﷺ قال لها ذاتَ يوم: **"كيف بإحداكُنَّ تنبحُ عليها كلابُ الحوأب"**(١).

[٧٤٣] عن مُطَرِّف قال: قلنا للزبير: يا أبا عبد الله، ما جاء بكم؟ ضيَّعتُمُ الخليفةَ حتّى قُتل، ثمّ جئتُم تطلبون بدمه؟ قال الزبير: إنّا قرأناها على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمان: ﴿**واتّقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكُم خاصّةً**﴾، لم نكن نحسِب أنّا أهلُها حتّى وَقَعتْ منّا حيثُ وَقعتْ(٢).

[٧٤٤] عن أبي رافعٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب: **"إنّه سيكون بينك وبين عائشة أمرٌ"** قال: أنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: **"لا،**

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٧٣/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وسير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ١٧٧/٢ قال الذهبي: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. قال القاضي أبو بكر بن العربي: فشهد طلحة والزبير أنه ليس هذا ماء الحوأب، وخمسون رجلا منهم، وكانت أول شهادة زور دارت في الإسلام (العواصم من القواصم، مكتبة دار التراث ص٣٠١).

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٦٦/٣ قال عبدالملك بن عبدالله بن دهيش: إسناده حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٩٢/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

ولكن إذا كان ذلك فاردُدها إلى مأمنها"[١].

[٧٤٥] عن عبد الرحمن بن أبزى قال: انتهى عبدُ الله بن بديل بن ورقاء إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال: يا أمّ المؤمنين أتعلَمين أنّي أتيتُك عندما قُتل عثمانُ فقلتُ: ما تأمريني؟ فقلت: الزَم عليّاً؟ فسكَتَتْ، فقال: اعقروا الجملَ، فعقروه، فنزلتُ أنا وأخوها محمّدٌ فاحتملنا هودجَها، فوضعناه بين يدي عليٍّ، فأمرَ بها فأُدخلت بيتاً[٢].

[٧٤٦] عن زيد بن وهب قال: فكفَّ عليٌّ يدَه حتّى بدءوه[٣] بالقتال، فقاتلَهم بعد الظهر، فما غربت الشمسُ وحول الجمل أحدٌ، فقال عليٌّ: لا تتمّموا جريحاً ولا تقتلوا مدبراً ومَن أغلق بابه وألقى سلاحَه فهو آمن[٤].

[٧٤٧] عن علقمة قال: قلتُ للأشتر: قد كنتَ كارهاً لقتل عثمان، فكيف قاتلتَ يوم الجمل؟ قال: إنّ هؤلاء بايعوا عليّاً ثمّ نكثوا عهدَه، وكان الزبيرُ هو الذي حرّكَ عائشةَ على الخروج، فدعوتُ اللهَ أن يكفيَنيه، فلقيني كفُّه بكفّه، فما رضيتُ لشدّة ساعدي أن قمتُ في الركاب، فضربتُه على

---

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥١٧/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: سنده حسن.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥٢٠/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: سنده جيد.

(٣) والصواب: بدؤوه، والله العالم.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥٢٠/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: سنده صحيح.

رأسه ضربةً فصرعتُه[١].

[٧٤٨] عن زيد بن وهبٍ قال: أقبلَ طلحةُ والزبيرُ حتّى نزلا البصرة، فقبضا على عامل عليٍّ ابنِ حنيف، وأقبلَ عليٌّ حتّى نزل بذي قار، فأرسلَ عبدَ الله بن عبّاسٍ إلى الكوفة، فأبطؤوا عليه، فأرسلَ إليهم عمّاراً فخرجوا إليه[٢].

[٧٤٩] عن أبي يزيد المدنيّ قال: قال عمّار بن ياسرٍ لعائشة لمّا فرغوا من الجمل: ما أبعدَ العهدَ الذي عُهدَ إليكُم - يشير إلى قوله تعالى: ﴿**وقَرنَ في بيوتكنّ**﴾ - فقالت: أبو اليقظان؟ قال: نعم. قالت: والله إنّكَ ما علمتُ لقوّالٌ بالحقّ، قال: الحمد لله الذي قضى لي على لسانك[٣].

[٧٥٠] عن ابن أبزى قال: انتهى عبدُ الله بن بُدَيْلٍ إلى عائشة وهي في الهودج يوم الجمل فقال: يا أمّ المؤمنين أنشُدُك بالله أتعلمين أنّي أتيتُكِ يوم قُتل عثمان فقلتُ: إنّ عثمان قد قُتل فما تأمريني؟ فقلتِ لي: الزَمْ عليّاً فوالله

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥٢٠/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: أخرجه الطبري بسند صحيح. أقول: وقول الأشتر في هذا الحديث الصحيح بأن هؤلاء بايعوا عليا ثم نكثوا عهده دليلٌ على صحّة حديث الناكثين والقاسطين والمارقين، كما أنه يدل صريحا على أن أصحاب الجمل هم الناكثون.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥٢١/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: سنده صحيح.

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار طيبة ٥٢٢/١٦ قال ابن حجر العسقلاني: سنده صحيح.

ما غيَّرَ ولا بَدَّل؟. فسَكَتَتْ، ثمّ أعاد عليها ثلاثَ مرّات فسَكَتَتْ، فقال: اعقروا الجمل. فعقروه. قال: فنزلتُ أنا وأخوها محمّدُ بن أبي بكرٍ واحتملنا الهودجَ حتّى وضعناه بين يدي عليٍّ، فأمرَ به عليٌّ فأُدخِل في منزل عبد الله بن بُدَيل (١).

[٧٥١] عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال: قلتُ له: أرأيتَ اعتزالَ الأحنف ما كان؟ قال: سمعتُ الأحنف قال: حججنا فإذا الناسُ مجتمعون في وسط المسجد ـ يعني النبوي ـ وفيهم عليٌّ والزبير وطلحة وسعد، إذ جاء عثمان . . . قال الأحنف: فلقيتُ طلحةَ والزبير فقلت: إنّي أرى هذا الرجل ـ يعني عثمان ـ إلّا مقتولاً، فمن تأمُراني به؟ قالا: علي، فقدمنا مكّةَ فلقيتُ عائشةَ وقد بلغَنا قتلُ عثمان، فقلتُ لها: مَن تأمريني به؟ قالت: علي، قال: فرجعنا إلى المدينة، فبايعتُ عليّاً ورجعتُ إلى البصرة، فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال: هذه عائشةُ وطلحةُ والزبيرُ نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بكَ، فأتيتُ عائشةَ فذكّرتُها بما قالت لي، ثمّ أتيتُ طلحةَ والزبيرَ فذكّرتُهما . . . فقلتُ: والله لا أقاتلكم ومعكم أمُّ المؤمنين وحواريُّ رسول الله ﷺ، ولا أقاتلُ رجلاً أمرتُموني ببيعته. فاعتزلَ القتالَ مع الفريقين (٢).

---

(١) صحيح أخبار صفّين والنهروان وعام الجماعة، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٦/١ قال فواز بن فرحان بن راضي الشمّري: إسناده حسن، وجوّد إسناده ابنُ حجر العسقلاني في فتح الباري ٥٧/١٣.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ٣٠/١٣ قال ابن حجر ⇦

[٧٥٢] عن علقمة قال: قلتُ للأشتر: قد كنتَ كارهاً لقتل عثمان رضي الله عنه، فما أخرجكَ بالبصرة؟ قال: إنّ هؤلاء بايعوه ثمّ نكثوا ـ وكان ابنُ الزبير هو الذي أكرهَ عائشةَ على الخروج ـ فكنتُ أدعو اللهَ عزّ وجلّ أن يلقّيَنيه ، فلقيني كفّةً لكفّة، فما رضيتُ بشدّة ساعدي أن قمتُ في الركاب، فضربتُه على رأسه فصرعتُه[1].

[٧٥٣] عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: لمّا فرغوا يوم الجمل أمرني الأشترُ فانطلقتُ، فاشتريتُ له جملاً بسبعمئة درهمٍ من رجلٍ من مَهرة، فقال: انطلق به إلى عائشة فقُل لها: بعثَ به إليك الأشترُ مالكُ بنُ الحارث، وقال: هذا عوضٌ من بعيرك، فانطلقتُ به إليها فقلتُ: مالكٌ يُقرئُك السلامَ ويقول: إنّ هذا البعير مكان بعيرك، قالت: لا سلَّمَ اللهُ عليه، إذْ قتلَ يعسوبَ العرب ـ تعني: طلحة ـ وصنع بابن أختي[2] ما صنع. قال: فردَدتُه إلى الأشتر وأعلمتُه، قال: فأخرجَ ذراعين شعراويْن وقال: أرادوا قتلي فما أصنع!![3].

⇨

العسقلاني: سنده صحيح.

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٨٣/٣ قال: صحّح الحافظ ابن حجر إسناده في الفتح ١٧/١٣.

(٢) تقصد عبدَ الله بن الزبير ابنَ المتعة، ذلك أن أباه الزبيرَ بن العوام كان قد تمتَّع بأسماء بنت أبي بكر فأنجبا عبدَ الله، وعند القوم أن المتعة زنا، فيكون الصحابيُّ الجليل عبدُ الله بن الزبير عندهم ابنَ زنا. فالحمد لله على نعمة العقول واتّباع أهل بيت الرسول.

(٣) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٨٥/٣ قال: إسناده حسن وفي متنه غرابة. قلت: المهم أن الحديث عنده صحيح وإلا ما كان له ⇦

[٧٥٤] عن أبي الأسود الديلي[١] قال: شهدتُ الزبيرَ خرج يريد عليّاً، فقال له عليٌّ: أنشدكَ اللهَ هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: "**تُقاتلُه وأنتَ له ظالمٌ**" فقال: لم أذكُر، ثمّ مضى الزبيرُ منصرفاً[٢].

[٧٥٥] عن أبي جروة المازني قال: سمعتُ عليّاً وهو يناشد الزبيرَ يقول له: نشدتُكَ بالله يا زبير، أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّكَ تقاتلُني وأنتَ لي ظالمٌ**"؟ قال: بلى ولكن نسيت[٣].

[٧٥٦] عن إبراهيم بن علقمة قال: قال الأشتر: رأيتُ طلحة والزبيرَ بايعا عليّاً طائعَيْن غيرَ مُكرَهيْن[٤].

[٧٥٧] عن ابن شهاب أنّ طلحة والزبير استأذنا عليّاً في العمرة، ثمّ خرجا إلى مكّة، فلقيا عائشةً، فاتّفقوا على الطلب بدم عثمان حتّى يقتلوا قَتَلَتَه[٥].

⇦ إخراجه في صحيح تاريخ الطبري فتأمّل.

(١) الدؤلي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ـ القاهرة ـ ٤٤٨/٣ قال الحاكم: هذا حديث صحيح.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ـ القاهرة ـ ٤٤٩/٣ قال الحاكم: هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٦/٢٣ قال ابن حجر العسقلاني: صحيح أو حسن.

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٧/٢٣

[٧٥٨] عن عبد الله بن زياد الأَسَدي قال: لمّا سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، بعث عليٌّ عمّارَ بنَ ياسرٍ وحسنَ بن عليٍّ فقدما علينا الكوفةَ، فصعدا المنبر، فكان الحسنُ بن عليٍّ فوق المنبر في أعلاه، وقام عمّارٌ أسفلَ من الحسن، فاجتمعنا إليه، فسمعتُ عمّاراً يقول: إنّ عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنّها لزوجة نبيّكم في الدنيا والآخرة، ولكنّ الله تبارك وتعالى ابتلاكُم، ليعلم إيّاهُ تطيعون أم هي؟(١).

[٧٥٩] عن يزيد بن ضبيعة العبسيّ قال: نادى منادي عمّارٍ يوم الجمل وقد ولّى الناسُ: ألّا يُذاف على جريح، ولا يُقتلَ مولٍّ، ومَن ألقى سلاحَه فهو آمن. فشقّ ذلك علينا(٢).

[٧٦٠] عن حُمَيد بن هلالٍ عن حُجَيْر بن الربيع أنّ عمران بن الحصين أرسله إلى بني عَديٍّ أن ائتهم أجمعَ ما يكونون في مسجدهم وذلك عند

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١١١/٢٣. والحديث في صحيح البخاري [٧١٠٠]قال ابن حجر العسقلاني: والمناسب أن يقال: أم إياها لا هي، وأجاب الكرمانيُّ بأن الضمائر يقوم بعضُها مقام بعض. انتهى. أقول: وهذا الحديث صريح في أن طاعة الله مباينة لطاعة عائشة، فمن أطاع الله فقد عصى عائشة، ومن أطاع عائشة فقد عصى الله، ومن هنا تبين أن كل من كان في جيش عائشة فقد كان في معصية الله تعالى. كما يبيّن هذا الحديث الصحيح بطلان كون عائشة من أهل البيت عليهم السلام، فإن من طهّره اللهُ وأذهب عنه الرجسَ لا يمكن له الوقوع في معصية الله، وإلا فمالفائدة من تطهير الله إياه وإذهاب الرجس عنه؟.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٨/٢ قال الحاكم: هذا شاهد صحيح، وقال الذهبي: صحيح.

العصر، فقُمْ قائماً. قال: فقام قائماً فقال: أرسلَني إليكم عمرانُ بن حصين صاحبُ رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلامَ ورحمةَ الله، ويخبركم أنّي لكم ناصح، ويحلف بالله الذي لا إله إلّا هو لأن يكونَ عبداً حبشيّاً مُجدَّعاً يرعى أعنُزاً حَضَنيّات(١) في رأس جبلٍ حتّى يدركَه الموتُ أحبُّ إليه من أن يرميَ في أحدٍ من الفريقين بسهمٍ أخطأ أو أصاب، فأمسكوا فدىً لكم أبي وأمّي. قال: فرفع القومُ رؤوسَهم وقالوا: دعنا منك أيّها الغلام، فإنّا والله لا ندع ثَقَل(٢) رسول الله ﷺ لشيء أبداً. فغدوا يوم الجمل، فقُتل بشرٌ والله كثيرٌ حول عائشة يومئذٍ سبعون كلُّهم قد جمع القرآنَ، قال: ومَن لم يجمع القرآنَ أكثرُ(٣).

---

(١) منسوبة إلى حَضَن، وهو جبل عظيم بنَجد.

(٢) يقصدون بالثقل هنا عائشةَ. ونسوا أو تناسوا أن عليا عليه السلام هو الثقل الثاني الذي أمر النبي صلى الله عليه وآله الأمةَ بالتمسك به واتّباعه. ولا خلاف بين اثنين في أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أهل البيت الذين طهّرهم الله تطهيرا. فإذا كانت عائشة كذلك من أهل البيت، فكيف يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالتمسك بأهل البيت، وأهل البيت متقاتلون شاهرون سيوفهم في وجه بعضهم!!!

(٣) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٢٢ قال المصنف: صحيح. أقول: وهذا معناه أن عائشة حاربت القرآن يوم الجمل بحربها لأمير المؤمنين عليه السلام الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: "علي مع القرآن والقرآن مع علي"، كما أنها قتلت من جمع القرآن، وقد أرادت بخروجها هذا قتل أهل البيت عليهم السلام، أعني عليا والحسن والحسين صلوات ربي وسلامه عليهم، لكن الله نصر الحق على الباطل، إن الباطل كان زهوقا.

[٧٦١] عن عائشة قالت: وَددتُ أنّي كنتُ غصناً رطباً ولم أسِرْ مسيري هذا(١).

[٧٦٢] عن عمّار بن ياسر أنّه قال لعليٍّ يوم الجمل: ما ترى في سبي الذرّيّة؟ فقال: إنّما قاتَلْنا مَن قاتَلَنا(٢).

[٧٦٣] عن أمّ سلمة قالت: ذكرَ النبيُّ ﷺ خروجَ بعض أمّهات المؤمنين، وضحكتْ عائشةُ، فقال لها: **"انظُري يا حميراءُ أن لا تكوني أنت"** ثمّ التفتَ إلى عليٍّ وقال: **"يا علي، إن وُلِّيتَ من أمرها شيئاً فارفق بها"**(٣).

[٧٦٤] عن مطرِّف قال: قلنا للزبير رضي الله عنه: يا أبا عبد الله ما جاء بكم، ضيَّعتُم الخليفةَ حتّى قُتل ثمّ جئتُم تطلبون بدمه؟(٤).

---

(١) عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٥٩ قال أكرم ضياء العمري: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٨١/١٥ بإسناده صحيح. أقول: لو كانت عائشة خرجت للإصلاح فما معنى قولها هذا؟ وهل يندم المسلم على قيامه بأمر يحبه الله ورسوله؟.

(٢) عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٦٠ قال أكرم ضياء العمري: إسناده حسن.

(٣) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، دار الفكر، الطبعة الأولى ص٧١ [١١] قال الحافظ ابن عساكر: هذا حديث حسن. قلتُ: وهل تُعدُّ هذه منقبةً لعائشة حتى يذكرها المصنّف في هذا الكتاب الذي سمّاه "الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين"!!!.

(٤) الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص١٢٩ قال المصنف: صحيح. قلتُ: هذا دليل على مشاركة الزبير في قتل عثمان، فكيف يخرج بعد ذلك على إمام زمانه وخليفة المسلمين للمطالبة بدم مَن شارك في قتله!!!.

[٧٦٥] عن قيس بن أبي حازمٍ أنّ عائشة قالت لمّا أتت على الحوأب سمعت نباحَ الكلاب فقالت: ما أظنّني إلّا راجعةً، إنّ رسول الله ﷺ قال لنا: "**أيّتكُنَّ تنبح عليها كلابُ الحوأب**" فقال لها الزبير: ترجعين! عسى الله عزّ وجلّ أن يُصلح بكِ بين الناس(١).

[٧٦٦] عن أبي بكرة قال: لقد نفعني اللهُ بكلمةٍ سمعتُها من رسول الله ﷺ أيّامَ الجمل بعدما كدتُ أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتلَ معهم، قال: لمّا بلغ رسولَ الله ﷺ أنّ أهل فارس قد ملّكوا عليهم بنتَ كسرى قال: "**لن يُفلح قومٌ ولّوا أمرَهم امرأةً**"(٢).

[٧٦٧] عن عاصمٍ قال: وكان بيننا وبينه قرابةٌ من قبل النساء، فما أن نظر إلى أبي قال: والبيتُ مملوءٌ من أصحابه، قال: يا كليب إنّك أعلمُ بالبصرة منّا، فاذهب فاشترِ لي جملاً، فاشتريتُ من عريفٍ بخمسمائة.

---

(١) الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص١٣٠ قال المصنف: صحيح. قلتُ: لم نسمع في حياتنا برجل خرج للصلح ومعه جيش جرّار، وهل يكون الصلح بسفك الدماء أم بحفظها؟ ثم هي خرجت لتصلح بين من ومن؟؟.

(٢) الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص١٣١ قال المصنف: صحيح والحديث في صحيح البخاري. انتهى. قلتُ: فكيف بعد هذا ولّى أصحابُ الجمل عائشةَ على أمرهم، وإذا لم تكن هذه معصيةً صريحةً للنبي ﷺ فما هي المعصية إذن!

قال(١): اذهب به إلى عائشة وقُل: يُقرئُك ابنُك مالكٌ السلامَ، ويقول: خُذي هذا الجملَ فتبلغي عليه مكانَ جملك.

قالت: لا سلَّمَ الله عليه، إنّه ليس بابني. وأَبَتْ أن تقبله(٢).

[٧٦٨] عن عمرو بن جاوان قال: لمّا التقوا يوم الجمل قام كعبُ بن سورٍ ومعه المصحفُ ناشرُه بين الفريقين، يناشدهم اللهَ والإسلام في دمائهم، فلم يزل بذلك حتّى قُتل، رأيتُه ومعه المصحفُ يُناشدهم(٣).

[٧٦٩] عن عائشة قالت: لوددتُ إذا متُّ كنتُ نسياً منسيّاً(٤).

[٧٧٠] عن عائشة قالت: لأن كنتُ جلستُ عن سيري أحبّ إليَّ(٥).

---

(١) القائل هنا هو مالك الأشتر رضي الله عنه.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٢٨ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح. قلتُ: ولا خلاف بين المسلمين في أن مالكا كان من المؤمنين، وقد أنكرت عائشةُ أن تكون أما له، وهذا اعتراف منها بأنها ليست أمَّ المؤمنين حقيقة، ولو كانت أمَّ المؤمنين حقيقةً لحق للصحابة أن يروا شعرها كما جاز لهم رؤيةُ شعر أمهاتهم اللاتي ولدنهم، والتالي باطلٌ فالمقدّم كذلك.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٢٩ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٣٤ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح. قلتُ: الآن وقد قتلت الآلاف من المؤمنين ويتّمتِ نصفهم الآخر!.

(٥) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٣٥ قال عبد الرحيم ⇦

[٧٧١] عـن عبـد خيـر[١] قـال: ضُـرب فُـسطاطٌ بـين العـسكرين يـوم الجمل، ثلاثة أيّام، فكان عليٌّ والزبير وطلحة يأتونه، فيـذكرون فيـه مـا شـاء الله، حتّى إذا كان يومُ الثالث عند زوال الشمس، رفع عليٌّ جانب الفـسطاط، ثمّ أمر بالقتال، فمـشى بعـضُنا إلـى بعـض، وشـجرنا بالرمـاح، حتّـى لـو شـاء الرجلُ أن يمشي عليها لمشى، ثمّ أخذتنا السيوفُ[٢].

[٧٧٢] عن الأحنف بن قيسٍ قـال: لمّـا ظهـر علـيٌّ علـى أهـل البـصرة أرسلَ إلى عائشة: ارجعي إلى المدينة، وإلى بيتك.

قال: فأبتْ، فأعاد إليها الرسـولَ، والله لتـرجعنَّ، أو لأبعـثنَّ إليـكِ نـسوةً من بكر بن وائلٍ، دمهُنَّ سفارٌ حدادٌ، يأخذنك بها[٣].

⇨

محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(١) وكان أحد المقاتلين تحت راية علي عليه السلام.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٣٩ قـال عبـد الـرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٣) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٤٣ قـال عبـد الـرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ حسن.

قتاله للقاسطين

قال الذهبي: قُتل بين الفريقين نحوٌ من ستّين ألفاً، وقيل: سبعون ألفاً، وقُتل عمّارٌ مع علي، وتبيّن للناس قولُ رسول الله ﷺ: **"تقتله الفئة الباغية"**[١].

[٧٧٣] قال رسول الله ﷺ: **"ويح عمّارٍ تقتلُه الفئةُ الباغية، يدعوهم إلى الجنّة ويدعونه إلى النار"**[٢].

[٧٧٤] قال رسول الله ﷺ: **"ويحَ عمّارٍ تقتلهُ الفئةُ الباغيــة، عمّـارٌ يدعوهم إلى الله، ويدعونه إلى النار"**[٣].

[٧٧٥] عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار: **"تقتلُكَ الفئةُ**

---

(١) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ١٤٢/٣ قال شعيب الأرنؤوط: وهو حديث صحيح مشهور بل متواتر، ولمّا لم يقدر معاوية على إنكاره قال: إنما قتله الذين جاؤوا به كما في المسند ١٦١/٢ بسند صحيح، فأجابه عليٌّ رضي الله عنه بأن رسول الله ﷺ إذن قتل حمزة حين أخرجه، وهذا منه رضي الله عنه إلزامٌ مفحم لا جواب عنه، وحجّةٌ لا اعتراض عليها، وما ذهب إليه المؤلِّفُ من كون طائفة معاوية هي الباغية هو مذهب فقهاء الحجاز والعراق من فريقي الحديث والرأي، منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة والأوزاعي وغيرهم كما قال الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتاب "الإمامة" نقله عنه المناوي في "فيض القدير" ٦٦٣/٦.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص١٢١ [٤٤٧].

(٣) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص٦٩٦ [٢٨١٢].

الباغية"[(١)].

[٧٧٦] عن زياد بن الحارث قال: كنتُ إلى جانب عمّار بن ياسرٍ بصفّين، وركبتي تمسُّ ركبتَه، فقال رجل: كفرَ أهلُ الشام، فقال عمّار: لا تقولوا ذلك، نبيُّنا ونبيُّهم واحد، وقبلتُنا وقبلتُهم واحدة، ولكنّهم قومٌ مفتونون، جاروا عن الحقّ، فحقَّ علينا أن نقاتلهم حتّى يرجعوا إليه[(٢)].

[٧٧٧] عن رياحٍ قال: قال عمّار: لا تقولوا: كفرَ أهلُ الشام، ولكن قولوا: فَسقوا ظَلَموا[(٣)].

[٧٧٨] عن عبد الله بن سنانٍ الأسدي قال: رأيتُ عليّاً يوم صفّين ومعه سيفُ رسول الله ﷺ ذو الفقار، قال: فنضبطه فيفلتُ، فيحمل عليهم، قال: ثمّ يجيء، قال: ثمّ يحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تثنّى فقال: إنّ هذا يعتذر إليكم[(٤)].

[٧٧٩] عن عبد الله بن الحارث قال: إنّي لأُساير عبدَ الله بن عمرو، وعمرو بن العاص ومعاوية، فقال عبد اللهُ بن عمرو: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥١٨/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥١٩/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. قلتُ: وعمارٌ من أهل الجنة بلا خلاف، وقد شهد على معاوية بأنه فاسق ظالم، فكيف يكون الفاسق والظالم خليفة!

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٣٤/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

يقول: "**تقتل الفئةُ الباغيةُ عمّاراً**". فقال عمرو لمعاوية: أتسمعُ ما يقول هذا؟ فحذفه، قال: نحن قتلناه؟ إنّما قتلَهُ مَن جاء به، لا تزال داحضاً في بَولك(١).

[٧٨٠] عن الزهريّ قال: أخبرني حمزةُ بن عبد الله بن عمر أنّه بينما هو جالسٌ مع عبد الله بن عمر إذْ جاءه رجلٌ من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إنّي والله لقد حرصتُ أن أتسمّتَ بسمَتكَ وأقتديَ بك في أمر فرقة الناس، وأعتزلَ الشرَّ ما استطعتُ، وإنّي أقرأ آيةً من كتاب الله محكمةً قد أخذتْ بقلبي فأخبرني عنها، أرأيتَ قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأَصلحوا بينهما فإن بَغتْ إحداهُما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتّى تفيءَ إلى أمر الله فإن فاءَتْ فأَصلحوا بينهما بالعَدل وأَقسطوا إنّ الله يحبُّ المُقسطين**﴾، أخبرني عن هذه الآية. فقال عبد الله: ما لك؟ ولذلك انصرفَ عنّي. فانطلقَ حتّى توارى عنّا سوادُه، وأقبل علينا عبدُ الله بن عمر فقال: ماو جدتُ في نفسي من شيءٍ في أمر هذه الآية ما وجدتُ في نفسي أنّي لم أقاتل هذه الفئةَ الباغيةَ كما أمرني الله عزّ وجلّ(٢).

[٧٨١] عن جري بن كليبٍ العامريّ قال: لمّا سار عليٌّ إلى صفّين

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا ص١٧٤ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٥/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

كرهتُ القتالَ، فأتيتُ المدينةَ، فدخلتُ على ميمونةَ بنتِ الحارث فقالت: ممّن أنتَ؟ قلتُ: من أهل الكوفة، قالت: مِن أيِّهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رحباً على رحبٍ وقرباً على قربٍ تجيء، ما جاء بك؟ قال: سار عليٌّ إلى صفّينَ وكرهتُ القتال فجئنا إلى ها هنا. قالت: أكنتَ بايعتَه؟ قال: قلت: نعم. قالت: فارجع إليه فكن معه، فوالله ما ضَلَّ ولا ضُلَّ به(١).

[٧٨٢] عن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: لمّا قُتل عمّارُ بن ياسرٍ دخل عمرُو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتل عمّارٌ وقد قال رسول الله ﷺ: "**تقتلهُ الفئةُ الباغية**"، فقام عمرو بن العاص فزعاً يُرجِّع، حتّى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنُك؟ قال: قُتل عمّار! فقال معاوية: قَدْ قُتل عمّارٌ فماذا؟ قال عمرو: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**تقتله الفئة الباغية**" فقال له معاوية: دُحِضتَ في بولك أوَنحنُ قتلناه!، إنّما قتله عليٌّ وأصحابُه جاؤوا به حتّى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا(٢).

[٧٨٣] عن حنظلةَ بن خويلد العنبريّ قال: بينما أنا عند معاوية إذ

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٢/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٣٨ قال أبو عبد الرحمن الوادعي: حديث صحيح رجاله ثقات. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٨/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلٌّ واحد منهما: أنا قتلتُه، فقال عبدُ الله بن عمرو: ليَطبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**تقتلهُ الفئةُ الباغية**"، قال معاوية: فما بالك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: "**أَطِعْ أباكَ ما دام حيّاً ولا تَعصِه**" فأنا معكم، ولستُ أقاتل(١).

[٧٨٤] عن ابن عمر قال: لم أجدني آسى على شيءٍ إلّا أنّي لم أقاتل الفئةَ الباغيةَ مع عليٍّ(٢).

[٧٨٥] عن عبد الله بن سلمة قال: رأيتُ عمّاراً يوم صفّين شيخاً كبيراً آدمَ طُوَالاً آخذاً الحَربةَ بيده ويدُهُ ترعَدُ فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلتُ بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرّات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفاتِ هَجَرَ لعرفتُ أنّ مصلَحنا على الحقّ، وأنّهم على الضلالة(٣).

[٧٨٦] عن عبد الله بن سلمة قال: قيل لعمّار: قد هاجر أبو موسى، والله ليخذلنَّ جنده، وليفرنَّ جهده، ولينقضنَّ عهده، والله إنّي لأرى قوماً

---

(١) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٨/٧ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٣/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٦/٧ قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٦/٧ قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة.

ليضربنّكم ضرباً يرتاب له المبطلون، والله لو قاتلوا حتّى بلغوا بنا سعفاتِ هجر لعلمتُ أنّ صاحبنا على الحقّ وهم على الباطل(١).

[٧٨٧] عن قيس بن أبي حازمٍ قال: قال علي: أُنفروا إلى بقيّة الأحزاب، أُنفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنّا نقول: صدقَ اللهُ ورسولُه، ويقولون: كذب اللهُ ورسولُه(٢).

[٧٨٨] عن عبد الله بن عمر عن النبيّ ﷺ قال: "**قاتِلُ عمّارٍ وسالبُهُ في النار**"(٣).

[٧٨٩] عن أبي غادية قال: قُتِل عمّارُ بن ياسرٍ، فأُخبِر عمرو بن العاص، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّ قاتله وسالبه في النار**" فقيل لعمرو: فإنّك هو ذا تُقاتله، قال: إنّما قال: "**قاتلُهُ وسالبهُ**"(٤).

[٧٩٠] عن حبّة بن جوين العُرَني قال: انطلقتُ أنا وأبو مسعودٍ إلى حذيفةَ بالمدائن، فدخلنا عليه فقال: مرحباً بكما، ما خلّفتُما من قبائل العرب أحداً أحبَّ إليَّ منكما، فأسندتُه إلى ابن مسعود، فقلنا: يا أبا عبد الله حدِّثنا

(١) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٧/٧ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٤٢/٧ قال الهيثمي: رواه البزار بإسنادين، في أحدهما يونس بن أرقم وهو لين، وفي الآخر السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذلك، وبقية رجالهما ثقات.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ١٨/٥.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩١/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

فإنّا نخاف الفتن، فقال: عليكما بالفئة التي فيها ابنُ سميّة، إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقـول: "**تقتلهُ الفئةُ الباغية الناكبةُ عن الطريق، وإنّ آخـر رزقـه ضياحٌ من لبن**". قال حبّة: فشهدتُه يوم صفّين وهو يقول: ائتوني بآخر رزق لي من الدنيا، فأُتي بضَياحٍ من لبن في قدَحٍ أرْوحَ له حلقةٌ حمراءُ، فما أخطأ حذيفةُ مقياسَ شعرة، فقال:

اليوم ألقى الأحبّهْ   محمّداً وحزبَهْ

والله لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سَعفات هَجَر، لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّهم على الباطل، وجعل يقول: الموتُ تحت الأَسَل، والجنّةُ تحت البارقة[١].

[٧٩١] عن أبي مسلمٍ الخولانيّ أنّه قال لمعاوية: أنتَ تُنازعُ عليّاً في الخلافة، أوأنتَ مثلُه؟ قال: لا، وإنّي لأعلمُ أنّه أفضلُ منّي وأحقُّ بالأمر، ولكن، ألستم تعلمون أنّ عثمان قُتل مظلوماً، وأنا ابنُ عمّه ووليُّهُ أطلُبُ بدمه؟ فأتُوا عليّاً فقولوا له يدفع لنا قتلةَ عثمان، فأتَوهُ فكلَّموهُ فقال: يدخل في البيعة ويحاكمهم إليَّ. فامتنع معاويةُ، فسار عليٌّ في الجيوش من العراق حتّى نزل بصفّين، وسار معاويةُ حتّى نزل هناك[٢].

[٧٩٢] عن أبي الرضا قال: سمعتُ عمّاراً يوم صفّين يقول: مَن سرّه

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٨٦/٣.

(٢) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٧٤/١٣ قال ابن حجر: سنده جيد.

أن يكتنفه الحورُ العينُ فليتقدّم بين الصفّين مُحتسباً"[(١)].

[٧٩٣] عن خالد العرنيّ قال: دخلتُ أنا وأبو سعيدٍ الخدريّ على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله حدّثنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ في الفتنة. قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: "**دوروا مع كتاب الله حيثُ ما دار**". فقلنا: فإذا اختلف الناسُ فمعَ مَن نكون؟ فقال: "**أُنظروا الفئةَ التي فيها ابنُ سميّةَ فالزموها، فإنّه يدور مع كتاب الله**" قال: قلت: ومَن ابنُ سميّةَ؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلتُ: بيّنه لي. قال: عمّار بن ياسر. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعمّار: "**يا أبا اليقظان لن تموت حتّى تقتلك الفئةُ الباغية عن الطريق**"[(٢)].

[٧٩٤] عن أبي أمامة قال: شهدتُ صفّين، فكانوا لا يُجهزون على جريحٍ ولا يقتلون مولّياً ولا يسلبون قتيلاً[(٣)].

[٧٩٥] عن سعيد بن علاقة قال: حدَّثني جارٌ لي قال: أتيتُ عليّاً رضي الله عنه بأسيرٍ يوم صفّين فقال: لا تقتلني صبراً. قال: لا أقتلُك صبراً، إنّي أخاف اللهَ

---

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٧٤/١٣ قال ابن حجر: سنده صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٢/٢ قال الحاكم: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٧/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وصحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨٥ قال المصنف: إسناده صحيح. وانظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي ١١٤/٨ قال المصنف: صحيح.

ربَّ العالمين، أتُبايع؟ أفيك خيرٌ؟ قال: نعم. قال للّذي جاء به: خُذ سلاحَه[(١)].

[٧٩٦] عن ابن ديزيل أنّ عليّاً رضي الله عنه بعث جريراً رسولاً إلى معاوية قبل موقعة صفّين يدعوه إلى البيعة، ودفع إليه كتابَه، وكانت نسختُه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عليٍّ أميرِ المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد، فإنّ بيعتي لزِمَتكَ وأنتَ بالشام، لأنّه بايعني القومُ الذين بايعوا أبا بكرٍ وعمرَ وعثمان على ما بايعوا عليه، فلم يكن لشاهدٍ أن يختار، ولا لغائبٍ أن يردَّ، وإنّما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا على رجلٍ وسمّوهُ إماماً كان ذلك لله رضى[(٢)].

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٣ قال المصنف: خبر مقبول بشواهده وللحادثة أصل صحيح.

(٢) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣١٣ قال المصنف: بعضه صحيح بشواهده وبعضه مقبول بقرائنه. انتهى. أقول: قد أجمعت الأمة حينها على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، ولا يجوز الخروج على إمام المسلمين مهما كان ظالما، فكيف بمن أجمعت الأمة على عدله وإيمانه، ومن هنا لم يحق لمعاوية الخروج على خليفة المسلمين تحت أي عذر من الأعذار. وقد كانت هذه الرسالة من أمير المؤمنين سلام الله عليه من باب الإلزام، ولذلك قال لمعاوية بأنه قد بايعني الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، فإن كانت بيعتهم صحيحة فبيعتي كذلك، وإن كانت بيعتي باطلة فبيعتهم كذلك، ثم إن كانت بيعتُهم باطلة بطلت ولايتُك على الشام، لأن عمر هو من ولّاكَهُ، وما أُسِّس على باطل فهو باطل. ثم الذين بايعوا هؤلاء الثلاثة بايعوا على أنه لم يكن لشاهدٍ أن يختار ولا لغائب أن يردّ، والإمام علي عليه السلام كان غائبا يوم السقيفة لذلك لم يردّ خلافتهم آنذلك، مع أنه عرّض بهم أكثر ⇦

[٧٩٧] عن خيثمةَ بن عبد الرحمن قال: لمّا خرج عليٌّ إلى صفّين استخلف عقبةَ بنَ عمرو أبا مسعودٍ على الكوفة، وقد تخبّأ رجالٌ لم يخرجوا مع علي، فقام على المنبر فقال: أيّها الناس، مَن كان تخبّأ فليظهر، فَلَعَمري لئن كان إلى الكثرة إنّ أصحابنا كثيرٌ[١].

[٧٩٨] عن عبد الله بن شريك قال: خرج حُجر بن عَديّ وعمرو بن الحمق يُظهران البراءةَ واللعنَ من أهل الشام، فأرسلَ إليهما عليٌّ أنْ كُفَّا عمّا يبلُغني عنكما، فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين أَلَسنا مُحقّين؟ قال: بلى. قالا: أوَ ليسوا مُبطلين؟ قال: بلى. قالا: فلمَ منعتَنا من شتمهم؟ قال: كرهتُ لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين، تشتمون وتتبرّؤون، ولكن لو وصفتُم مساوئَ أعمالهم، فقلتُم مِن سيرتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوبَ

⇨

من مرة وأظهر بطلان خلافتهم. ثم إن الشورى للمهاجرين والأنصار في منطق أبي بكر وعمر وعثمان، ومعاوية طليق ابن طليق، فلا هو من المهاجرين ولا هو من الأنصار، فلا يحق له الطلب بالخلافة على كل حال. وأما قوله عليه السلام: "فإذا اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى" فتعريض بخلافة الثلاثة، لأن الأمة لم تجتمع على أي واحد منهم، واجتمعت على أمير المؤمنين علي عليه السلام. فأبو بكر بايعه رجل واحد وهو عمر، وعمر بايعه رجل واحد وهو أبو بكر، وعثمان بايعه رجل واحد وهو عبد الرحمن بن عوف. ومن هنا لا تصح الخلافة إلا لمن اجتمعت عليه الأمة وهو أمير المؤمنين صلوات ربي وسلامه عليه.

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٦٢ قال المصنف: إسناده صحيح.

في القول، وأبلغَ في العذر، ولو قلتُم مكان لعنكم إيّاهم وبراءتكم منهم: اللهم احقِن دماءَنا ودماءَهم، وأصلحْ ذاتَ بيننا وبينِهم، واهدِهم من ضلالتهم، حتّى يَعرِفَ الحقَّ مَن جَهلَه، ويرعوي عن الغيِّ والعدوان من لَهِجَ به، كان هذا أحبَّ إليَّ وخيراً لكم. فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عِظتَك، ونتأدّب بأدبك(١).

[٧٩٩] عن حَنَش بن الحارث عن شيخٍ له يُقال له رَياحٌ قال: قال عمّار: لا تقولوا كفرَ أهلُ الشام، ولكن قولوا: فَسقوا، ظَلموا(٢).

[٨٠٠] عن أبي جعفر(٣) قال: كان عليٌّ إذا أُتي بأسيرٍ يوم صفّين أخذ دابَّتَه، وأخذ سلاحَه، وأخذ عليه أن لا يعود، وخلَّى سبيلَه(٤).

[٨٠١] عن يزيد بن بلال قال: شهدتُ مع عليٍّ عليه السلام صفّين، فكان إذا

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٧٩ قال المصنف: خبر مقبول. أقول: محل الشاهد أن أمير المؤمنين عليه السلام شهد على معاوية وأصحابه أنهم أهل باطل وضلال. فكيف يكون إمامُ الضلال خليفةَ المسلمين؟.

(٢) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨٤ قال المصنف: إسناده صحيح. أقول: قد شهد عمار بن ياسر رضي الله عنه ـ وهو المبشَّر بالجنة ـ على معاوية وأصحابه أنهم فسقةٌ ظَلَمَةٌ.

(٣) هو الإمام محمد الباقر سلام الله عليه.

(٤) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨٦ قال المصنف: خبر مقبول.

أُتي بالأسير قال: لن أقتلك صبراً، إنّي أخاف اللهَ ربَّ العالمين. وكان إذا أخذ الأسيرَ أخذ سلاحَه، وحلَّفه أن لا يقاتله، وأعطاه دراهمَ، ويخلّي سبيلَه[(١)].

[٨٠٢] عن زياد بن النضر الحارثي ـ وكان على مقدّمة عليٍّ عليه السلام يوم صفّين ـ قال: شهدتُ مع عليٍّ بصفّين، فاقتتلنا ثلاثةَ أيّامٍ وثلاثَ ليالٍ حتّى تكسّرت الرماح، ونَفِدَت السهامُ، ثمّ صرنا إلى المُسايفة، فاجتلدنا بها إلى نصف الليل، حتّى صرنا نحن وأهلُ الشام في اليوم الثالث يعانق بعضُنا بعضاً، وقد قاتلتُ ليلتَئذٍ بجميع السلاح، فلم يبقَ شيءٌ من السلاح إلّا قاتلتُ به، حتّى تحاثينا بالتراب، وتكادمْنا بالأفواه، حتّى صرنا قياماً ينظر بعضُنا إلى بعض، ما يستطيع واحدٌ من الفريقين ينهض إلى صاحبه ولا يقاتلُ[(٢)].

[٨٠٣] عن يحيى بن سعيدٍ عن عمّه قال: لمّا كان اليومُ الذي أُصيب فيه عمّار، كان الرجلان يضطربان بسيفهما حتّى يَفتُرا[(٣)]، فيجلسا حتّى يَتروَّحا[(٤)]، فيعودا. وربّما قال: فانتصف النهار وقد ضُرب الناسُ كلُّهم، فليس

---

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨٦ قال المصنف: خبر مقبول. أقول: أين الثرى من الثريا وأين أخلاق معاوية من علي عليه السلام.

(٢) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٨٩ قال المصنف: خبر مقبول.

(٣) أي: يضعفا.

(٤) أي: يستريحا.

أحدٌ يتحرّك، فيختلطون هكذا ـ وشبّك بين أصابعه ـ، حتّى إذا زالت الشمس إذا رجلٌ قد برز بين الصفّين، جسيمٌ، على فرسٍ جسيم، ضخمٌ على ضخم، ينادي: يا عباد الله ـ بصوتٍ موجعٍ ـ يا عباد الله روحوا إلى الجنّة ـ ثلاث مرّاتٍ ـ الجنّةُ تحت ضلال الأَسَل[1]، فثار الناسُ، فإذا هو عمّارُ بن ياسر، فلم يلبث أن قُتل رَحِمَهُ اللهُ[2].

[٨٠٤] عن يحيى بن سليمان الجعفي[3] قال: حدّثنا يَعلى بنُ عُبَيدٍ عن أبيه قال: جاء أبو مسلمٍ الخولانيُّ وأُناسٌ إلى معاوية وقالوا: أنتَ تنازع عليّاً، أمْ أنت مثلُه؟ فقال: لا والله، إنّي لأعلم أنّه أفضلُ منّي، وأحقُّ بالأمر منّي[4].

[٨٠٥] عن عليّ عليه السلام قال ـ وهو يتكلّم عن بعض جيشه ـ: اللهم إنّي قد سئمتُهم وسئموني، ومللتُهم وملّوني، فأرِحني منهم وأرحهُم منّي، فما يمنع أشقاكُم أن يخضّبها بدمٍ ـ ووضع يده على لحيته ـ[5].

---

(١) أي: الرماح.

(٢) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٩٨ قال المصنف: إسناده حسن لغيره.

(٣) وهو أحد شيوخ البخاري.

(٤) سير أعلام النبلاء، دار الكتب العلمية بيروت ٧٢/٤ قال أكرم ضياء العمري في عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٦٤: حسّن ابن حجر العسقلاني إسناده في كتاب صفين. انتهى. أقول: والكتاب مفقود اليوم.

(٥) عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٨٨ قال أكرم ضياء العمري: إسناده صحيح. والدولة الأموية ص١٣٦ قال علي محمد محمد الصلابي: إسناده صحيح.

[٨٠٦] عن عبد الله بن عمرو أنّ رجلين أتيا عمرو بنَ العاص يختصمان في دم عمّار وسَلبه، فقال عمرو: خَلّيا عنه، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**قاتلُ عمّارٍ وسالبُه في النار**"(١).

[٨٠٧] عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيتُ عليّاً يوم صفّين، ومعه سيفُ رسول الله ﷺ ذو الفقار، فيحمل عليهم، ثمّ يجيىء، ثمّ يحمل عليهم، فجاء بسيفه قد تثنّى، فقال: إنّ هذا يعتذر إليكم(٢).

---

(١) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٥٩/٩ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قلتُ: إذا كان قاتلُ عمار في النار، فكيف بقاتل أمير المؤمنين عليه السلام!!!.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٤٧ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

قتاله للمارقين

وهي أحاديثُ متواترةٌ، أخرجها البخاريُّ ومسلمٌ وأحمدُ بنُ حنبلٍ وأصحابُ السنن، وقد اعترف بتواترها غيرُ واحدٍ من العلماء منهم محمّد بن جعفر الكتاني[(١)].

[٨٠٨] قال رسول الله ﷺ: "**كلابُ النار، شرُّ قتلى تحت أديم السماء، خيرُ قتلى مَن قتلوه**"[(٢)].

[٨٠٩] عن سويد بن غفلة قال: قال عليٌّ عليه السلام: إذا حدَّثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً، فلأن أخرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه، وإذا حدّثتكم فيما بيني وبينكم فإنّما الحرب خَدعة. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "**يأتي في آخر الزمان قومٌ حُدثاءُ الأسنان، سفهاءُ الأحلام، يقولون من قول خير البريّة، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة، لا يجاوز إيمانُهم حناجرَهم، فأينما لقيتمُوهم فاقتلوهم، فإنّ قتلهم أجرٌ لمَن قتَلَهم يوم القيامة**"[(٣)].

---

(١) نظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص٤٧.

(٢) صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٣١٥/٦ قال ضياء الدين المقدسي: حسن. ونحوه في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٢١/٣ قال: حديث جيد.

(٣) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ١٧٠/٣ قال الألباني: صحيح. والإحسان ⇦

[٨١٠] عن أبي غالبٍ قال: كنتُ في مسجد دمشقَ، فجاؤوا بسبعين رأساً من رؤوس الحروريّة، فنُصبتْ على درج المسجد، فجاء أبو أمامةَ فنظر إليهم فقال: كلابُ جهنّم، شرُّ قتلى قُتلوا تحت ظلّ السماء، ومَن قتلوا خيرُ قتلى تحت ظلّ السماء، وبكى ونظر إليَّ وقال: يا أبا غالب إنّك من بلد هؤلاء؟ قلتُ: نعم، قال: أعاذك ـ قال: أظنّه قال ـ الله منهم، قال: تقرأ آلَ عمران؟ قلتُ: نعم، قال: ﴿**منه آياتٌ محكماتٌ هنَّ أمُّ الكتاب وأُخرُ متشابهاتٌ فأمّا الذين في قلوبهم زيغٌ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاءَ الفتنة وابتغاءَ تأويله وما يعلم تأويلَه إلّا اللهُ والراسخون في العلم**﴾. قال: ﴿**يومَ تبيضُّ وجوهٌ وتَسودُّ وجوهٌ فأمّا الذين اسودّتْ وجوهُهم أَكفرتُم بعد إيمانكم فذوقوا العذابَ بما كنتم تكفرون**﴾. قلتُ: يا أبا أمامة إنّي رأيتُكَ تهريق عبرتَك؟ قال: نعم! رحمةً لهم، إنّهم كانوا من أهل الإسلام، قال: افترقت بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقةً، وتزيد هذه الأمّةُ فرقةً واحدةً، كلُّها في النار إلّا السوادَ الأعظم، عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين، السمع والطاعةُ خيرٌ من الفرقة والمعصية، فقال له رجل: يا أبا أمامة، أَمِن رأيك تقول أم من شيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: إنّي إذن لجريء، قال: بل

⇨

في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ١٣٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

سمعتُه من رسول الله ﷺ غيرَ مرّةٍ ولا مرّتين، حتّى ذكر سبعاً[(١)].

[٨١١] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يَقسِمُ قَسماً إذ جاءه ذو الخويصرة، وهو رجلٌ من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعدلْ، فقال رسول الله ﷺ: **"ويلَك، ومَن يعدلُ إذا لم أَعدل؟"** قال عمرُ بن الخطّاب: يا رسول الله، ائذن لي فيه أضربْ عنقَه، قال رسول الله ﷺ: **"دعهُ، فإنّ له أصحاباً يَحقِرُ أحدكُم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، يقرؤون القرآنَ لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة، ينظرُ إلى نصله، فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى رِصافه فلا يوجد فيه شيء، ثمّ ينظر إلى نَضيِّه فلا يوجد فيه شيء** (وهو القدحُ)**، ثمّ ينظر إلى قُذَذه فلا يوجد فيه شيء، سَبَقَ الفرثَ والدمَ، آيَتُهُم رجلٌ أسودُ، إحدى عضُدَيه مثلُ ثدي المرأة، ومثلُ البضعة تَدَرْدَرُ، يخرجون على حين فُرقَة من الناس"**.

قال أبو سعيد: فأشهد أنّي سمعتُ هذاً من رسول الله ﷺ، وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالبٍ قاتلَهُم وأنا معه، فأمرَ بذلك الرَجل فالتُمسَ، فوُجدَ، فأُتِيَ به حتّى نظرتُ إليه، على نعتِ رسول الله ﷺ الذي نعتَ[(٢)].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٤٠/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ١٤٠/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ١٠٠/٨.

[٨١٢] عن عبيدة السلماني قال: ذكر عليٌّ رضوان الله عليه الخوارجَ فقال: فيهم رجلٌ مُخدَج اليد، أو مودَنُ اليد، لولا أن تبطَروا، لأخبرتُكم بما وعد الله على لسان نبيّه ﷺ لمَن قتلهم، قال: فقلتُ لعلي: أسمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة(١).

[٨١٣] عن بُسر بن سعيدٍ أنّ عبيد الله بن أبي رافعٍ مولى رسول الله ﷺ حدّثه أنّ الحروريّة لمّا خرجتْ وهو مع علي، فقالوا: لا حُكمَ إلّا لله، فقال عليٌّ رضي الله عنه: كلمةُ حقٍّ أُريد بها باطلٌ، إنّ رسول الله ﷺ وصفَ أُناساً إنّي لأعرف وصفَهم في هؤلاء: "**يقولون بألسنتهم لا يجوز هذا منهم** ــ وأشار إلى حلقه ــ **من أبغض خلق الله إليه، فيهم أسودُ، إحدى يديه حلمةُ ثديٍ**"، فلمّا قتلَهم عليٌّ رضي الله عنه قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا، فقال: ارجعوا، فوالله ما كذبتُ ولا كُذِبتُ، مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ وجدوه في خَرِبة، فأتوا به حتّى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: وأنا حاضرٌ ذلك من أمرهم، وقول عليٍّ فيهم(٢).

[٨١٤] عن زيد بن وهبٍ عن عليٍّ قال: لمّا كان يومُ النهروان لقي

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٨٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٣٥/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٨٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

الخوارج، فلم يبرحوا حتّى شجروا بالرماح فقُتلوا جميعاً، فقال عليٌّ: اُطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فلم يجدوه، فقال عليٌّ: ما كَذبتُ ولا كُذبتُ، اُطلبوه، فطلبوه فوجدوه في وهدةٍ من الأرض عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجلٌ على يده مثلُ سبلات السنّور، قال: فكبَّر عليٌّ والناسُ، وأُعجب الناسُ وأُعجب عليٌّ[1].

[٨١٥] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: بينا[2] رسول الله ﷺ يقسم مغنماً يوم خيبر، فأتاه رجلٌ من بني تميمٍ يقال له: ذو الخويصرة، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: "**هاك! لقد خبتُ وخسرتُ إنْ لم أَعدل**"، فقال عمر: دعني يا رسول الله أقتله، فقال: "**لا، إنّ لهذا أصحاباً يخرجون عند اختلاف من الناس، يقرأون القرآنَ لا يجاوز حناجرَهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة، تحقّرون صلاتَكم مع صلاتهم، وصيامَكم مع صيامهم، آيتُهم رجلٌ منهم، كأنّ يده ثديُ المرأة، وكأنّها بضعةٌ تدَردرُ**"، قال: فقال أبو سعيد: فسمع أُذني من رسول الله ﷺ يوم حنينٍ وبصرَ عيني مع عليٍّ حين قتَلَهُم، ثمّ استخرجَه فنظرتُ إليه[3].

[٨١٦] عن أبي سعيدٍ الخدريّ عن النبيّ ﷺ أنّه ذكر أناساً يخرجون في فرقةٍ من الناس، سيماهم التحليق، يمرقون من الدين كما يمرق السهم

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٥٥/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) أي: بينما.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٦٦/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

من الرميّة، هُم شرُّ الخلق ـ أو هم من شرّ الخلق ـ تقتُلُهُم أولى الطائفتين إلى الحقّ"[١].

[٨١٧] عن عليٍّ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يخرجُ قومٌ في آخر الزمان، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، قتالُهُم حقٌّ على كلّ مسلم**"[٢].

[٨١٨] عن زيد بن وهبٍ عن عليّ بن أبي طالبٍ ﵁ قال: لمّا كان يومُ النهروان لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتّى شجروا بالرماح (قُتلوا جميعاً). قال عليٌّ ﵁: اُطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فلم يجدوه، فقال عليٌّ ﵁: ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، اُطلبوهُ، فطلبوه، فوجدوه في وهدةٍ من الأرض، عليه ناسٌ من القتلى، فإذا رجلٌ على يده مثلُ سبلات السنّور، فكبّر عليٌّ ﵁ والناسُ، وأعجبَهم ذلك[٣].

[٨١٩] عن زيد بن وهبٍ قال: خطبنا عليٌّ بقنطرة الديرخان فقال: إنّه قد ذكر بخارجةٍ تخرج من قبل المشرق، وفيهم ذو الثدية، فقاتلهم، فقالت الحروريّةُ بعضُهم لبعض: فردُّكُم كما يردُّكم يوم حروراء، فشجّ بعضُهم

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٢٨ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٣٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

بعضاً بالرماح، فقال رجلٌ من أصحاب عليٍّ رضي الله عنه: قطعوا العوالي (والعوالي الرماح) فداروا واستداروا، وقُتل من أصحاب عليٍّ رضي الله عنه اثنا عشر رجلاً أو ثلاثةَ عشر رجلاً، قال: التمسوا المخدج (وذلك في يومٍ شات) فقالوا: ما نقدر عليه، فركب عليٌّ رضي الله عنه بغلةَ النبيّ ﷺ الشهباء، قال: هذه من الأرض، قالوا التمسوا في هؤلاء، فأُخرِج فقال: ما كَذَبتُ ولا كُذبتُ، اعملوا ولا تتّكلوا، لولا أنّي أخاف أن تتّكلوا لأخبرتُكم بما قضى الله لكم على لسانه، (يعني النبيّ) ﷺ ولقد شهدتُ أناساً باليمن قالوا: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: هو لهُم[(١)].

[٨٢٠] عن محمّد بن عبيدة قال: قال عليٌّ رضي الله عنه قال: لولا أن تبطروا لحدَّثتُكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمّدٍ ﷺ، قلت: أنتَ سمعتَ من رسول الله ﷺ. قال: إي وربِّ الكعبة[(٢)].

[٨٢١] عن أبي زميلٍ قال: حدّثني عبد الله بن عبّاسٍ قال: لمّا خرجت الحروريّةُ اعتزلوا في دارهم وكانوا ستّةَ آلاف.

فقلتُ لعليٍّ رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلّي آتي هؤلاء القوم فأكلّمَهم. قال: إنّي أخاف عليك. قلتُ: كلّا.

---

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٣١ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٣٢ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. ونحوه في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦١٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

قال: فقمتُ وخرجتُ ودخلتُ عليهم في نصف النهار وهم قائلون، فسلّمتُ عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عبّاس، فما جاء بك؟

قلتُ لهم: أتيتُكم من عند أصحاب النبيّ ﷺ وصهره، وعليهم نزل القرآنُ، وهم أعلمُ بتأويله منكم، وليس فيكُم منهم أحد، لأُبلغَكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون.

قلت: أخبروني ماذا نقمتُم على أصحاب رسول الله ﷺ وابنِ عمّه؟

قالوا: ثلاثٌ.

قلتُ: ما هنّ؟

قالوا: أمّا إحداهنّ فإنّه حَكَّمَ الرجالَ في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿**إن الحكمُ إلّا لله**﴾، ما شأن الرجال والحكم؟!. فقلت: هذه واحدة.

قالوا: وأمّا الثانية، فإنّه قاتلَ ولم يَسبِ ولم يَغنم، فإن كانوا كفّاراً سلَبَهم، وإن كانوا مؤمنين ما أحلَّ قتالهم.

قلت: هذه اثنان، فما الثالثة؟

قالوا: إنّه محى نفسَه عن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين.

قلت: هل عندكم شيءٌ غير هذا؟ قالوا: حسبُنا هذا.

قلتُ: أرأيتُم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله ومن سنّة نبيّه ﷺ ما يردُّ قولَكم، أترضون؟ قالوا: نعم.

قلت: أمّا قولكم حكَّمَ الرجالَ في أمر الله، فأنا أقرأُ عليكم في كتاب الله أن قد صيّر اللهُ حكمَه إلى الرجال في ثَمن رُبع درهم، فأمر اللهُ الرجالَ أن يحكموا فيه، قال الله تعالى: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ**

وأنتم حُرُمٌ ومن قتَلهُ منكم مُتعمّداً فجزاءُ مثلِ ما قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾، فأنشدتُكُم بالله تعالى: أَحُكْمُ الرجال في أرنبٍ ونحوِها من الصيد أفضلُ؟ أم حكمُهُم في دمائهم وصلاح ذات بينهم، وأنتم تعلمون أنّ الله تعالى لو شاء لحَكَمَ ولم يُصيّر ذلك إلى الرجال؟ قالوا: بل هذا أفضل.

وفي المرأة وزوجها قال الله عزّ وجلّ: **﴿وإن خفتُم شقاقَ بينهما فابعثوا حَكماً من أهله وحَكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفّق اللهُ بينهما﴾**. فنشدتُكم بالله. حكمُ الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضلُ من حكمهم في امرأة؟. أخَرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

قلتُ: وأمّا قولكم: قاتلَ ولم يسبِ ولم يغنم، أفَتسبون أمَّكُم عائشةَ، وتستحلّون منها ما تستحلّون من غيرها، وهي أمُّكم؟ فإن قلتم إنّا نستحلُّ منها ما نستحلُّ من غيرها فقد كفرتُم، ولئن قلتُم ليست بأمّنا فقد كفرتُم لأنّ الله تعالى يقول: **﴿النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجُه أمّهاتُهم﴾**. فأنتم تدورون بين ضلالتين، فأتوا منهما بمخرج. قلتُ: فخرجتُ من هذه؟ قالوا: نعم.

وأمّا قولكم محى اسمَه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، وأراكم قد سمعتم أنّ النبيّ ﷺ يوم الحديبية صالحَ المشركين، فقال لعليٍّ رضي الله عنه: **"أُكتُب: هذا ما صالح عليه محمّدٌ رسولُ الله ﷺ"** فقال المشركون لا والله، ما نعلم أنّك رسول الله، لو نعلم أنّك رسول الله لأطعناك، فاكتب محمّدَ بنَ عبد الله، فقال رسول الله ﷺ: **"أُمحُ يا عليُّ رسولَ الله،**

اللهم إنّك تعلم أنّي رسولك، امحُ يا عليُّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمّدُ بن عبد الله". فوالله لرسولُ الله ﷺ خيرٌ من علي، وقد محا نفسَه، ولم يكن محوُه ذلك يمحاه من النبوّة، خرجتُ من هذه؟

قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان، وخرج سائرُهم، فقُتلوا على ضلالتهم، فقتَلَهم المهاجرون والأنصار(١).

[٨٢٢] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**ستكون أمّتي فرقتيْن، فتخرجُ من بينهما مارقةٌ، يلي قتلَها أُولاهما بالحقّ**"(٢).

[٨٢٣] عن عاصم بن كليبٍ الجرميّ عن أبيه قال: كنتُ عند عليٍّ جالساً إذ دخل رجلٌ عليه ثياب السفر قال: وعليٌّ يُكلّم الناسَ ويكلّمونه، فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن أن أتكلّم؟ فلم يلتفت إليه، وشغله ما هو فيه، فجلستُ إلى الرجل، فسألْتُه: ما خبرُك؟ قال: كنتُ معتمراً، فلقيتُ عائشة، فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يُسمّون حروريّةً! قلت: خرجوا في موضعٍ يسمّى حروراءَ فسُمُّوا بذلك. فقالت: طوبى لمَن شهد هلكتَهم، لو شاء ابنُ أبي طالبٍ لأخبركم خبرَهم. قال: فجئتُ أسأله عن خبرهم، فلمّا فرغ عليٌّ قال: أين المستأذنِ؟ فقصَّ عليه كما قصَّ علينا. قال:

---

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٣٣ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا ص١٧٨ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

إنّي دخلتُ على رسول الله ﷺ وليس عنده أحدٌ غير عائشة أمِّ المؤمنين، فقال لي: "**كيف أنتَ يا عليُّ وقومٌ كذا وكذا؟**" قلتُ: الله ورسوله أعلم. وقال: ثمّ أشار بيده فقال: "**قومٌ يخرجون من المشرق يقرؤون القرآنَ لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة، فيهم رجلٌ مخدجٌ كأنّ يده ثديٌ**". أنشدكُم بالله أخبرتكُم بهم؟ قالوا: نعم. قال: أناشدكم بالله أخبرتُكم أنّه فيهم؟ قالوا: نعم. قال: فأتيتموني، فأخبرتموني أنّه ليس فيهم، فحلفتُ لكم بالله أنّه فيهم، فأتيتموني به تجرّونه كما نعتُّ لكم؟ قالوا: نعم. قال: صدق الله ورسولُه(١).

[٨٢٤] عن يزيد بن أبي صالحٍ أنّ أبا الوضيء عباداً حدّثه قال: كنّا عامدين إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب، فلمّا بلغنا مسيرةَ ليلتين أو ثلاثٍ من حروراء شذَّ منّا ناسٌ كثير، فذكرنا ذلك لعليٍّ فقال: لا يهولنّكم أمرُهم، فإنّهم سيرجعون ـ فذكر الحديثَ بطوله ـ فحمد اللهَ عليُّ بن أبي طالب فقال: إنّ خليلي أخبرني أنّ قائد هؤلاء رجلٌ مخدجُ اليد، على ثديه شعراتٌ حلمة ثديٍ، شعراتٌ كأنّهنّ ذنبُ اليربوع(٢)، فالتمَسوه فلم يجدوه، فأتيناه فقلنا: إنّا لم نجده، فجاء عليٌّ بنفسه فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتّى جاء رجلٌ من الكوفة فقال: هو ذا. قال عليٌّ: الله أكبر، لا يأتيكم أحدٌ يخبركم مَن أبوه؟ قال: فجعل الناسُ يقولون: هذا مالكٌ هذا مالك، يقول عليٌّ: ابنُ

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁ للنسائي، مكتبة المعلا ص١٨٩ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٢) اليربوع: حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ.

مَن؟[١].

[٨٢٥] عن أبي صالحٍ أنّ أبا الوضيء عباداً حدّثه أنّه قال: كنّا عامدين إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب، فذكر حديثَ المخدج، قال عليٌّ: فوالله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ ثلاثاً، فقال عليٌّ: أما إنّ خليلي أخبرني أنّ ثلاثة إخوةٍ من الجنّ هذا أكبرهم، والثاني له جمعٌ كثير، والثالث فيه ضعف[٢].

[٨٢٦] عن يُسَير بن عمرو قال: قلتُ لسهل بن حنيف: هل سمعتَ النبيَّ ﷺ يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعتُه يقول وأهوى بيده قِبَل العراق: "**يخرجُ منه قومٌ يقرءون**[٣] **القرآن لا يُجاوز تراقيَهم، يمرقون من الإسلام مروقَ السهم من الرَمِيَّة**"[٤].

[٨٢٧] عن عائشة قالت: ذكر رسولُ الله ﷺ الخوارجَ فقال: "**هم شرارُ أمّتي، يَقتلُهُم خيارُ أمّتي**"[٥].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٢٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٢٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٧٧/٤ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) والصواب: يقرأون أو يقرؤون. والله أعلم.

(٤) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص ٥٠ قالت: رواه البخاري ٢٩٠/١٢.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٩٨/١٢ قال ابن حجر: سنده حسن.

[٨٢٨] عن محمّد بن سيرين عن عَبيدة أنّ عليّاً رضي الله عنه قال: فيهم مُخدَجُ اليد أو مَثَدَّنُ اليد أو مودَن اليد، فطلبوه في القتلى فلم يجدوه، فقال: لولا أن تبطَروا لأخبرتُكم بما قضى اللهُ عزّ وجلّ على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء عارفاً لهُداانا، مستبصراً لضلالتهم[1].

١[٨٢٩] عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال: جاء عبد الله بن شدّاد، فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس، مرجعَه من العراق ليالي قُتل عليٌّ، فقالت له: يا عبد الله بن شدّاد هل أنت صادقي عمّا أسألك عنه؟ تُحدّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي؟ قال: وما لي لا أصدُقُك! قالت: فحدِّثني عن قصّتهم، قال: فإنّ عليّاً لمّا كاتب معاويةَ وحكمَ الحَكمان، خرج عليه ثمانيةُ آلاف من قُرّاء الناس، فنزلوا بأرض يُقال لها حَروراء من جانب الكوفة، وإنّهم عتبوا عليه فقالوا: انسلختَ من قميص ألبسَكَهُ اللهُ تعالى، واسمٍ سمَّاكَ اللهُ تعالى به، ثمّ انطلقتَ فحكّمتَ في دين الله، فلا حكمَ إلّا لله تعالى، فلمّا أن بلغ عليّاً ما عتَبوا عليه وفارقوه عليه، فأمرَ مؤذّناً فأذّن أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلّا رجلٌ قد حمل القرآنَ، فلمّا أن امتلأت الدارُ من قرّاء الناس، دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه، فجعل يصكّه بيده ويقول: أيّها المصحف حدِّث الناسَ، فناداه الناسُ فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنّما هو مدادٌ في ورق! ونحن نتكلّم بما روينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهُم كتابُ الله،

---

(١) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار، دار بلنسية ٣٢٧/٩ قال خالد محمود الرباط: صحيح.

يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: ﴿**وإن خفتُم شقاقَ بينهما فابعثوا حَكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يُريدا إصلاحاً يُوفّق اللهُ بينهما**﴾، فأمّةُ محمّد أعظمُ دماً وحرمةً من امرأة ورجل، ونقموا عليَّ أن كاتبتُ معاوية: كتبَ عليٌّ بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيلُ بن عمرٍو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومَه قريشاً، فكتب رسولُ الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: "**كيف نكتب؟**" فقال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: "**فاكتب: محمّدٌ رسول الله**"، فقال: لو أعلم أنّك رسول الله لم أخالفك، فكَتب: هذا ما صالح محمّدُ بن عبد الله قريشاً، يقول الله تعالى في كتابه: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ حسنةٌ لمن كان يرجو اللهَ واليومَ الآخر**﴾، فبعث إليهم عبدَ الله بن عبّاسٍ، فخرجتُ معه حتّى إذا توسّطنا عسكرَهم قام ابنُ الكوّاء يخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن إنّ هذا عبدُ الله بن عبّاسٍ فمَن لم يكن يعرفه فأنا أعرّفه من كتاب الله ما يعرفه به، هذا ممّن نزل فيه وفي قومه ﴿**قومٌ خَصمون**﴾ فردّوه إلى صاحبه ولا تُواضعوه كتابَ الله، فقام خطباؤُهم فقالوا: والله لنواضعنّه كتابَ الله، فإن جاء بحقٍّ نعرفه لنتّبعنَّه، وإن جاء بباطلٍ لنبكتنّه بباطله، فواضعوا عبدَ الله الكتابَ ثلاثةَ أيّام، فرجع منهم أربعةُ آلافٍ كلُّهم تائبٌ، فيهم ابنُ الكوّاء، حتّى أدخلهم على عليٍّ الكوفة، فبعث عليٌّ إلى بقيّتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتُم، فقفوا حيثُ شئتُم حتّى تجتمع أمّةُ محمّد ﷺ بيننا، وبينكم أن لا تسفكوا دماً حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمّةً، فإنّكم إن فعلتم فقد

نبذنا إليكم الحربَ على سواء، إنّ الله لا يحبُّ الخائنين.

فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلَهم، فقال: والله ما بعث إليهم حتّى قطعوا السبيلَ وسفكوا الدمَ واستحلّوا أهلَ الذمّة.

فقالت: آلله؟ قال: آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان.

قالت: فما شيءٌ بلغني عن أهل الذمّة يتحدّثونه، يقولون: ذو الثديّ وذو الثديّ؟

قال: قد رأيتُه وقمتُ مع عليٍّ عليه في القتلى، فدعا الناس فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر مَن جاء يقول: قد رأيتُه في مسجد بني فلانٍ يصلّي، ورأيتُه في مسجد بني فلانٍ يصلّي، ولم يأتوا فيه بثَبت يُعرَف إلّا ذلك.

قالت: فما قولُ عليٍّ حين قام عليه كما يزعُم أهل العراق؟

قال: سمعته يقول: صدق اللهُ ورسولُه.

قالت: هل سمعتَ منه أنّه قال غيرَ ذلك؟

قال: اللهم لا.

قالت: أجل، صدق اللهُ ورسولُه، يرحمُ اللهُ عليّاً، إنّه كان من كلامه لا يرى شيئاً يُعجبه إلّا قال: صدقَ اللهُ ورسولُه، فيذهب أهلُ العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث[(١)].

[٨٣٠] عن أبي كثيرٍ مولى الأنصار قال: كنتُ مع سيّدي مع عليّ بن أبي طالبٍ حيث قُتل أهلُ النهروان، فكأنّ الناس وجدوا في أنفسهم من

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٥٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

قتلهم، فقال عليٌّ: يا أيّها الناس إنّ رسول الله ﷺ قد حدّثنا بأقوامٍ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، ثمّ لا يرجعون فيه أبداً حتّى يرجع السهمُ على فوقه، وإنّ آية ذلك أنّ فيهم رجلاً أسودَ مُخدَج اليد، إحدى يديه كثدي المرأة، لها[1] حلمةٌ كحلمة ثدي المرأة، حوله سبعُ هلباتٍ، فالتمسوه، فإنّي أُراهُ فيهم، فالتمَسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى، فأخرجوه، فكبّر عليٌّ فقال: الله أكبر، صدق اللهُ ورسوله، وإنّه لمتقلّدٌ قوساً له عربيّةً، فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مُخدَجَته ويقول: صدق اللهُ ورسوله، وكبَّر الناسُ حين رأوه واستبشروا، وذهبَ عنهم ما كانوا يجدون[2].

[٨٣١] عن زيد بن وهبٍ قال: لمّا خرجت الخوارجُ بالنهروان، قام عليٌّ في أصحابه فقال: إنّ هؤلاء القومَ قد سفكوا الدمَ الحرام، وأغاروا في سرح الناس، وهُم أقربُ العدوّ إليكم، وإن تسيروا إلى عدوّكم أنا أخاف أن يخلُفَكم هؤلاء في أعقابكم، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**تخرج خارجةٌ من أمّتي، ليس صلاتُكم إلى صلاتهم بشيءٍ، ولا صيامُكم إلى صيامهم بشيءٍ، ولا قراءتُكم إلى قراءتهم بشيءٍ، يقرؤون القرآنَ يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لا يجاوز حناجرَهم، يمرقوم من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة، وآيةُ ذلك أنّ فيهم رجلاً له عَضُدٌ، وليس له ذراع، عليها مثلُ حلمة الثدي، عليها شعراتٌ بيضٌ**". لو يعلم الجيشُ

---

(١) والصواب: له.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٦١/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

الذي يصيبونهم ما لهم على لسان نبيّهم لاتّكلوا على العمل، فسيروا على اسم الله[(١)].

[٨٣٢] عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهَه أنّ رسول الله ﷺ قال: **"إنّ قوماً يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميّة، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيَهم، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، علامتهم رجلٌ مُخدَجُ اليد"**[(٢)].

[٨٣٣] عن عاصم بن شميخٍ عن أبي سعيد الخدريّ قال: كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد في اليمين قال: **"لا والذي نفسُ أبي القاسم بيده، ليخرجنَّ قومٌ من أمّتي تُحقِّرون أعمالَكم مع أعمالهم، يقرؤون القرآنَ لا يجاوز تراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرميّة"**، قالوا: فهل من علامةٍ يُعرَفون بها؟ قال: **"فيهم رجلٌ ذو يَديَّةٍ أو ثديَّة، محلِّقي رؤوسهم"**، قال أبو سعيد: فحدّثني عشرون أو بضعٌ وعشرون من أصحاب النبيّ ﷺ أنّ عليّاً رضي الله عنه وَليَ قتلَهم، قال: فرأيتُ أبا سعيد بعدما كَبُرَ ويداه ترتعش يقول: قتالُهم أحلُّ عندي من قتال عدّتهم من الترك[(٣)].

[٨٣٤] عن أبي سعيد أنّ النبيّ ﷺ قال: **"سيكون في أمّتي خلافٌ وفُرقةٌ، قومٌ يحسنون القيلَ ويُسيؤون الفعلَ، يقرأون القرآنَ لا يجاوز**

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٤/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٠٧/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

تراقيهم، يُحقِّر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميّة، لا يرجعون حتّى يرتدّوا على فوقه، هُم شرُّ الخلق والخَليقة، طوبى لمَن قتلَهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَن قاتَلهم كان أولى بالله منهم″.
قالوا: يا رسول الله: ما سيماهم؟ قال: ″**التحليق**″[(١)].

[٨٣٥] عن أبي زُمَيلٍ الحنفيّ عن عبد الله بن عبّاسٍ قال: لمّا اعتزلت الحروريّةُ قلتُ لعليٍّ: يا أمير المؤمنين أبْرِدْ عن الصلاة لَعلّي آتي هؤلاء القومَ فأكلّمهم، قال: إنّي أتخوّفهم عليك، قال: قلتُ: كلّا إن شاء الله، قال: فلبستُ أحسنَ ما أقدر عليه من هذه اليمانيّة، ثمّ دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلتُ على قومٍ لم أرَ قوماً قطُّ أشدَّ اجتهاداً منهم، أيديهم كأنّما ثَمِنُ الإبل، ووجوهُهم معلَبةٌ من آثار السجود، قال: فدخلتُ، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عبّاس، ما جاء بك؟ قال: جئتُ أحدّثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ، نزل الوحيُ وهُم أعلمُ بتأويله، فقال بعضُهم: لا تحدّثوه. وقال بعضُهم: لَنحدِّثنَّه، قال: قلت: أخبروني ما تَنفِقون[(٢)] على ابن عمّ رسول الله ﷺ وختَنه وأوّلِ مَن آمن به، وأصحابُ رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قلتُ: ما هنَّ؟ قالوا: أوّلهنّ أنّه حكّم الرجالَ في دين الله، وقد قال الله: ﴿**إنِ الحكمُ إلا لله**﴾، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتلَ ولم يَسبِ ولم يغنم، لئن كانوا كفّاراً لقد حلّت له أموالُهم، ولئن كانوا مؤمنين

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٥٢/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.
(٢) والصواب: ما تنقمون.

لقد حرمت عليه دماؤُهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: محا نفسَه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أميرَ المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرأيتُم إن قرأتُ عليكم من كتاب الله المحكَم وحدّثتكُم من سنّة نبيّكم ﷺ ما لا تنكرون، أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت: أمّا قولكم إنّه حكّم الرجالَ في دين الله، فإنّه يقول: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ وأنتم حرمٌ** -إلى قوله- **يحكم به ذوا عدل منكم**﴾، وقال في المرأة وزوجها: ﴿**وإن خفتم شقاقَ بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها**﴾، أنشدُكم اللهَ، أَحُكمُ الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح بينهم أحقُّ، أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم وإصلاح ذات بينهم، قال: أَخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأمّا قولكم: إنّه قاتل ولم يسبِ ولم يغنم، أتسبون أمَّكم أم تستحلّون منها ما تستحلّون من غيرها فقد كفرتُم، وإن زعمتُم أنّها ليست بأمّكم فقد كفرتم وخرجتُم من الإسلام، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجُه أمّهاتُهم**﴾ فأنتم تتردّدون بين ضلالتين، فاختاروا أيَّهما شئتم، أَخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأمّا قولكم: محا نفسَه من أمير المؤمنين، فإنّ رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: "**اكتب . . هذا ما قاضا عليه محمّدٌ رسولُ الله**" فقالوا: والله لو كنّا نعلم أنّك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب: محمّد بن عبد الله. فقال:

"**والله إنّي لرسول الله وإن كذّبتموني، أُكتب يا علي: محمّدُ بـن عبـد الله**"، فرسولُ الله ﷺ كان أفضلَ من عليٍّ، أخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي منهم أربعةُ آلافٍ فقُتلوا(١).

[٨٣٦] عن سعيد بن جمهان قال: كنّا مع عبد الله بن أبي أوفى نقاتل الخوارج، وقد لحق غلامٌ لابن أبي أوفى بالخوارج، فناديناه: يا فيروز! هذا ابن أبي أوفى، قال: نعمَ الرجلُ لو هاجر. قال: ما يقول عدوُّ الله؟ قال: يقول: نعمَ الرجلُ لو هاجر. فقال: هجرةٌ بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ، يردّدها ثلاثاً. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**طوبى لمَن قتَلَهم ثمّ قتلوه**"(٢).

[٨٣٧] عن سعيد بن جمهان قال: قال لي عبدُ الله بن أبي أوفى: ما فعل أبوك؟ قلتُ: قتَلَتْهُ الأزارقةُ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**كلابُ النار، شَرُّ قتلى تحت ظلّ السماء، طوبى لمن قتلوه**". طوبى لأبيك(٣).

[٨٣٨] عن كثير بن بَهز الحضرميّ قال: قام عليٌّ في الناس يخطبهم ذاتَ يوم، فقال رجلٌ من جانب المسجد: لا حُكم إلّا لله، فقام آخرُ فقال

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٤١٣/١٠ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١١٠/١٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١١٠/١٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

مثلَ ذلك، ثمّ توالى عدّةُ رجالٍ يُحكّمون، فقال عليٌّ: الله أكبر، كلمةُ حقٍّ يُلتمس بها باطل! أما إنّ لكم عندنا ثلاثاً ما صحبتمونا: لا نمنعكم مساجدَ الله أن تذكروا فيها اسمَه، ولا نمنعكم الفيءَ ما دامت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتّى تبدؤونا. ثمّ رجع إلى مكانه الذي كان فيه من خطبته(١).

[**٨٣٩**] عن الشعبيّ عن مسروقٍ قال: قالت عائشة: يا مسروق إنّك من وُلدي وإنّك من أحبّهم إليّ، فهل عندك علمٌ من المخدَج؟ قال: قلت: نعم، قَتَله عليُّ بن أبي طالبٍ على نهرٍ يُقال له تامرًا ولأسفله النهروان بين أخافيقَ وطرفاء. قالت: أبغني على ذلك بيّنةً. فأتيتُها بخمسين رجلاً من كلّ خمسين بعشرة ـ وكان الناس إذ ذاك أخماساً ـ يشهدون أنّ عليّاً عليه السلام قتَلَه على نهرٍ يُقال لأعلاه: تامرّا ولأسفله: النهروان بين أخافيق وطرفاء، فقلتُ: يا أمّه أسألك بالله وبحقّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحقّي ـ فإنّي من وُلدك ـ أيّ شيء سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**هم شرُّ الخلق والخليقة، يقتلهم خيرُ الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلةً**"(٢).

[٨٤٠] عن عائشة قالت: ذكرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الخوارجَ فقال: "**هُم شرارُ أمّتي، يقتلهم خيارُ أمّتي**"(٣).

---

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٩٩/٣.

(٢) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص١٠٨ قال تركي بن عبد الله الوادعي: هذه الرواية حسّنها ابن حجر في الفتح ٢٨٦/١٢.

(٣) فتح الباري، دار الفكر ـ بيروت ـ ٢٢٨/١٤ قال ابن حجر: سنده حسن. انتهى. أقول: أحاديث الخوارج وأن عليا عليه السلام سيقاتلهم متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن هذا خافيا ⇦

[٨٤١] عن أبي الطفيل قال: مرَّ ابنُ الكوّاء إلى عليٍّ عليه السلام فقال له: مَن (الأخسرون أعمالاً)؟ قال: ويلك، هُم أهلُ حَرُورا(١).

[٨٤٢] عن سالمٍ أبي النضر مولى عمر بن عبد الله ـ وكان كاتباً له ـ قال: كتب إليه عبدُ الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحروريّة كتاباً، فإذا فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**يا أيّها الناس لا تتمنّوا لقاءَ العدو، وسَلُوا اللهَ العافيةَ، فإذا لقيتموهُ فاصبروا، واعلموا أنّ الجنة تحت ظلال السيوف**"(٢).

[٨٤٣] عن عمرو بن العاص قال: أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ وهو يقسّمُ تمراً يوم خيبر فقال: يا محمّد اعدل. قال: "**ويحك، ومَن يعدل عليك إذا لم أَعدل ـ أو عند من تلتمسُ العدلَ بعدي؟**" ثمّ قال: "**يوشك أن يأتي قومٌ مثلُ هذا يتلون كتابَ الله، هُم أعداؤه، يقرؤون كتابَ الله، محلّقةٌ**

⇨ على عائشة، فبماذا ستجيب ربّها يوم القيامة حين يسألها عن حربها لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل وهي تعلم أنه خير الخلق والخليقة وأنه خيار هذه الأمّة! مضافا إلى أن النبي صلى الله عليه وآله قد حذّرها من خروجها هذا أكثر من مرة، لكن بغض أهل البيت عليهم السلام يعمي القلوب، أعاذنا الله من عمى القلوب والأبصار.

(١) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص١١١ قال تركي بن عبد الله الوادعي: صحّ إلى أمير المؤمنين موقوفا عليه.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٨٧/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

رؤوسُهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابَهم"(١).

[٨٤٤] عن شدّاد بن عبد الله أبي عمّار قال: شهدتُ أبا أمامة الباهليَّ رضي الله عنه وهو واقفٌ على رأس الحروريّة عند باب دمشق وهو يقول: كلابُ أهل النار ـ قالها ثلاثاً ـ خيرُ قتلى مَن قتلوه، ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيتَ قولَك هؤلاء كلابُ النار، أشيءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من رأيك؟ قال: إنّي إذاً لجريءٌ لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا مرّةً أو مرّتين أو ثلاثاً، ـ وعدَّ سبعَ مرّات ـ ما حدّثتكموه. قال له رجل: إنّي رأيتُك قد دمعت عيناك. قال: إنّهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثمّ قرأ: ﴿**ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات**﴾ فهي لهم مرّتين(٢).

[٨٤٥] عن مالك بن الحارث قال: شهدتُ عليّاً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدجَ فلم يقدر عليه، فجعل جبينُه يعرق وأخذه الكربُ، ثمّ إنّه قدر عليه فخرَّ ساجداً فقال: والله ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ(٣).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٩/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٣/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٧/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر وهو غريب صحيح في سجود الشكر، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

[٨٤٦] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ أتاه مالٌ فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يميناً وشمالاً، وفيهم رجلٌ مقلصُ الثياب، ذو سيماء، بين عينيه أثرُ السجود، فجعل رسولُ الله ﷺ يضرب يدَه يميناً وشمالاً حتّى نفذَ المال، فلمّا نفذ المال ولّى مدبراً وقال: والله ما عدلتَ منذُ اليوم. فجعل رسولُ الله ﷺ يُقلّب كفَّه ويقول: **"إذا لم أَعدل فمن ذا يعدلُ بعدي؟ أما إنّه ستمرق مارقةٌ يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميّة، ثمّ لا يعودون إليه حتّى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون القرآنَ لا يجاوز تراقيهم، يُحسنون القولَ ويُسيئون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قاتَلهم فله أفضلُ الأجر، ومَن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شرُّ البريّة، بريء الله منهم، يقتلهم أولى الطائفتين بالحقّ"**[1].

[٨٤٧] عن سفيان[2] عن عمّار[3] قال: كانت الخوارج تقول: إنّ عليّاً سبى المسلمين. فلم يكن أحدٌ أدركَ عليّاً ولا ذلك[4] إلّا أبو الطفيل. قال: فلمّا قدمتُ سألتُ أبا الطفيل فقال: إنّ عليّاً لم يسبِ مسلماً، إنّ عليّاً سبى بني ناجيةَ وكانوا نصارى، أسلموا ثمّ ارتدّوا عن الإسلام ورجعوا إلى النصرانيّة،

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٧/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي. أقول: وهذه فضيلة عظمى لأمير المؤمنين سلام الله عليه إذ شهد له النبي ﷺ بأن له أفضلَ الأجر بقتله لهؤلاء الخوارج.

(٢) ابن عيينة.

(٣) أبو معاويةَ بن معاويةَ البجلي.

(٤) أي: حادثة بني ناجية التي زعم الخوارج أن عليا عليه السلام سبى فيها المسلمين منهم.

فقتل عليٌّ مقاتلتَهم، وسبى ذراريهم، وباعهم من مَصقلةَ بنِ هُبَيرةَ بمائة ألف، فأعطاه خمسين ألفاً، وبقيتْ عليه خمسون، فأعتَقَهُم مَصقلةُ ولحق بمعاويةَ، فأجاز عليٌّ عتقَهم(١).

[٨٤٨] عن أبي الجهم قال: بعث عليٌّ البرّاءَ بن عازبٍ إلى أهل النهر(٢) يدعوهم ثلاثة أيّام، فلمّا أَبَوا سارَ إليهم(٣).

[٨٤٩] عن البرّاء بن عازبٍ قال: بعثني عليٌّ رضي الله عنه إلى النهر إلى الخوارج، فدعوتُهُم ثلاثاً قبل أن نقاتلهُم(٤).

[٨٥٠] عن قيس بن عبادٍ قال: كفَّ عليٌّ رضي الله عنه عن قتال أهل النهر حتّى يُحدثوا، فانطلقوا، فأتوا على عبد الله بن خبّاب وهو في قرية له، قد تنحّى عن الفتنة، فأخذوه، قال: فرأوا تمرةً وقعت من رأس نخلةٍ، فأخذها رجلٌ منهم، فجعلها في فيه، فقالوا: تمرةٌ من تمر أهل العهد أخذتَها بغير ثمن، قال: فلفظَها. قال: وأتوا على خنزير، فبعجه أحدُهم بسيفه فقتلَه، فقالوا: خنزيرٌ من خنازير أهل العهد قتلتَه، فقال لهم عبدُ الله بن خبّاب رضي الله عنه: ألا

---

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٨٣ قال المصنف: إسناده صحيح.

(٢) أي: أهل النهروان، وهم الخوارج.

(٣) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣١٩ قال المصنف: صحيح لغيره وهذا إسناد جيّد.

(٤) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣١٩ قال المصنف: صحيح لغيره.

أنبّئكم أو أخبرُكم بمن هو أعظمُ عليكم حقّاً من هذه التمرة وهذا الخنزير؟ قالوا: مَن؟ قال: أنا (أُراه قال): ما تركتُ صلاةً منذ بلغت، ولا صيامَ رمضان، وعدّد أشياءَ، فقرّبوه فقتلوه، فبلغ ذلك عليّاً رضي الله عنه، فأمر أصحابَه بالمسير إليهم وقال: أقيدونا بعبد الله بن خبّاب، قالوا: كيف نقيدك به وكلُّنا قتلَه؟ فقال: الله أكبر. وقال لأصحابه: اسطوا عليهم، فوالله لا يُقتَل منكم عشرةٌ، ولا يفرُّ منهم عشرةٌ، فكان كذلك. فقال عليٌّ رضي الله عنه: اطلُبوا رجلاً، صفتُه كذا وكذا، فطلبوه فلم يجدوه، ثمّ طلبوه فوجدوه، فقال عليٌّ رضي الله عنه: مَن يعرف هذا؟ فلم يُعرَف، فقال رجل: أنا رأيتُ هذا بالنجف، فقال: إنّي أريد هذا المصرَ، وليس فيه ذو نسبٍ ولا معرفة، فقال عليٌّ رضي الله عنه: صدقتَ، هو رجلٌ من الجن(١).

[٨٥١] عن عَبيدةَ السلمانيّ قال: لمّا كان حيث أُصيب أهلُ النهروان قال لنا عليٌّ: ابتَغوا فيهم، فإنّهم إن كانوا القومَ الذين ذكرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فإنّ فيهم رجلاً مُخَدَّجَ اليد، أو مُثدَنَ اليد. قال: فابتغيناه فوجدناه، فدعوناه إليه، فقام عليه فقال: الله أكبر، لولا أن تبطروا لحدّثتُكم ما قضى اللهُ على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمَن قَتلَ هؤلاء. قال: قلتُ: أنتَ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إي وربِّ الكعبة، إي وربّ الكعبة. قال: فبلغ ذلك بعضَ أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم كأنّها حَسَدَتْهُ على ذلك. قال عوفٌ: عَمداً أمسكْتُ عنها(٢).

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢١٩/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: الأثر صحيح.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٣٧٠/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. ⇦

[٨٥٢] عن أبي مجلز قال: لمّا لقي عليٌّ الخوارجَ أكبَّ عليهم المسلمون، فوالله ما أُصيب من المسلمين تسعةٌ حتّى أفنَوهم[(١)].

[٨٥٣] عن أبي كثيرٍ قال: كنتُ مع سيّدي عليّ بن أبي طالبٍ[(٢)] حين قَتلَ أهلَ النهروان، فكان الناسُ قد وَجدوا[(٣)] في أنفسهم مِن قَتلِهم. فقال عليٌّ: أيّها الناس: إنّ نبيّ الله حدّثني: "**أنّ أناساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرميّة، ولا يعودون فيه أبداً، ألا وإنّ آية ذلك أنّ فيهم رجلاً أسودَ مُجَدَّعَ اليد[(٤)]، إحدى يديه كثدي المرأة، لها حَلْمَةٌ كحَلْمَة المرأة**".

قال: وأحسبه قال: حولها سبعُ هَلَباتٍ[(٥)]، فالتمِسوه فإنّي لا أراه إلّا فيهم، فوجدوه على شَفير النهر تحت القتلى.

فقال: صدق الله ورسولُه، وإنّ عليّاً لَمُتَقَلِّدٌ قوساً له عربيّةً يطعن بها

⇦

قلتُ: هي نفسها المرأة التي تغار من خديجة، وهي نفسها التي كانت تبغض عليا عليه السلام ولا تطيب لها نفسٌ بذكره صلوات ربي وسلامه عليه.

(١) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٥٠ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٢) انظُر إلى السلف الصالح كيف يحترمون عليا عليه السلام، ونحن نقتدي بهذا السلف الصالح ونقول: سيّدُنا علي عليه السلام.

(٣) أي: غضبوا.

(٤) أي: مقطَّع اليد.

(٥) أي: شعرات.

في مَخدَجَته.

قال: ففرح الناس حين رأوه واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون[1].

(١) مسند الحميدي، دار السقا ١٨٢/١ قال حسين سليم أسد: حديث صحيح.

مظلوميّة أمير المؤمنين عليه السلام

[٨٥٤] عن ثعلبةَ بن يزيد الحمّانيّ قال: سمعتُ عليّاً يقول: والله إنّه لعهد النبيّ صلى الله عليه وسلم الأميّ إليَّ: **"أنّ هذه الأمّة ستغدركَ من بعدي"**(١).

[٨٥٥] عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كنتُ جالساً في المسجد مع رجليْن، فتذاكرنا عليّاً رضي الله عنه، فتناولنا منه، فأقبلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُغضَباً يُعرَفُ في وجهه الغضبُ، فقلتُ: أعوذ بالله من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **"فكنتَ أَوَتأمن، ما لكم ولي؟ مَن آذى عليّاً فقد آذاني"** يقولها ثلاثَ مرّات. فكنتُ أوتى من بعد فيُقال: إنّ عليّاً يُعرّض بك يقول: اتّقوا فتنةَ الأخينس، فأقول: هل سمّاني؟ فيقولون: لا. فأقول: إنّ خنيس الناس لضنين، معاذ الله أن أوذي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعتُ منه(٢).

[٨٥٦] عن بريدةَ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعث إلى اليمن جيشيْن، وأمَّر على أحدهما عليَّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، وعلى الآخر خالدَ بن الوليد، فقال لهما: إذا اتّفقتُما فعليٌّ على الناس، وإن تفرّقتُما فكلٌّ واحدٍ منكما على أصحابه، فالتقَيا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتَلنا المقاتلةَ، وسبينا الذرّيّةَ،

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٤٧/٩ قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٦٦/٩ قال البوصيري: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات.

فاصطفى عليٌّ رضي الله عنه امرأةً من السبي لنفسه، فكتب معي خالدُ بن الوليد إلى النبيّ ﷺ بذلك، وأمرني خالدٌ أن أنال من عليٍّ رضي الله عنه، فلمّا قُرئ الكتابُ نلتُ من عليٍّ، قال: فرأينا الغضبَ في وجهه، فقلتُ: يا رسول الله، بعثتني مع رجلٍ وأمرتني بطاعته، ففعلتُ ما أُرسلتُ به، فقال: "**يا بريدةُ، لا تقع في عليٍّ، فإنّه منّي وأنا منه**"(١).

[٨٥٧] عن عمّار أنّ النبيّ ﷺ قال لعليّ: "**إنّ أشقى الأوّلين عاقرُ الناقة، وإنّ أشقى الآخرين لَمَن يضربُكَ ضربةً على هذه**" ـ وأومأ إلى رأسه ـ، "**يُخضِّبُ هذه**" ـ وأومأ إلى لحيته ـ(٢).

[٨٥٨] قال رسول الله ﷺ لعمّارٍ وعليٍّ عليه السلام: "**ألا أُحدّثُكما بأشقى الناس؟**" قلنا: بلى، قال: "**أُحَيْمرُ ثمودَ الذي عقر الناقة، والذي يضربُكَ يا عليُّ على هذه** ـ يعني قرنَه ـ **حتّى تُبلَّ منه هذه**" يعني لحيته(٣).

[٨٥٩] عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاريّ أنّ عليّاً مرض وقال: إنّي لستُ ميّتاً من مرضي هذا، أو من وجعي هذا، وإنّه عهَدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أنّي لا أموت حتّى [أؤمّر ثمّ] تُخضَّبُ هذه ـ يعني لحيته ـ من [دم] هذه ـ

(١) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٠/٣ قال الهيثمي: رواه أحمد باختصار وفيه أجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٢/٣ قال الهيثمي: أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

(٣) در السحابة ص٢٢٦ قال الشوكاني: رجاله ثقات إلا رِشدَين بن سعد وقد وُثِّق.

يعني هامته[١].

[٨٦٠] عن أبي فضالة الأنصاريّ قال: خرجتُ مع أبي عائداً لعليٍّ، كان مريضاً، فقال له أبي: ما يُقيمُكَ بهذا المنزل، لو هلكتَ به لم يَلِكَ إلّا أعرابُ جُهينة، فلو دخلتَ المدينةَ كنتَ بين أصحابك، فإن أصابك ما تخافُ أو نخافه عليك وَلِيَكَ أصحابُك، ـ وكان أبو فضالة من أهل بدر ـ فقال له عليٌّ: إنّي لستُ ميّتاً في مرضي هذا، أو من وجعي هذا، إنّه لعهد النبيّ ﷺ أنّي لا أموتُ حتّى ـ أحسبه قال: ـ أُضرَبَ وأتخضَّب[٢] هذه من هذه، ـ يعني هامته ـ فقُتل أبو فضالة معه بصفّين[٣].

[٨٦١] عن ثعلبة بن يزيد الحمّانيّ قال: قال عليٌّ: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمةَ لتُخضبَّنّ هذه من هذه، للحيته من رأسه، فما يحبس أشقاها، فقال عبد الله بن سبيع: والله يا أمير المؤمنين، لو أنّ رجلاً فعل ذلك أبَرْنا عترتَه. فقال: أنشدُكَ بالله أن تقتل بي غيرَ قاتلي[٤].

[٨٦٢] قال رسول الله ﷺ لبريدة: "**لا تقع في عليٍّ، فإنّه منّي وأنا**

---

(١) در السحابة ص٢٢٧ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٢) والصواب: وتُخَضَّب.

(٣) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٣/٣ قال الهيثمي: رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون.

(٤) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٤/٣ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن.

منه، وهو وَلِيُّكُم بعدي"(١).

[٨٦٣] عن عمرو بن شأس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال: خرجتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدتُ في نفسي، فلمّا قدمت المدينةَ أظهرتُ شكايتَه في المسجد حتّى سمع رسولُ الله ﷺ بذلك، فدخلتُ المسجدَ ذات غداة ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في ناسٍ من أصحابه، فلمّا رآني أبدّني عينيْه، ـ يقول: حدَّدَ إليَّ النظرَ ـ، حتّى إذا جلستُ قال: "**يا عمرو والله لقد آذيتَني**".

قلتُ: أعوذ بالله من أذاكَ يا رسول الله.

قال: "**بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني**"(٢).

[٨٦٤] عن سعد بن أبي وقّاص قال: كنتُ جالساً في المسجد أنا ومعي رجُلان، فنلنا من عليٍّ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ غضبانَ، يُعرَفُ في وجهه الغضبُ، فتعوّذنا بالله من غضبه. فقال: "**مالَكُم ومالي، مَن آذى عليّاً فقد آذاني**"(٣).

---

(١) در السحابة ص٢٢٣ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير الأجلح الكندي وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

(٢) در السحابة ص٢٢٣ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٣) در السحابة ص٢٢٤ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير رجلين وهما ثقتان. والمطالب العالية، دار العاصمة ١٢٩/١٦ قال عبد الله الشهري: حديث حسن. وقال البوصيري: رواته ثقات. ومختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو، الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٦ قال: قنان مختلف فيه فلعله حسن الحديث ويقوّيه ⇦

[٨٦٥] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: قدم معاويةُ في بعض حجّاته، فدخل عليه سعدٌ، فذكروا عليّاً، فنالَ منهُ[1]، فغضب سعدٌ وقال: تقول هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**". وسمعتُه يقول: "**أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي**". وسمعتُه يقول: "**لأُعطينَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه**"[2].

[٨٦٦] عن عليٍّ عليه السلام قال: والله إنّه لعهدُ النبيّ الأميّ: "**سيغدرونكَ من بَعدي**"[3].

[٨٦٧] عن ثعلبة بن يزيد الحمّانيّ عن أبيه قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول على المنبر: والله إنّه لعهدُ النبيّ الأميِّ: "**إنّ هذه الأمة ستغدرُ بي**"[4].

[٨٦٨] عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: بينما رسولُ الله ﷺ آخذٌ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلتُ: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال رسول الله ﷺ: "**لك في الجنّة أحسنُ**

⇨

حديث عمرو بن شاس. انتهى. أقول: وقد اشترط المصنف على نفسه ألا يخرج في هذا القسم إلا ما صحّ أو حسن من الحديث.

(١) قال الألباني: أي: نال معاوية من عليٍّ وتكلّم فيه.

(٢) سنن ابن ماجة، مكتبة المعاف الرياض ص٣٧ [١٢١] قال الألباني: صحيح. وسنن ابن ماجة بشرح السندي، دار المؤيّد ٨٦/١ قال السندي: (فنال منه) أي: نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه، بل أمر سعدا بالسب كما قيل في مسلم والترمذي.

(٣) المطالب العالية، دار العاصمة ٦٤/١٦ قال البوصيري: إسناده حسن.

(٤) المطالب العالية، دار العاصمة ٦٦/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره.

منها" حتّى مررنا بسبع حدائقَ، كلٌّ ذلك أقول: ما أحسَنها، ويقول: "**لك في الجنّة أحسنُ منها**"، فلمّا خلا لي الطريق، اعتنقني ثمّ أجهشَ باكياً، قال: قلت: يا رسول الله: ما يُبكيك؟ قال ﷺ: "**ضغائنُ في صدور أقوامٍ لا يبدونها إلّا من بعدي**". قال: قلت: يا رسول الله في سلامةٍ من ديني؟ قال ﷺ: "**في سلامةٍ من دينك**"(١).

[٨٦٩] عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة قال: أتيتُ سعدَ بن مالك رضي الله عنه بالمدينة فقال: ذُكر لي أنّكم تَسبُّون عليّاً رضي الله عنه؟ قال: قد فعلْنا. قال: فلعلَّك قد سببتَه؟ قال: معاذَ الله. قال: لا تَسبَّهُ، فلو وُضع المنشارُ على مَفرقي على أن أسبّ عليّاً رضي الله عنه ما سببتُه أبداً بعد ما سمعتُ من رسول الله ﷺ ما سمعتُ(٢).

[٨٧٠] عن بريدة قال: غزوتُ مع عليّ اليمنَ، فرأيتُ منه جفوةً، فلمّا قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرتُ عليّاً فتنقّصتُه، فرأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يتغيّر فقال: "**يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"(٣).

---

(١) المطالب العالية، دار العاصمة ١٠١/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٣٢/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١١٢ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن بتابعه. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٩/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

(٣) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية ⇦

[٨٧١] عن شدّاد أبي عمّار قال: دخلتُ على واثلةَ وعنده قومٌ، فذكروا[١] فشتموه، فشتمتُهُ معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعتُ من رسول الله ﷺ، قلت: بلى، قال: أتيتُ فاطمةَ أسألُها عن عليٍّ فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ فجلس، فجاء رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ وحسنٌ وحسينٌ، كلّ واحد منهما آخذٌ بيده، حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمةَ فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلَّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفَّ عليهم ثوبَه ـ أو قال ـ: كساء، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت**﴾، ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، وأهلُ بيتي أحقُّ**"[٢].

[٨٧٢] عن عليٍّ عليه السلام قال: ليبغضني قومٌ حتّى يدخلوا النارَ في بُغضي[٣].

[٨٧٣] عن الشعبيّ قال: اكتنف عبدُ الرحمن بن ملجمٍ وشبيبُ الأشجعيُّ عليّاً حين خرج إلى الفجر، فأمّا شبيبٌ فضربه فأخطأه، وثبت

⇦

القاهرة ٤٢/٤ قال: حديث صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٨٠/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٩/٣ قال الحاكم: حديث صيحح على شرط مسلم.

(١) أي ذكروا عليا عليه السلام وسبُّوه ولعنوه كعادتهم، ولا أدري متى يتوقف الناصبة عن تحريف الأحاديث!. وإلا كيف يستقيم المعنى وقد ذكروا الفعل المتعدّي ولم يذكروا المفعول به؟.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٨/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٨٠/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

سيفُه في الحائط، ثمّ أُحصر نحو أبواب كِندة، وقال الناس: عليكم بصاحب السيف، فلمّا خُشي أن يُؤخَذ رَمى بالسيف ودخل في عرض الناس، وأمّا عبد الرحمن فضربَه بالسيف على قرنه، ثمّ أُحصر نحو باب الفيل، فأدركه عريضٌ أو عويضٌ الحضرميّ فأخذه فأدخله على علي، فقال عليٌّ: إن أنا متُّ فاقتلوه إن شئتُم أو دَعوه، وإن أنا نجوتُ كان القصاص(١).

[٨٧٤] عن عبيدةَ قال: قال عليٌّ: ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني، اللهم إنّي قد سئمتُهم وسئموني، فأرحني منهم وأرحهُم منّي(٢).

[٨٧٥] عن سعد قال: كنتُ جالساً، فتنقّصوا عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقلتُ: لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في عليٍّ ثلاثَ خصالٍ: لأن يكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمر النَعَم.

سمعتُه يقول: "**إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي**"، وسمعتُه يقول: "**لأُعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه**"، وسمعتُه يقول: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"(٣).

[٨٧٦] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: لمّا غزا رسولُ الله ﷺ غزوةَ تبوك خلَّفَ عليّاً كرّم الله وجهَه في المدينة. قالوا فيه: مَلَّهُ وكرهَ صحبتَه،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٨٢/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٨٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٤ قال أبو إسحاق الحويني: صحيح.

فتبع عليٌّ رضي الله عنه النبيَّ صلى الله عليه وسلم حتّى لحقه في الطريق، قال: يا رسول الله خلّفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتّى قالوا: ملَّهُ وكره صحبتَه؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: **"يا علي، إنّما خَلَّفتُكَ على أهلي، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي"!**(١)

[٨٧٧] عن عامر بن سعد قال: قال معاويةُ لسعد بن أبي وقّاص: ما يمنعُكَ أن تسبَّ ابنَ أبي طالبٍ؟ قال: لا أسبُّهُ ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، لأَن يكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمر النَعم، ما أسبُّه ما ذكرتُ حين نزل عليه الوحيُ فأخذ عليّاً وابنيْه وفاطمةَ، فأدخلهم تحت ثوبه ثمّ قال: **"ربِّ هؤلاء أهلُ بيتي وأهلي"**.

ولا أسبُّه ما ذكرتُ حين خلَّفه في غزوةٍ غزاها، قال عليٌّ: خلَّفتني مع الصبيان والنساء؟ قال: **"أولا ترضى أن تكونَ منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبوّة بعدي"**.

وما أسبُّه ما ذكرتُ يوم خيبر حين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **"لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه، ويفتحُ اللهُ بيده"**، فتطاولنا فقال: **"أين علي؟"** فقالوا: هو أرمد، قال: **"أُدعوه"**، فبصق في عينيه ثمّ أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

فوالله ما ذكرهُ معاويةُ بحرفٍ حتّى خرج من المدينة(٢).

---

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥١ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح بما بعده، وأصل الحديث صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٨ قال أبو إسحاق ⇦

[٨٧٨] عن بريدة قال: خرجتُ مع عليٍّ ﵁ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فقدمت على النبيّ ﷺ، فذكرتُ عليّاً فتنقّصتُه، فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهُه، فقال: "**يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قلتُ: بلى يا رسول الله، قال: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه**"(١).

[٨٧٩] عن بريدة قال: بعثَنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث عليّاً ﵁ على جيشٍ آخرَ، وقال: "**إن التقيتُما فعليٌّ** (كرّم الله وجهَه) **على الناس، وإن تفرَّقتما فكلٌّ واحدٍ منكما على جُنده**"، فلقينا بني زيدٍ ـ من أهل اليمن ـ وظفر المسلمونَ على المشركين، فقاتَلنا المقاتلةَ وسبينا الذرّيّةَ، فاصطفى عليٌّ جاريةً لنفسه من السبي، وكتب بذلك خالدُ بن الوليد إلى النبيّ ﷺ، وأمرني أن أنال منه، قال: فدفعت الكتابُ إليه، ونلتُ من عليٍّ ﵁، فتغيّر وجهُ رسول الله ﷺ وقال: "**لا تبغض يا بريدةُ عليّاً، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي**"(٢).

⇨

الحويني: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١١٧/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط مسلم فقط.

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٨ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٢/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية ⇦

[٨٨٠] عن أبي عبد الله الجدليّ قال: دخلتُ على أمّ سلمة فقالت: أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: سبحان الله ـ أو معاذ الله ـ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن سبَّ عليّاً فقد سبَّني**"(١).

[٨٨١] عن ابن عبّاسٍ أنّ أعمىً كانت له أمُّ ولدٍ تشتمُ النبيَّ ﷺ وتقع فيه، فينهاها فلا تنتهي، ويزجرها فلا تنزجر، فلمّا كانت ذات ليلةٍ جعلت تقع في النبيّ ﷺ وتشتمه، أخذ المِغوَلَ فوضعه في بطنها، واتّكأ عليها فقتلها، فوقع بين رجليْها طفلٌ، فلطّخَتْ ما هناك بالدم، فلمّا أصبح، ذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، جمع الناس فقال: "**أَنشُدُ اللهَ رجلاً فعلَ ما فعل، لي عليه حقٌّ إلّا قام**". فقام الأعمى يتخطّى الناسَ وهو يتزلزل، حتّى قعد بين يدي النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أنا صاحبُها، كانت تشتمكَ وتقع فيك، فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، ولي منها ابنان مثلُ اللؤلؤتيْن، وكانت بي رفيقةً، فلمّا كان البارحة جعلتْ تشتمُك وتقع فيك، فأخذتُ المغولَ، فوضعتُه في بطنها، واتّكأتُ عليها حتّى قتلتُها. فقال النبيُّ ﷺ: "**ألا اشهدوا**

⇦
رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٩ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٠/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٠٠/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

أنّ دمها هَدَرٌ"(١).

[٨٨٢] عن عامر بن سعد بن أبي وقّاصٍ عن أبيه قال: أمرَ معاويةُ سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ قال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأَن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمر النَعَم. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له وقد خلّفه في بعض مغازيه، فقال له: يا رسول الله! تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟**". وسمعته يقول في يوم خيبر: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**" فتطاولنا لها، فقال: "**اُدعوا لي عليّاً**". فأُتي به أرمدَ، فبصق في عينيه، ودفع الرايةَ إليه، ولمّا نزلت ﴿**إنّما يريد اللهُ ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت**﴾ دعا رسولُ الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(٢).

---

(١) صحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ٤٤/٣ قال الألباني: صحيح. أقول: إنما ذكرتُ هذا الحديثَ ليُعلَم مقامُ أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه لم يثبت في الشريعة حكم قتل من سب مؤمناً، إلا من سب النبي صلى الله عليه وآله، أو سب عليا عليه السلام. وقد ثبت في الصحيح سبُّ معاوية لأمير المؤمنين، كما صح أن من سبّه فقد سب النبي صلى الله عليه وآله، ومن سب النبي فقد صار مهدور الدم. وهذه الفضيلة لم تثبت إلا للنبي صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين سلام الله عليه. وكأن السبب أن عليا عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بصريح القرآن الكريم. ومن هنا يُعلم صحة الحديث النبوي القائل: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه"، وكأنه أفتى ـ مسبقاً ـ بقتله لعلمه بأنه سيسب عليا عليه السلام فيما بعد.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٣٧ ⇦

[٨٣] عن بريدةَ قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريّة، واستعمل علينا عليّاً، فلمّا رجعنا سألنا: "**كيف رأيتُم صحبةَ صاحبكم؟**" فإمّا شكوتُه أنا وإمّا شكاه غيري، فرفعتُ رأسي ـ وكنتُ رجلاً مكباباً ـ فإذا بوجه رسول الله ﷺ قد احمرّ، فقال: "**مَن كنتُ وليَّهُ فعليٌّ وليُّهُ**"(١).

[٨٨٤] عن بريدة قال: بعثني النبيُّ ﷺ مع عليٍّ إلى اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فلمّا رجعتُ شكوتُه إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسَه إليَّ وقال: "**يا بريدة! مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"(٢).

[٨٨٥] عن عبد الله بن بريدة قال: حدّثني أبي قال: لم يكن أحدٌ من الناس أبغضَ إليَّ من عليّ بن أبي طالب، حتّى أحببتُ رجلاً من قريشٍ لا أُحبُّهُ إلّا على بغضاء علي، فأصاب سبياً. فكتب إلى النبيّ ﷺ أن يبعث إليه مَن يُخمِّسه، فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفةٌ من أفضل السبي، فلمّا خمَّسه صارت الوصيفةُ في الخمس، ثمّ خُمِّس فصارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ خُمِّس فصارت في آل عليٍّ، فأتانا ورأسُه يقطرُ، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة؟ صارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت

⇦
قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٩٧ قال أحمد البلوشي: صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٢٦/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٩٩ قال أحمد البلوشي: صحيح.

النبيّ ﷺ، ثمّ صارت في آل علي، فوقعتُ عليها.

فكتب وبعثني مُصدِّقاً لكتابه إلى النبيّ ﷺ، مُصدِّقاً لما قال في علي. فجعلتُ أقول عليه ويقول: "**صدق**"، وأقول ويقول: "**صدق**"، فأمسكَ بيدي رسولُ الله ﷺ وقال: "**أتبغضُ عليّاً؟**" فقلت: نعم. فقال: "**لا تبغضه، وإن كُنتَ تحبُّه فازدَدْ له حبّاً، فوالذي نفسي بيده لنصيبُ آلِ عليٍّ في الخُمس أفضلُ من وصيفة**".

فما كان أحدٌ بعد رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ من عليٍّ.

قال عبد الله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبيّ ﷺ غيرَ أبي[(١)].

[٨٨٦] عن سعد بن عبيدةَ قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر، فسأله عن عليّ، فقال: لا تسأل عن علي، ولكن انظر إلى بيته من بيوت النبيّ ﷺ. قال: فإنّي أبغضُه. قال: أبغضكَ اللهُ[(٢)].

[٨٨٧] عن الليث بن سعدٍ أنّ عبد الرحمن بن ملجمٍ ضربَ عليّاً في صلاة الصبح على دهسٍ[(٣)] بسيفٍ كان سَمَّهُ بالسمِّ، ومات من يومه ودُفن

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١١٥ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٢٣ قال أحمد البلوشي: حديث صحيح.

(٣) الدهس: ما سهُل ولانَ من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملاً.

بالكوفة[١].

[٨٨٨] عن قرّة قال: سمعتُ أبا رجاء يقول: لا تَسبُّوا عليّاً ولا أهلَ هذا البيت، إنّ جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هذا الفاسقَ ابنَ الفاسق؟ إنّ الله قتلَهُ، يعني الحسينَ عليه السلام. قال: فرماه اللهُ بكوكوبيْن في عينه، فطمسَ اللهُ بصرَه[٢].

[٨٨٩] عن شدّاد أبي عمّار قال: دخلتُ على واثلةَ بن الأسقع وعنده قومٌ، فذكروا عليّاً فشتموه فشتمتُهُ معهم، فلمّا قاموا قال لي: لمَ شتمتَ هذا الرجل؟ قلتُ: رأيتُ القومَ شتموه فشتمتُهُ معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى. فقال: أتيتُ فاطمةَ أسألها عن عليٍّ فقالت: توجّه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلستُ أنتظره حتّى جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليٌّ وحسنٌ وحسينٌ آخذاً كلَّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمةَ فأجلسهما بين يديه، وأجلسَ حسناً وحسيناً كلَّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفَّ عليهم ثوبَه ـ أو قال: كساءً ـ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت**﴾ ثمّ قال: "**اللهم هؤلاء أهلُ بيتي، وأهلُ بيتي أحقّ**"[٣].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٥٨/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح إلى الليث.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٧/٢ قال وصي ⇦

[٨٩٠] عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**مَن آذى عليّاً فقد آذاني**"(١).

[٨٩١] عن عمّار بن ياسر قال: كنتُ أنا وعليٌّ رفيقَيْن في غزوة ذي العشيرة، فلمّا نزلها رسولُ الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عينٍ لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعةً ثمّ غشينا النوم، فانطلقتُ أنا وعليٌّ فاضطجعنا في صورٍ من النخل في دقعاء(٢) من التراب، فنمنا، فوالله ما أهبنا إلّا رسول الله ﷺ يحرّكنا برجله، وقد تتربّنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: "**يا أبا تراب**" لما يرى عليه من التراب، قال: "**ألا أُحدِّثكما بأشقى الناس رجلَيْن؟**" فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: "**أُحيمرُ ثمود الذي عقر الناقةَ، والذي يضربكَ يا عليُّ على هذه ـ يعني قرنَه ـ حتّى تُبلَّ منه هذه ـ يعني لحيتَه**"(٣).

⇨

الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٣٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) الدقعاء: الأراضي التي لا نبات فيها.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وانظر صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٧٨/٢.

[٨٩٢] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسولُ الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليُقسِّم الخُمس، وقال روحٌ مرّةً: ليقبض بعضَ الخُمس، قال: فأصبح عليٌّ ورأسُهُ يقطر، فقال خالدٌ لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟ ـ أو ما صنع هذا؟ ـ قال: فلمّا رجعتُ إلى النبيّ ﷺ أخبرتُهُ بما صنع عليٌّ، قال: وكنتُ أبغض عليّاً، قال: فقال: "**يا بريدة أَتبغضُ عليّاً؟**" قال: قلت: نعم. قال: "**لا تبغضهُ** ـ قال روحٌ مرّةً: ـ **فأَحِبَّهُ فإنّ له في الخُمس أكثرَ من ذلك**"(١).

[٨٩٣] عن عبد الله بن بريدة: حدّثني أبي بريدةُ قال: أبغضتُ عليّاً بغضاً لم أبغضه أحداً قطُّ، قال: وأحببتُ رجلاً من قريشٍ لم أحبَّه إلّا على بغضه عليّاً، قال: فبعث حيالَ الرجل على خيلٍ، فصحبتُهُ ما لم أصحبهُ إلّا على بغضه عليّاً، فأصبنا سبياً. قال: فكتب إلى رسول الله ﷺ: ابعثْ إلينا من يُخمّسه، قال: فبعث إلينا عليّاً، وفي السبي وصيفةٌ هي من أفضل السبي، فَخُمِّسَ وقُسِّمَ، فخرج ورأسُه يقطر، فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي، فإنّي قسّمتُ وخمّستُ فصارت في الخمس، ثمّ صارت في أهل بيت النبيّ ﷺ، ثمّ صارت في آل عليٍّ فوقعتُ بها. قال: وكتب الرجلُ إلى نبيّ الله: ابعثني مُصدّقاً، قال: فجعلتُ أقرأ الكتاب وأقول: صدقَ. قال: فأمسكَ يدي والكتابَ، قال: "**أَتبغضُ عليّاً؟**" قال: قلت: نعم، قال: "**فلا تبغضهُ وإن كنتَ تحبُّهُ فازددْ له حبّاً، فوالذي نفسُ**

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٩٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

محمّد بيده لنصيبُ آل عليٍّ في الخُمس أفضلُ من وصيفة"، قال: فما كان من الناس أحدٌ بعد قول رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ من عليٍّ"(١).

[٨٩٤] عن ابن بريدةَ عن أبيه قال: بعث النبيُّ ﷺ عليّاً إلى خالد ليقبضَ الخُمس، وكنتُ أبغضُ عليّاً وقد اغتسل، فقلتُ لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلمّا قدمنا على النبيّ ﷺ ذكرتُ ذلك له، فقال: "**يا بريدةُ أتبغضُ عليّاً؟**" فقلتُ: نعم. قال: "**لا تبغضهُ، فإنّ له في الخُمس أكثرَ من ذلك**"(٢).

[٨٩٥] عن بريدةَ أنّ رسول الله ﷺ قال له ـ وكان قد شكا عليّاً كرّم اللهُ وجهه ـ: "**أَتبغضُ عليّاً؟**". قال بريدة: نعم. فقال ﷺ: "**لا تبغضهُ، وأَحبِبْهُ وازدَدْ لهُ حُبّاً**"، قال بريدة: فما كان من الناس أحدٌ أحبَّ إليَّ من عليٍّ بعد قول رسول الله ﷺ (٣).

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٩١/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن صحيح لغيره. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٠/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرّح بالسماع وفيه لين. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٣/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) صحيح البخاري، المكتبة السلفية القاهرة ١٦٢/٣ [٤٣٥٠].

(٣) الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي، دار الفضيلة ص٤٩٨ قال أبو العينين: حديث صحيح. قلتُ: هذا بريدة الصحابيُّ يعترف أن عليا عليه السلام أحبُّ الخلق إليه بعد رسول الله ﷺ، ونحن ـ واقتداءً بالصحابة ـ نقول: إن عليا سلام الله عليه أحبُّ الخلق إلينا بعد رسول الله ﷺ.

[٨٩٦] عن أبي فضالة الأنصاريّ ـ وكان من أهل بدر ـ قال: خرجتُ مع أبي عائداً لعليّ بن أبي طالب من مرضٍ أصابه ثقلٌ منه، قال: فقال له أبي: ما يُقيمُكَ بمنزلك هذا، لو أصابك أجلُك لم يَلِكَ إلّا أعرابُ جُهَينةَ، تُحمل إلى المدينة، فإن أصابكَ أجلُك وَلِيَكَ أصحابُك، فقال عليٌّ: إنّ رسول الله ﷺ عهد إليَّ أنّي لا أموت حتّى أؤمّر، ثمّ تخضَّبُ هذه ـ يعني لحيتَه ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ. فقُتل وقُتل أبو فضالة مع عليٍّ يوم صفّين[١].

[٨٩٧] عن عبد الله بن سبعٍ قال: خطبنا عليٌّ فقال: والذي فلق الحبّةَ وبرأ النسمةَ لَتُخضَّبنَّ هذه من هذه. قال: قال الناس: فأعلمنا من هو، فوالله لنبيرنَّهُ أو لنبيرنَّ عترتَه. قال: أَنشدُكم بالله أن يُقتل بي غيرُ قاتلي[٢].

[٨٩٨] عن زيد بن أسلم أنّ أبا سنانٍ الدؤليّ حدّثه أنّه عاد عليّاً رضي الله عنه في شكوى له أشكاها. قال: فقلتُ له: لقد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكنّي والله ما تَخوّفتُ على نفسي منه، لأنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ الصادقَ المصدوقَ يقول: "**إنّك ستُضرَبُ ضربةً هاهنا وضربةً هاهنا** ـ وأشار إلى صدغيْه ـ **فيسيل دمُها حتّى تختضب لحيتُك،**

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٩٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٢٤/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧٠٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

ويكون صاحبُها أشقاها كما كان عاقرُ الناقة أشقى ثمود"[١].

[٨٩٩] عن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجلٌ من أهل الشام فَسبَّ عليّاً عند ابن عبّاس، فحصبه ابنُ عبّاسٍ فقال: يا عدوَّ الله آذيتَ رسولَ الله ﷺ، إنّ الذين يُؤذون اللهَ ورسولَه لعنَهُمُ اللهُ في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مُهيناً. لو كان رسولُ الله ﷺ حيّاً لآذيتَهُ[٢].

[٩٠٠] عن عمرو بن شاسٍ الأسلميّ وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجنا مع عليٍّ رضي الله عنه إلى اليمن، فجفاني في سفره ذلك حتّى وجدتُ في نفسي، فلمّا قدمتُ أظهرتُ شكايتَه في المسجد، حتّى بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ. قال: فدخلتُ المسجدَ ذات غداةٍ ورسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فلمّا رآني أبدَّني عينيْه. قال: يقول: ـ حدَّدَ إليَّ النظرَ ـ حتّى إذا جلستُ قال: "**يا عمرو أما والله لقد آذيتَني**"، فقلتُ: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: "**بلى، مَن آذى عليّاً فقد آذاني**"[٣].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٢٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣١/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٦/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد باختصار ورجاله ثقات.

[٩٠١] عن عليّ بن أبي طلحةَ قال: حججنا فمررنا على الحسن بن عليٍّ بالمدينة ومعنا معاويةُ بن حديج، فقيل للحسن إنّ هذا معاويةَ بنَ حديجٍ السابُّ لعليٍّ، فقال: عليَّ به، فأُتي به فقال: أنتَ السابُّ لعلي؟ فقال: ما فعلتُ. فقال: والله إن لقيتَهُ وما أحسبك تلقاه يوم القيامة لتجده قائماً على حوض رسول الله ﷺ يذود عنه رايات المنافقين(١)، بيده عصاً من عوسج، حدَّثنيه الصادقُ المصدوقُ ﷺ، وقد خاب مَن افترى(٢).

[٩٠٢] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إنّ ممّا عهد إليَّ النبيُّ ﷺ أنّ الأمّة ستغدر بي بعده(٣).

[٩٠٣] عن ابن عبّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ لعلي: "**أما إنّك ستلقى بعدي جُهدا**" قال: في سلامةٍ من ديني؟ قال: "**في سلامةٍ من دينك**"(٤).

[٩٠٤] عن حيّان الأسدي: سمعتُ علياً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: "**إنّ الأمّة ستغدر بك بعدي، وأنتَ تعيشُ على ملّتي، وتُقتل على سنّتي، مَن أحبَّكَ أحبَّني، ومن أبغضكَ أبغضني، وإنّ هذه ستُخضَّبُ**

---

(١) أي: يدفع المنافقين عن الحوض.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٠/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

من هذا" يعني لحيتَه من رأسه[١].

[٩٠٥] عن الحريث بن مخشى أنّ عليّاً قُتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان. قال: فسمعتُ الحسنَ بن عليٍّ يقول وهو يخطب وذكر مناقبَ عليّ فقال: قُتل ليلةَ أُنزِل القرآنُ، وليلةَ أُسرِي بعيسى، وليلةَ قُبِض موسى. قال: وصلّى عليه الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما السلام[٢].

[٩٠٦] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: كنتُ جالساً في المسجد أنا ورجلَيْن معي، فَنلنا من عليٍّ، فأقبل رسولُ الله ﷺ غضبانَ، يُعرف في وجهه الغضبُ، فتعوَّذتُ بالله من غضبه فقال: "**ما لكم ومالي؟ مَن آذى عليّاً فقد آذاني**"[٣].

[٩٠٧] عن أبي عبد الله الجدليّ قال: قالت لي أمُّ سلمة: يا أبا عبد الله، أيُسبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟

قلتُ: أنّى يُسبُّ رسولُ الله ﷺ؟

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٣/٣ قال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٤/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٩٨/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان، وهما ثقتان. والصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفان ص١٢٢ قال: حديث حسن.

قالت: أليس يُسبُّ عليٌّ ومَن يُحبُّه؟ وقد كان رسولُ الله ﷺ يُحبُّهُ[(١)].

[٩٠٨] عن صهيبٍ عن النبيّ ﷺ أنّه قال يوماً لعليٍّ رضي الله عنه: "**مَن أشقى الأوّلين؟**" قال: الذي عقرَ الناقةَ يا رسول الله. قال: "**صدقتَ**". قال: "**فمَن أَشقى الآخِرين؟**" قال: لا علم لي يا رسول الله.

قال: "**الذي يضربك على هذه**" ـ وأشار النبيُّ ﷺ إلى يافوخه ـ. فكان عليٌّ رضي الله عنه يقول لأهل العراق: وددتُ أنّه قد انبعث أشقاكُم يُخضِّب هذه ـ يعني لحيتَه ـ من هذه، ووضع يدَه على مُقدَّم رأسه[(٢)].

[٩٠٩] عن عبد الله بن سُبَيعٍ قال: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول: لتُخضَّبنَّ هذه من هذه، فما ينتظر بي الأشقى؟

قالوا: يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نُبيرُ عترتَه.

قال: إذاً تقتلون بي غيرَ قاتلي[(٣)].

[٩١٠] عن أبي صالحٍ الحَنَفيِّ عن عليٍّ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي، فشكوتُ إليه ما لقيتُ من أمّته من الأوَد واللَدد فبكيتُ، فقال لي: "**لا تبكِ يا علي**" والتفتَ فالتفتُّ فإذا رجلان يتصعَّدان، وإذا جَلاميدُ تُرضَخُ

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٠٠/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٢٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه رشدين بن سعد وقد وُثق وبقية رجاله ثقات.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٢٦/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن.

بها رؤوسُهما حتى تُفضَخَ، ثمّ يرجع ـ أو قال: يعود ـ.

قال: فغدوتُ إلى عليٍّ كما كنتُ أغدو عليه كلَّ يوم، حتّى إذا كنتُ في الخرَّزين لقيتُ الناسَ فقالوا لي: قُتل أميرُ المؤمنين(١).

[٩١١] عن يحيى بن بُكيرٍ قال: قُتل عليُّ بن أبي طالبٍ يوم الجمعة يوم سبعةَ عشرَ من شهر رمضان سنة أربعينَ(٢).

[٩١٢] عن البرّاء قال: بعث النبيُّ ﷺ جيشيْن، وأمَّرَ على أحدهما عليَّ بن أبي طالبٍ وعلى الآخر خالدَ بن الوليد وقال: "**إذا كان القتال فعليٌّ**" قال: فافتتح عليٌّ حصناً، فأخذ منه جاريةً، فكتب معي خالدٌ كتاباً إلى النبيّ ﷺ يشي به. قال: فقدمتُ على النبيّ ﷺ، فقرأ الكتابَ فتغيّر لونُه ثمّ قال: "**ما ترى في رَجُلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويُحبُّه اللهُ ورسولُه؟**" قال قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضبِ رسوله، وإنّما أنا رسولٌ، فسكتَ(٣).

[٩١٣] عن عبد الرحمن بن الأخنس أنّه كان في المسجد، فذكرَ رجلٌ عليّاً عليه السلام، فقام سعيد بن زيد فقال: أشهدُ على رسول الله ﷺ أنّي سمعتُه يقول: "**عشرةٌ في الجنّة، النبيُّ ﷺ في الجنّة . . . وعليٌّ في الجنّة**"(٤).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٣٠/١٨ قال الهيثمي: رجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٤٥/١٨ قال الهيثمي: رجاله ثقات.

(٣) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفان ص١٠٧ قال: صحيح لشواهده.

(٤) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٣٣ قالت: ⇦

[٩١٤] عن عبد الله بن سبعٍ قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه على المنبر يقول: ما ننتظرُ إلّا شقيّاً، عهدَ إليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لتُخضَّبنّ هذه من دم هذا. قالوا: أخبِرنا بقاتلك حتّى نُبيرَ عترتَه. قال: أنشدُ اللهَ رجلاً قتلَ بي غيرَ قاتلي[١].

[٩١٥] عن عمّار بن ياسرٍ أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليٍّ: **"أشقى الناس رجلان: أُحيمرُ ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليُّ على هذه** - يعني قرنَه - **حتّى تبتلّ منه هذه من الدم"** - يعني لحيتَه -[٢].

[٩١٦] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"أشقى الأوّلين عاقرُ الناقة، وأَشقى الآخِرين الذي يطعنُكَ يا علي"**. - وأشار إلى حيث يُطعَن -[٣].

[٩١٧] عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعد قال: استُعمل على المدينة رَجلٌ من آل مروان. قال: فدعا سهلَ بنَ سعد فأمره أن يشتمَ عليّاً. قال: فأبى سهلٌ فقال له: أما إذا أَبيتَ فقُل: لعنَ اللهُ أبا التّراب[٤].

[٩١٨] عن وهب بن حمزةَ قال: صحبتُ عليّاً إلى مكّةَ، فرأيتُ منه

⇨

حديث حسن. وصحيح سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض ١٣١/٣ قال الألباني: صحيح.

(١) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢١٠٥/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده حسن.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار ابن حزم ص ١٣٩ قال: سنده صحيح.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف ٧٨/٣ قال الألباني: حديث صحيح.

(٤) صحيح مسلم، دار طيبة ١١٣١ [٢٤٠٩].

بعضَ ما أكرهُ، فقلت: لئن رجعتُ لأشكونَّكَ إلى رسول الله ﷺ، فلمّا قدمتُ لقيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: رأيتُ من عليٍّ كذا وكذا، فقال: "**لا تقُل هـذا، فهو أولى الناس بكُم بعدي**"(١).

[٩١٩] قال رسول الله ﷺ: "**لتُقاتلنَّهُ وأنتَ ظـالمٌ لـه**" - يعني الزبيرَ وعليّاً رضي الله عنه -(٢).

[٩٢٠] عـن أميـر المـؤمنين علـيٍّ عليه السلام أنّـه قـال لأبـي بكـر: لكنّـكَ استبددتَ علينا بالأمر، وكنّا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيباً(٣).

[٩٢١] عن عليٍّ عليه السلام أنّه قال لأبي بكر: ولكنّا نرى لنـا فـي هـذا الأمـر نصيباً فاستبدَّ علينا، فوجدنا في أنفسنا(٤).

[٩٢٢] عن عبيد الله بن أبي رافعٍ قال: رأيتُ عليّاً حين ازدحمـوا عليـه حتّى أدمَوا رجلَه، فقال: اللهم إنّـي قـد كـرهتُهُم وكرهـوني، فـأرِحني مـنهُم وأرِحهُم منّي(٥).

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٩٥/٩ قال الهيثمـي: رواه الطبرانـي وفيه دكين، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعّفه أحد وبقية رجاله وُثّقوا.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٣٣٩/٦ قـال الألبـاني: قـال الحـاكم: حديث صحيح ووافقه الذهبي.

(٣) صحيح البخاري، دار ابن كثير ص١٠٤٠ [٤٢٤٠].

(٤) صحيح البخاري، دار ابن كثير ص١٠٤٠ [٤٢٤٠].

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ١٨١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

[٩٢٣] عن جبير بن مُطعم أنّه جاء هو وعثمانُ بن عفّان يُكلّمان رسولَ الله ﷺ فيما قُسِّم الخُمس بين بني هاشمٍ وبني المطّلب، فقلت: يا رسول الله قسَّمتَ لإخواننا بني المطّلب ولم تعطنا شيئاً، وقرابتُنا وقرابتُهم منك واحدةٌ، فقال النبيُّ ﷺ: "**إنّما بنو هاشمٍ وبنو المطّلب واحدٌ**". قال جبير: ولم يُقسّم لبني عبد شمسٍ ولا لبني نوفلٍ من ذلك الخُمس كما قسَّمَ لبني هاشمٍ وبني المطّلب، قال: وكان أبو بكرٍ يُقسِّم الخُمسَ نحو قسم رسول الله ﷺ، غير أنّه لم يكن يُعطي قربى رسول الله ﷺ ما كان النبيُّ ﷺ يعطيهم[(١)].

[٩٢٤] عن عبد الله بن سبعٍ قال: سمعتُ عليّاً يقول: لَتُخضَّبَنَّ هذه من هذا، فما ينتظر بي الأشقى؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبِرنا به نُبيرُ عترتَه. قال: إذن تالله تقتلون بي غيرَ قاتلي، قالوا: فاستخلِف علينا، قال: لا، ولكن أتركُكم إلى ما تركَكُم إليه رسولُ الله ﷺ[(٢)].

[٩٢٥] عن الحسن قال: جاء رجلٌ إلى الزبير بن العوّام فقال: أَقتُلُ لكَ عليّاً؟ قال: لا وكيف تقتلُه ومعه الجنود؟[(٣)].

[٩٢٦] عن رِياح بن الحرث أنّ المغيرة بن شعبة كان في المسجد

---

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٣٥٥ قال: أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر برقم ٤٢٢٩.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٦٢/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٠١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

الأكبر، وعنده أهلُ الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاءه رجلٌ يُدعى سعيدَ بن زيد، فحيّاه المغيرةُ وأجلسه عند رجليه على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة، فاستقبل المغيرةَ فسَبَّ وسُبَّ، فقال: مَن يسبُّ هذا يا مغيرة؟ قال: يَسُبُّ عليَّ بن أبي طالب، قال: يا مغيرَ بن شُعبَ، يا مغير بن شعبَ، ثلاثاً، ألا أسمعُ أصحابَ رسول الله ﷺ يُسَبُّونَ عندك لا تنكرُ ولا تُغيِّرُ؟!! فأنا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أُذنايَ ووعاهُ قلبي من رسول الله ﷺ، فإنّي لم أكن أروي عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيتُه، إنّه قال: " . . . **عليٌّ في الجنّة**"[1].

[٩٢٧] عن عبد الرحمن بن الأخنس قال: خطبنا المغيرةُ بن شعبة فنال من عليٍّ، فقام سعيدُ بن زيد فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**النبيُّ في الجنّة . . . وعليٌّ في الجنّة**"[2].

[٩٢٨] عن عبد الله بن ظالمٍ قال: خطب المغيرةُ بن شعبة فنال من علي، فخرج سعيدُ بن زيدٍ فقال: ألا تعجبُ من هذا يَسبُّ عليّاً!! أشهد على رسول الله ﷺ أنّا كنّا على حراءٍ أو أُحُد فقال النبيُّ ﷺ: "**أُثبت حِراءُ أو أُحُد، فإنّما عليك صدِّيقٌ أو شهيدٌ**"[3].

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٨٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وانظر مختصر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمصطفى باحو، الطبعة الأولى ـ الفيحاء ـ ص٤٥ قال: سنده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٩٠/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٩٢/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

[**٩٢٩**] عن عبد الله بن ظالمٍ المازنيّ قال: لمّا خرج معاويةُ من الكوفة استعمل المغيرةَ بن شعبة، فأقام خطباءَ يقعون في عليٍّ، قال: وأنا إلى جنب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: فغضب، فقام فأخذ بيدي فتبعتُه فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمرُ بلعن رجلٍ من أهل الجنّة!(١).

[**٩٣٠**] عن عمرو بن شاسٍ الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال: خرجتُ مع عليٍّ إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتّى وجدتُ في نفسي عليه، فلمّا قدمتُ أظهرتُ شكايتَه في المسجد، حتّى بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فدخلتُ المسجدَ ذات غدوةٍ ورسولُ الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فلمّا رآني أبدني عينيه ـ يقول: حدَّدَ إليَّ النظرَ ـ حتّى إذا جلستُ قال: "**يا عمرو والله لقد آذيتَني**" قلت: أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله، قال: "**بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني**"(٢).

[**٩٣١**] عن بريدة قال: غزوتُ مع عليٍّ اليمن، فرأيتُ منه جفوة، فلمّا قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرتُ عليّاً فتنقّصتُهُ، فرأيتُ وجهَ رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: "**يا بريدة أَلستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**" قلت: بلى يا رسول الله، قال: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"(٣).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٩٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٩٢/١٢ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٥/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[٩٣٢] عن ابن بريدة عن أبيه قال: بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريّة، قال: لمّا قدمنا قال: "**كيف رأيتُم صاحبَكم؟**" قال: فإمّا شكوتُه أو شكاه غيري، قال: فرفعتُ رأسي وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فإذا النبيُّ ﷺ قد احمرّ وجهه، قال: وهو يقول: "**مَن كنتُ وليَّهُ فعليٌّ وَلِيُّهُ**"(١).

[٩٣٣] عن بريدة قال: بعث رسولُ الله ﷺ بعثيْن إلى اليمن، على أحدهما عليُّ بن أبي طالبٍ وعلى الآخر خالدُ بن الوليد، فقال: "**إذا التقيتُم فعليٌّ على الناس، وإن افترقتُما فكلٌّ واحدٍ منكما على جُنده**"، فلقينا بني زيدٍ من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظفر المسلمون على المشركين، فقاتلنا المقاتلةَ وسبينا الذرّيّة، فاصطفى عليٌّ امرأةً من السبي لنفسه، فكتب معي خالدُ بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يُخبره بذلك، فلمّا أتيتُ النبيَّ ﷺ دفعتُ الكتابَ، فقُرِأَ عليه، فرأيتُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله هذا مكانُ العائذ، بَعثتَني مع رجلٍ وأمرتَني أن أطيعه ففعلتُ ما أُرسلتُ به، فقال رسول الله ﷺ: "**لا تقع في عليٍّ، فإنّه منّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي، وإنّه منّي وأنا منه وهو وليُّكم بعدي**"(٢).

[٩٣٤] عن ابن بريدة عن أبيه أنّه مرَّ على مجلسٍ وهم يَتناولون من عليٍّ، فوقف عليهم فقال: إنّه قد كان في نفسي على عليٍّ شيءٌ، وكان خالدُ بن الوليد كذلك، فبعثني رسولُ الله ﷺ في سريّةٍ عليها عليٌّ، وأصبنا سبياً،

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨١/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٧/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

قال: فأخذ عليٌّ جاريةً من الخُمس لنفسه، فقال خالدُ بن الوليد: دونك، قال: فلمّا قدمنا على النبيّ ﷺ جعلتُ أُحدِّثه بما كان، ثمّ قلت: إنّ عليّاً أخذ جاريةً من الخُمس قال: وكنتُ رجلاً مكباباً، قال: فرفعت رأسي فإذا وجهُ رسول الله ﷺ قد تغيّر، فقال: **"مَن كنتُ وليَّهُ فعليٌّ وليُّهُ"**[(١)].

[**٩٣٥**] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسولُ الله ﷺ عليّاً إلى خالد بن الوليد ليقسّم الخمس ـ وقال روحٌ مرّةً: ليقبض الخمس ـ قال: فأصبح عليٌّ ورأسُه يقطر، قال: فقال خالدٌ لبريدةَ: ألا ترى إلى ما يصنع هذا ـ لما صنعَ عليٌّ ـ قال: وكنتُ أبغض عليّاً، قال: فقال: **"يا بريدةُ أتبغض عليّاً؟"** قلتُ: نعم[(٢)]، قال: **"فلا تبغضه"** ـ قال روحٌ مرّة: **"فأَحبَّهُ فإنّ له في الخمس أكثرَ من ذلك"**[(٣)].

[**٩٣٦**] عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت: لمّا مرض رسولُ الله ﷺ في بيت ميمونة، فاستأذن نساءَه أن يُمرَّضَ في بيتي، فأَذنَّ له، فخرج رسولُ الله ﷺ معتمداً على العبّاس وعلى رَجُلٍ آخرَ، ورجلاهُ تَخطّان في الأرض، وقال عبيد الله: فقال ابن عبّاس: أتدري من ذلك الرجل، هو عليٌّ

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٢/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) أقول: والله إن ترك الصلاة وشرب الخمر أهونُ عند الله بكثير من بغض أمير المؤمنين عليه السلام، ذلك أن بغضه بغضٌ لله عز وجل، ولا يبغض اللهَ إلا كافر. فما بال هؤلاء القوم يبغضونه ويقاتلونه ويسبّونه على المنابر!!!.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٦/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

بن أبي طالب، ولكنّ عائشة لاتطيب لها نفساً[(١)].

[٩٣٧] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: فحدّثتُ هذا الحديثَ عنها عبدَ الله بن عبّاس، فقال: هل تدري مَن الرجل؟ قلتُ: لا. قال: عليٌّ بن أبي طالب، ولكنّها كانت لا تقدر على أن تذكره بخيرٍ وهي تستطيع[(٢)].

[٩٣٨] عن عطاء بن يسارٍ قال: جاء رجلٌ فوقع في عليٍّ وفي عمّارٍ رضي الله تعالى عنهما عند عائشة فقالت: أمّا عليٌّ فلستُ قائلةً لك فيه شيئاً، وأمّا عمّارٌ فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **"لا يُخَيَّرُ بين أمريْن إلّا اختار أرشدَهما"**[(٣)].

[٩٣٩] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ عائشة أخبرته قالت: أوّلُ ما اشتكى رسولُ الله ﷺ في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجَه أن يُمرَّض في بيتها، فأذنَّ له، قالت: فخرج ويدٌ له على الفضل بن عبّاس، ويدٌ له على رَجلٍ آخرَ وهو يخطّ برجليه في الأرض، قال عبيد الله: فحدّثتُ به ابنَ عبّاسٍ فقال: أتدرون من الرجل الآخر الذي لم تُسمِّ عائشةُ؟ هو عليٌّ، ولكنّ عائشة لا تطيب له نفساً[(٤)].

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٢٠/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٧٥/٢.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٣٧/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. قلتُ: فلماذا خرجتِ يا عائشةُ يوم الجمل تقاتلين عمارا رضي الله عنه وهو الذي لا يُخَيَّرُ بين أمرين إلا اختار أرشدَهما.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨٩/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[٩٤٠] عن أبي عبد الله الجدليّ قال: دخلتُ على أمّ سلمة فقالت لي: أَيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله ـ أو سبحان الله، أو كلمةً نحوَها ـ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن سبَّ عليّاً فقد سبَّني**"[(١)].

[٩٤١] عن أبي سنانٍ يزيدَ بنِ أميّة الديليّ قال: مرضَ عليُّ بن أبي طالب مرضاً شديداً، حتّى أَدنَفَ[(٢)]، وخفنا عليه، ثمّ إنّه برأ ونقه، فقلنا له: هنيئاً لك يا أبا حسنٍ، الحمد لله الذي عافاك، قد كنّا خفنا عليك. قال: لكنّي لم أخف على نفسي، أخبَرني الصادقُ المصدوق ﷺ أنّي لا أموت حتّى أُضرَب على هذه ـ وأشار إلى مقدَّم رأسه الأيسر ـ فَتُخضَبُ هذه منها بدمٍ ـ وأخذ بلحيته ـ وقال: "**يقتلك أشقى هذه الأمّة، كما عقر ناقةَ الله أشقى بني فلانٍ من ثمود**"[(٣)].

[٩٤٢] عن ربيعة بن الحارث الجرشيّ قال: ذُكر عليٌّ عند معاويةَ وعنده سعدُ بن أبي وقّاص، فقال له سعدٌ: أَيُذكَرُ عليٌّ عندك؟[(٤)] إنَّ له مناقبَ أربعَ، لأن تكون فيَّ واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من كذا وكذا. ذكر حُمرَ النَعَم: قولُه: "**لأُعطينَّ الرايةَ**" وقوله: "**بمنزلة هارون من موسى**"، وقوله: "**مَن كنتُ مولاه**". ونسي سفيانُ الرابعةَ[(٥)].

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣١٤/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) أي: ثَقُلَ.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٤٠٤/٢.

(٤) أي: أَيُسَبُّ عليٌّ عليه السلام عندك.

(٥) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٥١/٣ قال ⇦

[٩٤٣] عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة قال: أتيتُ سعدَ بن مالك بالمدينة، فقال: إنّكم تَسَبُّون عليّاً؟ قال: قلتُ: قد فعلنا. قال: لعلّك قد سببتَهُ؟ فقلتُ: معاذ الله. قال: فلا تسبَّه، فلو وُضع المنشارُ على مفرق رأسي ما سببتُه أبداً بعدما سمعتُ رسولَ الله ﷺ ما سمعتُ: "**مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**"(١).

[٩٤٤] عن رياح بن الحارث قال: كنتُ قاعداً عند المغيرة بن شعبة في مسجد الكوفة وعنده أهلُ الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو، فرحّب به المغيرةُ وحيّا(٢) وأقعدَه عند رجله على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة يُقال له: قيسُ بن علقمة، فاستقبله فسبَّ وسَبَّ. فقال سعيد: يا مغيرُ، مَن يَسُبُّ هذا الرجلُ؟ قال له: يَسُبُّ عليّاً. قال له سعيد: يا مغيرةُ ألا أرى أصحابَ رسول الله ﷺ يُسَبّونَ عندك فلا تُنكر ولا تُغيِّر! أنا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ـ وإنّي لعنّي أن أقول ما لم يقل، فيسألني عنه إذا لقيتُه ـ: ". . . **عليٌّ في الجنّة** . ."(٣).

⇨

عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٧٤/٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) والصواب: وحيّاهُ.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٨٤/٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

[٩٤٥] عن الأرقم بن شُرَحْبيل قال: سافرتُ مع ابن عبّاسٍ من المدينة إلى الشام فسألتُه: أوصى النبيُّ ﷺ؟ فقال: إنّ النبيّ ﷺ لمّا مرض مرضَه الذي مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: "**أُدعوا لي عليّاً**" فقالت: ألا ندعو لكَ أبا بكرٍ يا رسول الله؟ قال: "**أُدعوهُ**"، ثمّ قالت حفصةُ: ألا ندعو عمرَ؟ قال: "**أُدعوه**" ثمّ قالت أمُّ الفضل: ألا ندعو العبّاسَ عمَّك؟ قال: "**ادعوه**". لمّا حضروه رفعَ رأسَه فلم يرَ عليّاً، فسكتَ ولم يتكلّم، فقال عمر: قوموا عن النبيّ ﷺ، فلو كانت له إلينا حاجةٌ ذكرَها، حتّى فعل ذلك ثلاثَ مرّات(١).

[٩٤٦] عن سعيد بن جبيرٍ قال: كنتُ مع ابن عبّاسٍ بعرفات فقال: ما لي لا أسمعُ الناسَ يُلبُّون؟ فقلتُ: يَخافون من معاوية، فخرج ابنُ عبّاسٍ من فُسطاطه فقال: لبّيكَ اللهم لبّيك لبَّيك، فإنّهم قد تركوا السُنّةَ مِن بُغضِ عليٍّ(٢).

[٩٤٧] عن أبي حازمٍ قال: قيل لسهل بن سعد: إنّ بعض أُمراء المدينة يُريد أن يبعث إليك تَسُبّ عليّاً عند المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول:

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٤٩٦/٩ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن بشاهده. قلتُ: وهذا دليل على أن النبي ﷺ أراد أن يوصي لعلي عليه السلام في ذلك اليوم، غير أن أهل الهوى أرادوا منعه من ذلك، لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٧٨/١٠ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

أبا تراب، قال: والله ما سمّاه بذلك إلّا رسولُ الله ﷺ [(١)].

[٩٤٨] عن عمر بن الخطّاب قال: إنّه كان من خبرنا حين تَوفّى اللهُ نبيَّهُ ﷺ أنّ عليّاً والزبيرَ ومن معهما تخلّفوا عنّا في بيت فاطمة، وتخلّفت عنّا الأنصارُ بأسرها[(٢)].

[٩٤٩] عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن محمّد بن الحنفيّة قال: كنتُ مع أبي حين قُتل عثمانُ رضي الله عنه، فقام فدخل منزلَه، فأتاه أصحابُ رسول الله ﷺ فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قُتل، ولا بُدَّ للناس من إمامٍ، ولا نجد اليومَ أحداً أحقَّ بهذا الأمر منكَ، لا أقدمَ سابقةً، ولا أقربَ من رسول الله ﷺ. فقال: لا تفعلوا، فإنّي أكون وزيراً خيرٌ من أن أكون أميراً، فقالوا: لا والله ما نحن بفاعلين حتّى نُبايعَك. قال: ففي المسجد، فإنّ بيعتي لا تكون خفيّاً، ولا تكون إلّا عن رضا[(٣)] المسلمين.

قال سالم بن أبي الجعد: فقال عبدُ الله بن عبّاس: فلقد كرهتُ أن يأتي المسجدَ مخافةَ أن يُشغَب عليه، وأبى هو إلّا المسجد، فلمّا دخلَ، دخلَ المهاجرون والأنصار فبايعوه، ثمّ بايعه الناس[(٤)].

---

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٧٩/٢ قال: رجاله رجال الصحيح غير المحاربي وهو صدوق.

(٢) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ١٨/٣ قال: حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه [٦٨٣٠].

(٣) والصواب: رضى، لأن (رضا) اسمُ علم.

(٤) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٧٠/٣ ⇦

[٩٥٠] عن أبي بشيرٍ العابديّ قال: كنتُ بالمدينة حين قُتل عثمانُ رضي الله عنه، واجتمع المهاجرون والأنصار، فيهم طلحةُ والزبيرُ، فأتوا عليّاً فقالوا: يا أبا حسنٍ هَلُمَّ نُبايعك، فقال: لا حاجة لي في أمركم، أنا معكم، فمَن اخترتُم فقد رضيتُ به، فاختاروا والله، فقالوا: ما نختار غيرَك. قال: فاختلفوا إليه بعد ما قُتل عثمان رضي الله عنه مراراً، ثمّ أتَوهُ في آخر ذلك فقالوا له: إنّه لا يصلح الناسُ إلّا بإمرة، وقد طال الأمر، فقال لهم: إنّكم قد اختلفتُم إليّ وأتيتُم، وإنّي قائلٌ لكم قولاً إن قبلتموهُ قبلتُ أمرَكم، وإلّا فلا حاجة لي فيه.

قالوا: ما قلتَ من شيءٍ قَبلناه إن شاء الله. فجاء فصعد المنبر، فاجتمع الناسُ إليه، فقال: إنّي قد كنتُ كارهاً لأمركم، فأبيتُم إلّا أن أكون عليكم، ألا وإنّه ليس لي أمرٌ دونَكم، إلّا أنّ مفاتيح مالكم معي، ألا وإنّه ليس لي أن آخذ منه درهماً دونَكم، رضيتُم؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد عليهم، ثمّ بايعهم على ذلك(١).

[٩٥١] عن الحسن ـ البصري ـ قال: رأيتُ الزبيرَ بايع عليّاً في حُشٍّ من أحشاش المدينة(٢).

⇦

قال: متنه صحيح.

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٧١/٣ قال: متنه صحيح.

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري، دار الفكر ١٦/٣ قال محمد بن طاهر البرزنجي: إسناده صحيح. وصحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٧٢/٣.

[٩٥٢] عن زيد بن وهبٍ قال: قال عليٌّ لطلحةَ والزبير: ألـم تُبايعـاني؟ فقالا: نطلبُ دمَ عثمان. فقال عليٌّ: ليس عندي دمُ عثمان[١].

[٩٥٣] عن عوفٍ قال: أمّا أنا فأشـهد أنّـي سـمعتُ محمّـدَ بـن سـيرين يقول: إنّ عليّاً جاء فقال لطلحة: ابسُط يدَكَ لأبايعك، فقال طلحة: أنتَ أحقُّ، وأنتَ أميرُ المؤمنين، فابسُط يدَك، قال: فَبَسَطَ عليٌّ يدَه فبايعه[٢].

[٩٥٤] عن الأحنف بن قيسٍ قال: قـدمنا المدينـةَ ونحـن نريـد الحـجّ، فإنّا لَبِمَنازِلنا نـضعُ رِحالَنـا، إذ أتانـا آتٍ فقـال: قـد فزعـوا وقـد اجتمعـوا فـي المسجد، فانطلقنا فإذا الناسُ مجتمعـون علـى نفـرٍ فـي وسـط المـسجد، وإذا عليٌّ والزبيرُ وطلحةُ وسعدُ بن أبي وقّاص، وإنّـا لكـذلك إذ جـاء عثمـانُ بـن عفّانٍ فقيل: هذا عثمانُ قد جاء وعليه مُلَيئةٌ له صفراءُ قد قنّع بها رأسَه، فقـال: أهاهنا عليٌّ؟ قالوا: نعم، قال: أهاهنا الزبير؟ قـالوا: نعـم، قـال: أهاهُنـا طلحـة؟ قالو: نعم قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلّـا هـو، أتعلمـون أنّ رسـول الله ﷺ قال: من يبتَعْ مِربدَ بني فلانٍ غفر اللهُ له؟ فابتعتُه بعشرين أو بخمـسةٍ وعـشرين

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار الكتب العلميـة بيـروت ٥٤٥/٧ قـال ابـن حجـر العـسقلاني فـي الفتح (٧٥/١٣): إسناده صحيح. وقال محمد بن طـاهر البرزنجـي: وهـذا يعنـي أنهمـا أقـرّا ببيعتهما له ولم ينكراه، وقال الأشتر: ولكني رأيت طلحة والزبير والقوم بايعوا عليا طـائعين غير مكرهين، وصحّح الحافظُ إسناده في الفتح ٥٨/١٣، وهـذه الروايـة الـصحيحة تكـذّب الروايات الضعيفة التي تذكر أن الأشتر سلّ سيفه وأجبر الزبير وطلحة على البيعة. انتهى.

(٢) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجـي، دار ابـن كثيـر دمـشق بيـروت ٣٧٣/٣. قال: وكما ترى فهي لا تذكر خلافاً بين الناس في بيعة علي رضي الله عنه.

ألفاً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله قد ابتعتُه، قال: اجعله في مسجدنا وأجرُهُ لك. قالوا: نعم، وذكرَ أشياءَ من هذا النوع. قال الأحنف: فلقيتُ طلحةَ والزبيرَ فقلت: مَن تأمراني به وترضيانه لي؟ فإنّي لا أرى هذا الرجلَ إلّا مقتولاً. قالا: عليٌّ. قلتُ: أتأمُراني به وترضيانه لي؟ قالا: نعم.

فانطلقتُ حتّى قدمتُ مكّةَ، فبينا نحن بها إذ أتانا قتلُ عثمان رضي الله عنه وبها عائشةُ أمُّ المؤمنين رضي الله عنها، فلقيتُها فقلتُ: مَن تأمريني أن أُبايع؟ قالت: عليٌّ. قلتُ: تأمرينني به وترضينَه لي؟ قالت: نعم.

فمررتُ على عليٍّ بالمدينة فبايَعتُهُ، ثمّ رجعتُ إلى أهلي بالبصرة، ولا أرى الأمرَ إلّا قد استقام، فبينا أنا كذلك إذ أتاني آتٍ فقال: هذه عائشةُ وطلحةُ والزبيرُ قد نزلوا جانب الخُرَيْبة. فقلتُ: ما جاء بهم؟ قالوا: أرسلوا إليكَ يدعونكَ يستنصرون بكَ على دم عثمان رضي الله عنه، فأتاني أفظعُ أمرٍ أتاني قطُّ، فقلتُ: إنّ خذلاني هؤلاء ومعهم أمُّ المؤمنين وحواريُّ رسول الله ﷺ لشديدٌ، وإنّ قتالي رجلاً ابنَ عمّ رسول الله ﷺ قد أمروني ببيعته لَشَديد.

فلمّا أتيتُهم قالوا: جئنا لنستنصر على دم عثمان رضي الله عنه، قُتل مظلوماً.

فقلتُ: يا أمّ المؤمنين أنشدُك بالله أقُلتُ لكِ: مَن تأمريني به، فقلتِ علي؟ فقلتُ: أتامرينني به وترضينه لي؟ قلتِ: نعم.

قالت: نعم[1].

[٩٥٥] عن الحسن قال: كان زيادٌ يتتبّع شيعةَ عليٍّ رضي الله عنه فيقتلهم،

---

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٨٠/٣.

فبلغ ذلك الحسنَ بن عليٍّ ﵄، فقال: اللهم تفرَّدْ بموته فإنّ القتل كفّارة[١].

[٩٥٦] عن عمرانَ بن جدير قال: قال عمرو بنُ العاص والمغيرةُ بن شعبة لمعاويةَ: إنّ الحسن بن عليٍّ عييٌّ، وإنّ له كلاماً ورأياً، وإنّه قد علمنا كلامَه، فيتكلّم كلاماً فلا يجد كلاماً، فقال: لا تفعلوا، فأبَوا عليه، فصعد عمرو المنبرَ فذكرَ عليّاً ووقعَ فيه، ثمّ صعد المغيرةُ بن شعبة، فحمد اللهَ وأثنى عليه، ثمّ وَقَعَ في عليٍّ ﵄، ثمّ قيل للحسن بن علي: اصعَد، فقال: لا أصعد ولا أتكلّمُ حتّى تعطوني إن قلتُ حقّاً أن تُصدّقوني، وإن قلتُ باطلاً أن تُكذّبوني، فأعطوه، فصعد المنبرَ فحمد اللهَ وأثنى عليه فقال: بالله يا عمرو وأنتَ يا مغيرة، تَعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: "**لُعنَ السائقُ والراكب**" أحدُهما فلان؟ قالا: اللهم نعم بلى. قال: أنشدكَ اللهَ يا معاوية ويا مغيرةُ أتعلَمان أنّ رسول الله ﷺ لَعَنَ عَمرواً بكلّ قافية قال لعنةً؟ قالا: اللهم بلى. قال: أنشدُك اللهَ يا عمرو وأنتَ يا معاوية بن أبي سفيان أتعلَمان أنّ رسول الله ﷺ لَعَنَ قومَ هذا؟ قالا: بلى. قال الحسنُ: فإنّي أحمدُ اللهَ الذي وقعتُم فيمَن تبرّأ مِن هذا[٢].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٦٨/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع ٢٦٦/٦ ورجاله رجال الصحيح.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٧١/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي، قال الذهبي: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحا أصلا، وقال ابن القطّان: مختلف فيه في الحديث وثّقه قوم وضعّفه آخرون، وبقية ⇦

[٩٥٧] عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام قال: فلمّا قُبض [أي عمرُ بن الخطّاب] تذكّرتُ في نفسي قرابتي وسابقتي وفَضلي، وأنا أظنُّ أن لا يُعدَل بي . . .فبرئ منها إلى رهطٍ أنا أحدُهم، فلمّا اجتمع الرهطُ تذكّرتُ في نفسي قرابتي وسابقتي وفَضلي وأنا أظنُّ أن لا يَعدلوا بي، فأخذَ عبدُ الرحمن مواثيقَنا أن نسمع ونطيع لمن ولّاه أمرَنا، ثمّ أخذ بيد ابن عفّانٍ فضرب بيده، أي بايعَه، فنظرتُ في أمري . . وإذا ميثاقي قد أُخذَ لغيري . . . وهذا الذي قد أخذ له ميثاقي قد أُصيب، فبايعَني أهلُ الحرمين وأهلُ هذين المصرين(١).

[٩٥٨] عن ربيعةَ الجرشيّ قال: كنّا عند سعدٍ فذكر رَجلٌ رجلاً، قالوا: مَن هذا يا أبا محمّد؟ قال: عليٌّ. قال سعد: لقد سببتَ رَجُلاً قال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أربعةَ أشياءَ لئن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَعَم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه**" فأعطاه إيّاها يوم خيبر، وقال له: "**أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى**"، وقال: "**مَن كنتُ وليَّهُ فعليٌّ وليُّهُ**"(٢).

⇨

رجاله رجال الصحيح.

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص٣٧ قال المصنِّف: هذا إسنادٌ جيّدٌ.

(٢) منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين لابن قدامة المقدسي، مؤسسة غراس ـ الكويت ـ ص٥٩٢. قال الدكتور فلاح السعيدي: صحيح.

[٩٥٩] عن أبي صادق قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: إنّكم ستُعرَضون على سبّي فسُبّوني، فإن عُرِضت عليكم البراءةُ منّي فلا تبرّأوا منّي، فإنّي على الإسلام، فليمدُدْ أحدُكم عنقَه ثكلَتهُ أمُّه، فإنّه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام. ثمّ تلا: ﴿**إلّا مَن أُكرِهَ وقلبُهُ مُطمئنٌّ بالإيمان**﴾[1].

[٩٦٠] عن أبي حازم أنّ رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلانٌ ـ لأمير المدينة ـ يدعو عليّاً[2] عند المنبر[3].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣٩٠/٢ قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. أقول: هذه من الأمور الغيبية التي حدّث بها أمير المؤمنين سلام الله عليه، ثم أنظر إلى بني أمية كيف كانوا يأمرون الناس بسب رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة منه، وذلك أن سب علي عليه السلام سبٌّ لله ورسوله. فهل يفعل هذا مسلم؟.

(٢) هذا تحريف، لأن هذا الرجل اللعين كان يسب عليا عليه السلام، والقرائن واضحة في المقام، فلو كان يدعوه لقال الراوي: يدعو عليا إلى المنبر، وليس: يدعو عليا عند المنبر. وقد اعترف القسطلاني بذلك خلال شرحه لهذا الحديث. فانظر كيف كان بنو أمية يسبّون رسول الله صلى الله عليه وآله على منابره والمسلمون لا يحرّكون ساكنا. هذه نتيجة العدول عن خط الثقلين.

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠١/٨ قال القسطلاني: (فلانٌ): هو مروان بن الحكم. (يدعو عليا عند المنبر) أي: يذكره بشيء غير مرضيٍّ. انتهى. أقول: أي شيء هذا الذي لا يكون مرضيا إلا أن يكون سبّاً؟، ثم ثبت في صحيح مسلم أمرُ معاوية الناس بسبّهم أمير المؤمنين عليه السلام، كما ثبت في صحيح سنن ابن ماجة أن معاوية بن هند نال من علي سلام الله عليه. بالتالي فقد نال من رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الناس بسبه، هذا هو الخليفة الخامس من الخلفاء الإثني عشر عند ابن تيمية! نحمد الله على نعمة العقول واتّباع أهل بيت الرسول.

[٩٦١] عن عبد الله بن بريدةَ عن أبيه قال: بعث النبيُّ ﷺ عليّاً إلى خالد ليقبض الخُمسَ، وكنتُ أبغض عليّاً، وقد اغتسل، فقلتُ لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلمّا قدمنا على النبيّ ﷺ ذكرتُ ذلك له، فقال: "**يا بريدةُ أَتبغِض عليّاً؟**" فقلتُ: نعم، قال: "**فإنّ له في الخُمس أكثرَ من ذلك**"(١).

[٩٦٢] عن أبي بكرٍ المروذيّ قال: سُئِل أبو عبد الله(٢) عن الرجل يقول للرجل: أنتَ مولى النبيّ ﷺ، فأيش نقول؟ قال: دَعْها(٣).

[٩٦٣] عن أبي طالب(٤) أنّه سأل أبا عبد الله(٥) عن قول النبيّ ﷺ لعليٍّ: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه**" ما وجهُه؟ قال: **لا تَكَلَّمْ**(٦) في هذا، دعِ الحديثَ كما جاء(٧).

---

(١) صحيح البخاري بحاشية السندي، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٣/٣. قلتُ: هذا بريدة الصحابيُّ يعترف ببغضه عليا عليه السلام، فيكون بالتالي قد حكم على نفسه بالنفاق، وذلك أن مبغض علي سلام الله عليه منافقٌ.

(٢) يعني: أحمد بن حنبل.

(٣) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣٤٦/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. أقول: كم هو قبيح أن يجيب رجلٌ مثلُ أحمد بن حنبل بجواب كهذا، وقد تعمّد عدمَ الجواب، لعلمه بأن جوابه سيُلزمه بأمور كثيرة فيما يخصّ حديث الغدير، فسحقاً لرجال الدين الذين يوظّفون الدين في خدمة السلطة.

(٤) هو أحمد بن حميد المشكاني.

(٥) أحمد بن حنبل.

(٦) أي: لا تتكلّم.

(٧) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣٤٦/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. أقول: كيف ⇦

[٩٦٤] عن أبي بكرٍ المروذيّ قال: سألتُ أبا عبد الله[١] عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: **"أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى"**، أيش تفسيرُه؟ قال: اُسكُتْ عن هذا لا تسأل عن ذا، الخبرُ كما جاء[٢].

[٩٦٥] عن سعدٍ قال: لو وُضعَ المنشارُ على مَفرَقي على أن أسبَّ عليّاً ما سببتُه أبداً[٣].

⇨

يدّعي أحمد بن حنبل أنه من أهل السنّة وهو يمنع الناس أن يسألوا عنها؟ ثم لماذا لم يجبه بأن معناها المحبة والنصرة كما يدّعي الوهابية والمخالفون؟ أم أن سلفية اليوم أعلم من إمامهم أحمد؟. ويا عجباً لأمثال هؤلاء كيف يروون السنة ثم ينهون الناس عن السؤال عن تفسيرها ومعناها ودلالتها. هذا حال أئمتهم ورواة حديثهم، فماذا ننتظر من عوامهم؟. وقد ذكرت هذا الحديث هنا لما فيه من مظلومية لأمير المؤمنين عليه السلام، وأن عليا سلام الله عليه ظُلم في حياته من طرف الصحابة، وبعد شهادته ظُلِم من طرف أهل الحديث والتاريخ والتفسير.

(١) يعني: أحمد بن حنبل.

(٢) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣٤٧/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. أقول: عمر بن الخطاب منع تدوين السنة وكان يعاقب الناس عليها، وكان يضرب الناس إذا سألوه عن تفسير آية من القرآن، وهذا أحمد بن حنبل يمنع الناس عن السؤال عن السنة النبوية، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على إصرار هؤلاء على محاربة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنع الناس من معرفة فضائل أهل البيت عليهم السلام ومقامهم. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون. ولا عجب مما فعله ابن حنبل مع هذا السائل وغيره، فإنه لو أجابه عن معنى الحديث لا يلبث السائل أن يصير من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا الشيء الوحيد الذي لا يسمح به أعداء أهل البيت عليهم السلام.

(٣) فتح الباري، الرسالة العالمية ١٤٤/١١ قال ابن حجر: لا بأس به. أقول: وقد ثبت أن سعد

⇦

[٩٦٦] عن سعيد قال: أمرَ معاويةُ ـ رضي الله عنه ـ سعداً أن يسبَّ أبا التراب فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من حُمر النَعَم. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليٌّ رضي الله عنه: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟**". وسمعته يقول في يوم خيبر: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه يفتح اللهُ تعالى على يديه**" فأعطاها عليّاً رضي الله عنه، ولمّا نزلت هذه الآية ﴿**تعالوا ندعُ أبناءَنا وأبناءَكم**﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"(١).

[٩٦٧] عن عامر بن سعد قال: بينما سعد [بن أبي وقّاص] يمشي، إذ مرَّ برَجُلٍ وهو يشتمُ عليّاً وطلحةَ والزبير، فقال له سعدٌ: إنّك لتشتمُ أقواماً قد سبق من الله ما سبق، والله لتكفنَّ عن شتمهم أو لأَدعونَّ اللهَ عزّ وجلّ عليك،

⇨

بن أبي وقاص هذا كان يسب رسول الله ﷺ في زمن النبي، وذلك بسبه لأمير المؤمنين عليه السلام، ونحن والله لا نشك في كفر من آذى النبي ﷺ، فكيف بمن سبّه! فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري، الطبعة الأولى المحققة ص٦١ قال محب الدين الطبري: أخرجه مسلم والترمذي. أقول: لقد صرّح المصنّف هنا بأن معاوية بن هند أمر سعدا بسب علي عليه السلام. كما صرّح بذلك أيضا ابن تيمية في منهاج السنة.

قال: يُخوِّفني كأنّه نبيٌّ، قال سعد: اللهم إن كان هذا يشتم أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالاً، فجاءت نجيبةٌ فأفرجَ الناسُ لها فتخبَّطتهُ(١).

[٩٦٨] عن زهير بن الأرقم قال: خطب بنا عليٌّ رضي الله عنه يوم جمعة فقال: نُبِّئتُ أنّ بُسراً قد طلع اليمنَ، وإنّي والله أحسبُ أنْ سيظهرُ هؤلاء القومُ عليكم، وما يظهرون عليكم إلّا بعصيانكم لإمامكم وطاعتهم، وخيانتكُم وأمانتهم، وإفسادكم في أرضكم وإصلاحهم، قد بعثتُ فلاناً فَخانَ وغَدرَ، وبعثتُ فلاناً فَخان وغدر وحمل المالَ إلى معاوية، حتّى لو ائتمنتُ أحدَكم على قدَحٍ لأَخَذَ علاقتَهُ(٢)، قد سئمتُهم وسئموني، وكرهتُهم وكرهوني، اللهم فأرحني منهم وأرحهُم منّي.

فما صلّى الجمعةَ الأخرى حتّى قُتل(٣).

[٩٦٩] أنّ عليّاً لما نَكَلَ أهلُ العراق عن الذهاب معه إلى الشام خَطَبهُم، فوبّخهم وأنّبَهُم وتوعَّدهُم وهدَّدهم، وتلا عليهم آياتٍ في الجهاد من سُوَرٍ متفرّقة، وحثَّهم على المسير إلى عدوّهم، فأبَوا من ذلك وخالفوه ولم يوافقوه، واستمرّوا في بلادهم، وتفرّقوا عنه هاهنا وهاهنا. قيل إنّ ذلك

(١) جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي، مطبعة العاني بغداد ص١٤٩ قال السمهودي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. أقول: أخرج الحاكم في مستدركه رواية شبيهة بهذه الرواية، وليس فيها ذكرٌ لطلحةَ ولا للزبير.

(٢) العلاقةُ: السَيرُ الذي يُعلّقُ به القَدَحُ.

(٣) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٨٨ قال المصنف: إسناده صحيح.

بسبب قتله الخوارجَ، لأنّهم كانوا قراباتِهم وإخوانَهم، ويرونهم أفضلَهم وخيرَهم، لعبادتهم وقراءَتهم، فتثاقلوا عنه وهَجَروهُ، فدخل عليٌّ عند ذلك إلى الكوفة في حالةٍ اللهُ بها عليمٌ(١).

[٩٧٠] عن عبد العزيز بن رفَيعٍ قال: لمّا سار عليٌّ إلى صفّينَ استخلف أبا مسعودٍ على الناس، فخطبهم في يوم جمعة فرأى فيهم قلّةً، فقال: أيّها الناس، اُخرجوا، فمن خرج فهو آمنٌ، إنّا والله نعلم أنّ منكم الكارهَ لهذا الأمر المتثاقلَ عنه، فاخرُجوا، فمَن خرج فهو آمن(٢).

[٩٧١] عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنّ عليّاً رضي الله عنه أتاهم عائداً ومعه عمّار، فذكر شيئاً. فقال عمّار: يا أمير المؤمنين. فقال: اسكُت، فوالله لأكوننَّ مع الله على من كان. ثمّ قال: ما لقي أحدٌ من هذه الأمّة ما لقيتُ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفّي فذكر شيئاً، فبايع الناسُ أبا بكر . . ثمّ توفّي أبو بكرٍ وذكرَ كلمةً، فاستخلف عمرَ ـ رضي الله عنه ـ . . ثمّ توفّي عمرُ فجعل الأمرَ إلى هؤلاء الرهط الستّة، فبايع الناسُ عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ . . ثمّ هُم اليوم يميلون بيني وبين

---

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٠٢ قال المصنف: خبرٌ مقبول.

(٢) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفوّاز بن فرحان بن راضي الشمّري، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٦٣ قال المصنف: صحيح. أقول: وهذا دليل على أن أهل الكوفة لم يكونوا كلهم شيعة، فإن الشيعيّ من اتّبع إمامه المعصوم وأطاعه طاعة مطلقة، لا من خذله وتقاعس عن نصرته، وإذا خرج معه إلى القتال فلأن رئيس العشيرة خرج وأمره بالخروج.

معاوية؟!.[(١)].

[٩٧٢] عن عمير بن إسحاق قال: كان مروانُ أميراً علينا ستَّ سنين، فكان يَسُبُّ عليّاً كلَّ جمعة، ثمّ عُزِل، ثمّ استُعمل سعيدُ بن العاص سنتين، فكان لا يَسبُّه، ثمّ أُعيدَ مروانُ فكان يَسُبُّهُ[(٢)].

[٩٧٣] عن زياد بن علاقة، عن عمّه أنّ المغيرة بن شعبة سبَّ عليَّ بن أبي طالب، فقام إليه زيدُ بن أرقم فقال: يا مغيرةُ، ألم تعلم أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نهى عن سبِّ الأموات؟ فلمَ تَسُبُّ عليّاً وقد مات؟[(٣)].

[٩٧٤] عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال: أمرَ معاويةُ بنُ أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا ترابٍ؟ فقال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ فلن أسبَّه، لأن تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من

(١) السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، دار ابن القيّم ٥٦٣/١ قال محمد بن سعيد القحطاني: رجاله ثقات.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، دار الخاني، الرياض ١٧٦/٣ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح والله المستعان. انتهى. أقول: نعم، الله المستعان حين يُسبُّ رسول الله ﷺ على منابره، فسبُّ علي عليه السلام سبٌّ لرسول الله ﷺ، ثم انظر كيف وُلّيَ مروانُ بن الحكم ثانيةً حينما امتنع سعيد بن العاص عن سبّه لأمير المؤمنين سلام الله عليه. فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٤١/١ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٥٢٠/٥ قال الألباني: صحيح على شرط مسلم.

حُمر النَعَم. سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول له خلّفه في بعض مغازيه، فقال له عليٌّ: يا رسول الله! خلَّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسولُ الله ﷺ: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟**". وسمعتُه يقول في يوم خيبر: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه**" قال: فتطاولنا لها فقال: "**أُدعوا لي عليّاً**". فأتى به أرمدَ، فبصق في عينه، ودفع الرايةَ إليه، ففتح اللهُ عليه. ولمّا نزلت ﴿**فقُل تعالوا ندعُ أبناءَنا وأبناءَكم . .**﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: "**اللهم هؤلاء أهلي**"[(١)].

[٩٧٥] عن عمر بن عليّ بن الحسين عن أبيه قال: قال مروان: ما كان في القوم أدفعَ عن صاحبنا من صاحبكم ـ يعني عليّاً عن عثمان ـ قال: فقلتُ: ما بالُكم تسبّونه على المنابر! قال: لا يستقيمُ الأمرُ إلّا بذلك[(٢)].

[٩٧٦] عن الربيع بن منذرٍ عن أبيه عن ابن الحنفيّة قال: دخل علينا ابنُ ملجمٍ الحمّام، وأنا وحسنٌ وحسينٌ جلوسٌ في الحمّام، فلمّا دخل كأنّهما اشمأزّا منه وقالا: ما أجرأكَ تدخل علينا! قال: فقلتُ لهما: دعا

---

(١) صحيح مسلم، دار الحديث القاهرة، باب فضائل الإمام علي عليه السلام ١٨٧١/٤. أقول: ومن شك من الوهابية في أن معاوية بن هند أمر سعدا بسب أمير المؤمنين عليه السلام فإليه ما قاله شيخه ابن تيمية. قال ابن تيمية: وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب؟ . . .فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه (منهاج السنة، دار الكتب العلمية بيروت ١٥/٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٣٩٧/٢ قال الذهبي: إسناده قوي.

عنكما، فَلَعَمري ما يريد بكما أحشم من هذا. فلمّا كان يومُ أُتي به أسيراً قال ابنُ الحنفيّة: ما أنا اليوم بأعَرفَ به منّي يوم دخل علينا الحمّام، فقال عليٌّ: إنّه أسير، فأحسنوا نُزُلَه وأكرموا مثواه، فإن بقيتُ قتلتُ أو عفوتُ، وإن متُّ فاقتلوه قِتلَتي ولا تعتدوا، إنّ الله لا يحبُّ المعتدين(١).

[٩٧٧] عن عمير بن إسحاق قال: كان مروانُ أميراً علينا سنين، فكان يسبُّ عليّاً رضي الله عنه كلَّ جمعةٍ على المنبر، ثمّ عُزل مروانُ واستُعمل سعيدُ بن العاص سنين فكان لا يسبُّه، ثمّ عُزل سعيد، وأُعيد مروانُ فكان يَسُبُّهُ(٢).

[٩٧٨] عن مصعب بن سعد عن أبيه أنّه سمع رجلاً يتناول(٣) عليّاً، فدعا عليه فتخبّطتهُ بُختيّةٌ فقتلتهُ(٤).

[٩٧٩] عن سعيد بن جبيرٍ قال: كنتُ مع ابن عبّاسٍ بعرفات فقال: ما لي لا أسمع الناسَ يلبّون؟ قلت: يخافون من معاوية، فخرج ابنُ عبّاسٍ من فُسطاطه فقال: لبّيك اللهم لبّيك لبّيك فإنّهم قد تركوا السُنَّةَ من بغض عليٍّ(٥).

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد، دار الكتب العلمية بيروت ٢٥/٣ قال أكرم ضياء العمري في عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان ص٤٨٩: حسن لغيره.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار الكتب العلمية بيروت ٤٨/٨ قال البوصيري: روّاته ثقات.

(٣) أي: يسبُّ.

(٤) الإبانة لما للصحابة من المنزلة والمكانة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار القاسم ص١٠٦ قال حمد بن عبد الله الحميدي: إسناده صحيح.

(٥) سنن النسائي، مكتبة المعارف الرياض ص٤٦٥ [٣٠٠٦] قال الألباني: صحيح الإسناد.

[٩٨٠] عن الحسن عليه السلام أنّ عليّاً سلام الله عليه قال: وأنا رجلٌ من المسلمين، ليس لأحد عندي دعوى، ولا طلبة، فوثب فيها[1] مَن ليس مثلي (يعني معاوية)، لا قرابتُه كقرابتي، ولا علمُه كعلمي، ولا سابقتُه كسابقتي، وكنتُ أحقَّ بها منه[2].

[٩٨١] عن الحكم قال: لمّا كان يومُ الجمل واصطفّوا، دعا عليٌّ رضي الله عنه الزبيرَ رضي الله عنه، فأتاه فقال: أنشدُكَ اللهَ تعالى أما تذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**لَتُقاتلنَّهُ وأنتَ ظالمٌ له**"؟ قال رضي الله عنه[3]: اللهم نعم، فما ذكرتُه قبل مقامي هذا. فانطلقَ راجعاً، فلمّا رآه صاحبُه تبعه، يعني: طلحة رضي الله عنه، فرماه مروانُ بسهم[4].

[٩٨٢]عن عليٍّ عليه السلام أنّه قال لأبي بكر: لكنّكَ استبدَدْتَ علينا بالأمر[5].

---

(١) قالها عليه السلام في معرض حديثه عن الخلافة بعد مقتل عثمان.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٠٢/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: قال البوصيري: سنده صحيح

(٣) يعني الزبير.

(٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٣٤/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: حسن لغيره. قلتُ: فما دام أن الزبير كان ظالما فمعناه أن عليا سلام الله عليه كان مظلوما، ثم لماذا لم ترجع أمُّ المؤمنين بأبنائها بعدما سمعت ورأت أن الزبير كان ظالما، وهذا معناه أن كل الجيش كان كذلك ما دام أن العلة واحدة وهي قتال علي عليه السلام؟؟؟.

(٥) صحيح البخاري، المكتبة السلفية ـ القاهرة ـ ص١٤٢ [٤٢٤٠].

[٩٨٣] عن أبي سنان الدؤليّ يزيد بن أميّة قال: مرض عليٌّ رضي الله عنه مرضاً خفنا عليه منه، ثمّ إنّه نقه وصحّ فقلنا: الحمد لله الذي أصحّك يا أمير المؤمنين، قد كنّا خفنا عليك من مرضك هذا، قال رضي الله عنه: لكنّي لم أخف على نفسي، حدّثني الصادقُ المصدوقُ قال: "**لا تموت حتّى يضرب هذا منك، ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقةَ الله تعالى أشقى بني فلان، خصّه إلى فخذه الدنيا دون ثمود**"(١).

[٩٨٤] عن عثمان بن صهيب عن أبيه: قال عليٌّ رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَن أشقى الأوّلين؟**" قلتُ: عاقر الناقر، قال: "**صدقتَ، فمَن أشقى الآخرين؟**" قلتُ: لا علم لي، قال صلى الله عليه وسلم: "**الذي يضربك على هذه**" وأشار إلى يافوخه. وكان يقول: وددتُ لو قد انبعث أشقاها فخضّب هذه من هذه ـ يعني لحيتَه من دم رأسه(٢).

[٩٨٥] عن ثعلبة الحمّانيّ قال: سمعتُ عليّاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَن كذَب عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَه من النار**" وأشهد أنّه ممّا كان يشير إليَّ لَيُخَضَّبَنَّ هذا من دم هذا ـ يعني لِحيتَه من دم رأسه ـ(٣).

[٩٨٦] عن عبدالله بن سبعٍ قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالبٍ فقال: والذي فلق الحبّةَ وبرأ النَسَمَة لَتُخَضَّبَنّ هذه من هذه ـ يعني لحيتَه من دم رأسه ـ

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٣١/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: حسن لغيره.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٣٥/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: حسن لغيره.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٤٤٢/١ قال حسين سليم أسد: رجاله ثقات.

قال: فقال رجلٌ: والله لا يقول ذاك أحدٌ إلّا أَبَرْنا عترتَه. فقال: أُذكِّرُ اللهَ ـ أو أَنشُدُ اللهَ ـ أن تقتلَ بي إلّا قاتلي(١).

[٩٨٧] عن أبي الطفيل قال: دعا عليٌّ الناسَ إلى البيعة، فجاء عبدُ الرحمن بن ملجمٍ، فردَّه مرّتين، ثمّ أتاه فقال: ما يحبس أشقاها؟! لتخضبنَّ ـ أو لتصبغنَّ ـ هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه، ثمّ تمثّل بهذين البيتين:

أُشدُد حيازيمكَ للموت فإنّ الموت لاقيكَ
ولا تجزعْ من القتل إذا حلَّ بواديك(٢).

[٩٨٨] عن عبيدة أنّ عليّاً رضي الله عنه كان إذا رأى ابنَ ملجمٍ قال:

أُريدُ حياتَه ويُريدُ قَتلي عَذيرُكَ مِن خَيلك(٣) مِن مُرادِ(٤).

[٩٩٩] عن عليٍّ عليه السلام أنّه قال: إنّ هذا قاتلي.

قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنّه لم يقتلني بعد(٥).

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٤٤/١" قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٢) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٦٩ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٣) والصواب: خليلك.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص ١٧٠ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح.

(٥) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص١٧١ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: إسناده حسن.

فضائل أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام

[٩٩٠] قال الحاكم النيسابوري: قد تواترت الأخبارُ أنّ فاطمة بنت أسد وَلدتْ أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالبٍ كرّم اللهُ وجهَه في جوف الكعبة(١).

[٩٩١] عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر، فسأله عن عليٍّ، فذكر محاسنَ عمله. قال: هو ذاك، بيتُه أوسطُ بيوت النبيّ ﷺ. ثمّ قال: لعلّ ذاك يسوءُك؟ قال: أجل. قال: فأَرغمَ اللهُ بأنفك، انطلقْ فاجهد على جهدك(٢).

[٩٩٢] عن سهل بن سعدٍ قال: استُعمِل على المدينة رجلٌ من آل مروان، قال: فدعا سهلَ بن سعدٍ فأمره أن يشتم عليّاً، قال: فأبى سهل، فقال له: أمّا إذا أبيتَ فقُل: لعنَ اللهُ أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعليٍّ اسمٌ أحبَّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها(٣).

[٩٩٣] عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ الله أمرني بحبِّ أربعة، وأخبرني أنّه يُحبُّهم**" قيل: يا رسول الله سَمِّهم لنا، قال: "**عليٌّ منهم**"، يقول ذلك ثلاثاً "**وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٣/٥٥٠ ووافقه الذهبي.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ص٩١٣ [٣٧٠٤].

(٣) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٣١.

بحبّهم، وأَخبَرني أنّه يُحبُّهم"[1].

[٩٩٤] عن عبد الله بن عمرو بن هند الجمليّ قال: قال عليٌّ: "كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله ﷺ أعطاني، وإذا سَكتُّ ابتدأني"[2].

[٩٩٥] عن البرّاء قال: بعث النبيُّ ﷺ جيشين، وأمّر على أحدهما عليَّ بن أبي طالبٍ وعلى الآخر خالدَ بن الوليد، وقال: "**إذا كان القتال فعليٌّ**" قال: فافتتح عليٌّ حصناً، فأخذ منه جاريةً، فكتب معي خالدٌ كتاباً إلى النبيّ ﷺ يَشي به. قال: فقدمتُ على النبيّ ﷺ فقرأ الكتاب فتغيّر لونُه، ثمّ قال: "**ما ترى في رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه؟**" قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله، وإنّما أنا رسول. فسكتَ[3].

[٩٩٦] عن جابرٍ قال: دعا رسول الله ﷺ عليّاً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمّه، فقال رسول الله ﷺ: "**ما انتجيتُهُ ولكنّ الله انتجاه**"[4].

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٣ [٣٧١٨] قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٤ [٣٧٢٢] قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٤ [٣٧٢٥] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٤) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام
⇦

[٩٩٧] عن أمّ عطيّة قالت: بعث النبيُّ ﷺ جيشاً فيهم عليٌّ، قالت: فسمعتُ النبيَّ ﷺ وهو رافعٌ يديه يقول: **"اللهم لا تُمتني حتّى تُرِيَني عليّاً"**(١).

[٩٩٨] عن يحيى بن عبادٍ عن أبيه عن عائشة قالت: لمّا اجتمعوا لغسل رسول الله ﷺ اختلفوا بينهم، فقالوا: والله ما ندري أنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ كما نجرِّد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه؟

قالت: فأرسلَ اللهُ عليهم النومَ حتّى ما منهم رجلٌ إلّا ذَقْنُهُ في صدره، ثمّ نادى منادٍ من البيت لا يدرون ما هو: أن اغسلوا رسولَ الله ﷺ وعليه قميصُه.

قال: فوثبوا إليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ فغسلوا رسولَ الله ﷺ وعليه قميصُه، يصبّون عليه الماءَ ويدلكونه من وراء القميص. وكان الذي أجلَسه في حجره عليُّ بن أبي طالبٍ رضوان الله عليه أجلسه إلى صدره.

قالت: فما رُئِيَ من رسول الله ﷺ شيءٌ مما يُرى من الميّت(٢).

[٩٩٩] قال رسول الله ﷺ: **"وأمّا أنتَ يا عليُّ فَصَفيّي وأَميني"**(٣).

⇨

ص٨٤٥ [٣٧٢٦] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ باب مناقب الإمام علي عليه السلام ص٨٤٦ [٣٧٣٧] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٢) موارد الظمآن للهيثمي المصري، دار الثقافة العربية دمشق ٦٠/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي المصري، مؤسسة الرسالة ٢٢٠/٣ قال الهيثمي: ⇦

[١٠٠٠] عن عليّ بن أبي طالبٍ قال: قال لي عبدُ الله بن سلام وقد وضعتُ رجلي في الغرز وأنا أريد العراق: لا تأتِ أهلَ العراق، فإنّك إن أتيتَهم أصابك ذُباب السيف بها، قال عليٌّ: وايمُ الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ.

قال أبو الأسود: فقلتُ في نفسي: ما رأيتُ كاليومِ رجلاً محارباً يحدِّث الناسَ بمثل هذا[(١)].

[١٠٠١] عن أبي صالحٍ قال: كان الحادي يحدو بعثمانَ وهو يقول:

إنّ الأمير بعده عليُّ   وفي الزبير خلفٌ رضيُّ

قال: فقال كعب: ولكنّه صاحب البغلة الشهباء ـ يعني معاوية ـ فقيل لمعاوية: إنّ كعباً يسخر بك ويزعُم أنّك تلي هذا الأمر، قال: فأتاه فقال: يا أبا إسحاق! وكيف وههنا عليٌّ والزبير وأصحاب محمّد؟ قال: أنت صاحبُها[(٢)].

[١٠٠٢] عن سهل بن سعدٍ أنّ رجلاً جاءه، فقال: هذا فلانٌ ـ أميرٌ من أُمراء المدينة ـ يدعوك أن تسبَّ عليّاً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول

⇨

رواه البزار ورجاله ثقات.

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ١٢٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٤٨/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده جيد. وكشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٤/٣ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٨٠/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

له: أبو تراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سمّاه إيّاه إلّا رسولُ الله ﷺ [(١)].

[١٠٠٣] عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"يا عليُّ، ألا أعلِّمك كلمات إذا قلتَهنَّ غُفر لك، مع أنّه مغفورٌ لك: لا إله إلّا الله العليُّ العظيم، لا إله إلّا الله الحليمُ الكريم، سبحان الله ربِّ السموات السبع وربِّ العرش العظيم، والحمد لله ربِّ العالمين"**[(٢)].

[١٠٠٤] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إنّ في كتاب الله لآيةً ما عمل بها أحدٌ ولا يعمل بها أحدٌ بعدي، آية النجوى ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتُم الرسولَ فقدِّموا بين يدي نجواكُم صدقةً**﴾. قال: كان عندي دينارٌ فبعتُه بعشرة دراهمَ، فناجيتُ النبيَّ ﷺ، فكنتُ كلّما ناجيتُ النبيَّ ﷺ قدَّمتُ بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نُسخت، فلم يعمل بها أحدٌ، فنزلت: ﴿**أأشفقتُم أن تقدّموا بين يدي**

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٦٨/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٣٧٢/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٤٤/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧١١/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٩/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

نجواكُم صدقاتٍ﴾[(١)].

[١٠٠٥] عن قيس بن عبادٍ عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه أنّه قال: أنا أوّلُ مَن يَجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد: وفيهم أُنزلت ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربّهم**﴾ قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر. حمزةُ وعليٌّ وعبيدةُ ـ أو أبو عبيدة بن الحارث ـ وشيبةُ وعتبةُ بن ربيعة والوليدُ بنُ عتبة[(٢)].

[١٠٠٦] عن عليّ رضي الله عنه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربّهم**﴾[(٣)].

[١٠٠٧] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**من آذى عليّاً فقد آذاني**"[(٤)].

[١٠٠٨] عن أمّ سلمة قالت: أشهدُ أنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**مَن أحبَّ عليّاً فقد أَحبّني، ومَن أحبَّني فقد أَحبَّ اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ، ومَن أبغضَ عليّاً فقد أَبغضني، ومن أَبغضني فقد أبغضَ اللهَ ـ عزّ وجلّ ـ**"[(٥)].

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٢/٥٢٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ص٩٧٤ [٣٩٦٥].

(٣) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ص٩٧٤ [٣٩٦٧].

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٣٧٣ قال الألباني: صحيح بمجموع طرقه.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ٣/٢٨٨ قال الألباني: إسناده صحيح.

[١٠٠٩] عن أبي عبد الله الجدليّ قال: قالت لي أمُّ سلمة: أيُسبُّ رسولُ الله ﷺ بينكم على المنابر؟ قلتُ: سبحان الله! وأنّى يُسبُّ رسولُ الله ﷺ؟ قالت: أليس يُسبُّ عليٌّ بن أبي طالبٍ ومَن يحبُّه؟ وأشهد أنّ رسول الله ﷺ كان يحبُّه(١).

[١٠١٠] قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ يَقضي ديني**"(٢).

[١٠١١] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: اشتكى الناسُ عليّاً ـ رضوان الله عليه ـ فقام رسول الله ﷺ خطيباً، فسمعته يقول: "**أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأَحسنُ في ذات الله ـ أو في سبيل الله ـ من أن يُشكى**"(٣).

[١٠١٢] قال رسول الله ﷺ: "**أمّا أنتَ يا عليُّ فَخَتَني، وأبو وُلدي، وأنا منكَ وأنتَ منّي**"(٤).

[١٠١٣] قال رسول الله ﷺ: "**أشقى الأوّلين عاقرُ الناقة، وأشقى الآخِرين الذي يطعنكَ يا علي**". وأشار إلى حيث يُطعن(٥).

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٥٥ [٣٣٣٢].

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٤٧ [١٩٨٠].

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٧ [٢٤٧٩].
وصحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق بيروت ٣٤٣/٢.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٢٣ [١٥٥٠].

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ٧٨/٣ قال الألباني: حديث صحيح.

[١٠١٤] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فوضع رجلَه بيني وبين فاطمةَ رضي الله عنها، فعلَّمَنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعَنا، فقال: "**يا فاطمة، إذا كنتما بمنزلتكما فسبِّحا اللهَ ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبِّرا أربعاً وثلاثين**". قال عليٌّ: والله ما تركتُها بعدُ. فقال له رجلٌ كان في نفسه عليه شيءٌ: ولا ليلةَ صفّينَ؟. قال عليٌّ: ولا ليلةَ صفّين(١).

[١٠١٥] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهُما خيرٌ منهما**"(٢).

[١٠١٦] عن أمّ موسى قالت: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول: ما رمدتُ ولا صدعتُ منذ مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية(٣).

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٦٥/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وانظر صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨/١٧.

(٢) صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية ٣٨/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠٧/١ قال الألباني: صحيح. وفيض القدير للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ٥٠٦/٣ قال السيوطي: صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٢٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح، ووافقه الذهبي. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٣٧ [١١٨] قال الألباني: صحيح.

(٣) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٤٥/٩ قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي ⇦

[١٠١٧] عن صفيّةَ قالت: قمتُ إلى النبيّ ﷺ فقلتُ: إنّه ليس من أزواجك إلّا لها قرابةٌ وعشيرة، فإلى مَن توصي بي؟ قال: "**أُوصي بكِ إلى عليٍّ**"(١).

[١٠١٨] قال رسول الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: "**والله لأُرضينَّك، أنتَ أخي وأبو وُلدي، تُقاتل عن سنّتي وتُبرئ ذمّتي، مَن مات في عهدي فهو كنزُ الله، ومَن مات في عهدك فقد قضى نحبَه، ومَن مات يحبُّك بعد موتك ختم اللهُ له بالأمن والإيمان ما طلعت شمسٌ أو غربت، ومَن مات يبغضكَ مات ميتةً جاهليّةً وحوسِب بما عمل في الإسلام**"(٢).

[١٠١٩] عن عمرو بن شأسٍ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "**قد آذَيتَني**" قلتُ: يا رسول الله، ما أحبُّ أن أؤذِيَكَ. قال: "**مَن آذى عليّاً فقد آذاني**"(٣).

[١٠٢٠] عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: لمّا نزلت ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتُم الرسولَ فقدِّموا بين يدي نجواكُم صدقةً**﴾، قال لي

⇨
شيبة ورواته ثقات.

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٤٦/٩ قال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح. ودر السحابة ص٢١٣ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد الرياض ٢٦٧/٩ قال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات. والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٤٠/١٦ وفيه: (من مات في عهدي فهو أسير الله).قال عبد الله الشهري: حسن لغيره.

(٣) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٣٢/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده جيد. وكشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠٠/٣ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.

رسول الله ﷺ: "**ما ترى؟ دينارٌ؟**" قلتُ: لا يطيقونه. قال: "**كم؟**" قلتُ: شَعيرةٌ. قال: "**إنّك لزهيدٌ**". فنزلت: ﴿**أأشفقتُم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقاتٍ**﴾، فَبي خفَّفَ اللهُ عن هذه الأمّة[١].

[١٠٢١] عن عبد الله قال: كنّا نتحدّثُ أنّ أفضل أهل المدينة ابنُ أبي طالب[٢].

[١٠٢٢] عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: "**يا علي، مَن فارقني فارقَ اللهَ، ومَن فارقكَ يا عليُّ فارقَني**"[٣].

[١٠٢٣] عن رباح بن الحارث قال: جاء رهطٌ إلى عليٍّ بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال: كيف مولاكُم وأنتم قومٌ عرب؟ قالوا: سمعنا رسولَ الله ﷺ يوم غدير خمٍّ يقول: "**مَن كنتُ مولاه فهذا مولاه**"[٤].

[١٠٢٤] عن عمّار بن ياسرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أُوصي مَن آمن بي وصَدَّقني بولاية عليّ بن أبي طالب، مَن تولّاه فقد تَولّاني، ومَن تولّاني فقد تولّى اللهَ تعالى، ومَن أَحبَّهُ فقد أَحبَّني ومَن أحبّني فقد**

---

(١) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٤٧/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٢) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ١٩٥/٣ قال الهيثمي: رواه البزار وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات. ودر السحابة ص٢١٤ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٣) كشف الأستار، مؤسسة الرسالة ٢٠١/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٤) در السحابة ص٢٠٨ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

أحبَّ الله تعالى، ومَن أَبغضَهُ فقد أَبغضَني ومَن أَبغضني فقد أبغضَ اللهَ سبحانه"(١).

[١٠٢٥] عن أمّ سلمة أنّها سمعت رسولَ الله ﷺ ينادي عليّاً في مرض موته، فلمّا وصل إليه أكبَّ على النبيّ ﷺ، فجعل رسولُ الله ﷺ يسارُّه ويناجيه، ثمّ قُبض من يومه ذلك، وكان أقربَ الناس به عهداً(٢).

[١٠٢٦] عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحدٌ أن يُكلّمه إلّا عليٌّ(٣).

[١٠٢٧] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "**يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجلٌ من أَهل الجنّة، اللهم إن شئتَ جعلتَه عليّاً**" ـ ثلاث مرّاتٍ ـ. قال: فطلع عليٌّ(٤).

[١٠٢٨] عن عمرو بن ميمون الأوديّ قال: إنّي لجالسٌ إلى ابن عبّاسٍ إذ أتاه سبعةُ رهطٍ فقالوا له: يا ابن العبّاس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا عن هؤلاء، فقال ابنُ عبّاس: بل أقومُ معكم، وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى، قال: فانتبذوا فتحدَّثوا، فما أدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبَه

(١) در السحابة ص٢١٢ قال الشوكاني: رجال سنده مختلَف فيهم وقد وُثِّقوا.

(٢) در السحابة ص٢١٣ قال الشوكاني: رجاله ثقات. ونحوه في المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٩/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) در السحابة ص٢١٤ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٤) در السحابة ص٢١٥ قال الشوكاني: إسناده حسن.

ويقول: أُفّ وتُفّ، وَقَعوا في رَجُلٍ قال له النبيُّ ﷺ: "**لأَبعثنَّ رجلاً لا يُخزيه اللهُ أبداً، يحبُّ اللهَ ورسولَه**"، فاستشرف لها مَن استشرف، قال: "**أين علي؟**" قالوا: في الرحل يطحن، قال: "**وما كان أحدُكم ليطحن؟**"

قال: فجاء وهو أرمدُ لا يكاد يُبصر، قال: فنفثَ في عينيه، ثمّ هزَّ الرايةَ ثلاثاً فأعطاه إيّاها. قال: فجاء عليٌّ بصفيةَ بنتِ حيي.

قال ابن عبّاس: وبعثَ فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفَه، فأخذها منه وقال: "**لا يذهب بها إلّا رجلٌ منّي وأنا منه**".

قال ابن عبّاس: وقال النبيُّ ﷺ لبني عمّه: "**أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟**" فأَبوا، فقال عليٌّ: أنا أُواليكَ في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أوّلَ مَن أسلم من الناس بعد خديجة رضي الله عنها.

قال: وأخذ رسولُ الله ﷺ ثوبَه، فوضعه على عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسينٍ فقال: ﴿**إنّما يُريدُ اللهُ ليُذهب عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾.

قال: وشرى عليٌّ نفسَه، لبس ثوبَ رسول الله ﷺ ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون بالحجارة، يظنّونه رسولَ الله ﷺ، فجاء أبو بكرٍ وعليٌّ نائمٌ، قال: وأبو بكرٍ يحسب أنّه نبيُّ الله، فقال له عليٌّ: إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرِكهُ، فانطلق أبو بكرٍ فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليٌّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى رسولُ الله ﷺ وهو يتضوّر وقد لفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف رأسَه فقالوا: إنّك للئيم، وكان صاحبُك لا يتضوّر ونحن نرميه، وأنتَ تتضوّر، وقد

استنكرنا ذلك.

قال ابن عبّاس: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرُجُ معك، فقال له النبيُّ ﷺ: "**لا**"، فبكى علي، فقال له النبيُّ ﷺ: "**ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّك لست بنبي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنتَ خَليفَتي**".

وقال له رسول الله ﷺ: "**أنتَ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي ومؤمنة**".

قال: وَسَدَّ أبوابَ المسجد غيرَ بابِ عليٍّ، فيدخل المسجدَ جنب[1] وهو طريقه ليس له طريقٌ غيرُه.

قال ابنُ عبّاس: وقال: "**مَن كنتُ مولاهُ فإنّ عليّاً مولاه**".

قال ابن عبّاس: وأخبرنا اللهُ أنّه رضي عن أصحاب الشجرة ﴿**فَعَلِمَ ما في قلوبهم**﴾. هل حدَّثنا أنّه سخط عليهم بعد ذلك[2].

[**١٠٢٩**] عن ابن عمر قال: لقد أُوتي عليُّ بن أبي طالبٍ ثلاثَ خصال، لأَن تكون لي واحدةٌ منها أحبُّ إليَّ من حُمرِ النَعَم: زَوَّجَهُ رسولُ الله ﷺ ابنتَه وَوَلدت له، وسدَّ الأبوابَ إلّا بابَه في المسجد، وأعطاه الرايةَ يوم

---

(١) والصحيح: جُنباً.

(٢) در السحابة ص٢١٦ قال الشوكاني: رجاله ثقات. وتهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٣٤ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٦٥/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

خيبر[١].

[١٠٣٠] عن عليٍّ عليه السلام قال: ما رمدتُ ولا صدعتُ منذ مسح رسول الله في وجهي وتفل في عينَيَّ يوم خيبر حين أعطاني الراية[٢].

[١٠٣١] عن ابن عبّاسٍ قال: نزلت في عليّ: ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهمُ الرحمنُ وُدّاً**﴾[٣].

[١٠٣٢] عن بريدةَ أنّ رسول الله ﷺ قال له: "**أَتبغضُ عليّاً؟**".

قال: نعم.

قال: "**فلا تبغضْهُ، وإن كنتَ تحبُّه فازددْ له حُبّاً**".

قال بريدة: فما كان من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحبّ إليَّ من عليٍّ[٤].

[١٠٣٣] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قام رسول الله ﷺ فقال: "**لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأَخشنُ في ذات الله أو في سبيل الله**"[٥].

---

(١) در السحابة ص٢١٨ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

(٢) در السحابة ص٢١٨ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح.

(٣) در السحابة ص ٢٢٠ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد فيه بشر بن عمارة وقد وُثِّقَ وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٤) در السحابة ص٢٢٢ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وفيه لين، وهذا الحديث هو في الصحيح.

(٥) در السحابة ص٢٢٣ قال الشوكاني: رجاله ثقات. ونحوه في البداية والنهاية، دار هجر ٣٩٦/٧ قال ابن كثير: هذا إسناد جيد على شرط النسائي.

[١٠٣٤] عن سعد بن مالك قال: والذي نفسي بيده، لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في عليٍّ شيئاً لو وُضِع المنشارُ على مفرقي ما سببتُهُ[١].

[١٠٣٥] عن أمّ سلمة قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن سبَّ عليّاً فقد سبَّني**"[٢].

[١٠٣٦] عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يا علي، مَن فارقني فارقَ اللهَ، ومَن فارقكَ يا عليُّ فارَقَني**"[٣].

[١٠٣٧] عن حبشيّ بن جنادةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**عليٌّ منّي وأنا منه، ولا يُؤدّي عنّي إلّا عليٌّ**"[٤].

[١٠٣٨] عن عباد بن عبد الله قال: قال عليٌّ: أنا عبدُ الله وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصدِّيقُ الأكبرُ، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، صَلَّيتُ قبل الناس بسبع سنين[٥].

[١٠٣٩] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ حين رجعتُ من

---

(١) در السحابة ص٢٢٤ قال الشوكاني: إسناده حسن.

(٢) در السحابة ص٢٤ قال الشوكاني: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

(٣) در السحابة ص٢٢٦ قال الشوكاني: رجاله ثقات.

(٤) سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٣٧ [١١٩] قال الألباني: حسن.

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١٦٠/١ قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

جنازةٍ قولاً ما أحبُّ أنّ لي به الدنيا جميعاً(١).

[١٠٤٠] عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا توفّي أبو طالب أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله فقلت: إنّ عمّك الشيخَ قد مات، قال: "**اذهب فواره، ولا تُحدث من أمره شيئاً حتّى تأتيني**" فواريتُه ثمّ أتيتُه فقال: "**اذهب فاغتسل ولا تُحدث شيئاً حتّى تأتيني**" فاغتسلتُ ثمّ أتيتُه، فدعا لي بدعواتٍ ما يسرُّني بهنَّ حمرُ النَعَم وسودُها(٢).

[١٠٤١] عن رباح بن الحارث قال: بينا عليٌّ جالساً في الرحبة إذ جاء رجلٌ عليه أثرُ السفر فقال: السلامُ عليك يا مولايَ، فقال: مَن هذا؟ فقالوا: هذا أبو أيّوبٍ الأنصاري، فقال: إنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ**"(٣).

[١٠٤٢] عن عبد الله بن شداد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ آل سرحٍ من اليمن، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لتُقيمنَّ الصلاةَ ولتؤتنَّ الزكاة ولتَسمعُنَّ ولتُطيعُنَّ، أو لأَبعثنَّ إليكُم رجلاً كنفسي يُقاتلُ مقاتلتَكم**

---

(١) المطالب العالية، دار العاصمة ٨٢/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره. ونحوه في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا ص١٥٩ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٢) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٤٥/٤ قال: حديث حسن. ونحوه في مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٣/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٥٧/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

ويسبي ذراريكم، اللهم أنا أو كنفسي"، ثمّ أخذ بيد عليٍّ[١].

[١٠٤٣] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ذُكر عنده قولُ الناس في عليٍّ فقال: قد جالسناهُ وواكلناه وشاربناهُ وقمنا له على الأعمال، فما سمعتُه يقول شيئاً ممّا يقولون، إنّما يكفيكم أن تقولوا: ابنُ عمّ رسول الله ﷺ، وختنُه، وشهدَ بيعةَ الرضوان، وشهدَ بدراً[٢].

[١٠٤٤] عن أبي الطفيل عن رجلٍ من أصحاب النبيّ ﷺ قال: لقد جاء في عليٍّ من المناقب ما لو أنّ مَنقباً منها قُسِّمَ بين الناس لأوسعَهُم خيراً[٣].

[١٠٤٥] عن معاوية بن قرّة قال: كنتُ أنا والحسنُ جالسيْن نتحدّث، إذ ذكرُ الحسنُ عليّاً فقال: أراهُمُ السَبيلَ، وأقامَ لهم الدينَ إذ اعوَجَّ[٤].

[١٠٤٦] عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لينتهيَنَّ**[٥] **أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً كنفسي، فيُمضي فيهم أمري، فيقتُل المقاتلةَ ويسبي الذرّيّةَ**"[٦].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٥/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٦٥/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٧٨/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٧٩/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٥) أي: بنو وليعة.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٨١/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

[١٠٤٧] عن سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ عبيدَ الله بن أبي رافعٍ قال: رأيتُ عليّاً حين ازدحموا عليه حتّى أدمَوا رجلَه، فقال: اللهم إنّي قد كرهتُهم وكرهوني، فأرِحني منهم وأرحهُم منّي(١).

[١٠٤٨] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: كنّا عند النبيّ ﷺ وعنده قومٌ جلوس، فدخل عليٌّ كرّم الله وجهه، فلمّا دخل خرجوا، فلمّا خرجوا تلاوَموا، فقالوا: والله ما أخرَجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: "**والله ما أنا أدخلتهُ وأخرجتُكم، بل اللهُ أدخلَهُ وأَخرجكُم**"(٢).

[١٠٤٩] عن عليٍّ كرّم الله وجهه قال: والله الذي فلقَ الحبَّةَ وبرأ النسمةَ إنّه لعهدُ النبيّ ﷺ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمنٌ ولا يبغضني إلّا منافق(٣).

[١٠٥٠] عن العلاء: سأل رجلٌ ابنَ عمر عن عثمان، قال: كان من الذين تولّوا يوم التقى الجمعان، فتاب الله عليه ثمّ أصاب ذنباً فقتله، فسأله عن عليٍّ رضي الله عنه فقال: لا تسأل عنه، ألا ترى منزلتَه من رسول الله ﷺ (٤).

[١٠٥١] عن عبد الله بن يحيى أنّه سمع عليّاً رضي الله عنه يقول: كنتُ أدخل

(١) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ١٨١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٤٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٤) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٩ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

على نبيّ الله ﷺ كلَّ ليلة، فإن كان يصلّي سبَّحَ فدخلتُ، وإن لم يكن يصلّي أذنَ لي فدخلتُ"(١).

[١٠٥٢] عن أمّ المؤمنين أمِّ سلمة رضي الله عنها أنّ أقرب الناس برسول الله ﷺ عليٌّ رضي الله عنه (٢).

[١٠٥٣] عن أبي إسحاق قال: سمعتُ البرّاء قال: لمّا صالح رسولُ الله ﷺ أهلَ مدينة مكّةَ (وقال ابن بشّار: أهل مكّة) كتب عليٌّ كتاباً لهم، قال: فكتب: محمّدٌ رسول الله. فقال المشركون: لا تكتب محمّدٌ رسولُ الله، لو كنتَ رسولاً لم نقاتلك، فقال لعليٍّ رضي الله عنه: "**اُمحه**"، فقال عليٌّ: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسولُ الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابُه ثلاثة أيّام، ولا يدخلوها إلّا بجلبان السلاح.

قال ابن بشّار فسألوه: ما جلبان السلاح؟ قال: القرابُ بما فيه(٣).

[١٠٥٤] عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: "**لأَدفعنَّ الرايةَ غداً إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه، يفتح اللهُ على يديه**"

(١) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٥ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده جيد. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٢٩ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٢) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١١٧ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده حسن.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٣٦ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

فاستشرف لها أصحابُه، فدفعها إلى علي(١).

[١٠٥٥] عن العلاء بن عرّارٍ قال: سألتُ عبدَ الله بن عمر، قلت: ألا تُحدّثني عن عليٍّ وعثمان؟ قال: أمّا عليٌّ فهذا بيتُه من بيت رسول الله ﷺ، ولا أحدّثك عنه بغيره. وأمّا عثمان فإنّه أذنب يوم أُحدٍ ذنباً عظيماً، فعفى الله عنه، وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه(٢).

[١٠٥٦] عن العلاء بن عرّارٍ قال: سألتُ ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ عن عليٍّ وعثمان. فقال: أمّا عليٌّ فلا تسألني عنه، وانظُر إلى منزله من رسول الله ﷺ، ليس في المسجد بيتٌ غيرَ بيتِه. وأمّا عثمانُ فإنّه أذنبَ ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان، فعفى الله عنه وغفر له، وأذنبَ فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتُموه(٣).

[١٠٥٧] عن عبد الله بن نجيٍّ قال: قال عليٌّ: كانت لي ساعةٌ من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ، فإن كان في صلاته سبّح، فكان ذلك

---

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص٣٨ قال أحمد البلوشي: صحيح.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٢٣ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح بمتابعاته. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٥/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٢٣ قال أحمد البلوشي: صحيح.

إذنَه لي، وإن لم يكن في صلاته أذن لي[(١)].

[١٠٥٨] عن زاذان قال: قال عليٌّ: كنتُ ـ والله ـ إذا سألتُ أُعطيتُ، وإذا سكتُّ ابتُديتُ[(٢)].

[١٠٥٩] عن عبد الله بن سخبرة عن عليٍّ قال: ما أصبح بالكوفة أحدٌ إلّا ناعماً، إنّ أدناهم منزلةً ليأكل من البرّ ويجلس في الظلّ ويشرب من ماء الفرات[(٣)].

[١٠٦٠] عن أبي السوار قال: قال عليٌّ: ليبغضُني قومٌ حتّى يدخلوا النارَ في بُغضي[(٤)].

[١٠٦١] عن الضحّاك بن مزاحمٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يا علي، تدري مَن شَرُّ الأوّلين؟**"، وقال وكيعٌ مرّة: عن الضحّاك عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يا علي تدري مَن أشقى الأوّلين؟**" قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: "**عاقر الناقة**"، قال: "**تدري من شرٌّ**" وقال مرّةً: "**مَن أشقى**

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٣٠ قال أحمد البلوشي: إسناده حسن.

(٢) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ للنسائي، مكتبة المعلا الكويت ص١٣٤ قال أحمد البلوشي: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٣١/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. قلتُ: هذا من عدله صلوات ربي وسلامه عليه.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٥/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

الآخِرين؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "**قاتلُكَ**"[(١)].

[١٠٦٢] عن أبي مريمَ قال: سمعتُ عليّاً يقول: يَهلكُ فيَّ رجلان، مفرطٌ غالٍ ومُبغضٌ قالٍ[(٢)].

[١٠٦٣] عن سالم بن أبي الجعد عن محمّد بن الحنفيّة قال: كنتُ مع عليٍّ وعثمانُ محصورٌ، قال: فأتاه رجلٌ فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتول، ثمّ جاء آخرُ فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتولٌ الساعة، قال: فقام علي. قال محمّد: فأخذتُ بوسطه تخوُّفاً عليه، قال: خلِّ لا أمَّ لك. قال: فأتى عليٌّ الدارَ وقد قُتل الرجلُ، فأتى دارَه، فدخلها وأغلق عليه بابه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب، فدخلوا عليه فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قُتل ولا بدّ للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحقَّ بها منك. فقال لهم علي: لا تريدوني، فإنّي لكم وزيرٌ خيرٌ منّي لكم أمير، فقالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحقَّ بها منك. قال: فإن أبيتُم عليَّ فإنّ بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرجُ إلى المسجد فمَن شاء أن يبايعني بايَعني. قال: فخرج إلى المسجد فبايَعهُ الناسُ[(٣)].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٦٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧١/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والشريعة للآجري، دار الوطن ١٧٦٠/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده حسن.

[١٠٦٤] عن سعيد بن عمرو القرشي عن عبد الله بن عيّاش الزرقيّ قال: قلتُ له: أخبرنا عن هذا الرجل عليٍّ بن أبي طالب، قال: إنّ لنا اخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عمّنا، قال: كان عليٌّ رجلاً تلعابة، يعني مزاحاً، قال: وكان إذا قرع قرع إلى ضرسٍ حديد، قال: قلت: ما ضرسٌ حديدٌ؟ قال قراءةُ القرآن وفقهٌ في الدين وشجاعةٌ وسماحة[١].

[١٠٦٥] عن عوفٍ قال: كنتُ عند الحسن [البصري] فذكروا أصحابَ رسول الله ﷺ، فقال ابنُ جوشن الغطفاني: يا أبا سعيد، إنّما أزري بأبي موسى اتّباعَه عليّاً، قال: فغضب الحسنُ حتّى تبيّن الغضبُ في وجهه، قال: فمَن يُتَّبَع؟ قُتل أمير المؤمنين مظلوماً فعمد الناسُ إلى خيرهم فبايعوه، فمن يُتَّبَع، حتّى ردَّها مراراً[٢].

[١٠٦٦] عن جابر بن عبد الله قال: كنّا مع رسول الله ﷺ فقال: **"يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنّة، اللهم اجعله عليّاً اللهم اجعله عليّاً"**، فجاء عليٌّ[٣].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والسنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣٤٢/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح إلى الحسن البصري.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٧/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

[١٠٦٧] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"ليدخُلنَّ رجلٌ من أهل الجنّة، اللهم إن شئتَ جعلتَهُ عليّاً"** قال: فدخل عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه [(١)].

[١٠٦٨] عن أمّ موسى عن عليٍّ قال: ما رمدتْ عيني منذ تفل النبيُّ صلى الله عليه وسلم في عيني [(٢)].

[١٠٦٩] عن عمرو بن مرّة عن ابن أبي ليلى قال: ذُكر عنده قولُ الناس في عليٍّ، فقال عبد الرحمن: قد جالسناه وحادثناه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال، فما سمعتُه يقول شيئاً ممّا تقولون، أو لا يكفيهم أن يقولوا ابنُ عمّ رسول الله وختنُه، وشهد بيعةَ الرضوان، وشهد بدراً [(٣)].

[١٠٧٠] عن ابن عبّاسٍ قال: كاتبُ الكتاب يوم الحديبية عليُّ بن أبي طالب [(٤)].

[١٠٧١] عن معمرٍ قال: سألتُ الزهري: من كان كاتبَ الكتاب يوم

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٦/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٧٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح لغيره.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٨٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

الحديبية. فضحك وقال: هو علي، ولو سألتَ هؤلاء قالوا عثمان ـ يعني بني أميّة ـ[١].

[١٠٧٢] عن عبد الله ـ بن مسعود ـ قال: كنّا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدينة عليٌّ بن أبي طالب[٢].

[١٠٧٣] عن ابن عبّاسٍ قال: بعثني النبيُّ ﷺ إلى عليّ بن أبي طالبٍ فقال: "**أنتَ سيّدٌ في الدنيا وسيّدٌ في الآخرة، مَن أَحبَّكَ فقد أحبَّني، وحبيبُكَ حبيبُ الله، وعدوُّكَ عدوّي وعدوّي عدوُّ الله، الويلُ لمن أبغضك من بعدي**"[٣].

[١٠٧٤] عن ربيعة الجرشيّ أنّه ذُكر عليٌّ عند رجلٍ وعنده سعدُ بن أبي وقّاص، فقال له سعد: أتذكُرُ عليّاً، إنّ له مناقبَ أربعاً[٤]، لأن تكون لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَّ من كذا وكذا، وذكرَ حُمرَ النَعَم وقولَه "**لأُعطينَّ الرايةَ**"، وقولَه "**أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى**"، وقولَه "**من كنتُ**

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٥٩١/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح إلى الزهري.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٠٤/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: رجال الإسناد ثقات.

(٤) والصحيح: مناقبَ أربعَ. لأنه ممنوع الصرف.

مولاه فعليٌّ مولاه". ونسي سفيانُ واحدةً[(١)].

[١٠٧٥] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب قال: لقد أُوتيَ عليٌّ بن أبي طالبٍ ثلاثاً، لأن أكون أوتيتُها أحبّ إليَّ من إعطاء حُمر النَعَم، جوارَ رسول الله ﷺ في المسجد، والرايةَ يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل[(٢)].

[١٠٧٦] عن عبد الله بن جعفر عن عليّ بن أبي طالبٍ أنّه قال: لقَّاني رسولُ الله ﷺ هؤلاء[(٣)] الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربٌ أو شدّةٌ أن أقولها: "**لا إله إلّا اللهُ الكريم الحليم، سبحانه تبارك الله ربُّ العرش العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين**"، وكان عبد الله بن جعفر يُلقِّنها الميّتَ وينفث بها على الموعوك ويُعلّمها المغتربةَ من بناته[(٤)].

[١٠٧٨] عن أبي وائلٍ قال: أتى عليّاً رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين إنّي عجزت عن مكاتبتي فأعنّي، قال عليٌّ: ألا أعلّمك كلماتٍ علّمنيهنَّ رسولُ

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٤٣/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٥٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) والصحيح: هذه.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٦٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

الله ﷺ، لو كان عليك مثلُ جبل صبر[١] دنانير لأدّاهُنَّ اللهُ عنك، قلت: بلى، قال: قل: "**اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمّن سواك**"[٢].

[١٠٧٩] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: شكى عليَّ بن أبي طالبٍ الناسُ إلى رسول الله ﷺ فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: "**أيّها الناس لا تشكوا عليّاً، فوالله لهو أخيشنٌ في ذات الله وفي سبيل الله**"[٣].

[١٠٨٠] عن أمّ سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليٌّ لأقربَ الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالت: عُدنا رسولَ الله ﷺ غداةً بعد غداةٍ يقول: "**جاء عليٌّ**" مراراً، قالت فاطمة: كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد، قالت: فظننتُ أنّ له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، وكنتُ من أدناهم إلى الباب، فأكبَّ عليه عليٌّ فجعل يسارّه ويناجيه، ثمّ قُبض رسولُ الله ﷺ من يومه ذلك، فكان أقربَ الناس به عهداً[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي رواية الترمذي: مثل جبل ثبير.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٧٠/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٧٩/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٦٨٦/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٤٢/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

[١٠٨١] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: لمّا كان الليلةُ التي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكّةَ مهاجراً، انطلق بي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الأصنام فقال: "**اجلس**"، فجلستُ إلى جنب الكعبة، ثمّ صعد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على منكبي، ثمّ قال: "**انهض**" فنهضتُ به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: "**اجلس**" فجلستُ، فأنزلتُه عنّي وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمّ قال لي: "**يا علي، اصعَد على منكبي**" فصعدتُ على منكبيه، ثمّ نهض بي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وخُيِّل لي أنّي لو شئتُ نلتُ السماء، وصعدتُ إلى الكعبة وتنحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فألقيتُ صنمَهم الأكبرَ، وكان من نحاسٍ موتداً بأوتاد من حديدٍ إلى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**عالجه**" فعالجتهُ، فما زلتُ أعالجه ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إيه إيه**" فلم أزل أعالجه حتّى استمكنتُ منه فقال: "**دُقَّهُ**" فدققتُه فكسرتهُ ونزلتُ(١).

[١٠٨٢] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول: وَلّاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُمسَ الخُمس فوضعتُهُ في مواضعه(٢).

[١٠٨٣] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: غسلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فجعلتُ أنظر ما يكون من الميّت، فلم أرَ شيئاً، وكان طيباً حيّاً وميّتاً(٣).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح ⇦

[١٠٨٤] عن الأسود بن يزيد النخعيّ قال: لما بويِع عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمةُ بن ثابتٍ وهو واقفٌ بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا عليّاً فحَسبُنا — أبو حسنٍ ممّا نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس أنّه — أطبَّ قريشاً بالكتاب وبالسُنن
وإنّ قريشاً ما تشقُّ غبارَه — إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كلِّه — وما فيهم كلُّ الذي فيه مِن حسن [(١)]

[١٠٨٥] عن أبي راشد قال: لمّا جاءت بيعةُ عليٍّ إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلّا أصعر أو أبتر[(٢)].

[١٠٨٦] عن أنس بن مالكٍ أنّ النبيّ ﷺ قال لعلي: "**أنتَ تُبَيِّنُ لأُمّتي ما اختلفوا فيه من بعدي**"[(٣)].

[١٠٨٧] عن ربيعة بن ناجذٍ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: دعاني رسولُ الله ﷺ

⇦

على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٤/٣ قال الحاكم: خبرٌ صحيح مجمَعٌ عليه.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٤/٣ قال الحاكم: خبر صحيح مجمَعٌ عليه.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٢/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

فقال: "**يا علي، إنّ فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً، أَبغضَتهُ اليهودُ حتّى بهتوا أمَّه، وأحبَّتهُ النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها**" قال: وقال علي: ألا وإنّه يهلكُ فيَّ محبٌّ مطريٌّ يفرطني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ مفترٍ يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإنّي لستُ بنبيٍ ولا يوحى إليَّ[١].

[١٠٨٨] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "**يا علي، إنّ لك كنزاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، فلا تتبعن النظرةَ نظرةً، فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة**"[٢].

[١٠٨٩] عن عائشةَ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**أنا سيّدُ وُلد آدم، وعليٌّ سيّدُ العرب**"[٣].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٣/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٣/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وصحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٣٩٧/٢ قال الألباني: حسن لغيره، وقوله ﷺ لعليٍّ: "وإنك ذو قرنيها" أي: ذو قرنيْ هذه الأمة، وذاك لأنه كان له شَجَّتان في قرنيْ رأسه، أحدهما من ابن ملجم لعنه الله، والأخرى من عمرو بن ودّ، وقيل: معناه إنك ذو قرني الجنة: أي ذو طرفيها ومليكها الممكن فيها الذي تسلك جميع نواحيها كما سلك الإسكندر جميع نواحي الأرض شرقا وغربا، فسمّي ذا القرنين على أحد الأقوال، وهذا قريب، وقيل غير ذلك، والله أعلم. انتهى كلامُ الألباني.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٣/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

[١٠٩٠] عن عبد الله بن عمرو بن هند الجمليّ قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول: كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطاني، وإذا سكتُّ ابتدأني[١].

[١٠٩١] عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: لقد أُعطي عليٌّ بن أبي طالبٍ ثلاثَ خصال، لأَن تكون لي خصلةٌ منها أحبُّ إليَّ من أن أُعطى حُمرَ النعَم. قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوُّجه فاطمةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسُكناه المسجدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلُّ له فيه ما يحلُّ له، والرايةُ يوم خيبر[٢].

[١٠٩٢] عن أبي إسحاقَ قال: سألتُ قثمَ بن العبّاس: كيف ورثَ عليٌّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دونكم؟ قال: لأنّه كان أوّلَنا به لحوقاً وأشدَّنا به لُزوقاً[٣].

[١٠٩٣] عن ابن عبّاسٍ قال: نظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليَّ[٤] فقال: **"يا علي، أنتَ سيّدٌ في الدنيا سيّدٌ في الآخرة، حبيبُكَ حبيبي وحبيبي حبيبُ الله، وعدوُّكَ عدوّي وعدوّي عدوُّ الله، والويلُ لمَن أبغضكَ بعدي"**[٥].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٤) والصواب: نظر إلى عليٍّ عليه السلام، وإلا لا يستقيم معنى الحديث.

(٥) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٨/٣ قال الحاكم: صحيح على ⇦

[١٠٩٤] عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **"من يريد أن يحيى[١] حياتي ويموتَ موتي ويسكن جنّةَ الخلد التي وعدني ربّي فليتَولَّ عليَّ بن أبي طالبٍ، فإنّه لن يُخرجكم من هدىً ولن يدخلكم في ضلالة"**[٢].

[١٠٩٥] عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بضبع عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام وهو يقول: **"هذا أميرُ البررة، قاتلُ الفجرة، منصورٌ مَن نصره، مخذولٌ مَن خذله"، ثمّ مدَّ بها صوتَه**[٣].

[١٠٩٦] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: **"يا فاطمة أما ترضينَ أنّ الله عزّ وجلّ اطّلعَ إلى أهل الأرض فاختار رَجُلَيْن، أحدُهما أبوكِ والآخرُ بَعلُكِ"**[٤].

[١٠٩٧] عن عباد بن عبد الله الأسدي عن عليٍّ ﴿إنّما أنتَ منذرٌ

⇦

شرط الشيخين وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرّد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

(١) والصحيح: يحيا.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠/٣ قال الحاكم: وعن ابن عباس نحوه على شرط الشيخين.

ولكلِّ قومٍ هادٍ﴾، قال عليٌّ: رسولُ الله ﷺ المنذرُ، وأنا الهادي(١).

[١٠٩٨] عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنّ النبيّ ﷺ كان إذا غضب لم يجترىء أحدٌ منّا يكلّمه غيرَ عليٍّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه (٢).

[١٠٩٩] عن عوف بن أبي عثمان النهديّ قال: قال رجلٌ لسلمانَ: ما أشدَّ حبَّكَ لعليٍّ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن أَحبَّ عليّاً فقد أَحبَّني، ومَن أَبغضَ عليّاً فقد أبغضني**"(٣).

[١١٠٠] عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ الله أمرني بحُبِّ أربعة من أصحابي، وأخبرني أنّه يحبُّهم**" قال: قلنا: مَن هم يا رسول الله؟ وكلُّناً نحبُّ أن نكون منهم، فقال: "**ألا إنّ عليّاً منهم**" ثمّ سكت ثمّ قال: "**أما إنّ عليّاً منهم**" ثمّ سكت(٤).

[١١٠١] عن عمرو بن ميمون قال: إنّي لجالسٌ عند ابن عبّاسٍ إذ أتاه تسعةُ رهطٍ فقالوا: يا ابن عبّاس، إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلو بنا من بين

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١/٣ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

هؤلاء، قال: فقال ابنُ عبّاس: بل أنا أقوم معكم. قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى. قال: فابتدؤوا فتحدَّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفضُ ثوبَه ويقول: أُفّ وتُفّ، وَقَعوا في رَجُلٍ له بضع عشرةَ فضائلَ ليست لأحد غيره، وقعوا في رجلٍ قال له النبيُّ ﷺ: "**لأبعثنَّ رجلاً لا يُخزيه اللهُ أبداً، يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه**"، فاستشرف لها مستشرفٌ، فقال: "**أين علي؟**" فقالوا: إنّه في الرحى يطحن، قال: "**وما كان أحدُهم ليطحن؟**".

قال: فجاء وهو أرمدُ لا يكاد أن يُبصر، قال: فنفثَ في عينيه ثمّ هزَّ الرايةَ ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء عليٌّ بصفيّةَ بنتِ حيي.

قال ابن عبّاس: ثمّ بعث رسولُ الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه وقال: "**لا يذهب بها إلّا رجلٌ هو منّي وأنا منه**".

قال ابن عبّاس: وقال النبيُّ ﷺ لبني عمّه: "**أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**" قال: وعليٌّ جالسٌ معهم، فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجلٍ منهم فقال: "**أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**" فأبَوا، فقال لعلي: "**أنتَ وَليّي في الدنيا والآخرة**".

قال ابن عبّاس: وكان عليٌّ أوّلَ مَن آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبَه فوضعه على عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسينٍ وقال: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾.

قال ابن عبّاس: وشرى عليٌّ نفسَه، فلبس ثوبَ النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه.

قال ابن عبّاس: وكان المشركون يرمون رسولَ الله ﷺ، فجاء أبو

بكرٍ رضي الله عنه وعليٌّ نائم، قال: وأبو بكرٍ يحسبُ أنّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقال: يا نبيّ الله، فقال له علي: إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرِكهُ، قال: فانطلق أبو بكرٍ فدخل معه الغار.

قال: وجعل عليٌّ رضي الله عنه يُرمى بالحجارة كما كان رُمي نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضوّر وقد لفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجه، حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا: إنّك للئيم، وكان صاحبُك لا يتضوّر ونحن نرميه، وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

قال ابن عبّاس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه، قال: فقال له علي: أخرج معك، قال: فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "**لا**"، فبكى عليٌّ، فقال له: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيٌّ، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنتَ خَليفَتي**".

قال ابن عبّاس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**أنتَ وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي ومؤمنة**".

قال ابن عبّاس: وسدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبوابَ المسجد غيرَ بابِ علي، فكان يدخل المسجدَ جُنُباً وهو طريقه ليس له طريقٌ غيرُه.

قال ابن عبّاس: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من كنتُ مولاه فإنّ مولاه عليٌّ**".

قال ابن عبّاس: وقد أخبرنا اللهُ عزّ وجلّ في القرآن أنّه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فهل أخبرنا أنّه سخط عليهم بعد

ذلك؟[١].

[١١٠٢] عن ابن عبّاسٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**أيُّكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟**" فقال لكلّ رجلٍ منهم: "**أيُّكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟**" فقال: لا، حتّى مرَّ على أكثرهم فقال عليٌّ: أنا أتولّاك في الدنيا والآخرة، فقال: "**أنتَ وليّي في الدنيا والآخرة**"[٢].

[١١٠٣] عن عمّار بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعلي: "**يا علي، طوبى لمَن أحبَّكَ وصدق فيك، وويلٌ لمَن أبغضكَ وكذب فيك**"[٣].

[١١٠٤] عن أبي البختريّ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، قال: فقلت: يا رسول الله إنّي رجلٌ شابٌّ وإنّه يرد عليَّ من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع يده على صدري وقال: "**اللهم ثبِّتْ لسانَه واهدِ قلبَه**". فما شككتُ في القضاء ـ أو في قضاء ـ بعد[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٣/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ونحوه في الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٦/١٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٥/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٦/٣ قال الحاكم: حديث ⇦

[١١٠٥] عن مالك بن دينارٍ قال: سألت سعيدَ بن جبيرٍ فقلت: يا أبا عبد الله مَن كان حاملَ راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليَّ وقال: كأنّك رخيُّ البال، فغضبتُ وشكوتُه إلى إخوانه من القرّاء فقلت: ألا تعجبون من سعيدٍ أنّي سألته مَن كان حاملَ راية رسول الله ﷺ فنظر إليَّ وقال إنّك لرخيُّ البال، قالوا: إنّك سألته وهو خائفٌ من الحجّاج، وقد لاذَ بالبيت فَسَلْهُ الآن. فسألتُه فقال: كان حاملَها عليٌّ رضي الله عنه، هكذا سمعتُه من ابن عبّاس[(١)].

[١١٠٦] عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**اشتاقت الجنّةُ إلى ثلاثة: عليٍّ وعمّارٍ وسلمانَ**"[(٢)].

[١١٠٧] عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: "**سألتُ ربّي عزّ وجلّ أن لا أُزوِّجَ أحداً من أمّتي ولا أتزوّج إلّا كان معي في الجنّة، فأعطاني**"[(٣)].

[١١٠٨] عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول

⇦

صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٧/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلتُ: وقد زوَّج النبيُّ ﷺ عليا من فاطمة عليها السلام.

الله ﷺ: "**أُوحيَ إليَّ في عليٍّ ثلاثٌ: أنّه سيّدُ المسلمين، وإمامُ المتّقين، وقائدُ الغُرّ المُحجَّلين**"(١).

[١١٠٩] عن أبي عثمانَ النهديّ أنّ عليّاً رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ آخذٌ بيدي ونحن في سكك المدينة، إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: "**لك في الجنّة أحسنُ منها**"(٢).

[١١١٠] عن أبي حرب بن الأسود الديليّ عن أبيه عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أتاني عبدُ الله بن سلامٍ وقد وضعتُ رِجلي في الغرز وأنا أريد العراق فقال: لا تأتِ العراقَ فإنّك إن أتيتَه أصابك به ذبابُ السيف. قال علي: وأيم الله قالها لي رسول الله ﷺ قبلك. قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: يا الله، ما رأيتُ كاليوم رجل محارب(٣) يحدّث الناسَ بمثل هذا(٤).

[١١١١] عن حذيفةَ قال: قال رسول الله ﷺ: "**إن ولَّيتُموها عليّاً فهادٍ**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٩/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) والصواب: رجلاً محارباً، لأنه مفعول به.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٢٩/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

مهتدٍ يُقيمكم على صراطٍ مستقيم"[١].

[١١١٢] قال رسول الله ﷺ: "**إن تُؤمِّروا عليّاً ولا أراكـم فـاعلين، تجدوه هادياً مهديّاً يأخذُ بكم إلى الطريق المستقيم**"[٢]

[١١١٣] عـن أبـي ذرٍّ رضي الله عنه قـال: قـال رسـول الله ﷺ لعلـي: "**مَـن فارقني فقد فارق الله، ومَن فارقكَ فقد فارقني**"[٣].

[١١١٤] عن عبـد الله بـن أحمـد بـن حنبـل قـال: سـمعتُ أبـي يقـول: والخلافةُ ما روى سفينةُ عن النبيّ ﷺ: "**الخلافةُ في أمّتي ثلاثـون سـنةً**". ونستعمل الخبرين جميعاً، ما قال سفينة وما قال ابنُ عمر، ولا نعيب مـن ربّـع بعليٍّ، لقرابته وصهره وإسلامه القديم وعدلـه، وأنّ أصـحاب رسـول الله ﷺ الذين كانوا معه سَمَّوهُ أميرَ المؤمنين، وأقامَ الحدودَ، ورجمَ، وحـجّ بالنـاس، ودُعي أميرَ المؤمنين، ثمّ لم يعتب عليه في قسمته بالعدل[٤].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٣/٣ قال الحاكم: صـحيح علـى شرط الشيخين.

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، دار ابن القيّم ٥٤١/١ قـال محمـد بـن سـعيد القحطـاني: إسناده حسن.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٥٨/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٨/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٤) السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، دار ابن القيّم ٥٧٣/١ قـال محمـد بـن سـعيد القحطـاني: أخرجه الترمذي في الفتن ٥٠٣/٤ وقال حديث حسن، والحـاكم ٧١/٣ وصـححه ووافقـه الذهبي.

[١١١٥] عن الشعبيّ قال: رأيتُ عليّاً على المنبر، أبيضَ اللحية، قد مَلأَ ما بين مَنكبيه(١).

[١١١٦] عن شَراحيل بن مرّة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعلي: "**أبشِر يا علي، حياتُك معي وموتُك معي**"(٢).

[١١١٧] عن ذُؤيب أنّ النبيّ ﷺ لمّا حضر، قالت صفيّة: يا رسول الله لكلِّ امرأةٍ من نسائك أهلٌ تلجأ إليهم، وإنّك أجليتَ أهلي، فإن حدث حدثٌ فإلى مَن؟ قال: "**إلى عليّ بن أبي طالب**"(٣).

[١١١٨] عن ابن عمر قال: لقد أُوتيَ ابنُ أبي طالبٍ ثلاثَ خصال، لأن تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبّ إليَّ من حمر النعم: زوّجه رسولُ الله ﷺ ابنتَه وولدت له، وسدَّ الأبوابَ إلّا بابَه في المسجد، وأعطاه الرايةَ يوم خيبر(٤).

[١١١٩] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ما رمِدتُ ولا صُدعتُ منذ مسح رسولُ الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية(٥).

[١١٢٠] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خرج علينا عليٌّ بن أبي

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ١٩٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٣٩/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.
(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٤٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٤) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٦٨/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.
(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٧٣/١٨ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم.

طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ في الحرّ الشديد وعليه ثيابُ الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثيابُ الصيف، ثمّ دعا بماءٍ فشربه، ثمّ مسح العرقَ عن جبهته، ثمّ رجع إلى بيته.

فقلت لأبي: يا أبتاه أما رأيتَ ما صنع أميرُ المؤمنين؟ خرج علينا في الشتاء وعليه ثيابُ الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثيابُ الشتاء.

فقال أبو ليلى: ما فطِنتُ. فأخذ بيد ابنه فأتى علياً فقال له الذي صنع، فقال له علي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثني وأنا أرمدُ، فبزق في عيني ثمّ قال: "**افتح عينيك**" ففتحتُهما، فما اشتكيتُهما حتّى الساعة. ودعا لي فقال: "**اللهم أَذهب عنه الحرَّ والبرد**". فما وجدتُ حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا(١).

[١١٢١] عن ابن عبّاسٍ قال: دفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ إلى عليّ بن أبي طالبٍ وهو ابنُ عشرين سنةً(٢).

[١١٢٢] عن سلمان رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "**مُحبُّك مُحبّي، ومُبغضُكَ مُبغضي**"(٣).

[١١٢٣] عن أمّ سلمة قالت: أشهد أنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**مَن أحبَّ علياً فقد أحبَّني ومَن أحبَّني فقد أَحبَّ اللهَ، ومَن أَبغضَ**

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٧٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٢٨٢/١٨ قال الهيثمي: إسناده حسن.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٠٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل، وثّقه ابن حبان وضعّفه الأزدي وبقية رجاله وُثقوا.

عليّاً فقد أبغضني ومَن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ"[١].

[١١٢٤] عن ابن عبّاسٍ قال: نظر رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ فقال: "**لا يُحبُّكَ إلّا مؤمنٌ ولا يبغضك إلّا منافق، مَن أحبّكَ فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيبي حبيبُ الله وبغيضي بغيضُ الله، ويلٌ لمَن أبغضكَ بعدي"**[٢].

[١١٢٥] عن ابن عبّاسٍ أنّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**أفإن ماتَ أو قُتل انقلبتُم على أعقابكم**﴾ والله لا ننقلبُ على أعقابنا بعد إذ هدانا اللهُ تعالى، والله لئن مات أو قُتل لأُقاتلنَّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إنّي لأخوهُ ووليُّهُ وابنُ عمّه ووارثُه، فمَن أحقُّ به منّي؟[٣].

[١١٢٦] عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال: لمّا افتتح رسولُ الله ﷺ مكّةَ انصرف إلى الطائف، فحاصرها سبعَ عشرةَ أو ثمانَ عشرةَ فلم يفتتحها، ثمّ أوغلَ روحةً أو غدوةً ثمّ نزل ثمّ هجَّرَ فقال: "**يا أيّها الناس، إنّي فرطٌ لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإنّ موعدكم الحوضُ، والذي نفسي بيده ليُقيموا الصلاة وليؤتوا الزكاةَ أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً منّي أو**

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٠٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٣٣/٢.

لنفسي، فليضربنَّ أعناقَ مقاتلتهم، وليسبينَّ ذراريهم" قال: فرأى الناسُ أنّه أبو بكرٍ أو عمر. وأخذ بيد عليٍّ فقال: "**هذا هو**"(١).

[١١٢٧] عن جُرَيٍّ بن سمرة قال: لمّا كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين عليّ بن أبي طالب، انطلقتُ حتّى أتيت المدينة، فأتيتُ ميمونةَ بنت الحارث وهي من بني هلال، فسلّمتُ عليها فقالت: ممّن الرجل؟ قلت: من أهل العراق.

قالت: من أيّ أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفة.

قالت: من أيّ أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر.

قالت: مرحباً قرباً على قرب، ورحباً على رحب، فمجيء ما جاء بك.

قلت: كان بين عليٍّ وطلحةَ الذي كان، فأقبلتُ فبايعتُ عليّاً.

قالت:فالحَقْ به، فوالله ما ضَلَّ ولا ضُلَّ به، حتّى قالتها ثلاثاً(٢).

[١١٢٨] عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسنُ بن عليّ بن أبي طالبٍ فحمد اللهَ وأثنى عليه، وذكر أميرَ المؤمنين عليّاً ﷺ خاتمَ الأوصياء ووصيَّ الأنبياء وأمينَ الصدِّيقينَ والشهداء ثمّ قال: يا أيّها الناس، لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأوّلون بعلمٍ ولا يُدركهُ الآخرون، لقد كان رسولُ الله ﷺ يعطيه الرايةَ، فيُقاتل جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره، فما يرجع

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٤/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه طلحة بن جبر وثّقه ابن معين في رواية وضعّفه في أخرى، وضعّفه الجوزجاني وبقية رجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣١٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمرة وهو ثقة.

حتّى يفتح اللهُ عليه، ولقد قبضه اللهُ في الليلة التي قُبض فيها وصيُّ موسى، وعَرجَ بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم، وفي اللية التي أنزل اللهُ عزّ وجلّ فيها الفرقان. والله ما ترك ذهباً ولا فضّةً، وما في بيت ماله إلّا سبعُ مئةٍ وخمسون درهماً فَضُلَت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأمّ كلثوم.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد ﷺ، ثمّ تلا هذه الآيةَ قولَ يوسفَ ﴿**واتّبعتُ ملّة آبائي إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ**﴾ ثمّ أخذ في كتاب الله ثمّ قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أُرسل رحمةً للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجسَ وطهَّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض اللهُ عزّ وجلّ مودَّتهم وولايتَهم، فقال فيما أنزل على محمّدٍ ﷺ: ﴿**قُل لا أسألكُم عليه أجراً إلّا المودّةَ في القُربى**﴾[1].

[١١٢٩] عن عبد الله بن مسعودٍ قال: كنّا يوم بدرٍ ثلاثةً على بعير، كان أبو لبابة وعليّ بن أبي طالبٍ زميليْ رسول الله ﷺ، قال: وكانت عقبة رسول الله ﷺ، قال: فقالا: نحن نمشي عنك، قال: "**ما أنتما بأقوى منّي ولا أنا**

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٤٦/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد باختصار كبير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسانٌ.

بأغنى عن الأجر منكُما"[١].

[١١٣٠] عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: "**الخلافة في أمّتي ثلاثون سنةً ثمّ ملكٌ بعد ذلك**". ثمّ قال لي سفينة: أمسك: خلافةُ أبي بكرٍ وخلافةُ عمرَ وخلافةُ عثمان، ثمّ قال لي: أمسك: خلافةُ علي. قال: فوجدناها ثلاثين سنةً. قال سعيد: فقلت له: إنّ بني أميّة يزعُمون أنّ الخلافة فيهم، قال: كذَبوا بنو الزرقاء، بل هم ملوكٌ من شرّ الملوك[٢].

[١١٣١] عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: كنتُ عند النبيّ ﷺ وعنده قومٌ، فدخل عليه عليٌّ رضي الله عنه، فقاموا فخرجوا، وجلس عليٌّ رضي الله عنه، فلمّا خرجوا تلاوَموا فقالوا: ما أخرجنا؟ فرجعوا فقال النبيُّ ﷺ: "**ما أنا أخرجتُكم وأدخلتُه، ولا أدخلتُه وأخرجتكُم، بل اللهُ عزّ وجلّ أخرجكُم وأدخَلَهُ**"[٣].

[١١٣٢] عن عبد الله بن إدريس قال: ما خالف عليّاً رضي الله عنه أحدٌ إلّا

(١) الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفان ص١١٦ قال: حسن.

(٢) الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص٦٥ قالت: حديث حسن، وقال الترمذي ٥٠٣/٤: حديث حسن. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٣ [٢٢٢٦] قال الألباني: صحيح.

(٣) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢٠٨٤/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح.

كان عليٌّ رضي الله عنه أحقَّ منه، وما قام عليٌّ رضي الله عنه إلّا في أوان قيامه(١).

[١١٣٣] عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إنّما أنت منذرٌ ولكلّ قومٍ هادٍ**﴾ قال: رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المنذرُ، والهادِ رجلٌ من بني هاشم(٢).

[١١٣٤] عن ابن عبّاسٍ قال: لمّا نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَه على صدره وقال: "**أنا المنذر**"، وأومأ إلى عليٍّ وقال: "**أنتَ الهادي، بكَ يهتدي المهتدون بعدي**"(٣).

[١١٣٥] عن عباد بن عبد الله قال: قال عليٌّ: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصدّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، صلّيتُ قبل الناس بسبع سنين(٤).

[١١٣٦] عن أبي إسحاق عمّن حدّثه عن ميمونة قال: لمّا كانت الفرقةُ، قيل لميمونة ابنة الحارث: يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: عليكم بابن أبي طالب، فوالله ما ضَلَّ ولا ضُلَّ به(٥).

---

(١) الشريعة للآجري، دار الوطن ٢٠٩٦/٤ قال عبد الله الدميجي: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٣٤/٨ قال ابن حجر العسقلاني: أخرجه الطبري بإسناد حسن.

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، الجامعة الإسلامية ١٦٠/١ قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، مؤسسة علوم القرآن، كتاب القرآن ص١٣١ قال محمد عوّامة: صحّحه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

[١١٣٧] أنّ النبيّ ﷺ كان يعطيه الرايةَ فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ـ يعني عليّاً رضي الله عنه ـ(١).

[١١٣٨] عن عبّاد بن عبد الله الأسدي عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**وأنذر عشيرتَك الأقربين**﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ عليه أهلَ بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا وقال لهم: "**من يضمن عنّي ذمّتي ومواعيدي وهو معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟**" قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجلٌ: أنتَ يا رسول الله كنتَ بحراً، من يطيق هذا؟ حتّى عرض على واحدٍ واحدٍ، فقال علي: أنا(٢).

[١١٣٩] عن ابن عبّاسٍ أنّ راية النبيّ ﷺ كانت تكون مع عليّ بن أبي طالب(٣).

[١١٤٠] قال رسول الله ﷺ: "**من أحبَّ عليّاً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبَّ اللهَ عزّ وجل، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ عزّ وجل**"(٤).

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٦٦٠/٥ [٢٤٩٦].

(٢) تهذيب الآثار، مسند الإمام علي عليه السلام ٦٠/٤ قال الطبري: هذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده.

(٣) مجمع الزوائد ، دار الكتب العلمية بيروت ٤١٤/٥ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي وهو ثقة. وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٤٨/٦ قال ابن حجر العسقلاني: أخرجه أحمد بإسناد قوي.

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٢٧٨/٣ قال الألباني: سنده صحيح.

[١١٤١] عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: "**من مات بغير إمامٍ ماتَ ميتةً جاهليّة**"(١).

[١١٤٢] عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّه سيكون بعدي اختلافٌ أو أمرٌ، فإن استطعتَ أن تكون السلمَ فافعل**"(٢).

[١١٤٣] عن البهزيّ قال: سألت الحسينَ بن عليٍّ رضي الله عنه عن تشهّد عليٍّ رضي الله عنه فقال: هو تشهّدُ رسول الله ﷺ، قلت: فتشهّدُ عبد الله؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ كان يحبُّ أن يُخفّف على أمّته(٣).

[١١٤٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**عادى اللهُ مَن عادى عليّاً**"(٤).

[١١٤٥] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**وأمّا أنتَ يا عليُّ فأَخي وأبو وُلْدي ومنّي وإليّ**"(٥).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٨/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٦/٧ قال الهيثمي: رواه عبد الله ورجاله ثقات.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٩٠ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٤) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٧٣٥/٢ [٣٩٦٦] قال الألباني: صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٤١٦/٥ [١٩٢٧١] قال ضياء الدين المقدسي: صحيح.

(٥) تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار، دار بلنسية ١٦٦/٩ قال خالد محمود الرباط: قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٧٥/٩: رواه أحمد وإسناده حسن.

[١١٤٦] عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمانَ وعليّاً رضي الله عنهما بين مكّة والمدينة، وعثمانُ ينهى عن المتعة، فلمّا رأى عليّاً أهلَّ بهما، قال عثمان: تراني أنهى الناسَ وأنت تفعل؟ قال: لم أكن لأَدَعَ سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم(١).

[١١٤٧] عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمانَ وعليّاً رضي الله عنهما وعثمانُ ينهى عن المتعة وأن يُجمع بينهما، فلمّا رأى عليٌّ أهلّ بهما لبّيك بعمرةٍ وحَجَّة، قال: ما كنتُ لأدعَ سنّةَ النبيّ صلى الله عليه وسلم لقول أحد(٢).

[١١٤٨] عن سالم بن أبي الجعد عن محمّد بن الحنفية قال: كنتُ مع علي، وعثمانُ محصور، قال: فأتاه رجلٌ فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتول، ثمّ جاء آخرُ فقال: إنّ أمير المؤمنين مقتولٌ الساعة، قال: فقام عليٌّ، قال محمّد: فأخذتُ بوسطه تخوّفاً عليه فقال: خلِّ لا أمَّ لك، قال: فأتى عليٌّ الدار وقد قُتل الرجلُ فأتى داره فدخلها وأغلق عليه بابَه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا: إنّ هذا الرجل قد قُتل ولا بدّ للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحقَّ بها منك، فقال لهم عليٌّ: لا تريدوني، فإنّي لكم وزيرٌ خيرٌ منّي لكم أمير. فقالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحقَّ بها منك، قال: فإن أبيتم عليَّ فإنّ بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرجُ إلى المسجد، فمن شاء أن

---

(١) الأغراب، دار المآثر ١٥٧/٤ قال أبو عبد الرحمن محمد الثاني: حديث صحيح.

(٢) صحيح البخاري، دار الأرقم ٢٥٦/١ [١٤٥٩].

يبايعني بايعني. قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس(١).

[١١٤٩] عن الإمام الحسن عليه السلام قال: كان يبعثه البعثَ فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريلُ عن يمينه، وميكائيلُ عن يساره - يعني عليّاً رضي الله عنه -(٢).

[١١٥٠] عن سعيد بن المسيّب قال: خرج عثمانُ حاجّاً، حتّى إذا كان ببعض الطريق قيل لعلي: إنّه قد نهى عن التمتّع بالعمرة إلى الحج، فقال عليٌّ لأصحابه: إذا ارتحل فارتحلوا، فأهلَّ عليٌّ وأصحابُه بعمرة، فلم يُكلّمه عثمانُ في ذلك، فقال له علي: ألم أخبر أنّك نهيتَ عن التمتّع بالعمرة؟ قال: بلى، قال: فلَم تسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تمتَّع؟ قال: بلى(٣).

[١١٥١] عن عبد الله بن شقيق قال: كان عثمانُ ينهى عن المتعة، وعليٌّ يفتي بها، فقال له عثمانُ قولاً، فقال له علي: لقد علمتَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك، قال عثمان: أجل ولكنّا كنّا خائفين(٤).

[١١٥٢] عن عبد الله بن سلمة عن عليٍّ عليه السلام قال: مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجعٌ وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان آجلاً

---

(١) صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة لفواز بن فرحان الشمري، دار الكتب العلمية بيروت ٤٨/١ قال فواز بن فرحان الشمري: إسناده صحيح.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ص ٦٦٠ [٢٤٩٦]

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٣٥/١ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٤٨/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

فارفعني، وإن كان بلاءً فصبّرني. قال: "**ما قلتَ؟**" فأعدتُ عليه، فضربني برجله فقال: "**ما قلت؟**". قال: فأعدتُ عليه فقال: "**اللهم عافه**" أو "**اشفه**"، قال: فما اشتكيتُ ذلك الوجعَ بعدُ(١).

[**١١٥٣**] عن عبد الله بن سلمة عن عليٍّ قال: كنتُ شاكياً فمرَّ بي رسول الله ﷺ، فذكر معناه إلّا أنّه قال: "**اللهم عافه، اللهم اشفه**"، فما اشتكيتُ ذلك الوجعَ بعدُ(٢).

[**١١٥٤**] عن عليٍّ عليه السلام قال: ما رمدتُ منذ تفل النبيُّ ﷺ في عيني(٣).

[**١١٥٥**] عن أبي جحيفة قال: سألنا عليّاً: هل عندكم من رسول الله ﷺ شيءٌ بعد القرآن؟ قال: لا والذي فلق الحبّةَ وبرأ النسمة، إلّا فهمٌ يُؤتيه اللهُ عزّ وجلّ رجلاً في القرآن أو ما في الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير، ولا يُقتل مسلمٌ بكافر(٤).

[**١١٥٦**] عن أبي مريم عن عليٍّ قال: انطلقتُ أنا والنبيُّ ﷺ حتّى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ: "**اجلس**" وصعد على منكبي، فذهبت لأنهض به، فرأى منّي ضعفاً فنزل، وجلس لي نبيُّ الله ﷺ وقال: "**اصعد على منكبي**" قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي. قال: فإنّه يُخيَّلُ

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٠/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٠/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤١٤/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٢٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

إليّ أنّي لو شئتُ لنلتُ أفقَ السماء، حتّى صعدتُ على البيت وعليه تمثالٌ صفرٌ أو نحاس، فجلتُ[١] أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنتُ منه قال لي رسول الله ﷺ: "**اقذف به**" فقذفت به، فتكسّر كما تتكسّر القوارير، ثمّ نزلتُ فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحدٌ من الناس[٢].

[١١٥٧] عن عليّ عليه السلام قال: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلةٌ لم تكن لأحدٍ من الخلائق[٣].

[١١٥٨] عن عليٍّ كرّم الله وجهه قال: كنتُ أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريشٍ التي حول الكعبة، فنأتي بالعذرات، فنأخذ حريراق بأيدينا فننطلق به إلى أصنام قريشٍ فنلطّخُها، فيصيحون يقولون: مَن فعل بآلهتنا؟ فينطلقون إليها ويغسلونها باللبن والماء[٤].

[١١٥٩] عن البرّاء بن عازبٍ قال: كتب عليُّ بن أبي طالبٍ الصلحَ

---

(١) وفي رواية: فلا زلتُ.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٣/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وصحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٧٢ قال: قال الهيثمي في المجمع ٢٣/٦ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال الجميع ثقات.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٥/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٧٢ قال: قال الحافظ في المطالب العالية [٤٢٧٥]: إسناده صحيح.

بين النبيّ ﷺ وبين المشركين يوم الحديبية[١].

[١١٦٠] عن سعد بن أبي وقّاصٍ أنّ عليّاً رضي الله عنه خرج مع النبيّ ﷺ حتّى جاء ثنية الوداع، وعليٌّ رضي الله عنه يبكي يقول: تخلّفني مع الخوالف؟ فقال: "**أو ما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة**"[٢].

[١١٦١] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: غسلتُ رسولَ الله ﷺ، فذهبتُ أنظر ما يكون من الميّت، فلم أرَ شيئاً، وكان طيباً ﷺ حيّاً وميّتاً، وَلِيَ دفنَه وإجنانه دون الناس أربعةٌ: عليٌّ والعباسُ والفضلُ وصالحٌ مولى رسول الله ﷺ، ولُحد رسول الله ﷺ لحداً، ونُصب عليه اللبنُ نصباً[٣].

[١١٦٢] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّه سيكون بعدي اختلافٌ أو أمرٌ، فإن استطعتَ أن تكون السلمَ فافعل**"[٤].

[١١٦٣] عن عبد الله بن الزبير قال: والله إنّا لمع عثمانَ بن عفّانٍ

---

(١) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٣١٨ قال: أخرجه البخاري في الصلح باب كيف يكتب برقم ٢٦٩٨، ومسلم في الجهاد والسير باب صلح الحديبية برقم ١٧٨٣.

(٢) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٤٦٨ قال: أخرجه أحمد ١٧٠/١ وإسناده صحيح على شرط البخاري.

(٣) صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس الأردن ص٥٧٩ قال: أخرجه الحاكم ٣٦٢/١ والبيهقي ٥٣/٤ وإسناده صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٦٩/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

بالجحفة، ومعه رهطٌ من أهل الشام، فيهم حبيبُ بن مَسلمة الفهري، إذ قال عثمانُ، وذُكر له التمتّعُ بالعمرة إلى الحج: إنّ أتمّ الحجّ والعمرة أن لا يكونا في أشهر الحج، فلو أخّرتُم هذه العمرةَ حتّى تزوروا هذا البيتَ زورتيْن كان أفضل، فإنّ الله تعالى قد وسّع في الخير، وعليٌّ بن أبي طالبٍ في بطن الوادي يعلف بعيراً له، قال: فبلغه الذي قال عثمانُ، فأقبلَ حتّى وقف على عثمان فقال: أعَمَدتَ إلى سنّة سنَّها رسولُ الله ﷺ، ورخصةٍ رخّص اللهُ تعالى بها للعباد في كتابه، تُضيِّقُ عليهم فيها وتنهى عنها، وقد كانت لذي الحاجة ولنائي الدار؟ ثمّ أهلَّ بحجّة وعمرةٍ معاً، فأقبل عثمانُ على الناس فقال: وهل نهيتُ عنها؟ إنّي لم أنهَ عنها، إنّما كان رأياً أشرتُ به، فمن شاء أخذَ به ومن شاء تركه(١).

[١١٦٤] عن ابن الحنفيّة قال: قال عليٌّ: يا رسول الله، أرأيتَ إن وُلد لي بعدك وَلدٌ أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟ قال: "**نعم**"، فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ لعليٍّ(٢).

[١١٦٥] عن عبد الله بن شقيقٍ قال: كان عثمانُ ينهى عن المتعة وعليٌّ يأمرُ بها، فقال عثمانُ لعلي: إنّك كذا وكذا! ثمّ قال علي: لقد علمتَ أنّا قد تمتّعنا مع رسول الله ﷺ، فقال: أجل، ولكن كنّا خائفين(٣).

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٥/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.
(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٥/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.
(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٤/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

[١١٦٦] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمرُ مع علي، وكان عليٌّ يلبس ثيابَ الصيف في الشتاء وثيابَ الشتاء في الصيف فقيل له: لو سألته، فسأله فقال: إنّ رسول الله ﷺ بعث إليَّ وأنا أرمدُ العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله إنّي أرمدُ العين قال: فتفل في عيني وقال: "**اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد**"، فما وجدتُ حرّاً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: "**لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبّه اللهُ ورسولُه، ليس بفرّار**" فتشرّف لها أصحابُ النبيّ ﷺ فأعطانيها[١].

[١١٦٧] عن الحسن بن سعد عن أبيه أن يحنس وصفيّة كانا من سبي الخمس، فزنت صفيّةُ برجلٍ من الخمس فولدت غلاماً، فادّعاهُ الزاني ويحنسُ، فاختصما إلى عثمان، فرفعهما إلى عليّ بن أبي طالب، فقال عليٌّ: أقضي فيهما بقضاء رسول الله ﷺ: الولدُ للفراش وللعاهر الحجر، وجلَدها[٢] خمسين خمسين[٣].

[١١٦٨] عن عليٍّ عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال له: "**أنتَ منّي وأنا منك**"[٤].

[١١٦٩] عن عبد خيرٍ عن عليٍّ في قوله ﴿**إنّما أنتَ منذرٌ ولكلّ قومٍ**

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

(٢) والصواب: وجلدهما. والله أعلم.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٢٢/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٣٧/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

هاد﴾ قال: رسولُ الله ﷺ المنذرُ، والهادي رجلٌ من بني هاشم[(١)].

[١١٧٠] عن حَنَش الكنانيّ أنّ قوماً باليمن حفروا زُبيةً لأسدٍ فوقع فيها، فكابّ الناس عليه، فوقع فيها رجلٌ فتعلّق بآخر، ثمّ تعلّق الآخرُ بآخرَ حتّى كانوا فيها أربعةً، فتنازع في ذلك حتّى أخذ السلاحَ بعضُهم لبعض، فقال لهم علي: أتقتلون مائتين في أربعة؟! ولكن سأقضي بينكم بقضاءٍ إن رضيتموه، للأوّل ربعُ الديّة، وللثاني ثلثُ الديّة، وللثالث نصفُ الديّة، وللرابع الديّةُ، فلم يرضوا بقضائه، فأتَوا النبيَّ ﷺ فقال: "**سأَقضي بينكم بقضاء**" فأُخبِر بقضاء عليٍّ فأجازه[(٢)].

[١١٧١] عن مروان بن الحكم أنّه قال: شهدتُ عليّاً وعثمانَ بين مكّة والمدينة، وعثمانُ ينهى عن المتعة وأن يُجمَع بينهما، فلمّا رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما فقال: لبّيك بعمرةٍ وحجٍّ معاً، فقال عثمان: تراني أنهى الناسَ عنه وأنت تفعله؟ قال: لم أكن لأدعَ سنّةَ رسول الله ﷺ لقول أحدٍ من الناس[(٣)].

[١١٧٢] عن سعيد بن المسيّب قال: اجتمع عليٌّ وعثمانُ بعُسفانَ، فكان عثمانُ ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمرٍ فعله

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٨٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٧/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ تنهى عنها؟[١] فقال عثمان: دعنا منك[٢].

[١١٧٣] عن أبي الوضيء قال: شهدتُ عليّاً حين قَتل أهل النهروان قال: التمسوا في القتلى، قالوا: لم نجده، قال: اطلبوه، فوالله ما كَذَبتُ ولا كُذبت، حتّى استخرجوه من تحت القتلى، قال أبو الوضيء: فكأنّي أنظر إليه، حبشيٌّ، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، عليها شعراتٌ مثلُ ذَنَب اليربوع[٣].

[١١٧٤] عن عبد الله بن مُلَيلٍ قال: سمعتُ عليّاً يقول: قال رسول الله ﷺ: "**إنّه لم يكن قبلي نبيٌّ إلّا قد أُعطي سبعةَ رفقاء نجباء وزراء، وإنّي أُعطيتُ أربعةَ عشرَ: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين . .** "[٤].

[١١٧٥] عن عليٍّ عليه السلام قال: كان على الكعبة أصنامٌ، فذهبتُ لأحمل النبيَّ ﷺ إليها فلم أستطع، فحملني فجعلتُ أقطعها، ولو شئتُ لنلتُ السماء[٥].

[١١٧٦] عن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالبٍ أنّ النبيّ ﷺ قال له:

---

(١) والصواب: تنهى عنه.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٧/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٢٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣٨/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

"**يا علي، إنّ لك كنزاً من الجنّة، وإنّك ذو قَرنيْها**"(١).

[١١٧٧] عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليّاً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنّكم لا تطيقون ذلك، قلنا: مَن أطاق منّا ذلك، قال: إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلّى أربعاً، ويُصلّي قبل الظهر أربعاً، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً، ويفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومَن تبعهم من المؤمنين والمسلمين(٢).

[١١٧٨] عن عبد الله بن ظالمٍ التيمي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيلٍ قال: أشهد أنّ عليّاً من أهل الجنّة(٣).

[١١٧٩] عن ربيعة بن ناجذٍ عن عليّ قال: قال لي النبيُّ ﷺ: "**فيك مثلٌ من عيسى، أبغضته اليهود حتّى بَهَتوا أمَّه، وأحبّتهُ النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به**" ثمّ قال: يهلك فيّ رجلان: محبٌّ مفرطٌ يقرّظني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ يحمله شنآني على أن يَبهَتني(٤).

[١١٨٠] عن عمرو بن ميمونة قال: إنّي لجالسٌ إلى ابن عبّاسٍ إذ أتاه

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٦/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٧/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٩٥/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٧/٢ قال أحمد شاكر: إسناده حسن.

تسعةُ رهطٍ فقالوا: يا أبا عبّاسٍ إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدَّثوا فلا ندري ما قالوا: قال: فجاء ينفض ثوبَه ويقول: أُفْ وتُفْ! وقعوا في رجلٍ له عشرٌ، وقعوا في رجلٍ قال له النبيُّ ﷺ: "**لأبعثنَّ رجلاً لا يُخزيه اللهُ أبداً، يحبُّ اللهَ ورسولَه**"، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: "**أين علي؟**" قالوا: هو في الرحْل يطحن، قال: "**وما كان أحدُكم ليطحن؟!**" قال: فجاء وهو أرمدُ لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه ثمّ هزَّ الرايةَ ثلاثاً فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّةَ بنت حيي.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه، قال: "**لا يذهب بها إلّا رجلٌ منّي وأنا منه**".

قال: وقال لبني عمّه: "**أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**" قال: وعليٌّ معه جالس، فأبَوا، فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: "**أنتَ وليّي في الدنيا والآخرة**"، قال: فتركه، ثمّ أقبل على رجلٍ منهم فقال: "**أيُّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟**"، فأبوا، قال: فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: "**أنت وليّي في الدنيا والآخرة؟**".

قال: وكان أوّلَ من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبَه فوضعه على عليٍّ وفاطمةَ وحسنٍ وحسينٍ فقال: ﴿**إنّما يريد اللهُ ليُذهب عنكمُ الرجسَ أهل البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾.

قال: وشرى عليٌّ نفسَه، لبس ثوبَ النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه، قال: وكان

المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكرٍ وعليٌّ نائم، قال: وأبو بكرٍ يحسب أنّه نبيُّ الله، قال: فقال: يا نبيّ الله، قال: فقال له علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو أبكرٍ فدخل معه الغار، قال: وجعل عليٌّ يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبيُّ الله وهو يتضوّر، قد لفّ رأسَه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه، فقالوا: إنّك للئيم، كان صاحبُك نرميه فلا يتضوّر وأنتَ تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبيُّ الله: "**لا**" فبكى علي، فقال له: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّك لست بنبي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي**".

قال: وقال له رسول الله: "**أنت وليّي في كلّ مؤمنٍ بعدي**".

وقال: "**سُدُّوا أبوابَ المسجد غيرَ بابِ عليٍّ**". فقال: فيدخل المسجدَ جنباً وهو طريقه ليس له طريقٌ غيرُه.

قال: وقال: "**من كنتُ مولاهُ فإنّ مولاه عليٌّ**".

قال: وأخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنّه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدّثنا أنّه سخط عليهم بعدُ؟!.

قال: وقال نبيُّ الله ﷺ لعمرَ حين قال: ائذن لي فلأضربنّ عنقه، قال: "**أوَ كنتَ فاعلاً؟! وما يدريك لعلَّ الله قد اطّلع إلى أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتُم**"[1].

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٣٣/٣ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

[١١٨١] عن ابن عمر قال: لقد أُوتي ابنُ أبي طالبٍ ثلاثَ خصال، لأن تكون لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْر النَعَم، زَوَّجه رسولُ الله ﷺ ابنتَه وولدتْ له، وسدَّ الأبوابَ إلّا بابَه في المسجد، وأعطاه الرايةَ يوم خيبر(١).

[١١٨٢] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: "**لأدفعنَّ الرايةَ إلى رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسولَه يفتح الله عليه**"، قال: فقال عمر: فما أحببتُ الإمارةَ قبل يومئذ، فتطاولتُ لها واستشرفتُ رجاء أن يدفعها إليّ، فلمّا كان الغد دعا عليّاً عليه السلام فدفعها إليه فقال: "**قاتل ولا تلتفت حتّى يُفتَح عليك**"، فسار قريباً ثمّ نادى: يا رسول الله علامَ أقاتل؟ قال: "**حتّى يشهدوا أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسولُ الله ﷺ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منّي دماءَهم وأموالَهم إلّا بحقّها، وحسابُهم على الله عزّ وجلّ**"(٢).

[١١٨٣] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ أبا بكرٍ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي مررتُ بوادي كذا وكذا فإذا رجلٌ متخشّعٌ حسنُ الهيئة يُصلّي، فقال له النبيُّ ﷺ: "**اذهب إليه فاقتُلهُ**"، قال: فذهب إليه أبو بكرٍ فلمّا رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ، قال: فقال النبيُّ ﷺ لعمر: "**اذهب فاقتُلهُ**"، فذهب عمرُ فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر، قال: فكره أن يقتله. قال: فرجع فقال: يا رسول الله إنّي

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٠٢/٤ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٧٠/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح، رواه البخاري ٦٥/٤ في فضل الجهاد.

رأيتُه يصلّي متخشّعاً فكرهتُ أن أقتله، قال: "**يا علي، اذهب فاقتُلهُ**"، قال: فذهب عليٌّ فلم يره، فرجع عليٌّ فقال: يا رسول الله إنّه لم يره، قال: فقال النبيُّ ﷺ: "**إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، ثمّ لا يعودون فيه حتّى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هم شرُّ البريّة**"(١).

[١١٨٤] عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: "**فيكم مَن يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتل(٢) على تنزيله**"(٣).

[١١٨٥] عن جابرٍ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاماً، فقال النبيُّ ﷺ: "**يدخل عليكم رجلٌ من أهل الجنّة**" فرأيتُ النبيَّ ﷺ يُدخل رأسَه تحت الودى فيقول: "**اللهم إن شئتَ جعلتَهُ عليّاً**" فدخل عليٌّ رضي الله عنه فهنّيناهُ(٤).

[١١٨٦] عن أبي موسى قال: لقد ذكَّرنا عليُّ بن أبي طالبٍ صلاةً كنّا نُصلّيها مع رسول الله ﷺ، إمّا نسيناها وإمّا تركناها عمداً، يُكبِّرُ كلّما ركع وكلّما رفع وكلّما سجدَ(٥).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٢/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) والصواب: كما قاتلتُ على تنزيله.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٠٠/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨١/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٤/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح، وحكاية صلاة رسول الله ﷺ وصلاة الصحابة كثيرة جدّاً. انتهى. قلتُ: كيف تأخذ الأمة ⇦

[١١٨٧] عن بريد بن أبي مريم عن الأشعريّ قال: لقد ذكَّرنا ابنُ أبي طالبٍ ونحن بالبصرة صلاةً كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ، يُكبّر إذا سجد وإذا قام، فلا أدري أنسيناها أم تركناها عمداً(١).

[١١٨٨] عن محمّد بن أسامةَ عن أبيه قال: اجتمع جعفرٌ وعليٌّ وزيدُ بن حارثةٍ فقال جعفر: أنا أَحبُّكُم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليٌّ: أنا أحبُّكم إلى رسولِ الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتّى نسأله، فقال أسامةُ بن زيد: فجاؤوا يستأذنونه فقال: "**اُخرج فانظُر من هؤلاء**" فقلت: هذا جعفرٌ وعليٌّ وزيد، ما أقول أبي؟ قال: "**ائذن لهم**"، ودخلوا فقالوا: مَن أحبُّ إليك؟ قال: "**فاطمة**"، قال: نسألك عن الرجال، قال: "**أمّا أنت يا جعفر، فأشبهَ خُلُقُك خُلُقي وأشبهَ خَلقي خَلقَك، وأنت منّي وشجرتي، وأمّا أنت يا عليٌّ فختني وأبو وُلدي وأنا منك وأنت منّي**"(٢).

[١١٨٩] عن حارث بن حصيرة عن ابن بريدة عن أبيه قال: دخل على معاويةَ فإذا رجلٌ يتكلّم، فقال بريدة: يا معاوية، فإذن لي في الكلام، فقال:

⇨

دينها من صحابة تركوا صلاة رسول الله ﷺ عمدا، وإذا تُركت الصلاة وهي عمود الدين، فماذا بقي من هذا الدين يا ترى!!!

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٥/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٣/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٥٢/٤ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

نعم، وهو يرى أنّه سيتكلّم بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّي لأرجو أن أشفع يوم القيامة عددَ ما على الأرض من شجرة ومدرة**" قال: أفترجوها أنتَ يا معاويةُ ولا يرجوها عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه؟[1].

[١١٩٠] عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ الله عزّ وجلّ يحبُّ من أصحابي أربعةً، أخبرني أنّه يحبُّهم وأمرني أن أحبَّهُم**"، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: "**إنّ عليّاً منهم، وأبو ذرٍّ الغفاري، وسلمانُ الفارسي، والمقدادُ بن الأسود الكندي**"[2].

[١١٩١] عن أمّ سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليٌّ لأقربَ الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالت: عُدنا رسولَ الله ﷺ غداةً بعد غداة يقول: "**جاء عليٌّ؟**" مراراً. قالت: وأظنّه كان بعثه في حاجة فجاء بعد، فظننتُ أنّ له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنتُ من أدناهم إلى الباب، فأكبَّ عليه عليٌّ فجعل يسارّه ويُناجيه، ثمّ قُبض رسولُ الله ﷺ من يومه ذلك، فكان أقربَ الناس به عهداً[3].

[١١٩٢] عن عليّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: كنتُ إذا سمعتُ من

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٧٤/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٨٤/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٦٣/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ حديثاً نفعني اللهُ بما شاء منه[(١)].

[١١٩٣] عن عكرمة قال: وقفتُ مع الحسين فلم أزل أسمعه يقول: لبّيك لبّيك، حتّى رمى الجمرة، فقلت: يا أبا عبد الله ما هذا الإهلال؟ قال: سمعتُ عليَّ بن أبي طالبٍ يهلُّ حتّى انتهى إلى الجمرة، وحدّثني أنّ رسول الله ﷺ أهلَّ حتّى انتهى إليها[(٢)].

[١١٩٤] عن ربعيّ بن حِراشٍ عن عليّ بن أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج عُبدان إلى رسول الله ﷺ ـ يعني يوم الحديبية ـ قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم فقالوا: يا محمّد، والله ما خرجوا إليك رغبةً في دينك، وإنّما خرجوا هرباً من الرقّ، فقال ناس: يا رسول الله رُدَّهم إليهم، فغضب رسولُ الله ﷺ وقال: "**ما أَراكم تنتهون يا معشر قريشٍ حتّى يبعث اللهُ عليكم من يضرب رقابكم على هذا**"، وأبى أن يردّهم، وقال: "**هم عتقاءُ الله عزّ وجل**"[(٣)].

[١١٩٥] عن عليٍّ عليه السلام قال: قيل: يا رسول الله مَن نؤمِّرُ بعدَك؟ قال: "إن تُؤمِّروا أبا بكرٍ تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، وإن

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٨٢/١ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٤٨/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٦٩/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

تُؤمّروا عمرَ تجدوه قويّاً أميناً، لا يخاف في الله لومة لائم، **وإن تُؤمِّروا عليّاً ولا أراكــم فــاعلين، تجــدوه هاديــاً مهــدياً، يأخــذ بكــم الطريــقَ المستقيم**"(١).

[١١٩٦] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**إذا متُّ فاغسِلني بسبع قِربٍ من بئري، بئرِ غرس**"(٢).

[١١٩٧] عن أبي صالحٍ عن عليّ ـ عليه السلام ـ قال: قال لي النبيُّ صلى الله عليه وآله يوم بدر: "**ميكائيلُ معك**" أو قال: "**جبريلُ معك**"(٣).

[١١٩٨] عن عليٍّ عليه السلام قال: لمّا نزلت: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتُم الرسولَ فقدِّموا بين يدي نجواكم صدقةً**﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "**ما ترون، ديناراً؟**" قلت: لا يطيقونه. قال: "**فَكَم؟**" قلت: شعيرة. قال: "**إنّك لزهيد**". قال: فنزلت: ﴿**أأشفقتُم أن تقدِّموا بين يدي نجواكم صدقات**﴾. قال: فَبي خفَّفَ اللهُ عن هذه الأمّة(٤).

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٨٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٨٣/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن. أقول: وفي هذا دلالة واضحة على كون عليٍّ عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلا فلماذا لم يوصِ أبا بكر بتغسيله بعد موته!.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٥٨/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٠٢/٢ قال ⇦

[١١٩٩] عن محمّد بن الحنفيّة عن عليٍّ عليه السلام أنّه استأذن رسولَ الله ﷺ في إنْ وُلد له بعده[١] أن يُسمّيه باسمه ويُكنّيه بكنيته، قال: فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ، فكان اسمُه محمّداً، وكنيتَه أبو القاسم[٢].

[١٢٠٠] عن ابن الحنفيّة قال: قال علي: يا رسول الله، أرأيتَ إن وُلد لي بعدك وَلدٌ، أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟ قال: "**نعم**". فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ لعليٍّ[٣].

[١٢٠١] عن عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام قال: قاتلتُ يوم بدرٍ قتالاً، ثمّ جئتُ إلى النبيّ ﷺ فإذا هو ساجدٌ يقول: "**يا حيُّ يا قيّوم**" ثمّ ذهبتُ فقاتلتُ، ثمّ جئت، فإذا النبيُّ ﷺ ساجدٌ يقول: "**يا حيُّ يا قيّوم**". قال: ففتح الله عليه[٤].

[١٢٠٢] عن عبد الرحمن بن سابط قال: قدم معاوية في بعض حجّاته، فأتاه سعدٌ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول في عليٍّ ثلاثَ خصال،

⇨

عبدالملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(١) أي: إن وُلد له مولودٌ.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٤٣/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٤٤/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٥٦/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٧/١٠ وحسّن إسناده.

لئن يكون لي واحدةٌ منهنّ أحبّ إليَّ من الدنيا وما فيها، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[(١)]: "**من كنتُ مولاه**"، و"**أنتَ منّي بمنزلة هارون من موسى**"، و"**لأعطينَّ الراية**"[(٢)].

[١٢٠٣] عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيلٍ قال: أشهد على التسعة أنّهم في الجنّة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: كنّا مع النبيّ ﷺ بحراء، فقال: "**أُثبت حراء، فإنّه ليس عليك إلّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد**". قيل: فمَن هم؟ قال: رسولُ الله ﷺ ... وعليٌّ ...[(٣)].

[١٢٠٤] عن أنسٍ قال: ذُكر رجلٌ عند رسول الله ﷺ فذكروا من قوّته في الجهاد والإجتهاد في العبادة، فأقبل الرجل، فقال رسول الله ﷺ: "**والذي نفسي بيده إنّي لأرى في وجهه سَفعَةً من الشيطان**" ثمّ أقبل فسلَّم عليهم، فقال رسول الله ﷺ: "**هل حدّثتَ نفسَك حين أشرفتَ علينا أنّه ليس في القوم أحدٌ خيرٌ منك؟**" قال: نعم، وذهب فاختطَّ مسجداً، وصفَّ قدميه يصلّي، فقال رسول الله ﷺ: "**أيُّكم يقوم إليه فيقتُلُه؟**" فذهب أبو بكرٍ فوجده يصلّي، قال: فهاب أن يقتله، فقال رسول الله ﷺ: "**أيُّكم يقوم إليه فيقتلُه؟**" فقام عمر فقال: أنا أذهب إليه، فوجده يصلّي، فصنع

---

(١) سقطت من المتن.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٠٧/٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٧٩/٣ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

مثلَ ما صنع أبو بكر، ثمّ رجع. فقال عليٌّ: أنا، فقال: "**أنتَ إن أدركتَه**"، فذهب فوجده قد انصرف، فقال رسول الله ﷺ: "**إنّ هذا لأوّلُ قرنٍ يخرج من أمّتي، لو قتلَه ما اختلف اثنان من أمّتي**"(١).

[١٢٠٥] عن عبد الله بن جعفرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ أصلي وجعفرٌ فرعي**" أو: "**جعفرٌ أصلي وعليٌّ فرعي**"(٢).

[١٢٠٦] عن ابن عبّاسٍ في قوله: ﴿**إنّما أنتَ مُنذرٌ ولكلّ قومٍ هادٍ**﴾: رسولُ الله ﷺ المنذرُ، والهادِ عليٌّ بن أبي طالب(٣).

[١٢٠٧] عن ابن عبّاسٍ قال: قال عليٌّ: يا رسول الله، إنّك كنتَ قلتَ لي يوم أُحدٍ حين أُخِّرت عنّي الشهادةُ واستُشهد من استشهد . . إنّ الشهادة من ورائك، قال: "**كيف، صبراً إذا خضِّبَت هذه من هذه؟** " وأهوى إلى لحيته ورأسه، قال علي: أما بيّنتَ ما بيّنتَ فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البُشرى والكرامة(٤).

[١٢٠٨] عن عمّار بن أبي عمّارٍ عن ابن عبّاس أنّه تلا هذه الآية

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٨٩/٧ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٢٠٠/٩ .

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٥٩/١٠، وعزاه الضياء في "المختارة" وفيه: "المنذر أنا".

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٢٥/١١.

﴿اليوم أكملتُ لكم دينَكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً﴾ وعنده رجلٌ من اليهود فقال: لو أُنزل علينا هذا لاتّخذنا يومَها عيداً(١).

[١٢٠٩] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: والله لئن عشتُ لنصارى بني تغلب، لأقتلنَّ المُقاتلة، ولأسبينَّ الذرّيّة، وذاك أنّي كتبتُ الكتاب بين النبيّ صلى الله عليه وسلم وبينهم على ألّا يُنَصِّروا أبناءَهم(٢).

[١٢١٠] عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسنُ بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أميرَ المؤمنين عليّاً رضي الله عنه خاتمَ الأوصياء، ووصيَّ الأنبياء، وأمينَ الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال: يا أيّها الناس لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأوّلون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية، فيقاتل جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، ولقد قبضه اللهُ في الليلة التي قُبض فيها وصيُّ موسى، وعَرَجَ بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله عزّ وجلّ فيها الفرقانَ، والله ما ترك ذهباً ولا فضّةً، وما في بيت ماله إلّا سبعُ مئةٍ وخمسون درهماً فضُلَت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأمّ كلثوم.

---

(١) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٤٩/١٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح بشاهده.

(٢) تهذيب الآثار للطبري، مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ص٢٢٣ قال الطبري: وهذا خبر عندنا صحيح سنده.

ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد ﷺ، ثمّ تلا هذه الآية قولَ يوسفَ: ﴿**واتّبعتُ ملّةَ آبائي إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ**﴾ ثمّ أخذ في كتاب الله، ثمّ قال: أنا ابنُ البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابنُ الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أُرسل رحمةً للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب اللهُ عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض اللهُ عزّ وجلّ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّدٍ ﷺ: ﴿**قُل لا أسألُكم عليه أجراً إلّا المودّةَ في القُربى**﴾

وفي رواية: وفيها قُتل يوشع بن نون فتى موسى(١).

[١٢١١] عن البرّاء بن عازبٍ قال: بعث رسول الله ﷺ خالدَ بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنتُ فيمن سار معه، فأقام عليه ستّةَ أشهرٍ لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبيُّ ﷺ عليَّ بن أبي طالبٍ وأمره أن يُقفل خالداً ومن معه، فإن أراد أحدٌ ممّن كان مع خالد بن الوليدٍ أن يعقّب معه تركه. فكنتُ فيمن عقّب معه، فلمّا انتهينا إلى أوائل اليمن، بلغ القومَ الخبرُ، فجمعوا له، فصلّى بنا عليٌّ الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً، ثمّ

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٣٤٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار إلا أنه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان، وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية فإذا حُمَّ الوغى فقاتل جبريل عن يمينه، وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد باختصار كبير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسانٌ.

تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قرأ عليهم كتابَ رسول الله ﷺ، فأسلمَتْ همدانُ كلُّها في يومٍ واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلمّا قرأ كتابه خرَّ ساجداً، ثمّ جلس، فقال: "**السلامُ على همدانَ، السلام على همدان**"، ثمّ تتابع أهلُ اليمن على الإسلام(١).

[١٢١٢] عن أبي سعيدٍ الخدريّ قال: كنّا عند بيت النبيّ ﷺ في نفرٍ من المهاجرين والأنصار، فقال: "**ألا أُخبركم بخياركم؟**" قالوا: بلى، قال: "**خياركم الموفون المُطيَّبون، إنّ الله يحبُّ الخفيَّ التقي**"، قال: ومرَّ عليُّ بن أبي طالبٍ، فقال: "**الحقُّ مع ذا، الحقُّ مع ذا**"(٢).

[١٢١٣] عن ابن عبّاسٍ قال: كنتُ أنا والعبّاسُ جالسيْن عند رسول الله ﷺ إذ دخل عليٌّ، فسلّم فردّ النبيُّ ﷺ السلامَ وقام إليه، وعانقه، وقبّل بين عينيْه، وأجلسه عن يمينه. فقال له العبّاس: يا رسول الله أتُحبُّه؟

فقال: "**يا عم، والله لله أشدُّ حبّاً له منّي، إنّ الله جعل ذرّيّةَ كلِّ نبيٍّ في صلبه، وجعل ذرّيّتي في صلب هذا**"(٣).

---

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٣٣٤/٢.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٧/٧ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(٣) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٥٠٣/٢ قال السخاوي: وبعضها يقوّي بعضا، وقول ابن الجوزي في العلل المتناهية: "إنه لا يصحّ" ليس بجيّد. انتهى. أقول: كلام السخاوي هذا معناه أن الحديث حسن لغيره على أقل تقدير، لأن الضعيف إذا تعدّدت طرقه وقوّى بعضه بعضا فإنه يصير ⇦

[١٢١٤] عن جابرٍ قال: لمّا كان يوم غزوة الطائف، قام النبيُّ ﷺ مع عليٍّ رضي الله عنه مليّاً من النهار، فقال له أبو بكرٍ رضي الله عنه: يا رسول الله، لقد طالت مناجاتُك عليّاً منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: **"ما أنا انتجيتُه، ولكنّ الله انتجاه"**(١).

[١٢١٥] عن جبلةَ بن حارثةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا لم يغزُ أعطى سلاحَه عليّاً أو أسامةَ رضي الله عنهما (٢).

[١٢١٦] عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن تستخلفوا عليّاً وما أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهديّاً يحملكم على المحجّة البيضاء"**(٣).

[١٢١٧] عن أسماءَ بنِ الحكم الفزاريّ قال: سمعتُ عليّاً قال: كنتُ إذا سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني اللهُ به بما شاء أن ينفعني منه(٤).

⇨

حسنا لذاته. ولذلك فإن المؤلّف نفسه قال في الأجوبة المرضيّة ٤٢٤/٢ حول الكلام على الحديث: وقد كنتُ سُئلتُ عن هذا الحديث وبسطتُ الكلام عليه، ونبّهتُ أنه صالح للحجّة، وبالله التوفيق.

(١) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ١٨٦/٢ قال حمدي عبد المجيد السلفي: رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٢٨٧/٢ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع ٢٨٣/٥ رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

(٣) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لشمس الدين ابن الجزري، مكتبة القرآن القاهرة ص٣٣ قال المصنِّف: حديث حسن الإسناد رجاله موثَّقون.

(٤) جامع المسانيد والسنن لابن كثير، دار الكتب العلمية بيروت ٥١٣٢/١٧ قال عبد المعطي

⇦

[١٢١٨] عن عمر بن الخطّاب أنّه قال لابنه عبد الله ـ بعدما طُعن عمرُ ـ: إن ولَّوها الأجلحَ ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ سَلكَ بهم الطريق[١].

[١٢١٩] قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو يتكلّم عن بيعة الأمّة له بعد مقتل عثمان ـ: لولا الخشيةُ على دين الله لم أُجِبهُم[٢].

[١٢٢٠] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"يا علي، معك يوم القيامة عصاً من عصيِّ الجنّة، تذود بها المنافقين عن حوضي"**[٣].

[١٢٢١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"إنّ الجنّة لتشتاقُ إلى ثلاثةٍ: عليٍّ وعمّارٍ وسلمانَ"**[٤].

⇨

أمين قلعجي: إسناده صحيح. وأسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٧٧ قال: إسناده صحيح.

(١) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص١٦١ قال: صحيح الإسناد.

(٢) أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص١٩٧ قال: من فتح الباري ٧٥/١٣ وإسناده صحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٠/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام بن سليمان المدايني وزيد العمى وهما ضعيفان وقد وُثقا وبقية رجالهما ثقات. أقول: سلام بن سليمان وثقه الحاكم النيسابوري وهو من هو في علم الرجال، وكذا وثقه النسائي. أما زيد العمى فقد وثقه الحسن بن سفيان النسوي، وقال أبو بكر البزار وأحمد بن حنبل والدار قطني: صالح

(٤) صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٠/٢ قال ⇦

[١٢٢٢] عن زيد بن وهب قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتُم وقد خرج أهلُ بيت نبيّكم[١] ﷺ فرقتيْن، يضرب بعضُهم وجوهَ بعضٍ بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإنّ ذلك لكائن؟ فقال بعضُ أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمانَ؟ قال: انظروا الفرقةَ التي تدعو إلى أمر عليٍّ فالزموها فإنّها على الهدى[٢].

[١٢٢٣] وفي رواية قال حذيفةُ: انظروا الفرقةَ التي تدعو إلى أمر عليٍّ فالزموها، فإنّها على الحق[٣].

[١٢٢٤] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إنّ في كتاب الله لآيةً ما عمل بها أحدٌ ولا يعمل بها أحدٌ بعدي، آية النجوى ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتُم الرسولَ فقدِّموا بين يدي نجواكم صدقةً**﴾. قال: كان عندي دينارٌ فبعتُهُ بعشرة دراهمَ، فناجيتُ النبيّ ﷺ، فكنتُ كلّما ناجيتُ النبيَّ ﷺ قدَّمتُ بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نُسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿**أأَشفقتُم أن تقدِّموا بين يدي**

⇨
الضياء المقدسي: حسن.

(١) إنما يقصد بأهل البيت هنا المعنى اللغوي، أي: من يسكن في بيت النبي ﷺ، وإلا فقد جاء في صحيح مسلم أن المرأة إذا طلّقها زوجها فإنها ترجع إلى أهلها، فتخرج عن أهل بيت زوجها. على أنه لم تحدث أي حرب بين أهل الكساء عليهم السلام يوما، وكيف يكون ذلك وقد طهّرهم الله في القرآن تطهيرا.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٣٩/٧ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

(٣) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٧٤/١٣ قال ابن حجر العسقلاني: سنده جيّد.

نجواكم صدقات﴾[١].

[١٢٢٥] عن عليٍّ عليه السلام قال: وجعتُ وجعاً فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله، فأنامني في مكانه، وقام يصلّي، وألقى عليَّ طرفَ ثوبه ثمّ قال: "**برئتَ يا ابن أبي طالب، فلا بأس عليك، ما سألتُ الله لي شيئاً إلّا سألتُ لك مثلَه، ولا سألتُ اللهَ شيئاً إلّا أعطانيه، غيرَ أنّه قال لي: لا نبيَّ بعدك**" فقمتُ فكأنّي ما اشتكيتُ[٢].

[١٢٢٦] عن أبي بكرٍ الخلّال قال: أخبرني حربُ بن إسماعيل الكرماني قال: قلتُ لإسحاق، يعني ابن راهويه: قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي: "**أنتَ عوناً لي على عقر حوضي**"، قال: هو في الدنيا يذود عنه ويدعو إليه

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٢٤/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. أقول: قد نسبت هذه الروايةُ هذا الكلامَ لرسول الله صلى الله عليه وآله، ونسبته إليه واضحة البطلان، إذ لا يعقل أن يناجي النبي صلى الله عليه وآله نفسه، ومتن الرواية ظاهرٌ فلا يحتاج إلى مزيد تأمل، ومن هنا يتبين بطلان ما يذهب إليه القوم من أن أبا بكر وعمر كانا ملازمين للنبي صلى الله عليه وآله في السفر والحضر والليل والنهار . .فأين كان هذان الرجلان حين نزول هذه الآية إلى حين نسخها؟

(٢) كنز العمال، مؤسسة الرسالة ١٧٠/١٣ قال المتقي الهندي: صحّحه ابن جرير ـ الطبري ـ. السنة لأبي بكر بن أبي عاصم، دار الصميعي ٨٨١/٢ قال المصنف: قال القاضي عياض: لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه. أقول: وهذا دليل على ثبوت الحديث عند القاضي عيّاض، لأن قوله بأنه لا يعرف فضيلة لأمير المؤمنين أفضل من هذا دليلٌ على ثبوت الحديث عنده.

ويبيِّنُ لهم[(١)].

[١٢٢٧] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **"عليٌّ بن أبي طالب صاحبُ حوضي يوم القيامة، فيه أكوابٌ كعدد نجوم السماء، وسعةُ حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء"**[(٢)].

[١٢٢٨] عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: **"مَن سبَّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبَّ اللهَ"**[(٣)].

[١٢٢٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **"وإن تؤمِّروا عليّاً، ولا أراكم فاعلين، تجدوهُ هادياً مهديّاً يأخذكم الطريقَ المستقيم"**[(٤)].

---

(١) السنّة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٣٤٩/٤ قال عطيّة الزهراني: إسناده صحيح. أقول: الحمد لله أنهم اعترفوا بأن عليا عليه السلام هو عون النبي ﷺ على حوضه، وأما تأويل إسحاق بن راهويه للحديث بأن عليا عليه السلام هو عون النبي في الدنيا فواضح البطلان، لأن النبي ﷺ قال: "أنت عونا لي على عقر حوضي" والحوض يكون يوم القيامة وليس في هذه الدنيا، ومن هنا تبين أن الذي سينحّي الصحابة المرتدّين عن الحوض يوم القيامة هو أمير المؤمنين عليه السلام، وحديث الحوض وارتداد الصحابة متواتر، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٤٨٤/١٠ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضعفاء وُثّقوا.

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥٧/٣ قال المناوي: إسناده صحيح. وفيض القدير للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ١٨١/٦ قال السيوطي: صحيح.

(٤) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، دار الكتب العلمية بيروت ٢٥٠/١١ قال المصنف: رجاله ثقات. والصواعق المحرقة، دار الكتب العلمية بيروت ص ٧٠ قال ابن ⇦

[١٢٣٠] قال رسول الله ﷺ: "**عليٌّ يقضي ديني**"(١).

[١٢٣١] عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال: افتتح رسول الله ﷺ مكّةَ، ثمّ انصرف إلى الطائف، فحاصرهم ثمانيةً أو سبعةً، ثمّ أوغل غدوةً أو روحةً، ثمّ نزل، ثمّ هجر، ثمّ قال: "**أيّها الناس إنّي لكم فرط، وإنّي أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمُنَّ الصلاةَ ولتؤتُنَّ الزكاةَ أو لأبعثنَّ عليكم رجلاً منّي أو كنفسي، فليضربنَّ أعناق مقاتليهم، وليَسبينَّ ذراريهم**" قال: فرأى الناسُ أنّه يعني أبا بكرٍ أو عمر، فأخذ بيد عليٍّ فقال: "**هذا**"(٢).

[١٢٣٢]عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر فسأله عن عثمان...، ثمّ سأله عن عليٍّ، فذكر محاسنَ عمله، قال: هو ذاك بيتُه أوسطُ بيوت النبيّ ﷺ. ثمّ قال: لعلّ ذلك يسوءك؟ قال: أجل. قال: فأرغمَ اللهُ بأنفك، انطلقِ فاجهَد على جهدك(٣).

⇨

حجر: رجاله ثقات. والإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٤٦٨/٤ قال ابن حجر العسقلاني: سنده جيّد.

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٦٣١/٤ قال الألباني: حديث حسن.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٣١/٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

(٣) الجمع بين الصحيحين للحميدي، دار ابن حزم ٢٩١/٢.

[١٢٣٣] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: "**يا علي، الناسُ من شجرٍ شتّى، وأنا وأنتَ من شجرة واحدة**" ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿**وجنّاتٌ من أعنابٍ وزرعٌ ونخيلٌ صِنوانٌ وغيرُ صِنوانٍ يُسقى بماءٍ واحدٍ**﴾[(١)].

[١٢٣٤] عن عليٍّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يغزوَ غزاةً له، فدعا جعفراً، فأمره أن يتخلّف على المدينة، فقال: لا أتخلّف بعدك يا رسول الله أبداً، فدعاني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعزم عليَّ لما تخلّفتُ قبل أن أتكلّم، فبكيتُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**ما يبكيك يا علي؟**" قلت: يا رسول الله يُبكيني خصالٌ غيرُ واحدة، تقول قريشٌ غداً: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخَذَلَهُ، ويُبكيني خصلةٌ أخرى، كنتُ أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل الله، لأنّ الله يقول: ﴿**ولا يطأون موطئاً يغيظ الكفّارَ ولا ينالون من عدوٍّ نيلاً**﴾ إلى آخر الآية، فكنتُ أريدُ أن أتعرّض لفضل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**أمّا قولك تقول قريشٌ: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله، فإنّ لك بي أسوةً، قد قالوا: ساحرٌ وكاهنٌ وكذّاب، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وأمّا قولك: أتعرّضُ لفضل الله، فهذه أبهارٌ من فلفلٍ جاءنا من اليمن، فبعهُ واستمتع به أنتَ وفاطمة حتّى يأتيكم الله من فضله، فإنّ المدينة**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٢٦٣/٢ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

لا تصلح إلّا بي أو بكَ"(١).

[١٢٣٥] عن أحمد بن الحسن الترمذي قال: قيل لأبي عبد الله(٢): تقول: عليٌّ خليفة؟ قال: نعم. وذكر حديثَ سفينة، قال: وسمعتُ أبا عبد الله يقول: عليٌّ رَحِمَهُ اللهُ إمامٌ عادل(٣).

[١٢٣٦] عن حنبل(٤) قال: سألت أبا عبد الله(٥) وذكر عليّاً وخلافتَه، فقال: أصحابُ رسول الله ﷺ رضوا به واجتمعوا عليه، وكان بعضُهم يحضر وعليٌّ يقيم الحدودَ، فلم ينكر ذاك، وكانوا يسمّونه خليفة، ويخطب ويقسّم الغنائمَ، فلم ينكروا ذلك. قال حنبل: قلت له: خلافةُ عليٍّ ثابتة؟ فقال: سبحان الله، يُقيم عليٌّ رَحِمَهُ اللهُ الحدودَ، ويقطع ويأخذ الصدقةَ ويُقسّمها بلا حقٍّ وجبَ له؟ أعوذ بالله من هذه المقالة، نعم خليفةٌ، رضيهُ أصحابُ رسول الله ﷺ، وصلّوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا وحجّوا، وكانوا يُسمّونه أميرَ المؤمنين

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ٤٠٠/٢ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) أحمد بن حنبل.

(٣) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٤١٢/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. أقول: من غدر الزمان أننا صرنا نستدل على وجود النهار في رائعته، وقد اضطررت إلى ذكر هذا الحديث هنا لما رأيته من بعض نواصب هذا الزمان حيث صاروا يطعنون في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) هو ابنُ أخي أحمدَ بن حنبل.

(٥) يعني: عمَّه أحمدَ بنَ حنبل.

راضين بذلك غيرَ منكرين، فنحن تبعٌ لهم، ونحن نرجو من الله الثوابَ باتّباعنا لهم إن شاء الله[١].

[١٢٣٧] عن أبي القاسم بن الجبليّ قال: قال أبو عبد الله أحمدُ بن حنبل: ليس شيءٌ عندي في تثبيت خلافة عليٍّ أثبتَ من حديث أبي سلمة والضحّاك المشرقيّ عن أبي سعيدٍ، لأنّ في حديث بعضهم: يقتلهُم أولى الطائفتين بالحقّ[٢].

[١٢٣٨] عن الشعبيّ قال: لما قُتل عثمانُ، أتى الناسُ عليّاً وهو في سوق المدينة فقالوا له: اُبسُط يدك نبايعْك، فقال: حتّى يتشاورَ الناسُ، فقال بعضُهم: لئن رجع الناسُ إلى أمصارهم بقتل عثمان ولم يقعد بعده قائمٌ، لم يُؤمَن الإختلاف وفسادُ الأمة، فأخذ الأشترُ بيده فبايعوه[٣].

[١٢٣٩] عن أبي عبد الرحمن السُلمي، عن عليٍّ عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله والزبيرَ بن العوّام وأبا مرثد الغنوي، وكلُّنا فارسٌ فقال: **"انطلقوا حتّى تأتوا روضةَ خاخٍ، فإنّ بها امرأةً من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعةَ إلى المشركين"** قال: فأدركناها تسير على جملٍ لها حيث قال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله. قال: قلنا: أين الكتاب الذي

(١) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٤١٣/٢ قال عطية الزهراني: إسناده صحيح. أقول: يا سبحان الله كيف لحنبل هذا أن يشك في خلافة من لم تجمع الأمة على مثله؟

(٢) السنة لأبي بكر الخلّال، دار الراية ٤١٨/٢ قال عطية الزهراني: إسناد كلام أحمد صحيح.

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الرسالة العالمية ١٠٦/٢٣ قال ابن حجر العسقلاني: صحيح أو حسن.

معك؟ قالت: ما معي كتابٌ. فأنخنا بها، فابتغينا في رحلها، فما وجدنا شيئاً. فقال صاحبايَ: ما نرى كتاباً. قال: قلت: لقد علمتُ ما كذب رسولُ الله ﷺ، والذي يُحلَف به لتُخرجِنَّ الكتابَ أو لأجرّدنَّك. فلمّا رأت الجدَّ منّي أهوت بيدها إلى حُجزتها، وهي محتجزةٌ بكساء، فأخرَجَت الكتاب، فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ [(١)].

[١٢٤٠] عن عمر بن الخطّاب أنّ رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آيةٌ في كتابكم تقرءونها[(٢)]، لو علينا معشرَ اليهود نزلت لاتّخذنا ذلك اليومَ عيداً، قال: أيّ آية؟ قال: ﴿**اليومَ أكملتُ لكم دينَكم وأَتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً**﴾[(٣)].

[١٢٤١] عن ابن عبّاس قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ: أنا أحدُّ منك سناناً، وأبسط لساناً، وأملأُ للكتيبة. فقال عليٌّ: اسكُتْ، فإنّما أنتَ فاسقٌ. فنزلت: ﴿**أَفمَن كان مؤمناً كمَن كان فاسقاً**﴾[(٤)].

[١٢٤٢] عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ ﷺ قال: "**عادى اللهُ مَن عادى عليّاً**"[(٥)].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حُمَيد، دار بلنسية ١٢٣/١ قال مصطفى بن العدوي: صحيح.

(٢) والصواب: تقرؤونها.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب الحنبلي، دار الكتب العلمية بيروت ١٠٥/١. والحديث في صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: اليوم أكملت لكم دينكم.

(٤) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٤١٥/٣ قال الذهبي: إسناده قوي.

(٥) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ص٧٣٥ [٣٩٦٦] قال الألباني: صحيح. ⇦

[١٢٤٣] عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: أنا عبد الله وأخو رسوله ﷺ، وأنا الصدِّيقُ الأكبر، لا يقولها بعدي إلّا كذّاب، صَلّيتُ قبل الناس لسبع سنين[١].

[١٢٤٤] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **"الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما"**[٢].

[١٢٤٥] عن ابن عبّاسٍ أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمةَ عليها السلام: **"أما ترضينَ أنّ الله اختار من أهلِ الأرض رَجُلَيْنِ، أحدُهما أبوكِ والآخرُ زوجُك"**[٣].

[١٤٦] عن أبي مَكينٍ قال: مررتُ أنا وخالي أبو أميّة على دارٍ في جملٍ - حيٍّ من مراد - فقال: ترى هذه الدار؟ قلتُ نعم.

⇨
وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٤١٦/٥ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(١) سنن ابن ماجة، دار إحياء الكتب العربية ٤٤/١ قال محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرك عن المنهال وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٢) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠٧/١ [٣١٨٣] قال الألباني: صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح. انتهى. قلتُ: إذا كان الحسنُ والحسينُ عليهما السلام سيديْ شباب أهل الجنة، فكيف بمن هو خيرٌ منهما!!!.

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٦/١٥ قال المصنف: سنده حسن.

قال: فإنّ عليّاً مرَّ عليها وهم يبنونها، فسقطت عليه قطعةٌ فشجّتهُ، فدعا اللهَ عزّ وجلّ أن لا يَكمُل بناؤُها.

قال: فما وُضعت عليها لبنة.

قال: فكنتَ تمرُّ عليها لا تشبهُ الدور(١).

[١٢٤٧] عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: "**إنّك مُؤمَّرٌ مستخلَفٌ وإنّكَ مقتول**"(٢).

[١٢٤٨] عن سفينةَ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**الخلافةُ ثلاون سنةً، ثمّ تكون بعد ذلك ملكاً**"(٣).

[١٢٤٩] عن عمر بن الخطّاب قال: توفّي رسول الله ﷺ وهو عنه

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي، المكتبة الإسلامية -القاهرة -ص١٠٥ قال أبو يعقوب المصري: سنده حسن.

(٢) فضائل الخلفاء الأربعة لأبي نُعيم الأصبهاني، دار البخاري ص١٧٠ قال صالح بن محمد العقيل: قال الهيثمي في المجمع ١٨٨/٦ فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات. قلتُ: فما دام أن عليا عليه السلام مُستَخلَفٌ فمن الذي استخلفه؟ فإن قلتَ: عثمان، قلتُ: عثمان لم يستخلف أحدا وقد تواترت الأخبار في أن خلافة علي عليه السلام إنما كانت ببيعة الأمة له. فإن قلتَ: لم يستخلفه أحد، قلتُ: هذا تكذيبٌ لرسول الله ﷺ. فليس هناك من طريق إلا القول بأن النبي ﷺ هو من استخلفه.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٣١٧ [١٧٦١]. قلتُ: وهذا الحديث الصحيح يثبت خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، كما يبطل خلافة معاوية وكل من جاء بعده من خلفاء بني أمية الشجرة الملعونة في القرآن، وكذا خلفاء بني العباس.

راضٍ[(١)].

[١٢٥٠] عن مطرّف عن عمران بن حصينٍ قال: صلّى مع عليٍّ رضي الله عنه بالبصرة فقال: ذَكَّرنا هذا الرجلُ صلاةً كنّا نصلّيها مع رسول الله ﷺ. فذكر أنّه كان يُكبّر كلّما رفع وكلّما وَضَعَ[(٢)].

[١٢٥١] عن جابرٍ أنّ عليّاً رضي الله عنه حمل البابَ يوم خيبر حتّى صعد المسلمون ففتحوها، وأنّه جُرِّب فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً[(٣)].

[١٢٥٢] عن أنسٍ قال: كان فينا شابٌّ ذو عبادةٍ وزهدٍ واجتهاد، فسمّيناه لرسول الله ﷺ فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل، فقلنا لرسول الله ﷺ: هو هذا، فقال ﷺ: "**إنّي لأرى على وجهه سفعةً من الشيطان**" فجاء فسلَّم، فقال له رسول الله ﷺ: "**أَجعلتَ في نفسك أنْ ليس في القوم أحدٌ خيراً منك**"، فقال: اللهم نعم، ثمّ ولّى ودخل المسجد، فقال رسول الله ﷺ: "**مَن يقتلُ الرجل؟**" فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه: أنا، فدخل فإذا هو قائمٌ يصلّي، فقال: أقْتُلُ رجلاً يصلّي وقد نهانا رسول الله ﷺ عن ضرب المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: "**مَن يقتلُ الرجلَ**" فقال عمرُ رضي الله عنه: أنا يا رسول الله ﷺ، فدخل المسجدَ فإذا هو ساجدٌ، فقال مثلَ أبي بكرٍ رضي الله عنهما، وزاد: لأرجعنَّ فقد رجع مَن هو خيرٌ منّي، فقال رسول

(١) فتح الباري، دار الكتب العلمية بيروت ٨٨/٧ والحديث في صحيح البخاري [٣٧٠١].

(٢) فتح الباري، دار الفكر ١٤٦١/٢. والحديث في صحيح البخاري [٧٨٤].

(٣) كنز العمال، مؤسسة الرسالة ١٣٦/١٣ قال المتقي الهندي: حسن.

الله ﷺ: "**مه يا عمر**" فذكر له، فقال ﷺ: "**مَن يقتل الرجلَ؟**" فقال عليٌّ رضي الله عنه: أنا، فقال ﷺ: "**أنتَ تقتلُه إن وجدتَه**" فدخل المسجد، فوجده قد خرج، فقال ﷺ: "**أما والله لو قتلتَه لكان أولَّهم وآخرَهم، وما اختلف في أمّتي اثنان**"(١).

[١٢٥٣] عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه قال: لمّا قُتل عليٌّ رضي الله عنه قام الحسنُ بن عليٍّ رضي الله عنه خطيباً، فحمد اللهَ وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد: والله لقد قتلتُم الليلةَ رجلاً في ليلةٍ نزل فيها القرآن، وفيها رُفع عيسى بنُ مريم، وفيها قُتل يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام(٢).

[١٢٥٤] عن مسعود بن الحكم عن عليٍّ عليه السلام قال: رأينا رسولَ الله ﷺ قام فقُمنا وقَعدَ فقعدنا ـ يعني في الجنازة ـ(٣).

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٢١/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: حسن لغيره. قلتُ: ومحل الشاهد أن النبي ﷺ أخبر بأن عليا عليه السلام سيقتل ذاك الرجل لو رآه، بخلاف ما فعله أبو بكر وعمر الذين تسبّبا في ضلال الأمة واختلافها بصريح هذا الحديث، بالإضافة إلى رزية الخميس، فتأمل.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٣٨/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: الأثر حسن. قلتُ: قُتل عليٌّ عليه السلام في الليلة التي نزل فيها القرآن لأنه مع القرآن والقرآن معه، وقُتل في الليلة التي رُفع فيها عيسى بن مريم لأن فيه شبهاً من عيسى عليه السلام، وقُتل في الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون لأنه وصيُّ النبي ﷺ كما كان يوشعُ وصيّاً لموسى عليه السلام.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٤٨/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح، وأخرجه مسلم في الجنائز [٩٦٢]. قلتُ: وهذا يدل على اتّباع علي عليه السلام للنبي ﷺ في كل ⇦

[١٢٥٥] عن أبي المغيرة عن عليٍّ قال: طلبني رسولُ الله ﷺ فوجدني في جَدوَل نائماً فقال: "**قُم ما ألوم الناس يُسمّونك أبا تراب**" قال: فرأى كأنّي وَجدتُ[(١)] في نفسي من ذلك فقال: "**قُم فوالله لأُرضينَّكَ. أنتَ أخي وأبو وُلدي، تقاتلُ عن سنّتي، وتُبرىءُ ذمّتي، مَن مات في عهدي فهو كنزُ الله، ومَن مات في عهدك فقد قضى نحبَه، ومَن مات يحبُّكَ بعد موتك ختم اللهُ له بالأمن والإيمان ما طلعت شمسٌ أو غربت، ومَن مات يبغضُكَ مات ميتةً جاهليّة، وحوسِب بما عمل في الإسلام**"[(٢)].

[١٢٥٦] عن عليٍّ كرّم الله وجهه أنّ النبيّ ﷺ قال: "**خَلَّفْتُكَ أن تكون خليفتي**" قال: أتخلَّفُ عنك يا رسول الله؟ قال: "**أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي**"[(٣)].

[١٢٥٧] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال: "**عليٌّ يَزْهَرُ في الجنّة ككواكب الصبح لأهل الدنيا**"[(٤)].

⇨

كبيرة وصغيرة.

(١) أي: غَضبتُ.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٤٠٢/١ قال حسين سليم أسد: ذكره صاحب كنز العمال برقم [٣٦٤٩١] ونسبه إلى أبي يعلى وقال: قال البوصيري: رواته ثقات.

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٩٨/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٤) فيض القدير، دار الكتب العلمية بيروت ٤٥٧/٤ قال السيوطي: صحيح.

[١٢٥٨] عن جابرٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**عليٌّ إمام البررة، وقاتلُ الفجرة، منصورٌ مَن نصرَهُ، مخذولٌ مَن خذله**"(١).

[١٢٥٩] عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**عليٌّ مع القرآن والقرآنُ مع علي، لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوضَ**"(٢).

[١٢٦٠] عن سعيد بن عبيدٍ قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر فسأله عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: لا أُحدِّثك عنه، ولكن أُنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ، قال: إنّي أبغضُه، قال: به أبغضكَ اللهُ(٣).

[١٢٦١] عن حبيشٍ قال: كان عليُّ بن أبي طالبٍ يُضَحّي بكبشٍ عن رسول الله ﷺ، وبكبشٍ عن نفسه. قُلنا له: يا أمير المؤمنين تُضحّي عن رسول الله ﷺ؟ قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أُضَحّيَ عنه، فأنا عنه أبداً(٤).

[١٢٦٢] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سار رسولُ الله ﷺ إلى خيبر، فلمّا أتاها رسولُ الله ﷺ بعث عمرَ ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم، فقاتَلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عُمَرَ وأصحابَه، فجاء يُجَبِّنُهُم ويُجَبِّنونَه، فساء

(١) فيض القدير، دار المعرفة لبنان ٣٥٦/٤ قال السيوطي: حسن. قلتُ: عليٌّ عليه السلام قاتل الفجرة، وقد قاتلَ عائشةَ يوم الجمل، وكذلك طلحةَ والزبيرَ، وقاتلَ معاويةَ بنَ هند يوم صفين.

(٢) فيض القدير، دار المعرفة لبنان ٣٥٦/٤ قال السيوطي: حسن.

(٣) تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٠ قال أبو إسحاق الحويني: إسناده صحيح.

(٤) جمع الجوامع للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ٤٠/١٣ قال السيوطي: أخرجه ابن جرير الطبري وصحّحه.

ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: "**لأَبعـثَنَّ علـيهم رَجُـلاً يُحـبُّ اللهَ ورسـولَه، يُقاتلهُم حتّى يفتح اللهُ له، ليس بفرّار**". فتطاول الناسُ لها، ومَدُّوا أعناقهم يُرُونَه أنفسَهم رجاءَ ما قال، فمكث رسولُ الله ﷺ ساعةً فقال: "**أين علـي؟**" فقالوا: هو أرمدُ، قال: "**أُدعوه لي**". فلمّا أتيتُهُ فتحَ عيني، ثمّ تفل فيها، ثمّ أعطاني اللواءَ، فانطلقتُ به سعياً خشيةَ أن يُحدثَ رسولُ الله ﷺ فيها حدثاً أو فيَّ، حتّى أتيتُهُم فقاتلتُهُم، فبرز مرحبٌ يرتجزُ، وبرزتُ له أرتجزُ كما يرتجزُ حتّى التقينا، فقتلهُ اللهُ بيدي، وانهزم أصحابُه، فتحصَّنوا وأغلقوا البابَ، فأتينا البابَ، فلم أزل أُعالجُه حتّى فتحهُ الله"[(١)].

(١) كنز العمال للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة ٤٦٢/١٠ قال المتقي الهندي: سنده حسن.
قلتُ: قول النبي ﷺ: "ليس بفرّار" دليلٌ على أن عمر بن الخطاب كان قد فرَّ، ولا أدري كيف يصحُّ أن يكون الفرّار خليفةً!!!

باب فضائل الإمامين الحسنين عليهما السلام

[١٢٦٣] عن عبد الله قال: كان النبيُّ ﷺ يصلّي والحسنُ والحسينُ يثبان على ظهره، فيباعدهما الناس، فقال ﷺ: "**دعوهما، بأبي هما وأمّي، مَن أَحبَّني فليحبَّ هذيْن**"[(١)].

[١٢٦٤] عن ابن أبي نُعْمٍ قال: سمعتُ ابن عمر وسأله رجلٌ عن شيء ـ قال شعبة: سأله عن المُحرم يقتل الذباب ـ فقال عبد الله بن عمر: يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابنَ بنت رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: "**هما ريحانتيَّ**[(٢)] **من الدنيا**"[(٣)].

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٢٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. والصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٦٠ قال مصطفى بن العدوي: حسن. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٨٨/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن. ونحوه في إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٣٢٢/٩ قال البوصيري: إسناده حسن. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٨٢ قالت أم شعيب الوادعية: حديث حسن.

(٢) والصواب: ريحانتاي، لأنه خبر والله أعلم.

(٣) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص٩٢١ [٣٧٥٣]. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٢٥/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٢٦ [٥٦٤]. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٢ [٣٧٧٠] قال الترمذي: حديث صحيح، وقال الألباني: صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٩٦/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث ⇦

[١٢٦٥] عن حذيفة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فصلّيتُ معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتّى صلّى العشاء، ثمّ خرج فاتّبعتُهُ، فقال: "**عرض لي مَلَكٌ استأذن ربَّه أن يُسلِّم عليَّ، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة**"[(١)].

[١٢٦٦] عن عليٍّ قال: لمّا وُلد الحسنُ سمّيتُه حرباً، فجاء النبيُّ ﷺ فقال: "**أروني ابني، ما سمّيتُموه؟**" قلنا: حرباً، قال: "**لا، بل هو حسنٌ**"، فلمّا وُلد الحسينُ سمّيتُه حرباً، فجاء النبيُّ ﷺ فقال: "**أروني ابني، ما سمّيتموه؟**" قلنا: حرباً، قال: "**بل هو حسينٌ**"، فلما وُلد لي الثالث، سمّيتُه حرباً، فجاء النبيُّ ﷺ فقال: "**أروني ابني، ما سمّيتموه؟**" فقلنا: سمّيناه حرباً، قال: "**بل هو مُحسنٌ**"، ثمّ قال: "**إنّما سمَّيتُهم بولَد هارون: شَبَّر وشبِّير ومُشَبِّر**"[(٢)].

⇨

القاهرة ١١٩/٥ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤١٣/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٩٢/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤١٠/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٧٧/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٣/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٠/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ومقتل الحسين بن

⇦

[١٢٦٧] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهلِ الجنّة**"(١).

[١٢٦٨] عن خالد بن معدان قال: وفدَ المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمتَ أنّ الحسن بن عليٍّ توفّي؟ فرجّع المقدام. فقال معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبةً وقد وضعه رسولُ الله ﷺ في حجره وقال: "**هذا منّي، وحسينٌ من عليٍّ رضي الله تعالى عنهما**"(٢).

⇨
علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٢٦ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٨/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(١) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٥٧ قال مصطفى بن العدوي: حسن. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٢ [٣٧٦٨] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٨٢ قالت أم شعيب الوادعية: حديث صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٠/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ونظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص١٩٦ وهذا معناه أن الحديث متواتر. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(٢) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٦١ قال مصطفى بن العدوي: حسن. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٤١ [٨١١].

[١٢٦٩] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**الحسنُ والحسينُ رضي الله عنهما سيّدا شباب أهل الجنّة**"(١).

[١٢٧٠] عن عمر قال: رأيتُ الحسنَ والحسينَ رضي الله عنهما على عاتقيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ: نعم الفرسُ تحتكما. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: "**ونعم الفارسان هما**"(٢).

[١٢٧١] عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لكلّ بني أمٍّ عصَبةٌ ينتمون إليه إلّا وُلْدُ**

---

(١) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٩٦/١٦ قال ابن حجر: رواته ثقات، وقال عبد الله الشهري: صحيح لغيره. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٤١ [٧٩٦]. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٨٢/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وإتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٣٢٣/٩ قال البوصيري: رواته ثقات. ودر السحابة ص٣٠١ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٦/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٢٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه للنسائي، مكتبة المعلا ص١٥٠ قال أحمد البلوشي: صحيح لطرقه.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٠٣/١٦ قال عبد الله الشهري: حسن لغيره. وكشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٥/٣ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ودر السحابة ص٣٠٨ قال الشوكاني: أخرجه أبو يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥١٤/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

فاطمة ﵂، فأنا وليُّهما وأنا عَصَبَتُهُما"(١).

[١٢٧٢] عن أنسٍ قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسنُ أو الحسينُ ﵄، فيركبُ على ظهره ﷺ فيُطيل السجودَ، فيقال: يا نبيّ الله أطلتَ السجود؟! فيقول ﷺ: **"ارتحلني ابني فكرهتُ أن أُعجّله"**(٢).

[١٢٧٣] عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: **"من أحبَّهما فقد أحبّني، ومَن أبغضهما فقد أبغضني"** ـ يعني الحسنَ والحسينَ ﵄ (٣).

---

(١) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٠٦/١٦ وقال السيوطي: حسن. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٧٩/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢١٠/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح لغيره. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٤/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث صحيح. ونحوه في مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٩٧/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨١/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ٩٣١/٦ قال الألباني: صحيح. وإتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٣٢٢/٩ قال البوصيري: إسناده صحيح. ودر السحابة ص٣٠٣ قال الشوكاني: أخرجه أحمد بإسناد رجاله ثقات. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٤٠ [١٤٣] قال الألباني: حسن. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧١/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والشريعة للآجري، دار الوطن ٢١٨١/٥ قال عبد الله الدميجي: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥١٩/٧ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٥/٨ قال الضياء ⇦

[١٢٧٤] قال رسول الله ﷺ: "**هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إنّك تعلم أنّي أحبُّهما فأحبَّهما**"(١).

[١٢٧٥] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: الحسنُ أشبهُ الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسينُ أشبهُ برسول الله ﷺ ما كان أسفلَ من ذلك(٢).

[١٢٧٦] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدلَع لسانَه للحسن، فيرى الصبيُّ حمرةَ لسانه، فيَهَشُّ إليه، فقال عيينة بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا! فوالله إنّه يكون لي الولدُ قد خرج وجهُه وما قبّلتُه قطُّ.

فقال النبيُّ ﷺ: "**مَن لا يَرحمُ لا يُرحَمُ**"(٣).

[١٢٧٧] عن عبد الله أنّ النبيّ ﷺ قال للحسن والحسين: "**اللهم إنّي**

⇦

المقدسي: صحيح.

(١) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٠/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن. ونحوه في در السحابة ص٣٠٤ قال الشوكاني: أخرجه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح.

(٢) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٢/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٨٥ قالت أم شعيب الوادعية: قال أحمد بن حنبل: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٤/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٢/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

أحبُّهما فأَحبَّهما، ومَن أحبَّهما فقد أحبّني"(١).

[١٢٧٨] عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسنُ والحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، يلثُم هذا مرّةً وهذا مرّة، حتّى انتهى إلينا، فقال له رجل: إنّك لتحبُّهما يا رسول الله! قال: "**مَن أحبَّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**"(٢).

[١٢٧٩] عن أبي هريرة قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول للحسن والحسين: "**مَن أحبَّني فليحبَّهُما**"(٣).

[١٢٨٠] قال رسول الله ﷺ: "**اللهم إنّي أُحبُّهما فأَحبَّهما**"(٤).

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٦/٣ قال الهيثمي: رواه البزار وإسناده جيد. ودر السحابة ص٣٠٥ قال الشوكاني: أخرجه البزار بإسناد جيد.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٧/٣ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٨٥ قالت أم شعيب الوادعية: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٢/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٧٨/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن. وانظر سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٢١٢ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: حديث حسن.

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٧/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله وُثقوا وفيهم خلاف.

(٤) در السحابة ص٣٠٦ قال الشوكاني: أخرجه البزار بإسناد حسن. والجامع الصحيح مما ⇦

[١٢٨١] عن أبي هريرة أنّ مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه، فقال مروانُ لأبي هريرة: ما وجدتُ عليك في شيءٍ منذ اصطَحَبْنا إلّا في حبّك الحسنَ والحسين، قال: فتحفّز أبو هريرة فجلس فقال: أشهدُ لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتّى إذا كنّا ببعض الطريق، سمع رسولُ الله ﷺ صوتَ الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمّهما، فأسرعَ السيرَ حتّى أتاهما فسمعتُه يقول: "**ما شأنُ ابنيَّ؟**" فقالت: العطش. قال: فأخلف رسول الله ﷺ إلى شَنّة يبتغي فيها ماءً، وكان الماء يومئذ أغداراً، والناس يزيدون، فنادى: "**هل أحدٌ منكم معه ماء؟**" فلم يبق أحدٌ إلّا أخلف بيده يبتغي الماء في شَنَّته، فلم يجد أحدٌ منهم قطرة. فقال رسول الله ﷺ: "**ناوليني أحدَهما**" فناولته إيّاه من تحت الخدر، فأخذه فضمّه إلى صدره، وهو يضغو ما يسكتُ، فأدلع لسانَه فجعلَ يمصُّه حتّى هدأ وسكن، فلم أسمع له بكاء، والآخرُ يبكي كما هو ما يسكت، ثمّ قال: "**ناوليني الآخر**"، فناولته إيّاه

⇨

ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٦/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث صحيح. وصحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ص٩٢١. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٤ [٣٧٨٢] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٩٢/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٠٥/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١١٣/٤ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده صحيح.

ففعل به كذلك، فلم أسمع له صوتاً[١].

[١٢٨٢] عن سعد بن أبي وقّاصٍ قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ والحسنُ والحسينُ يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله أتُحبُّهما؟ قال: "**ومالي لا أحبُّهما وهما ريحانتاي**"[٢].

[١٢٨٣] عن البرّاء بن عازبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "**نعم المطيّةُ مَطيَّتُكُما**"[٣].

[١٢٨٤] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "**مَن أحبّني فليُحبَّ هذيْن**"[٤].

[١٢٨٥] عن أسامة بن زيدٍ قال: طرقتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلةٍ في بعض الحاجة، فخرج النبيُّ ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هو، فلمّا فرغتُ من حاجتي قلتُ: ما هذا الذي أنتَ مشتملٌ عليه؟ فكشفهُ، فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركِيْه. فقال: "**هذان ابنايَ وابنا ابنتي، اللهم إنّي أحبُّهما**

---

(١) در السحابة ص٣٠٦ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد رجاله ثقات. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٠٩/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) در السحابة ص٣٠٧ قال الشوكاني: أخرجه البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح.

(٣) در السحابة ص٣٠٩ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥١٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٤) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٣/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث حسن.

فأحبَّهما وأحِبَّ مَن يُحبُّهما"[(١)].

[١٢٨٦] عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "**إنّ هذا ملكٌ لم ينزل الأرضَ قطُّ قبل هذه الليلة، استأذن ربَّه أن يُسلّم عليَّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدةُ نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة**"[(٢)].

[١٢٨٧] عن عليّ بن أبي طالبٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: "**إنّ كلّ نبيٍّ أُعطي سبعةَ نجباءَ رُفقاءَ أو رقباءَ، وأُعطيتُ أنا أربعةَ عشر**"، قلنا: مَن هم؟ قال: "**أنا وابناي وجعفر وحمزة ...**"[(٣)].

[١٢٨٨] عن منذر الثوريّ قال: سمعتُ ابن الحنفيّة يقول: حسنٌ وحسينٌ خيرٌ منّي[(٤)].

[١٢٨٩] عن البرّاء بن عازبٍ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ حاملَ الحسن

---

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص ٨٥٢ [٣٧٦٩] قال الترمذي: حديث حسن غريب. وقال الألباني: حسن.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٤ [٣٧٨١] قال الترمذي: حديث حسن غريب، وقال الألباني: صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٥ [٣٧٨٥] قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

أو الحسين على عاتقه وهو يقول: "**اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه**"(١).

[١٢٩٠] قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين عليهما السلام: "**اللهم إنّي أحبُّهما فأحبَّهما، ومَن أحبَّهما فقد أحبَّني**"(٢).

[١٢٩١] قال رسول الله ﷺ: "**مَن أحبَّني فليُحبَّهما**"(٣).

[١٢٩٢] عن سعد بن أبي وقّاص قال: يا رسول الله أتحبُّهما؟ فقال: "**وما لي لا أُحبُّهما وهما ريحانتايَ؟**"(٤).

[١٢٩٣] عن يعلى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: "**حسينٌ منّي وأنا منه، أحبَّ اللهُ مَن أحبّه، الحسنُ والحسينُ سبطان من الأسباط**"(٥).

[١٢٩٤] عن سلمانَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**الحسنُ والحسينُ ابناي، من أحبّهما أحبَّني، ومَن أحبَّني أَحبَّهُ الله، ومَن أحبَّهُ الله أدخله الجنّة، ومَن أبغضهما أبغضني، ومَن أبغضني أبغضه الله، ومَن أبغضه اللهُ أدخلهُ النار**"(٦).

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٠٦/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار وإسناده جيد.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٠٨/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله وُثقوا، وفي بعضهم خلاف.

(٤) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥١٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٦) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨١/٣ قال الحاكم: صحيح على ⇦

[١٢٩٥] عن ابن عبّاسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يعوذ الحسنَ والحسينَ يقول: "**أُعيذُكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطانٍ وهامة، ومن كلّ عينٍ لامة**". ثمّ يقول: "**هكذا كان يعوذ إبراهيمُ ابنيْه إسماعيلَ وإسحاقَ**"[(١)].

[١٢٩٦] عن محمّد بن عليٍّ عن عليٍّ قال: لمّا وُلد الحسنُ سمّاهُ حمزةَ، فلمّا وُلد الحسينُ سمّاه بعمّه جعفر. قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: "**إنّي أُمرتُ أن أُغيّر اسمَ هذيْن**"، فقلت: اللهُ ورسوله أعلم، فسمّاهُما حسناً وحُسيناً[(٢)].

[١٢٩٧] عن يعلى العامري أنّ النبيّ ﷺ فغر فاه الحسينَ فقبّله ثمّ قال: "**أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً وحسناً، سبطان من الأسباط**"[(٣)].

[١٢٩٨] قال رسول الله ﷺ: "**أما رأيتَ العارضَ الذي عرض لي قبيلُ؟ هو ملكٌ من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطُّ قبل هذه الليلة،**

⇨

شرط الشيخين.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٣/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٦٤/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم بالمملكة العربية السعودية ٧١٢/٢ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٥٢/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٣) العيال لابن أبي الدنيا، دار ابن القيّم ٣٨٦/١ قال نجم عبد الرحمن خلف: إسناده حسن.

استأذن ربَّه عزّ وجلّ أن يسلِّم عليَّ ويُبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة"(١).

[١٢٩٩] قال رسول الله ﷺ: **"حسينٌ منّي وأنا منه، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، الحسنُ والحسينُ سبطان من الأسباط"**(٢).

[١٣٠٠] عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: **"الحسنُ منّي، والحسينُ من علي"**(٣).

[١٣٠١] قال رسول الله ﷺ: **"الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهل الجنّة"**(٤).

[١٣٠٢] قال رسول الله ﷺ: **"الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهُما خيرٌ منهما"**(٥).

---

(١) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٢٨٣/١ [١٣٢٨] قال الألباني: صحيح.

(٢) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠١/١ [٣١٤٦] قال الألباني: حسن.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٨/٣ قال الذهبي: إسناده قوي. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠٧/١ [٣١٧٩] قال الألباني: حسن. وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين لمحمود بن محمد الحدّاد، دار العاصمة ـ الرياض ـ ص٩٥٢ [١٣٠٤] قال العراقي: سنده جيّد. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨/٤ قال الضياء المقدسي: حسن.

(٤) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠٧/١ [٣١٨٠] قال الألباني: حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٠/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٥) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٦٠٧/١ [٣١٨٣] قال الألباني: صحيح. وصحاح ⇦

[١٣٠٣] عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: "**مَن مات بغير إمامٍ مات ميتةً جاهليّة**"(١).

[١٣٠٤] عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: "**ابناي هذان الحسنُ والحسينُ سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما**"(٢).

[١٣٠٥] عن محمّد بن عليّ عن عليٍّ رضي الله عنه أنّه سمّى ابنه الأكبر حمزةَ، وسمّى حسيناً جعفراً، باسميْ عمّه وأخيه، فسمّاهُما رسولُ الله ﷺ حَسناً وحُسيناً(٣).

[١٣٠٦] عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما (٤).

[١٣٠٧] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**مَن أحبَّهما فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**"(٥).

⇨

الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ٣٨/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٨/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٧٠/١ قال الألباني: صحيح.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص ٣٠ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن الإسناد.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥١١/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٨٩/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[١٣٠٨] عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فجاء الحسنُ والحسينُ عليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر، فحملهما فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: "**صدق الله ورسوله، ﴿إنّما أموالُكم وأولادُكُم فتنةٌ﴾، نظرتُ إلى هذين الصبيّين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتّى قطعتُ حديثي ورفعتُهما**"(١).

[١٣٠٩] عن حذيفة قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فصلّيتُ معه الظهر والعصرَ والمغرب والعشاء، ثمّ تبعته وهو يريد أن يدخل بعضَ حجره، فقام وأنا خلفه كأنّه يكلّم أحداً، قال: ثمّ قال: "**مَن هذا؟**" قلت: حذيفة، قال: "**أتدري مَن كان معي؟**" قلت: لا، قال: "**فإنّ جبريل جاء يُبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة**"(٢).

[١٣١٠] عن أنسٍ أنّ النبيّ ﷺ عقَّ عن الحسن والحسين بكبشيْن(٣).

[١٣١١] عن عبد الله بن مسعود أنّ النبيّ ﷺ قال: "**دعوهما فإنّهما ممّن أُحبُّهما، بأبي وأمّي هما وأبوهما، مَن أحبَّني فليحبَّهما**"(٤).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٢/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. وأسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب للدكتور علي محمد محمد الصلّابي، دار ابن كثير دمشق ص٩٨ قال: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٩٢/١٦ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٨٥/٧.

(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص٤٤٠ قال تركي بن عبد الله الوادعي: الحديث حسن.

[١٣١٢] عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ أمر برأسيْ الحسن والحسين ابنيْ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما يوم سابعهما، فحلق ثمّ تصدّق بوزنه فضّةً، ولم يجد ذبحاً(١).

[١٣١٣] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن اللهَ عزّ وجلّ في زيارتي، فبشّرني أنّ الحسن والحسينَ سيّدا شباب أهل الجنّة**"(٢).

[١٣١٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**يُحشر الأنبياءُ يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يومهم المحشر، ويُبعث صالحٌ على ناقته، وأُبعث أنا على البُراق، ويُبعث ابناي الحسنُ والحسينُ على ناقتيْن من نوق الجنّة**"(٣).

[١٣١٥] قال رسول الله ﷺ: "**اللهم أَحبَّهما فإنّي أحبُّهما**"(٤).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ١٧/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع: في إسناد الكبير ابن لهيعة وإسناده حسن وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٢٦/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: هذا إسناد حسن رجاله ثقات غير محمد بن مروان الذهلي قال الحافظ في التقريب: مقبول.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٣٥/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: قال في المجمع: فيه أبو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وُثّق ويحيى بن عثمان بن صالح المصري كذلك وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٢٥/٤ قال ⇦

[١٣١٦] عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي، فإذا سجد وثب الحسنُ والحسينُ على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم: أنْ دَعوهما، فلمّا قضى الصلاة وَضَعهما في حجره فقال: "**مَن أحبَّني فليُحبَّ هذين**"(١).

⇦

الضياء المقدسي: صحيح.

(١) مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ٢٦٤/١ قال عادل بن يوسف الغزاوي: إسناده حسن، ورواه ابن خزيمة في صحيحه [٨٨٧].

باب فضائل الإمام الحسن عليه السلام

[١٣١٧] عن أنس بن مالكٍ قال: لم يكن أحدٌ أشبهَ برسول الله ﷺ من الحسن بن علي[(١)].

[١٣١٨] عن أبي هريرة قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في سوقٍ من أسواق المدينة، فانصرف وانصرفتُ معه، فقال: "**ادعُ الحسنَ بن علي**"، فجاء الحسنُ يمشي وفي عنقه السِّخابُ، فقال النبيُّ ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فأخذه، وقال: "**اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه، وأَحِبَّ من يحبُّه**"، قال أبو هريرة: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسن بن عليٍّ بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال[(٢)].

[١٣١٩] عن البرّاء بن عازبٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ حاملاً الحسنَ بن

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص٩٢١ [٣٧٥٢]. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٣٠/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح. والصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٦٣ قال مصطفى بن العدوي: صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤١٧/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ونحوه في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٢٢ [٢٨٠٧]. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وأبو يعلى، ورجال الكبير رجال الصحيح.

عليٍّ على عاتقه وهو يقول: "**اللهم إنّي أُحبُّه فأَحبَّه**"(١).

[١٣٢٠] عن زهير بن الأقمر قال: بينما الحسن بن عليٍّ يخطب بعدما قُتل عليٌّ رضي الله عنه إذ قام رجلٌ من الأزد آدمُ طوال، فقال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضعَه في حبوته يقول: "**مَن أحبّني فليحبَّه، فليبلغ الشاهدُ الغائب**"، ولولا عزمةُ رسول الله ﷺ ما حدَّثتُكم(٢).

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص ٩٢١ [٣٧٤٩]. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤١٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٨٦/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح لغيره. والصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٥٩ قال مصطفى بن العدوي: صحيح. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٢٢ [٢٧٨٩]. وكشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٩/٣ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحس وهو ثقة. ودر السحابة ص٢٨٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات. وصحيح مسلم، دار طيبة ص١١٣٦ [٢٤٢٢]. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٤ [٣٧٨٣] قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الألباني: صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس وهو ثقة. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص ٢٦٠ قال مصطفى بن العدوي: صحيح. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥١/٤ قال

⇦

[١٣٢١] عن جابر بن عبد الله أنّه قال: "**مَن سرّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن بن علي**" فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله(١).

[١٣٢٢] عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: كنتُ جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد وعبدُ الله بن عَمرو، فمرَّ الحسنُ بن عليٍّ فسلَّم، فردَّ عليه القومُ، وسكت عبدُ الله بن عمرو ثمّ تبعه، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثمّ قال: هذا أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلَّمتُه منذ ليالي صفّين، فقال أبو سعيد: فاستأذنَ، فأذن له، ثمّ استأذن لعبد الله بن عمرو، فدخل، فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو: حدِّثنا بالذي حدَّثتنا به حيثُ مرَّ الحسن، فقال: نعم، أنا أحدّثكم به، إنّه أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء، قال: فقال له الحسن: إذا علمتَ أنّي أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء، لمَ قاتلتَنا؟ أو كثرتَ يوم صفّين؟ فقال: أما إنّي والله ما كثرتُ لهم سواداً ولا ضربتُ معهم بسيف، ولكنّي حضرتُ مع أبي ـ أو كلمةً نحوها ـ قال: أما علمتَ أنّه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله؟ قال: بلى، ولكنّي كنتُ أسرد الصومَ على عهد رسول الله ﷺ، فشكاني أبي إلى

⇦

مقبل بن هادي الوادعي: حديث صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٩٦/١٨ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧٧ قالت أم شعيب الوادعية: حديث صحيح.

(١) موارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٣/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّ عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قال: "**صُم وأَفطر، وكُلْ ونمْ، فإنّي أُصلّي وأنام، وأصوم وأفطر**" قال لي: "**يا عبد الله، أَطِع أباك**" فخرجَ يوم صفّين وخرجتُ معه(١).

[**١٣٢٣**] قال رسول الله ﷺ: "**ابني هذا سيّدٌ**"(٢).

[**١٣٢٤**] عن كليب بن شهاب قال: ذُكر الحسنُ بن عليٍّ عند ابن عبّاسٍ فقال: إنّه كان يشبه رسولَ الله ﷺ (٣).

[**١٣٢٥**] عن عليٍّ عليه السلام قال: أشبهُ الناس بالنبيّ ﷺ ما بين رأسه إلى نحره الحسنُ(٤).

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٨/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة. ودر السحابة ص٢٨٩ قال الشوكاني: أخرجه البزار بإسناد رجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٦/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٢٩/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٣[٣٧٧٣] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. وصحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص٩٢١ [٣٧٤٦].

(٣) در السحابة ص٢٨٧ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٤) در السحابة ص٢٨٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد جيد. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده جيد.

[١٣٢٦] قال رسول الله ﷺ: "**اللهم مَن أحبَّهُ فأنا أُحبُّه**"(١).

[١٣٢٧] عن معاوية قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يمصُّ لسانَه، أو قال: شفته ـ يعني الحسنَ بن علي ـ وإنّه لن يُعذَّب لسانٌ أو شفتان مَصَّهُما رسولُ الله ﷺ(٢).

[١٣٢٨] عن أبي سعيدٍ المقبريّ قال: كنّا مع أبي هريرة، فجاء الحسن بن عليٍّ فسلّم، فردَّ عليه القوم، ومعنا أبو هريرة لا يعلم، فقيل له: هذا حسنُ بن عليٍّ سلّمَ، فلحقه فقال: وعليك السلام يا سيّدي. فقيل له: تقول يا سيّدي؟! فقال: أشهدُ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**إنّه سيّدٌ**"(٣).

[١٣٢٩] عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال للحسن: "**اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه، وأَحبِبْ مَن يحبُّه**". قال: وضمَّه إلى صدره(٤).

[١٣٣٠] عن أنسٍ قال: لم يكن أحدٌ أشبهَ بالنبيّ ﷺ من الحسن بن

---

(١) در السحابة ص٢٨٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٢) در السحابة ص٢٩٠ قال الشوكاني: أخرجه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٨/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة. وسير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٥٩/٣ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣) در السحابة ص٢٩٠ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٤) سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٤٠ [١٤٢] قال الألباني: صحيح.

علي(١).

[١٣٣١] عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنّه قال للحسن: "**اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه وأَحببْ مَن يُحبُّه**"(٢).

[١٣٣٢] عن أبي جحيفة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وكان الحسنُ بن عليٍّ يشبهُه(٣).

[١٣٣٣] عن ابن عبّاسٍ قال: كان رسول الله ﷺ حاملَ الحسن بن عليٍّ على عاتقه فقال رجلٌ: نعمَ المركَبُ ركِبتَ يا غلامُ، فقال النبيُّ ﷺ: "**ونعم الراكبُ هو**"(٤).

---

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ص٩٢١ [٣٧٥٢]. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٣ [٣٧٧٦] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة ص١١٣٦ [٢٤٢١].

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٣ [٣٧٧٧] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٦/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٤/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٤) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٤ [٣٧٨٤] قال الترمذي: حديث حسن غريب. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٦/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

[١٣٣٤] عن أنس بن سيرين قال: قال الحسنُ بن عليٍّ يوم كلَّم معاويةَ ما بين حابرس وجابلق: رَجُلٌ جدُّه نبيٌّ غيري؟ وإنّي رأيتُ أن أصلح بين أمّة محمّد ﷺ، وكنتُ أحقَّهم بذاك[١].

[١٣٣٥] عن صدقة بن المثنّى قال: حدّثني جدّي أنّ الناس اجتمعوا إلى الحسن بن عليٍّ بالمدائن بعد قتل عليٍّ عليه السلام، فخطبهم، فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد، إنّ كلّ ما هو آتٍ قريبٌ، وإنّ أمر الله واقعٌ إذلاله وإن كره الناس، وإنّي والله ما أحببتُ ـ قال محمّد بن عبيد الله هذه الكلمة ـ أن ألي من أمر أمّة محمّد ﷺ بما يزن مثقالَ حبّة خردلٍ يُهراق فيها محجمةٌ من دمٍ منذ عقلت ما ينفعني بما يضرّني، فالحقوا بمطيّتكم[٢].

[١٣٣٦] عن أبي بكرة أنّ رسول الله ﷺ قال: **"إنّه ريحانتي من الدنيا، وإنّ ابني هذا سيّدٌ"**[٣].

[١٣٣٧] عن ميمون بن مهران قال: كان ابنُ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ لمّا كُفَّ بصرُه يقول لقائده: إذا أدخلتني على معاوية فسدِّدني لفراشه، ثمّ أرسِل يدي لا يشمَتْ بي معاويةُ.

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٦٩/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٣/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٩٠/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة.

ففعل ذلك يوماً، فقال معاويةُ لبعض جلسائه: لَيَغْتَمَّنَّ. فلمّا جلس معه على فراشه قال: يا أبا عبّاس، آجركَ اللهُ في الحسن بن علي.

قال: أماتَ؟. قال : نعم.

فقال: رحمة الله ورضوانه عليه، وألحقَه بصالح سلفه، أما والله يا معاويةُ لا تَسُدَّ حفرتَه، ولا تأكلُ رزقَه، ولا تُخَلَّدُ بعده، ولقد رُزِئنا بأعظمَ فَقداً منه، رسول الله ﷺ، فما خذلنا اللهُ بعده(١).

[١٣٣٨] عن عروة بن الزبير عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قبَّلَ حسناً وضمّه إليه وجعل يشمُّه، وعنده رجلٌ من الأنصار، فقال الأنصاري: إنّ لي ابناً قد بلغ ما قبّلتُه قطُّ. فقال رسول الله ﷺ: "**أرأيتَ إن كان اللهُ نزع الرحمةَ من قلبك فما ذنبي؟**"(٢).

[١٣٣٩] عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه قال: قلتُ للحسن بن علي: إنّ الناس يقولون إنّك تريد الخلافة. فقال: قد كان جماجمُ العرب في يدي، يحاربون من حاربتُ ويُسالمون من سالمتُ، تركتُها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمّة محمّد ﷺ، ثمّ ابتزّها باتئاس أهل الحجاز(٣).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٠٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وُثِّق، وضعّفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٦/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٦/٣ قال الحاكم: إسناد صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

[١٣٤٠] عن ابن عبّاسٍ قال: أقبل النبيُّ ﷺ وهو يحمل الحسنَ بن عليٍّ على رقبته. قال: فلقيه رجلٌ فقال: نعمَ المركبُ ركبتَ يا غلام. قال: فقال رسول الله ﷺ: "**ونعمَ الراكبُ هو**"(١).

[١٣٤١] عن أبي حازمٍ قال: إنّي لشاهدٌ يوم مات الحسنُ بن عليٍّ فرأيتُ الحسنَ بن عليٍّ يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدَّم، فلولا أنّها سنَّة ما قدَّمتُك، وكان بينهم شيءٌ فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيّكم بتربةٍ تدفنونه فيها، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**مَن أحبَّهما فقد أحبَّني ومن أبغضهما فقد أَبغضَني**"(٢).

[١٣٤٢] عن أبي الغريف قال: كنّا مقدّمةَ الحسن بن عليٍّ اثنيْ عشر ألفاً بمسكن، مستميتين، تقطر سيوفُنا من الجدّ(٣) على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطة، قال: فلمّا أتانا صلحُ الحسن بن عليّ ومعاوية، كأنّما كُسرت ظهورُنا من الحزن والغيظ. قال: فلمّا قدم الحسن بن عليٍّ الكوفةَ قام إليه رجلٌ منّا يُكنّى أبا عامر فقال: السلام عليك يا مُذلَّ المؤمنين، فقال: لا تقل ذاك يا أبا عامر، ولكنّي كرهتُ أن أقتلهم طلبَ الملك ـ أو على الملك ـ(٤).

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٦/٣ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) وفي طبعة: من الحدّ.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٢٧٩/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

[١٣٤٣] عن أبي جميلة أنّ الحسن بن عليٍّ حين قُتل عليٌّ، استُخلف، فبينا هو يصلّي بالناس إذ وثب إليه رجلٌ فطعنه بخنجرٍ في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام فخطب على المنبر فقال: يا أهل العراق اتّقوا اللهَ فينا، فإنّا أُمراؤُكم وضيفانُكم، ونحن أهل البيت الذين قال اللهُ عزّ وجلّ: ﴿**إنّما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾. فما زال يومئذٍ يتكلّم حتّى ما ترى في المسجد إلّا باكياً(١).

[١٣٤٤] عن عاصم بن كليبٍ قال: حدّثني أبي أنّه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَن رآني في المنام فقد رآني، إنّ الشيطان لا يتمثّلُ بي**"، قال أبي: فحدَّثتُ به ابنَ عبّاسٍ وقلت: قد رأيتُه صلى الله عليه وسلم، فذكرتُ الحسنَ بن عليٍّ فشبّهتُه به، فقال ابنُ عبّاس: إنّه كان يُشبهُهُ(٢).

[١٣٤٥] عن أبي مجلز قال: قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إنّ الحسن بن عليٍّ رجلٌ عييٌّ، وإنّ له كلاماً ورأياً، وإنّا قد علمنا كلامَه، فتتكلّم كلامَه فلا يجد كلاماً، قال: لا تفعلوا، فأَبَوا عليه، فصعد عمرو المنبرَ فذكر عليّاً ووقع فيه، ثمّ صعد المغيرةُ بن شعبة فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ وقع في علي، ثمّ قيل للحسن بن علي: اِصعد، فقال: لا أصعد ولا أتكلّم حتّى

(١) مجمع الزوائد، دار الفكر ٢٧٣/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٥/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

تُعطوني إن قلتُ حقّاً أن تُصدّقوني وإن قلتُ باطلاً أن تكذّبوني، فأعطوه، فصعد المنبرَ فحمد الله وأثنى عليه فقال: أنشدكَ بالله يا عمرو ويا مغيرة، أتعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: **"لعن اللهُ السابقَ**[(١)] **والراكبَ، أحدُهما فلان"**؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدُكَ بالله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أنّ رسول الله ﷺ لعنَ عمرواً بكلّ قافيةٍ قالها لعنة؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدُكَ بالله يا عمرو ويا معاوية بن أبي سفيان، أتعلمان أنّ رسول الله ﷺ لعن قومَ هذا؟ قالا: بلى. قال الحسنُ: فإنّي أحمد اللهَ الذي وقعتُم فيمن تبرّأ من هذا[(٢)].

[١٣٤٦] عن أبي بكر بن حفصٍ أنّ سعداً والحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه، فيرون أنّه سَمَّهُ[(٣)].

[١٣٤٧] عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال لحسنٍ: **"اللهم إنّي أُحبُّهُ، فأَحِبَّه، وأَحبَّ مَن يُحبُّه"**[(٤)].

[١٣٤٨] عن عمير بن إسحاق قال: كنتُ مع الحسن بن علي، فلقينا

---

(١) والصواب: السائق.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٣٥٢/٧ قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي، قال الذهبي: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحا أصلا، وقال ابن القطان: مختلف فيه في الحديث وثّقه قوم وضعّفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية ٧٠/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: في نسخة الظاهرية بالهامش في آخر هذا الحديث: فيرون أنه سمّه، وعليه علامة صح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٠٥/٧ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

أبو هريرة فقال: أرني أُقبّل منك حيثُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّل، قال: [فقال] بالقميصة، قال: فقبَّل سُرَّته(١).

[١٣٤٩] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قبَّلَ الحسنَ بن عليّ رضي الله عنهما، والأقرعُ بنُ حابسٍ جالسٌ، فقال الأقرع: يا رسول الله، إنّ لي عشرةً من الولد ما قبَّلتُ إنساناً منهم قطُّ، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: "**إنّ من لا يرحمُ لا يُرحَم**"(٢).

[١٣٥٠] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**اللهم إنّي أحبُّه فأَحِبَّهُ وأَحبَّ مَن يُحبُّه**" ثلاث مرّاتٍ(٣).

[١٣٥١] عن عمير بن إسحاق قال: رأيتُ أبا هريرة لقي الحسنَ فقال له: اكشف عن بطنك حتّى أُقبّل حيثُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبّل منه، قال: فكشف عن بطنه فقبّله(٤).

[١٣٥٢] عن أبي هريرة قال: جاء الحسن عليه السلام، ثمّ قال رسول الله ﷺ: "**اللهم إنّي أحبُّه فأحبَّه وأَحبَّ من يُحبُّه**" ثلاثاً، قال أبو هريرة: ما رأيتُ الحسنَ إلّا فاضت عيني ـ أو دمعت عيني، أو بكت ـ(٥).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٥/٧ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٧٩/٧ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٩٦/٨ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٣٢/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٩٤/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

[١٣٥٣] عن أنس بن مالكٍ قال: كان الحسنُ بن عليٍّ أشبهَهم وجهاً برسول الله ﷺ (١).

[١٣٥٤] عن أبي جحيفة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وإن كان أشبهَ به الحسنُ بن علي(٢).

[١٣٥٥] عن الحسن ـ البصري ـ قال: فوالله والله بعد أن ولي [الحسنُ بن عليٍّ] لم يُهرق في خلافته ملءُ محجمةٍ من دم(٣).

[١٣٥٦] عن عبيد الله بن أبي رافعٍ عن أبيه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ أذّنَ في أذنيْ الحسن حين ولدته فاطمةُ بالصلاة(٤).

[١٣٥٧] عن عبد الرحمن بن أبي عوفٍ الجرشيّ عن معاوية قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يمصٌّ لسانَه ـ أو قال: شفَتَه، يعني الحسنَ بن عليٍّ صلوات الله عليه ـ، وإنّه لن يُعذَّبَ لسانٌ أو شفتان مصَّهُما رسولُ الله ﷺ (٥).

[١٣٥٨] عن جابرٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: **"مَن سرَّهُ أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فلينظُر إلى الحسن"**(٦).

---

(١)مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٧٨/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٩/١٤ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢١٩/١٥ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٥٤/١٧ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٨٠/١٣ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٦) الصواعق المحرقة، مكتبة فيّاض ـ المنصورة ـ ص٥٢٨ قال عادل شوشة: صحيح.

[١٣٥٩] عن أبي بكر بن حفص أنّ سعداً والحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه، فيرون أنّه سَمَّهُ[١].

[١٣٦٠] عن حُصين بن عبد الرحمن عن أبي جميلة أنّ الحسن بينما هو يصلّي، إذ وثب عليه رجلٌ، فطعنه بخنجر. قال حصين: وعَمّي أدرك ذاك، فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، فقعد على المنبر فقال: اتّقوا اللهَ فينا، فإنّا أمراؤُكم وأضيافُكم الذي قال الله فينا. قال: فما أرى في المسجد إلّا من يحنُّ بكاءً[٢].

[١٣٦١] عن عوف، عن محمّد قال: لمّا ورد معاويةُ الكوفةَ واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إنّ الحسن مرتفعٌ في الأنفس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنّه حديث السنّ عييٌّ، فمُرهُ فليخطُبْ، فإنّه سيعيى، فيسقط من أعين الناس، فأبى، فلم يزالوا به حتّى أمره، فقام على المنبر دون معاوية، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: لو ابتغيتُم بين جابَلْق وجابَرْس رجلاً جدُّهُ نبيٌّ غيري وغير أخي لم تجدوه . . . ورأينا أنّ حقن الدماء خيرٌ، وما أدري ﴿**لَعلَّهُ فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين**﴾ وأشار بيده إلى معاوية. فغضب

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية القاهرة ٧٠/٣ قال حمدي عبد المجيد السلفي: إسناده إلى قائله صحيح، وفي نسخة الظاهرية في آخر هذا الحديث: فيرون أنه سمّه، وعليه علامة صح.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧٠/٣ قال شعيب الأرنؤوط: أورده الهيثمي في المجمع ١٧٢/٩ وقال: رجاله ثقات.

معاوية، فخطب بعده خطبةً عيّبةً فاحشةً[1]، ثمّ نزل. وقال: ما أردتَ بقولك: فتنةٌ لكم ومتاع؟ قال: أردتُ بها ما أراد اللهُ بها[2].

[١٣٦٢] عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي جميلة قال: إنّ الحسن بن عليٍّ استُخلف حين قُتل عليٌّ ﷺ، قال: فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجلٌ فطعنه بخنجر، وزعم حصينٌ أنّه بلغه أنّ الذي طعنه رجلٌ من بني أسد، وحسنٌ ساجدٌ، فقال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برأ، فقعد على المنبر فقال: يا أهل العراق! اتّقوا اللهَ فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانُكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله: ﴿**إنّما يريد اللهُ ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهّركم تطهيراً**﴾. قال: فما زال يقولها حتّى ما بقي أحدٌ من أهل المسجد إلّا وهو يحنُّ بكاءً[3].

[١٣٦٣] عن أبي بصرة قال: سمعت الحسنَ بن عليٍّ يقول في خطبته عند معاوية: إنّي اشترطتُ على معاويةَ لنفسي الخلافةَ بعده[4].

---

(١) أقول: كلُّ إناء بما فيه ينضحُ.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٧١/٣ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. انتهى. أقول: ولا يخطب خطبةً فاحشةً إلى فاحشٌ.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي، دار ابن الجوزي ٧٦/١٣ قال حكمت بن بشير بن ياسين: رجاله ثقات وإسناده صحيح.

(٤) سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٢٠١ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: خبرٌ صحيح. انتهى. قلتُ: ولذا قتله معاوية بن هند بالسم واستخلف ابنه يزيد شارب الخمر من بعده، فتبا وتعسا لأمة قتلت ابن بنت نبيها.

باب فضائل الإمام الحسين عليه السلام

[١٣٦٤] عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: استأذن مَلَكُ القطر ربَّه أن يزور النبيَّ ﷺ، فأذن له، فكان في يوم أمّ سلمة، فقال النبيُّ ﷺ: "**احفظي علينا البابَ**"، **لا يدخل علينا أحدٌ**". فبينا هي على الباب إذ جاء الحسينُ بن علي، فَظَفَرَ، فاقتحمَ، ففتح البابَ فدخل، فجعل يَتَوَثَّبُ على ظهر النبيّ ﷺ، وجعل النبيُّ يَتَلَثَّمُهُ ويُقبِّلُه، فقال له الملك: أتحبُّه؟ قال: "**نعم**". قال: أما إنّ أمّتك ستقتُله، إن شئتَ أريتُك المكانَ الذي يُقتل فيه؟ قال: "**نعم**". فقبض قبضةً من المكان الذي يُقتل فيه، فأراه إيّاه، فجاءه بسهلةٍ أو ترابٍ أحمرَ، فأخذتهُ أمُّ سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنّا نقول: إنّها كربلاء(١).

[١٣٦٥] عن أنس بن مالك قال: كنتُ عند ابن زياد إذ جيءَ برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبٍ في أنفه ويقول: ما رأيتُ مثلَ هذا حُسناً! فقلتُ: أما إنّه كان من أشبههم برسول الله ﷺ(٢).

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ١٤٢/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٨/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٤٢٩/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ٢٠١/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٣ [٣٧٧٨] قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الألباني: صحيح. ⇦

[١٣٦٦] عن أنس بن مالك: أُتي عبيدُ الله بن زيادٍ برأس الحسين بن علي، فجُعل في طست، فجَعل ينكُتُ، وقال في حُسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبهَهم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة(١).

[١٣٦٧] عن عبيد الله بن أبي رافعٍ عن أبيه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ أذَّن في أذن الحسين حين ولدتهُ فاطمةُ رضي الله عنها (٢).

[١٣٦٨] عن جابرٍ رضي الله عنه قال: "**مَن سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلينظُر إلى الحسين بن عليٍّ** رضي الله عنهما"، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله(٣).

⇨

وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٣/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(١) صحيح البخاري، دار ابن كثير ـ دمشق بيروت ـ ص٩٢١ [٣٧٤٨]. والصحيح المسند من فضائل الصحابة، دار ابن عفان ص٢٦٢ قال مصطفى بن العدوي: صحيح.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٣) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٨٩/١٦ قال عبد الله الشهري: صحيح لغيره. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٦٤. ودر السحابة ص٢٩٦ قال الشوكاني: أخرجه أبو يعلى بإسناد رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وهو ثقة. والجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٢/٤ قال مقبل بن هاي الوادعي: حديث حسن. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص٧٩ قالت أم شعيب الوادعية: حديث حسن. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٥/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومجمع

⇦

[١٣٦٩] عن أبي هريرة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ وهو حاملٌ الحسينَ بن عليٍّ وهو يقول: **"اللهم إنّي أحبُّه فأَحبَّه"**(١).

[١٣٧٠] عن يعلى بن مرّة قال: قال رسول الله ﷺ: **"حسينٌ منّي وأنا من حسين، أَحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط"**(٢).

[١٣٧١] عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليٍّ رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ أمر فاطمةَ رضي الله عنها فقال: **"زني شعرَ الحسين وتصدَّقي بوزنه فضّةً، وأَعطي القابلةَ رِجلَ العقيقة"**(٣).

⇨

الزوائد، دار المنهاج ٥٣٢/١٨ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد، وهو ثقة.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٢٢٩/٣ قال الألباني: إسناده جيد. وسيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية ص٢١٢ قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: حديث صحيح. وسنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٣ [٣٧٧٥] قال الترمذي: حديث حسن، وقال الألباني: حسن. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وموارد الظمآن، دار الثقافة العربية دمشق ١٩٦/٧ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٤١ [١٤٤] قال الألباني: حسن. ونحوه في فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٢/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

[١٣٧٢] عن عمّار قال: إنّ أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحسين رضي الله عنه[(١)].

[١٣٧٣] عن ميمونةَ قالت: سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحسين بن علي[(٢)].

[١٣٧٤] عن جابرٍ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: **"سيّدُ الشهداء حمزةُ بن عبد المطّلب، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمره ونهاه، فقتلَهُ"**[(٣)].

[١٣٧٥] عن عبد الله بن نجيّ عن أبيه، أنّه سار مع عليٍّ وكان صاحبَ مطهرته، فلمّا حاذى نينوى وهو منطلقٌ إلى صفّين، فنادى عليٌّ: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلتُ: وماذا؟ قال: دخلتُ على

(١) المطالب العالية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ١٩٠/١٦ قال عبد الله الشهري: موقوف صحيح. ودر السحابة ص٢٩٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله رجال الصحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. والبداية والنهاية، دار عالم الكتب ٢٤٠/٩ قال ابن كثير: صحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٩ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٢٣٤/٩ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٤٥ [٣٧٤]. وصحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف الرياض ٥٧٤/٢ قال الألباني: صحيح. قلتُ: والإمام الحسين عليه السلام أمر يزيدَ بن معاوية بالمعروف ونهاه عن المنكر، فقتله اللعينُ شاربُ الخمر.

النبيّ ﷺ ذات يومٍ وعيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله أغضبكَ أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: "**بل قام من عندي جبريلُ من قبلُ، فحدَّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات**". قال: فقال: "**هل لك أن أُشمّك من تربته؟**" قال: قلت: نعم، فمدَّ يده فقبض قبضةً من ترابٍ فأعطانيها، فلم أملك عينيَّ أن فاضتا[1].

[١٣٧٦] عن ابن عبّاسٍ قال: كان الحسينُ جالساً في حِجر رسول الله ﷺ، فقال جبريلُ ﷺ: أتحبُّه؟ فقال: "**وكيف لا أحبُّه وهو ثمرةُ فؤادي؟**" فقال: **أما إنّ أمّتك ستقتُلُه، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضةً فإذا تربةٌ حمراء**[2].

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني:، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٦٣٩ [١١٧١]. وكشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٣١/٣ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات. وإتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٣١٨/٩ قال البوصيري: سنده صحيح. ودر السحابة ص٢٩٧ قال الشوكاني: أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٣٤/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجيٌّ بهذا. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٦/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. والأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ٣٧٥/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن. ومسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٩٨/١ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٢٣١/٣ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

[١٣٧٧] عن خلّاد بن يحيى قال: كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قُتل الحسينُ رحمة الله عليه فقال خالدٌ يومئذ: هذا ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**إنّكم ستُبْتَلَون في أهلي مِن بعدي**"(١).

[١٣٧٨] عن أنسٍ قال: لمّا أُتي ابنُ زيادٍ برأس الحسين جعل ينظر، ويقلّب بقضيب ـ أو يقلّبه ـ فقال: إن كان جميلاً، قال أنس: فقلتُ: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّلُه، أو يلثمه(٢).

[١٣٧٩] عن عمّار بن أبي عمّارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائمُ بنصف النهار وهو قائمٌ أشعثُ أغبرُ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ، فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ماهذا؟ قال: "**هذا دمُ الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطهُ منذ اليوم**". قال: فحفظنا ذلك، فوجدناه قبل ذلك(٣).

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٣/٢٣٣ قال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة وثقه ابن حبان.

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار، مؤسسة الرسالة ٣/٢٣٣ قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني بأسانيد ورجاله وُثقوا. انتهى. قلتُ: ماذا كان يفعل هذا الصحابي في مجلس لعينٍ قاتلِ سيد شباب أهل الجنة!!!

(٣) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٩/٣١٨ قال البوصيري: سنده صحيح. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، دار الآثار ص ٨٠ قالت أم شعيب الوادعية: حديث صحيح على شرط مسلم. وانظر مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي، دار الآثار ـ صنعاء ـ ص١٣٢ قال تركي بن عبد الله الوادعي: صحيح. انتهى. قلتُ: وقد صح أن الشيطان لا يتمثّل في صورة النبي ﷺ، فمن رأى النبيَّ في منامه ⇦

[١٣٨٠] عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ نائماً في بيتي، فجاء الحسينُ يدرج، قالت: فقعدتُ على الباب، فأمسكتُه مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثمّ غفلتُ في شيءٍ، فدبَّ فدخل فقعد على بطنه. قالت: فسمعتُ نحيبَ رسول الله ﷺ، فجئتُ فقلت: يا رسول الله ما علمتُ به. قال: **"إنّما جاءني جبريلُ عليه السلام وهو على بطني قاعدٌ فقال لي: أتحبُّه؟ فقلت: نعم. قال: إنّ أمّتك ستقتله، ألا أريك التربةَ التي يُقتَل بها؟"** قال: **"فقلتُ: بلى"**. قال: **"فضرب بيده فأتاني هذه التربة"**. قالت: وإذا في يده تربةٌ حمراءُ وهو يبكي ويقول: **"ليتَ شعري مَن يقتُلُك بعدي"**[(١)].

[١٣٨١] عن أمّ سلمة عن النبيّ ﷺ أنّه قال: **"إنّ ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يُقتل بأرضٍ من أرض العراق، يُقال لها كربلاءُ، فمن شهد ذلك منكُم فليَنصُرهُ"**[(٢)].

[١٣٨٢] قال رسول الله ﷺ: **"إنّ جبريل أخبرني أنّ ابني الحسين يُقتل، وهذه تربةُ تلك الأرض"**[(٣)].

⇨
فقد رآه حقيقة.

(١) إتحاف الخيرة المهرة، مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ٣١٩/٩ قال البوصيري: سنده صحيح. وقال الهيثمي في المجمع ١٨٧/٩: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) در السحابة ص٢٩٤ قال الشوكاني: أخرجه البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر والطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٣) در السحابة ص٢٩٥ قال الشوكاني: أخرجه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح.

[١٣٨٣] عن أبي هريرة قال: كان جسدُ الحسين يُشبه جسدَ رسول الله ﷺ(١).

[١٣٨٤] عن الزهريّ قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أيُّ واحدٍ أنت إن أعلمتَني أيَّ علامةٍ كانت يوم قُتل الحسينُ بن علي؟ قلتُ: لم تُرفَع حَصاةٌ ببيت المقدس إلّا وُجد تحتها دمٌ عبيط. فقال لي عبد الملك: إنّي وإيّاكَ في هذا الحديث لقَرينان(٢).

[١٣٨٥] عن الزهريّ قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أيُّ واحدٍ أنتَ إن أعلمتني أيَّ علامةٍ كانت يوم قُتل الحسينُ بن علي؟ قلتُ: ما رُفع حَجرٌ بالشام يوم قُتل الحسينُ بن عليٍّ إلّا عن دمٍ(٣).

[١٣٨٦] عن أبي قُبَيْلٍ قال: لمّا قُتل الحسينُ بن عليٍّ انكسفت الشمسُ كسفةً حتّى بدت الكواكبُ نصف النهار، حتّى ظننّا أنّها هي(٤).

---

(١) در السحابة ص٢٩٦ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات.

(٢) در السحابة ص٢٩٧ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٦ قال محمد شجاع ضيف الله: رواته ثقات.

(٣) در السحابة ص٢٩٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) در السحابة ص٢٩٨ قال الشوكاني: أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. ومقتل الحسين ⇦

[١٣٨٧] عن عمّار بن أبي عمّارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبر، معه قارورةٌ فيها دمٌ يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئاً، قلتُ: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: "**دمُ الحسين وأصحابِه، لم أزل أتتبّعه منذ اليوم**".

قال عمّار: فحفظنا ذاك اليومَ، فوجدناه قُتل ذلك اليوم عليه السلام(١).

[١٣٨٨] عن عمارة بن عميرٍ قال: لمّا جيءَ برأس عبيد الله بن زيادٍ وأصحابه في المسجد في الرحبة، فانتهيتُ إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد جاءت، فإذا حيّةٌ قد جاءت تَخَلَّلُ الرؤوسَ، حتّى دخلت في منخريْ عُبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهةً، ثمّ خرجت، فذهبتْ حتّى تغيَّبت. ثمّ قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلتْ ذلك مرّتين أو ثلاثاً(٢).

[١٣٨٩] قال رسول الله ﷺ: "**لقد دخل عليَّ البيتَ ملكٌ لم يدخل**

⇨

بن علي بن أبي طالب للطبراني، دار الأوراد ص٥٦ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن الإسناد.

(١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ ٥٢/٤ قال مقبل بن هادي الوادعي: حديث صحيح على شرط مسلم. وفضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٨/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٨/١٨ وليس فيه قول عمار، قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ص٨٥٤ قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: صحيح.

عليٍّ قبلها، فقال لي: إنّ ابنك هذا حسين[١] **مقتولٌ، فإن شئتَ أتيتُك من تربة الأرض التي يُقتل بها**". قال: "**فأخرج إليَّ تربةً حمراء**"[٢].

[١٣٩٠] عن عمّار قال: سمعتُ أمَّ سلمة قالت: سمعتُ الجنَّ يبكين على حسين. قال: وقالت: سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين رضي الله عنه [٣].

[١٣٩١] عن أمّ سلمة قالت: كان جبريلُ عليه السلام عند النبيّ صلى الله عليه وسلم، والحسينُ معي، فبكى، فتركتُه، فدنا من النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقال جبريل: أتُحبُّه يا محمّد؟ فقال: "**نعم**". فقال: إنّ أمّتك ستقتلُه، وإن شئتَ أريتُكَ من تربة الأرض التي يُقتل بها، فأراه إيّاه، فإذا الأرضُ يُقال لها كربلاءُ[٤].

[١٣٩٢] عن شهر بن حوشب قال: سمعت أمَّ سلمة تقول حين جاء نعيُ الحسين بن علي، لعنَتْ أهلَ العراق وقالت: قَتلوهُ قتلهمُ الله، غَرّوه وذلّوه لعنهمُ الله، وجاءته فاطمةُ رضي الله عنها ومعها ابنيها[٥]، جاءت بهما تحملُهما حتّى

---

(١) والصحيح: حسيناً، لأنه بدلٌ من اسم إنّ. وخبره: مقتولٌ.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٠/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح. ونحوه في مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٣٥/١٨ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٧٦/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٢/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن.

(٥) والصحيح: ابناها.

وضعتُهما بين يديه فقال: "**أين ابـنُ عمّـك؟**" قالـت: هـو فـي البيـت. قـال: "**اذهبي فادعيه وائتيني بابنيَّ**". قال: فجاءت تقود ابنيْها، كـلٌّ واحـدٍ منهمـا في يد، وعليٌّ يمشي في أثرها، حتّى دخلـوا علـى رسـول الله ﷺ فأجلسـهما في حجره، وجلس عليٌّ على يمينـه وجلسـت فاطمـةُ علـى يسـاره. قالـت أمُّ سلمة: فأخذ من تحتي كساءً كان بساطاً لنا علـى المنامـة فـي المدينـة، فلفَّـه رسولُ الله ﷺ، فأخذه بشماله بطرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربّـه عـزّ وجلّ، قال: "**اللهم أهل بيتي، أَذهب عنهم الـرجسَ وطهِّـرهُم تطهيـراً**" ثلاثَ مرار، كلُّ ذلك يقـول: "**اللهم أهلي، أذهب عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً**"[(١)].

[**١٣٩٣**] عـن أنـس قـال: شـهدتُ ابـن زيـاد حيـث أتـى بـرأس الحسين رضي الله عنه، فجعل ينكتُ بقضيبٍ في يده، فقلتُ: أَما إنّـه كـان أشـبهَهما بالنبيّ ﷺ[(٢)].

[**١٣٩٤**] عن عمّار بن أبي عمّار أنّ ابن عبّاسٍ رأى النبيَّ ﷺ في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعثُ أغبر، في يده قارورةٌ فيها دم. فقلتُ: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: "**دمُ الحسين، لم أزل ألتقطهُ منذ اليـوم**"، فأحـصى

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبـل، جامعـة أم القـرى ٧٨٢/١ قـال وصـي الله بـن محمـد عبـاس: إسناده حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٥٨/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبـل، جامعـة أم القـرى ٧٨٤/١ قـال وصـي الله بـن محمـد عبـاس: إسناده صحيح.

ذلك اليوم فوجدوه قُتل في ذلك اليوم(١).

[١٣٩٥] عن أنس بن مالك قال: لمّا أوتي برأس الحسين - يعني إلى عُبيد الله بن زياد - قال: فجعل ينكتُ بقضيبٍ في يده، يقول: إن كان لحسنَ الثغر. فقلتُ: والله لأسوءنّك، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبّلُ موضعَ قضيبك من فمه(٢).

[١٣٩٦] عن محمّد بن الضحاك بن عثمان الحَزامي قال: كان جسدُ الحسين شَبَهَ جسد رسول الله ﷺ(٣).

[١٣٩٧] عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يومٍ في بيتي، قال: "**لا يدخلُ عليَّ أحدٌ**" فانتظرتُ، فدخل الحسين، فسمعتُ نشيجَ رسول الله ﷺ يبكي، فاطّلعتُ، فإذا حسينٌ في حِجره والنبيُّ ﷺ يمسح جبينَه وهو يبكي، فقلتُ: والله ما علمتُ حين دخل.

فقال: "**إنّ جبريل عليه السلام كان معنا في البيت، قال: أفتُحبُّه؟ قلتُ: أما في الدنيا فنعم. قال: إنّ أمّتك ستقتلُ هذا بأرضٍ يُقال لها: كربلاء**".

فتناول جبريلُ من تربتها، فأراها النبيَّ ﷺ، فلمّا أُحيط بحسينٍ حين

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٤/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل، جامعة أم القرى ٧٨٤/١ قال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن لغيره.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٢٩/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قُتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاءُ. فقال: صدق اللهُ ورسولُه، كربٌ وبلاء.

وفي روايةٍ: صدق رسولُ الله ﷺ، أرضُ كربٍ وبلاء(١).

[١٣٩٨] عن أبي الطفيل قال: استأذن ملكُ القطر أن يسلِّم على النبيّ ﷺ في بيت أمّ سلمة فقال: "**لايدخلُ علينا أحدٌ**" فجاء الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما فدخل، فقالت أمُّ سلمة: هو الحسين. فقال النبيُّ ﷺ: "**دعيه**"، فجعل يعلو رقبةَ النبيّ ﷺ ويعبث به، والملَك ينظر، فقال الملك: أتُحبُّه يا محمّد؟ قال: "**إي والله إنّي لأُحبُّهُ**".

قال: أما إنّ أمّتك ستقتله، وإن شئتَ أريتُك المكان، فقال بيده، فتناول كفّاً من تراب، فأخذتْ أمُّ سلمة الترابَ فصرَّتهُ في خمارها، فكانوا يرون أن ذلك الترابَ من كربلاءَ(٢).

[١٣٩٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: لَيُقْتَلَنَّ الحسينُ، وإنّي لأعرفُ التربةَ التي يُقتل فيها قريباً من النهرين(٣).

[١٤٠٠] عن شيبانَ بنِ مُخَزِّمٍ قال: إنّي لَمَعَ عليٍّ رضي الله عنه، إذ أتى كربلاءَ، فقال: يُقتَل بهذا الموضع شهيدٌ ليس مثلَه شهداءُ، إلّا شهداءُ بدرٍ.

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٣٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٤١/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٤٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

فقلتُ: بعض كِذباته، وثمَّ رِجْلُ حمارٍ ميِّتٍ، فقلتُ لغلامي: خُذْ رِجْلَ هذا الحمار فأوتدها في مَقعده وغَيِّبْها.

فضرب الدهرُ ضربةً، فلمّا قُتل الحسينُ بن عليٍّ انطلقتُ ومعي أصحابي، فإذا جُثّةُ الحسين بن عليٍّ على رِجْل ذلك الحمار، وإذا أصحابُه رِبضَةٌ حوله(١).

[١٤٠١] عن أبي هَرْثَمةَ قال: كنتُ مع عليٍّ - رضي الله عنه - بنهر كربلاء، فمرَّ بشجرةٍ تحتها بَعْرُ غُزْلان، فأخذ منه قبضةً، فشمَّها ثمّ قال: يُحشَر من هذا الظَهر سبعون ألفاً يدخلون الجنّةَ بغير حساب(٢).

[١٤٠٢] عن ابن عبّاسٍ قال: كان الحسينُ جالساً في حجر النبيّ ﷺ، فقال جبريل عليه السلام: أتُحبُّه؟ فقال: "**وكيف لا أحبُّه وهو ثمرةُ فؤادي؟**".

فقال: أما إنّ أمّتك ستقتله، ألا أُريك من موضع قبره؟ فقبض قبضةً فإذا تربةٌ حمراءُ(٣).

[١٤٠٣] عن ابن عبّاسٍ قال: استأذنني حسينٌ في الخروج فقال: لولا أن يُزْرِيَ ذلك بي أو بكَ لَشبكتُ بيدي في رأسك، فكان الذي ردَّ عليَّ أن

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٤٩/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. قلتُ: وربّما قال: سبعون رجلا. لا سبعون ألفا. والله أعلم.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٢/١٨ قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

قال: لأن أُقتَل بمكان كذا وكذا أحبُّ إليَّ من أن يُستَحلَّ بي حرمُ الله ورسوله.

قال: فذلك الذي سلّى بنفسي عنهُ(١).

[١٤٠٤] عن الكلبيّ قال: رمى رجلٌ الحسينَ وهو يشرب، فَشَلَّ شِدْقَيْه، فقال: لا أرواكَ اللهُ، فشرب حتّى تفطَّر(٢).

[١٤٠٥] عن ابن وائلٍ ـ أو وائل بن علقمة ـ أنّه شهد ما هناك، قال: قام رجلٌ فقال: أفيكم حسينٌ؟ قالوا: نعم. قال: أبشِر بالنار.

قال: أُبَشَّرُ بربٍّ رحيم، وشفيعٍ مُطاع.

قالوا: من أنتَ؟ قال: أنا ابنُ جُوَيرةَ، أو جُوَيزةَ.

قال: اللهم جِزْهُ إلى النار. فنفرتْ به الدابّة، فتعلَّقت رجلُه في الرِّكاب.

قال: فوالله ما بقي عليها منه إلّا رِجلُه(٣).

[١٤٠٦] عن ابن أبي ليلى قال: قال حسينٌ حين أحسَّ بالقتل: ائتوني ثوباً لا يَرغبُ فيه أحدٌ أجعله تحت ثيابي لا أُجرَّدُ.

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٧ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦١ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

فقيل له: تُبَّان؟ فقال: لا، ذلك لباسُ مَن ضُربت عليه الذلّة، فأخذ ثوباً فحرقه، فجعله تحت ثيابه، فلمّا أن قُتل جرَّدوه(١).

[١٤٠٧] عن عُمارةَ بن يحيى بن خالد بن عُرفُطةَ قال: كنّا عند خالد بن عُرفطة يوم قُتل الحسين بن عليٍّ رضي الله عنهما، فقال لنا خالد: هذا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ: "**إنّكم ستُبتَلَون في أهل بيتي من بعدي**"(٢).

[١٤٠٨] عن الزبير بن بكّار قال: وُلد الحسينُ لخمس ليالٍ خلونَ من شعبانَ سنة أربعٍ من الهجرة، وقُتل يوم الجمعة يوم عاشوراءَ سنة إحدى وستّين، قَتَلَهُ سنانُ بن أبي أنس، وأجهزَ عليه خوليُّ بن يزيد الأصبحيّ من حِمْيَر، وحزَّ رأسَه وأتى به عبيدَ الله بن زياد. فقال سنان:

أوقِر ركابي فضَّةً وذهبا ... أنا قتلتُ الملكَ المُحجَّبا
قتلتُ خيرَ النـاس أمّاً وأبا(٣).

[١٤٠٩] عن شهر بن حوشب قال: سمعتُ أمَّ سلمة حين جاء نعيُ الحسين بن عليٍّ لعَنتْ أهلَ العراق وقالت: قتلوهُ قتلهمُ اللهُ عزّ وجلّ، غَرّوه

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٧/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٥٨/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة، وعمارة وثّقه ابن حبان.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٣ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

ودلّوهُ، لعنهم اللهُ[(١)].

[١٤١٠] عن أسلمَ المِنقريّ قال: دخلتُ على الحجّاج، فدخل سِنانُ بن أنس قاتلُ الحسين، فإذا شيخٌ آدمُ جَنَأٌ[(٢)] طويلُ الأنف، في وجهه بَرَشٌ[(٣)]، فأُوقف بحِيال الحجّاج، فنظر إليه الحجّاج فقال: أنتَ قتلتَ الحسين؟

قال: نعم.

قال: وكيف صنعتَ به؟.

قال: دعَمتُه بالرمح وهَبَرتُه بالسيف هَبراً.

فقال له الحجّاج: إما إنّكما لن تجتمعا في دارٍ[(٤)].

[١٤١١] عن إبراهيم النخعيّ قال: لو كنتُ فيمَن قتلَ الحسينَ، ثمّ غُفر لي، ثمّ أُدخِلتُ الجنّةَ، استحيَيتُ أن أمرَّ على النبيّ ﷺ فينظُرَ في وجهي[(٥)].

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله موثّقون. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٧ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٢) الجنأُ: انحناءُ الكاهل على الصدر، أي فيه احديداب في ظهره.

(٣) البرشُ: اختلافُ اللون، فيه نقطة حمراءُ وأخرى سوداء أو غبراء.

(٤) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦١/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦١/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٣ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

[١٤١٢] عن الليث بن سعد قال: أبى الحسينُ بن عليٍّ أن يَستأسر، فقاتلوه فقتلوهُ، وقتلوا بنيه وأصحابَه الذين قاتلوا معه بمكانٍ يُقال له الطفُّ، وانطُلِقَ بعليِّ بن حسينٍ وفاطمةَ بنت حسينٍ وسكينةَ بنتِ حسينٍ إلى عُبيد الله بن زياد، وعليٌّ يومئذٍ غلامٌ قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيدَ بن معاوية، فأمر بسكينةَ فجعلها خلفَ سريره لئلّا ترى رأسَ أبيها وذوي قرابتها، وعليٌّ بن حسينٍ في غُلٍّ، فوضع رأسَه، فضربَ على ثَنِيَّتَي الحسين، فقال:

نُفلِّقُ هاماً من رجالٍ أحبَّة إلينا وهُم كانوا أعقَّ وأظلَما

فقال عليٌّ بن حسينٍ: ﴿**ما أصابَ من مصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلّا في كتابٍ من قبل أن نَبرَأَها إنّ ذلكَ على الله يسير**﴾، فَثَقُلَ على يزيد أن يتمثَّل ببيتِ شعرٍ، وتلا عليٌّ بن الحسين آيةً من كتاب الله، عزّ وجل.

فقال يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير.

فقال علي: أما والله لو رآنا رسولُ الله ﷺ مغلوبين لأَحبَّ أن يخلِّينا من الغُلِّ.

فقال: صدقتَ، فَخَلُّوهُم من الغلِّ.

فقال: ولو وقفنا بين بين يدي رسول الله ﷺ على بُعد لأَحبَّ أن يُقرِّبنا.

فقال: صدقتَ، فَقَرَّبوهُم، فجعلَت فاطمةُ وسُكَينةُ يتطاولان لترَيا رأسَ أبيهما، وجعلَ يزيدُ يتطاول في مجلسه ليَستُر رأسَه، ثمّ أمرَ بهم فجُهِّزوا، وأصلحَ إليهم وأُخرِجوا إلى المدينة(١).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٢/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل ⇦

[١٤١٣] عن أنسٍ قال: لمّا أُتي عبيدُ الله بن زيادٍ برأس الحسين، فجعل ينكتُ بالقضيب ثناياه، يقول: لقد كان ـ أحسبه قال ـ: جميلاً.

فقلتُ: والله لأسوءنّك، إنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلثُم حيث يقع قضيبُك.

قال: فانقبضَ(١).

[١٤١٤] عن الشعبيّ قال: رأيتُ في النوم كأنّ رجالاً من السماء نزلوا، معهم حِرابٌ يتتبَّعون قتلةَ الحسين، فما لبثتُ أن نزل المختارُ فقتَلَهُم(٢).

[١٤١٥] عن عبد الملك بن عُمير قال: دخلتُ على عُبيد الله بن زيادٍ وإذا رأسُ الحسين قُدّامه على تُرس، فوالله ما لبثتُ إلّا قليلاً حتّى دخلت على المختار فإذا رأسُ عُبيد الله بن زياد على ترس، فوالله ما لبثتُ إلّا قليلاً حتّى دخلتُ على مُصعَب بن الزبير وإذاً رأسُ المختار على ترس، فوالله ما لبثتُ إلّا قليلاً حتّى دخلتُ على عبد الملك وإذا رأسُ مصعب بن الزبير

⇨

الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٣٩ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٣/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجاله وُثِّقوا.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٥ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن الإسناد.

على ترس[(١)].

[١٤١٦] عن دُوَيد الجُعفيّ عن أبيه قال: لمّا قُتل الحسينُ انتُهبت جَزورٌ من عسكره، فلمّا طُبخت إذا هي دمٌ، فأكفؤوها[(٢)].

[١٤١٧] عن عمرو بن بَعجةَ قال: أوّلُ ذلّ دخل على العرب: قتلُ الحسين بن علي، وادّعاءُ زياد[(٣)].

[١٤١٨] عن أبي رَجاء العُطارديّ قال: لا تَسبّوا عليّاً ولا أحداً من أهل البيت، فإنّ جاراً لنا من بِلْهُجَيْمٍ قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي، قتله الله.

فرماه اللهُ بكوكبيْن في عينيْه، فطمسَ اللهُ بصرَه[(٤)].

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٧٥ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٩ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٥/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٧٢ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٤) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٦/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٣ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد. والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض ـ ⇦

[١٤١٩] عـن أمّ حكـيم قالـت: قُتـل الحـسينُ وأنـا يومئـذٍ جُوَيْرِيـةٌ، فمكثت السماءُ أيّاماً مثل العلقة[١].

[١٤٢٠] عن سفيان قال: حدّثتني جدّتي أمُّ أبـي قالـت: شـهد رجُـلان من الجُعْفيِّين قتلَ الحسين بن علي، فأمّا أحدهما فطال ذَكَرُهُ حتّى كان يَلُفُّهُ، وأمّا الآخر فكان يستقبل الرايةَ بفيه[٢] حتّى يأتيَ على آخرها.

قال سفيان: رأيت ولَد أحدهما، كان به خَبَلٌ وكأنّه مجنون[٣].

[١٤٢١] عن الأعمش قال: خـريَ رجـلٌ علـى قبـر الحـسين، فأصـاب أهلَ ذلك البيت خَبَلٌ وجنونٌ وجُذامٌ وبَرَصٌ وفقر[٤].

⇦

المنصورة ـ ص٤٨٦ قال عادل شوشة: صحيح الإسناد. وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلـم بالمملكـة العربيـة الـسعودية ٥٧٤/٢ قـال وصـي الله بـن محمـد عبـاس: إسـناده صحيح.

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٧/١٨ قـال الهيثمـي: رواه الطبرانـي ورجالـه إلـى أم حكـيم رجال الصحيح. ومقتـل الحـسين بـن علـي للطبرانـي، دار الأوراد ـ الكويـت ـ ص٥٥ قـال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٢) أي: بفَمِه.

(٣) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٦٩/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله إلى جـده سـفيان ثقاتٌ. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٦ قال محمد شـجاع ضيف الله: رواته ثقات.

(٤) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجـال الـصحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٧ قال محمد شجاع ضـيف الله: حديث صحيح الإسناد.

[١٤٢٢] عن الليث بن سعد قال: تُوفّي معاويةُ في رجب لأربع ليالٍ خَلَوْنَ منهُ، واستخْلَفَ يزيدَ سنة ستّينَ، وفي سنة إحدى وستّين قُتل الحسينُ بن عليٍّ وأصحابُه رضي الله عنهم لعشر ليالٍ خلونَ من المحرّم يوم عاشوراء، وقُتل العباسُ بن عليّ بن أبي طالبٍ وأمُّه أمُّ البنين عامريَّةٌ، وجعفرُ بن عليّ بن أبي طالبٍ، وعبدُ الله بن عليّ بن أبي طالب، وعثمانُ بن عليّ بن أبي طالب، وأبو بكرٍ بنُ عليّ بن أبي طالب، وأمُّه ليلى بنتُ مسعودٍ نَهْشَلِيَّةٌ، وعليُّ بن الحسين بن أبي طالبٍ الأكبرُ، وأمُّه ليلى ثقفيَّةٌ، وعبدُ الله بن الحسين وأمُّه الرباب بنتُ مرِّيّ كلبيَّةٌ، وأبو بكرٍ بنُ الحسين لأم وَلدٍ، والقاسمُ بن الحسين لأمّ ولد، وعونُ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمّدُ بن جعفر بن أبي طالب، وجعفرُ بن عقيل بن أبي طالب، ومسلمُ بن عقيل بن أبي طالب، وسليمانُ مولى الحسين، وعبدُ الله رضيعُ الحسين، وقُتل الحسينُ وهو ابن ثمانٍ وخمسينَ سنةً رضي الله عنهم (١).

[١٤٢٣] عن منذرٍ الثوريّ قال: كنّا إذا ذكرنا حسيناً ومن قُتل معه قال محمّدُ بن الحنفيّة: قُتل معه سبعةَ عشرَ كلُّهم ارتَكَضَ في رَحِمِ فاطمةَ رضي الله عنها وعنهم (٢).

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله إلى قائليه ثقاتٌ.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧٠/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. ومقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٥ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

[١٤٢٤] عن محمّد بن عليّ بن الحسين قال: قُتل الحسينُ بن عليٍّ وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين سنةً(١).

[١٤٢٥] عن ميمونةَ قالت: سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن علي(٢).

[١٤٢٦] عن أبي عمّارٍ شداد بن عبد الله، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّي رأيتُ حلماً منكراً الليلة. قال: "**ما هو؟**". قالت: إنّه شديد، قال: "**ما هو؟**" قالت: رأيتُ كأنّ قطعةً من جسدك قُطّعت ووُضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: "**رأيت خيراً، تلدُ فاطمةُ إن شاء اللهُ غلاماً فيكون في حجرك**" فولدت فاطمةُ الحسينَ فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلتُ يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعتُه في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتةٌ فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع. قالت: فقلتُ يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي مالَك؟ قال: "**أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أنّ أمّتي ستقتلُ ابني هذا**" فقلتُ: هذا؟ فقال: "**نعم**" وأتاني بتربةٍ من تربته حمراء(٣).

[١٤٢٧] عن ابن عبّاسٍ قال: أوحى الله تعالى إلى محمّدٍ ﷺ: إنّي

---

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧١/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٥٧٤/١٨ قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٤/٣ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ص٤٥٧ [٢٥٠٧].

قتلتُ بيحيى بن زكريّا سبعينَ ألفاً، وإنّي قاتلٌ بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً(١).

[١٤٢٨] عن عائشة أو أمّ سلمة أنّ النبيّ ﷺ قال لإحداهما: "**لقد دخل عليَّ البيتَ ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إنّ ابنك هذا حسين(٢) مقتول، وإن شئتَ أريتُكَ من تربة الأرض التي يُقتل بها**" قال: "**فأخرجَ تربةً حمراء**"(٣).

[١٤٢٩] عن أبي البختريّ قال: كان عمر بن الخطّاب يخطب على المنبر فقام إليه الحسينُ بن عليٍّ رضي الله عنه فقال: انزلْ عن منبر أبي. فقال عمر: منبرُ أبيك لا منبرُ أبي، مَن أمرك بهذا؟ فقام عليٌّ فقال: والله ما أمره بهذا أحد(٤).

[١٤٣٠] عن عُبيد بن حنينٍ عن الحسين قال: صعدتُ المنبرَ إلى عمر فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر. فأقعدني معه، فلمّا نزل قال: إي بني، مَن علَّمكَ هذا؟ قلتُ: ما علَّمنيه أحد. قال: إي بني، وهل أنْبَتَ على رؤوسنا الشعرَ إلّا اللهُ ثمّ أنتم! (٥) ووضع

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين ٢١٢/٣ قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٢) والصحيح: حسيناً لأنه بدل من اسم إن.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ص ٤٩٠ [٢٦٧٧].

(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٩٢ قال: إسناده صحيح.

(٥) قلتُ: لزم من كلام عمر هذا أن يكون ضالا مبتدعا مشركا، ذلك أن الذي يُنبت الشعرَ ⇦

يده على رأسه وقال: إي بني لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[١].

[١٤٣١] عن عمّار بن عمّار[٢] عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائمُ نصفَ النهار أشعثَ أغبرَ معه قارورةٌ فيها دمٌ فقلت: يا نبيّ الله ما هذا؟ قال: "**دمُ الحسين وأصحابِه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم**". قال: فأُحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل قبل ذلك بيومٍ[٣].

[١٤٣٢] عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أمُّ سلمة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ اضطجع ذاتَ ليلةٍ للنوم فاستيقظ وهو حائرٌ، ثمّ اضطجع فرقد، ثمّ استيقظ وهو حائرٌ دون ما رأيتُ به المرّة الأولى، ثمّ اضطجع فاستيقظ وفي يده تربةٌ حمراءُ يُقبّلها[٤] فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟

⇨

على الرؤوس هو الله تعالى وحده لا غير في منطق بني وهبون.

(١) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٢٨٥/٣ قال الذهبي: إسناده صحيح. ونحوه في تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة ٤٢٦/١ قال ابن حجر العسقلاني: رواه الخطيب بسند صحيح إلى يحيى. وانظر الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٦٩/٢ قال ابن حجر العسقلاني: سنده صحيح وهو عند الخطيب.

(٢) والصواب: عمار بن أبي عمار.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٩/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٤) أقول: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يُقبِّلُ التربة التي سيُقتل بها الإمام الحسين عليه السلام، ونحن واقتداءً به صلى الله عليه وآله نُقبِّل تربة سيد الشهداء. ثم إن النبي صلى الله عليه وآله قَبَّل تلك التربة ولم يكن قد قُتل الإمام الحسين سلام الله عليه بعدُ، فحقَّ للمؤمنين أن يفعلوا أكثر من ذلك بالتربة التي قُتل فيها سبطُ رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: "**أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أنّ هذا يُقتل بأرض العراق، للحسين، فقلت لجبريل: أَرني تربةَ الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتُها**"(١).

[١٤٣٣] عن أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة: حدّثني أبي عن أبيه قال: أخبرني أبي حمزةُ بنُ يزيد الحضرميّ قال: رأيتُ امرأةً من أجمل النساء وأعقلهنّ يُقال لها: ريّا، حاضنة يزيد، يُقال: بلغت مئةَ سنة. قالت: دخل رجلٌ على يزيد فقال: أَبشِر فقد أمكنك اللهُ من الحسين، وجيء برأسه، قال: فوُضع في طست، فأمرَ الغلامَ فكشفَ، فحين رآه خمَّر وجهَه كأنّه شمّ منه. فقلتُ لها: أَقَرَعَ ثناياه بقضيب؟ قالت: إي والله.

ثمّ قال حمزةُ: وقد حدّثني بعض أهلنا أنّه رأى رأسَ الحسين مصلوباً بدمشقَ ثلاثة أيّام(٢).

[١٤٣٤] عن عبد الله بن نجيّ عن أبيه أنّه سافر مع عليٍّ رضي الله عنه، فلمّا حاذى نينوى قال: صبراً أبا عبد الله، صبراً بشطّ الفرات، قلت: وما ذاك؟ قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يومٍ وعيناه تفيضان، فقلت: هل أغضبكَ أحدٌ يا رسول الله، مالي أرى عينيْكَ مُفضيَتَيْن؟ قال: "**قام من عندي جبريلُ عليه السلام، فأخبرني أنّ أمّتي تقتل الحسينَ ابني، ثمّ قال: هل لك أن**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٤٠ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة ٣/٣١٩ قال الذهبي: حكاية قوية الإسناد.

أُريكَ من تربته؟ قلتُ: نعم، فمدَّ يده، فقبض قبضةً، فلمّا رأيتُها لم أملك عينيَّ أن فاضتا"[١].

[١٤٣٥] عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: رأينا الحسينَ بن عليٍّ رضي الله عنه يُخضّب بالوسمة[٢].

[١٤٣٦] عن أبي عكاشةَ الهمدانيّ قال: رأيتُ على الحسين يوم قُتل يلمقَ[٣] سندسٍ[٤].

[١٤٣٧] عن جعفر بن محمّد عن أبيه[٥] قال: قُتل الحسينُ بن عليٍّ رضي الله عنه وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين[٦].

[١٤٣٨] عن جعفر بن محمّدٍ عن أبيه أنّ عليّاً رضي الله عنه قُتل وهو ابنُ

---

(١) مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب للطبراني، دار الأوراد ص٤٢ [٤٦] قال محمد شجاع ضيف الله: رجال هذا الحديث ثقات. والشريعة للآجري، دار الوطن ٢١٧٥/١٩ قال عبد الله الدميجي: إسناده حسن.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٣٢ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) كلمة فارسية وتعني قباء، وهو ثوب يلبس فوق الثياب.

(٤) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٣٤ قال محمد شجاع ضيف الله: إسناده حسن.

(٥) هو الإمام الباقر عليه السلام.

(٦) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٣٨ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

ثمانٍ وخمسين، وقُتل الحسينُ رضي الله عنه وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين، وتُوفّي عليُّ بن الحسين وهو ابنُ ثمانٍ وخمسين(١).

[١٤٣٩] عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: لمّا أُحيط بالحسين بن عليٍّ قال: ما اسمُ هذه الأرض؟ قيل: كربلاء، فقال: صدق النبيُّ صلى الله عليه وسلم، إنّها أرضُ كربٍ وبلاء(٢).

[١٤٤٠] عن ثابت البنانيّ عن أنس بن مالكٍ قال: استأذن ملكُ القطر ربَّه عزّ وجلّ أن يزور النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فأذن له، فجاءه وهو في بيت أمّ سلمة فقال: "**يا أمَّ سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد**"، فبينما هم على الباب إذ جاء الحسينُ، ففتح البابَ، فجعل يتقفّز على ظهر النبيّ صلى الله عليه وسلم والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يلتثمه ويُقبّله، فقال له الملك: تُحبُّهُ يا محمّد؟ قال: "**نعم**"، قال: أما إنّ أمّتك ستقتُلُه وإن شئتَ أن أُريك من تربة المكان الذي يُقتل فيه. قال: فقبض قبضةً من المكان الذي يُقتل فيه، فأتاه بسهلة حمراءَ، فأخذتْهُ أمُّ سلمة فجعلتْهُ في ثوبها. قال ثابت: كنّا نقول إنّها كربلاء(٣).

[١٤٤١] عن عبد الله بن سعيدٍ عن أبيه عن عائشة أنّ الحسين بن عليٍّ

---

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٢ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٣ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٣ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح.

دخل على رسول الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: **"يا عائشة ألا أُعجبُك؟، لقد دخل عليَّ ملكٌ آنفاً ما دخل عليَّ قطُّ فقال: إنّ ابني هذا مقتولٌ، وقال: إن شئتَ أريتُكَ تربةً يُقتل فيها، فتناول الملَكُ بيده فأراني تربةً حمراءَ"**[1].

[١٤٤٢] عن عليّ بن زيدٍ عن عليّ بن الحسين قال: قال لي الحسينُ بن عليّ قبل قتله بيوم: إنّ بني إسرائيل كان لهم ملك . . .، وذكر الحديث[2].

[١٤٤٣] عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يومٍ في بيتي، قال: **"لا يدخلُ عليَّ أحدٌ"** فانتظرتُ، فدخل الحسينُ، فسمعتُ نشيجَ رسول الله ﷺ يبكي، فاطّلعتُ، فإذا حسينٌ في حِجره والنبيُّ ﷺ يمسح جبينَه وهو يبكي، فقلتُ: والله ما علمتُ حين دخل.

فقال: **"إنّ جبريل** عليه السلام **كان معنا في البيت، قال: تحبُّه؟ فقلتُ: أما في الدنيا فنعم. قال: إنّ أمّتك ستقتُلُ هذا بأرضٍ يُقال لها: كربلاء"**.

فتناول جبر يل عليه السلام من تربتها، فأراها النبيَّ ﷺ. فلمّا أُحيط بحسينٍ حين قُتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاءُ. قال: صدق اللهُ ورسولُه،

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٥ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٥ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث جيد الإسناد. قلتُ: هذا الحديث له علاقة بالذي قبله.

أرضُ كربٍ وبلاء[(١)].

[١٤٤٤] عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "**اجلسي بالباب لا يَلِجَنْ عليَّ أحدٌ**". فقمتُ بالباب إذ جاء الحسينُ رضي الله عنه فذهبتُ أتناوله، فسبقني الغلامُ فدخل على جدّه، فقلت: يا نبيّ الله جعلني اللهُ فداك، أمرتَني أن لا يلجَ عليك أحدٌ وإنّ ابنك جاء فذهبتُ أتناوله فسبقني، فلمّا طال ذلك تطلّعتُ من الباب فوجدتُك تقلّب بكفّيْك شيئاً ودموعُك تسيلُ والصبيُّ على بطنك، قال: "**نعم، أتاني جبريل فأخبرني أنّ أمّتي يقتلونه، وأتاني بالتربة التي يُقتل عليها، فهي التي أُقلِّب بكفّي**"[(٢)].

[١٤٤٥] عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ اضطجع ذات يومٍ، فاستيقظ وهو خاثرُ النفس[(٣)] وفي يده تربةٌ حمراءُ يُقلّبها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ فقال: "**أخبرني جبريل عليه السلام أنّ هذا يُقتل بأرض العراق ـ للحسين ـ فقلتُ لجبريل عليه السلام: أَرني تربةَ الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتُها**"[(٤)].

---

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٧ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٨ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) أي: لم يكن طيّب النفس، ولا نشيطها.

(٤) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٨ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

[١٤٤٦] عن عمّار بن أبي عمّارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائمُ بنصف النهار أشعثَ أغبرَ بيده قارورةٌ فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا؟ فقال: "**دمُ الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم**". فأُحصي ذلك اليوم، فوُجد قد قُتل يومئذٍ[(١)].

[١٤٤٧] عن أبي حبرة قال: صحبتُ عليّاً رضي الله عنه حتّى أتى الكوفة، فصعد المنبرَ، فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ قال: كيف أنتم إذا نزل بذرّيّة نبيّكم بين ظهرانيكم؟ قالوا: إذن نُبلي والله فيهم بلاءً حسناً. فقال: والذي نفسي بيده لينزلنَّ بين ظهرانيكم ولتخرجنَّ إليهم فلتقتُلُنَّهم، ثمّ أقبل يقول:

هم أوردوهم بالغُرور وعرَّدوا   أحبُّوا نجاةً لا نجاةَ ولا عذرُ[(٢)].

[١٤٤٨] عن هانئ بن هانئٍ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ليُقتلنَّ الحسينُ قَتلاً، وإنّي لأعرفُ التربةَ التي يُقتل فيها قريباً من النهرين[(٣)].

[١٤٤٩] عن أبي هرثمة قال: كنتُ مع عليٍّ رضي الله عنه بنهريْ كربلاء، فمرَّ بشجرةٍ تحتها بعرُ غزلان، فأخذ منه قبضةً فشمَّها ثمّ قال: يُحشَر من هذا

---

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٩ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٤٩ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٠ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

الظَهر سبعون ألفاً يدخلون الجنّةَ بغير حساب(١).

[١٤٥٠] عن شيبانَ بن مُحَزَّمٍ وكان عثمانيّاً قال: إنّي لَمَعَ عليٍّ رضي الله عنه إذ أتى كربلاءَ فقال: يُقتل في هذه الموضع شهداءُ ليس مثلهم شهداءُ إلّا شهداءُ بدر. فقلتُ: بعض كذباته. وثمَّ رِجلُ حمارٍ ميّت فقلتُ لغلامي: خذ رِجلَ هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيِّبها. فضرب الدهرُ ضربةً، فلمّا قُتل الحسينُ بن عليٍّ رضي الله عنهما انطلقتُ ومعي أصحابٌ لي فإذا جثّةُ الحسين بن عليٍّ رضي الله عنه على رِجل ذاك الحمار، وإذا أصحابُه رَبَضَةٌ حوله(٢).

[١٤٥١] عن حاجب عُبيد الله بن زيادٍ قال: دخلتُ القصرَ خلف عبيد الله بن زيادٍ حين قُتل الحسينُ، فاضطرم في وجهه ناراً(٣) فقال هكذا بكُمِّه على وجهه، فقال: هل رأيتَ؟ قلت: نعم. فأمرني أن أكتم ذلك(٤).

[١٤٥٢] عن عمارة بن عميرٍ قال: لمّا جيء برأس عُبيد الله بن زيادٍ وأصحابه، نصَبتُ في الرحبة فانتهيتُ إليهم وهم يقولون: قد جاءت قد

---

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٠ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥١ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٣) والصواب: نارٌ لأنها فاعل، والله العالم.

(٤) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٤ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات إلى حاجب ابن زياد.

جاءت! فإذا حيَّةٌ قد جاءت تخَلَّلُ[(١)] الرؤوسَ حتّى دخلت في منخَرِ عُبيد الله، فمكثت هُنَيهةً ثمّ خرجت فذهبتْ، ثمّ قالوا: قد جاءت! ففعلتْ ذلك مرّتين أو ثلاثاً[(٢)].

[١٤٥٣] عن ابن شهابٍ قال: ما رُفع بالشام حَجرٌ يوم قُتل الحسينُ بن عليٍّ إلّا عن دم، رضي الله عنه[(٣)].

[١٤٥٤] عن أبي قبيلٍ قال: لمّا قُتل الحسينُ بن عليّ رضي الله عنه انكسفت الشمسُ كسفةً حتّى بدت الكواكبُ نصفَ النهار، حتّى ظننّا أنّها هي[(٤)].

[١٤٥٥] عن محمّد بن الضحّاك بن عثمان الحزاميّ عن أبيه قال: خرج الحسينُ بن عليٍّ رضي الله عنهما إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيدَ بن معاوية، فكتب يزيدُ بن معاوية إلى عُبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنّه قد بلغني أنّ حسيناً قد سار إلى الكوفة، وقد ابتُلي به زمانُك من بين الأزمان، وبلدُك من بين البلدان، وابتُليتَ به من بين العمّال، وعندها يُعتَقُ أو يعود عبداً كما يُعتَبَدُ العبيد. فَقَتَلَهُ عُبيد الله بن زيادٍ، وبعث برأسه إليه، فلمّا وُضع

(١) أي: تتخَلَّلُ.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٤ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن صحيح.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٥ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث صحيح الإسناد.

(٤) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٦ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن الإسناد.

بين يديه تَمثَّل بقول الحصين بن الحُمام:

نفلِّقُ هاماً من رجالٍ أحبَّةٍ إلينا وهُم كانوا أعقَّ وأظلما[١].

[١٤٥٦] عن عمّارٍ الدهنيّ قال: مرَّ عليٌّ رضي الله عنه على كعب ـ الأحبار ـ فقال: يُقتَل من وُلد هذا الرجل رجلٌ في عصابةٍ لا يجفُّ عرَقُ خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وسلم، فمرَّ حسنٌ رضي الله عنه فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمرَّ حسينٌ فقالوا: هذا؟ قال: نعم[٢].

[١٤٥٧] عن الزبير عن عمّه مصعب بن عبد الله قال: خرجتْ زينبُ الصغرى بنتُ عقيل بن أبي طالبٍ على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطفّ وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبيُّ لكم ماذا فعلتُم وكنتُم آخرَ الأممِ

بأهل بيتي وأنصاري وذرّيّتي منهم أُسارى وقتلى ضُرِّجوا بدمِ

ما كان هذا جزائي إذْ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رَحِمي

فقال أبو الأسود الدؤلي: نقول: ﴿ربّنا ظَلمنا أنفسَنا...﴾ الآية، ثمّ قال أبو الأسود الدؤلي:

---

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٥٩ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٢) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٣ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

أقـول وزادني جزعـاً وغيظـاً أزال اللهُ ملـكَ بنـي زيـادِ
وأبعـدَهم كمـا غـدروا وخـانوا كمـا بَعُـدَت ثمـودُ وقـومُ عـادِ
ولا رجعـتْ رِكابُهُمُ إليـهـم إذا قَفَّتْ إلى يـوم التَنـادِ[١].

[١٤٥٨] عن سفيان قال: حدّثتني جدّتي أمُّ أبي قالت: رأيت الوَرْسَ[٢] الذي أُخذ من عسكر الحسين صار مثلَ الرمادِ[٣].

[١٤٥٩] عن أنس بن مالك قال: لمّا أُتي برأس الحسين بن عليٍّ إلى عُبيد الله بن زيادٍ جعل ينكت بقضيبٍ في يده ويقول: إن كان لَحَسَنَ الثغر. فقلت: والله لأسوأنَّك، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقبِّل موضعَ قضيبك من فيه[٤].

[١٤٦٠] عن عليّ بن الحسين عن أبيه قال: أحبُّونا بحبِّ الإسلام[٥].

(١) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٤ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث جيد الإسناد.

(٢) الوَرْس: نبات أصفر كالسمسم يُصبَغ به.

(٣) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٦٦ قال محمد شجاع ضيف الله: رواته ثقات.

(٤) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٧٥ قال محمد شجاع ضيف الله: رجاله ثقات.

(٥) مقتل الحسين بن علي للطبراني، دار الأوراد ـ الكويت ـ ص٨١ قال محمد شجاع ضيف الله: حديث حسن الإسناد. قلتُ: وكيف تحبه هذه الأمة وقد شهد عليها النبي ﷺ أنها هي التي قتلته؟ فإن قلتَ: قتلته الشيعةُ. قلتُ: فأين كان من يسمّون أنفسهم بأهل السنة، ⇦

[١٤٦١] قال رسول الله ﷺ: "حسينٌ منّي وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط"(١).

[١٤٦٢] عن عمّار بن أبي عمّارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبر، معه قارورةٌ فيها دمٌ يلتقطه أو يتتبّع فيها شيئاً، قال: قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: "**دمُ الحسين وأصحابِه، لم أزل أتتبّعه منذ اليوم**"، قال عمّار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قُتل ذلك اليوم(٢).

[١٤٦٣] عن عمّارٍ عن ابن عبّاسٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائمُ بنصف النهار، وهو قائمٌ أشعثُ أغبر، بيده قارورةٌ فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا؟ قال: "**دمُ الحسين وأصحابِه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم**". فأحصينا ذلك اليوم، فوجدوه قُتل في ذلك اليوم(٣).

[١٤٦٤] عن ثابتٍ عن أنس بن مالكٍ أنّ ملك القطر استأذن ربَّه أن يأتي النبيَّ ﷺ فأذن له، فقال لأمّ سلمة: "**املكي علينا البابَ، لا يدخلُ علينا أحد**"، قال: وجاء الحسينُ ليدخل فمنعَتْهُ، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبيّ ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبيّ ﷺ: أتحبُّه؟ قال: "**نعم**" قال: أما إنّ أمّتك ستقتله، وإن شئتَ أريتُك المكانَ الذي

⇦
ولماذا لم ينصروه؟

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤١٧/١٣ قال حمزة احمد الزين: إسناده حسن.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٥١/٢ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٥٥/٣ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

يُقتل فيه، فضرب بيده فجاء بطينةٍ حمراء، فأخذتها أمُّ سلمة فصرّتها في خمارها، قال: قال ثابت: بلغنا أنّها كربلاء[(١)].

[١٤٦٥] عن ثابت عن أنس قال: استأذن ملكُ القطر أن يأتي رسولَ الله ﷺ، فأذن له، فقال لأمّ سلمة: "**احفظي علينا الباب لا يدخل أحد**"، فجاء الحسينُ بن عليّ رضي الله عنهما فوثب حتّى دخل، فجعل يصعد على منكب النبيّ ﷺ، فقال له الملك: أتحبُّه؟ قال النبيُّ ﷺ: "**نعم**" قال: فإنّ أمّتك تقتله، وإن شئتَ أريتُك المكان الذي يُقتل فيه، قال: فضرب بيده فأراه تراباً أحمر، فأخذت أمُّ سلمة ذلك الترابَ فصرّته في طرف ثوبها.

قال: فكنّا نسمع يُقتل بكربلاء[(٢)].

[١٤٦٦] عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أمّ سلمة أنّ النبيّ ﷺ قال لإحداهما: "**لقد دخل عليَّ البيتَ ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إنّ ابنك مقتول، وإن شئتَ أريتكَ من تربة الأرض التي يُقتل بها**"، قال: "**فأخرج تربة حمراء**"[(٣)].

[١٤٦٧] عن حصينٍ قال: حدّثني هلالُ بن يسَاف قال: لقيتُهم تلك الليلة في الطريق عند مسجد الأنصار، فلم يكونوا يمرّون في طريقٍ يميناً ولا شمالاً إلّا وذهبتْ منهم طائفة، الثلاثون والأربعون، ونحو ذلك، فلمّا بلغ

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٠٧/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٧٤/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٤٩/١٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

السوق، وهي ليلةٌ مظلمة، ودخلوا المسجد، قيل لابن زياد: والله ما نرى كثيرَ أحد، ولا نسمع أصواتَ كثير أحد، فأمر بسقف المسجد فقُلع، ثمّ أمر بحراديّ فيها النيران، فجعلوا ينظرون، فإذا قريبُ خمسين رجلاً. فنزل فصعد المنبر وقال للناس: تميّزوا أرباعاً أرباعاً، فانطلق كلُّ قومٍ إلى رأس رُبعهم، فنهض إليهم قومٌ يقاتلونهم، فجُرح مسلمٌ[1] جراحةً ثقيلة، وقُتل ناسٌ من أصحابه وانهزموا، فخرج مسلمٌ فدخل داراً من دور كِندة، فجاء رجلٌ إلى محمّد بن الأشعث وهو جالسٌ إلى ابن زياد، فسارّه، فقال له: إنّ مسلماً في دار فلان، فقال ابنُ زياد: ما قال لك؟ قال: إنّ مسلماً في دار فلان، قال ابن زياد لرجلين: انطلقا فأتياني به، فدخلا عليه وهو عند امرأةٍ وقد أوقدت له النار، فهو يغسل عنه الدماء، فقالا له: انطلِق، الأميرُ يدعوك. فقال: اعقد لي عقداً، فقالا: ما نملك ذاك.

فانطلق معهما حتّى أتاه، فأمر به فكُتّف ثمّ قال: هِيه هِيه يا بن خليّة، جئتَ لتنزع سلطاني! ثمّ أمر به فضُربت عنقُه . . .

وكان فيمن بعث إليه الحرُّ بن يزيد الحنظليّ ثمّ النهشليّ على خيل، فلمّا سمع ما يقول الحسينُ قال لهم: ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم! والله لو سألكم هذا التركُ والديلمُ ما حلَّ لكم أن تردّوه! فأبوا إلّا حكمَ ابن زياد، فصرف الحرُّ وجهَ فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه، فظنّوا أنّه إنّما جاء ليقاتلهم، فقتل منهم رجليْن، ثمّ قتِل رحمة الله عليه.

وذكر أنّ زهير بن القين البجليّ لقي الحسينَ وكان حاجّاً، فأقبل معه،

---

(١) ابنُ عقيل عليه السلام.

وخرج إليه ابنُ أبي بحريّة المراديّ ورَجلان آخران وعمرو بن الحجّاج ومعنُ السُلمي.

قال الحصين: وحدّثني سعدُ بن عبيدة قال: إنّ أشياخاً من أهل الكوفة لَوقوفٌ على التلّ يبكون ويقولون: اللهم أنزِل نصرَك. قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال: فأقبل الحسينُ يكلّم مَن بعث إليه ابنُ زياد، قال: وإنّي لأنظر إليه وعليه جبّةٌ من بُرود، فلمّا كلَّمهم انصرف، فرماه رجلٌ من بني تميم يقال له: عمر الطُهَويّ بسهم، فإنّي لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلّقا في جبّته، فلمّا أبوا عليه رجع إلى مصافّه، وإنّي لأنظر إليهم، وإنّهم لَقريبٌ من مئة رجل، فيهم لِصُلبِ عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام خمسةٌ، ومن بني هاشم ستّة عشر، ورجلٌ من بني سُلَيم حليفٌ لهم، ورجلٌ من بني كنانة حليفٌ لهم.

قال: وحدّثني سعدُ بن عبيدة قال: إنّا لمستنقعون في الماء مع عمر بن سعد، إذ أتاه رجلٌ فسارّه وقال له: قد بعث إليك ابنُ زيادٍ جويريةَ بن بدرٍ التميميّ، وأمره إن لم يُقاتل القومَ أن يضرب عنقكَ، قال: فوثب إلى فرسه فركبه، ثمّ دعا سلاحَه فلبسه، وإنّه على فرسه، فنهض بالناس إليهم فقاتلوهم، فجيء برأس الحسين إلى ابن زياد، فوُضع بين يديه، فجعل ينكتُ بقضيبه(١).

[١٤٦٨] عن الحسين بن عليٍّ رضي الله عنه قال: مَن أحبَّنا للدنيا فإنّ صاحب

(١) صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير دمشق ـ بيروت ٦٦/٤ قال: رجل إسناد الطبري هنا ثقات.

الدنيا يحبُّه البرُّ والفاجرُ، ومَن أحبَّنا لله كنّا نحنُ وهو يوم القيامة كهاتيْن ، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى[(١)].

[١٤٦٩] عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ لنسائه: "**لا تُبكُوا هذا**"، يعني حُسيناً. فكان يومُ أمّ سلمة، فنزل جبريلُ فقال رسول الله ﷺ لأمّ سلمة: "**لا تدعي أحداً يدخل**" فجاء حسينٌ، فبكى، فخلَّتهُ يدخل، فدخل حتّى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل: إنّ أمّتك ستقتُله. قال: "**يقتلونه وهم مؤمنون؟**" قال: نعم. وأراهُ تربتَه[(٢)].

[١٤٧٠] عن عائشة أو أمّ سلمة أنّ رسول الله ﷺ قال لها: "**لقد دخل عليَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال: إنّ حسيناً مقتول، وإن شئتَ أريتُك التربة**"[(٣)].

[١٤٧١] عن أمّ سلمة قالت: سمعتُ الجنَّ يبكين على حسينٍ وتنوح عليه[(٤)].

[١٤٧٢] عن عمّار بن أبي عمّار، عن أمّ سلمة أنّها سمعت الجنَّ تنوح

---

(١) سُبُل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، دار الكتب العلمية بيروت ٥٨/١١ قال الصالحي الشامي: سنده لا بأس.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٨٩/٣ قال الذهبي: إسناده حسن.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٩٠/٣ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح كما قال المؤلّف في تاريخه ١١/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٣١٦/٣ قال شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الصحيح.

على الحسين بن علي[(١)].

[١٤٧٣] عن أبي يحيى قال: كنتُ بين الحسن والحسين ﵄، ومروانُ يشتم الحسينَ، والحسنُ ينهى الحسينَ ﵄، إذ غضب مروانُ فقال: أهلُ بيتٍ ملعونون. فغضب الحسنُ ﵁ وقال: أقُلتَ أهل بيتٍ ملعونون؟ فوالله لَقد لَعنَكَ اللهُ وأنتَ في صلب أبيك[(٢)].

[١٤٧٤] عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنّي رأيتُ حلماً منكراً الليلة. قال: "**وما هو؟**". قالت: إنّه شديد. قال: "**وما هو؟**" قالت: رأيتُ كأنّ قطعةً من جسدك قُطّعت ووُضعت في حجري. قال: "**رأيتي خيراً، تلد فاطمةُ إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك**". فولدت فاطمةُ الحسينَ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلتُ يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعتهُ في حجره، ثمّ حانت منّي التفاتةٌ فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع. فقلت: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي مالَك؟ فقال: "**أتاني جبريل ــ عليه الصلاة والسلام ــ فأخبرني أنّ أمّتي ستقتلُ ابني هذا**". فقلت: هذا؟ فقال: "**نعم، وأتاني بتربةٍ من تربته حمراء**"[(٣)].

---

(١) البداية والنهاية، دار عالم الكتب ٢٤٠/٩ قال ابن كثير: وهذا صحيح.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٦٥/١٨ قال عبد القادر جوندل: صحيح بهذا الإسناد.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٤٥٧ [٢٥٠٧].

[١٤٧٥] عن يعلى أنّ رسول الله ﷺ قال: **"حسينٌ منّي وأنا من حسين، أَحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حسيناً، والحسينُ سبطٌ من الأسباط"**[١].

[١٤٧٦] عن عكرمةَ قال: دفعتُ مع الحسين بن عليٍّ من المزدلفة، فلم أزل أسمعُهُ يقول: لبّيك لبّيك، حتّى انتهى إلى الجمرة، فقلتُ له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ قال: سمعتُ أبي عليَّ بن أبي طالبٍ يُهلُّ حتّى انتهى إلى الجمرة، وحدّثني أنّ رسول الله ﷺ أهلَّ حتّى انتهى إليها. قال: فرجعتُ إلى ابن عبّاسٍ فأخبرتُه بقول حسينٍ فقال: صدقَ[٢].

[١٤٧٧] عن عُبيد بن حُنينٍ عن الحسين قال: صعدتُ المنبرَ إلى عمر، فقلتُ: انزلْ عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر. فأَقعدني معه، فلمّا نزل قال: أيْ بُني، من علّمك هذا؟ قلتُ: ما علَّمنيه أحدٌ. قال: أيْ بني! وهل أنبتَ على رؤوسنا الشعرَ إلّا اللهُ ثمّ أنتم! ووضع يدَه على رأسه وقال: أي بنيْ، لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[٣].

---

(١) مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ٣٠٨/٢ قال عادل بن يوسف الغزاوي: إسناده حسن. قلتُ: فها هو النبي ﷺ يصرّح بأن الحسين عليه السلام سبط من الأسباط، فما لي لا أرى عالما من علماء القوم جعل الإمام الحسين سلام الله عليه من الخلفاء الإثني عشر الذين أعزّ الله بهم الإسلام، بينما جعلوا معاوية بن هند ويزيد بن معاوية منهم!!!.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٢٧١/١ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. قلتُ: وهذا معناه اتّباع أهل البيت عليهم السلام للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله سنّةً ومنهاجاً.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ٢٨٥/٣ قال الذهبي: إسناده صحيح. وانظر الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية بيروت ٦٩/٢ قال ابن حجر العسقلاني: ⇦

[١٤٧٨] عن ابن شهابٍ قال: أخبرني عبدُ الله بن كعبٍ أنّ حسين بن عليٍّ رضي الله عنهما قام إلى عمر رضي الله عنه وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناسَ يوم الجمعة فقال: انزل عن منبر جدّي. فقال عمرُ رضي الله عنه: تأخَّر يا ابن أخي. قال: وأخذ حسينٌ برداء عمر رضي الله عنهما فلم يزل يجبذه(١) ويقول: انزل عن منبر جدّي، وتردَّد عليه حتّى قطع خطبتَه، ونزل عن المنبر، وأقام الصلاة، فلمّا صلّى أرسلَ إلى حسينٍ رضي الله عنه، فلمّا جاءه قال: يا ابن أخي مَن أمرك بالذي صنعتَ؟ قال حسينٌ: ما أمرني به أحدٌ. قال: يقول له ذلك حسينٌ ثلاثَ مرّات، كلُّ ذلك: ما أمرني به أحد، قال عمر رضي الله عنه: أوَ لي؟! ولم يزد على ذلك. وحسينٌ رضي الله عنه يومئذٍ دون المحتلم(٢).

[١٤٧٩] عن أبي يحيى عن رجلٍ من بني ضبّة قال: شهدتُ عليّاً رضي الله عنه حين نزل كربلاء، فانطلق فقام في ناحيةٍ فأومأ بيده فقال: مناخُ ركابهم أمامه، وموضعُ رحالهم عن يساره، فضرب رضي الله عنه بيده الأرضَ قبضةً فشمّها، فقال: واها، واحبّذا الدماء تُسفك فيه، ثمّ جاء الحسينُ رضي الله عنه، فنزل كربلاء، قال الضبّي: فكنتُ في الخيل التي بعثها ابنُ زيادٍ إلى الحسين رضي الله عنه، فلمّا قدمت فكأنّما نظرتُ إلى مقام عليٍّ رضي الله عنه وأشار بيده،

⇦

سنده صحيح.

(١) والصواب: يجذبه.

(٢) أخبار المدينة المنوّرة لابن شبّة النميري، دار العليّان ١٤/٣ قال عبد الله الدويش: إسناده صحيح.

فقلّبتُ فرسي، ثمّ انصرفتُ إلى الحسين بن عليّ رضي الله عنهما، فسلّمتُ عليه وقلتُ له: إنّ أباك رضي الله عنه كان أعلمَ الناس، وإنّي شهدتُه في زمان كذا وكذا قال كذا وكذا، وإنّك والله لمقتولٌ الساعة، فقال: فما تريد أن تصنع أنت؟ أتلحقُ بنا أم تلحق بأهلك؟ فقلتُ: والله إنّ عليَّ لَدَيناً وإنّ لي لَعيالاً وما أظنّني إلّا سألحق بأهلي. قال: أمالاً، فخذ من هذا المال حاجتَك -وإذا مالٌ موضوعٌ بين يديه- قبل أن يحرم عليك، ثمّ النجا، فوالله لا يسمع الداعيةَ أحدٌ، ولا يرى البارقةَ أحدٌ ولا يُعينُنا إلّا كان ملعوناً على لسان محمّد صلى الله عليه وسلم. قلتُ: والله لا أجمعُ اليوم أمرين: آخذُ مالَكَ، وأخذُلك. فانصرف وتركه[1].

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٢٤٦/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: هذا أثرٌ حسنٌ لغيره.

فضائل الإمام زين العابدين عليه السلام

[١٤٨٠] عن سعيد بن مرجانةَ أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "**مَن أعتقَ رقبةً مؤمنةً أعتق اللهُ بكلّ إربٍ منه إرباً منه من النار، حتّى إنّه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفَرج الفرج**"، فقال عليٌّ بن حسين: أنتَ سمعتَ هذا من أبي هريرة؟ فقال سعيد: نعم، فقال عليٌّ بن حسينٍ لغلامٍ له أفْره[1] غلمانه: أُدعُ لي مُطَرِّياً، قال: فلمّا قام بين يديه قال: اذهبِ فأنتَ حرٌّ لوجه الله عزّ وجلّ"[2].

[١٤٨١] عن سعيد بن مرجانةَ أنّه حدّث عليَّ بن حسينٍ عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**مَن أعتق رقبةً كان له بعتق كلِّ عضو منه عضوٌ من النار**" حتّى ذكر الفرج، قال: فدعا عليٌّ بن حسينٍ غلاماً له فأعتقَه[3].

[١٤٨٢] عن رَوين بن عُبَيد قال: كنتُ عند ابن عبّاس رضي الله عنهما فأتى زينُ العابدين عليُّ بن الحسين، فقال له ابنُ عبّاس: مرحباً بالحبيب بن الحبيب[4].

---

(١) جاء في عمدة القاري، دار الكتب العلمية بيروت ١١٢/١٣ "أُدعوا لي أفردَ غلماني مطرقاً". انتهى. أقول: والصواب: (أُدعو)، لا (أُدعوا)، لأنّ الواو في هذا الفعل أصليّةٌ فلا تُكتب بالألف في حالة فعل الأمر وكذا في المضارع.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٢٠٩/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٣٠٧/٩ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٤) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار ⇦

[١٤٨٣] عن جويريةَ قال: ما أكل زينُ العابدين عليٌّ بن الحسين بقرابته من رسول الله درهماً قطُّ(١).

[١٤٨٤] عن يحيى بن سعيد: سمعتُ زين العابدين عليَّ بن الحسين رَحِمَهُ اللهُ ـ وكان أفضلَ هاشميٍّ أدركتُه يقول: يا أيّها الناس، أحبُّونا حبَّ الإسلام(٢).

⇦

البشائر الإسلامية ١٦٩/١ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح.

(١) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٦٩٣/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح إلى جويريةَ بنِ أسماءَ.

(٢) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٧٠٧/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح.

باب فضائل الإمام المهدي عليه السلام

قال الذهبي: المنتظر، الشريف، أبو القاسم، محمّد بن الحسن العسكريّ بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضى[1] بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّدٍ الباقر بن زين العابدين بن[2] عليّ بن الحسين الشهيد بن الإمام عليّ بن أبي طالبٍ، العلويُّ الحُسيني[3].

وقال أيضاً: الحسنُ بن عليّ بن محمّد بن عليٍّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق.

أبو محمّدٍ، الهاشميُّ الحسينيُّ، أحد أئمّة الشيعة الذين تدّعي الشيعةُ عصمتَهم، ويُقال له الحسنُ العسكريُّ لكونه سكن سامرّاء، فإنّها يُقال لها العسكر.

وهو والد منتظر الرافضة.

توفّي إلى رضوان الله بسامرّاء في ثامن ربيع الأوّل سنة ستّين[4]، وله تسعٌ وعشرون سنةً، ودُفن إلى جانب والده، وأمُّه أَمَةٌ.

وأمّا ابنُه محمّد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائمَ الخلفَ الحجّة، فوُلد سنة ثمانٍ وخمسين، وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين ثمّ

---

(١) والصواب: الرضا، لأنه اسم علم.

(٢) والصواب: محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ١١٩/١٣. أقول: هذا إقرار من الذهبي بولادة الإمام المهدي أرواحنا له الفداء، لأنه لا يُترجِمُ للمعدوم إلا عديم العقل.

(٤) يقصد: بعد المائتين، لأنه كان في مقام ترجمة أصحاب هذه الطبقة.

عُدم، ولم يُعلَم كيف مات[(١)].

يقول عبد الله بن محمّد بن الصدّيق الحسنيّ الإدريسي، وهو ينقل أقوالَ بعض العلماء في تواتر أحاديث المهديّ المنتظر: قال الشوكانيُّ في تأليفٍ له سمّاه "التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجّال والمسيح" ما نصُّه:

والأحاديثُ الواردة في المهديّ والتي أمكن الوقوفُ عليها: خمسون حديثاً، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترةٌ بلا شكٍّ ولا شبهة، بل يصدق وصفُ التواتر على ما دونها على جميع الإصطلاحات المحرّرة في الأصول، وأمّا الآثارُ عن الصحابة المصرّحة بالمهديّ فهي كثيرةٌ أيضاً، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للإجتهاد في مثل ذلك.

وقال أبو الطيّب صِدِّيقُ بن حسن الحسينيّ البخاريّ القنوجيّ في كتاب "الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة" ما نصُّه:

والأحاديثُ الواردة في المهديّ على اختلاف رواياتها كثيرةٌ جدّاً، تبلغُ حدَّ التواتر، وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المَعاجم والمسانيد.

---

(١) تاريخ الإسلام، دار الكتاب العربي ١١٣/١٩. أقول: قد بيّن الذهبي كيف ومتى وُلد الإمام المهدي، وأما ادّعاؤه موتَه فدعوى لا دليل له ولا لغيره عليها، ومن هنا حقّ للعاقل استصحابُ حياة الإمام المهدي عليه السلام. ثم كيف يموت هذا الإمام وقد أخبرنا الصادق الأمين بأن الدنيا لن تزول حتى يظهر الإمام المهدي ليملأها قسطا وعدلا بعدما مُلئت ظلما وجورا؟

وقال العلّامة أبو عبد الله محمّد جسوس في شرح رسالة ابن أبي زيدٍ ما نصُّه:

وردَ خبرُ المهديّ في أحاديث، ذكر السخاويُّ أنّها وصلت إلى حدّ التواتر[(١)].

قلتُ: قد رواه ثلاثةٌ وثلاثون صحابيّاً، وعددٌ من التابعين.

قال الحافظ الآبري السجزيّ في كتابه مناقب الشافعي: وقد تواترت الأخبارُ واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهديّ، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملك سبعَ سنين، وأنّه يملأ الأرضَ عدلاً، وأنّ عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجّال، وأنّه يَؤُمُّ هذه الأمةَ، ويُصلّي عيسى خلفَه[(٢)].

قال جلال الدين السيوطي: إنّ صلاة عيسى خلف المهديّ ثابتةٌ في عدّة أحاديثَ صحيحةٍ بإخبار رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق الذي لا يُخلف خبرَه[(٣)].

وعدَّ خروجَ الإمام المهديّ الموعود من المتواترات[(٤)].

قال المحقّق عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: إنّ خروج المهديّ في آخر الزمان أصبح متواتراً لا شكَّ فيه، وقد صرّح بتواتره مجموعةٌ من

---

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسيني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٨.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة، دار ابن حزم ص٤٠.

(٣) الحاوي للفتاوي، دار الكتب العلمية بيروت ١٦٧/٢.

(٤) نظم المتناثر من الحديث المتواتر، دار الكتب السلفية بمصر ص٢٢٥.

العلماء[(١)].

[١٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: "**المهديُّ من عترتي من وُلد فاطمة**"[(٢)].

[١٤٨٦] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريم فيكُم وإمامُكم منكم**"[(٣)].

[١٤٨٧] عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بنُ مريم، فيقول أميرُهم: تعالَ صلِّ لنا. فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أمراءُ لتكرمة الله هذه الأمّةَ**"[(٤)].

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٣٥٢/١٨.

(٢) صحيح الجميع الصغير، المكتب الإسلامي ١١٤٠/٢ قال الألباني: صحيح. وسنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض، كتاب المهدي ص٧٦٦ قال الألباني: صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٤/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح.

(٣) صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق -بيروت ص٨٥٥ [٣٤٤٩]. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٢١٣/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري. والصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة، باب إمامة المهدي لعيسى عليه السلام ص٥١١ قال المصنف: صحيح.

(٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٢٣١/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

[١٤٨٨] عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال: "**لا تقوم الساعةُ حتّى تمتلىء الأرضُ ظلماً وعدواناً، ثمّ يخرج رجلٌ من أهل بيتي ـ أو عترتي ـ فيملؤُها قِسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعُدواناً**"(١).

[١٤٨٩] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تقوم الساعة حتّى يملك رجلٌ من أهلِ بيتي أقنى، يملأ الأرضَ عدلاً كما مُلئت قبله ظُلماً، يملك سبعَ سنين**"(٢).

[١٤٩٠] عن أمّ سلمة قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**المهديُّ من وَلَدِ فاطمة**"(٣).

[١٤٩١] عن ثوبان قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**يَقتتلُ عند كنزكم ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفة، ثمّ لا يصير إلى واحد منهم، ثمّ تطلع الراياتُ السودُ من قِبل المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قومٌ**"، ثمّ ذكر شيئاً فقال:

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٢٣٦/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١١٦/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير ابن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة ٢٣٨/١٥ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٣) صحيح سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف ٣٤٠/٣ قال الألباني: صحيح. والسنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٨ قال نضال عيسى العبوشي: صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٤/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح.

"إذا رأيتموهُ فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفةُ الله المهديُّ"(١).

[١٤٩٢] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: **"المهديُّ منّي، أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يملك سبعَ سنين"**(٢).

[١٤٩٣] عن عليٍّ عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: **"المهديُّ منّا أهلَ البيت، يُصلحه اللهُ في ليلة"**(٣).

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥١٠/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص١٨٤ قال: إسناده صحيح. والنهاية في الفتن والملاحم لابن كثير، دار الكتب العلمية بيروت ص٢٨ قال ابن كثير: هذا إسناد قويٌّ صحيح. والصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص٣٣٧ قال المصنف: صحيح.

(٢) فيض القدير، دار المعرفة بيروت ٢٧٨/٦ قال السيوطي: صحيح. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ١١٤٠/٢ [٦٧٣٦] قال الألباني: حسن. وسنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض، كتاب المهدي ص٧٦٦ قال الألباني: حسن. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص١٦٦ قال: حديث حسن لشواهده. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٤/٤ قال الضياء المقدسي: حسن.

(٣) فيض القدير، دار المعرفة بيروت ٢٧٨/٦ قال السيوطي: حسن. وسنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٦٨٠ [٤٠٨٥] قال الألباني: حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٤٤/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. وصحاح الأحاديث فيما اتّفق عليه أهل الحديث، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٤/٤ قال الضياء المقدسي: صحيح. والمهدي ⇦

[١٤٩٤] عن جابر بن سمرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "**لا يزال هذا الدينُ قائماً حتّى يكون عليكم اثنا عشر خليفةً كلُّهم تجتمع عليه الأمّة**"، فسمعت كلاماً من النبيّ ﷺ لم أفهمه فقلتُ لأبي: ما يقول؟ قال: "**كلُّهم من قريش**"(١).

[١٤٩٥] عن جابر بن سمرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "**لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً**" قال: فكبَّر الناسُ وضجّوا ثمّ قال كلمةً خفيفة، قلتُ لأبي:يا أبةِ ما قال؟ قال: "**كلُّهم من قريش**"(٢).

[١٤٩٦] عن عليٍّ رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: "**لو لم يبق من الدهر إلّا يومٌ لبعث اللهُ [عزّ وجلّ] رجلاً من أهل بيتي يملؤُها عدلاً كما مُلئت جوراً**"(٣).

⇨
المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٠٥ قال: إسناده حسن على الأقل.

(١) سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض، كتاب المهدي ص٧٦٥ قال الألباني: صحيح. وسلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٤٨٦/٥ [٢٣٧١] قال الألباني: حديث صحيح. قلتُ: وقد أجمعت الأمة على فضل أهل البيت عليهم السلام وعلوّ مكانتهم وعلمهم وشرفهم ولم تجتمع الأمة على غيرهم.

(٢) سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض، كتاب المهدي ص٧٦٥ قال الألباني: صحيح.

(٣) سنن أبي داود، مكتبة المعارف الرياض، كتاب المهدي ص٧٦٦ قال الألباني: صحيح. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٠٣/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار
⇦

[١٤٩٧] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تذهب الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يُواطىء اسمُه اسمي**"(١).

[١٤٩٨] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: "**يلي رجلٌ من أهل بيتي، يواطىء اسمُه اسمي**".

قال عاصم: وأخبرنا أبو صالحٍ عن أبي هريرة قال: "لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ لطوّلَ اللهُ ذلك اليوم حتّى يليَ"(٢).

[١٤٩٩] عن أبي سعيد الخدريّ قال: خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدثٌ، فسألنا نبيَّ الله ﷺ فقال: "**إنّ في أمتي المهديَّ، يخرج يعيشُ خمساً أو سبعاً أو تسعاً**" -زيدٌ الشاكُّ- قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: "**سنين**". قال: "**فيجيء إليه رجلٌ فيقول يا مهدي: أَعطني أَعطني**". قال: "**فيُحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله**"(٣).

⇨

ابن حزم ص٢٣٣ قال: إسناده صحيح. والصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص٣٥١ قال المصنف: صحيح.

(١) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٤ قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٤ [٢٢٣١] قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الألباني: حسن صحيح.

(٣) سنن الترمذي، مكتبة المعارف الرياض ص٥٠٤ [٢٢٣٢] قال الترمذي: حديث حسن، وقال الألباني: حسن. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٧١/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

[١٥٠٠] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ النبيّ ﷺ قال: "**يكون في أمّتي المهديُّ، إن قصُر فسبعٌ وإلّا فتسعٌ، فتنعَم فيه أمّتي نعمةً لم ينعموا مثلَها قطُّ، تُؤتي أُكُلَها، فلا تدَّخرُ منهم شيئاً، والمالُ يومئذ كُدوسٌ، فيقوم الرجل فيقول: يا مهديُّ أَعطني فيقول: خُذ**"(١).

[١٥٠١] عن أبي سعيد أنّ رسول الله ﷺ قال: "**يخرج في آخر أمّتي المهديُّ، يَسقيه اللهُ الغيثَ، وتُخرج الأرضُ نباتَها، ويُعطي المالَ صحاحاً، وتكثرُ الماشية، وتعظم الأمّةُ، يعيش سبعاً أو ثمانياً**"(٢).

[١٥٠٢] قال رسول الله ﷺ: "**يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثي المالَ حَثياً لا يعدُّه عدّاً**"(٣).

[١٥٠٣] عن أبي سعيدٍ قال: قال ﷺ: "**منّا الذي يُصلّي عيسى بن مريم خلفَه**"(٤).

[١٥٠٤] عن معاويةَ بن قرّة عن أبيه مرفوعاً: "**لتُملأنَّ الأرضُ جوراً وظلماً، فإذا مُلئت جوراً وظلماً بعث اللهُ رجلاً منّي، اسمُه اسمي،**

---

(١) سنن ابن ماجة، مكتبة المعارف الرياض ص٦٧٩ [٤٠٨٣] قال الألباني: حسن.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٤٨٤ [٢٦٤٩].

(٣) صحيح مسلم، دار طيبة ص١٣٣٢ [٢٩١٣]. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٤٨٧ [٢٦٥٩].

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٤٩٦ [٢٧١٣]. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣١٥ قال: إسناده حسن لغيره.

فيملؤها قسطاً وعدلاً، كما مُلئت جوراً وظلماً"[١].

[١٥٠٥] عن عمران بن حصين أنّ رسول الله ﷺ قال: **"لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحقّ، ظاهرين على من ناوأهم، حتّى يُقاتل آخرُهُم الدجّالَ"**[٢].

[١٥٠٦] عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: **"يُبايَع لرجلٍ بين الركن والمقام، ولن يستحلَّ هذا البيتَ إلّا أهلُه، فإذا استحلّوهُ فلا تسأل عن هلكة العرب، ثمّ تجيء الحبشةُ فتخرّبه خراباً لا يُعمَّرُ بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزَه"**[٣].

[١٥٠٧] عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **"يكون في أمّتي خليفةٌ يحثي المالَ حَثياً لا يَعدُّه عَدّاً"**[٤].

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف الرياض ص٤٩٩ [٢٧٣٢].

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٩٧ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. قلتُ: ومعلومٌ أن الإمام المهدي عليه السلام هو آخر خلفاء هذه الأمة.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٤٩٩ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ومصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٢١/٢٣٧ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٩١ قال: إسناده صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨/٢٦ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٤/٥٠١ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

[١٥٠٨] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال نبيُّ الله ﷺ: "**ينـزل بـأمّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمَع بلاءٌ أشدُّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرضُ الرحبةُ وحتّى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمنُ ملجأً يلتجيء إليه من الظلم، فيبعث اللهُ عزّ وجلّ رجلاً من عترتي، فيملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض، لا تدّخرُ الأرضُ من بذرها شيئاً إلّا أخرجتهُ، ولا السماءُ من قطرها شيئاً إلّا صبّه اللهُ عليهم مدراراً، يعيش فيها سبعَ سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّى الأحياءَ الأمواتُ ممّا صنع اللهُ عزّ وجلّ بأهل الأرض من خيره**"(١).

[١٥٠٩] عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "**يكون للمسلمين ثلاثةُ أمصار، مصرٌ بملتقى البحرين، ومصرٌ بالجزيرة، ومصرٌ بالشام، فيفزع الناسُ ثلاثَ فزعات، فيخرج الدجّالُ في عراض جيشٍ فيُهزَم من قبل المشرق، فأوّلُ مصر يردُّه المصرُ الذي بملتقى البحرين، فتصير أهلُها ثلاثَ فرق: فرقةٌ تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو، وفرقةٌ تلحق بالأعراب، وفرقةٌ تلحق بالمصر الذي يليهم، ثمّ يأتي الشامَ فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعَثون بسرحٍ لهم فيُصاب سرحُهُم فيشتدّ ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعةٌ**

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥١٢/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

شديدةٌ وجهدٌ حتّى أن[1] أحدهم ليحرق وترَ قوسه فيأكله، فبينما هُم كذلك إذ ناداهم مناد من السحر: يا أيّها الناس أتاكم الغوث. فيقول بعضُهم لبعض: إنّ هذًا لصوتُ رجلٍ شبعان. فينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند صلاة الفجر فيقول له إمامُ الناس: تقدَّم يا روح الله فصلِّ بنا، فيقول: إنّكم معشرَ هذه الأمّة أمراءُ بعضكم على بعض، تَقدَّم أنتَ فَصلِّ بنا، فيتقدَّمُ فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى صلواتُ الله عليه حربتَه نحو الدجّال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، فتقع حربتُه بين ثندوته فيقتله، ثمّ ينهزم أصحابُه، فليس شيءٌ يومئذ يحبس منهم أحداً حتّى إنّ الحجر يقول: يا مؤمنُ هذا كافرٌ فاقتُله"[2].

[١٥١٠] عن ثوبانَ قال: إذا رأيتُم الراياتِ السودَ خرجتْ مِن قِبل خراسانَ فأتُوها ولو حبواً، فإنّ فيها خليفةَ الله المهديَّ[3].

[١٥١١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**يخرجُ رجلٌ يُقال له السفيانيُّ في عُمق دمشقَ، وعامَّةُ مَن يتبعه مِن كلب، فيَقتُل حتّى**

(١) والصحيح: حتى إن. فإن همزة (إنّ) تُكسر وجوبا في اثني عشر موضعاً، منها إذا جاءت بعد (حتى).

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٢٥/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٤٧/٤ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

يبقرَ بطونَ النساء ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيسٌ فيقتلها حتّى لا يمنع ذنبٌ تلعة، ويخرج رجلٌ من أهل بيتي في الحرّة، فيبلغ السفيانيّ، فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيانيُّ بمن معه حتّى إذا صار ببيداءِ من الأرض خُسف بهم، فلا ينجو منهم إلّا المخبرُ عنهم"[(١)].

[١٥١٢] عن أبي الطفيل عن محمّد بن الحنفيّة قال: كنّا عند عليّ رضي الله عنه فسأله رجلٌ عن المهديّ فقال عليٌّ رضي الله عنه: هيهات، ثمّ عقد بيده سبعاً فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجلُ الله الله قُتل، فيجمع اللهُ تعالى له قوماً قُزعَ كقُزع السحاب، يُؤلِّفُ اللهُ بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدّة أصحاب بدر، لم يسبقهم الأوّلون ولا يُدركهم الآخِرون، وعلى عدد أصحاب طالوتَ الذين جاوزوا معه النهرَ[(٢)].

[١٥١٣] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لا تقوم الساعة حتّى تُملأ الأرضُ ظلماً وجوراً وعدواناً، ثمّ يخرج من أهل بيتي مَن يملأها قِسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعُدواناً"**[(٣)].

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٦٥/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٧/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠٠/٤ قال الحاكم: حديث ⇦

[١٥١٤] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"المهديُّ منّا أهلَ البيت، أشمُّ الأنف أقنى أجلى، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا" وبسطَ يسارَه وإصبعيْن من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثةً**[١].

[١٥١٥] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: **"يخرج في آخر أمّتي المهدي، يسقيه اللهُ الغيثَ، وتُخرج الأرضُ نباتَها، ويُعطي المال صَحاحاً، وتكثرُ الماشيةُ، وتعظم الأمّة، يعيش سبعاً أو ثمانياً" يعني حِججاً**[٢].

[١٥١٦] عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ قال: **"تُملأُ الأرضُ جوراً وظلماً فيخرج رجلٌ من عترتي"**[٣].

⇨

صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠٠/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠١/٤ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص١٦٣ قال: إسناده صحيح وقال الألباني: هذا سند صحيح رجاله ثقات. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص١٨٩ قالت: حديث صحيح الإسناد.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠١/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

[١٥١٧] عن أبي هريرة قال: أخبرني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: "**لا تقوم الساعةُ حتّى يخرج عليهم رجلٌ من أهل بيتي، فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحق**"(١).

[١٥١٨] عن أبي سعيدٍ عن النبيّ ﷺ قال: "**يخرج في آخر الزمان خليفةٌ يُعطي الحقَّ بغير عددٍ**"(٢).

[١٥١٩] عن عبد الله بن عمرو قال: يا أهل الكوفة، أنتُم أسعدُ الناس بالمهدي(٣).

١٥٢٠] عن ابن سيرين قال: المهديُّ من هذه الأمّة، وهو الذي يؤُمُّ عيسى بنَ مريمَ عليه السلام (٤).

[١٥٢١] عن محمّد بن سيرين قال: يكون في هذه الأمّة خليفةٌ لا

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة ٣٥٣/١٨ قال عبد القادر جوندل: حديث حسن لذاته.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٠١/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: صحيح أخرجه مسلم [٢٩١٤].

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا ٤٠٢/٢١ قال سعد بن ناصر الشثري: حسن.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، مؤسسة علوم القرآن ٢٩٣/٢١ قال محمد عوامة: رجاله ثقات وشواهده كثيرة من الأحاديث الصحيحة. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢١٩ قال: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

يُفضَّلُ عليه أبو بكرٍ ولا عمرُ[١].

[١٥٢٢] عن أبي الصدِّيق قال: قال أبو سعيد الخدريُّ وهو قاعدٌ في أصل منبر النبيّ ﷺ وله حنينٌ، قلت: ما يُبكيك؟ قال: تذكّرتُ النبيّ ﷺ ومقعدَه على هذا المنبر قال: "**إنّ من أهل بيتي الأقنى الأجلى، يأتي الأرضَ وقد مُلئت ظُلماً وجوراً، فيملؤها قِسطاً وعدلاً، يعيش هكذا**" وأومى بيده سبعاً أو تسعاً[٢].

[١٥٢٣] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يكون في أمّتي المهديُّ، إن قصَّر فسبعٌ، وإلّا فثمانٌ، وإلّا فتسعٌ، تنعُم فيها أمّتي نَعمةً لم ينعموا قبلها قطُّ، تُرسل السماءُ عليهم مدراراً، لا تدّخر الأرضُ شيئاً من نباتها، والمالُ عنده، يقوم الرجل فيقول: يا مهديُّ أعطني، فيقول: خذ**"[٣].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، مؤسسة علوم القرآن ٢٩٣/٢١ قال محمد عوامة: رجاله ثقات. والمهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٤٩ قال: إسناده صحيح وهو أثر مقطوع من كلام ابن سيرين. والعرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص١١٨ قال السيوطي: إسناده صحيح. والتقاء المسيحين في آخر الزمان للشيخ الطهطاوي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٢ قال: رواه ابن أبي شيبة في المصنف بإسناد صحيح.

(٢) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٢ قال نضال عيسى العبوشي: حسن.

(٣) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٣ قال نضال عيسى العبوشي: حسن.

[١٥٢٤] عن أبي الطفيل قال: سمعتُ عليّاً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: "**لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ لبعث اللهُ رجلاً يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً**"(١).

[١٥٢٥] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يُصيب الناسَ بلاءٌ شديدٌ حتّى لا يجد الرجل ملجأً، فيبعث اللهُ رجلاً من عترة أهل بيتي، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يحبُّه ساكنُ السماء وساكنُ الأَرض، وتُرسل السماءُ قطرها، وتُخرج الأرضُ نبتَها، لا تمسكُ منه شيئاً، يعيش في ذلك تسعَ سنين**"(٢).

[١٥٢٦] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: "**لا تذهبُ الدنيا حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمُه اسمي**"(٣).

[١٥٢٧] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "**لو لم يبقَ من الدنيا إلّا ليلةٌ لَمَلَكَ فيها رجلٌ من أهل بيتي**"(٤).

---

(١) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٧ قال نضال عيسى العبوشي: صحيح.

(٢) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٨ قال نضال عيسى العبوشي: أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٣٤/٤.

(٣) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٥٩ قال نضال عيسى العبوشي: حسن صحيح.

(٤) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص ٢٦٠ قال نضال عيسى العبوشي: حسن صحيح.

[١٥٢٨] عن ابن شوذب، عن مطر قال: قيل له: عمرُ بن عبد العزيز مهديٌّ؟ قال مطر: لقد بلغنا عن المهديّ شيءٌ لم يبلغه عمرُ، قال: يكثرُ المالُ في زمان المهدي، قال: فيأتيه رجلٌ فيسأله فيقول له: أُدخل فخُذ، فيأخذ، ثمّ يخرج فيرى الناسَ شباعاً، قال: فيندم فيقول: أنا من بين الناس، فيرجع إليه فيسأله أن يأخذ منه ما أعطاه، فيأبى فيقول(١): إنّا نُعطي ولا نأخذ(٢).

[١٥٢٩] عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "**يخرجُ المهديُّ وعلى رأسه غمامةٌ فيها منادٍ ينادي: هذا المهديُّ خليفةُ الله فاتّبعوهُ**"(٣).

[١٥٣٠] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "**ينزل عيسى بنُ مريمَ فيقول أميرُهُم المهديُّ: تعالَ صلِّ بنا. فيقول: ألا وإنّ بعضكم على بعضٍ أمراءُ تكرمةً لهذه الأمة**"(٤).

[١٥٣١] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "**إذا أقبلت الراياتُ**

---

(١) والصحيح: ويقول، لأنه من نفس كلام الإمام المهدي عليه السلام.

(٢) السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني، بيت الأفكار الدولية ص٢٦٤ قال نضال عيسى العبوشي: أثر مقطوع من قول مطر والإسناد صحيح إليه.

(٣) الأربعون حديثا في المهدي لأبي نعيم الأصفهاني ص١٣ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الشيخ عبد الله الغماري في كتابه "المهدي" ص٦٠: إسناده حسن.

(٤) الأربعون حديثا في المهدي لأبي نعيم الأصفهاني ص٢٤ قال أبو يعلى البيضاوي: قال ابن القيّم في "المنار المنيف" ص١٣٤: إسناده جيد.

السودُ من خراسان فأتُوها، فإنّ فيها خليفةَ الله المهديَّ"(١).

[١٥٣٢] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**يكون في أمّتي المهديُّ، إن طال عمُرُه أو قَصُر عاش سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسعَ سنين، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً، تُخرج الأرضُ نباتَها وتُمطر السماءُ قطرَها"**(٢).

[١٥٣٣] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "**ينزل عيسى بنُ مريم فيقول أميرُهم المهديُّ: تعالَ صلِّ بنا. فيقول: لا، إنّ بعضهم أميرُ بعضٍ تكرمةَ الله لهذه الأمّة"**(٣).

[١٥٣٤] قال رسول الله ﷺ: "**إنّ المهديّ لا يخرج حتّى يُقتل النفسُ الزكيّةُ، فإذا قُتلت النفسُ الزكيّةُ غضب عليهم مَن في السماء ومَن في الأرض، فأتى الناسُ المهديَّ فزفُّوه كما تُزفُّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً، وتُخرجُ الأرضُ مِن نباتها، وتُمطرُ السماءُ مطَرَها، وتنعَمُ أمّتي في ولايته نعمةً لم**

---

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص١٥٨ قال: حديث حسن لغيره وقد ورد متنه عن ثوبان بسند حسن.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص١٧٦ قال: حديث حسن لشواهده.

(٣) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص ١٨٠ قال: إسناده صحيح، وقال ابن القيّم: هذا إسناد جيّد.

تنعمها قطّ"[١].

[١٥٣٥] عن عليّ بن عبد الله بن العبّاس قال: لا يخرج المهديُّ حتّى تطلع الشمسُ آيةً[٢].

[١٥٣٦] عن قتادة قال: قلتُ لسعيد بن المسيّب: المهديُّ حقٌّ هو؟ قال: حقٌّ. قلتُ: ممّن هو؟ قال: من قريش. قلتُ: من أيّ قريش؟ قال: من بني هاشم. قلتُ: من أيّ بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطّلب. قلت: من أيّ عبد المطلب؟ قال: من وُلد فاطمة[٣].

[١٥٣٧] عن السميط قال: اسمُه اسمُ نبيٍّ، وهو ابنُ إحدى أو اثنتين وخمسين سنةً، يقوم على الناس سبعَ سنين ـ وربّما قال: ثمان سنين ـ[٤].

[١٥٣٨] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: "**يلي رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي**"[٥].

---

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢١٣ قال: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص ٢٢٠ قال: إسناده صحيح.

(٣) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص ٢٢٤ قال: إسناده حسن.

(٤) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٢٧ قال: إسناده صحيح إلى السميط.

(٥) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار
⇦

[١٥٣٩] عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "**لو لم يبقَ من الدنيا إلّا ليلةٌ لملَكَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي**"(١).

[١٥٤٠] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ: "**يلي أمرَ هذه الأمّة في آخر زمانها رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي**"(٢).

[١٥٤١] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: "**لم لو يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ لطوّلَ اللهُ ذلك اليومَ حتّى يبعث فيه رجلاً منّي أو من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي ..**"(٣).

[١٥٤٢] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تقوم الساعة حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي، أجلى الأنف، يملأ الأرضَ عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً، يكون سبعَ سنين**"(٤).

[١٥٤٣] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**تُملأُ**

⇨

ابن حزم ص٢٥٣ قال: إسناده حسن.

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٥٦ قال: الحديث حسن.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٥٨ قال: إسناده حسن.

(٣) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٦٢ قال: الحديث صحيح لغيره.

(٤) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٢٩٧ قال: إسناده حسن.

الأرضُ جوراً وظلماً، فيخرج رجلٌ من عترتي، يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأُ الأرض قسطاً وعدلاً"(١).

[١٥٤٤] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "**لتُملأنَّ الأرضُ ظلماً وعدواناً ثمّ ليخرجنَّ من أهل بيتي** ـ أو قال: عترتي ـ **مَن يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً**"(٢).

[١٥٤٥] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تقوم الساعة حتّى تمتلىء الأرضُ ظلماً وعدواناً، ثمّ يخرجُ رجلٌ من عترتي** ـ أو من أهل بيتي ـ **يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً**"(٣).

[١٥٤٦] عن أبي سعيد عن النبيّ ﷺ قال: "**يخرجُ في آخر الزمان خليفةٌ يُعطي الحقَّ بغير عددٍ**"(٤).

---

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٠٢ قال: الحديث حسن لشواهده.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٠٦ قال: إسناده صحيح لغيره.

(٣) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣١٢ قال: إسناده صحيح. والصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص٣٥٣ قال المصنف: صحيح.

(٤) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣١٧ قال: إسناده صحيح.

[١٥٤٧] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "**من خلفائكم خليفةٌ يَحثو المالَ حثياً لا يعدُّه عدّاً**"(١).

[١٥٤٨] عن أبي سعيد وجابر قالا: قال رسول الله ﷺ: "**يكون في آخر الزمان خليفةٌ يُقسّمُ المالَ ولا يعدُّه**"(٢).

[١٥٤٩] عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بنُ مريم ﷺ فيقول أميرُهم: تعالَ صلِّ لنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أمراءُ تكرمة الله لهذه الأمّة**"(٣).

[١٥٥٠] عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ستكون فتنةٌ يحصَّل الناسُ منها كما يُحصَّل الذهبُ في المعدن، فلا تسبُّوا أهلَ الشام، وسُبُّوا ظَلمتَهم فإنّ فيهم الأبدالَ، وسيرسل اللهُ إليهم سَيباً من السماء فيفرِّقُهم حتّى لو قاتلهم الثعالبُ غلبَهم، ثمّ يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قَلّوا وخمسةَ عشرَ ألفاً إن كثُروا، أمارَتُهم أو علامتُهم

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص ٣٢٠ قال: أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٣٥/٤ وهذا سند واضح كالشمس.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٢٢ قال: أخرجه مسلم في صحيحه ٢٢٣٥/٤ والحديث صحيح. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٢٣/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٣) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٢٩ قال: أخرجه مسلم في صحيحه ١٣٧/١.

أمتْ أمتْ، على ثلاث رايات، يقاتلهم أهلُ سبع رايات، ليس من صاحب راية إلّا وهو يطمع بالملك، فيقتتلون، ويُهزَمون، ثمّ يظهر الهاشميُّ فيردّ اللهُ إلى الناس أُلفتَهم ونعمتَهم، فيكونون على ذلك حتّى يخرج الدجّال(١).

[١٥٥١] عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ لطوّلَ الله ذلك حتّى يلي رجلٌ من آل محمّد ﷺ(٢).

[١٥٥٢] عن أمّ سلمة رضي الله عنها عن النبيّ ﷺ قال: "**يكون اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكّةَ، فيأتيه ناسٌ من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبعَث إليه بعثٌ من الشام، فيُخسَف بهم بالبيداء بين مكّة والمدينة، فإذا رأى الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشام وعصائبُ أهل العراق، فيبايعونه بين الركن والمقام، ثمّ ينشأ رجلٌ من قريش أخوالُه كلبٌ، فيبعث إليهم بعثاً، فيظهرون عليهم وذلك بعثُ كلب، والخيبةُ لمَن لم يشهد غنيمةَ كلب، فيُقسّم المالَ ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبعَ سنين، ثمّ**

---

(١) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٤٣ قال: إسناده صحيح والله أعلم. والمستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٦/٤ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم البستوي، دار ابن حزم ص٣٤٥ قال: إسناده حسن.

يُتوفّى ويصلّي عليه المسلمون"[١].

[١٥٥٣] عن ابن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم، فلمّا رآهم النبيُّ ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونُه، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه[٢] فقال: **"إنّا أهل بيت اختار اللهُ لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قومٌ من قِبل المشرق، معهم راياتٌ سودٌ فيسألون الحقّ فلا يُعطونه، فيقاتلون فيُنصرون فيُعطَون ما سألوا، فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملؤها**[٣] **جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، فإنّه المهديّ"**[٤].

[١٥٥٤] عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **"يَقتتلُ عند كنزكُم ثلاثةٌ كلُّهم ابنُ خليفة، ثمّ لا يصير إلى واحدٍ منهم، ثمّ تطلع الراياتُ السودُ**

---

(١) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٣ قال أبو يعلى البيضاوي: قال ابن القيّم في المنار المنيف ص١٣٢: الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه: صحيح.

(٢) والصواب: تكرهه، والله أعلم.

(٣) والصحيح: ملؤوها.

(٤) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٦ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الشيخ أحمد الغماري في "إبراز الوهم المكنون" ص٩٧: حديث حسن.

من قِبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ، ثمّ يجيء خليفةُ الله المهديُّ، فإذا سمعتُم به فأتُوهُ فبايِعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفةُ الله المهديُّ"(١).

[١٥٥٥] عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **"سيكون في أمّتي خليفةٌ يحثو المالَ في الناس حثياً، لا يعدُّه عدّاً، والذي نفسي بيده لَتَعُدُّون"**(٢).

[١٥٥٦] عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **"يخرجُ المهديُّ وعلى رأسه غمامةٌ، فيأتي منادٍ يُنادي: هذا المهديُّ خليفةُ الله فاتّبِعوه"**(٣).

[١٥٥٧] عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **"يُبايع لرجلٍ**

---

(١) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٥٧ قال أبو يعلى البيضاوي: قال ابن كثير في "النهاية" ص٢٦: هذا إسناد قوي صحيح، وقال البوصيري في "زوائده"(١٤٤٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقال الحاكم في "المستدرك" ٤/٤٦٣: صحيح على شرط الشيخين. والصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار ص١٨٨ قال أبو عبد الرحمن: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦٠ قال أبو يعلى البيضاوي: قال في "المجمع" ٣١٦/٧: رجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ في "مختصر زوائد البزار" (١٦٥٢): صحيح.

(٣) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٦١ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الشيخ عبد الله الغماري: إسناده حسن.

بين الركن والمقام عدّةُ أهل بدر، فيأتيه عصائبُ أهل العراق وأبـدالُ أهل الشام، فيغزوهم جيشٌ من أهل الشام، حتّـى إذا كـانوا بالبيـداء خُسف بهم، فيغزوهم رجلٌ من قريشٍ أخوالُـه مـن كلـب، فيلتقـون فيهزمهم اللهُ، فالخائب مَن خاب من غَنيمة كلب"[(١)].

[١٥٥٨] عن أبي سعيد أنّ رسول الله ﷺ قال: "**يخرجُ المهـديُّ فـي أمّتي، يبعثه اللهُ غياثاً للناسِ، تنعم الأمّـة وتعـيش الماشـية، وتُخـرجُ الأرضُ نباتَها، ويُعطي المالَ صحاحاً"**[(٢)].

[١٥٥٩] عـن ثوبـان قـال: قـال رسـول الله ﷺ: "**إذا رأيـتُم الرايـات السودَ قد أقبلت من خراسان فأتُوها ولو حبواً على الثلج، فـإنّ فيهـا خليفةَ الله المهديَّ"**[(٣)].

---

(١) العرف الوردي في أخبار المهـدي لجـلال الـدين الـسيوطي، دار الكتـب العلميـة بيـروت ص٦٣ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الهيثمي في"المجمع" ٣١٣/٧: في الصحيح طـرف منـه رواه الطبراني في "الكبير والأوسط" باختصار وفيع عمران القطان وثقه ابـن حبـان وضـعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) العرف الوردي في أخبار المهـدي لجـلال الـدين الـسيوطي، دار الكتـب العلميـة بيـروت ص٦٩ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد وأقـرّه الـذهبي، وقـال الألباني: هو إسناد صحيح.

(٣) العرف الوردي في أخبار المهـدي لجـلال الـدين الـسيوطي، دار الكتـب العلميـة بيـروت ص٧١ قال أبو يعلى البيضاوي: أخرج الحاكم ٤٦٣/٤ طرفاً من الحديث ثـم كـرره وحـده فـي الموضـع الآخـر وقـال فـي الموضـعين: حـديث صـحيح علـى شـرط الـشيخين وأقـرّه الذهبي. والمستدرك علـى الـصحيحين، دار الكتـب العلميـة بيـروت ٥٤٧/٤ قـال الحـاكم: ⇦

[١٥٦٠] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"ينزل عيسى بنُ مريم عليه السلام، فيقول أميرُهُم المهديُّ: تعالَ صلِّ بنا. فيقول: ألا وإنّ بعضكم على بعضٍ أمراءُ تكرمةً لهذه الأمّة"**(١).

[١٥٦١] عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **"في ذي القعدة تَجاذُبُ القبائل، وعامَئذ يُنهَب الحاجُّ فتكون ملحمةٌ بمنى، فيكثر فيها القتلى وتُسفك فيها الدماء، حتّى تسيل دماؤُهم على عقبة الجمرة، حتّى يهرب صاحبُهم، فيُؤتى به بين الركن والمقام، فيُبايَع وهو كاره، ويقال له: إن أبيتَ ضربنا عنقَك، فيبايعه مثلُ عدّة أهل بدر، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض"**(٢).

[١٥٦٢] عن عليٍّ رضي الله عنه قال: الفتنُ أربعة، فتنةُ السرّاء، وفتنةُ الضرّاء، وفتنةُ كذا ـ فذكر معدنَ الذهب ـ ثمّ يخرج رجلٌ من عترة النبيّ ﷺ يُصلحُ اللهُ على يديه أمرَهم(٣).

⇦

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٧٤ قال أبو يعلى البيضاوي: قال ابن القيّم في "المنار المنيف" ص١٣٤: هذا إسناد جيد، ووافقه الذهبي.

(٢) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٠ قال أبو يعلى البيضاوي: قال الشيخ عبد الله الغماري: إسناده حسن.

(٣) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص٨٦ قال السيوطي: سنده صحيح على شرط مسلم.

[١٥٦٣] عن عائشة عن النبيّ ﷺ قال: "**هو رجلٌ من عترتي، يُقاتلُ على سنّتي كما قاتلتُ أنا على الوحي**"(١).

[١٥٦٤] عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بنُ مريم ﷺ فيقول أميرُهم: تعالَ فصلِّ لنا. فيقول: لا إنّ بعضكم على بعضٍ أمراء، تَكرِمَةَ الله لهذه الأمّة**"(٢).

[١٥٦٥] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**أُبشّركم بالمهدي، يُبعث على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض، يُقسّم المالَ صحاحاً**" قال له رجلٌ: **ما صحاحاً؟** قال: "**بالسويّة بين الناس، ويملأ اللهُ قلوبَ أمّة محمّد ﷺ غناء**(٣)**، ويسعهُم عدلُه حتّى يأمر منادياً فينادي فيقول: مَن له في مالٍ حاجةٌ؟ فما يقوم من الناس إلّا رجلٌ واحدٌ فيقول: أنا، فيقول: ائت السدّان** ـ يعني الخازن ـ **فقُل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: أُحثُ. حتّى إذا جعله في حجره وائتزره ندمَ فيقول: كنتُ أجشعَ أمّة محمّد ﷺ أو عجز عنّي ما وسعَهم**". قال: "**فيردُّه، فلا يقبل منه، فيُقال له: إنّا لا نأخذ**

(١) العرف الوردي في أخبار المهدي لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت ص١٠٧ قال الشيخ عبد الله الغماري: حديث جيد.

(٢) صحيح مسلم، دار طيبة ص٨١ [٢٤٧].

(٣) والصواب: غنىً، والله أعلم.

شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبعَ سنين أو ثمان سنين أو تسعَ سنين، ثمّ لا خيرَ في العيش بعده" ـ أو قال ـ: **"ثمّ لا خير في الحياة بعده"**(١).

[١٥٦٦] عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ النبيّ ﷺ يذكر المهديَّ فقال: **"نعم هو حقٌّ، وهو مِن بني فاطمة"**(٢).

[١٥٦٧] عن أبي هريرة قال: حدّثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: **"لا تقوم الساعةُ حتّى يخرج عليهم رجلٌ من أهل بيتي، فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ"** قلت: وكم يملك؟ قال: **"خمساً واثنتين"**(٣).

[١٥٦٨] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **"يخرج المهديُّ وعلى رايته منادٍ ينادي: هذا المهديُّ خليفةُ الله فاتّبِعوه"**(٤).

---

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري، عالم الكتب ص٢٣ قال: إسناده صحيح. ومجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣١/٧ قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات. ومسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١١٩/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٢) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري، عالم الكتب ص٣٣ قال: إسناده صحيح. واستجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٥٢١/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده حسن بشواهده.

(٣) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري، عالم الكتب ص٣٨ قال: قال الحافظ الهيثمي: رجاله ثقات غير مرجى بن رجاء فوثّقه أبو زرعة وضعّفه ابن معين. انتهى. قلتُ: ووثّقه الدارقطني وعلّق له البخاري في الصحيح بصيغة الجزم.

(٤) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الغماري، عالم الكتب ص٥٩ قال: إسناده ⇦

[١٥٦٩] عن معاويةَ قال: قال رسول الله ﷺ: "**مَن مات بغير إمامٍ مات ميتةً جاهليّةً**"(١).

[١٥٧٠] عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: "**يكون اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج من بني هاشم، فيأتي مكّةَ فيستخرجه الناسُ من بيته بين الركن والمقام، فيجهَّزُ إليه جزءٌ من الشام أخوالُه من كلب، فيُجَهَّزُ إليه جيشٌ، فيهزمهم اللهُ، فتكون الدائرة عليهم، فذلك يومُ كلب، الخائبُ مَن خاب من غنيمة كلب، فَيَستَفْتِحُ الكنوزَ ويُقسِّمُ الأموالَ ويُلقي الإسلامُ بجرانه إلى الأرض، فيعيشون بذلك سبعَ سنين أو ـ قال: ـ تسع**"(٢).

[١٥٧١] قال رسول الله ﷺ: "**مِنّا الذي يُصلّي عيسى بنُ مريم خلفَه**"(٣).

[١٥٧٢] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تذهب الأيّامُ**

⇨

حسن.

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ١٣/١٨٨ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح. قلتُ: فمن لم يكن الإمامُ المهديُّ عليه السلام إمامَه فمات فميتته جاهلية.

(٢) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٧/٤٣٣ قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف الرياض ٥/٣٧١ قال الألباني: حديث صحيح. وصحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي ٢/١٠٢٩ [٥٩٢٠] قال الألباني: صحيح.

والليالي حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي اسمُه اسمي"(١).

[١٥٧٣] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تذهب الدنيا حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمُه اسمي، يملأُ الأرضَ عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً**"(٢).

[١٥٧٤] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "**تجيءُ راياتٌ سودٌ من قبل المشرق، وتخوض الخيلُ في الدماء إلى ثندوتها**"(٣).

[١٥٧٥] عن أبي هريرة قال: حدّثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: "**لا تقوم الساعةُ حتّى يخرج إليهم رجلٌ من أهل بيتي فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ**"، قال: قلت: وكم يملك؟ قال: "**خمسٌ واثنتين**"، قال: قلت: ما خمسٌ واثنتين؟ قال: لا أدري(٤).

[١٥٧٦] عن أبي الطفيل، قال حجّاج: سمعتُ عليّاً يقول: قال رسول

---

(١) الطيوريات للطيوري السلفي، أضواء السلف ٨٩٢/١٠ قال دسمان يحيى معالي: حديث صحيح.

(٢) تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق، مكتبة المعارف الرياض ص٤٤ قال الألباني: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٤/٧ قال الهيثمي: فيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

(٤) مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية بيروت ٤٣٣/٧ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه المرجي بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

الله ﷺ: "لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ لبعث اللهُ عــزّ وجــلّ رجــلاً منّــا يملؤُها عدلاً كما مُلئت جَوراً"[(١)].

[١٥٧٧] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ: "لا تقوم الساعةُ حتّى يلي رجلٌ من أهل بيتي يُواطئ اسمُه اسمي"[(٢)].

[١٥٧٨] عن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ: "لا تنقضي الأيّــامُ ولا يذهب الدهرُ حتّى يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي، اســمُه يُــواطئ اسمي"[(٣)].

[١٥٧٩] عن أبي سعيد الخـدريّ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: "لا تقــوم الساعة حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتــي أجلــى أقنــى، يمــلأُ الأرضَ عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً، يكون سبعَ سنين"[(٤)].

[١٥٨٠] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال النبــيُّ ﷺ: "يكون من أمّتي المهديُّ، فإن طال عمرُهُ أو قصُر عمرُه عــاش ســبعَ ســنين أو ثمــان سنين أو تسع سنين، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرضُ نباتَها وتمطرُ السماءُ قطرَها"[(٥)].

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٠٠/١ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩١/٣ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٤٩٣/٣ قال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(٤) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٨/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

(٥) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٨٦/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن.

[١٥٨١] عن أبي سعيد أنّ رسول الله ﷺ قال: "**تُملأُ الأرضُ ظلماً وجوراً ثمّ يخرج رجلٌ من عترتي يملكُ سبعاً أو تسعاً، فيملأُ الأرضَ قسطاً وعدلاً**"(١).

[١٥٨٢] عن جابرٍ أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بنُ مريم عليه السلام، فيقول أميرُهُم: تعالَ صلِّ بنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أميرٌ، ليُكرمَ اللهُ هذه الأمّة**"(٢).

[١٥٨٣] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "**لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ، بعث(٣) اللهُ رجلاً منّا، يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً**"(٤).

[١٥٨٤] عن أبي سعيد الخدريّ عن رسول الله ﷺ قال: "**ليقومَنَّ على أمّتي من أهل بيتي أقنى أجلى، يوسع الأرضَ عدلاً كما وُسعَت ظلماً وجوراً، يُملَّكُ سبعَ سنينَ**"(٥).

---

(١) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٩٠/١٠ قال حمزة أحمد الزين: إسناده صحيح.

(٢) مسند أحمد، دار الحديث القاهرة ٥٢٤/١١ قال حمزة أحمد الزين: إسناده حسن والحديث صحيح رواه مسلم ١٣٧/١.

(٣) والصواب: لبعثَ.

(٤) الأحاديث المختارة لضياء الدين الحنبلي المقدسي، دار خضر، بيروت ١٧٢/٢ قال عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

(٥) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٤٠٥/١٥ قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة، قال العقيلي: في حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح. أقول: قولهم: (في ⇦

[١٥٨٥] عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**يكون في آخر الزمان فتنةٌ تُحصِّلُ الناسَ كما يُحَصَّلُ الذهبُ في المعدن، فلا تسبُّوا أهلَ الشام، ولكن سُبُّوا شرارَهم، فإنّ فيهم الأبدالَ، يوشك أن يُرسَلَ على أهل الشام سببٌ من السماء فيفرِّق جماعتَهم، حتّى لو قاتلتهُم الثعالبُ غلبتهُم، فعند ذلك يخرج خارجٌ من أهل بيتي في ثلاث رايات، المُكثِّرُ يقول: هم خمسةَ عشرَ ألفاً، والمُقلُّ يقول: اثنا عشرَ ألفاً، أَمارَتُهم: أَمتْ أَمتْ، يَلقَون سبعَ رايات، تحت كلّ راية منها رجلٌ يطلب المُلكَ، فيقتلهَم اللهُ جميعاً، ويَردُّ إلى المسلمين أُلفَتَهم ونعمتَهم وقاصيَهم ودانيهم**"(١).

[١٥٨٦] عن أبي سعيد الخدريّ قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**يخرج رجلٌ من أمّتي يقول بسنَّتي، يُنزل اللهُ عزّ وجلّ القطرَ من السماء، وتُخرجُ له الأرضُ من بَرَكتها، تُملأُ الأرضُ منه قسطاً وعدلاً كما مُلئت جَوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمّة سبعَ سنين، ويَنزلُ بيتَ المقدس**"(٢).

⇐

حديثه اضطراب) ليس كقولهم: (مضطرب الحديث) فالأول لا يعني ضعف حديثه بالضرورة، بخلاف الثاني، على أن مجرّد اضطراب الحديث لا يسقطه رأساً.

(١) مجمع الزوائد، دار المنهاج ٤١٤/١٥ قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني، دار الحرمين ١٥/٢ قال عبد الله بن محمد بن الصدّيق: رجاله ثقات.

[١٥٨٧] عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم، فلمّا رآهم النبيُّ ﷺ اغرورقَتْ عيناهُ وتغيَّر لونُه فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: "**إنّا أهل بيت اختار اللهُ لنا الآخرةَ على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قومٌ من قِبل المشرق معهم راياتٌ سودٌ، فيسألون الخيرَ فلا يُعطَونَه، يقاتلون فينصرون، فيُعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجلٍ من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدركَ ذلك منكُم فليأتهم ولو حبواً على الثلج**"(١).

[١٥٨٨] عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "**في ذي القعدة تجاذبُ القبائل، وعامئذ يُنهَب الحاجُّ، فتكون ملحمةٌ بمنى، حتّى يهرب صاحبُهم فيُبايَع بين الركن والمقام وهو كاره، يُبايعه مثلُ عدّة أهل بدر، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض**"(٢).

[١٥٨٩] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "**المهديُّ رجلٌ من**

---

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٢٨ قال: وخرّجه ابن عدي من طريق ابن فضيل عن يزيد به، ورجاله ثقات على شرط الصحيح إلا يزيد بن أبي زياد ففيه خلاف وقد حسّن له الترمذي وروى له مسلم ووصفه في مقدمة صحيحه بالصدق ووثّقه ابن سعد وأحمد بن صالح المصري وابن حبان وابن شاهين وغيرهم.

(٢) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٥٤ قال: إسناده حسن.

عترتي، يُقاتل على سنّتي كما قاتلتُ أنا على الوحي"[(١)].

[١٥٩٠] عن عائشة قالت: عبثَ رسول الله ﷺ في منامه فقلنا: يا رسول الله صنعتَ في منامك شيئاً لم تكن تفعله، فقال: "**العجبُ أنّ أناساً من أمّتي يؤمُّون البيتَ لرجلٍ من قريشٍ قد لجأ بالبيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم**". فقلنا: يا رسول الله إنّ الطريق قد يجمع الناس. قال: "**نعم، فيهم المستبصرُ والمجبورُ وابنُ السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادرَ شتّى، يبعثهم اللهُ على نيّاتهم**"[(٢)].

[١٥٩١] عن عبد الله بن عمر قال: كان رسولُ الله ﷺ في نفرٍ من المهاجرين والأنصار، وعليٌّ بن أبي طالب عن يساره، والعبّاسُ عن يمينه، إذ تلاحى العبّاسُ ورجلٌ من الأنصار، فأغلظ الأنصاريُّ للعبّاس، فأخذ النبيُّ ﷺ بيد العبّاس وبيد عليٍّ وقال: "**سيَخرجُ من صُلب هذا** ـ يعني العبّاس ـ **فتىً يملأ الأرضَ جوراً وظلماً، وسيخرُجُ من صُلب هذا** ـ يعني عليّاً ـ **فتىً يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتُم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فإنّه يُقبل من قِبل المشرق، وهو صاحبُ راية**

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٥٧ قال: حديث جيد.

(٢) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٥٨ قال: خرّجه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وخرّج نحوه أبو يعلى بإسناد صحيح. وانظر الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لجلال الدين السيوطي، دار الأرقم ٢٨٨/١.

المهدي"(١).

[١٥٩٢] عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "**يخرجُ المهديُّ وعلى رايته منادٍ يُنادي: هذا المهديُّ خليفةُ الله فاتَّبعوه**"(٢).

[١٥٩٣] عن عليٍّ عليه السلام قال: الفتنُ أربع: فتنةُ السرّاء وفتنةُ الضرّاء وفتنةُ كذا ـ وذكرَ معدنَ الذهب ـ، ثمّ يخرج رجلٌ من عترة النبيّ ﷺ يُصلح اللهُ على يديه أمرَهم(٣).

[١٥٩٤] قال ﷺ: "**لا تقوم الساعةُ حتّى تُملأ الأرضُ ظلماً وعدواناً، ثمّ يخرجُ من عترتي** ـ أو من أهل بيتي ـ **مَن يملؤُها قِسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وجَوراً**"(٤).

[١٥٩٥] عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين على من ناوأهم، حتّى**

(١) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٥٨ قال: إسناده على شرط الحسن.

(٢) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص٥٩ قال: إسناده حسن.

(٣) المهدي المنتظر لعبد الله بن محمد بن الصدّيق الحسني الإدريسي، عالم الكتب بيروت ص ٧٠ قال: إسناده صحيح.

(٤) استجلاب ارتقاء الغُرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية ٥٣٠/٢ قال خالد بن أحمد الصمّي بابطين: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

يُقاتل آخرُهم المسيحَ الدجّالَ"(١).

[١٥٩٦] عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "**يقتتلُ عند كنزكم ثلاثةٌ، كلُّهم ابنُ خليفة، ثمّ لا يصير إلى واحد منهم، ثمّ تطلع الراياتُ السودُ من قِبل المشرق، فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قومٌ**" ثمّ ذكر شيئاً فقال: "**إذا رأيتموه فبايعوهُ ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفةُ الله المهديُّ**"(٢).

[١٥٩٧] عن أبي الطفيل، عن محمّد بن الحنفيّة قال: كنّا عند عليّ رضي الله عنه فسأله رجلٌ عن المهدي، فقال عليٌّ رضي الله عنه: هيهات، ثمّ عقد بيده سبعاً فقال: ذاك يخرجُ في آخر الزمان إذا قال الرجلُ الله الله قُتل، فيجمعُ اللهُ تعالى له قوماً قزعَ كقُزعِ السحاب، يُؤلِّفُ اللهُ بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحدٍ ولا يفرحون بأحدٍ يدخل فيهم، على عدّة أصحاب بدر، لم يسبقهم

---

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٨١/٢ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. والصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمصطفى العدوي، دار الهجرة ص٣٦٣ قال المصنف: صحيح. أقول: وهذا الحديث يدل دلالة واضحة على أن هذه الطائفة هم أهل البيت عليهم السلام، والدليل على ذلك اتفاق الأمة على أن الذي سيقاتل الدجّالَ هو الإمام المهدي عليه السلام، وهو من أهل البيت باتّفاق المسلمين. ولا أدري كيف ادّعى بعض الجهلة أن هذه الطائفة هم أهل الحديث، وهل أهل الحديث هم من سيقاتلون الدجّال في آخر الزمان!.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥١٠/٤ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الأوّلون ولا يُدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوتَ الـذين جـاوزوا معه النهر. قال أبو الطفيـل: قـال ابـنُ الحنفيّـة: أتُريـده؟ قلـت: نعـم. قـال: إنّـه يخرج من بين هذين الخشبتين. قلـت: لا جـرم والله لا أريهمـا حتّـى أمـوت. فمات بها. يعني مكّة حرسها الله تعالى[1].

[١٥٩٨] عن أبي سعيد الخـدريّ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: "**لا تقـوم الساعةُ حتّى تُملأ الأرضُ ظلماً وجوراً وعدواناً، ثمّ يخرج مـن أهـل بيتي مَن يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً**"[2].

[١٥٩٩] عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "**المهديُّ منّا أهلَ البيت، أشمُّ الأنف، أقنى أجلى، يملأ الأرضَ قسطاً وعـدلاً كمـا مُلئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا" وبسط يسارَه وإصبعين مـن يمينـه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثةً**[3].

[١٦٠٠] قال رسـول الله ﷺ: "**لا تذهبُ الليالي والأيّامُ حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي يُواطئ اسمُه اسمي**"[4].

(١) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٥٩٧/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٢) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠٠/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت ٦٠٠/٤ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

(٤) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها لعثمان بن سعيد الداني، دار العاصمة ⇦

[١٦٠١] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ لطوَّلَ اللهُ**[١] **حتّى يملك رجلٌ من من أهل بيتي، يملك جبلَ الديلم والقسطنطينيّة**"[٢].

[١٦٠٢] عن عبد الله عن النبيّ ﷺ قال: "**لا تذهبُ الدنيا حتّى يلي على أمّتي رجلٌ من أهل بيتي يُواطئ اسمُه اسمي**"[٣].

[١٦٠٣] عن سالم بن أبي الجعد قال: خرجنا حُجّاجاً، فجئتُ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: ممّن أنتَ يا رجل؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: فكن إذاً من أهل الكوفة، قال: فقلت: أنا منهم. قال: فإنّهم أسعدُ الناس بالمهدي[٤].

[١٦٠٤] عن عبد الله بن صفوان قال: أخبرتني حفصةُ أنّها سمعت

⇨

١٠٤٧/٥ قال الدكتور رضاء الله المباركفوري: الحديث سكت عليه الحاكم وقال الذهبي: صحيح.

(١) والصواب: لطَوَّلَ اللهُ ذلك اليوم.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، دار الكتب العلمية بيروت ٢٤٠/٣ قال السيوطي: إسناده حسن.

(٣) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها لعثمان بن سعيد الداني، دار العاصمة ١٠٥١/٥ قال الدكتور رضاء الله المباركفوري: إسناده حسن.

(٤) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها لعثمان بن سعيد الداني، دار العاصمة ١٠٥٩/٥ قال الدكتور رضاء الله المباركفوري: موقوف وإسناده حسن. أقول: هو موقوف لأنه من كلام صحابي وهو عبد الله بن عمرو بن العاص.

النبيّ ﷺ يقول: "**لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه، حتّى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض يُخسَف بأوسطهم، ويُنادي أوّلُهم آخرَهم، ثمّ يُخسَف بهم، فلا يبقى إلّا الشريدُ الذي يُخبِر عنهم**"(١).

[١٦٠٥] عن عمرو بن دينارٍ عن عبيد بن عميرٍ في قوله تعالى: ﴿**يوم يأتي بعضُ آيات ربّكَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيراً**﴾ قال: طلوعُ الشمس من مغربها(٢).

[١٦٠٦] عن ابن مسعودٍ أنّ رسول الله ﷺ قال: "**أفضلُ العبادة انتظارُ الفرج**"(٣).

[١٦٠٧] عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: "**لا تقوم الساعةُ حتّى تطلع الشمسُ من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً**"(٤).

---

(١) صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية، كتاب الفتن ص١١٥٥.

(٢) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها لعثمان بن سعيد الداني، دار العاصمة ١٢٦٣/٦ قال الدكتور رضاء الله المباركفوري: مقطوع وإسناده صحيح. قلتُ: وقد أخرج البخاري نحوَه مرفوعاً.

(٣) كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت ١٨٧/١ قال المصنف: قال ابن حجر العسقلاني: حسن.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ٣٠٠/١١ والحديث في صحيح البخاري [٦٥٠٦].

[١٦٠٨] عن أبي هريرة قال: حدّثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال: "**لا تقوم الساعةُ حتّى يخرج عليهم رجلٌ من أهل بيتي، فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ**". قال: قلت: وكم يملكُ؟ قال: "**خمسٌ واثنتين**"(١).

[١٦٠٩] عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "**المهديُّ منكم أهلَ البيت، يُصلحه اللهُ في ليلة**"(٢).

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة ٣٥٣/١٨ قال عبد القادر بن عبد الكريم جوندل: الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، دار المأمون ٣٥٩/١ قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

الخاتمة

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بولاية الطاهرين، وغرسَ في قلوبنا البراءةَ من أعدائهم الجائرين، اللهم اجعل كتابي هذا شفيعاً لي يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلّا مَن أتى الله بقلبٍ سليم، يَومَ يُدعى كلُّ أُناسٍ بإمامهم، فمَن لم يكن له إمامٌ أُصلي نارَ الحميم.

هنالك ينادي المنادي: مَن كان عليٌّ عليه السلام إمامَه أُدخل الجنّةَ مع المُنعَمين على سُرُرٍ مُتقابلين، ومَن كان إمامَه إمامٌ من أئمّة أهل النار نُودي به أن ادْخُلِ النار مع الداخلين، وإنّك فيها لمَن المُخلَّدين.

هذا بعض ما وصلنا من فضائل العترة الطاهرة، وقد منع الحديثَ قومٌ، وأخفى فضائلَهم أبناءُ الرايات الفاجرة، فسطعَ من بين المشرق والمغرب راياتٌ ثائرة، تصدحُ بالحقِّ كلّما رمى الظَلَمةُ بسهامهم الطائرة الخاسرة.

وصلتنا هذه الفضائلُ بعد سبٍّ أمير المؤمنين عليه السلام قرناً من الزمن، على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى مرأى من الناس وفي العلن، وبعد سمٍّ سبطِ النبيّ صلى الله عليه وآله الإمامِ الحسن، وبعد قتل الإمام الحسين عطشانَ فيا لها من محَن.

فكيف لو كان الحكمُ لأبناء فاطمةَ البتول، وأطاعت الأمّةُ سيّديْ شباب أهل الجنّة أبناءَ الرسول! لأكلنا والله مِن فوقنا ومِن تحت أرجلنا، وما مسَّنا شرٌّ ولا لُغوبٌ طوال حياتنا.

فاللهم عجِّل ظهورَ صاحبِ الزمان، ليملأَ الأرضَ بالعدل والإحسان، بعدما مُلئت بالظُلم والعُدوان، وانتشر الظلمُ والفسادُ في كلِّ مكان، فالعجلَ

العجلَ يا مُحييَ السُنَّة والقُرآن، يا صاحبَ الحُجَّة والبرهان، لتأخذ بثأر من عُصِرَت بين الباب والجدران، ويَخرجُ الظالمون من قبورهم ويُصلَبُ الشمِران.

تمَّ إنهاءُ الكتاب يومَ الخميس في الثامن عشر من ذي الحجّة ١٤٤٢ هجري. الموافق ل: ٢٧ / ٧ / ٢٠٢١م. وهو يوم عيد الغدير الأغر، رزقنا اللهُ الثباتَ على ولاية الطاهرين، والبراءة من أعدائهم الشياطين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

❊ ❊ ❊

المراجع

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، مكتبة الرشد - الرياض -. الطبعة الأولى ١٤١٩ه - ١٩٩٨م.

٢- إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب للعلامة المناوي، مكتبة القرآن - القاهرة -.

٣- الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي، دار خضر - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٢١ هـ ٢٠٠١م.

٤- الأربعون الكتانية في فضل آل بيت خير البرية لمحمد بن جعفر الكتاني الحسني، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٦- استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول وذوي الشرف لشمس الدين السخاوي، دار البشائر الإسلامية. تحقيق خالد بن أحمد الصمي بابطين.

٧- أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للصلابي، دار ابن كثير.

٨- تاريخ الخلفاء للسيوطي، دار ابن حزم - بيروت -. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٩- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لمحمود بن محمد الحداد، دار

العاصمة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.
١٠ـ التفسير الصحيح لحكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر.
١١ـ تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر.
١٢ـ الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي، تحقيق السيد حسن الحسيني، جمعية الآل والأصحاب. الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
١٣ـ الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
١٤ـ جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن لابن كثير، تحقيق قلعهجي، دار الفكر ـ بيروت ـ.١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
١٥ـ در السحابة في مناقب القرابة والصحابة لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر ـ دمشق ـ. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٦ـ الذرية الطاهرة النبوية للدولابي، الدار السلفية ـ الكويت ـ. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
١٧ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي، وزارة الأوقاف ـ القاهرة ـ ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
١٨ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
١٩ـ السنة لأبي بكر الخلال، دار الراية ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

٢٠- السنة لأبي بكر بن أبي عاصم، المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.

٢١- سنن ابن ماجة بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف - الرياض -. الطبعة الأولى.

٢٢- سنن الترمذي بتحقيق الألباني، مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى.

٢٣- سيرة آل بيت النبي لمحمد متولي الشعراوي، المكتبة التوفيقية - مصر - .

٢٤- شرح مشكل الآثار للطحاوي، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٢٥- الشريعة للآجري، دار الوطن - الرياض -. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٦- صحاح الأحاديث فيما اتّفق عليهأهل الحديث للضياء المقدسي، دار الكتب العلمية - بيروت -.

٢٧- صحيح البخاري، دار ابن كثير - دمشق، بيروت -. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢٨- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، مكتبة المعارف - الرياض -. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٢٩- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، المكتب الإسلامي. دمشق - بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٠ـ صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي، دار النفائس ـ الأردن ـ الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣١ـ الصحيح المسند من فضائل الصحابة لمصطفى بن العدوي، دار ابن عفان بالمملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٣٢ـ الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة لأم شعيب الوادعية، دار الآثار. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٣٣ـ صحيح تاريخ الطبري لمحمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير ـ دمشق، بيروت ـ. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٣٤ـ صحيح سنن أبي داود للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ. الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣٥ـ صحيح سنن النسائي للألباني، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ. الطبعة الأولى للطبعة الجديدة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣٦ـ صحيح مسلم، دار طيبة.

٣٧ـ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مكتبة فياض. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٣٨ـ الغيلانيات لأبي بكر الشافعي، دار ابن الجوزي. الطبعة الأولى. ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٣٩ـ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، دار العلم جامعة أم القرى. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٤٠ـ فضائل فاطمة الزهراء للحاكم النيسابوري، دار الفرقان. الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٤١ـ فضائل فاطمة لأبي حفص بن شاهين، مكتبة التوعية الإسلامية. الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

٤٢ـ فيض القدير للعلامة المناوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ. ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٤٣ـ كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر الشافعي، دار الفكر. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٤٤ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي المصري، مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٤٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي المصري، دار المنهاج. الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

٤٦ـ مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٤٧ـ المذكر والتذكير والذكر لأبي بكر بن أبي عاصم، دار المآثر.

٤٨ـ مسند ابن أبي شيبة، دار الوطن ـ الرياض ـ. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٤٩ـ مسند أبي داود الطيالسي، دار هجر، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي.

٥٠ـ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق ـ بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٥١- مسند أحمد، دار الحديث - القاهرة -. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٥٢- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٣٨١هـ ١٩٦١م.
٥٣- مصنف ابن أبي شيبة، دار كنوز إشبيليا بالمملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
٥٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني، دار العاصمة. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
٥٥- المعجم الكبير للطبراني، مكتبة ابن تيمية - القاهرة -. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
٥٦- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي المصري، دار الكتب العلمية - بيروت -. تحقيق سيد كسروي حسن.
٥٧- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن المغازلي، مكتبة القرآن - القاهرة - تحقيق طارق الطنطاوي.
٥٨- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي رضي الله عنه عنه للنسائي، مكتبة المعلا - الكويت -. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
٥٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد، دار بلنسية - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٦٠- المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة للدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار ابن حزم، المكتبة المكية - بيروت -. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٦١ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي المصري، دار الثقافة العربية. دمشق ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

٦٢ـ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٦٣ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب السلفية ـ مصر ـ الطبعة الثانية المصحّحة.

الفهرس

قد كنتُ في حيرةٍ من أمري وقد أنهيتُ كتابي (رفعُ الألوية لِرَدِّ شُبَهِ ابن تيمية)، ولم أكن قرّرتُ بعدُ موضوعَ كتابي الجديد، فقد كان هنالك العديدُ من المواضيع التي أردتُ الكتابة فيها، وبعد التأمّل والتفكّر قرّرتُ وبالتوكّل على الله عزّ وجلّ أن أجمعَ فضائلَ العترة الطاهرة ومظلوميّتَهم ـ لأنّ مظلوميّتهم جزءٌ آخرُ من فضائلهم ـ وأجعلها في كتابٍ مُستقلٍّ، على أن لا أذكر من الأحاديث إلا ما صحّ عند القوم، ليكون أبلغَ في الحجّة وأقوى في الإحتجاج عليهم بما ثبت في كتبهم، وقد سمّيتُه **(الأحاديث الصحيحة في فضائل العترة المليحة)**، فإنّ (المليحة) صفةٌ لـ: (الفضائل).

دار الفكر ـ بيروت لبنان